إنباء الغمر بأبناء العمر

في التاريخ

للإمام الحافظ المحدث شيخ الإسلام شهاب الدين
أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(المتوفى سنة ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Marfat.com

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩/١١/٣

إنباء الغمر بأبناء العمر

فى

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين
أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى

(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٩م)

(الجزء الثالث)

طبع

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية
بالجامعة العثمانية و مدير دائرة المعارف العثمانية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Marfat.com

الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ٩٤٢٤/١١ تلكس: Nasher 41245 Le

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سنه اثنتين و تسعين و سبعمائة

استهلت و برقوق محاصر دمشق[1] و العسكر المصرى متوجه صحبة منطاش و معه السلطان المنصور و الخليفة و القضاة[2] إلى دمشق، و كان وصول العسكر المصرى إلى غزة فى ثانى المحرم، و فى السادس منه أمر نائب الغيبة صراى تمر[3] أن تؤخذ خيول الناس من الربيع فتجهز إلى منطاش فأخذ شىء كثير و جهز، و فى الثامن منه نودى بزينة القاهرة و مصر، و وصل فى الصورة الظاهرة[4] بريدى معه كتب تتضمن أن برقوق هرب، و فى

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و فى م « بدمشق » .

(٢) اوجز هذه الحادثة هنا و أطالها فى النجوم ١١/٣٦٧ .

(٣) كذا فى النجوم ج ١١ فى عدة مواضع منها فى ص ٣٧٤ و وصفه بالأشرفى دوادار منطاش ، و فى الثلاثة الأصول « صريتمر » و فى ب « سريتمر » .

(٤) اوضح هذه الحادثة فى البدائع بما نصه « ثم فى يوم الخميس حضر هجان من الشام و على يده مراسيم إلى الأمراء بأن السلطان الملك المنصور دخل الشام و ملكها و أن الملك الظاهر برقوق هرب من وجهه ولم يقابله فخلعوا على الهجان خلعة عظيمة و دقت البشائر ثلاثة أيام ثم ظهر أن هذا الخبر كذب مصنوع ليس له صحة » .

Marfat.com

هذا الشهر بلغ النائب[١] أن جماعة من المماليك الظاهرية أرادوا القيام عليه فكبس عليهم بالبرقية فأمسك منهم جماعة ثم تتبع المماليك الظاهرية و ألزم الوالى[٢] بالتنقيب عليهم فبالغ فى ذلك، و أفرط إلى أن كان ذلك أعظم الأسباب و انحراف الظاهر عنه و غضبه عليه بعد ذلك، و كان قد كبس على أخت الظاهر و أخذ ولدها[٣] منها فحبسه بالقلعة و أخرجها بين العامة إلى باب زويلة إلى أن وقعت فيها الشفاعة[٤] و فى حادى[٥] عشر المحرم وصل العسكر المنصورى إلى وادى شقحب[٦] فرجع إليهم برقوق

(١) نائب الغيبة هو صراى تمر الذى كبس على المماليك الذين هم فى مكان فى البرقية كما فى البدائع ١/٢٨٥ .

(٢) هو حسين بن الكورانى الذى أساء كل الإساءة إلى خوندات الملك الظاهر بحيث أنه صار يسحبهن بشوارع القاهرة و هن فى بكاء و عويل فكان ذلك من أعظم الأسباب فى هلاكه كما فى النجوم ١١/٣٦٦ .

(٣) هو بيبرس كما فى النجوم ١١/٣٦٦ و الآخذ هو حسين بن الكورانى كما تقدم، وفى البدائع ١ / ٢٨٥ ما نصه « ثم ان الأمير صراى تمر أرسل فقبض على سيدى بيبرس ابن أخت الملك الظاهر و سجنه بالقلعة» فقابل بين ما فى البدائع و النجوم تجد اختلافا .

(٤) الشافع هو مقبل الرومى الطواشى نائب الغيبة كما فى النجوم ١١/٣٦٦ .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و لم يذكر فى النجوم ١١ / ٣٦٧ تاريخ وصول العسكر المصرى ، و سياقه يدل على أن وصوله كان فى ١٣ من المحرم فى سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١١/٣٦٧ ما نصه « و بلغ الظاهر مجىء الملك المنصور و منطاش لقتاله فترك حصار دمشق و أقبل نحوهم بعساكره =

Marfat.com

من دمشق فالتقوا/ فحمل منطاش على ميسرة الظاهر فهزمها و حمل بعض ١٠١/ ب
أصحابه[1] على الميمنة فهزمها ايضا و اشتغل الجهتان و من تبعهما باتباع المنهزمين فخلا القلب[2] من مقاتل فحمل برقوق و من معه على من بقى فانهزموا فاحتوى على الخليفة و السلطان و القضاة و جميع أهل الدولة و نهب من معه جميع الأثقال و احتوى على الخزائن كلها، و أما منطاش[3] و أصحابه ٥ فلججوا فى اتباع المنهزمين إلى أن ظفروا بمن ظفروا به منهم وفاتهم من

= و مماليكه حتى نزل على شقحب و نزل العسكر المصرى على قرية المليحة وهى عن شقحب بنحو البريد ؛ و فى البدائع ١/٢٨٧ « و كان الملك المنصور لما انكسر برقوق أخذ الخليفة المتوكل و القضاة الأربعة و خزائن المال و بعض جماعة من العسكر و نزل تحت جبل خارجا عن الشام بيوم » .

(١) اى اصحاب منطاش على الميمنة اى على ميمنة الملك الظاهر، و فى النجوم ١١/٣٦٧ ما يخالفه و هو « و حمل أصحاب ميمنة الظاهر على ميسرة الملك المنصور » غير أنه استدركه فيما بعد بما نصه « و ثبت كل طائفة للأخرى فكانت بينهما حروب شديدة انهزم فيها ميمنة الملك الظاهر و ميسرته » .

(٢) فى النجوم ١١ / ٣٦٧ « و ثبت الملك الظاهر فى القلب و قد انقطع عنه خبر اصحابه... و بينما هو فى ذلك لاح له طلائع الملك المنصور وقد انكشف الغبار عنه فحمل الملك الظاهر بمن بقى معه على الملك المنصور فأخذه و أخذ الخليفة المتوكل على الله و القضاة و الخزائن و مالت الطائفة التى ثبتت معه على أثقال المصريين فأخذوها على آخرها و كانت شيئا يخرج عن الحد فى الكثرة » و مثله فى البدائع ١/٢٨٧ .

(٣) فى النجوم ١١ / ٣٦٨ « و وقع الأمير قجماس ابن عم الملك الظاهر فى قبضة منطاش فلم يتعوق و مر فى أثر المنهزمين و هو يظن أن الملك الظاهر أمامه إلى أن وصل دمشق » - الخ .

Marfat.com

فاتهم و استمر كسبغا[1] و كان فيمن انهزم و معه جمع كثير إلى أن وصل إلى حلب فبادر و ملك القلعة و لما رجع العسكر المصرى إلى معسكرهم وجدوا برقوق قد احتوى عليه فتناوشوا القتال ايضا فعمد برقوق فأقام جاليش منطاش و جمع الذين احتوى عليهم تحته فصار كل من يأتى من العسكر يظن أن منطاش هناك تحت العصائب[2] فأما أن يوافق فيسلم و أما أن يخالف فيقتل، فلما وصل منطاش و رأى صورة الحال ناوشهم القتال نهاره اجمع، فلما دخل الليل أقبل أكثر من معه إلى الظاهر فرجع منطاش إلى جهة دمشق و أقام الظاهر بشقحب أياما[3] فعدمت الأقوات حتى بيعت البقسماطة[4] بخمسة دراهم و رخصت الأمتعة من كثرة ما نهب حتى بيع الفرس بعشرين درهما، فلما رأى الظاهر ذلك رحل إلى جهة مصر بعد أن خلع المنصور[5] نفسه من السلطنة باختياره، و أشهد عليه

(١) ألم بهذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٦٨ بنهج غير نهج المؤلف .

(٢) حديث العصائب ألم به فى النجوم ١١/٣٦٩ بغير النهج الذى انتهجه المؤلف فراجعه .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى البدائع ١/ ٢٨٨ بما نصه « ثم ان الظاهر برقوق أقام هناك تسعة أيام فوقع فى العسكر الغلاء » - الخ .

(٤) مثله فى البدائع و النجوم ١١/٣٧١ و لم نعرف معناه .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٨٨ بما نصه « ثم ان شخصا من الصالحين يقال له الشيخ شمس الدين الصوفى مشى بين الملك الظاهر و بين الملك المنصور أمير حاج فى أن يخلع نفسه من الملك و يسلم الأمر إلى الملك الظاهر فأجاب الملك المنصور إلى ذلك » - الخ .

Marfat.com

الخليفة و القضاة و أكثر من حضر من الأمراء و بايعوا الجميع برقوق و أقر لقبه الظاهر على ما كان عليه، و تردد فى التوجه إلى دمشق و محاصرة منطاش بها أو الرجوع[1] إلى مصر، ثم اتفق رأيه و من معه على التوجه إلى مصر، فاستناب فى صفد فخر الدين إياس[2]، و فى الكرك قديدا[3]، و فى غزة آقبغا[4] الصغير؛ و كان منصور الحاجب بها قد قبض على نائبها حسين بن باكيش، و جهزه إلى الظاهر فعذبه قبل أن يتوجه، ثم وصل إلى غزة فى أواخر المحرم[5] راجعا، و أرسل فى مستهل صفر إلى نائب

---

(١) ذكر هذه الواقعة فى النجوم ١١ / ٣٧١ فى حوادث سنة ٧٩٢ متنا، و فى الهامش ٧٩١.

(٢) ذكر حادثته فى النجوم ١١/٣٧١ وسماه « الامير اياس الجرجاوى» ومثله فى البدائع ١/٢٨٨.

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١١/٣٧١، ومثله فى البدائع ١/٢٨٨ و وصفاه « بقديد القلمطاوى » و بهامش س : هو والد شيخنا عمر بن قديد.

(٤) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٨٨ فى حوادث هذه السنة و وصف المذكور بالأمير علاء الدين ابن آقبغا السلطانى، و استقر به نائب غزة عوضا عن ابن باكيش، ونحوه فى النجوم ١١/٣٧٢ فى حوادث سنة ٧٩٢، إلا انه لم يذكر استنابة آقبغا الصغير هنا و إنما ذكر قصة منصور حاجب غزة و قبضه على ابن باكيش، و قد ذكر نيابته لغزة فى ١٢ / ١١٧ و وصفه بالصغير فى حوادث سنة ٧٩٢ بالهامش، وقد ترجم له فى غير ما موضع.

(٥) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم ١٢ / ٣٧٢ « و كان دخول السلطان .... إلى غزة مستهل صفر من سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة.

Marfat.com

قطية[1] أن يحفظ الطرقات ، و كان اسمه علاء الدين [بن -[2]] البشلاقى ، فامتثل الأمر و أرسل من الفور إلى القاهرة قاصدا [بكتاب -[2]] يخبر فيه بما اتفق للظاهر من النصر ، فصادف وصول قاصده نصرة مماليك الظاهر المسجونين على أصحاب منطاش و غلبهم على القلعة و جميع المملكة ، فكان ذلك يعدّ من عجائب الاتفاق ، حتى لو كانوا على ميعاد ما وقعت هذه الموافقة ، و كان السبب فى نصرة مماليك السلطان الظاهر أن منطاش[3] أودع منهم السجون جملة كثيرة ، و كان الكثير منهم فى السجن بالقلعة ، فضاق عليهم[4] الأمر و اشتد بهم الخطب ، فتحيلوا إلى أن فتحوا بابا مسدودا وجدوه فى سرداب عندهم ، فخرجوا منه بغتة على نائب الغيبة ، فهرب منهم ، فنهبوا بيته و احتلوا[5] خيله و قماشه ، و كان كبيرهم يقال له : بُطا[6] ، فبلغ ذلك نائب القلعة فقاتلهم ، ثم عجز فهرب ، فاجتمع صريتمر[7] و قطلوبغا الحاجب

١٠٢ / الف و بقية المماليك / فصعدوا إلى مدرسة حسن ، و بادر بطا فأخرج سودون

---

(١) فى معجم ياقوت : قطية بالفتح ثم السكون و ياء مفتوحة قرية على طريق مصر فى وسط الرمل قرب الفرما .

(٢) سقط من با .

(٣) طوى هذه الحادثة هنا كما ترى ، و فصلها فى النجوم ١١ / ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ بأسلوب غير أسلوب المؤلف فراجعها .

(٤) فى م « بهم » .

(٥) كذا فى م و ب ، و فى س و با « احيلوا » .

(٦) فى النجوم ١١/٣٧٣ : « بطا الطولوتمرى الظاهرى » .

(٧) سبق الكلام على ضبطه قريبا .

Marfat.com

النائب من الحبس فرتبه فى القلعة، و تسامع بماليك الظاهر فتكاثروا عند بطا وتناوشوا القتال مع المنطاشية، و ساعدهم عليهم العامة حتى هزموهم، و كان العوام قد قاموا مع منطاش على الناصرى إلى أن غلب كما تقدم، لكن ظهر بعد ذلك منه هوج و سوء تدبير و عدم معرفة، فرجعوا عنه و أحبوا عود دولة برقوق فساعدوا أصحابه، و كان ذلك كله فى أوائل صفر[1]، و كان ابتداء ذلك فى ليلة الثانى منه و انتهاء ذلك فى رابع صفر.

و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى فيما أجازنيه: أن المحبوسين كانوا فى خزانة الخاص القديمة المجاورة لباب القصر و وكل بهم جماعة يحرسونهم بالنوبة و بالغوا فى التضييق عليهم، فلما كان فى أواخر المحرم و هم يستغيثون من الحر و الضيق و يتوقعون القتل كل وقت و أشاعوا أنهم عزموا على أن يرموا عليهم خبزا و يمنعوهم الماء ليهلكوا أجمعين بذلك، فاتفق أن واحدا منهم جلس فى مكان، فعبث ببلاطة تحته فقلعها[2] فأزالها فأحس بهواء فأراد ما تحتها و استعان ببعض رفقته فوجدوا سراب الحمام، فمشوا فيه إلى أن انتهوا إلى باب من أبواب الاصطبل، فاتفق أنهم وجدوه مفتوحا كان البواب نسى أن يغلقه، فأخذ كل منهم قيده فى يده و صاحوا صيحة واحدة فى وسط الاصطبل بالدعاء[3] للأمير تمكا فظن صراى تمر

(١) فى الشذرات «فى صفرها اخرج برقوق الملك الظاهر من السجن» وعاد إلى ملكه فاستمر إلى ان مات سنة إحدى وثمانمائة فى شوالها كما سيأتى ان شاء الله تعالى.

(٢) ساق هذه الواقعه فى النجوم ١١/٣٧٣ بغير هذه الصورة.

(٣) كذا فى جميع الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١/٣٧٤ «وصرخوا المماليك: =

Marfat.com

أن تكا خامر و أراد القبض عليه فرمى بنفسه[1] من السور و تبعه أتباعه فطلع المماليك إلى أماكنهم من الاصطبل فانتهبوها و لبسوا الأسلحة و ركبوا الخيول و قدموا كبيرهم بطا و كان ما كان، فجهز بُطا عنان بن مغامس[2] صاحب مكة - و كان مسجونا معه - إلى الظاهر يعلمه بما اتفق فالتقاه فى الطريق فرد[3] معه آقبغا أخا بطا، فوصلا إلى القاهرة فى ثامن صفر فنادوا للعامة بالأمان و تزيين البلد و تجهيز الإقامات[4]، و شكر السلطان لعنان هذه البشارة، فشركه مع عجلان فى إمرة مكة، و كان ذلك فى أوائل شهر ربيع الآخر بعد أن استقر برقوق بالقاهرة، و سار عنان إلى مكة [فى ثانى عشرين ربيع الآخر -[5]] بعد أن استخدم عدة من الترك.

= يا تكا يا منصور، وجعلوا قيودهم سلاحهم يقاتلون بها و قصدوا الاسطبل السلطانى فانتبه صراى تمر فسمع صياحهم تكا يا منصور فلم يشك ان تكا ركب عليه ليأخذه بغتة.

(١) كذا فى الأصول الأربعة و فى النجوم ١١ / ٣٧٤ «فنهض فى الحال و نزل من الاسطبل من باب السلسلة و توجه الى بيت الامير قطلوبغا .... فملك بطا و رفقته الاصطبل واحتوى على جميع ما كان فيه من قماش صراى تمر - الخ».

(٢) فى النجوم ١١/٣٧٦ «و بعثوا بهذا الخبر الشريف عنان بن مغامس».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١١/ ٣٧٧ «و معه آقبغا الطولو تمرى المعروف باللكاش أحد المماليك الظاهرية فى يوم السبت رابع صفر».

(٤) الاقامات..... (ما يلزم العساكر من مؤونة وعلف) كما فى ص ٤١٩ فهرس الجزء الثانى عشر من النجوم.

(٥) سقط من س.

Marfat.com

و فى عاشر صفر قبض بطا[1] على حسين [بن -[2]] الكورانى ، و صودر فوصل كتاب السلطان [فى ثانى عشر صفر -[2]] على حسين بعمل شىء من الأمور السلطانية فأفرج عنه بطا و خلع عليه و أعاده للولاية و قال له: حصل لنا المنطاشية كما كنت تصنع معنا إلى أن يرد أمر السلطان بما يرد، ثم قبض[3] عليه بعد ذلك، و دخل الظاهر بالعسكر يوم الثلثاء رابع[4] عشر صفر إلى القلعة على طريق الصحراء، و تلقاه الناس للسلام و الفرجة على سائر طبقاتهم و كان يوما مشهودا، و أركب الملك المنصور المخلوع بجانبه و الخليفة أمامه و القضاة قدامه و باقى الأمراء إلى أن جلس على تخت الملك و جددت له البيعة بالإصطبل / و أدخل المنصور إلى بيته بالحوش[5] ١٠٢ / ب

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١١ / ٣٧٨ بما نصه « ثم قبض بطا على حسين ابن الكورانى و قيده .... و نهبت داره » و فيه ص ٣٧٧ « ثم طلب بطا حسين ابن الكورانى فى الاسطبل فلما طلع اراد المماليك الظاهرية قتله لقبح ما فعل فيهم فشفع فيه سودون النائب ثم خلع عليه بطا واعاده إلى ولاية القاهرة » .

(٢) سقط من م .

(٣) فى النجوم ١١/٣٧٨ « ثم قبض بطا على حسين بن الكورانى و قيده بقيد ثقيل جدا و نهبت داره و صار الصارم يأخذ ابن الكورانى فى الحديد كما يؤخذ اللصوص و يضربه و يعصره ثم نقل من عند الصارم الوالى إلى الأمير ناصر الدين محمد بن آقبغا آص شاد الدواوين فعاقبه اشد عقوبة» وفى ص ٣٧٩ منه «وفى عاشره (أى صفر) شدد العذاب على ابن الكورانى و ألزم بحمل مائة ألف درهم فضة ومائة فرس و مائة لبس حربى » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢ بسياق ابسط مما هنا .

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤ - و فيه « با لقلعة » .

عند أهله و أقاربه .

و فى صبيحة هذا اليوم استقر كريم الدين بن عبد العزيز[١] - الذى تزوجت أنا ابنته بعد هذا بست سنين - فى نظر الجيش نقلا من صحابة الديوان عوضا عن جمال الدين[٢] الذى كان محتسبا، لأنه كان تقدم مع منطاش إلى دمشق فلم يستطع العود[٥]، و استقر موفق الدين[٣] أبو الفرج فى الوزارة و الخاص و استقر فخر الدين[٤] بن مكانس فى نظر الدولة ثم أمسك و صودر ثم ضرب فأخذ و أهين، ثم أفرد الخاص لسعد الدين[٥]

(١) ذكر فى النجوم ١٢/١١٩ أن كريم الدين ابن عبد الكريم بن عبد العزيز من جملة نظار جيش برقوق .

(٢) هو القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى ناظر الجيش و شيخ خانقاه شيخون، ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها فى ص ١٥٨ فى وفيات سنة ٧٩٩ ترجمة جمعت فأوعت، و فى ١٢/٥ « ثم خلع السلطان على فخر الدين بن مكانس صاحب ديوان الجيش باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عوضا عن القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى بحكم توجهه مع منطاش إلى دمشق » غير ان الكلام فى كريم الدين لا فى فخر الدين اخيه - فتامل .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٥ ما نصه « ثم خلع السلطان . . . على الوزير موفق الدين أبى الفرج و استقر به فى الوزارة و نظر الخاص » .

(٤) استقرار فخر الدين ابن مكانس فى نظر الدولة على عادته ذكره فى النجوم ١١ / ٣٢٠ .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع أحدها فى ص ٨ فى حوادث ٧٩٢ و فيها استقراره فى نظر الخاص عوضا عن الصاحب موفق الدين و انفراد موفق الدين بالوزارة، و فى ص ٦٣ و فيها « و فى آخر ذى القعدة استقر =

Marfat.com

ابن تاج الدين موسى كاتب السعدى عن قرب و أفردت الوزارة لموفق الدين ثم قبض عليه فى ربيع الآخر . و استقر فى الوزارة سعد الدين[1] ابن البقرى زوج ابنة موفق الدين ، و استقر محمود[2] الاستادار مشيرا عليهما ، و استقر قرقماس[3] استادارا كبيرا[2] إلى أن مات فى جمادى الأولى فأعيد محمود إلى الاستادارية ، و استقر حسين[4] بن على الكورانى فى ولاية القاهرة ٥

= سعد الدين إبراهيم بن غراب كاتب محمود فى وظيفة نظر الخاص بعد القبض على سعد الدين ابن أبى الفرج بن تاج الدين موسى » .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع منها فى ص ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ ، و وصفه بما نصه « و توفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى . . . . مخنوقا بعد عقوبة شديدة و مصادرة » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و وصفه بما نصه « محمود بن على الاستادار المعروف بابن أصفر عينه مشير الدولة» ولم نجد فيها انه كان مشيرا عليهما ، منها فى ص ١١٨ ذكر فيها مباشرى دولة، برقوق استاداريته و منهم المذكور ، و قد كابد آلاما كثيرة فى دولة برقوق ، و راجع لذلك ص ٦٤ من الجزء المذكور .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ١٠ وسماه «قرقماس الطشتمرى» وانها كانت فى سنة ٧٩٢ فى التاسع و العشرين من جمادى الأولى ، و قد وصفه فى فهرس الأعلام ٣٦٥ بما نصه « قرقماس الطشتمرى استادار العالية و الخازندار (الدوادار الكبير بمصر) » .

(٤) تكرر ذكره فى النجوم خصوصا فى ج /١١ ، و ذكر المؤلف استقراره هنا فى ولاية القاهرة و أنه قبض عليه عن قرب ، لم نجده فى النجوم و إنما ذكر =

Marfat.com

على عادته، ثم قبض عليه عن قرب فى سادس عشرين صفر[1] (و سلم لمشد الدواوين محمد[2] بن آقبغا آص فعاقبه و شدد عليه العذاب - ٣) و استقر بطا دويدارا[4] كبيرا و سودون[5] الشيخونى فى النيابة على عادته و اينال اليوسفى اتابك[6] العساكر [لانقطاع أيتمش بقلعة دمشق مسجونا و كان الظاهر لما غلب على العسكر -[7]] المنطاشى و توجه إلى القاهرة دخل منطاش[8] إلى دمشق فأقام بها يعزل و يولى و يصادر و كان قاضى

=ف ١٢/٧ القبض عليه فى التاريخ المذكور فقط - نعم ذكر فى النجوم ١١/٣٧٧ فى حوادث هذه السنة متنا فى شهر صفر أن بطا خلع على ابن الكورانى و أعاده إلى ولاية القاهرة ، و مثله فى البدائع ١/٢٨٧ ، فلعل هذا هو مراد المؤلف خصوصا بعد قوله « ثم قبض عليه عن قرب » - الخ .

(١) مثله فى النجوم ١٢/٧ .

(٢) وصفه فى النجوم ١٢ / ٥ بما نصه « و خلع على ناصر الدين محمد بن آقبغا آص شاد الدواوين باستمراره » .

(٣) لم يذكره فى النجوم .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦ فى حوادث سنة ٧٩٢ بما نصه « و خلع على الأمير بطا الطولتمرى الظاهرى باستقراه دوادارا كبيرا .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و خلع على الامير سودون الفخرى الشيخونى بنيابة السلطنة بالديار المصرية على عادته اولا» .

(٦) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و خلع على الامير اينال اليوسفى اليلبغاوى باستقرارة اتابك العساكر بالديار المصرية » .

(٧) سقط من م .

(٨) ألم فى البدائع بهذه الحادثة ١/٢٩٢ بسياق مبسوط فراجعه .

Marfat.com

الشافعية حينئذ شهاب الدين ابن القرشى[١] و كان الناصرى ولاه فاستمر و كان قبل دخول منطاش قام فى صد[٢] برقوق عن دخول دمشق و صار يلبس آلة الحرب و يصعد الأسوار[٣] و يحفظها بالرجال و الآلات و يطلق لسانه فى برقوق [و برقوق - [٤]] يسمع، فلما رجع منطاش إلى دمشق من وقعة شقحب عزله و ولى شهاب الدين الزهرى و حبس القرشى[٥] و ضيق على جمال الدين[٦] ناظر الجيش و على بدر الدين كاتب السر و كانا رجعا من شقحب مقهورين و سجن جماعة من الأمراء ممن أسر فى الوقعة منهم ايتمش، و استقر الطباطبى فى نقابة الأشراف و النظر عليهم عوضا عن

(١) تقدم ذكره ج ٢ فى حوادث سنة ٧٩١ ص ٣٣٠ و عليه تعليق.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م «صدر».

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٠ و قد تقدمت ترجمته فى ٢ ص ٣٣٠.

(٤) سقط من م.

(٥) فرق المؤلف هنا بين القرشى و الزهرى، وفى ٢/٣٤٦ مانصه «و بالغ القاضى شهاب الدين القرشى» كما فى النجوم ١٢/٢٠، و فى الأصول الأربعة «الزهرى» وعليه تعليق بالتخطئة فتأمل.

(٦) ساق فى النجوم ١٢ / ١٢ حادثة القيصرى و صاحبه بدر الدين محمد ابن فضل الله بغير سياق المؤلف فى حوادث هذه السنة و نصها «و فى ثانى عشر رجب حضر من دمشق القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر و القاضى جمال الدين محمود العجمى ناظر الجيش و نزلا فى بيوتهما من غير ان يجتمعا بالسلطان لتوغر خاطر السلطان عليهما لكونهما توجها إلى دمشق صحبة منطاش، و لم يتعرض فى النجوم لحادثة التضييق على المذكورين و سيأتى ما نقلناه عن النجوم فى المتن.

Marfat.com

الشريف شرف الدين ابن قاضى العسكر و استقر علاء الدين على الكركى[1] فى كتابة السر عوضا عن بدر الدين ابن فضل الله لانقطاعه أيضا بدمشق و استقر أبو عبد الله[2] الركراكى فى قضاء المالكية عوضا عن بهرام، لأن الظاهر شكر له ما اتفق عليه بسبب امتناعه من الكتابة فى الفتوى المرتبة عليه، و كان قد سجن إلى أن خلص مع بطا[3] و استقر نجم الدين[4] الطنبدى فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن سراج الدين القيسرى، و استقر نور الدين

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧ فى حوادث هذه السنة و وصفه بالقاضى علاء الدين على بن عيسى المقيرى الكركى كاتب سر مصر لما تقدم له من الأيادى على الظاهر ... عوضا عن القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله بحكم توجهه ايضا مع منطاش إلى دمشق لانقطاعه ايضا بدمشق» و انظر الفرق بين قول المؤلف لانقطاعه أيضا بدمشق و بين قول النجوم بحكم توجهه ايضا مع منطاش الى دمشق و تأمل.

(٢) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢/٨ بما نصه « و فى ثامن عشر شهر ربيع الأول خلع السلطان على الشيخ محمد الركراكى المالكى باستقراره فى قضاء المالكية بالديار المصرية عوضا عن تاج الدين بهرام الدميرى ».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢/٨ بعد ان ذكر قصة الركراكى السابقة ما نصه « و الركراكى هذا هو الذى كان امتنع من الكتابة على الفتيا فى أمر الملك الظاهر .... وضربه منطاش و حبسه إلى أن أطلقه بطا فيمن أطلق من سجن منطاش » فقابل بين قوله فى النجوم « إلى أن أطلقه بطا » و بين قوله فى الانباء « إلى أن خلص مع بطا » و لعل الصواب ما فى النجوم، ففى ١١ منه ص ٣٧٤ « أن بطا بعد أن خلص من سجن خزانة الخاص ملك الاصطبل فأفرج عن المحبوسين فيه و الركراكى كان محبوسا فيه » كما فى ج ١١ ص ٣٦٢ فى حوادث سنة ٧٩١.

(٤) استقرار الطنبدى فى الحسبة عن السراج القيسرى ذكره المؤلف هنا =

Marfat.com

[على - [1]] بن عبد الوارث فى الحسبة بمصر عوضا عن همام الدين .

و فى تاسع عشرين[2] صفر جلس السلطان ليحكم على عادته بالإصطبل[3] يومى[4] الأربعاء و الأحد ، فهرع الناس إليـــه و اشتد خوف الرؤساء من البهدلة .

و فى صفر قبض بكلمش[5] على كريم الدين[6] ابن مكانس و ضربه بالمقارع بسبب/ ما استأداه من دواوينه فى أيام الناصرى ، فهرب فقبض على أخويه[7] فخر الدين و زين الدين و جماعة من حواشيه ، و استقر علم الدين سن إبرة[8] فى نظر الدولة ، و استقر تاج الدين المليحى فى نظر الأحباس ١٠٣ / الف

=ولم نظفر بذلك فى النجوم ١١ و ١٢ وقد سبق ذكر محتسبية الطنبدى فى حوادث ٧٩٠ فى النجوم ١١/٣٣١ استطرادا ، وقد ذكر وفاته فى ١٢ من النجوم ص ١٦٥ فى وفيات سنة ٨٠٠ و وصفه بتلك الوظيفة و أنه كان غاية فى الجهل، وأما السراج القيسرى فلم نجده فى النجوم لا فى ١١ و لا فى ١٢ ، فتأمل .

(١) سقط من م .

(٢) ذكره هذه الحادثة فى النجوم ١٢ /٨ .

(٣) فى النجوم ١٢ /٨ « بالميدان » و عليه تعليق أنيق فراجعه .

(٤) فى النجوم « و فى يوم الاربعاء » فقط .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و وصفه فى ص ٣٤٥ فهرس « بيكلمش العلائى أمير آخور كبير » ولم يذكر هذه الحادثة فى تلك المواضع .

(٦) ذكره فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع اولها ص ٣٢٠ فى حوادث سنة ٧٩٠ فى سلطنة الملك المنصور و انه تعين مشير الدولة و أعاد المكوس التى أبطلها برقوق ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٧) وقع فى الأصول الأربعة « اخوته » خطأ .

(٨) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٩ بما نصه « وفى سابع عشر شهر ربيع الآخر =

Marfat.com

عوضا عن شمس الدين[١] الدميرى، و استقر عماد الدين الكركى أحمد[٢] ابن عيسى أخو علاء الدين الذى استقر فى كتابة سر الشام[٣] فى قضاء الشافعية عوضا عن بدر الدين ابن أبى البقاء، و كان عماد الدين و أخوه هذا قد بالغا فى خدمة الظاهر بالكرك، فعظمهما و قدمهما، و كانت ولاية عماد الدين للقضاء فى ثالث[٤] شهر رجب، و السبب فيه أنه لم يحضر من الكرك إلا بعد أن استهل رجب، فخرج إليه أخوه لتلقيه و خرج معه الأعيان، فحضر عند السلطان فى ثانى[٥] رجب، فعظمه جدا و مشى له خطوات و عانقه،

= استقر الصاحب علم الدين سن ابرة فى نظر الدولة» .

(١) لم نجد شمس الدين الدميرى و إنما وجدنا تاج الدين بهرام... الدميرى فى النجوم ١١ / ٣٨٦ فى وفيات سنة ٧٩١ و٧٩٢ ولم يوصف فى هذه الحوادث بناظر الأحباس هناك و انما وصف بولاية القضاء بعد موت ابن خير المالكى .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى ثالث عشره (أى رجب) خلع السلطان على القاضى عماد الدين الكركى باستقراره قاضى قضاة الديار المصرية عوضا عن القاضى بدر الدين محمد بن أبى البقاء» .

(٣) فى النجوم ١٢/١٢ « فصار عماد الدين قاضى قضاة مصر و أخوه علاء الدين المقدم ذكره كاتب سر مصر - فقوله المقدم ذكره أى فى ١١ / ٣٥٥ فانه وصفه هناك بما نصه « و كان القاضى علاء الدين على كاتب سر الكرك و هو أخو القاضى عماد الدين» ولا منافاة بين ما فى النجوم ١٢ و بين ما فيه ١١، بدليل قوله « الذى استقر » أى فيما مضى من الزمان .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢/ ١٢ « و فى ثالث عشره (أى رجب) كما سبق آنفا .

(٥) مثله فى النجوم ١٢/١٢ .

Marfat.com

ثم خلع عليه بولاية القضاء فى صبيحة ذلك اليوم[1] .

و فى ثامن جمادى الأولى بعد إطلاق أكثر الأمراء المحبوسين استقر الطنبغا الجوبانى[2] نائب السلطنة بدمشق ، و جهزت صحبته العساكر لقتال منطاش ، فوصلوا فى جمادى الآخرة ، فبرز لهم[3] منطاش فقاتلهم ثم انهزم ،

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، أى ثالث رجب ، و فى النجوم ١٢/١٢ « و فى ثالث عشره (أى رجب) خلع السلطان على القاضى عماد الدين ... باستقراره قاضى قضاة الديار المصرية عوضا عن القاضى بدر الدين محمد بن أبى البقاء » .

(٢) لم نجد قصة الجوبانى فى النجوم ١٢ بهذه الصفة و إنما وجدنا فيه ص ١٤ من غير ذكر التاريخ المذكور « ان الأمير يلبغا الناصرى مقدم العساكر خرج بالعساكر هو و الأمير الطنبغا الجوبانى نائب الشام و غيره من دمشق و نزل بسلمية و خلفوا الأمير الكبير ايتمش البجاسى بدمشق لحفظها فثار على ايتمش المذكور بدمشق بعد خروج العسكر منها جماعة من المماليك البيدمرية و الطازية و الجنتمرية فى طوائف من العامة يريدون أخذ مدينة دمشق من ايتمش فأرسل ايتمش بطاقة من قلعة دمشق إلى سلمية يعلم الأمراء و النواب بذلك فلما سمع الناصرى الخبر ركب ليلا فى طائفة من عسكره و قدم دمشق و معه الأمير الآبغا العثمانى حاجب حجاب دمشق و قاتل المذكورين قتالا شديدا قتل بينهما خلائق من العامة و الأتراك حتى انتصر الناصرى و قبض على جماعة منهم و وسطهم تحت قلعة دمشق و قبض ايضا على جماعة كثيرة فقطع ايديهم و هم نحو سبعمائة رجل ، قاله الشيخ تقى الدين المقريزى سامحه الله » ـ الخ .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ١١ ما نصه « و فى سابع عشر جمادى الآخرة قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العسكر لقتاله برز من دمشق و أقام بقبة يلبغا أياما ثم رحل ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بخواصه =

ثم بلغه أن ايتمش و من معه فى الحبس بقلعة دمشق وثبوا على نائبها، فأمسكوه و ملكوا القلعة، فكر راجعا إلى دمشق، فقتل من قدر عليه و أخذ ما أمكنه من الأموال و توجه إلى الجهة الشمالية، و تسلل أكثر من كان مع منطاش إلى الظاهر، فدخلوا القاهرة أرسالا و استولى الطنبغا الجوبانى على دمشق و قبض على من أمكنه من أصحاب منطاش، فلما وصلت الأخبار إلى القاهرة بذلك زينت عشرة أيام، ثم قدم عسكر طرابلس باستدعاء منطاش فوجدوه قد هرب، فقبض على أعيانهم أخذا باليد و جهزت سيوفهم[1] إلى القاهرة.

و فى العشرين حضر السلطان دار العدل، و لم يدخلها المنصور منذ خلع الظاهر، و لما فرغ الموكب دخل السلطان القصر فحضر الخليفة و معه القضاة، فقرئ عهد السلطنة بحضرتهم و حضور الأمراء و خلع على الخليفة و ركب من باب القصر حجرة بسرج ذهب و كنبوش مزركش،

= وهم نحو خمسمائة فارس و معه نحو سبعين حملا ما بين ذهب و فضة ....
و ان الأمير ايتمش الكبير خرج من سجنه بقلعة دمشق و افرج عمن كان محبوسا بها و ملك القلعة و أرسل إلى النواب يعلمهم بذلك فلما سمع النواب ذلك ساروا إلى دمشق و ملكوها من غير قتال فسر السلطان بذلك سرورا عظيما و دقت البشائر و نودى بالقاهرة و مصر بالزينة».

(١) فى النجوم ١١/١٢ «و فى سابع عشر جمادى الآخرة المذكور قدم البريد من دمشق بثلاثة عشر سيفا من سيوف المنطاشية الذين قبض عليهم بدمشق، و فى حادى عشريه قدم البريد أيضا بثمانية سيوف ايضا من المنطاشية ثم قدم البريد بسبعة سيوف أخر منها سيف الطنبغا الحلبى و سيف دمرداش اليوسفى».

و كان

و كان الحنفى ضعيفا فلم يحضر ، و حضر المناوى و هو معزول فجلس تحت الحنبلى .

و فى الثانى[1] عشر من شهر رجب وصل بدر الدين ابن فضل الله و جمال الدين العجمى إلى القاهرة فأمرا بلزوم بيوتهما و أغرم كل منهما مالا كثيرا .

و فيه[2] استقر علاء الدين [ابن - ٣] الطبلاوى فى ولاية القاهرة .

و فيه[4] قوى كمشبغا بحلب على النائب الذى بها من جهة منطاش ، و كان كمشبغا لما انهزم فى وقعة شقحب سار إلى حلب فى البرية ، فوصل فى ثامن عشر المحرم فدخلها مختفيا ، ثم التفت عليه جماعة من الظاهرية

(١) هذه الحادثة سبق التنبيه عليها آنفا نقلا عن النجوم ١٢/١٢ بدون ذكر التغريم.

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢/٢٦ فى حوادث هذه السنة لحادثة ابن الطبلاوى هذه ، و هذا اول موضع ذكرت فيه ترجمته و إنما ذكر فيها حادثة أخرى فى يوم حادى عشر شعبان لا علاقة لها بهذه الحادثة بما نصه « تسلم الأمير علاء الدين على ابن الطبلاوى والى القاهرة الأمير صراى تمر دوادار منطاش » ـ الخ .

(٣) سقط من م .

(٤) ألم بهذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٢ فى حوادث هذه السنة و فيه ماجريات غريبة أعرض عنها المؤلف ، و نصه « ثم قدم الخبر على السلطان من حلب بأن الأمير كمشبغا الحموى نائب حلب لما انهزم و توجه إلى حلب جهز إليه منطاش من دمشق بعد عود الملك الظاهر إلى مصر عسكرا عليه الأمير تمان تمر الأشرفى فوصل تمان تمر المذكور إلى حلب و اجتمع به أهل بانقوسا و قاتلوا كمشبغا المذكور و حصروه بقلعة حلب نحو اربعة اشهر و نصف و أحرقوا الباب و الجسر و نقبوا القلعة من ثلاثة مواضع فنقب كمشبغا على أحد النقوب من أعلاه =

فحاصروا القلعة و قد قبضوا على ولد نائبها حسين [ابن الفقيه -١] فهددوه بقتل ولده ففتح لهم الباب ، فدخلوها و أرسلوا إلى كمشبغا فملكها ، فحاصره[٢] النائب من قبل منطاش و هو تمنتمر[٣] و عاونه أهل بانقوسا ، فأحرقوا
١٠٣ / ب باب القلعة و الجسر / الواصل ، و نقبوا من ثلاثة مواضع ، فرمى عليهم

= و رمى على من به من فوق بالمكاحل واختطفهم بكلاليب الحديد و صار يقاتلهم من النقب فوق السبعين يوما و هو فى ضوء الشموع بحيث انه لا ينظر شمسا ولا قمرا ولا يعرف الليل من النهار . . . . و دام ذلك عليه إلى أن بلغ تمان تمر فرار منطاش من دمشق فضعف أمره فثار عليه أهل بانقوسا و نهبوه فحضر حاجب حجاب حلب إلى الأمير كمشبغا و أعلمه بذلك فعمر كمشبغا الجسر فى يوم واحد و نزل و قاتل اهل بانقوسا يومين و قد اقاموا عليهم رجلا يعرف بأحمد بن الحرامى فلما كان اليوم الثالث وقت العصر انكسر احمد بن الحرامى و قبض كمشبغا عليه و على اخيه و على نحو الثمانمائة من الأتراك و الأمراء و البانقوسية فوسطهم كمشبغا و ضرب بانقوسا حتى صارت دكا و نهب جميع ما فيها ، ثم ان الكتاب يتضمن ايضا ان كمشبغا بالغ فى تحصين قلعة حلب و أعد بها مؤونة عشر سنين وانه جمع من اهل حلب مبلغ الف درهم و عمر سور مدينة حلب و كان منذ خربه هولاكو خرابا فجاء فى غاية الحسن و عمل له بابين و فرغه فى نحو الشهرين و نصف و كان أكثر اهل حلب يعمل فيه » فقابل بين ما فى النجوم و بين ما فى الإنباء تجد اختلافا فحرره .

(١) سقط من با .

(٢) كذا فى الأصلين س وم ، وفى ب مطموس ، وفى با « حاصروا النائب » خطأ .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، وفى النجوم « تمان تمر » .

٢٠ (٥) كمشبغا

Marfat.com

كمشبغا بالمكاحل و صار يتخطفهم بالكلاليب، فدام ذلك نحو شهرين أو أكثر، فلما سمع تمنتمر[1] هرب منطاش من دمشق خاف على نفسه، فهرب، فبلغ ذلك كمشبغا فعمر الجسر و خرج فقاتل أهل بانقوسا، و عمر أسوار حلب أحسن عمارة فى أسرع وقت، و كانت من وقعة قازان[2] خرابا. فلما انتصر كمشبغا عليهم قتل غالب أهلها، و هم زيادة على أربعة[3] آلاف نفس، و قتل كبيرهم أحمد بن[4] الحرامى، و خربها إلى أن جعلها دكا، و قتل قاضى حلب و غيره صبرا، كما سيأتى فى الوفيات، فلما بلغ ذلك كله السلطان أعجبه، و أرسل إلى كمشبغا يطلب منه الحضور إلى القاهرة فحضر، و كان ما سنذكره.

و فى العشرين من رجب[5] كان شاع أن بطا يريد أن يثير الفتنة

(١) كذا فى الأصول كلها، و فى النجوم « تمان تمر ».

(٢) فى النجوم « هولاكو » كما سبق آنفا، وفى م « غازان ».

(٣) فى النجوم ١٢/١٣ « قلت يقال انه قتل فى واقعة كمشبغا مع الحلبيين بحلب نحو العشرين ألفا من الفريقين.

(٤) فى النجوم ١٢/١٣ « فلما كان اليوم الثالث وقت العصر انكسر احمد بن الحرامى... و قبض كمشبغا عليه وعلى اخيه وعلى نحو الثمانمائة من الأتراك و الأمراء و البانقوسية فوسطهم كمشبغا بأجمعهم » كما سبق آنفا و« التوسيط » نوع من التعذيب، كما فى ١٢/٤٤٢ فهرس.

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٣ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم أشيع فى القاهرة أن الأمير بطا الطولوتمرى الدوادار يريد إثارة فتنة فتحرز الأمراء و اعتدوا للحرب الى ان كان يوم الإثنين عشريه (أى رجب) جلس السلطان =

Marfat.com

فحل سيفه بحضرة السلطان فى القصر و عمل فى عنقه منديلا و استسلم للموت، فشكر الظاهر فعله و برأه مما نقل عنه، و جمع[1] الأمراء و حلفهم و حلف المماليك و طيب خواطرهم و أحضر مملوكا[2] يقال إنه الذى أثار الفتنة فضربه و سجنه .

و فى رجب[3] خرج يلبغا الناصرى و الطنبغا الجوبانى بالعساكر من قبل

= على العادة بدار العدل ثم توجه إلى القصر و معه الأمراء فتقدم الأمير بطا إلى السلطان و قال للسلطان قد سمعت ما قيل عنى وها أنا و حل سيفه وعمل فى عنقه منديلا فسأل السلطان الأمراء عما ذكره الأمير بطا و أظهر انه لم يسمع شيئا من ذلك فذكر الأمراء أن الأمير كمشبغا رأس نوبة تنافس مع الأمير بكلمش العلائى أمير آخور ثم وقع بين بطا و محمود الاستادار مخاشنة فى اللفظ فأشاع الناس ما أشاعوه فجمعهم السلطان و أصلح بينهم .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٤ فى حوادث هذه السنة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم احضر السلطان مملوكا اتهم انه هو الذى اشاع الفتنة فضرب ضربا مبرحا و سمر على جمل و شهر ثم سجن بخزانة شمائل فلم يعرف له خبر بعد ذلك وهو من المماليك الظاهرية » .

(٣) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢/١١ بهذه الصفة وهى «وفى سابع عشر جمادى الآخرة ... قدم البريد بأن منطاشا لما بلغه قدوم العساكر لقتاله برز من دمشق و أقام بقبة يلبغا أياما ثم رحل نصف ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة بخواصه وهم نحو ستمائة فارس و معه نحو سبعين حملا ما بين ذهب و فضة و توجه نحو قارا و النبك بعد أن قتل جماعة من المماليك الظاهرية و قتل الأمير ناصر الدين محمد بن المهمندار نائب حماة كان وأن الأمير الكبير ايتمش خرج من سجنه بقلعة دمشق و أفرج عمن كان محبوسا بها و ملك القلعة وأرسل إلى النواب يعلمهم =

Marfat.com

الظاهر و قد قرر فى نيابة دمشق الطنبغا الجوبانى و قرا دمرداش فى نيابة طرابلس و مأمورا[1] فى نيابة حماة و توجه عليهم يلبغا الناصرى و معه جماعة من المماليك الظاهرية و غيرهم، فتوجهوا إلى دمشق، فبلغ ذلك منطاشا وكان قد جبا من الأموال من أهل دمشق شيئا كيثرا فخرج بها و هى نحو من سبعين حملا فى ثالث عشر جمادى الآخرة بعد أن قتل ممن هو من جهة الظاهر نحو مائة و عشرين نفسا، و استصحب معه ابن جنتمر و ابن اينال اليوسفى، و سار من دمشق فخرج ايتمش من الحبس فملك القلعة وراسل الجوبانى، فدخل الجوبانى دمشق و هرب محمد بن اينال اليوسفى و نحو مائتى نفر من منطاش، فرجعوا إلى دمشق، ثم خرج الطنبغا الجوبانى[2] و الناصرى و من معهم و انضم إليهم فى طلب منطاش فالتقوا به

= بذلك فلما سمع النواب ذلك ساروا إلى دمشق و ملكوها من غير قتال فسر السلطان بذلك سرورا عظيما و دقت البشائر و نودى بالقاهرة و مصر بالزينة .

(١) لعله يريد به الأمير قلمطاوى نائب حماة كما فى النجوم ١٢/١٦ .

(٢) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٥ فى حوادث هذه السنة على ما بين الإنباء و النجوم من ازورار و انعطاف فى سياق القصة و زيادة و نقصان وإجمال و تفصيل بما نصه «ثم عاد الناصرى إلى سلمية بعد أن مهد امر الشام و اجتمع مع أصحابه النواب فذكروا له أن منطاشا فرق أصحابه ثلاث فرق فأشار عليهم الناصرى بأنه ايضا يفرق أصحابه وعساكره فتفرقوا هم ايضا ثلاث فرق، الناصرى فرقة و الجوبانى فرقة و قرا دمرداش نائب طرابلس فرقة، فأما الناصرى فانه تولى قتال نعير بن حيار فحاربه وكسره أقبح كسرة و قتل جمعا كبيرا من عربانه على أن نعيرا كان من أصحاب الناصرى قبل ذلك وممن خرج على منطاش غضبا للناصرى و ركب الناصرى قفا نعير الى منازله وأما الأمير قرا دمرداش الأحمدى=

Marfat.com

بين حمص و قوسا[1] فانكسرت الميمنة و فيها الناصرى ، فانهزم و ثبت

= نائب طرابلس فانتدب لقتال منطاش فانه كان بينهما عداوة قديمة فتواقعا و تقاتلا قتالا شديدا برز فيه كل من منطاش و قرا دمرداش لصاحبه وضرب كل منهما الآخر بسيفه فجاءت ضربة منطاش فى يد قرادمرداش فقلعت عدة أصابع من أصابعه وجاءت ضربة قرادمرداش فى كتف منطاش فجاءته هذا والجوبانى فى القلب واقف بعساكره فخامرت جماعة من الأشرفية من خجداشية منطاش وجاءت إليه وصارت من عسكره و كان حضر الى الجوبانى قبل ذلك جماعة من المماليك الأشرفية فأحسن اليهم الطنبغا الجوبانى وقربهم و جعلهم من خواص عسكره فاتفقوا مع بعض مماليك الجوبانى على قتل الجوبانى فلما كان وقت الوقعة وقد التحم القتال بين الناصرى ونعير و بين قرا دمرداش و منطاش وثبوا عليه من خلفه و قتلوه بالسيوف ثم قبضوا على الأمير مأمور القلمطاوى نائب حماة ووسطوه ثم قتلوا الأمير آقبغا الجوهرى وثلاثة من عظماء المماليك اليلبغاوية خجداشية الملك الظاهر برقوق وأكابر أمرائه ..... وكانت هذه الوقعة من أعظم الملاحم قتل فيها من الفريقين عالم لايحصى كثرة و انتهبت العربان والتركمان والعشير ما كان مع العسكرين وقدم البريد بذلك على السلطان فشق عليه قتل الأمراء إلى الغاية، وأما يلبغا الناصرى فانه لما رجع من محاربة نعير ووجد الأمير الطنبغا الجوبانى قد قتل جمع العساكر وعاد إلى دمشق وأقام به يومين حتى أصلح أمره ثم خرج من دمشق بجميع العساكر وأغار على آل على ووسط منهم جماعة نحو مائتى نفس ونهب بيوتهم ... وكتب الى السلطان بذلك فكتب السلطان للناصرى بالشكر و التأسف على الأمير الطنبغا الجوبانى .. و أرسل إليه الأمير أبابزيد بن مراد بالتقليد بنيابة الشام عوضا عن الطنبغا الجوبانى .

(١) كذا فى باوم ، وفى س وب « قوسما » بلا نقط ، وعلى الجميع علامة الشك ولعله =

Marfat.com

الجوبانى فحامر عليه [بعض من معه - ١] فجرح فى رأسه فسقط فقتله نعير بيده و تمت الهزيمة ، و اتفق أن ميسرة العسكر كسرت منطاشا ففر فى طائفة فلما بلغه قتل الجوبانى رجع فقتل آقبغا ٢ الجوهرى و مأمورا ، و وقع النهب فى العسكر من العرب و التركمان و رجع الناصرى إلى دمشق فبلغت هذه الأخبار السلطان فساءه قتل الجوبانى ، و قرر يلبغا الناصرى فى نيابة دمشق ، و جهز أبا يزيد الذى كان اختفى عنده لما هرب و صحبته شمس الدين الصوفى لكشف الأخبار ، و كان الصوفى من العباسة - بلدة معروفة بالشرقية ، و كان قد اتصل بالظاهر لما كان بالكرك ، و شهد معه وقعة شقحب ، و تزيا له بزى الخليفة و انتسب عباسيا فحصلت لبرقوق بذلك منه نوع مساعدة .

و فى رمضان نزل نعير على سرمين ٣ فثار عليه أحمد بن المهمندار فى عسكر كبير من التركمان فأسروا ابنه عليا و هزموه و أرسلوا ابنه إلى كمشبغا فاعتقله .

و فى ثامن ٤ رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب فى شد الدواوين

= « بانقوسا » فان حمص بين دمشق و حلب كما فى المعجم ، و بانقوسا جبل من ظاهر مدينة حلب كما فى معجم ياقوت .

(١) سقط من با .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و النجوم كما سبق آنفا ، وفى با « الطنبغا » .

(٣) هى بلدة مشهورة من أعمال حلب . . . . وأهلها اليوم اسماعيلية كما فى المعجم .

(٤) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى رابع عشريه (أى شعبان) خلافا لما هنا استقر ناصر الدين بن كلبك شاد الدواوين » =

Marfat.com

عوضا عن ابن آقبغا آص .

و فى سابع (١) عشر رمضان استقر مجد الدين إسماعيل الكنانى البلبيسى الحنفى فى قضاء الحنفية عوضا عن شمس الدين الطرابلسى بحكم عزله .

= غير انه فصل هذه الحادثة تفصيلا واضحا فى ص ١٥٢ منه فى وفيات سنة ٧٩٨ بما نصه « توفى الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركمانى الأصل المصرى . . . ولاه الملك الظاهر اولا شاد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثم عزل بابن آقبغا آص وعوض عن شد الدواوين بشد الدواليب الخاص عوضا عن خاله محمد بن الحسام بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ثم بعد مدة صودر وحمل مائة وسبعين ألف درهم وقبل أن يغلقها أفرج عنه ثم ولاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن موفق الدين فى يوم لاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وسبعمائة » قلت المذكور فى سنة ست وتسعين وسبعمائة ص ١٣٩ « منه هو موفق الدين أبو الفرج الأسلمى وفيها وفاته فلعله المراد هنا ووفاته فى يوم الاثنين [حادى] عشرين شهر ربيع الآخر » وما بين القوسين من المنهل الصافى والسلوك ، فقد اتفقا فى تعيين اليوم والشهر واختلفا فى تعيين عدد أيام الشهر فلعله وقع تحريف فى تعيين ما اختلفا فيه ، والله اعلم .

(١) كذا فى س وبا ، وفى م وب « تاسع » ولم يتعرض فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة لهذه الحادثة ، وإنما تعرض فيه ص ٧٧ فى حوادث هذه السنة لما سيأتى ونصه « ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسى بعد ما شغر قضاء الحنفية =

و فى

و فى العشرين من رمضان أعيد أبو الفرج إلى الوزارة و قبض على سعد الدين ابن البقرى .

و فيها غلب ابن أبان[1] التركمان على طرابلس فى أثناء الفتنة بين الظاهر و منطاش، فأرسل إليها الظاهر قرادمرداش فغلب عليها ثم نقله الظاهر إلى نيابة حلب[2]، و أمر كمشبغا بالتوجه إلى القاهرة فاستقر بها ٥

= بمصر مائة يوم وأحد عشر يوما حتى طلب جمال الدين المذكور لها من حلب، وفيه ص ١٥٧ فى وفيات سنة ٧٩٩ مانصه « توفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية فى يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة و تولى القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين . . . الملطى بعد ان خرج البريد بطلبه وشغر منصب القضاء بالقاهرة مائة يوم واحد عشر يوما حتى حضر، و ولى قضاء الحنفية بديار مصر، فكلام النجوم ص ٧٧ و ص ١٥٧ متفق على ان منصب القضاء شغر مائة واحد عشر يوما بعد قوله فى ص ٧٧ خلع السلطان - الخ ، وبعد قوله فى ص ١٥٧ توفى ثامن عشرين ذى الحجة - الخ ، فاذا حسبت الأيام من تاريخ وفاة الطرابلسى إلى تاريخ تولى الملطى القضاء وجدتها مائة واثنين و أربعين يوما تقريبا لا مائة وأحد عشر يوما كما فى النجوم فى الموضعين منه وقد اضطرب كلام النجوم فى موت الطرابلسى فتأمله .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، ولم نجد « ابن ابان » التركمانى فى النجوم ١٢ وإنما فيه ص ٣٩ فى حوادث خمس و تسعين وسبعمائة « و ابن اينال التركمانى » فى غير هذا السياق .

(٢) ذكر فى النجوم ١٢ / ١٧ فى حوادث هذه السنة هذه الحادثة و نصها « ثم فى يوم الخميس اول ذى الحجة من سنة اثنتين و تسعين المذكورة رسم السلطان للأمير قرادمرداش الأحمدى نائب طرابلس باستقراره فى نيابة حلب عوضا =

Marfat.com

أميرا كبيرا .

و فيها وصل رسل صاحب تونس أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر الحفصى و مقدمهم محمد بن على بن أبى هلال صحبة الركب القاصد إلى الحج، و حج معهم أبو عبد الله بن عرفة الفقيه المشهور و قد أجاز لى المذكور بعد أن رجع من الحج فى السنة المقبلة .

و فيها نازل منطاش و نعير حلبا فتحصن كشبغا من أول رمضان إلى العشر الأخير منه فراسل نعير كشبغا يعتذر، فبلغ ذلك منطاشا، فأخذ حذره من نعير و خدعه بأن طلب منه جماعة من العرب يغيرون معه على بعض التركمان فأرسل معه جماعة، فلما بعدوا و نزلوا بالليل أخذ خيولهم و توجه إلى البلاد الشمالية، و كان نعير ملّ من الحرب فأرسل

= عن الأمير كشبغا الحموى بحكم عزله وقدومه إلى القاهرة و فى تلك الصفحة ما نصه « ثم فى خامس ذى الحجة استقر السلطان بالأمير اينال من خجا اتابك حلب باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قرادمرداش المنتقل لنيابة حلب » و فى النجوم ١٢/٢٣ فى حوادث سنة ٧٩٢ ما نصه « ثم عزل الملك الظاهر الأمير قرادمرداش عن نيابة حلب وانعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية عوضا عن الأمير بطا الطولوتمرى الظاهرى الدوادار الكبير بحكم انتقال بطا الى نيابة الشام عوضا عن الأمير الكبير يلبغا الناصرى المقدم ذكره، وخلع السلطان على بطا المذكور وعلى جلبان الكمشبغاوى الظاهرى رأس نوبة النوب المعروف بقراسقل باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن قرادمرداش الأحمدى فى يوم واحد » .

(١) لم يذكر النجوم ١٢ هذه الحادثة العظيمة فى حوادث هذه السنة .

Marfat.com

يعتذر إلى السلطان و يطلب منه الأمان فقبل ذلك منه و أرسل إليه بما يرغب فيه، فسار منطاش إلى مرعش و هرب معه عنقا ابن شطى و اجتاز [باعزاز - [1]] فانتهبها، ثم نازل منطاش عينتاب[2] و معه سولى بن دلغادر. و ذلك فى شوال فغلب عليها و أوقع فيها النهب و التخريب إلى أن تفرق أهلها شذر مذر بعد أن كان نادى لهم بالأمان، ثم غدر بهم، ثم حاصر القلعة و تحصن نائبها محمد بن شُهرى التركمانى بقلعتها، ثم كبس[3] على منطاش فقتل أكثر من معه، و مع ذلك فدام الحصار إلى آخر السنة إلى أن تجهز يلبغا الناصرى نائب الشام و نائب حلب إليه، و قبل وصولهم بيوم هرب منطاش، و قدم محمد بن بيدمر الذى كان أبوه نائب الشام و سندمر رأس نوبة منطاش مستأمنين فى طائفة من المنطاشية فأكرمهم السلطان.

و فيها قتل الأمير بردو باك[4] بن ارتنا صاحب الروم و استقر بعده

---

(١) سقط من م.

(٢) منازلة منطاش عينتاب ذكرها فى البدائع ١ / ٢٩٣ فى حوادث هذه السنة بالصفة الآتية و هى: «ثم بعد مدة جاءت الاخبار بأن منطاش توجه نحو عينتاب فالتف عليه جماعة كثيرة من التركمان فحاصر مدينة عينتاب اشد ما يكون من المحاصرة فملكها و هرب النائب الذى كان بها فلما دخل الليل جمع نائب عينتاب جماعة كثيرة من التركمان و كبس على منطاش فقتل من عسكره نحو مائتى انسان و هرب منطاش نحو الفرات فلما بلغ السلطان هذا الخبر انشرح له».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «جيش» خطأ.

(٤) كذا وفى م ب، وفى س: بياض بن بردبك بن ارنا، و فى با «الغازى مرادبك ابن اورخان بن عثمان» و كله كما ترى، و قد ترجم فى الدرر ٣ / ٣٧٨ =

Marfat.com

فى مملكة الروم أبو يزيد بن عثمان .

و فى شوال عطش الحاج بعجرود[1] حتى بلغت القربة مائة درهم فضة، و وقع بين[2] عمالهم العرب الكثير[3] لما رجعوا وكان أمير الأول بيسق[4] أمير آخور و أمير المحمل عبد الرحيم[5] بن منكلى بغا .

= لمحمد باك بن ارتنا بما نصه « محمد باك بن ارتنا استقر فى مملكة الروم بعد موت أبيه سنة ٧٥٣ و هو صغير . . . وكان جعفر بن ارتنا توجه إلى مصر فأقام بها و استبد أخوه محمد مات . . . محمد باك سنة ثمانين أو بعدها و استقر ولده و هو صغير و كفله بعض الأمراء حتى قتل سنة ٧٩٢ ، و ملك بعده ابو يزيد بن عثمان ، فوفاة محمد باك سنة ثمانين دليل على أن الأمير المقتول سنة ٧٩٢ كما هنا هو ابنه ، و قد أبهمه فى الدرر ولم يصرح به و تحرف فى أصول الإنباء فلم يعرف ، وقد ترجم فى الدرر ١/٣٤٨ لأرتنا و فى آخرها « و استقر مكانه ولده محمد باك » وحينئذ فلعل المؤلف تجوز عن ابن الابن بالابن وذلك سائغ و الله اعلم .

(١) ذكرها فى هامش النجوم ١١ / ٧٤ بما نصه « يستفاد مما ذكره على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية عند الكلام على عجرود (ص ٧ ج ١٤) ان هذه المحطة تقع فى الجهة البحرية الغربية من السويس على بعد عشرين كيلومترا ـ الخ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « من » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « الكسر » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، و وصفه « ببيسق الشيخى الأمير آخور الثانى و الى المدينة المنورة » فى ص ٣٤٥ فهرس ، و لم يذكر هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة و إنما ذكر فى ص ٢١٥ فى حوادث سنة ٨٠٢ ما نصه « ثم فى ثامن عشر شوال خرج أمير حاج المحمل بيسق الشيخى أمير آخور الثانى بالمحمل » .

(٥) لم نجد فى النجوم فى حوادث هذه السنة أن عبد الرحيم بن منكلى بغا تولى أمارة المحمل ، بل لم يترجم له فى النجوم لا فى ١١ و لا فى ١٢ فى الفهرس .

و فى

Marfat.com

و فى أواخر ذى الحجة استقر ناصر الدين[1] ابن الحسام وزيرا عوضا عن أبى الفرج فاستخدم[2] الوزراء الذين كانوا قبله و هم شمس الدين

(١) سبق فى حوادث هذه السنة أن قال المؤلف ما نصه « و فى ثامن رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب فى شد الدواوين ـ الخ » فعلقنا عليه من النجوم ١٢ / ٢٨ و ١٥٢ و فيه « أن ابن الحسام خال محمد ناصر الدين ابن رجب انتقل إلى الوزارة ثم بعد مدة صودر و حمل مائة و سبعين ألف درهم ثم ولاه الظاهر الوزارة عوضا عن موفق الدين فى يوم الاثنين رابع عشر ربيع الآخر سنة ست و تسعين و سبعمائة » .

(٢) و قد ألم فى البدائع ١/٢٩٣ فى حوادث هذه السنة بما سيأتى و هو « و فى هذه السنة عزل السلطان الصاحب سعد الدين ابن البقرى و استقر بالجناب الناصرى محمد بن الحسام الصفوى عوضه فى الوزارة فلما نزل إلى بيته طلب الوزراء المنفصلين فلما حضروا استقر بالصاحب شمس الدين المقسى ناظر الدولة و استقر بالصاحب سعد الدين ابن البقرى ناظر البيوتات و مستوفى الدولة ، و استقر بالصاحب موفق الدين أبى الفرج مستوفى الدولة فأطلق عليه وزير الوزراء لأنه كان مستوفى على أرباب الوظائف بالديوان المفرد و استمروا على ذلك مدة يسيرة » و قد ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٥٢ فى ترجمة ابن رجب ابن اخت ابن الحسام فى وفيات سنة ٧٩٨ استطرادا بما نصه « ثم خلع السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له (أى لابن الحسام) و صار الجميع فى خدمته فاستقر الوزير سعدالدين نصرالله ابن البقرى ، ناظر الدولة ، و استقر الوزير كريم الدين بن الغنام فى نظر البيوت و استقر الوزير علم الدين سن ابرة فى استيفاء الدولة شريكا للوزير تاج الدين عبد الرحيم بن أبى شاكر ، ونزل الجميع فى خدمته و باشروا بين يديه كما كانوا بين يدى خاله ناصر الدين محمد ابن الحسام الصفوى فسمى بوزير الوزراء و باشر بحرمة وافرة إلى أن مات » فقابل بين كلام الإنباء و النجوم و البدائع و تأمل .

Marfat.com

المقسى و سن إبرة فى نظر الدولة و فخر الدين بن مكانس و سعد الدين
ابن البقرى فى استيفاء الدولة ، وأعيد / محمد بن آقبغا آص[1] إلى شد الدواوين ١٠٤/ب
و نقل ناصر الدين ابن رجب إلى كشف المعاصر[2] عوضا عن خاله ناصر الدين
ابن الحسام المذكور ، و كان ابن الحسام أولا يخدم عند سعد الدين ابن
البقرى دويدارا واقفا فى خدمته لما كان ناظر الخاص فانعكس الحال
و صار ابن البقرى تحت أمره و ربما يكلمه الكلام الفض ، فلله الأمر .

و فى شوال٣ جهزت عائشة خوند أخت الملك الظاهر للحجرة الشريفة
كسوة حرير منقوش بالغت[4] فى تحسينها و طرزت بابها بالزركش .

و فى رمضان توجه ابن الحسام إلى الصعيد فحصل بها الأموال
السلطانية فكبس عليه ابن التركية و نهب جميع ما حصله ، فبلغ ذلك
السلطان فأرسل إليه عسكرا .

---

(١) سبق فى حوادث هذه السنة التعليق عليه نقلا من النجوم ١٢/١٥٢ و فيه « أن الظاهر ولى ابن رجب شد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثم عزل بابن آقبغا آص » غير أن ذلك فى حوادث سنة ثمان و تسعين وسبعمائة فى ترجمة ابن رجب .

(٢) كذا، و فى التعليق السابق نقلا عن النجوم ١٢/١٥٢ « شد الدواليب الخاص عوضا عن خاله ابن الحسام » .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٣ بما نصه « و فى هذه السنة عملت خوند أخت الملك الظاهر برقوق كسوة حليلة للحجرة الشريفة وستارة زركش لباب الحجرة الشريفة فشقت بذلك من القاهرة و كان يوما مشهودا و سبب ذلك أنها نذرت لئن عاد أخوها إلى السلطنة تكسو الحجرة الشريفة ففعلت ذلك » .

(٤) بهامش م « لو بالغت كل المبالغة لم تف ببعض ما تستحقه الحجرة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة و السلام » .

Marfat.com

و فيها اختلفت كلمة التركمان و تحزبوا أحزابا بعد قتل قرا محمد [١] ، و وقع بينهم وقائع كثيرة إلى أن أصلح بينهم سالم [٢] الدوكارى .

و فى رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما أشرفوا على المينا أرسل الله عليهم ريحا فرقت مراكبهم و غرق الكثير منهم فردوا عن طرابلس ، فقصدوا البسكرية [٣] فنازلوها و بها أبو العباس [٤] صاحب تونس ففتح لهم البلد فدخلوها فقاتلهم و كسرهم بعد أن قتل منهم خلائق .

و فيها قتل صاحب تلمسان أبو حمو [٥] بن يوسف بن عبد الرحمن ابن يحيى ، قتله ولده و غلب على ملكه ، و كانت دولة أبى حمو إحدى و ثلاثين سنة .

---

(١) قتله وقع فى سنة ٧٩١ كما فى النجوم ١١ / ٣٩٠ بما نصه « توفى الأمير قرا محمد التركمانى صاحب الموصل قتيلا فى هـذه السنة و هو والد قرا يوسف صاحب تبريز و جد بنى قرايوسف ملوك العراق الذين خربت بغداد و غيرها فى دولتهم وأيامهم » .

(٢) سالم الدوكارى له ذكر فى النجوم ١١ و ١٢ و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا فى با بلا نقط ، و فى س « اللسكريه » بلانقط ايضا وعليه علامة الشك ، و فى ب و م « الهسكريه » وعليه علامة الشك ؛ ولعله « البسكرة » ففى معجم ياقوت : « بسكرة » بكسر الكاف وراء بلدة بالمغرب من نواحى الزاب ، بينها و بين قلعة بنى حماد مرحلتان ، فيها نخل و شجر و قسب جيد » .

(٤) كذا فى با ، و فى س وم زيادة « ابن » هنا خطأ ، و فى ب مطموس .

(٥) سبقت قصته مع ابنه ابى تاشفين ج ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ و ٢٥٥ ، و سيأتى فيمن مات من أعيان هذه السنة .

Marfat.com

و فى ذى الحجة استقر قرا دمرداش[1] فى نيابة حلب نقلا من طرابلس و استقر فى طرابلس اينال[2] ابن خجا على و سولى[3] بن دلغادر فى نيابة الأبلستين ، و توجه كمشبغا من حلب إلى جهة القاهرة .

و فيه منع من تلبس[4] العمامة و[5] من ركوب الخيل إلا الوزير و كاتب السر و ناظر الخاص ، و أذن لهم فى ركوب البغال و نودى أن الطحانين لا يستعملون الخيل الصحاح ، و كذلك الحمارة .

و فيها مات فخر الدين ابن سبع الخولى[6] فأرسل السلطان قرقماش الخزندار إلى زفتا[7] بلد المذكور للحوطة على ماله و كان المذكور نصرانيا

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى يوم الخميس اول ذى الحجة من سنة اثنتين و تسعين رسم السلطان للأمير قرا دمرداش الأحمدى نائب طرابلس باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن الأمير كمشبغا الحموى بحكم عزله و قدومه إلى القاهرة .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى خامس ذى الحجة استقر السلطان بالأمير اينال من خجا اتابك حلب باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قرا دمرداش المنتقل لنيابة حلب » .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٧ بما نصه « وكتب لسولى بن دلغادر بنيابة أبلستين » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب مطموس ، و لعله « لبس » .

(٥) سقطت الواو من الثلاثة الأصول وهى من م .

(٦) سبقت ترجمته مبسوطة فى ٢ / ٣٢٩ فى حوادث سنة ٧٩١ ، وفيها « شيخ العرب بزفتة » و لم يذكر هذه النسبة .

(٧) فى المعجم : « زفتا بكسر اوله و سكون ثانيه و ثاء مثناة مقصورة بلد بقرب الفسطاس من مصر . . . و يقال لها زفيتة ايضا » .

Marfat.com

فأسلم ثم وقع فى واقع كما تقدم فى الحوادث[1] أولا و ثانيا[2] فاتفق أن بعض أعدائه قتله فى الحمام غيلة ، فيقال انه حمل من ماله ألف ألف و مائتى ألف درهم ، و وجد له من الغلال و المواشى و الرقيق ما يساوى ألفى ألف و كان يزرع فى كل سنة ألف فدان ، و يطعم كل ليلة مائة نفس ، و كان قتله فى جمادى الآخرة .

ذكر من مات فى سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[3] بن عبد الله الواسطى أحد من كان يعتقد[4] بالقاهرة ، مات فى جمادى الآخرة .

إبراهيم بن محمد بن إسماعيل الحرانى الخواجا برهان الدين التاجر ، سمع الصحيح على الحجار و حدث ، مات فى ربيع الآخر .

أحمد[5] بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن محمد بن على بن عليان

---

(١) المتبادر الى الذهن ان المؤلف يعنى حوادث هذه السنة و لكننا لم نجده فيها وانما وجدناه فى حوادث سنة ٧٩١ كما سبق آنفا .

(٢) فى ج ٢ / ٣٢٩ ما نصه «وكان فى الأيام الظاهرية قد وقع له نظير ذلك فيقال انه برطل بأربعمائة الف درهم حتى خلص» .

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٣ كما هنا .

(٤) وقع فى متن الدرر « كان احد من المعتقين » خطأ و تصويبه بالهامش من ر « أحد من يعتقد » .

(٥) ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ١٤٣ ترجمة ممتعة و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ولما كان بينهما اختلاف بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير فى عمود نسبه احببنا سياقها ونصها «أحمد بن ظهير الدين أبى بكر ظهيرة بن أحمد بن عطية بن =

Marfat.com

ابن هاشم بن مرزوق المخزومى المكى [الشافعى القرشى - ١] القاضى شهاب الدين، ولد سنة ثمانى عشرة و سمع من نجم الدين الطبرى٢ و عيسى الحجى و الأقشهرى٣ و الوادى آشى و غيرهم ، و حدث و تفقه على النجم الأصفونى٤ و العلائى٥ و أذن له فى الإفتاء ، و أخذ القراآت عن البرهان٦
١٠٥/ الف ٥ المسرورى مقرئ مكة / و تقدم فى العلم ، و دخل بلاد المغرب فأخذ عن بعض الشيوخ هناك و درس و أفتى و أقرأ ، ثم٧ ولى قضاء مكة بعد أبى الفضل النويرى ، ثم عزل بولد٨ أبى الفضل و مات و هو معزول فى شهر ربيع الأول عن أربع و سبعين سنة ، و كانت مدة ولايته سنة و تسعة أشهر ، و كان

= مرزوق المخزومى » و قد ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

(١) من الشذرات .

(٢) فى الدرر زيادة « واخيه » ، و فى الشذرات « واخيه الزين محمد » .

(٣) فى الدرر « والأمين الأقشهرى » .

(٤) فى الشذرات زيادة « و به تخرج واخذ الحساب و الفرائض » .

(٥) فى الدرر « وأذن له الشيخ صلاح الدين العلائى فى الإفتاء » ، وفى الشذرات « وأذن له الحافظ أبو سعيد بن العلائى و غيره بالإفتاء » .

(٦) فى الدرر « وأخذ القراآت عن ابراهيم بن مسعود المسرورى ، و فى الشذرات « عن أبى اسحق ابراهيم بن مسعود المروزى و غيره » كذا .

(٧) فى الدرر - زيادة « وناب فى الحكم عن الحرازى ثم عن ابى الفضل النويرى ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك » و فى الشذرات « وناب فى الحكم عن القاضيين تقى الدين و كمال الدين ثم ولى قضاء مكة وخطابتها بعد موت شيخنا أبى الفضل » ثم عزل عن ذلك سنة ثمان وثمانين » .

(٨) هـذا هو الصواب كما تقدم ٢ / ٢١٩ فى حوادث سنة ٧٨٨ ، و لقبه «محب الدين بن أبى الفضل» ، و وقع فى الأصول الأربعة « بولده أبى الفضل».

Marfat.com

جليلا مهابا و قد ولى قضاء مكة بعده[1] ابن أخيه الشيخ جمال الدين ثم ولده أبو البركات بن الشهاب ثم ولده أبو السعادات .

أحمد[2] بن عبد الله بن فرحون المدنى المالكى قاضى المدينة ، مات فى رمضان .

أحمد[3] بن موسى بن على شهاب الدين ابن الحداد الزبيدى الحنفى ، كان عارفا بالفرائض ، مات فى ذى الحجة .

---

(١) هذا هو الصواب . و وقع فى س «بعد ابن أخيه» و فى م و ب «بعد أخيه» وفى باء بعده أخيه » وأمامه يحرر، وقد ترجم لابن أخى المترجم له جمال الدين فى الضوء اللامع ٨ / ٩٢ وسماه « محمد بن عبد الله بن ظهيرة » و قد ذكر وفاته فى الشذرات فى وفيات سنة سبع عشرة و ثمانمائة بما نصه « و فيها الحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة .... المكى الشافعى ... وتوفى قاضيا بمكة فى شهر رمضان » و قد ترجم لأبى جمال الدين عبد الله فى الدرر ٢/٢٦٤ وفى الدرر ١/١٤٣ فى ترجمة أحمد بن ظهيرة ما نصه « و هو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضى مكة و والد (كذا) و صوابه (والد) أبى البركات قاضى مكة ايضا و جد أبى السعادات قاضى مكة أيضا » و فى الشذرات فى ترجمة أحمد بن ظهيرة ما نصه « قال ابن اخيه القاضى جمال الدين فى معجم شيوخه الذى (سماه ارشاد الطالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة جمال الدين) ..... ما لفظه « أبو العباس شهاب الدين أحمد بن ظهير الدين ظهيرة عمى الإمام » - الخ .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/١٨٤ كما هنا و فيه «بعد المدينة الشريفة» بياض بالأصول.

(٣) ترجم له فى الدرر ١/٣٢٢ و فيه « مات بزبيد فى ذى الحجة سنة ٧٩٤ » و بهامشه « - ١- ٧٩٢ - لعله أحمد بن موسى بن على الجلاد الذى توفى فى الثامن عشر سنة ٧٩٢ - كما فى العقود اللؤلؤية ٢ / ٢١٨ » و قد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

Marfat.com

إسماعيل[١] بن حاجى الهروى[٢] شرف الدين الفقيه كان من العلماء الشافعية ببغداد فى المستنصرية، و درس فى الحاوى، ثم قدم دمشق فى حدود السبعين، فأفاد بها بالجامع و غيره و درس بالمعينية و غيرها، و كان دينا خيرا تصدق بما يملكه فى مرض موته، و مات فى صفر.

آقبغا[٣] بن عبد الله الجوهرى اليلبغاوى قتل فى وقعة حمص و قد قارب الستين[٤]، و كان كثير المعرفة يذاكر بمسائل فقهية مع حدة خلق.

الطنبغا[٥] بن عبد الله الجوبانى التركى أحد كبار الأمراء تنقل فى الولايات إلى أن قتل بدمشق و هو نائبها، و كان يحب العلماء خصوصا الأدباء و يجمعهم عنده و يسمع كلامهم و يختبر مدائحهم.

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٥ ترجمة وجيزة و كذا ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا.

(٢) كذا فى الأصول كلها. وفى الدرر « الأزدى »، وفى الشذرات « الفروى بفتح الفاء و سكون الراء نسبة إلى فروة جد - الفقيه الشافعى، فظهر من ذلك ان ما فى الأصول و الدرر مصحف.

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٩١ أيضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و فى النجوم ١٢/ ١١٩ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة و وصفه « بالأمير سيف الدين ».

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « و قد جاوز الخمسين »، وفى النجوم « عن بضع و خمسين سنة ».

(٥) ترجم فى الدرر ١ / ٤٠٧ لهذا الرجل العظيم فى سطر و ربع فقط، و فى النجوم ١٢ ترجمة ممتعة فى وفيات سنة ٧٩٢ ص ١٢٠ بما نصه « توفى الأمير علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجوبانى نائب الشام قتيلا فى واقعة منطاش، وقد تقدم ذكر موته و كيفية قتله (أى فى ص ١٦ منه).

Marfat.com

خليل بن إبراهيم الحافظى روى عن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و غيره و حدث و تفرد ، مات فى ربيع الأول .

سرحان[1] بن عبد الله الفقيه المالكى كان عارفا بمذهبه ، مات فى ذى الحجة بالقاهرة و كان أكولا مشهورا بذلك .

عبد الرحمن[2] بن إسماعيل بن عمر بن كثير البصروى[3] ثم الدمشقى ، كتب الكثير بخطه من تصانيف أبيه و كان بزى الجند ، و قد ذيل على تاريخ أبيه قليلا ، مات فى ذى القعدة .

عبد المؤمن[4] بن أحمد بن عثمان المارداني ثم الدمشقى الشافعى ، قدم دمشق فاشتغل و مهر و استنابه التاج السبكى فى إمامة الجامع و الخطابة فاستمر ينوب فى ذلك إلى أن مات ، و كان دينا خيرا ملازما للجامع يشغل الطلبة ، مات فى ربيع الآخر .

عثمان بن عبد الله الأبار نزيل جامع عمرو بن العاصى ، كان أحد من يعتقده المصريون ، مات فى رجب .

---

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) سبقت ترجمة أبيه إسماعيل .... المشهور صاحب التفسير و التاريخ ١ / ٤٥ فى وفيات سنة ٧٧٤ و فيها الكثير الطيب .

(٣) نسبة إلى بصرى و هما موضعان بالضم و القصر احداهما بالشام من اعمال دمشق و هى قصبة كورة حوران مشهورة عند العرب و لعلها المراد هنا و بصرى أيضا من قرى بغداد كما فى معجم ياقوت .

(٤) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

Marfat.com

على[١] بن خلف بن كامل[٢] بن عطاء الله [الشافعى - ٣] الغزى[٤] قاضى غزة ، ولد سنة تسع[٥] و سبعمائة و حدث عن الحجار بالصحيح سماعا و أخذ عنه الرحالة ، و سمع من أبى بكر بن عنبر[٦] و زينب[٧] / بنت يحيى ١٠٥ / ب
ابن عبد السلام و غيرهما ، و تفقه على أخيه الشيخ شمس الدين[٨] صاحب ٥ ميدان[٩] الفرسان و على العماد الحسبانى و غيرهما ، و ولى قضاء غزة فرأس بها ؛ قرأت فى تاريخ ابن حجى : كان له اشتغال قديم بدمشق و أخذ عن ابن الفركاح و هو أسن من أخيه و يقال إن أخاه قرأ[١٠] عليه أولا و كذلك

(١) ترجم له فى الدرر ٣ / ٤٦ و فى كل منهما ماليس فى الأخرى .
(٢) مثله فى هامش الدرر نقلا عن مسخ ، و فى متنه « خليل » .
(٣) من الشذرات ، و بدله فى الدرر « السعدى » .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات و كشف الظنون ، و فى م « المغربى » .
(٥) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر ، و فى الشذرات « مولده سنة اثنتى عشرة و سبعمائة » .
(٦) كذا فى م ، و فى الثلاثة الباقية غير منقوط ، و فى الدرر « عنتر » هنا و فى ترجمة أبى بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر من الدرر ايضا ١ / ٤٥٦ و لعله الصواب .
(٧) لها ترجمة فى الدرر ٢ / ٢٢ و وفاتها فى سنة ٧٣٥ .
(٨) سماه فى كشف الظنون « محمد بن خلف » و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٠ .
(٩) فى كشف الظنون « هو كتاب نفيس فى خمس مجلدات جمع فيه أبحاث الرافعى و ابن الرفعة و السبكى و اختصره القاضى بدر الدين محمد بن احمد الهكارى الصلتى الشافعى المتوفى سنة ٧٨٦ . و قد سبقت ترجمته فى ٢ / ١٧٦ فى وفيات سنة ٧٨٦ ، و عليها تعليق .
(١٠) عبارة الدرر فى ترجمة على المذكور « و لما اجتمع به الشيخ سراج الدين =

Marfat.com

العماد الحسبانى ، وكان يفتخر بذلك ثم تقدما[1] و تأخر هو و مات بغزة فى أحد الربيعين[2] ، و يقال فى جمادى الأولى و يقال فى صفر و يقال فى شعبان ، و سمع أيضا من زينب[3] السلمية .

على[4] بن عبد الله المغربل أحد من كان يعتقد بالقاهرة ، مات فى جمادى الأولى بزاويته التى بالقرب من المقس[5] .

= البلقينى سأله عن شىء امتحانا فاستشاط و قال تمتحننى و انا لى تلميذان افتخر بهما أخى و عماد الدين الحسبانى » .

(١) أى وفاة كما علمت ذلك مما سلف عن كشف الظنون .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ربيع الآخر » وليس فيه شىء مما هنا من القيل والقال وقد صنف الدرر بعد الإنباء ، وفى الشذرات « ربيع الآخر أو جمادى الأولى » .

(٣) ذكر فى الدرر ٢/ ١٢٢ زينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام السلمى و وفاتها فى سنة ٧٣٥ فاعلها المقصودة هنا .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ المعتقد الصالح على المغربل فى خامس جمادى الأولى و دفن بزاويته خارج القاهرة بحكر الزرّاق و كان للناس فيه اعتقاد حسن و يقصد للزيارة » .

(٥) قد علمت موضع زاويته مما نقلنا لك من النجوم آنفا ـ و المقس ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين ص ٨٢ هامش فى تفسير الكبش بما نصه « الكبش ذكره المقريزى فى (ص ١٣٣ ج ٢) من خططه فقال ان هذه المناظر أنشأها الملك الصالح ... وهى عبارة عن قصور كانت تشرف من أعلى جبل يشكر .... و على البساتين التى فى بر الخليج الغربى من المقس الى فم الخليج » و فى ص ٢٩٤ منه محشيا على قوله «باب البحر بالمقس» بما نصه « باب البحر يعرف بباب المقس و يعرف اليوم بباب الحديد و ينسب إليه ميدان باب الحديد وقد سبق التعليق عليه فى الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ ج ٣ » و لم نجده هناك ، وحقق المناسبة بين حكر الزراق والقرب من المقس .

Marfat.com

على بن أبى على الجعيدى سلطان الحرافيش[١]، مات فى سادس عشر جمادى الآولى و لم يأت بعده فى فنه مثله .

عمر[٢] بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلّم بن سعيد الكتانى - بالمثناة المشددة ثم النون - زين الدين القرشى البلخى[٣] الأصل القبيباتى[٤]، ولد سنة أربع و عشرين و سبعمائة و اشتغل كثيرا و سمع الكثير و عنى بالحديث و الفقه و الأصول و العربية و كان يعمل المواعيد و للناس فيه محبة و اعتقاد و قد امتحن مرة بسبب المذهب التيمى كما تقدم فى الحوادث[٥]، ثم امتحن بصحبة ولده[٦] لمنطاش و كان[٧] مسجونا بقلعة دمشق فى جمادى الآخرة .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لقد حاولنا ان نفهم معنى ما فى هذه الترجمة فلم نوفق له .

(٢) ترجم له ايضا فى الدرر ٣ / ١٩٤ و فى كل منهما ما ليس فى الآخرى و فى عمود نسبه تقديم و تأخير و زيادة و نقصان .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « الملحى » و لم يذكر هذا اللفظ فى الدرر .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و هو الصواب ، و فى س « العينتابى » و فى معجم ياقوت « القبيبات محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق » .

(٥) لا وجود لما ذكر فى حوادث هذه السنة و الله اعلم .

(٦) فى حوادث هذه السنة ان ابنه احمد بن القرشى قام فى صد برقوق عن دخول دمشق ... و كان يطلق لسانه فيه فلما رجع منطاش من وقعة شقحب عزله وولى شهاب الدين الزهرى وحبس القرشى ، وقد سبق نحو ذلك ٢ / ٣٤٦ فى حوادث سنة ٧٩١ و عليه تعليق فتأمله .

(٧) كذا فى با وهو الصواب لأن وفاته ستأتى آخر الترجمة فى ذى الحجة ، ووقع فى الثلاثة الأخرى « مات » .

قرأت

قرأت بخط المحدث برهان الدين: بحلب اجتمعت به فوجدته عالما كثير الاستحضار فى فنون ، منها التفسير و الفقه و الأصول ، يحفظ متونا كثيرة جدا و ألفاظ التفسير كما هى و يجود غرائب من المتون و زيادات غريبة يعزوها و يعرف أسماء الرجال و طبقاتهم ، و يتكلم فى الصحيح و الضعيف و لم يكن عنده مكر و لا غش مع الدين و الخير و ملازمة السنة .

و قرأت فى تاريخ ابن حجى: ورد إلى دمشق بعد الأربعين فنزل القبيبات و قرأ و أخذ عن خطيب جامع[1] جراح شرف الدين[2] قاسم و عن البهاء الإخميمى و اشتغل بعلم الحديث و بعمل المواعيد النافعة للعامة و الخاصة حتى ان كثيرا من العوام انتفعوا به و صارت

(١) فى الدارس ٢ / ٤٢٠ ما نصه « جامع جراح : خارج الباب الصغير بمحلة سوق الغنم و كان هذا الجامع كما تقدم فى المساجد مسجدا للجنائز كبيرا ، و فيه بئر خرب فجدده جراح المضحى ثم أنشأه جامعا الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل فى سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، كما قال ابن كثير و الصلاح و الكتبى ... و وقف على الجامع والمسجد قرية من أعمال مرج دمشق و تعرف بالزعيزعية و شرط فيها للخطيب بالجامع فى كل شهر عشرين درهما و للامام بالمسجد فى كل شهر خمسين درهما و للمؤذن و القيم ثلاثين درهما و لعشرة قراء فى الشهر لكل منهم عشرة دراهم ، ثم أحرق فى ايام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل فى أواخر سنة اثنتين و أربعين و ستمائة لما نازل دمشق معين الدين بن الشيخ ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد بن الأمير غرس الدين قليج النورى فى سنه اثنتين و خمسين و ستمائة ـ انتهى » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س هنا زيادة « ابن » .

Marfat.com

لديهم[1] فضيلة مما استفادوا منه ، وكان مع ذلك يتصدى للافتاء و الإفادة و درس بالمسرورية[2] و الناصرية[3] ، و لما ولى القاضى برهان الدين ابن جماعة وقع بينهما بسبب الناصرية[4] و وكل به لاستعادة المعلوم مدة ، فذهب إلى مصر فردوه من الطريق و سجن بالقلعة ثم اصطلح مع ابن جماعة و عوضه الأتابكية ثم لما ولى ولده القضاء أعطاه الخطابة و الناصرية و الأتابكية و دار الحديث الأشرفية ، فلما عادت[5] دولة الظاهر أخذ و سجن بالقلعة و كان التاج السبكى هو الذى أدخله بين الفقهاء فلما امتحن تاج الدين كان هو أشد[6] من قام عليه . و كان مشهورا

---

(١) فى با « لهم » .

(٢) فى الدارس ١/٤٥٥ ما نصه « (٨٣) ـ المدرسة المسرورية (٣) هامش (٣) درست وضاعت معالمها » ـ قال ابن شداد : بباب البريد ، أنشاها الطواشى شمس الدين الخواص مسرور ، و كان من خدام الخلفاء المصريين و هو صاحب خان مسرور بالقاهرة ، انتهى » الخ .

(٣) أبهم المؤلف الناصرية و هما ثنتان كما فى الدارس ١ / ١١٥ و تعرف بالبرانية و الأخرى ص ٤٥٩ ، و تعرف بالحوانية ، و كلاهما إنشاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر عزيز الدين غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادى فاتح بيت المقدس .

(٤) عبارة الدرر « و ولى تدريس الناصرية فنازعه فيها برهان الدين بن جماعة و جرت له فيها محنة ثم عوضه الأتابكية ثم نزعت منه ثم لما ولى ابنه شهاب الدين القضاء فوض إليه الأتابكية و الناصرية و الخطابة » .

(٥) عبارة الدرر « ثم لما عاد الظاهر إلى الملك قبض على ولده و عليه و صودرا و اعتقلا بالقلعة » .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « أحد » .

Marfat.com

بقوة الحافظة و دوام المحفوظ، قل أن ينسى شيئا حفظه، وكان كثير الإنكار على أرباب التهم، شجاعا مقداما كثير المساعدة لطلبة العلم / لا يحابى ١٠٦ / الف و لايداهن، و اقتنى من الكتب النفيسة شيئا كثيرا وكان لا يمل [من[1]] الاشتغال، مات فى ثالث عشر ذى الحجة مسجونا بقلعة دمشق.

محمد[2] بن أحمد بن على[3] المصرى شمس الدين المعروف بالرفاء، عنى بالعلم قليلا، و سمع[4] الحديث فأكثر و سمع العالى و النازل و جاور كثيرا فكان يلقب حمامة الحرم و كان يسكن الناصرية بين القصرين، صحبته قليلا، و مات فى جمادى الأولى.

محمد[5] بن أحمد بن عمر بن عبد الكريم بن محبوب فخر الدين ابن مجد الدين سبط شرف الدين [ابن -[6]] الحافظ، سمع من يحيى بن سعيد وابن الشحنة والتقى ابن تيمية و غيرهم، و كان مكثرا من الحديث و قد تفقه على

---

(١) سقط من با.

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣٤١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وترجم له ايضا فى النجوم ١٢ / ١٢٢ ترجمة ضئيلة جدا فى وفيات هذه السنة و وصفه بالمقرئ، توفى فى سابع جمادى الأولى، وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

(٣) زاد فى الدرر «ابن عبد الرحمن الحجازى ثم».

(٤) زاد فى الدرر «من الدلاصى و الميدومى و القلانسى و جماعة و اكثر عن العز ابن جماعة و حدث».

(٥) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا، و فى الدرر ٣ / ٣٤٠ ترجمة لمحمد بن أحمد ابن عمر بن محبوب، سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد - الخ، فلا أدرى أهى ترجمة صاحبنا هذا اختصرها ام هى أخرى.

(٦) من س و الشذرات.

جده وأذن له فى الإفتاء وكان فاضلا ذكيا يتعانى كل شىء يراه حتى الخياطة والنجارة والبناء والموسيقى مع حسن الشكالة[1] ولطف المعاشرة ورقة النظم، مات فى ربيع الأول عن ثمان وثمانين سنة.

محمد[2] بن إسماعيل الافلاقى[3] المالكى، كان فاضلا ينظم الشعر نظما وسطا، مات فى سادس جمادى الأولى.

محمد[4] بن بلبان الناصرى[5] ابن المهمندار أحد أكابر الأمراء بحلب، ثم ولاه الظاهر برقوق نيابة القلعة، فلما خامر يلبغا الناصرى على الظاهر سلمه ابن بلبان القلعة، ثم لما غلب الناصرى ومنطاش على الملك وسجن الملك الظاهر برقوق وثار منطاش على الناصرى صادر[6] ابن بلبان هذا

---

(١) كذا فى ب والشذرات وهو الصواب ومعناه ظاهر، ووقع فى الثلاثة الأصول الأخرى «المشكالة».

(٢) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا وفى النجوم ١٢ / ١٢٢.

(٣) هذا هو الصواب، ففى هامش س «هى قرية تسمى أفلاقة بالقرب من دمنهور البحيرة» ومثله فى الشذرات، ووقع فى النجوم «الافلاتى» خطأ، ووقع فى م «الاخلاطى».

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٩٧ وفى كل منهما ماليس فى الأخرى.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «ناصرالدين».

(٦) كما نسب القتل هنا الى منطاش نسب اليه ايضا المصادرة، وفى الدرر نسبها الى برقوق وعبارته «ثم كان (اى محمد بن بلبان) ممن عصى مع يلبغا الناصرى على برقوق فلما خرج من الكرك وظفر طلبه من حلب وصادره على مال كثير، واما القتل فقد وافق الدرر الإنباء وعبارته «وقتله منطاش بدمشق سنة ٧٩٢» وكذا نسب قتله لمنطاش فى النجوم ١٢ / ١١ غير انه جعله نائب حماة وقد سبق فى =

Marfat.com

على مال كثير ثم قتله فى هـذه السنة و خلف ولدين : أحمد [١] ولى نيابة حماة بعد ذلك و محمدا [٢] كان حاجبا بحلب.

محمد [٣] بن عبد الله ابن أبى بكر الحثيثى [٤] - بمهملة و مثلثتين مصغر الصردفى [٥] جمال الدين الريمى - بفتح الراء بعدها تحتانية ساكنة [نسبة إلى ريمة ناحية باليمن - [٦]] اشتغل بالعلم و تقدم فى الفقه فكانت إليه الرحلة فى زمانه، وصنف التصانيف النافعة، منها شرح [٧] التنبيه فى أربعة [٨] و عشرين سفرا

= متن الإنباء انه احد اكابرا لأمراء بحلب - الخ ، و أمانيابة حماة فهى لابنه احمد كما سيأتى فى المتن ، وكذا نسبها له فى النجوم ١٢/٣٢ كما سيأتى قريبا النقل عنه .

(١) ترجم لأحمد هذا فى النجوم ١٢ / ٣٢ فى حوادث هذه السنة بعد ان ساق كلاما يتضمن اساءة برقوق الظن بالناصرى بما نصه « فقبض عليه (اى على الناصرى) و على الأمير شهاب الدين احمد بن المهمندار نائب حماة وعلى الأمير كشلى أمير آخور الناصرى والشيخ حسن رأس نوبته وسجن الجميع بقلعة حلب ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب » .

(٢) ابنه الثانى محمد لم نجده ، فعليه فيكون اسمه محمد بن محمد ولاغرابة فى ذلك .

(٣) ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٤٨٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى الشذرات بنحوما هنا وفى الأعلام ٧ / ١١٥ .

(٤) زاد فى الدرر هنا « النزارى » و بهامشه « ر - الفزارى » .

(٥) هذا هو الصواب كما فى با والدرر و الأعلام والشذرات نسبة الى صردف بلد فى شرقى الجند من اليمن كما فى معجم ياقوت ، ووقع فى م « الصردبى » ، وفى ب « الصردمى » ، و فى س « الصروفى » - و كله من تخليط النساخ .

(٦) من الشذرات و الأعلام .

(٧) سماه فى الأعلام وكشف الظنون «التفقيه فى شرح التنبيه ، اربعة وعشرون مجلدا» وفى الدرر « وشرح التنبيه فى نحو من عشرين مجلدا » .

(٨) كذا فى س و با ، وفى م و ب « اربعة عشر » خطأ .

Marfat.com

أثابه الملك الأشرف على إهدائه إليه أربعة وعشرين ألف دينار بيلادهم[١] يكون قدرها ببلادنا أربعة آلاف مثقال[٢] ذهبا، وله «المعانى الشريفة» و «بغية الناسك فى المناسك» و «خلاصة الخواطر» وغير ذلك، ولى قضاء الأقضية بزبيد دهرا من ذى الحجة سنة تسع و ثمانين إلى أن مات فى أواخر[٣] المحرم، و قيل فى أول[٤] صفر؛ قال لى الجمال المصرى[٥]: كان الرّيمى كثير الازدراء بالنووى، فرأيت لسانه فى مرض موته و قد اندلع و اسودّ فجاءت هرة فخطفته[٦] فكان ذلك آية للناظرين، رب سلم.

محمد[٧] بن عبد الله الصرخدى شمس الدين كان عارفا بأصول الفقه، مات بدمشق، و كان قد أخذ عن العنابى[٨] فى العربية و تفنن حتى صار أجمع أهل دمشق للعلوم، فأفتى و درس و شغل و صنف، وكان يقال إن قلمه أقوى من لسانه، و كان متقللا لم يتفق أنه حصل له شىء من

(١) فى كشف الظنون «ثمانية و أربعون الف درهم».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با «دينار».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات «اول المحرم».

(٤) كذا فى س وبا، وفى م وب «اواخر».

(٥) سماه فى الدرر «محمد بن ابى بكر».

(٦) لم يذكر قصة الهرة فى الدرر.

(٧) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٤٤٩ و الشذرات وسميا أباه «سليمان بن عبد الله»، و كناه فى الشذرات بأبى عبد الله ولم يذكر جده، و سيأتى فى كشف الظنون تارة كذا وتارة كذا.

(٨) مثله فى متن الدرر، و بهامشه «صف ـ القبانى».

Marfat.com

المناصب إلا أنه تصدر بالجامع و ناب فى عدة مدارس / عن الصبيان ١٠٦/ب
الذين تقرروا مدرسين بغير تأهل ، و كان شديد التعصب للأشعرية ، كثير المعاداة للحنابلة ، و له اختصار إعراب[1] السفاقسى و اعترض عليه فى مواضع و شرح المختصر فى ثلاثة أسفار و اختصر قواعد العلائى[2] و مهمات الأسنوى[3] ، و كان كثير العيال مقلا من الدنيا ، مات فى ٥ ذى القعدة .

---

(١) ذكره فى كشف الظنون فى علم إعراب القرآن بما نصه « و هذا النوع أفرده بالتصنيف جماعة منهم الشيخ . . . مكى بن أبى طالب القيسى النحوى . . . . . و أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقسى المتوفى سنة اثنتين و أربعين و سبعمائة . . . و هو فى مجلدات سماه (المجيد فى إعراب القرآن المجيد) ذكر فيه البحر لشيخه ابى حيان و مدحه ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين فى الجمع بين التفسير و الإعراب فتفرق فيه المقصود و لما كان كتابا كبير الحجم فى مجلدات لخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخدى الشافعى المتوفى سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة و اعترض عليه فى مواضع » .

(٢) ذكر اختصاره فى الكشف بما نصه « قواعد العلائى فى الفروع للشيخ صلاح الدين الحافظ أبى سعيد خليل بن كيكلدى الدمشقى الشافعى ابن العلائى المتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة و هو أجود القواعد اختصرها الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الصرخدى المتوفى سنة ٧٩٢ » و وقع فى م وب «الكلائى» خطأ.

(٣) ذكر ذلك فى كشف الظنون بما نصه « المهمات على الروضة فى الفروع للشيخ جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأسنوى الشافعى المتوفى سنة ٧٧٢ . . . . و اختصرها أيضا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الصرخدى المتوفى سنة ٧٩٢ » و فى الدرر « و جمع بين قواعد العلائى و تمهيد الأسنوى بزيادات و انتقادات و اختصر المهمات » .

Marfat.com

محمد [١] بن على بن محمد بن محمد بن أبى العز الحنفى الصالحى ابن الكشك صدر الدين ابن علاء الدين، اشتغل قديما و تمهر، و درس و أفتى و خطب بحسبان مدة ثم ولى قضاء دمشق فى المحرم سنة تسع و سبعين ، ثم ولى قضاء مصر بعد ابن عمه [٢] فأقام شهرا ثم استعفى و رجع إلى دمشق على وظائفه، ثم بدت منه هفوة اعتقل بسببها، ثم مات فى هذه السنة بعد أن أقام مدة فقيرا خاملا الى أن جاء الناصرى فرفع إليه أمره فأمر برد وظائفه إليه ، فلم تطل مدته بعد ذلك ، و مات فى ذى القعدة .

محمد [٣] بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندرانى ثم الدمشقى شمس الدين ابن شرف الدين ، سمع من الحجار و حدث ، و كان ينسب إلى غفلة .

محمد [٤] بن محمد بن عمر الأنصارى البلبيسى صلاح الدين ، نزيل مصر ، سمع صحيح مسلم على الشريف الموسوى [٥] موسى بن على بن أبى طالب

---

(١) لم نجد صاحب هذه الترجمة فيما لدينا من المراجع و لكنا وجدنا على بن محمد ابن محمد بن أبى العز الدمشقى الحنفى فى الدرر ٣ / ١١٨ فلعله أبوه غير أنه لم يلقبه بعلاء الدين كما هنا، و وفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٦، و قد ترجم لصدر الدين فى الشذرات على منوال ما هنا .

(٢) أبهم العم و لم يصرح باسمه و لا بلقبه و لا بكنيته على عادته فى أكثر المواضع و لو فعل لاستطعنا أن نبحث عنه فيما لدينا من المراجع .

(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٠٥ و كناه بأبى عبد الله .

(٥) لقبه فى الدرر بعز الدين .

و العز

Marfat.com

و العز[1] محمد بن عبد الحميد و تفرد به عنهما بالسماع ، و قد تأخر بعده رفيقه محمد بن ياسين لكنه كان حاضرا ، و قد اجتمعت بصلاح الدين هذا مرارا ، و أشك هل سمعت عليه شيئا أو أجازنى أم لا ؟ مات فى رمضان[2] عن سبع و ثمانين سنة .

محمد[3] بن موسى بن محمد بن سند بن تميم[4] اللخمى الدمشقى المحدث شمس الدين ، ولد فى ربيع الآخر سنة تسع و عشرين و سبعمائة ، و عنى بالحديث و طلب من سنة بضع و أربعين ، فسمع من فاطمة بنت العز خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل و من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم ، و صنف و خرج و كتب العالى و النازل و عنده عن أبى الفتح الميدومى و من بعده كابن الملوك و أحمد بن المظفر ، و كان يقول إنه تخرج به

(١) مثله فى الشذرات و لم يلقب محمدا بهذا اللقب فى الدرر و الذى فيه « سمع من الشريف .... و بدرالدين بن جماعة و محمد بن عبد الحميد وغيرهم » و عبارة الإنباء صريحة فى أن العز لقب محمد بن عبد الحميد لقوله بعد « و تفرد بالسماع عنهما » و قد ترجم فى الدرر ٣ / ٤٩٣ لغير واحد ممن سمى بهذا الاسم و أقربهم الى ما نحن فيه « محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن اللخمى المتوفى سنة ٧٩٤ » و لم يلقبه بذلك اللقب و أما عبارة الدرر فانها صريحة فى أنه سمع من ثلاثة سماهم كما علمت .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « مات فى المحرم سنة ٧٩٢ » و بهامشه « ف - ٧٦٧ » و لعله محرف .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٧٠ ايضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا ترجم له فى الأعلام ٧ / ٣٤٠ ترجمة وجيزة جدا .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الأعلام و الشذرات و وقع فى الدرر « نعيم » خطأ .

Marfat.com

و أخذ أيضا عن الذهبى ، و ذكره فى المعجم المختص و هو آخر من ذكر فيهم[1] وفاة و كان حسن القراءة جدا مع الذكاء المفرط ، و له محفوظات ، و أخذ العربية عن المراكشى ، و أذن له فى الإقراء فى العربية سنة خمسين ، و صحب العلائى و ابن كثير و السبكى ، و أخذ أيضا عن شرف[2] الدين خطيب جامع جراح ، و ناب عن بعض القضاة الشافعية كالتاج السبكى ، و كان شديد اللزوم له و قارئا لتصانيفه فى دروسه ، و ناب عنه فى مشيخة دار الحديث الأشرفية و غيرها ، ثم تحول مالكيا ، فناب عن بعض المالكية[3] ثم رجع ، فناب عن [ولى الدين -[4]] ابن أبى البقاء ، و مات شافعيا فى خامس[5] صفر ، و وهم من أرخه سنة إحدى ، و هو القائل :

الحافظ الفرد إن أحببت رؤيته فانظر إلى تجدنى ذاك منفردا
كفى لهذا دليل أننى رجل لولاى أضحى الورى لم يعرفوا سندا[6]

(١) كذا فى الأصول الاربعة ، و فى الشذرات « آخر من ذكرهم فيه » و لعله الصواب ، و فى الدرر « آخر المذكورين فيه وفاة » .

(٢) كذا فى س و با و الدرر و الشذرات ، و فى ب و م « سيف » .

(٣) فى الدرر « و ناب فى الحكم عن القاضى شرف الدين المالكى » و فى الشذرات « سرى الدين » و لعل الصواب ما فى الدرر ، ففى النجوم ١٢ / ٣٥٥ فهرس « شرف الدين القاضى المالكى الإسكندرى » فلعله صاحبنا .

(٤) سقط من با .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « عاشر » .

(٦) بهامش س « يقال إنه لم ينجب و لم يشتهر بسبب هذين البيتين فانه وقع = أنشدناه

Marfat.com

/ أنشدناه عنه شرف الدين القدسى . ١٠٧ / الف

و قرأت بخط البرهان المحدث أنه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض طال بـه اختلاطا فاحشا ، قال : و كان عالما ، له يد فى النحو و الحديث ، حسن الشكل ، كيسا ، متواضعا ، لين الجانب ، و كان يعمل الميعاد فيسرده من غير تلعثم[1] و يعمل أشياء حسنة .

و قرأت بخط ابن حجى أنه تغير فى آخر [عمره -[2]] تغيرا شديدا ، و نسى بعض القرآن ، فكان يقال ان ذلك لكثرة وقيعته فى الناس .

موسى[3] بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمر اسن التلمسانى من بنى عبد الواد بطن من زناتة يكنى أبا حمو ، و هو بها أشهر ، ملك تلمسان بعد أبيه[4] ، و جرت له مع جماعة حروب و خطوب مع ولده أبى تاشفين[5] ، و قد ذكرت بعضها فى الحوادث[6] ، و كان قتله فى ثالث

= فيها فى أبيه الازدراء » .

(١) وقع فى با « تلفتم » خطا .

(٢) من ب ، و فى الثلاثة الأصول « موته » .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٨ / ٢٨٧ ترجمة ممتعة و ساق سلسلة آبائه كما هنا و ذكر وفاته سنة ٧٩١ خلافا لما هنا و قد تقدم ذكره فى ٢ / ٢١٦ - ٢١٧ فى حوادث سنة ٧٨٨ ، و فى ص ٢٥٥ فى حوادث سنة ٧٨٩ ، و فى ص ٣٥٥ فى حوادث سنة ٧٩١ ، و على كل منها تعليق .

(٤) أشار الى ذلك فى الأعلام ٨ / ٢٨٧ فى ترجمته و انه ملك تلمسان بعد أبيه فى سنة ٧٦٠ ثم ملكها فى سنة تسعين كما فى ٢ / ٢٥٥ فما بعدها فى حوادث سنة ٧٨٩ بعد قتل أبى زيان ابن أبى تاشفين .

(٥) ساق قصته مع ابنه عبد الرحمن أبى تاشفين فى الأعلام ٨ / ٢٨٧ .

(٦) سبق ذكرها فى ٢ / ٢١٧ فى حوادث سنة ٧٨٨ فى التعليق على أبى تاشفين .

Marfat.com

المحرم[١] هذه السنة .

يعقوب[٢] بن عيسى الأقصرای شرف الدين ثم الدمشقی ولد سنة عشرين ، و سمع من الحجار و المزی و غيرهما ، و حدث و خطب و درس و ناب فی الحكم ، و كان رجلا خيرا ، مات فی دمشق فی ذی الحجة .

سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة

فی صفر حضر كمشبغا[٣] من حلب فأمر السلطان بتلقيه .

و فی المحرم احتال الناصری و ايتمش[٤] فأظهرا التنافس و ألبس الناصری مماليكه و أظهر[٥] الخروج عن طاعة السلطان و أمر مناديه فنادی : من كان من جهة منطاش فليحضر ، فحضر إليه ألف و مائتا نفس[٦] فقبض عليهم و سجنهم .

و فيها توجه[٧] منطاش فی جمادی الآخرة من مرعش[٨]

---

(١) سبق مثله ٢/٢١٧ نقلا عن الشذرات ، و فی الأعلام ٨/٢٨٨ فی ترجمة أبی حمو « ٤ ذی الحجة سنة ٧٩١ » خلافا لما هنا .

(٢) ترجم له فی الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ساق هذه الحادثة فی النجوم ١٢ / ١٨ بسياق طويل .

(٤) أورد هذه الواقعة فی النجوم ١٢ / ١٧ وذكر أنها وقعت فی سادس المحرم سنة ٧٩٣ بتفصيل واسع .

(٥) وقع فی النجوم ١٢ / ١٧ « فاضمر » خطأ .

(٦) فی النجوم ١٢ / ١٨ « فارس » .

(٧) ساق هذه الحادثة فی النجوم ١٢/٢٢ - ٢٣ بأسلوب غير أسلوب المؤلف .

(٨) مرعش - بالفتح ثم السكون و العين مهملة مفتوحة و شين معجمة - مدينة فی الثغور بين الشام والروم كما فی معجم ياقوت .

إلى

Marfat.com

إلى العمق[١]، ثم سار منها إلى سرمين[٢] ثم إلى حماة ثم إلى حمص [ثم إلى بعلبك ، فبلغ ذلك الناصرى فخرج إليه من طريق الزبدانى فخالفه منطاش -٣] إلى دمشق ، فنزل القصر الأبلق[٤] ، و ذلك فى رجب[٥] ، و سار أحمد[٦] شكر بجماعة البيدمرية و دخل دمشق من باب كيسان ، و لاقى منطاش بالخيول ، فرجع الناصرى فاقتتلا قتالا كثيرا ، و كاتب الناصرى السلطان يستحثه على الوصول لدمشق ، فاتفق خروج السلطان[٧] فى العساكر فى أواخر

(١) العمق كورة بنواحى حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحى أنطاكية كما فى معجم ياقوت .

(٢) سرمين بلدة مشهورة من أعمال حلب كما فى معجم ياقوت .

(٣) سقط من م .

(٤) عبارة النجوم ١٢/٢٢ « فدخل منطاش من صبيحة اليوم و هو يوم الاثنين أول رجب إلى دمشق من طريق آخر ونزل بالقصر الأبلق » .

(٥) عبارة النجوم ١٢ / ٢٢ « ثم قدم الخبر من الشام بأن منطاشا فى أول شهر رجب قدم دمشق وكان من خبر منطاش أن الناصرى لما كان بدمشق ورد عليه الخبر بمجىء منطاش إليه فخرج من وقته بعساكره . . . ومر من طريق الزبدانى فبادر أحمد بن شكر بجماعة البيدمرية و دخل دمشق من باب كيسان و نهب اسطبل الناصرى و اسطبلات أمراء دمشق وخرج يوم أحد تاسع عشرين جمادى الآخرة من دمشق ليلحق منطاش فدخل منطاش من صبيحة اليوم و هو يوم الاثنين أول رجب إلى دمشق من طريق آخر و نزل بالقصر الأبلق فنزل جماعته حوله فعاد ابن شكر فى أثره إلى دمشق وأحضر إليه الخيول التى أخذها وهى نحو ثمانمائة فرس » و قد سبق آنفا بعض ما هنا .

(٦) فى النجوم « أحمد بن شكر » كما تقدم .

(٧) عبارة النجوم ١٢/٢٥ « ثم رسم السلطان فى أول شعبان بخروج تجريدة =

شعبان إلى أن بلغ دمشق فى رمضان[١] ، فلما قرب من دمشق هرب منطاش ، فدخل فى العشر الأخير من رمضان ، ثم توجه إلى حلب فدخلها فى العشر الأخير من شوال ، و كان الناصرى فى أول السنة أظهر الخروج عن طاعة السلطان و نادى[٢] : من كان من جهة منطاش فليحضر إلىّ أستخدمه ، فحضر إليه أكثر من ألف نفس[٣] فحبسهم ، فلما بلغ السلطان ذلك شكـــره ، و كان طروق منطاش البلاد الشامية فى جمادى الآخرة[٤] ، فأول ما طرق سرمين ، فبلغ ذلك نائب حماة فخاف منه فهرب فدخل حماة بغير قتال ، ثم كثر جمعه فتوجه إلى حمص ، فهرب

= من الأمراء إلى الشام لتكون معاونة للناصرى على قتال منطاش فأخذ من عين للسفر فى التجهيز ثم أشيع سفر السلطان بنفسه و أخذ أرباب الدولة فى إصلاح أمر السفر » .

(١) عبارة النجوم ١٢/٢٩ « ثم استقل السلطان بالمسير إلى نحو البلاد الشامية حتى دخل دمشق فى يوم الخميس ثانى عشرين شهر رمضان » .

(٢) سبق ذكر هذه الحادثة آنفا .

(٣) سبق التعليق على هذا ايضا آنفا .

(٤) أعاد هذه الحادثة هنا و بينها اختلاف ، و عبارة النجوم ١٢/٢٣ « و كان منطاش لما خرج من عند نعير يريد دمشق سار إلى مرعش على العمق حتى قدم على حماة فطرق نائبها بغتة فانهزم نائب حماة إلى نحو طرابلس من غير قتال فدخل منطاش حماة و لم يحدث بها مظلمة ، ثم توجه منها إلى حمص ففر منها أيضا نائبها إلى دمشق و معه نائب بعلبك و اجتمعا بالناصرى و عرفاه الخبر فخرج الناصرى على الفور كما قدمنا ذكره من طريق و جاء منطاش من طريق آخر - انتهى » .

Marfat.com

صاحبها إلى دمشق ، فملكها أيضا ثم توجه إلى دمشق ، فلما وصل إلى بعلبك هرب نائبها أيضا ، فدخلها بغير قتال ولم يشوش على أحد من أهل هذه البلاد ، ثم توجه إلى دمشق فخرج اليه / الناصرى بعساكر دمشق ١٠٧/ب من جهة الزبدانى ، و كان منطاش قد توجه إلى جهة طرابلس فخالف شكر أحمد[1] التركمانى ، و كان من جهة منطاش الطريق التى توجه منها الناصرى فى العسكر ، فدخل دمشق فالتفّت عليه جماعة من البيدمرية فأخذ منها خيولا كثيرة و توجهوا بها إلى منطاش ، فقوى بهم و رجع إلى دمشق من طريق أخرى و نزل القصر[2] الأبلق ، و بلغ ذلك الناصرى فرجع و حاصره بدمشق و دام القتال بينهما و قتل من الطائفتين جماعة و نهبت دور كثيرة و خربت ، فلما طال الحصار ترك منطاش دمشق و توجه إلى بعلبك ، فوصل نعير فيمن معه من العرب و التركمان فقاتل

(١) فى النجوم ١٢/٢٣ « احمد بن شكر » و قد سبق التعليق عليه .

(٢) حادثة المقاتلة بينهما ذكرها فى النجوم ١٢ / ٢٣ بما نصه «ثم ان منطاشا لما أقام بالقصر الأبلق ندب أحمد بن شكر المذكور ليدخل إلى مدينة دمشق فيأخذ من أسواقها المال فبينما هو فى ذلك اذ قدم الناصرى بعساكره فاقتتلا قتالا عظيما دام بينهم أياما إلى أواخر الشهر و قتل كثير من الفريقين والأكثر ممن كان مع منطاش و فرّ عن منطاش معظم التركمان الذين قدموا معه شيئا بعد شىء و صار منطاش محصورا بالقصر الأبلق . . . . حتى وجد منطاش فرصة ففر إلى جهة التركمان و تبعه عساكر دمشق فلم يدركه أحد فعظم هذا الخبر على الملك الظاهر إلى الغاية و اتهم الناس الناصرى بالتراخى فى قتال منطاش » فقابل بين ما فى النجوم و بين ما فى الإنباء .

Marfat.com

الناصرى و كاتب السلطان و استحثّه على المجىء إلى الشام ، فخرج فى العساكر و استخلف[1] فى غيبته كمشبغا فى الاصطبل و سودون النائب بالقلعة و الصفوى حاجب الحجاب ، و استصحب[2] معه الخليفة و القضاة و المباشرين و جماعة من القضاة و المباشرين المعزولين ، فوصل دمشق فى الثانى و العشرين[3] من شهر رمضان ، فدخل فى طاعته جميع المخالفين من العرب و الترك و التركمان و لم يشهر فى وجهه سيف ، و كان يلبغا الناصرى التقاه فترجل[4] له السلطان و أركبه من مراكيبه[5] الخاصة و صلى الجمعة ثانى يوم[6] قدومه ، و نادى فى البلد بالأمان و أن الماضى لا يعاد ، فكثر الدعاء له ، و ولى القاضى شهاب الدين الباعونى[7] قضاء الشام و الخطابة

---

(١) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٧ بأوضح مما هنا .

(٢) ساق فى النجوم ١٢/ ٢٧ استصحاب برقوق القضاة و عددهم واحدا واحدا و فيهم سراج الدين البلقينى و لم يذكر استصحاب الخليفة .

(٣) ذكر فى النجوم ١٢/٢٩ وروده دمشق فى التاريخ المذكور .

(٤) عبارة النجوم ١٢ / ٢٩ « و خرج الأمير يلبغا الناصرى نائب الشام إلى لقائه بمنزلة اللجون فكان لدخوله إلى دمشق يوم مشهود و حمل الناصرى على رأسه القبة و الطير » .

(٥) فى با « خيوله » .

(٦) عبارة النجوم ١٢/٢٩ « ثم فى يوم ثالث عشرين شهر رمضان صلى السلطان صلاة الجمعة بجامع دمشق و عند ما فرغ السلطان من الصلاة نادى الجاويش فى الناس بالأمان و الماضى لا يعاد و نحن من اليوم تعارفنا فضج الناس بالدعاء للسلطان » .

(٧) شهاب الدين الباعونى لم نظفر به .

و عزل

و عزل الزهرى[1] و كان بدر[2] الدين ابن أبى البقاء أخذ الخطابة عن سرى الدين[3]، فلما دخل الناصرى مصر و غلب على المملكة نزل عنها ابن أبى البقاء لابن القرشى فأضافها إلى القضاء، فلما عزل منطاش ابن القرشى عن القضاء و ولاه الزهرى استمر حتى دخل برقوق دمشق فعزله ، و ولى الباعونى و أرسل إليه تعير بالطاعة و الاعتذار[4] عما جرى منه و التزم له ٥

---

(١) لم نجد هذه الحادثة وقد سبق ٢ / ٣٤٦ فى حوادث سنة ٧٩١ ذكره و أنه هو الذى كان يحرّض على قتال برقوق فى الأصول الأربعة ولكنه فى النجوم ١٢ نسب ذلك إلى القرشى أحمد بن عمر بن مسلم ولذلك علقنا عليه بتخطئة الأصول ، و سيأتى ترجمة القرشى فى وفيات هذه السنة و كذلك فى النجوم ١٢ فى وفيات هذه السنة ص ١٢٣ ، و ترجم له فى الدرر ١/٢٣٢ وذكر وفاته فيها .

(٢) هو محمد بن أبى البقاء تعرض له فى النجوم ١٢ / ١١٧ و عده فى جملة قضاة برقوق الشافعية فى مصر فى هذا الموضع لا غير و لم يذكر هذه الحادثة - أعنى أخذ ابن أبى البقاء الخطابة عن سرى الدين ثم نزوله عنها لابن القرشى .

(٣) سرى الدين هو قاضى قضاة الشافعية بدمشق و كنيته أبو الخطاب واسمه محمد ابن محمد بن عمر المعروف بابن المسلّاتى كما فى النجوم ١٢ / ١٦٠ و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ بالقاهرة ، وقد سبق ٢ / ٣٣٠ فى حوادث سنة ٧٩١ أن القرشى استقر فى قضاء الشافعية عوضا عن سرى الدين و لم يذكر إضافة الخطابة للقضاء و عليه تعليق .

(٤) أظن أن سبب اعتذار نعير هو ما جرى منه كما ذكره فى البدائع ١/٢٩٥ فى حوادث هذه السنة و نصه « ثم ان السلطان أقام فى دمشق أياما و توجه إلى حلب فلما خرج من دمشق جاء نعير بن حيار أمير آل فضل و نهب ضياع دمشق و كان نعير عاصيا على السلطان وهو ملتفّ على منطاش وأخرب غالب البلاد الشامية =

Marfat.com

باحضار منطاش بعد أن طلب لنفسه الأمان و لأصحابه فأجيب سؤاله ، و وصل إليه رسول سولى بن دلغادر يتنصل من الذى جرى منه و أرسل هدية جليلة ، منها مائتا اكديش[1] و استناب فى قلعة دمشق سودون باق[2] فظلم الناس بالمصادرة و سفك الدماء فلم يفلح و قتل بعد ذلك ، و برز السلطان إلى برزة[3] فى سابع شوال[4] ، و سار فى تاسعه طالبا للبلاد الحلبية ، و قرر فخر الدين ابن مكانس[5] وزيرا بالشام فوصل إلى حلب فى الثانى

= و نهب ضياعها فلما بلغ نائب الشام مجىء نعير خرج إليه و أوقع معه واقعة فى مكان يسمى الكسوة فانكسر نائب الشام و قتل من عسكر دمشق نحو خمسة عشر أميرا ثم رجع نعير إلى بلاده و رجع نائب الشام إلى دمشق » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى قطر المحيط « الكديش من الخيل خلاف الجواد يمتهن بالركوب و الحمل ، ج كُدْش و أكاديش ، و هو من كلام العامة » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و وصفه فى ص ٣٥٣ فهرس بأنه أحد أمراء الألوف اليلبغاوية (الأمير) ولم يذكر له هذه الحادثة الشنيعة .

(٣) برزة بتاء التانيث قرية من غوطة دمشق كما فى معجم ياقوت .

(٤) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠ فى حوادث سنة ثلاث و تسعين وسبعمائة بما نصه « و أما السلطان الملك الظاهر فانه أقام بدمشق إلى ثانى شوال وخرج منه يريد مدينة حلب فسار بعساكره حتى وصلوا فى ثانى عشرين شوال بعد أن أقام بمدينة حمص و حماة أياما كثيرة .... وعند ما دخل السلطان إلى حلب ورد الخبر » ـ الخ ، فقابل بين ما فى النجوم و ما فى الإنباء .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع منها ص ١٣١ فى وفيات سنة ٧٩٤ وذكر وفاته فيها و وصفه بأنه كان وزير الشام و ناظر الدولة بالديار المصرية و لم يتعرض لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة كما هنا .

Marfat.com

و العشرين منه فقرر بدر الدين[1] ابن فضل الله فى كتابة السر عوضا عن علاء الدين الكركى بحكم ضعفه و كان استصحب ابن فضل الله معه بطالا، و أمر الكركى بالعود إلى دمشق فأقام[2] بها متمرضا من أول غيبة السلطان فى سفرته إلى حلب، فلما عاد وجده على حاله من الضعف فتوجه صحبته إلى مصر فاستمر بها ضعيفا إلى أن مات، و وصل إلى السلطان كتاب من صاحب[3] ماردين يتضمن أنه اجتمع عنده ثلاثة عشر أميرا من الأشرفية و جملة من المماليك فجهز إليه اينال[4] اليوسفى فتسلمهم و أحضرهم صحبته [بعد أيام قلائل -[5]] و كان كبيرهم قشتمر الأشرفى فشكر السلطان ذلك لصاحب ماردين، و وصل / أيضا كتاب من سالم الدوكارى[6] ١٠٨ / الف

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٠ فى حوادث سنة ٧٩٣ بما نصه « وأعاد السلطان القاضى بدرالدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف القاضى علاء الدين الكركى » .

(٢) فى با « فاستمر » .

(٣) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأن صاحب ماردين قبض على جماعة من المنطاشية فسر السلطان بذلك » و لم يذكر سوى ذلك .

(٤) قصة اينال اليوسفى ذكرها فى النجوم ١٢ / ٣١ فى حوادث هذه السنة بتفصيل شاف .

(٥) سقط من با .

(٦) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٠ - ٣١ بما نصه « وورد الخبر أن سالما الدوكارى قبض على الأمير منطاش » .

Marfat.com

التركمانى يخبر السلطان الظاهر أن منطاش فى قبضته فجهز[1] السلطان دمرداش نائب حلب فى جريدة من إحدى الجهات و جهز يلبغا الناصرى[2] نائب دمشق فى جريدة أخرى من جهة أخرى ، فوصل دمرداش إلى سالم و أقام عنده أربعة أيام يماطله فى تسليم منطاش ، فلما طال عليه الأمر ركب عليه و نهب بيوته و قتل جماعة من أصحابه فهرب سالم و منطاش إلى جهة سنجار ثم قدم يلبغا الناصرى بعد الهزيمة ، فتفاوض هو و دمرداش إلى أن غضب الناصرى و جرد الدبوس على دمرداش ثم أصلح الحاضرون بينهما فرجعا إلى السلطان فأخبره دمرداش بأن الناصرى هو الذى كاتب منطاش أولا حتى حضر إلى دمشق و أنه هو الذى يخذل عنه فى أول الأمر و آخره و أحضر إليه كتابا من عند سالم التركمانى [صورته -٣] أن الناصرى أرسل إليه يعرفه فيه أنه لايسلم منطاش[4] و لا يخذله و يقول

(١) فى النجوم ١٢ / ٣١ « و بعث بالأمير قرا الأحمدى نائب حلب فى عساكر حلب لإحضار منطاش من عند سالم الدوكارى فسار قرا دمرداش ـ الخ » .

(٢) عبارة النجوم ١٢ / ٣١ « وفى عقب ذلك وصل الأمير يلبغا الناصرى نائب الشام إلى بيوت سالم الدوكارى قرا دمرداش (كذا) ما وقع منه فى حق سالم وأغلظ له فى القول وهمّ أن يضربه بالسيف فدخل بعض الأمراء بينهما حتى سكن ما به » .

(٣) سقط من س .

(٤) ألم بهذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٥ ونصها « ثم بعد مدة جاءت الأخبار من حلب بأن السلطان قد قبض على يلبغا الناصرى وعلى جماعة من الأمراء و سجنهم بقلعة حلب ثم قتلهم عن آخرهم وكانوا نحو ثلاثة و عشرين أميرا و كان =

فيه

فيه بأنه مادام موجودا فنحن موجودون[1]، فلما وقف السلطان على ذلك خلا بالناصرى فعاتبه على ذلك عتابا كثيرا، ثم أفضى به الأمر إلى أن أمر بذبحه، فذبح بحضرته، و ذلك فى ذى القعدة، ثم تتبع جماعة من أصحابه بالقتل و الحبس، منهم أحمد بن المهمندار نائب حماة و قرر فى نيابة دمشق بطا الدويدار، و فى نيابة حلب جلبان[3] عوضا عن قرا دمرداش، و استصحب قرا دمرداش إلى القاهرة، و فى نيابة طرابلس فخر الدين إياس[4]، و فى نيابة حماة دمرداش[5] المحمدى، و استقر أبو يزيد[6] دويدارا

= سبب ذلك أن الأمير سالم الدوكارى أمير التركمان أرسل يعرف السلطان بأن يلبغا الناصرى أرسل إليه كتابا و هو يقول فيه: خذ منطاش واهرب به إلى بلاد الروم فانه ما دام منطاش موجودا فنحن موجودون» و ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٢ بسياق آخر فراجعه.

(١) من البدائع كما سبق آنفا، و وقع فى الأصول الأربعة «موجودين».

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٣ بما نصه «ثم عزل الملك الظاهر الأمير قرا دمرداش عن نيابة حلب وأنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية عوضا عن الأمير بطا الطولوتمرى الظاهرى ... بحكم انتقال بطا إلى نيابة الشام عوضا عن الناصرى المقدم ذكره».

(٣) ذكر فى النجوم هذه الحادثة ١٢/٣٤ بأبسط مما هنا وفيه «جلبان الكمشبغاوى الظاهرى رأس نوبة النوب المعروف بقراسقل».

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٣٤ و فيه «الجرجاوى».

(٥) ذكرها فى النجوم ١٢ / ٣٤.

(٦) ذكره فى النجوم ١٢ / ٣٤ و سماه «أبا يزيد بن مراد الخازن .... و أنعم عليه بامرة طبلخاناه لما لأبى يزيد على السلطان من الأيادى عند ما اختفى عنده فى محنة الناصرى و منطاش».

Marfat.com

عوضا عن بطا، ثم رجع السلطان إلى دمشق فدخلها فى ثالث عشر ذى الحجة [١]، فقتل بها جماعة من الأمراء، منهم أحمد بن بيدمر [٢]، و كان شابا حسن الشكل فحزن عليه جميع من بدمشق، و محمد [٣] بن أمير على المارداني، و كمشبغا المنجكى [٤]، و قرابغا الأشرفى [٥] و غيرهم [٦]، و خرج

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٤ بما نصه «ثم خرج السلطان من حلب فى يوم الاثنين أول ذى الحجة عائدا إلى دمشق فدخلها فى ثالث عشرين ذى الحجة» وبهامشه «ف ـ فى ثالث عشر ذى الحجة».

(٢) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و قتل بها يوم دخوله الأمير آلابغا العثمانى الدوادار الكبير و الأمير سودون باق أحد مقدمى الألوف أيضا، وسمر ثلاثة عشر أميرا منهم الأمير أحمد بن بيدمر أتابك دمشق و أحمد بن أمير على الماردينى ... وجماعة أخر و وسطوا الجميع» ـ فهنا وصفه بالتسمير و التوسيط و فى الإنباء وصفه بالقتل، والتسمير كما فى قطر المحيط الشد بالمسمار، و التوسيط نوع من أنواع التعذيب كما فى فهرس النجوم ١٢ / ٤٤٢ .

(٣) ذكره فى النجوم ١٢/٣٤ أنه فيمن سمروا بما نصه «وسمر أحمد بن أمير على الماردينى أحد مقدمى الألوف بدمشق» كما سبق، و فى الإنباء «محمد» هنا و فيما سيأتى فى وفيات هذه السنة .

(٤) ذكر فى النجوم ١٢ / ٣٤ فى المسمرين كشبغا السيفى نائب بعلبك .

(٥) لم يذكر فى النجوم ١٢ / ٣٤ أن قرابغا الأشرف فى المقتولين و إنما ذكر قرابغا العمرى فى المسمرين .

(٦) ذكر منهم فى النجوم ١٢/٣٤ فى المقتولين سودون باق و قد سبق، وفى المسمرين يلبغا العلائى و قنق باى السيفى نائب ملطية ..... وغريب الخاصكى أحد أمراء الطبلخاناه بمصر و قرابغا العمرى و قد سبق، وجماعة أخر ووسطوا الجميع» .

Marfat.com

منها فى ثالث عشرين ذى الحجة [1] متوجها إلى القاهرة .

ذكر بقية الحوادث الكائنة فى هذه السنة

فى المحرم أمسك أبو الفرج [2] موفق الدين الوزير صهره سعد الدين [3] ابن البقرى فصودرا .

وفى ثامن [4] صفر أمر الظاهر بهدم سلالم البوابة التى لمدرسة السلطان حسن والبسطة [5] التى قدام الباب إلى العتبة ، و قفل الباب وسد

---

(١) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٤ بما نصه « وأقام السلطان بدمشق وأهلها على تخوف عظيم منه إلى أن خرج منها فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة عائدا إلى الديار المصرية » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع ولم يذكر هذه الحادثة وإنما ذكر منها فى ص ٩ أن أبا الفرج موفق الدين استقر عنه فى الوزارة سعد الدين نصر الله بن البقرى .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة، نعم ذكر فى ص ٦٦ أن السلطان امسك الوزير سعد الدين بن البقرى ، و فى ص ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ ذكر وفاته مخنوقا بعد عقوبة شديدة و مصادرة و لم يذكر تاريخها كما هنا ولم يذكر حادثة موفق الدين .

(٤) قصة مدرسة السلطان حسن ذكرها فى النجوم ١٢ / ١٨ باختصار و نصه « ثم فى ثانى صفر رسم السلطان بهدم سلالم مدرسة السلطان حسن فهدمت وفتح بابها من شباك بالرميلة تجاه باب السلسلة » و وقع فى س وب « ثامن صفر» ، و فى م « ثانى» كما فى النجوم ، و فى با « و فى صفر» فقط .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، ولعله تحرف عن « المسطبة» وهى خان الغرباء كما فى قطر المحيط .

Marfat.com

من داخله و أمر بفتح شباك مقابل باب الإصطبل و جعل بابا إلى المدرسة فصار الناس يستطرقون منه، و كان أحد قاعات المدرسين، و سدت الطرق إلى الأسطحة و المؤاذن و أبطل الأذان على المنارتين ، و جعل على الباب الذى فتح، كل ذلك لما حدث من منطاش و من بعده من اتخاذهم المدرسة المذكورة عدة لمن يحاصر القلعة ، و دام ذلك دهرا طويلا إلى أن أمر الأشرف قبل الثلاثين و ثمانمائة بفتح الباب الكبير و إعادة السلم و البسطة فأعيد جميع ذلك .

و فيه ضرب حسين[٢] بن باكيش بالمقارع، و استمر فى الحبس إلى أن وسط فى شعبان ، و استقر يلبغا المجنون[٣] كاشف الوجه القبلى ، و ضرب القاضى شمس الدين[٤] بن الحبال قاضى طرابلس تأديبا بسبب

(١) كذا فى الأصول الأربعة و قد مر التعليق عليه آنفا .

(٢) ساق حادثة ابن باكيش فى النجوم ١٢ / ١٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم احضر السلطان الأمير حسام الدين حسن بن باكيش نائب غزة من السجن و ضربه بالمقارع »، ووقع فى الأصول الأربعة « حسين » .

(٣) لم يذكر عمن استقر ، و الذى فى النجوم ١٢/١٩ فى حوادث هذه السنة بعد ان فرغ من ذكر حادثة ابن باكيش ما نصه « واحضر ايضا آقبغا الماردينى نائب الوجه القبلى و ضربه بالمقارع على أكتافه وأمر والى القاهرة بتخليص حقوق الناس منه و استقر عوضه فى كشف الوجه القبلى الأمير يلبغا الأحمدى المجنون أحد المماليك الظاهرية » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى تاسع عشريه أحضر السلطان القاضى شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلى قاضى طرابلس فضرب بين يديه عدة عصى بسبب قيامه مع منطاش» وقد خصص =

Marfat.com

قتيا أفتى بها لمنطاش فى حق السلطان .

و فى ثالث عشر ربيع الأول توجه يلبغا السالمى[1] على البريد لتقليد نعير إمرة العرب ، فسمع فى هذه السفرة على أبى هريرة ابن[2] الذهبى الأربعين التى خرجها له أبوه ، و حدث بها بعد ذلك . / ١٠٨ ب

و فى رابع[3] جمادى الأولى وصل ايتمش من دمشق إلى القاهرة ، و فتلقاه نائب السلطنة و أكرمه السلطان و من دونه ، و وصل صحبته جمع كثير من الأمراء المسجونين بدمشق الذين كانوا قد خرجوا عن الطاعة و قاتلوه و منعوه من دخول دمشق و أساؤا فى حقه ، منهم آلابغا[4]

= سبب الضرب هنا و عممه فى النجوم كما ترى و لقبه فى النجوم يخالف لقبه فى الإنباء .

(١) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤٢ فى حوادث سنة خمس و تسعين وسبعمائة باختصار و نصه «ثم ندب السلطان يلبغا السالمى الظاهرى إلى نعير بالخلع» ولم يذكرها فى حوادث هذه السنة كما هنا ، و هذه الحادثة ساقها فى النجوم بعد سياق حادثة قبض نعير على منطاش فى قصة طويلة جزاه لما فعل .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « من » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٩ فى حوادث هذه السنة بسياق فيه تفصيل زائد على ما هنا بكثير فراجعه و نصه «ثم خرج البريد من مصر باحضار الأمير ايتمش من دمشق .... فقدم فى يوم الاثنين رابع جمادى الأولى على البريد ... و قدم مع ايتمش عدة أمراء .... وعدتهم ستة و ثلاثون أميرا ، و معهم أيضا قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن عمر القرشى الشافعى قاضى قضاة دمشق و القاضى فتح الدين محمد بن محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن الشهيد كاتب سر دمشق وابن شكر ناظر جيش دمشق و الجميع فى القيود» .

(٤) هو الأمير آلابغا العثمانى حاجب حجاب دمشق ذكره فى النجوم ١٢ فى بضعة =

الدوادار و جنتمر أخوطاز ، و أمير ملك[1] ابن أخت جنتمر ، و دمرداش اليوسفى و تمام ستة و ثلاثين أميرا فسجنوا ، ثم أطلق منهم جبريل[2] الخوارزمى بشفاعة نعير ، و وصل صحبته أيضا شهاب الدين أحمد بن عمر القرشى قاضى دمشق ، و فتح الدين ابن الشهيد كاتب السر بها ، و تاج الدين مشكور[3] ناظر الجيش بها ، الثلاثة فى الترسيم و الجميع فى القيود ، فصودر ناظر الجيش[4] على مال و أطلق و سجن القاضى[5] و كاتب السر[6] ، و كان ابن القرشى[7] أفحش فى أمر الظاهر جدا حتى كان يقف على الأسوار و يصيح : إن قتال برقوق أوجب من صلاة الجمعة ! ثم قدم جبريل[8] الخوارزمى فارا من منطاش فأكرمه السلطان ، ثم قبض عليه

= مواضع ، منها فى ص ٣٤ فى حوادث هذه السنة و ذكر أنه قتل فيها .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والنجوم ١٢ / ١٩ ، و وقع فى م « يلك » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ٢١ فى حوادث هذه السنة « خير بك الخوارزمى » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « شكور » ، و فى النجوم « ابن شكر » كما سبق آنفا .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٠ بما نصه « و أسلم ابن شكر لشاد الدواوين فعصره و الزمه بحمل ستة آلاف دينار ثم افرج عنه » .

(٥) يعنى به ابن القرشى السابق آنفا .

(٦) يعنى به ابن الشهيد السابق قريبا .

(٧) أشار إلى هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٢٠ .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢/٢١ «خير بك » و قد سبق آنفا.

Marfat.com

و على كثير من الأمراء و قتل أكثرهم توسطا[٢] و خنقا .

و فيه استقر قطلوبغا[٣] الصفوى حاجب الحجاب .

و فيه شرع فى عمارة الوكالة الظاهرية بجوار وكالة قوصون[٤] .

و فى جمادى الآخرة استقر كمال الدين ابن العديم قاضى العسكر[٥] بحلب عوضا عن جمال الدين [بن -[٦]] الحافظ بحكم استقراره فى قضاء د حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة ، و البرهان الشاذلى المالكى فى قضاء دمشق عوضا عن البرهان القفصى .

---

(١) عددهم فى النجوم ١٢ / ٢١ واحدا واحدا وهم أحد عشر أميرا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى با « توسيطا » و مثله فى النجوم ١٢/٢١ و لم يذكر « خنقا » و قد ذكر هذه الحادثة الشنيعة التى فعلها برقوق فى النجوم ١٢/٢١ و استنكر ذلك منه بما لفظه «و هذا شىء لم يفعله ملك قبله بأمير ففعل ذلك لما كان فى نفسه منهم » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٣ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم ان الملك الظاهر خلع على الأمير قطلوبغا الصفوى باستقراره حاجب الحجاب بديار مصر » .

(٤) علق فى النجوم ٩/٩٥ على قوصون بتعليق جامع مانع وفيه « جامع قوصون .... ابتدأ عمارته الأمير قوصون » وبآخره «والعامة يسمونه جامع قيسون » و فى م « قيسون » وفى المعجم « قيسون موضع » والله اعلم ولم نجد عمارة الوكالة الظاهرية كما فى الأصول الثلاثة ، و فى با : الوكالة بالقاهرة .

(٥) ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين ففى الأول ص ٩٩ ذكر أن السلطان خلع عليه باستقراره قاضى قضاة حلب ، و فى الثانى ص ٢٩٨ أن السلطان خلع عليه باستقراره فى قضاء الحنفية بالديار المصرية ولم يذكر له هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة كما هنا .

(٦) سقط من س .

Marfat.com

و فيه قبض على جماعة[١] من الأمراء الذين كان هواهم مع منطاش فسلموا للوالى فسمرهم ، ثم أمر بتوسيطهم [فوسطوا - [٢]] منهم : اسندمر اليونسى[٣] و آقبغا الظريف[٤] ، و صربغا[٥] و إسماعيل التركمانى و كزل القرمى فى آخرين[٦] .

٥ و فى نصف جمادى الآخرة ادعى رجل عجمى على القاضى شهاب الدين[٧] [ابن - [٨]] القرشى [قاضى دمشق - [٩]] بين يدى السلطان بأن له

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم قبض السلطان على اسندمر واسماعيل التركمانى وكزل القرمى وآقبغا البجاسى وسربغا وسلمهم إلى والى القاهرة» .

(٢) سقط من ب وس .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم ١٢ / ٣٤١ فهرس « الشرفى » .

(٤) فى النجوم ١٢ / ٣٣٧ فهرس « الظريف البجاسى » .

(٥) فى النجوم ١٢ / ٢٠ « سربغا » كما سبق آنفا .

(٦) لم يذكر فى النجوم سوى من سبق آنفا ، وقد أعادهم فى ص ٢١ بما نصه « ورسم بتسمير اسندمر الشرفى رأس نوبة وآقبغا الظريف البجاسى واسماعيل التركمانى وكزل القرمى وسربغا - فسمروا وشهروا بالقاهرة ثم وسطوا بالكوم.

(٧) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١ بما نصه « ثم شكا رجل القاضى شهاب الدين القرشى إلى السلطان فأحضره من السجن وادعى عليه غريمه بمال له فى قبله و بدعاوى شنيعة فأمر به السلطان فضرب بالمقارع و سلم إلى والى القاهرة ليخلص منه مال المدعى عليه فضربه الوالى وأهانه وعصره مرارا ثم سجنه بخزانة شمائل» .

(٨) سقط من س .

Marfat.com

فى جهته مالا فأحضره السلطان من البرج فأنكر الدعوى فلم يحتج خصمه إلى إقامة بينة بل أمر السلطان بضربه فضرب بحضرته بالمقارع نحو الخمسين[١] شيبا[٢] و سلم للوالى و كان قد بالغ فى الإساءة على الظاهر لما حاصر دمشق فحقد عليه ، فأمر الوالى بضربه عنده فكرر عليه الضرب مرات ، و بالغ فى إهانته و آل أمره إلى أن ضرب بالمقارع [مرة - ٣] ٥ نحو المائتى شيب [ثم حبس فمات بعد قليل ، قيل إنه خنق و ادعى جمال الدين[٤] الهذبانى على أمير ملك[٥] بن جنتمر[٦] قريب بيدمر بمال فأمر السلطان بضربه ، فضرب بين يديه بالمقارع و تسلمه الوالى -[٧]] فمات فى يده .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « ستين » ، وفى النجوم ١٢ /٢٢ «نحو مائتى شيب » .

(٢) الشيب: سير السوط ، كما فى قطر المحيط .

(٣) سقط من با و بدله « ثانيا » .

(٤) بين المدعى هنا وأبهمه فى النجوم ١٢/٢١ بمانصه « ثم وقف شخص و ادعى أن أمير ملك ابن أخت جنتمر أخذ له ستمائة ألف درهم و أغرى به منطاشا حتى ضربه بالمقارع فأحضره السلطان حتى سمع الدعوى ثم أمر به فضرب بالمقارع ضربا مبرحا وسلمه إلى والى القاهرة فمات بعد ثلاثة أيام تحت العقوبة » .

(٥) فى النجوم « ملك » كما علمت ، ووقع فى الأصول الأربعة « يلك » و قدسبق التعليق عليه آنفا .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى النجوم « اخت جنتمر » كما علمت .

(٧) مابين القوسين سقط من با .

و فى هذا الشهر استقر قاسم[1] ابن كمشبغا أمير طبلخاناة و هو ابن سبع سنين أو نحوها .

و فيه تتبع[2] الوالى المماليك الأشرفية ممن كان مع بركة ثم منطاش فأفناهم قتلا و خنقا ، فممن قتل[3] صرى تمر نائب الغيبة لمنطاش و تكا
٥ الأشرفى و دمرداش اليوسفى و دمرداش القشتمرى و على الجركتمرى
١٠٩/ الف و جنتمر أخو طاز الذى كان نائب الشام / فى أيام منطاش و تقطاى الطواشى الطشتمرى الرومى أحد الشجعان ، ضربت رقابهم بالصحراء ظاهر القاهرة .

و فى شعبان أيضا قتل فتح الدين[4] ابن الشهيد كاتب السر أحد

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٤ فى حوادث هذه السنة ولم يتعرض للسن الآتية .

(٢) أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قبض السلطان على مماليك الأمير بركة الجوبانى والمماليك الذين خدموا عند منطاش و تتبعوا من الأماكن » .

(٣) ساق هذا التفصيل فى النجوم ١٢ / ٢٦ بما نصه « ثم فى عاشر شعبان علق السلطان جاليش السفر إلى بلاد الشام . . . . وأصبح فى الغد وهو يوم حادى عشر شعبان تسلم الأمير علاء الدين على الطبلاوى والى القاهرة الأمير صراى تمر دوادار منطاش . . . . والأمير تكا الاشرفى ودمرداش . . . . فقتلوا جميعا إلا عليا الجركتمرى فانه عصر وعوقب ثم قتل بعد ذلك مع الأمير قطلوبغا النظامى نائب صفد » ولم يذكر فيهم جنتمر أخا طاز و تقطاى الطواشى ، وقد ذكرهما فيما بعد فى تاريخ ثانى عشر شعبان .

(٤) ترجم له فى الشذرات ترجمة ممتعة كلها درر وذكر فيها المناصب التى وليها والكتب التى ألفها و لما آل الأمر الى برقوق حقد عليه وأمر بالقبض عليه من الشام فحمل مقيدا إلى مصر ثم أمر به فضربت عنقه بالقرب من قلعة الجبل وذلك =

Marfat.com

الفضلاء ، رحمه الله و قتل حسين [١] ابن الكورانى بخزانة شمائل فى هذا الشهر أيضا ، و ممن قتل أيضا أحمد [٢] و محمد [٣] ابنا بيدمر [٤] و أحمد [٥] ابن محمد بن المهمندار و أرغون شاه [٦] و آقبغا [٧] الماردانى و آقبغا الدباج [٨]

= قبل رمضان بيوم ، وقد ترجم له ايضا فى الدرر ٣/٢٩٦ ترجمة مختصرة و فيها انه مات بظاهر القاهرة فى شعبان سنة ٧٩٣ مقتولا بسيف السلطان ، وكذا ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها فى ص ٢٦ فى حوادث هذه السنة وانه ممن ضربت أعناقهم فى الصحراء فى ثانى عشر شعبان ، ثم ذكره فى وفياتها ص ١٢٥ وانه توفى قتيلا بخزانة شمائل فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شعبان ، و هذا التاريخ موافق لما فى الشذرات ؛ وترجم له ايضا فى الأعلام ٦/١٩٠ ولقبه « بابن الشهيد ».

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع آخرها ص ١٢٣ ولقبه حسام الدين حسين بن على بن الكورانى وذكر وفاته فى وفياتها مخنوقا بخزانة شمائل بعد عقوبات كثيرة فى عاشر شعبان و كان غير مشكور السيرة وفيه ظلم و جبروت قتل من الزعرفى ايام ولايته خلائق لاتدخل تحت الحصر ، وكذا ترجم له فى الدرر ٢ / ٦٤ ترجمة وجيزة وسمى جده ممدودا .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ٣٤ فى حوادث هذه السنة وانه ممن سمرهم السلطان و كانوا ثلاثة عشر فى ثالث عشر ذى الحجة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ /٢١ فى حوادث هذه السنة وأنه من الأمراء الذين قبض عليهم السلطان و كانوا أحد عشر أميرا فسمروا و شهروا بالقاهرة .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و النجوم و هو الصواب ، و وقع فى با « اسندمر » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ٣٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « فقبض عليه (أى على الناصرى) و على الأمير شهاب الدين أحمد بن المهمندار نائب حماة وعلى الأمير كشلى أمير آخور الناصرى و الشيخ حسن رأس نوبته وسجن الجميع بقلعة حلب ثم قتلهم من ليلته بقلعة حلب » وفى ص ١٢٧ فى سياق ترجمة يلبغا الناصرى ما نصه « ثم قبض عليه فى هذه السنة و قتله بقلعة حلب ليلته هو =

Marfat.com

و آلابغا العثمانى .

و فى نصف رجب ادعى عند الركراكى قاضى المالكية [٢] بحضرة بتخاص الحاجب بالصالحية على الطنبغا الحلبى و الطنبغا دويدار جنتمر بأمور تقتضى الكفر ، فحكم القاضى باراقة دمها ، فضربت أعناقهما بين ٥ القصرين .

و فى نصف شعبان [٣] استقر جمال الدين المحتسب فى قضاء الحنفية

= وكشلى أمير آخور و الأمير محمد بن المهمندار نائب حماة » وقد تقدم ذلك كله مفصلا فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الأولى و الثانية وأنت تعلم أن الذى تقدم فى ص ٣٢ إنما هو شهاب الدين أحمد بن المهمندار نائب حماة ـ فتأمل .

(٦) ترجم فى النجوم ١٢ لغير واحد ممن تسموا بهذا الاسم و قد أبهمه المؤلف و لعله « ارغون شاه السيفى » ففى ص ٢٨ منه فى حوادث هذه السنة أن والى القاهرة قتل جماعة منهم ارغون شاه السيفى .

(٧) ترجم فى النجوم ١٢ فى حوادث سنة ٧٩٢ لآقبغا المارديني الاستادار نائب الوجه القبلى فى موضعين ص ٥ و ١٩ وأنه ضربه على أكتافه ، ولم يذكر حادثة القتل.

(٨) لم نظفر بآقبغا الدباج صاحب هذه الترجمة .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى غير موضع فى حوادث سنة ٧٩٣ ص ٣٤ وأن السلطان قتله يوم دخوله دمشق فى ثالث عشر ذى الحجة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٥ فى حوادث هذه السنة فى التاريخ المذكور و فيها ما هو مخالف لما هنا و نصه « ثم فى خامس عشر رجب اجتمع القضاة و الأمير بتخاص الحاجب بالمدرسة الصالحية بين القصرين و أحضر الأمير الطنبغا دوادار جنتمر ... و ادعى عليه بما اقتضى إراقة دمه و شهد عليه و ضربت رقبته ثم فعل بالأمير الطنبغا الحلبى مثله » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم =

عوضا

Marfat.com

عوضا عن شيخنا مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكنانى ، فكانت مدة مباشرته دون[1] السنة .

و فى ثالث [2]شعبان استقر شمس الدين ابن الجزرى فى قضاء الشافعية بدمشق و كتب توقيعه بالقاهرة ، و خرج مع العسكر عوضا عن مسعود ، ثم فتر أمره فان السلطان لما دخل دمشق سعى مسعود و أعيد .

و فى رمضان استقر بهاء الدين ابن البرحى فى الحسبة عوضا عن نجم الدين[3] الطنبذى .

و فيه أمر كمشبغا[4] نائب الغيبة أن لا يخرج النساء إلى التربة

= خلع السلطان فى يوم خامس عشر شعبان على القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية وصرف قاضى القضاة مجد الدين إسماعيل » و فى ص ٣٦٦ فهرس « مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم القاضى الحنفى » و فى حسن المحاضرة ٢ / ١٤٤ « و ولى مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكنانى ثم عزل فى شعبان سنة اثنتين و تسعين و ولى جمال الدين محمود القيصرى إلى أن مات فى ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأعيد الطرابلسى إلى أن مات فى آخر السنة » .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « قدر » .

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة فى هذا التاريخ لهذه الحادثة و لم نظفر بشمس الدين ابن الجزرى ولا بمن بعده إلى آخر الحادثة .

(٣) لم نجد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة ، وذكر فى النجوم ١١ / ٣٣١ فى حوادث ٧٩٠ ان الطنبذى كان محتسب القاهرة .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأما =

Marfat.com

بالقرافة و غيرها ، و شدد فى ذلك ، و منع المتفرجين فى الشخاتير ، و هدد على ذلك بالتغريق و التوسيط ، فحصل لأهل الخير بذلك فرح ، و لأهل الشر بذلك ترح ، ثم منع النساء من لبس[1] القمصان الواسعة الأكمام ، و شدد فى ذلك إلى أن رتب ناسا يقطعون أكمام من يوجد أكمامها واسعة ، و ساس الناس سياسة حسنة حتى لم يتمكن أحد فى مدة مباشرته الحكم فى هذه الغيبة أن يتظاهر بفسق و لا فجور من هيبته .

و فى شوال نازل ابن عثمان[2] قيسارية فملكها .

= الأمير كشبغا نائب الغيبة فانه عمل النيابة على أعظم حرمة حتى أنه نادى فى تاسع عشرين شهر رمضان بمنع النساء فى يوم العيد إلى الترب و من خرجت وسطت هى و المكارى و أن لا يركب أحد فى مركب للتفرج و أشياء من هذا النموذج فلم يجسر أحد على مخالفته » .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم نادى ألا تلبس امرأة قميصا واسع الأكمام ولا يزيد تفصيل القميص على أكثر من أربعة عشر ذراعا ، وكان النساء بالغن فى سعة القمصان حتى كان يفصل القميص الواحد من اثنين وسبعين ذراعا من القماش فمشى ذلك وفصلوا قمصانا سموها كشبغاوية ورأيت أنا القمصان الكشبغاوية المذكورة وكان أكمامها مثل أكمام قمصان العربان » .

(٢) لعله يريد به أبا يزيد بن عثمان ملك الروم و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين ص ١٧٦ و ١٧٩ فى حوادث احدى و تسعين و سبعمائة بما يفيد أنه عزم على المسير إلى البلاد الشامية ، و لم يتعرض لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة ، و قيسارية بلد على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين ، كما فى معجم ياقوت . و المؤلف ذكر هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة .

Marfat.com

و فيها سافرت إلى قوص و غيرها من بلاد الصعيد و لم أستفد منها شيئا من المسموعات الحديثية بل لقيت جماعة من أهل العلم، منهم ناصر الدين قاضى هو[1] و ابن السراج قاضى قوص[2] و جماعة من أهل الأدب، سمعنا من نظمهم .

و فيها مات فير[3] حسن الذى كان تأمر على التركمان بعد قتل ٥ قرا محمد[4]، و أقاموا بعده ابنه حسين بك .

و فيها كمل تعمير المدرسة الفخرية[5] .

و فيها مات عمر بن يحيى الأرتقى من أولاد الملوك بماردين بحصن

---

(١) هو بالضم ثم السكون على حرفين .... بليدة ازلية على تل بالصعيد بالجانب الغربى دون قوص يضاف إليها كورة كما فى معجم ياقوت .

(٢) قوص بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهى قبطية وهى مدينة كبيرة واسعة قصبة صعيد مصر.... وهى محط التجار القادمين من عدن كما فى معجم ياقوت.

(٣) كذا فى س و ب، وفى م « قيز » و فى با « قير » و فوقه « قرا » و لعله الصواب فان هذا من ألقاب التركمان والمذكور منهم، والله اعلم .

(٤) وفاته فى سنة ٧٩١ كما فى النجوم ١١ / ٣٩٠ وقد سبق ذكره .

(٥) ترك المؤلف هذه المدرسة غفلا عن البيان وقد تعرض فى الدارس ١ / ٤٣٠ للمدرسة الفخرية فقال بعد أن نقل عن ابن حجى مانقل .... (تنبيه) لنا مدرستان فخريتان احداهما بالقدس الشريف ..... و ثانيتهما بمصر قال الصفدى : عثمان ابن قزل الأمير فخرالدين أبو الفتح الكاملى ولد بمدينة حلب الشهباء ... وقف المدرسة المشهورة بالقاهرة توفى بحران و دفن بظاهرها سنة تسع و عشرين وستمائة، فما أدرى أى المدرستين أراد المؤلف والظاهر أنه أراد الثانية غير أن التاريخ يبعد ذلك فتدبر .

كيفا ، وكان قد لجأ إلى العادل بحصن كيفا و أقام عنده مغاضبا لابن عمه ، فمات فى هذه السنة .

و فى ثامن عشر المحرم بعد موت صدر الدين بن وزين استقر العراقى فى تدريس الظاهرية العتيقة ، و القاياتى فى الحكم بايوان الصالحية.

٥ و فى تاسع صفر[1] قدم كشبغا من حلب فتلقاه النائب فهاداه السلطان فمن دونه بشىء كثير جدا ، و حضر صحبته حسن الكجكنى .

و فى تاسع عشر صفر استقر يلبغا المحنون[2] كاشف الوجه القبلى .

١٠٩/ب و فى آخر صفر أحضر شهاب الدين / أحمد بن محمد بن الحبّال[3]

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم الأمير كشبغا الحموى نائب حلب إلى القاهرة فى سابع صفر بعد أن خرج الأمير سودون النائب مع أعيان الأمراء والحجاب إلى لقائه وطلع إلى القلعة وقبل الأرض فقام له السلطان واعتنقه وأجلسه فى الميمنة فوق الأمير الكبير أينال اليوسفى ونزل الى دار أعدت له وبعث له السلطان ثلاثة رؤس من الخيل بقماش ذهب لخضر مع كشبغا ايضا الأمير حسام الدين حسن الكجكنى نائب الكرك وكان قد انهزم مع كشبغا نائب حلب من يوم وقعة شقحب فرحب السلطان به وأكرمه وأرسل إليه فرسا بقماش ذهب وقدم معهما ايضا عدة أمراء أخر» فقد وقع اختلاف فى تاريخ قدومه بين الإنباء والنجوم كما علمت .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه «وأحضر ايضا آقبغا الماردينى نائب الوجه القبلى و ضربه على أكتافه و أمر والى القاهرة بتخليص حقوق الناس منه و استقر عوضه فى كشف الوجه القبلى يلبغا الأحمدى المجنون أحد المماليك الظاهرية» .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ١٩ بما نصه « ثم فى تاسع عشريه أحضر = قاضى

Marfat.com

قاضى الحنابلة بطرابلس ، و ضرب بين يدى السلطان الظاهر بسبب قيامه مع منطاش و فتواه لأهل طرابلس بقتال الظاهر ، و أمر بسجنه ثم شفع فيه فأطلق ، و قد ولى هذا قضاء الشام فى دولة الملك الظاهر ططر بعناية علم الدين ابن الكويز[2] كاتب السر إذ ذاك بصحبته إياه من طرابلس . ٥

و فيها قدم رسول[3] سولى بن دلغادر بهدية و مفاتيح سيس و كتاب اعتذار عن أخذها ، و يسأل عمن يسلمها له .

و فى شوال أعيد ابن فضل الله[4] إلى كتابة السر و استقر ناصر الدين

= السلطان القاضى شهاب الدين أحمد بن الحبال الحنبلى قاضى طرابلس فضرب بين يديه عدة عصى بسبب قيامه مع منطاش » و قد سبقت هذه القضية برمتها قريبا و هنا زيادة على ما سبق .

(١) لم يذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة للملك الظاهر ططر و إنما ذكره فى ص ٢٧٦ فى حوادث سنة ٨٠٣ بسياق آخر .

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢ لذكر هذه الحادثة لا فى حوادث هذه السنة ولا فى غيرها ، وقد ذكر فى النجوم ١١/١٢٨ بهامشها « علم الدين داود الكويز كاتب السر » فى سياق ذكر المدرسة البقرية بالقاهرة استطرادا فلعله صاحبنا .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة منها ص ١٦٦ وفيها وفاته فى سنة ٨٠٠ .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و تعرض لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة ص ٣٠ بعد أن ذكر أن برقوق وصل إلى حلب فى ثانى عشرين شوال بما نصه « و أعاد السلطان بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف =

Marfat.com

[محمد - ١] الفاقوسى ٢ فى توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد بن على بك ٣ الطوسى .

و فيها أرسل السلطان الشيخ شمس الدين الصوفى ناظر المارستان يستكشف أخبار منطاش ، فوصل إلى حلب و رجع فى ربيع الأول فأخبر أن منطاش توجه إلى صنبوا ٤ شاردا من العساكر .

= القاضى علاء الدين الكركى ، وهو القاضى علاء الدين على بن عيسى المقيرى الكركى الشافعى كاتب سر الكرك ومصر» كما فى فهرسة النجوم ١٢/٣٦٢ ، وذكر وفاته فى النجوم ١٢/١٣٢ فى وفيات سنة ٧٩٤ ... وفى آخر ترجمته ما نصه « واستمر علاء الدين هذا فى وظيفة كتابة السر إلى أن مرض ومات وأعيد بدر الدين بن فضل الله من بعده فى وظيفة كتابة السر » فقوله هنا مخالف لقوله سابقا فى وفيات ٧٩٣ « وأعاد السلطان بدر الدين محمد بن فضل الله إلى كتابة السر لضعف القاضى علاء الدين الكركى » فتدبر .

(١) من م وب ، وقد سقط من س ، وفى با « أحمد » ولم نظفر به .

(٢) فى معجم ياقوت « فاقوس مدينة فى حوف مصر الشرق ، من مصر إلى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول الى سفط طرابية ثمانية عشر ميلا » .

(٣) ترجم فى النجوم ١٢ / ٢٨ فى حوادث هذه السنة لناصر الدين بما نصه « ثم فى رابع عشريه (أى شعبان) استقر ناصر الدين محمد بن كلبك شاد الدواوين » وبهامشه « رواية السلوك (ج ٣ ص ٦٧٠) رجب بن كلفت » وبهامشه ص ١٥٢ « كلبك » فلعله صاحبنا تحرف فيه « كلبك » إلى على بك ـ والله اعلم .

(٤) من معجم ياقوت و هى بالتحريك قرية من كورة البهنسى من نواحى الصعيد ، و وقع فى م « ضمضوا » وفى س بلا نقط ، وفى با بياض ، وفى ب « ضمضموا » .

Marfat.com

و فيها فى جمادى الآخرة[1] ادعى شخص مسخرة عند السلطان على أمير يلك بن أخت جنتمر أخو طاز بأنه غرمه ستمائة ألف درهم و أغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فأمر به الظاهر فجرد و ضرب بالمقارع نحو المائتى شيب و سلمه لوالى القاهرة فأرسل إلى الخزانة و دس عليه من خنقه ، فمات فى ليلته ليلة خامس[2] عشريه .

و فى جمادى الآخرة منها ظهر كوكب كبير بذؤابة طول رمحين أو ثلاثة رماح ، قليل النور ، فصار يظهر من أول الليل إلى أن يغيب نصف الليل ، و كان قد ظهر مثله فى سنة ثمان و سبعين[3] فى أواخر دولة شعبان ، فتفاءل بعض الناس بذلك على الظاهر فلم يؤثر فيه .

و أوفى النيل عاشر مسرى و انتهت زيادته إلى أصبع من عشرين .

و فى هذه السنة كثر تتبع السلطان لعرب الزهور ، و كانوا قد أفسدوا فى الشرقية و بالغوا فى ذلك ، و أحضر ابن فضالة شيخ عرب الزهور فضرب بحضرته بالمقارع ؛ و أحضر خالد بن بغداد ، فضرب بين يديه بالعصى ، فشفع فيه بكلمش أمير آخور فرده ، ثم عاد فغضب منه و ضربه بالنمجاه ضربتين

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم وقف شخص وادعى ان امير ملك بن اخت جنتمر اخذ له ستمائة الف درهم و اغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فأحضره السلطان حتى سمع الدعوى و أمر به فضرب بالمقارع ضربا مبرحا وسلمه الى والى القاهرة فمات بعد ثلاثة ايام تحت العقوبة » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، وفى با « حادى عشرينه » .

(٣) سبق مثل هذه الحادثة ١ / ١٩٥ مختصرة .

Marfat.com

و أمر بامساكه فأمسك ، ثم شفع فيه الأمراء آخر النهار فأطلقه و استمر على إمرته .

و فى شعبان قبض على محمد [١] بن آقبغا آص شاد الدواوين و سلم لابن الطبلاوى لعصاره [٢] فبالغ فى عقوبته ، و استمر فى شد الدواوين ناصر الدين محمد بن رجب ، و سار صحبة العسكر فأعيد إلى القاهرة و على يده مثال إلى محمود [٣] الاستادار ، فاذا المثال يتضمن أن يقبض عليه و يلزمه بوزن مائة و ستين ألف درهم ، فقبض عليه فحمل سبعين ألفا .

و فى رمضان وسط أحمد بن على البشلاقى [٤] والى قطية .

و فى سادس عشرين شوال استقر الشريف شهاب الدين أحمد ابن محمد بن حسين بن حيدر ابن بنت عطاء فى حسبة مصر .

---

(١) أشار فى النجوم ٢ : / ١٥٢ فى وفيات سنة ٧٩٨ الى استخلاف ابن رجب عن محمد بن آقبغا آص ولم يذكر هذه الحادثة بما نصه « توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك التركمانى الأصل المصرى فى يوم الجمعة سادس عشرين صفر كان شابا جميلا حسن الهيئة وهو ممن توفى بغير انكبة ولاه الظاهر او لا شاد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثم عزل بابن آقبغا آص وعوض عن شد الدواوين بشد الدواليب الخاص عوضا عن خاله محمد بن الحسام بحكم انتقال خاله إلى الوزارة ثم بعد مدة صودر وحمل مائة و سبعين ألف درهم - الخ » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ٤٣٢ فهرس « العصر نوع من التعذيب » .

(٣) هو محمود بن على الإستادار المعروف بابن أصفر عينه مشير الدولة ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع منها ص ٦٤ وذكر له ماجريات عظيمة .

(٤) كذا فى س ، و فى م وبا « البسلاق » وفى ب « الشلاق » ولم نجده فحرره .

و فيها

و فيها غلب أبو يزيد[١] بن عثمان على قيسارية .

و فيها أمر الظاهر أن يعزل جميع ولاة الأعمال بالريف و أن لا يولى عليها أحد ممن كان قد تولى ، فاختار سودون النائب[٢] ثلاثة أنفس فولاهم بغير رشوة ، فاستقر شاهين الكلفتى فى الغربية ، و طرقجى[٣] فى البهنسا ، و قجماس[٤] فى المنوفية ، / و استقر يلبغا المجنون[٥] نائب الوجه ٥ ١١٠/ الف القبلى ، و أسنبغا السيفى والى الفيوم و كشف البهنسا ، و تقطائى[٦] الشهابى والى الأشمونين ، و دمرداش[٧] السيفى نائب الوجه البحرى .

---

(١) تكررت هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة ففيما تقدم « وفى شوال نازل ابن عثمان قيسارية فملكها » فسبحان من لا يسهو .

(٢) هو سودون الشمسى الظريف الظاهرى نائب الكرك ، ذكره فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا منها فى ص ٣١٢ و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) لم نجده فى النجوم ١٢ .

(٤) لم نظفر به فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة .

(٥) هو يلبغا الأحمدى الظاهرى المعروف بالمجنون ، استادار السلطان ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا ـ واستقراره فى نيابة الوجه القبلى ذكره فى ص ١٩ فى حوادث هذه السنة عن آقبغا الماردينى .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « تقلظائى » و لم نجده .

(٧) ترجم فى النجوم ١٢ لدمرداش اليوسفى فى غير موضع ، منها ص ١٩ فى حوادث هذه السنة و لم يذكر هذه الحادثة والله اعلم ، وبالجملة فحوادث آخر هذه السنة لم نتمكن من تصحيحها لسقم الأصول وقلة المراجع .

Marfat.com

ذكر من مات فى سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة من الأعيان

أحمد[١] بن آل ملك [بن عبد الله - [٢]] الجوكندار ، تأمر فى أيام الناصر الكبير[٣] ، ثم تقدم فى سلطنة حسن ، ثم تنقل فى الولايات بغزة و غيرها ، ثم رمى الإمرة فى سنة تسع و سبعين و لبس بالفقيرى[٤] و صار يمشى فى الطرقات ، و حج كثيرا و جاور إلى أن توفى فى جمادى الآخرة .

أحمد[٥] بن زيد اليمنى[٦] الفقيه أحد المصلحين فى بلاد المخلاف[٧] ، سخط عليه الإمام صلاح الدين بن على فى قصة جرت له فأمر بقتله [فبلغه ذلك - [٨]] فحمل المصحف مستجيرا به على رأسه فلم يغن عنه ذلك ،

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ١٠٨ ترجمة ممتعة و سماه « أحمد بن آل مالك » و مثله فى ب ، و وقع فى الثلاثة الأصول الأخرى « آل ملك » و قد ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « فيها توفى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير الكبير الحاج آل ملك الجوكندار فى يوم الأحد ثانى عشرين جمادى الآخرة » .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) فى الدرر « الناصرين قلاوون » .

(٤) عبارة الدرر « و لبس زى الفقراء » .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ١٣٤ كما هنا تقريبا .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع فى با « التميمى » .

(٧) عبارة الدرر « كان من رؤساء أهل صعدة » ، و وقع فى ب و م « المحلات » خطأ ، وفى معجم ياقوت بعد أن ذكر عشرين مخلافا ما نصه « مخلاف صعدة » .

(٨) سقط من با و س .

Marfat.com

و قتل فى تلك الحالة فأصيب الإمام بعد قليل ، فقيل كان ذلك بسببه[١] .

أحمد[٢] بن عبد الرحمن بن محمد بن خير المالكى ، ولى الدين ، [ولد - ٣] قاضى القضاة ، قرر فى بعض وظائف أبيه[٤] بعد موته ، منها درس الحديث بالشيخونية ، و مات شابا فى جمادى الآخرة .

أحمد[٥] بن عبد الله الدمنهورى شهاب الدين ابن الجندى أحد الفضلاء المشهورين بالخير ، تقدم ما جرى له مع برقوق فى الحوادث[٦] و كان معظما عند أهل بلده و غيرهم .

أحمد[٧] بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشى الدمشقى القاضى شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين[٨] ، كان فاضلا ، تشاغل

---

(١) عبارة الدرر « فعد ذلك من كراماته » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ /١٦٨ بنحو ما هنا .

(٣) سقط من با .

(٤) وقع فى با « وظائفه ابنه » خطأ .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ /١٩٠ ترجمة أقل مما هنا .

(٦) هذه الإحالة لم نظفر بها لأنا تتبعنا حوادث هذه السنة بل التى قبلها فلم نجد لصاحب هذه الترجمة أثرا و لا خبرا و لا أدرى ما ذا جرى .

(٧) ترجم له فى الدرر ١ /٢٣٢ بأقل مما هنا و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى غير موضع و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٣ ص ١٢٣ و قد سبق فى ٢ /٣٤٦ فى حوادث سنة ٧٩١ مبالغته فى التحريض على برقوق و عليه تعليق ، و قد ترجم فى الدرر ٣ /١٩٤ لأبيه عمر ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٢ و قد سبقت وفاته فى وفيات ٧٩٢ من هذا الجزء .

(٨) عبارة الدرر « الواعظ ابن الواعظ » .

Marfat.com

بالوعظ على طريقة أبيه ، و كان العوام يعجبون به جدا و يعتقدونه ، ثم ولى قضاء الشام فى أيام الناصرى لأنه كان ممن يعتقده ، فلما حاصر الظاهر دمشق قام القرشى فى صده عنها ، و حرض عليه العامة ، ثم قبض عليه منطاش و سجنه ، فلما ظفر[1] الظاهر قبض عليه على يد أيتمش و أحضره إلى القاهرة فبالغ فى إهانته ، ثم أقام شخصا ادعى عليه بحضرته أنه أخذ له مالا و فعل به أفعالا قبيحة ، فجرده الظاهر و ضربه بالمقارع و سلمه لوالى القاهرة فوالى ضربه مرارا و عصره ، ثم دس عليه من خنقه ، فيقال إنه لما حضر عنده بادر فقال : « تالله لقد آثرك الله علينا و ان كنا لخاطئين» فلم يرق له و أمر بحبسه [فحبس - ٢] إلى أن قتل خنقا فى محبسه فى [ليلة - ٢] تاسع شهر رجب .

قرأت بخط البرهان المحدث : اجتمعت به مرارا و كان أفضل أولاد أبيه ، و كان كثير الفوائد[3] و المجون .

أحمد[4] بن قطلو العلاى الحلبى ، سمع من إبراهيم بن صالح بن العجمى[5]

---

(١) زاد فى با « به » .

(٢) سقط من با .

(٣) عبارة الدرر « كان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون » و لعله الصواب .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٢٣٨ ترجمة ممتعة وذكر وفاته فى هذه السنة وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، وزاد بعد قطلو « بغا » و مثله فى با .

(٥) عبارة الدرر هنا « و حدث سمع منه أبو حامد بن ظهيرة من قوله فى عشرة الحداد على بن فاد شاه إلى آخر الجزء » فقابل بين عبارة الدرر والإنباء وتأمل.

شيئا من عشرة الحداد و حدث ، و مات فى شعبان و قد جاوز السبعين[1] .

أحمد[2] بن محمد الأنصارى المصرى شهاب الدين شيخ الخانقاه السعيدية كان يجلس فى الشهود [و يكتسب - ٣] فأثرى و كثر ماله و لم يتزوج و تقرب إلى القاضى برهان الدين ، فعمل درسا بجامع الأزهر ، وقف عليه ربعا يغل مالا كثيرا ، و طلب منه أن يدرس فيه ففوضه لبرهان الدين الأنباسى ، ثم بذل مالا لأهل سعيد السعداء ، / حتى عمل شيخها و عمر أوقافها و أنشأ بها مأذنة و بالغ فى ضبط أحوالها فأبغضوه و قاموا عليه حتى صرفوه[4] و كان موسرا و التزم أن لا يأخذ لها معلوما ، ثم عزل بابن أخى الجار ، و مات فى ذى القعدة . ١١٠ / ب

جلال[5] بن أحمد بن يوسف بن طوع رسلان الثيرى[6] - بكسر المثلثة

---

(١) هذا هو الصواب كما فى الأصول الثلاثة و الشذرات نظرا لتاريخ ولادته فى الدرر ٧١٧ ، و وقع فى س « التسعين » خطأ .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٢٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء شهاب الدين أحمد بن الأنصارى الشافعى فى عاشر ذى القعدة » وقد أوجز ترجمته صاحب النجوم جدا كما ترى .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « ضربوه » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٣ فى وفيات هذه السنة و وصفه بالشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجمى الثيرى التبانى الحنفى ، وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و بهامش النجوم : سولا بن أحمد - بغير راء مكان رسول .

(٦) بهامش النجوم : رواية المنهل الصافى المصدر المتقدم « التبريزى » =

Marfat.com

و سكون التحتانية بعدها راء - الشيخ العلامة جلال الدين التبانى ، و قيل اسمه رسولا قدم القاهرة قديما ، و ذلك فى أواخر دولة الناصر و أقام بمسجد بالتبانة ، فغلبت عليه النسبة إليها ؛ و كان يذكر أنه سمع صحيح البخارى على علاء الدين التركمانى ، و تلمذ للشيخين جمال الدين ابن هشام و بهاء الدين ابن عقيل ، فبرع فى العربية و صنف فيها و تفقه على القوام الأتقانى و القوام الكاشى و انتصب للافادة مدة ، و شرح المنار ، و نظم فى الفقه منظومة ، و شرحها فى أربع مجلدات ، و علق على البزدوى[1] ، و اختصر شرح[2] البخارى لمغلطاى ، و علق على المشارق[3] و التلخيص ، و صنف فى منع تعدد[4] الجمعة ، و فى أن الإيمان يزيد و ينقص ، و درس بالصرغتمشية و الالجيهية[5] و غير ذلك ، و عرض عليه القضاء مرارا فامتنع ، و أصر على الامتناع ، و مات فى ثالث عشر شهر رجب ، و هو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب .

= والثيرى نسبة الى ثيرة من بلاد الروم بالثاء المثلثة وهى بلدة من نواحى الأهواز، له ذكر فى الفتوح وأخبار الخوارج .

(١) فى النجوم « ولم يكمله » .

(٢) فى النجوم « و خرج أيضا مختصر التلويح فى شرح الجامع الصحيح للحافظ مغلطاى » .

(٣) وقع فى س « المسانيد » خطأ .

(٤) وقع فى با « تجدد » خطأ .

(٥) كذا فى م و با ، و فى ب و س « الالجهية » و لم نظفر بها .

Marfat.com

جنتمر[1] و يقال جردمر[2] أخوطاز ، تنقلت به الأحوال فى الخدم إلى أن استقر أتابكا بدمشق ، و حبس فى صفد مدة ، ثم أطلقه الناصرى و ناب عنه بدمشق فى غيبته ، ثم أمسكه منطاش بعد إمساك بزلار ، ثم كان ممن قام على برقوق لما حاصر دمشق ، ثم تغير عليه منطاش و سجنه ، فلما استقام الأمر للظاهر طلبه إلى مصر فقتل[3] مع عشرة[4] ؛ و كان شكلا ٥ حسنا شجاعا حسن الرأى و التدبير محمود السيرة رحمه الله .

صلاح بن[5] على بن محمد بن على العلوى الزيدى الإمام ، ولى الإمامة

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٥٣٩ بما نصه « جنتمر اخوطاز له ذكر فى ترجمة اخيه وعاش بعد اخيه » وقد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها فى ص ٢٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه بعد ان ذكر جماعة ممن قتلوا « منهم الأمير جنتمر اخوطاز نائب الشام » .

(٢) كذا فى م وب ، وفى س « شنتمر » ، و فى با « شن دمر » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « فقتله » .

(٤) ألم بهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٦ بغير سياق المؤلف و نصه « ثم فى ثانى عشره (اى شعبان) عرض السلطان المحابيس من المنطاشية فأفرد منهم جماعة كبيرة للقتل فقتلوا فى ليلة الأحد ثالث عشره منهم الأمير جنتمر اخوطاز نائب الشام» وذكر ثلاثة غيره فقط .

(٥) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا و لم يترجم له فى الدرر فى باب الصاد ، وقد ترجم فى الأعلام ٣ / ٢٩٩ لصلاح بن على بن محمد الحسنى الزيدى وبهامشه « ذكره السخاوى فى الضوء ٣ : ٣٢٣ فى النصف الثانى من الترجمة ١٢٤٣ إلا أنه جعل قيامه بعد وفاة الناصر « محمد بن على » والصواب بعد وفاة المنصور « على بن محمد » لأن الناصر توفى سنة (٧٩٣) والمنصور توفى سنة (٨٤٠) وهى السنة التى قام فيها صلاح » فظهر من ذلك ان صاحبنا لقبه الناصر ، لأنه المتوفى سنة ٧٩٣ ، كما هنا وعلى ذلك كله فبعد التاريخ بين وفاة الصلاحين يقضى بتغايرهما .

Marfat.com

بصعدة و حارب صاحب اليمن مرارا ، و كاد أن يغلب على المملكة كلها ، فانه ملك لحج[١] و أبين ، و حاصر عدن و هدم أكثر سورها و حاصر زبيد فكاد أن يملكها و رحل عنها ، ثم هادنه[٢] الأشرف و صار يهاديه[٣] و كان فاضلا عالما عادلا ، سقط من بغلته بسبب نفورها من طائر طار فتعلل ، حتى مات بعد ثلاثة أشهر فى ذى القعدة .

عامر بن عبد الله المسلمى المصرى الشيخ ، أحد من كان يعتقده المصريون ، مات فى صفر .

عائشة[٤] بنت السيف أبى بكر بن عيسى بن منصور بن قواليج[٥] الدمشقية ، روت عن القاسم بن مظفر و الحجار و غيرهما و حدثت ، ماتت فى شوال ، و هى بنت عم بدر الدين ابن قواليج[٥] .

عبد الله[٦] بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام الحلبى الشروطى ، حفيد القاضى شمس الدين [محمد بن -][٧] بهرام ، ولد سنة اثنتى عشرة و سبعمائة و اشتغل ، تفقه [و وقع فى الحكم -][٧] ، و تعانى الشروط و صنف فيه ،

(١) كذا فى الشذرات وهو الصواب ، ووقع فى الأصول الأربعة « محج » خطأ.
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و لعله الصواب ، وفى با والشذرات « هاداه » .
(٣) كذا فى ب وبا والشذرات و لعله الصواب ، وفى الآخرين « يهادنه » .
(٤) ترجم لها ايضا فى الدرر ٢ / ٢٣٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.
(٥) كذا فى الأصول الأربعة و متن الدرر و بهامشه «ف - فواشيخ - ر - فوالى - ى - فوابج - » و فى الشذرات « قوالج » و فى فهرس خطائه و صوابه « قوالح » و الله اعلم .
(٦) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .
(٧) سقط من با .

ولى

ولى قضاء عين تاب ، و كان حسن الخط ، قدوة فى فنه .

/ عبد القادر[١] بن محمد بن عبد القادر النابلسى ثم الدمشقى شرف الدين ١١١/ الف
قاضى الحنابلة بدمشق كان فاضلا ، مات شابا فى ذى القعدة أو ذى الحجة[٢] ،
و كان مولده بنابلس سنة سبع و خمسين ، و كان قد صحب الركراكى
فسعى له فى القضاء ، و انفصل به ابن المنجا بعد أن كان هو فى خدمته
فلم تطل مدته فى القضاء ، ثم مات بعد أشهر فى ذى القعدة ، و بلغ أباه
موته فانزعج لذلك و اختلط عقله و ما زال مختلطا حتى مات فى سنة[٣] .

على[٤] بن طيبغا[٥] الحلبى علاء الدين الموقت ، اشتغل فى الهيئة و الحساب
و الجبر و المقابلة و الأصلين ، و مهر فى ذلك و اشتهر حتى صار موقت
البلد من غير منازع [فى ذلك - ٦] ، و كان يسكن جامع الطنبغا ، قرأ
عليه جماعة من شيوخ حلب كأبى البركات و شمس الدين النابلسى و شرف الدين
الدادنجى[٧] و عز الدين الحاضرى ؛ و ذكر القاضى علاء الدين فى تاريخه :

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٥ فى وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة .
(٢) فى النجوم « فى عيد الأضحى » و لم يذكر ما قبله .
(٣) بياض فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات فى وفيات هذه السنة « توفى مسموما فى شهر رمضان و مات سائر من أكل معه ، وهو والد القاضى بدر الدين قاضى نابلس الآتى ذكره ايضا ان شاء الله تعالى » .
(٤) ترجم له فى الدرر ٣ / ٥٧ و فى كل منهما ماليس فى الأخرى .
(٥) كذا فى الأصول الأربعة و متن الدرر ، و بهامشه « ر - طنبغاى » .
(٦) سقط من با .
(٧) كذا فى الأصول الأربعة و هامش الدرر نقلا عن ر - ف ، و فى متنه « الداديخى » .

Marfat.com

أن جمال الدين ابن الحافظ قال له يوما : يا كافر ! فقال له ابن طنبغا: بما عرفت الله ؟ [فسكت -١] ، فقال علاء الدين: فمن هو الكافر الذى يعرف الله أو الذى لا يعرفه ؟ قال : و كان يعرف بفساد العقيدة ، و ينسب إلى ترك الصلاة و شرب الخمر ، و لم يكن عليه وضاءة [الدين و -٢] العلم ، و كان أكثر الأمراء يعتمد عليه فى أحكام النجوم ٣ .

على[٤] بن عبد الله الروبى - بالباء الموحدة نسبة إلى موضع بالفيوم - كان مجذوبا [و تظهر منه -٥] أشياء خوارق للعادة ، و للناس فيه اعتقاد زائد ، مات فى ذى الحجة .

على بن عبد الله الحرانى علاء الدين قاضى المحلة ، مشهور ، مات فى المحرم .

عمر[٦] بن عبد المحسن بن عبد اللطيف صدر الدين ابن رزين ، سمع الدبوسى و القطب الحلبى[٧] و غيرهما ، و أجاز له[٨] الحجار و ابن الزراد

---

(١) سقط من با . (٢) سقط من م ، وفى با « الدين واهل » .

(٣) فى الدرر « يقال انه مات سنة ٧٩٣ » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ المعتقد الصالح على الروبى فى رابع ذى الحجة وكان للناس فيه اعتقاد ويقصد للزيارة للتبرك به » . (٥) سقط من س

(٦) ترجم له فى الدرر ٣/١٧٣ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) عبارة الدرر « سمع على الدبوسى والحافظين القطب واليعمرى ومن أحمد ومحمد ابنى كشتغدى وغيرهم » .

(٨) فى الدرر « واجاز له من دمشق ابن الشحنة وابن الزراد » .

Marfat.com

وظائفة ، و حدث وِ ناب فى الحكم بصلابة و مهابة ، و درس بأماكن ، مات فى المحرم ، وكان بيده تدريس الحديث بالظاهرية[1] البيبرسية وِ بالفاضلية ، فاستقر فيهما شيخنا العراقى بعده .

فاطمة[2] بنت عمر بن يحيى المدنية تعرف ببنت الأعمى ، أجاز لها الدشتى و القاضى و المطعم و نحوهم ، و حدثت بمصر مـــدة ، ماتت فى ٥ آخر السنة .

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحيم الأميوطى أخت الشيخ جمال الدين ، سمعت من وزيرة و الحجار .

محمد[3] بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن أبى الكرم النـابلسى

---

(١) عبارة الدرر « ودرس بالظاهرية بعد أخيه عزالدين من سنة ٧٤٩ قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى و مات سنة ٧٩٣ ادركته ولم يقدر لى السماع منه .... وسمعت على قريبه نجم الدين عبد الرحيم و هو اعلى واسن منه » .

(٢) لها ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) ترجم له فى الدرر ٣/٢٩٦ و الشذرات و الأعلام ٦/١٩٠ و النجوم ١٢ فى غير موضع وذكره فى حوادث هذه السنة ص ٢٦ وأنه ممن ضربت أعناقهم بالصحراء وفى وفياتها ص ١٢٥ أنه توفى قتيلا بخزانـة شمائل وعمود نسبه فى النجوم ١٢ / ٣٣٨ فهرس « ابن الشهيد = القاضى فتح الدين أبو بكر محمد بن القاضى عماد الدين أبى اسحاق إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن أبى الكرم محمد الدمشقى الشافعى . و فى كل انه نظم السيرة النبوية لابن هشام فى بضعة عشر الف بيت مع زيادات ، الا النجوم ١٢ / ١٢٥ فان فيه أنه نظم السيرة النبوية لابن هشام فى مسطور مرجز و جملتها خمسون ألف بيت ، و فى كشف =

Marfat.com

الأصل ، ثم الدمشقى ، فتح الدين ابن الشهيد أبو بكر ، أحد أفراد الدهر ذكاء و علما و رياسة و نظما ، تفقه و مهر فى التفسير و الفقه ، و برع فى الأدب و الفضائل و إقراء الكشاف و غيره ، و نظم السيرة النبوية نظما مليحا إلى الغاية و حدث بها ، لما قدم القاهرة سنة إحدى و تسعين قرأها
١١١/ب ٥ عليه شيخنا الغمارى و هو أسن منه و أثنى هو و جميع / فضلاء القاهرة على فضله ، و أثنى عليه بنظمها قبل ذلك الحافظ شمس الدين ابن المحب و مدحه بقصيدتين فأجابه عنهما ، و كانت له دروس حافلة عظيمة ، و كان رئيسا عالى الرتبة رفيع المنزلة ، له آثار حميدة و سجايا جميلة و محاضرة حسنة ، ولى كتابة السر بدمشق مرارا و مشيخة الشيوخ بها ، و درس و تقدم إلى
١٠ أن قتل ظلما فى شعبان من سنة ثلاث و تسعين وسبعمائة ، و ذلك أنه لما خرج منطاش و يلبغا الناصرى و ملكا الأمر[1] و نفى برقوق إلى الكرك ثم خلص منها و حاصر دمشق قام ابن الشهيد و جمع لمحاربته ، فلما آل الأمر إلى برقوق حقد عليه فأمر بالقبض عليه فحمل إلى القاهرة مقيدا ، فأودع السجن مع أهل الجرائم ثم أمر به فأخرج إلى ظاهر القاهرة
١٥ فضربت عنقه بالقرب من القلعة ، و ذلك قبل رمضان بيوم ، و كان بينه و بين بيدمر شر كبير ، فاذا ولى بيدمر النيابة سعى فى أذاه بكل طريق

= الظنون : فى بضع عشرة ألف بيت وسماه « فتح القريب فى سيرة الحبيب » و فى الشذرات « فى خمس و عشرين الف بيت » و قد سبق ما جرى له مع برقوق فى الحوادث و عليه تعليق .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با : الإمرة .

و صودر

و صودر غير مرة و اختفى و عزل مرارا ، ثم يعود ، و كان أعظم ذنوبه عند الظاهر أن منطاش لما سجن الشهاب القرشى أعطاه الخطابة ، فكان يحرض فى خطبته على الظاهر .

محمد بن إبراهيم بن أبى بكر بن محمد النابلسى الأصل ثم الدمشقى شمس الدين ابن الشهيد أخو الذى قبله[1] ، كان مقيما بالقاهرة ، فمات قبل ٥ قتل أخيه فتح الدين و دفن أخوه عنده .

محمد[2] بن إبراهيم النابلسى ثم الدمشقى ، نجم الدين ابن الشهيد أخو اللذين قبله ، تنقل فى البلاد و ولى كتابة السر بسيس[3] عشرين سنة ، ثم قدم القاهرة فمات بها بعد أخويه فى ذى القعدة ، و اتفق أن دفن الثلاثة فى قبر واحد بعد الشتات الطويل . ١٠

محمد[4] [بن أحمد - ٥] بن عبد الرحمن الدمشقى تقى الدين ابن الظاهرى ،

---

(١) كذا فى الأصول ، و فى با « أخو الذى قتله الظاهر » .

(٢) لم يترجم له فى الشذرات ترجمة مستقلة كما هنا بل قال فى ترجمة فتح الدين « ودفن الى جانب اخيه شمس الدين محمد بن ابراهيم لأنه كان مقيما بالقاهرة ومات قبل قتل اخيه فى هذه السنة و كذا لم يترجم للثالث نجم الدين كما هنا بل قال فى ترجمة فتح الدين « و دفن إلى جانب أخيه الآخر نجم الدين محمود بن ابراهيم اخو اللذين قبله .... » فسماه محمودا خلافا لما فى أصول الانباء .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و سيس بلد هو اليوم اعظم مدن الثغور الشامية بين انطاكية و طرطوس كما فى المعجم ، و فى الشذرات « تنيس » و هى كما فى المعجم « جزيرة فى بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما و دمياط » .

(٤) له ترجمة فى الشذرات نقلها فى هنا .

(٥) سقط من الشذرات .

Marfat.com

سمع من الحجار و محمد بن محمد بن عرب شاه و تفقه ، مات فى صفر سنة ثلاث و تسعين و سبعمائة .

محمد[١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم تقى الدين المصرى ابن إمام جامع ابن الرفعة ، ولد سنة سبع[٢] عشرة ، و سمع[٣] على الحجار و الوانى و الدبوسى و غيرهم . و كان عارفا[٤] بالفقه ، درس[٥] بالشريفية و درس[٦] للمحدثين بقبة بيبرس ، و حدث و أفاد ، مات فى ذى القعدة .

محمد[٧] بن أحمد بن محمد بن أحمد العسقلانى ، فتح الدين[٨] أبو الفتح المصرى[٩] إمام جامع طولون ، ولد سنة أربع و سبعمائة ، و تلا[١٠]

---

(١) ترجم له ايضا فى الدرر ٣ / ٣٤٩ و فى كل منهما ماليس فى الأخرى ونسبه الأنصارى وكناه بأبى البقاء ، وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) مثله فى الشذرات نقلا عن ابن حجر ، وفى الدرر « ولد فى رجب سنة ٧١٨ » بالرقم .

(٣) عبارة الدرر « وسمع بافادة والده من الحجار والوانى و الدبوسى والختنى و ابى بكر الصنهاجى والحافظين القطب الحلبى و ابى الفتح اليعمرى والقاضى بدرالدين ابن جماعة وغيرهم ».

(٤) فى با والشذرات « عالما » .

(٥) عبارة الدرر « ودرس بدرس الفقه بالشريفية و غيرها مدة طويلة » .

(٦) عبارة الدرر « ودرس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية » .

(٧) ترجم له ايضا فى الدرر ٣ / ٣٥٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٨) عبارة الدرر « ابو الفتح الطولونى امام الجامع الطولونى » .

(٩) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با والشذرات « المقرئ » ولعله الصواب.

(١٠) عبارة الدرر « و قرأ على التقى الصائغ و سمع منه الشاطبية وعمر حتى =

Marfat.com

بالسبع على التقى الصائغ و سمع عليه الشاطبية ، فكان خاتمة أصحابه بالسماع و أقرأ الناس بأخرة فتكاثروا عليه ، مات فى المحرم .

محمـــد[1] بن أحمد بن أبى الوليد محمد بن أحمد بن أبى محمد القرطبى أبو الوليد ابن الحاج ثم الغرناطى نزيل دمشق ، أم بالجامع ،و كان فاضلا ، مات فى ذى الحجة .

محمد[2] بن أحمد بن محمد بن مزهر بدر الدين الدمشقى كاتب السر ، وليها مرتين قدر عشر سنين ، و كان قد تفقه على ابن قاضى شهبة و هو

= صارت اليه الرحلة ، وهو آخر من حدث بالسماع عن التقى الصائغ » .

(١) ترجم له فى الشذرات بما نصه « أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبى الوليد محمد ابن أبى محمد القرطبى ثم الغرناطى نزيل دمشق أم بالجامع و كان فاضلا توفى فى ذى الحجة و المشهور بهذه الكنية ابن الحاج هو صاحب كتاب المدخل المتداول بين الناس، و قد ترجم فى الأعلام ٧ / ٢٦٤ لمحمد بن محمد بن محمد بن الحاج نزيل مصر ونسب إليه كتاب المدخل و ذكر وفاته فى سنة ٧٣٧ ، و له ترجمة فى الدرر ٤ / ٢٣٧ ممتعة و قد ترجم فى الدرر ٣ / ٣٥٠ لمحمد بن أحمد بن أبى الوليد محمد بن أبى عمرو أحمد بن قاضى الجماعة أبى الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أبى جعفر بن الحاج أبو الوليد التجيبى الأندلسى نزيل دمشق ولد سنة ٦٣٨ . . . سكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل إلى المشرق فسكن دمشق وأم بمحراب المالكية وسمع من الفخر و غيره مات فى سنة ٧١٨ ، و ترجم أيضا فى الدرر ١ / ٢٤٧ لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلى أبى عمرو المالكى المولود سنة ٦٧٢ بغرناطة قدم دمشق و سمع من الفخر ... وكان إمام محراب المالكية مات سنة ٧٤٥، فتأمل فقد جمعت لك هذه التراجم لتستفيد منها .

(٢) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

١١٢/ الف الذى قام معه فى تدريس الشامية البرانية ، / و نشأ على طريقة مثلى و باشر بعفة و نزاهة .

محمد[١] بن أحمد بن موسى بن عيسى[٢] البطرنى[٣] الأنصارى أبو الحسن، سمع[٤] من والده كثيرا و أجاز له أبو جعفر بن الزين[٥] و قاضى فاس أبو بكر محمد[٦] بن محمد بن عيسى بن منتصر و تفرد بذلك[٧] ، وكان آخر المسندين ببلاد افريقية ، و كان زاهدا مقبلا على القراءات و الخير ، مات بتونس فى ذى القعدة عن تسعين سنة و أشهر .

محمد[٨] بن إسماعيل بن سراج الكفربطنانى[٩] ، حدث بالصحيح عن

---

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٣/ ٣٧٠ ترجمة ممتعة ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) زاد فى الدرر هنا « بن أبى الفتح » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الدرر ، و فى الشذرات « البطرق » .

(٤) عبارة الدرر « و حدث عن أبيه بالإجازة لأن أباه مات سنة ٧٠٧ » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « الزبير » و مثله فى الدرر ، و عبارة الدرر « آخر من حدث عن أبى جعفر بن الزبير الثقفى »

(٦) عبارة الدرر « و من شيوخه أبو العز ماضى بن سلطان التميمى . . . . و أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى بن منتصر المومنانى » و بهامشه « ف ـ صف ـ المومياثى » .

(٧) لم يذكر هذا فى الدرر .

(٨) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٩) كذا فى معجم ياقوت و نصه « و كفر بطنا من قرى غوطة دمشق . . . و نسب إليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد السلمى الكفربطنانى » و فى س و م و الشذرات « بطناوى » و فى با « طناوى » و فى ب « نطاوى » .

Marfat.com

الحجار بمصر و غيرها ، و كان من فقهاء المدارس بدمشق ، و أذن له ابن النقيب ، مات فى أحد الجمادين ببيسان[1] راجعا من القاهرة .

محمد بن الحسن الأسدى شمس الدين ، كان إمام خانقاه سعيد السعداء ، مات راجعا من الحج .

محمد بن عبد الله بن أبى العلج[2] زين الدين المصرى ، كان ممن يعتقد بمصر، مات فى جمادى الأولى .

محمد بن عبد الله المحلى[3] القاضى الشيخ موفق الدين العابد ، كان كثير القدر معتقدا عند أهل بلده .

محمد[4] بن على بن أحمد بن محمد اليونينى البعلى الحنبلى شمس الدين ابن اليونانية ، ولد سنة سبع و سبعمائة ، و سمع من الحجار[5] و تفقه ،

(١) هى كما فى معجم ياقوت مدينة بالأردن بالغور الشامى و هى بين حوران و فلسطين .

(٢) كذا فى ب ، و فى س « الكملح » و فى با « الكلح » و فى م « الصلح » و الله اعلم .

(٣) المحلى نسبة إلى المحلة وهى مدينة مشهورة بالديار المصرية وهى عدة مواضع و لا أدرى إلى أيها ينسب صاحبنا كما قال ياقوت الحموى مثل ذلك فى معجمه فى رضى الدين داود بن مقدام بن مظفر .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٥٦ والشذرات و فى كل منها ما ليس فى الأخرى.

(٥) عبارة الشذرات « وسمع من الحجار و تفقه فصار شيخ الحنابلة على الإطلاق وسمع الكثير وتميز وولى قضاء بعلبك سنة تسع و ثمانين عوضا عن ابن النجيب (الآتى فى المتن قريبا) وسمع عليه ببعلبك القاضى تقى الدين بن الصدر قاضى طرابلس » و عبارة الدرر« وسمع بها من ابن الشحنة صحيح البخارى و من يحيى ابن عمر بن حمود جزء ابن زبان » .

Marfat.com

و سمع الكثير و تميز و لخص تفسير ابن كثير فى أربع[1] مجلدات و انتفع به ، و مات فى شوال[2] .

محمد بن [أمير-٣] على المارديني، مات [بدمشق-٣] فى ذى الحجة.

محمد[4] بن على الطوسى[5] المصرى ناصر الدين موقع الدست ، ولد بعد العشرين و سمع من ابن عبد الهادى[6] و غيره ، و اشتغل حتى مهر ، و كان يستحضر كثيرا من التاريخ و الأدبيات ، و كان فى أول أمره من صوفية الخانقاه بسرياقوس ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن ولى شهادة الخاص ثم التوقيع ، و كان حسن المذاكرة ، جميل المحاضرة ، و صار من وجوه الموقعين و يشار إليه بالفضل دون كثير منهم ، مات فى شوال و قد قارب السبعين[7] بحلب لما توجه السلطان الظاهر إليها بعد عوده إلى السلطنة .

محمد[8] بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض الصالحى[9] ناصر الدين البيطار[9]

---

(١) عبارة الدرر « فى نحو نصف حجمه » .

(٢) فى متن الدرر « مات فى شوال سنة ٧٨٣ » تحرف فيه ٩ الى ٨، و وفاته فى الشذرات كما هنا .

(٣) سقط من س .

(٤) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٠٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٥) زاد فى الدرر « شيخ الخليل » .

(٦) زاد فى الدرر « من صحيح مسلم » .

(٧) هذا هو الصواب ، و وقع فى س « التسعين » .

(٨) ترجم له فى الدرر ايضا ٤ / ١٩٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٩-٩) عبارة الدرر « و كان بيطارا بالصالحية » .

Marfat.com

حضر على ابن مشرف و سمع[١] على القاضى و ابن عبد الدائم و أجاز[٢] له الدمياطى و الموازينى و الشرف الفزارى و آخرون ، مات فى شعبان عن تسع و ثمانين سنة .

محمد[٣] بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر [بن عبد الله بن سوار -[٤]] عز[٥] الدين الزبيرى الملبجى[٦] ، سمع من الحسن بن عمر الكردى[٧] ، و تفرد عنه بالسماع[٨] ، و سمع الصحيح على الحجار و حدث به ، مات فى جمادى الآخرة .

---

(١) عبارة الدرر « و سمع على المطعم و أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و غيرهما » .

(٢) عبارة الدرر « و أجاز له شرف الدين الفزارى و أبو جعفر ابن الموازينى و عبد الأحد ابن تيمية و إسحاق النحاس و الفخر إسماعيل ابن عساكر و فاطمة بنت سليمان و الدمياطى و ابن الصواف و على ابن القيم و حسن سبط زيادة و ابن السقطى و ابن النينى » و بهامشه « ف ـ ابن التى ـ صف « البستى » وآخرون » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤/١٨٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) سقط من الدرر .

(٥) وقع فى الدرر « عزيز » .

(٦) كذا فى س و ب ، و فى م بلا نقط ، و فى با « الحلبى » و فى متن الدرر « الميبجى » و بهامشه « صف ـ ف ـ المليحى » و فى النجوم ١٢ / ١٤١ فى ترجمة القاضى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد « الملبجى » و عليه تعليق و نصه « فى السلوك ٣ ص ٧٣٧ " المليحى " بالحاء المهملة » .

(٧) عبارة الدرر « مولده فى صفر سنة ٧٠٥ بالقاهرة و سمع بها من الحجار و وزيرة و الوانى و الحسن الكردى و آخرين . . . و سمع منه ابن ظهيرة و غيره من الفضلاء .

(٨) لا وجود لهذا فى الدرر كما سبق النقل عنه .

Marfat.com

١١٢/ب / محمد بن محمد بن النجيب عبد الخالق الحنبلى قاضى بعلبك ، أمين الدين سبط فخر الدين ابن أبى الحسين اليونينى ، كان فاضلا و هو أول من ناب فى الحكم عن الحنابلة ببعلبك ، قتل فى فتنة منطاش فى رمضان و له تسع و أربعون سنة .

محمد[1] بن محمد بن محمد بن ميمون البلوى أبو الحسن الأندلسى ، تقدم فى سنة ٧٨٧ .

محمد بن يوسف الزيلعى يكنى أبا عبد الله ، حدث بالبخارى عن عبد الرحيم بن شاهد الجيش و كان أحد من يعتقد .

محمد[2] بن يوسف أبو عبد الله الركراكى المالكى شمس الدين ، كان عالما بالأصول و المعقول ، و ينسب لسوء الاعتقاد[3] و قد امتحن[4] بسبب ذلك و نفى إلى الشام ، ثم تقدم عند الظاهر و ولاه القضاء و سافر معه فى هذه السنة ، فمات بحمص فى رابع[5] شوال .

---

(١) سبق ذكر وفاته فى سنة (٧٨٧) ٢/٢٠٩ و عليه تعليق و فيه انه مات سنة ٧٣٨ نقلا عن الدرر ، وذلك سبق قلم بل ما فيه هو كما فى الإنباء هناك سنة ٧٨٧ ، و فى الانباء هناك « و منهم من أرخه سنة ٩٣ » .

(٢) له ترجمة فى الشذرات أخذها من هنا ، و قد ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى قاضى القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركراكى المالكى قاضى قضاة الديار المصرية و هو قاض بحمص فى رابع عشر شوال و قد تجرد صحبة السلطان و كان عالما دينا مشكور السيرة » .

(٣) كذا ، و قد علمت ما فى النجوم .

(٤) فى الشذرات « و سجن بسبب ذلك » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة . و فى النجوم « رابع عشر » كما تقدم آنفا .

و رثاه

Marfat.com

و رثاه عيسى[1] بن حجاج [العالية -[2]] بقوله :

لهفى على قاضى القضاة محمد إلف العلوم الفارس الركراكى

قد كان رأسا فى القضا فلأجل ذا أسفت عليه عصابة الأتراكِ

و لما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال: لله در عقارب حمص ، و كانت هذه تعد فى نوادر شيخنا إلى أن وجد فى (ربيع الأبرار) أن أرض حمص لا يعيش بها العقارب و إن دخلت[3] فيها عقرب غريبة ماتت من ساعتها .

موسى[4] بن عمر بن منصور [بن رجل بن نجدة -[5]] شرف الدين اللوبيانى[6] الشامى ، ولد بعد سنة عشرين و سمع من الحجار و كان فقيها نبيها ، مات فى ربيع الأول ، و كان ابن النقيب هو الذى أذن له ، و كان يدرس و يفتى و يرتزق من الشهادة ، و مات فى ربيع الأول .

منصور بن عبد الله الحاجب بغزة .

يلبغا[7] بن عبد الله الناصرى أحد كبار الأمراء و قد حكم فى المملكة

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با و الشذرات « حجاج بن عيسى» .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و لم يذكره با و لا الشذرات .

(٣) كذا فى س و م ، و فى با وب « ادخل » .

(٤) له ترجمة فى الشذرات أخذها من هنا .

(٥) ليس فى الشذرات .

(٦) كذا فى الشذرات ، و فى الثلاثة الأصول الباقية غير منقوط ، و فى ب « اللوياى » والله اعلم .

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢/١٢٦ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و تعرض فيها =

Marfat.com

أياما قلائل ، ثم ثار عليه منطاش كما تقدم فى الحوادث و كان سببا لبقاء مهجة برقوق ثم جازاه أن ولاه نيابة دمشق ثم حلب ، ثم قبض عليه و قتله كما تقدم[1] .

سنة أربع و تسعين و سبعمائة

٥ فى أولها[2] وصل بهادر مقدم المماليك بحريم السلطان فتجهز نائب

= لتنقلاته فى المراتب العالية و مرافقته لمنطاش و خلعه الملك الظاهر وحبسه بالكرك إلى غير ذلك ثم قال « و كان يلبغا من أجل الملوك عفة ولى مصر و خلع الملك الظاهر و ولى الملك المنصور و لم يقتل احدا صبرا غير واحد يسمى سودون من مماليك الملك الظاهر و يكفيه عفة عن سفك الدماء عدم قتله الملك الظاهر بعد ان أشار عليه جميع أصحابه بقتله » ثم قال « و كان مذهبى فيه ان الملك الظاهر برقوقا لا يقتله ابدا بل إذا بدا منه ما يخيفه يحبسه إلى أن يموت مراعاة لما سبق له من المن عليه لما خلعه من الملك و السلطنة و حبسه و لم يقتله » و قد ترجم له فى الدرر ٤/٤٤٠ ترجمة ممتعة و فيها انه كان من أتباع يلبغا الكبير الناصرى فنسب كنسبه ، و فى آخرها « و قد ذكرناه فى التاريخ المسمى إنباء الغمر بأبناء العمر فى الحوادث أتم من هذا » و قد سبق فى الحوادث .

(١) أى فى حوادث هذه السنة و نص عبارته هناك بعد أن ذكر القبض عليه « ثم أفضى به الأمر إلى أن أمر بذبحه فذبح بحضرته و ذلك فى ذى القعدة » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١/٢٩٦ بغير سياق المؤلف و فيه بسط و تفصيل ونصه « فيها فى ثانى عشر المحرم حضر إلى الأبواب الشريفة الأمير بهادر الشهابى مقدم المماليك السلطانية و صحبته حريم السلطان فان السلطان كان قد تزوج فى دمشق ببنت الأمير على بن اسندمر نائب الشام و أخبر بأن السلطان خرج من غزة ثم جاءت الأخبار بأن السلطان قد وصل إلى بلبيس فخرج الأمراء إلى تلقيه =

الغيبة [فى حادى عشر المحرم -١] لملتقى السلطان إلى بلبيس و دخل السلطان القاهرة يوم الجمعة سابـــع عشر المحرم و كان يوما مشهودا، و استقر شهاب الدين النحريرى فى قضاء المالكية عوضا عن الركراكى[٢] و كان

= ونادوا فى القاهرة بالزينة فلما كان يوم الخميس سابع عشر المحرم وصل السلطان وطلع إلى القلعة من بين الترب ولم يشق من المدينة فرشت له الشقق الحرير من قبة النصر إلى رأس الصوة وحملت على رأسه القبـة والطير ولعبوا قدامه بالغواشى الذهب فطلع إلى القلعة فى موكب عظيم و كان له يوم مشهود . وقد أورد هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٤ فى حوادث سنة ثلاث و تسعين بايراد آخر ونصه « و أقام السلطان بدمشق و أهلها على تخوف عظيم منه إلى أن خرج منها فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ثلاث و تسعين وسبعمائة عائدا إلى الديار المصرية فسار بعساكره حتى دخل مدينة غزة فى يوم الجمعة ثالث محرم سنة أربع و تسعين وسبعمائة فعند ذلك نودى بالقاهرة بالزينة لقدومه فزينت . . . إلى يوم ثالث عشر المحرم فقدم البريد من السلطان إلى مصر بالخروج إلى ملاقاته إلى بلبيس فخرج الأمير كشبغا الحموى نائب الغيبة و معه الأمير سودون الشيخونى النائب و بقية الأمراء وساروا حتى وافوا السلطان بمدينة بلبيس . . . . وعادوا فى ركابه حتى نزل بالعكرشة وأقام بها إلى ليلة الجمعة ثم رحل فى صبيحة الجمعة سابع عشر المحرم فخرج من القاهرة سائر الطوائف » الخ .

(١) سقط من با .

(٢) سبقت وفاة الركراكى فى سنة ٧٩٣ و لم يذكر فى النجوم ١٢ هذه الحادثة بخصوصها و لكنه ذكر فى ص ١١٨ أن من جملة قضاة برقوق من المالكية شمس الدين محمد الركراكى و شهاب الدين أحمد النحريرى . فالظاهر أن استقرار الشهاب فى القضاء كان بعد وفاة الركراكى .

كمشبغا[١] أذن لشهاب الدين الدفرى[٢] أن يتكلم فى الأمور إلى أن يحضر السلطان .

و فى صفر[٣] قبض على دمرداش نائب حلب و حبس بالبرج و على قزدمر[٤] الحسنى .

و فيه استقر ركن الدين عمر[٥] بن قايماز فى الوزارة عوضا عن

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و هو الحموى اليلبغاوى نائب الغيبة و أتابك العساكر بالديار المصرية كما سبق آنفا النقل عن النجوم .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الدرى » بلا نقط .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٣٦ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر صفر قبض السلطان على الأمير قرادمرداش الأحمدى اليلبغاوى المعزول قبل تاريخه عن نيابة حلب و على الأمير الطنبغا المعلم نائب الإسكندرية .... و سجنا فى البرج من القلعة » .

(٤) فى النجوم ١٢ / ٣٦ فى حوادث هذه السنة ما لفظه « ثم فى خامس عشرين صفر أيضا مسك السلطان الأمير قردمر الحسنى اليلبغاوى رأس نوبة النوب كان و أخرج بعد أيام على إمرة عشرة بغزة ، ذكره فى موضعين الموضع المذكور و فى ص ٥ بالراء المهملة بعد القاف .

(٥) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٦ فى حوادث هذه السنة بما هو أوضح مما هنا و نصه « ثم ان السلطان عمل الموكب وخلع على الجناب الركنى عمر بن قايماز و هو صاحب الحوض و السبيل خارج الحسينية و استقر به وزيرا بالديار المصرية عوضا عن الناصرى محمد بن الحسام الصغرى بحكم وفاته » و فى النجوم « الصفوى » وأما النجوم ١٢ فقد ترجم لابن قايماز فى غير ما موضع ص ١١٨ ولم يتعرض لهذه الحادثة و وصفه بركن الدين عمر بن محمد بن قايماز و عده من جملة وزراء برقوق و ذكره بعد ابن الحسام و قبله وصفه باستادارية برقوق .

Marfat.com

ابن الحسام .

و فى نصف صفر استقر الشريف مرتضى[1] بن إبراهيم بن حمزة الحسنى[2] / فى نظر القدس و الخليل . ١١٣ / الف

و فيه[3] هجم على بطا[4] النائب بدمشق خمسة أنفس منهم آقبغا[5]

---

(١) ترجم فى النجوم ١٢/ ١٥٣ فى وفيات سنة ٧٩٨ لهذا الشريف بما نصه « و توفى السيد الشريف صدر الدين مرتضى بن الشريف غياث الدين ابراهيم بن حمزة الحسنى العراق نقيب الأشراف فى ليلة [السبت] ثالث شهر ربيع الآخرة و دفن على أبيه بتربة الأتابك يلبغا العمرى بالصحراء خارج القاهرة و كان ولى نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف و نظر القدس و الخليل و كان شكلا جميلا مهيبا فصيحا بالألسن الثلاث العربية و العجمية و التركية و كان دينا خيرا صاحب عبادة ونسك وكان له نظم على طريق البغاددة رحمه الله تعالى و لم يتعرض التاريخ هذه الحادثة كما تعرض لها المؤلف فى حوادث هذه السنة كما علمت بل قال « و كان ولى نظر وقف » الخ .

(٢) قد علمت نسبه مما فى النجوم ، و فى الأصول الأربعة «الحسينى» و اظنه تصحيفا .

(٣) اى فى صفر كما يدل عليه السياق و قد ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٣٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم الخبر من دمشق بأن خمسة من المماليك أتوا إلى نائب قلعة دمشق مشاة وشهروا سيوفهم و هجموا القلعة وملكوها وأغلقوا بابها وأخرجوا من بها من المناطشية و الناصرية و هم نحو مائة رجل و قتلوا نائب القلعة و من معه و أن حاجب حجاب دمشق ركب بعسكر دمشق و قاتلهم ثلاثة أيام حتى أخذ القلعة منهم و قبض على الجميع إلا خمسة فانهم فروا فوسط الحاجب الجميع » و قد أورد هذه الحادثة فى البدائع ١/ ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بنحو ما فى النجوم غير أن فيه أن الهاجمين على باب القلعة كانوا نحو خمسة عشر مملوكا و أشياء اخرى طفيفة .

(٤) ترجم لبطا فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و وصفه فى ص ٣٥٤ فهرس =

Marfat.com

دوادار بزلار فقتلوه و اخرجوا من فى الحبس من المناطشية و هم نحو مائة نفر و ملكوا القلعة فحاصرهم الحاجب فى عسكر دمشق و ضيق عليهم إلى أن غلبوا فأحرقوا عليهم الباب و أمسكوا الثائرين فلم يبقوا منهم إلا من هرب ، و لما بلغ السلطان ذلك قرر فى نيابة دمشق سودون [1] الطرنطاى فخرج إليها فى ثامن [2] ربيع الأول و دخلها فى العشر الأخير منه فلم يلبث أن مات فى رمضان و كانت ولايته سبعة أشهر و استقر مكانه كشبغا [3] الأشرفى ، و مات من مماليكه و جماعته نحو مائة نفس بالطاعون .

= بسيف الدين الطولوتمرى الظاهرى الدوادار نائب الشام المعروف بتنم (الأمير) وذكر وفاته فى وفيات هذه السنة ص ١٢٩ قال فى آخرها « و اتهم الملك الظاهر فى أمره انه اغتاله بالسم والله اعلم » و قد ترجم له فى الدرر ١/ ٤٧٩ بما نصه « بطا الدويدار مات بدمشق فى المحرم سنة ٧٩٤ » و كذا أرخ وفاته فى حادى عشرين المحرم فى النجوم ، و قد علمت ما فى اول الحاشية. (٥) لم نجد آنبغا دوادار بزلار فى حوادث سنه ٧٩٤ فى النجوم ١٢ و ابتداؤها من أول ص ٣٥ إلى ص ٤ فتدبر .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٥ فى حوادث هذه السنة بما نصه « فخلع السلطان فى يوم سابع عشرينه (أى المحرم) على الأمير سودون طرنطاى بنيابة دمشق عوضا عن بطا المذكور » و مثله فى البدائع ١/ ٢٩٦ غير ان فيه الشام بدل دمشق ، و قد سبق الكلام على كيفية وفاة بطا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « عاشر » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كشبغا الأشرفى الخاصكى أمير مجلس باستقراره فى نيابة دمشق بعد موت سودون طرنطاى » =

وفى سادس ربيع الأول ولى جمال الدين القيصرى قاضى الحنفية مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازى[1] .

وفى نصف ربيع الأول أمر السلطان القضاة بتخفيف النواب وكان القاضى عماد الدين الكركى قد استكثر منهم جدا حتى استناب من لم تجر[2] له عادة بالنيابة مثل جمال الدين ابن العريانى وولى الدين ابن ٥

= قلت وهذا رابع نائب ولى دمشق فى أقل من سنة الأول الناصرى والثانى بطا والثالث سودون طرنطاى والرابع كشبغا هذا، فلعمرى هل هذه آجال متقاربة لديهم أم كؤوس منايا تدور عليهم» وقد ساق فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة حادثة سودون وكشبغا المذكورة .

(١) ذكر فى النجوم ١٢ / ١٣٠ فى وفيات هذه السنة وفاة العز الرازى، ووصفه بما نصه « توفى الشيخ الإمام العالم العلامة عزالدين يوسف بن محمود بن محمد الرازى الحنفى العجمى المعروف بالأصم شيخ خانقاه الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ثم شيخ الخانقاه الشيخونية فى ثالث عشرين المحرم وقد أناف على السبعين سنة وكان من العلماء» وهنا صرح المؤلف بأن جمال الدين القيصرى ولى مشيخة الشيخونية فى سادس ربيع الأول فى هذه السنة بعد وفاة العز الرازى التى وقعت فى ثالث عشرين المحرم وقد ترجم للقيصرى فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع وذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٥٨ وأثنى عليه ثناء حسنا وكذا ترجم له فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بأنه استقر ناظر الجيوش المنصورة مضافا لما بيده من قضاء الحنفية ومشيخة الخانقاه الشيخونية وهذا لم يتفق لأحد قبله من الأعيان فيما تقدم ولم يتعرضا لهذه الحادثة .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى با « يكن » .

Marfat.com

العراقى و عز الدين عبد العزيز البلقينى[١] و نحوهم، فعزل من نوابه أكثر من عشرين نفسا، و أبقى تقى الدين[٢] الزبيرى و تقى الدين الأسنائى و فخر الدين القاياتى خاصة، فهؤلاء الثلاثة فى إيوان الصالحية[٣] بالنوبة و أذن لبهاء الدين أبى الفتح البلقينى بالجلوس فى القبة و آخر معه بالنوبة و استقر القاضى المالكى بخمسة من النواب أيضا وهم ابن الجلال و جمال الدين الأقفهسى[٤] و شهاب الدين الدفرى[٥] و خلف الطوخى و قد ولى الأولان القضاء

(١) لعل عبد العزيز هذا هو محمد بن عبد العزيز بن محمد البلقينى الكنانى الشافعى الذى ذكر فى النجوم ١٢ / ١٦٧ أنه كتب ذلك الجزء فى عام ست و ثمانين و ثمانمائة.

(٢) هو قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى الشافعى، ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع، و فى ص ١١٧ «و مات السلطان و هو قاض».

(٣) المدرسة الصالحية ذكرها فى حسن المحاضرة ٢ / ١٨٩ بما نصه «المدرسة الصالحية بين القصرين هى أربع مدارس للمذاهب الأربعة بناها الملك الصالح نجم الدين الملك الكامل، شرع فى بنائها سنة تسع و ثلاثين» قال المقريزى و هذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة إلا أنها قد تقادم عهدها فرثت، و قد أطنب فى ذكرها فى النجوم ٦ / ٣٤١ بالهامش.

(٤) ذكر فى النجوم ١١ فى حوادث سنة ٨٠٣ ص ٢٤٩ ما نصه «و فى ثالث عشره (أى جمادى الآخرة) خلع السلطان على أمين الدين عبد الوهاب .... محمد الطرابلسى .... و على القاضى جمال الدين عبد الله الأقفهسى باستقراره قاضى قضاة المالكية بالديار المصرية عوضا عن القاضى نور الدين على بن الجلال بحكم وفاته» و قد أشار إلى ذلك المؤلف بقوله «و قد ولى الأولان القضاء استقلالا بعد ذلك».

(٥) سبق التعليق عليه آنفا.

Marfat.com

استقلالا بعد ذلك، و ناب عنه بمصر جمال الدين العبسى .

و فى هذا اليوم[١] أمر السلطان أن ينقل محب الدين ابن الشحنة[٢] قاضى حلب من عند محمود[٣] فتسلمه والى القاهرة، و كذلك تسلم علاء الدين البيرى[٤] موقع الناصرى و كان قبض عليهما بالشام فقتل البيرى و اعتقل ابن الشحنة ثم أفرج عنه فى أواخر هذا الشهر بعناية محمود الاستادار .

و فيها خلع السلطان على يوسف بن على بن غانم أحد أمراء العرب لما رجع من الحج و توجه إلى بلاده فى ربيع الأول .

---

(١) يشير بذلك إلى ما سبق و هو نصف ربيع الأول ، و فى النجوم ١٢ / ١٣٢ « رابع عشر شهر ربيع الأول » و سيأتى فى الوفيات فى ترجمة البيرى كذلك .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ وسماه محمد بن محمد بن الشحنة الحلبى الحنفى فى موضعين أحدهما ص ٢٢٦ و ثانيهما ص ٢٥٠ بالهامش و لم يتعرض لهذه الحادثة لا فى هذين الموضعين المذكورين و لا فى حوادث هذه السنة .

(٣) هو محمود بن على الاستادار المعروف بابن أصفر، عينه مشير الدولة ، ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها ص ٦٤ و لم يذكر هذه الحادثة و ذكر له ماجريات عظيمة .

(٤) ترجم لعلاء الدين البيرى فى النجوم ١٢ / ١٣٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى القاضى علاء الدين على بن عبد الله بن يوسف البيرى الحلبى الشاعر الكاتب المنشىء فى رابع عشر شهر ربيع الأول مخنوقا بأمر الملك برقوق و كان بارعا فى الإنشاء والأدب و خدم جماعة من الملوك إلى أن اتصل بخدمة الأتابك يلبغا الناصرى و سار صحبته إلى الديار المصرية لقتال الملك الظاهر برقوق - الخ » و قد ترجم له فى الدرر ٣ / ٧٥ ترجمة ممتعة و ذكر أنه قتل بالقاهرة فى سنة ٧٩٤ كما فى النجوم ، و سيأتى فى وفيات هذه السنة ترجمته مستوفاة .

و فيها عزل ناصر الدين ابن الخطيب عن قضاء حلب و استقر شرف الدين الأنصارى .

و فى آخر ربيع الآخر عزل [ابن البزحى[1] عن الحسبة و أعيد] نجم الدين الطنبدى .

و فى هذا الشهر قتل ايدكار[2] الحاجب و قراكسك و أرسلان اللفاف و سنجق[3] و غيرهم من الأمراء .

و فى المحرم مات ناصر الدين ابن الحسام[4] بعد مرض طويل .

و فى ثانى عشرين صفر استقر محمد[5] بن محمود فى نيابة الإسكندرية .

---

(١) لم يذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة ، و ما بين القوسين سقط من م وب ، و فى با « عزل ناصر الدين ابن البرجى » و لم نجده .

(٢) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٣٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رسم السلطان بقتل الأمير أيدكار العمرى حاجب الحجاب كان و الأمير قراكسك و الأمير أرسلان اللفاف و الأمير أرغون شاه ».

(٣) ذكر فى النجوم ١٢ / ٢١ فى حوادث ٧٩٣ أن السلطان قبض على الأمير سنجق الحسنى نائب طرابلس كان ، و بدله فى النجوم « ارغون شاه » كما علمت و لم يذكر غيرهم كما هنا .

(٤) ترجم فى النجوم ١٢/١٣٤ لابن الحسام فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفوى المنجكى المعروف بابن الحسام فى ثانى عشر صفر بعد مرض طويل بعد أن ولى الوظائف الجليلة مثل وزارة مصر و الأستادارية و غيرهما » و قد علمت مما فى النجوم و الإنباء الاختلاف فى شهر وفاته فتأمل .

(٥) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه =

Marfat.com

و فيه جهز حسن[1] الكجكنى بهدية إلى صاحب الروم .

و فيه أعيد نظر جامع طولون [2]إلى القاضى الشافعى ، و كان الحاجب قد تحدث فيه [نحو -[3]] سنة .

و فيه أمر السلطان الدويدار و كاتب السر أن يتكلما فى الأوقاف الحكمية لما بلغه من تخريب الأوقاف فأمرا نصر الله بن شطية / كاتب ٥ ١١٣/ب المرتجع باسترجاع الحساب من مباشرى الأوقاف و ألزمهم بعمل حساب المودع مدة عشر سنين .

و فى تاسع عشر[4] جمادى الآخرة استقر كمشبغا أتابكا بموت أينال

=«وخلع السلطان على الجناب الناصرى محمد بن الأمير جمال الدين محمود الأستادار و استقربه نائب ثغر الإسكندرية » و ساقها أيضا فى النجوم ١٢/٣٦ بأوضح مما فى البدائع فى حوادث هذه السنة باختلاف فى ايام الشهر بما نصه « وخلع على ناصر الدين محمد بن الأمير محمود الأستادار بنيابة الإسكندرية عوضا عن الطنبغا المعلم المقبوض عليه وذلك فى خامس عشرين صفر » .

(١) كذا فى س وبا، وفى م و ب « حسين » وقد ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين فى حوادث سنة ٧٩٣ ص ١٨–١٩ وذكر له حادثتين أخريين و لم يتعرض لهذه الحادثة فى حوادث سنة ٧٩٤ و وصفه بحسام الدين حسن . . . نائب الكرك .

(٢) تعرض فى هامش النجوم ١٢/٨٢ - ٨٣ لوصف الجامع الطولونى فى شرح الكبش نقلا عن المقريزى من خططه .

(٣) سقط من م .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٣٧ فى حوادث هذه السنة بزيادة ايضاح على ما هنا ونصها «وفى تاسع عشر شهر جمادى الأولى المذكور خلع السلطان على الأمير كمشبغا الحموى باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير =

Marfat.com

اليوسفى و استقر[1] ايتمش رأس نوبة .

و فى رجب[2] ثار جماعة من المماليك على محمود[3] الأستادار و طالبوه بالكسوة و النفقة و رجموه من الطباق و ضربوا بعض مماليكه بالدبابيس و أرادوا قتله فمنعه منهم أيتمش .

و فيها عزل ابن قايماز[4] عن الوزارة و استقر عوضه تاج الدين ابن

= أينال اليوسفى البلبغاوى على أن كشبغا كان يجلس فوق أينال المذكور » .

(١) أورد هذه الواقعة فى النجوم ٢ : / ٣٧ فى حوادث هذه السنة بأزيد مما هنا ونصها « ثم خلع السلطان على الأمير أيتمش البجاسى باستقراره رأس نوبة الأمراء وأتابكا وانعم عليه بزيادة على إقطاعه حتى صار أقطاعه يضاهى أقطاع الأمير الكبير لأن أيتمش المذكور كان ولى الأتابكية بديار مصر فى سلطنة الملك الظاهر الأولى إلى أن أمسكه الناصرى وحبسه بقلعة دمشق وقد تقدم ذلك » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بسياق أوسع مما هنا بكثير ونصه « وفيها فى يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى طلع الأمير جمال الدين محمود الأستادار إلى القلعة على جارى العادة فلما نزل من القلعة رجمه المماليك الذين بالطباق فهرب منهم فسحبوه إلى الرميلة وضربوه بالدبابيس وضربوا القاضى سعد الدين ابن تاج الدين موسى ناظر الخواص الشريفة فلما بلغ الأمير أيتمش البجاشى ذلك ركب هو ومماليكه وردوا المماليك عنهم وأدخلهم إلى بيته و أغلق عليهم الباب فأقاموا عنده إلى آخر النهار فأرسل معهم مماليكه حتى اوصلوهم إلى بيوتهم فاقاموا فى بيوتهم مدة لم يركبوا حتى اصطلحوا مع المماليك » ولم يتعرض لذكر هذه الحادثة فى النجوم فى حوادث هذه السنة وانظر الاختلاف فى تاريخ هذه الحادثة شهرا و يوما بين الكتابين .

(٣) كذا فى با ، وفى الثلاثة الأخرى « بمحمود » .

(٤) أورد هذه الحادثة فى البدائع ١/ ٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بنحو ما هنا =

أبى

Marfat.com

أبى شاكر، و استقر ابن قايماز فى الأستادارية كسرا لشوكة المماليك ثم أنفق محمود على المماليك و كساهم فأعيد إلى وظيفته فى نصف شعبان، و كان ذلك أول وهن دخل عليه .

و فى شعبان قدم عنان[1] بن مغامس أمير مكة و شريكه على بن عجلان فقعد على لصغر سنه تحت عنان فرفعه السلطان على عنان، ثم خلع عليه فى رمضان و أفرده بالإمرة و اعتقل عنانا بالقاهرة .

و فى رمضان شكا تاج[2] النصرانى معلم أولاد كريم الدين بن مكانس

= ولم يتعرض لها فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة بخصوصها غير أنه ذكر فى ص ١١٨ أن من جملة وزراء الملك الظاهر برقوق ركن الدين عمر بن محمد بن قايماز وتاج الدين عبد الرحيم بن أبى شاكر، و وصف ابن قايماز بأنه من جملة استادارية برقوق .

(١) لم يتعرض المؤلف هنا لسبب قدومها مصر و قد ألم به فى وفيات سنة ٨٠٠ عند ما ذكر وفاة عنان وكما نقله عنه تلميذه السخاوى فى الضوء ٦ / ١٤٧ فى ترجمة عنان و فيها أنهما دخلا مصر فى جمادى الآخرة ..... فأفرد السلطان عليا بالإمرة وأمر الآخر بالإقامة فى مصر ... ومات فى ربيع الأول سنة خمس .. وقد سبق ذكر عنان استطرادا فى ٢/ ٢٥١ فى حوادث سنة ٧٨٩ وعليه تعليق وفيه انه توفى سنة ٨٠٤ نقلا عن الأعلام، وسياتى ذكر وفاته فى وفيات سنة ٨٠٠ ومثله فى الضوء ولاحظ الأختلاف بين كلام المؤلف هنا وبين كلامه فى وفيات سنة ٨٠٥ فى تاريخ دخولها مصر و فى الاختلاف فى سنة وفاته بين الأعلام والإنباء ـ والله اعلم .

(٢) اكتفى المؤلف بذكر لقب هذا النصرانى و لم يزد على ذلك كما كثر عادته فى تراجم هذا الكتاب وهذا يفوت كثيرا من التحقيق و قد نبهنا على ذلك فى =

Marfat.com

الكتابة أنه مختف فى بيته فأرسل معه بكلمش أمير آخور جماعة من الوجاقية فدق تاج الباب فخرج إليه ابن مكانس فقال له : من هذا ؟ قال : تاج ، ففتح له مطمئنا به لكثرة دخوله عليه فهجم عليه الأوجاقية فحولوه إلى بكلمش فعرضه على السلطان فأمر الوالى أن يتسلمه فخاف تاج أن يتخلص ابن مكانس فأسلم على يد بكلمش و لبس بالجندية و خدم عنده شادا فى بعض بلاده .

و فى ذى القعدة قبض جماعة من المماليك بسرياقوس على شاب من العامة قهرا فارتكبوا فيه الفاحشة فأمعنوا فى ذلك إلى أن مات فرفع الأمر إلى السلطان فأمر بالقبض عليهم و سلمهم لوالى القاهرة .

و فى هذه السنة عصى طغيتمر[1] نائب سيس فبلغ ذلك الظاهر فتحيل عليه فدس لأهل الكرك أن يقفوا له يوم المحاكمة و يشكوا من نائبهم

= غير موضع ، و قد ذكر فى النجوم ١٢ غير واحد ممن تلقبوا بهذا اللقب و لكنا لم نستطع تطبيق أحد منهم على تاج هذا الموصوف بالصفات الآتية ، وكريم الدين ابن مكانس ترجم له فى النجوم ١١ فى ثلاثة مواضع و لم يحم حول هذه القصة ، و هذه الحادثة العظيمة لم يذكرها صاحب النجوم الذى ليس لدينا من مراجع حوادث هذا الكتاب سواه تقريبا فى حوادث هذه السنة ، وأما بكلمش فهو العلائى أمير آخور كبير ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و قد استوعبنا ترجمته فيه فلم نجد فيها شيئا مما هنا .

(١) لم نجد هذه الحادثة بهذا التفصيل فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة وإنما فيه ص ٣٨ فى حوادث هذه السنة انه فى ثانى عشر ذى القعدة قتل الأمير تغاى تمر نائب سيس ، ولم يذكره فى سوى هذا الموضع .

و يسألوه أن يولى عليهم طغيتمر ففعلوا ذلك ، و خفيت هذه المكيدة على بكلمش، و كان طغيتمر من جهته فكاتبه بما جرى فاطمأن و حضر إلى القاهرة فقبض عليه السلطان .

و فى شعبان مات سودون (١) الطرنطاى نائب دمشق و قرر بعده كشبغا الخاصكى الأشرفى و كان سودون محبا فى الخير ، عديم الهزل، ٥ كارها فى الخمر جدا و المظالم ، و لكنه كان متعاظما جدا ، و لم يبلغ ثلاثين سنة ، و كان مهابا ، و يقال إنه قال لما ولى النيابة : كيف أعمل فى الأحكام بين الناس و أنا لا أدرى شيئا من الأمور الشرعية و كان يتنزه عن الرشوة، و حصل له قبل موته برسام فكانت تصدر منه أفعال لا تشبه أفعال العقلاء ، و عزله الملك الظاهر قبل موته بعشرة أيام . ١٠

و فى نصف (٢) رمضان أمر تغرى بردى تقدمة ألف .

و فيه قرر بدر الدين الطوخى فى وزارة دمشق عوضا عن

---

(١) ترجم لسودون طرنطاى فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع أحدها فى ص ٣٧ فى حوادث هذه السنة وذكر وفاته فيها و نصه « و فى يوم الاثنين اول شهر رمضان خلع السلطان على الامير كشبغا الأشرفى الخاصكى امير مجلس باستقراره فى نيابة دمشق بعد موت سودون طرنطاى » ومثله فى البدائع ١ / ٢٩٧ .

(٢) كذا فى أصول الانباء كلها ، و فى النجوم ١٢ / ٣٧ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم أنعم السلطان فى اليوم المذكور (أى يوم الاثنين أول شهر رمضان) على الوالد (تغرى بردى اليشبغاوى الظاهرى) بامرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية » وقد ذكره ابنه فى النجوم ١٢ فى زهاء مائة موضع .

Marfat.com

ابن مكانس [1] بحكم انفصاله و رجوعه إلى القاهرة .

و فى شعبان كان الحريق العظيم بدمشق . فاحترقت المأذنة الشرقية

١١٤/ الف / و سقطت و احترقت الصاغة و الدهيشة [2] و تلف من الأموال ما لا يحصى،

و عمل فى ذلك صاحبنا الأديب تقى الدين ابن حجة الحموى مقامة فى نحو عشر

٥ أوراق من رائق النثر و فائق النظم و هى أعجوبة فى فنها .

و فيها كان الغلاء المفرط بدمشق .

و أوفى النيل ثالث مسرى و انتهى إلى عشرين [3] اصبعا من عشرين ذراعا .

و فى شعبان وقع الوباء فى البقر حتى كاد إقليم مصر أن يفنى منها .

١٠ و فيها استقر بدر الدين الأقفهسى شاهد الجاى ناظر الدولة .

---

(١) « هو فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن و قيل عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن ابراهيم القبطى الحنفى ... وزير دمشق و ناظر الدولة بالديار المصرية » كما فى النجوم ١٢/ ١٣١ فى وفيات سنة ٧٩٤، وذكر وفاته فيها فى خامس ذى الحجة وذكره فى موضعين آخرين و لم يذكر هذه الحادثة ، وبدر الدين الطوخى ذكره فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع وذكر له حوادث أخرى، و قد أرخ البدائع شهر وفاته أيضا بما نصه « وفيها فى ذى الحجة توفى الصاحب فخر الدين بن مكانس القبطى صاحب الأشعار اللطيفة » فبناء على ذلك فانفصاله عن وزارة دمشق و رجوعه إلى القاهرة ثم موته كان فى سنة واحدة .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الشذرات « الدهشة » ولم نعرفه .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى النجوم ١٢ / ١٣٥ آخر سنة ٧٩٤ ما نصه « أمر النيل فى هذه السنة ـ الماء القديم سبعة اذرع وعشرون اصبعا ـ مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنتا عشرة اصبعا » .

Marfat.com

و فيها شكا أهل خانقاه سرياقوس [١] من شيخهم [٢] فأمر السلطان

(١) علق مصحح النجوم ١٢ ص ٧٠ – ٩٣ على هذه الخانقاه بتعليقين مكررين كل واحد منهما استغرق صفحة واحدة وكأنه نسى التعليق الأول ونقل عن خطط المقريزى ما قاله فيها ثم أبدى رأيه فى موقعها الآن .

(٢) عمى المؤلف رحمه الله تعالى علينا اسم هذا الشيخ وهو يعلمه فيما أحسب فأحوجنا إلى البحث عنه فبحثنا عنه فوجدناه فى النجوم ١٢ / ٣٨ فى حوادث هذه السنة وقد ساقه بسياق يخالف ما هنا فى بعض الأمور ويوافقه فى البعض الأخر ونصه « ثم أمسك السلطان شيخ الشيوخ المعروف بالشيخ أصلم بن نظام الدين الأصبهانى صاحب الزاوية على الجبل تجاه باب الوزير وسلمه لشاد الدواوين على حمل مائتى ألف درهم، وسببه أن السلطان لما اختل أمره فى حركة الناصرى و منطاش و هم بالهرب طلب أصلم المذكور وأعطاه خمسة آلاف دينار وواعده أنه ينزل إليه ويختفى عنده فلم يف أصلم بذلك وأخذ الذهب وغيب فاختفى السلطان فى بيت أبى يزيد من غير ميعاد واعده، فهذه الزاوية المذكورة ذكرها مصحح النجوم ١١/٢٠١ فى التعليق على دار الضيافة تجاه قلعة الجبل بما نصه بعد أن ساق كلاما متعلقا بذلك « ثانيا لما تكلم المقريزى فى كتاب السلوك على الخانقاه النظامية التى أنشاها الشيخ نظام الدين اسحاق الأصبهانى القرشى قال ان هذه الخانقاه واقعة على طرف الجبل خارج باب الوزير تحت دار الضيافة » ثم لما ذكر حادثة الشيخ أصلم فى النجوم ١٢/٣٨ فى حوادث هذه السنة ذهل عما كتب سابقا فعلق على الزاوية بما نصه « أطلنا البحث عن معرفة موقع هذه الزاوية فى المصادر التى تحت يدنا فلم نعثر لها على شرح يقربنا إلى معرفة موقعها » وقد نص صاحب النجوم نفسه على هذه الزاوية ١١/٢١٧ فى ترجمة والد أصلم المذكور فى وفيات سنة ٧٨٣ بما نصه « توفى شيخ الشيوخ نظام الدين إسحاق ابن الشيخ مجد الدين عاصم ابن الشيخ سعد الدين محمد الأصبهانى الحنفى» وفى آخرها «ومما يدل على اتساع ماله =

Marfat.com

باحضاره فسأله عما أنهى عنه ، فأومأ بيده فلمح بعض الناس فيها أحرفا مقطعة فأعلم السلطان بذلك فسأله فاضطرب ، فقيل للسلطان إنه ساحر ، فعزله عن المشيخة و سلمه لشاد الدواوين و ولاها الشريف فخر الدين ، و قيل إن الظاهر كان أودع عنده خمسة آلاف دينار قبل أن يقع قصة الناصرى ، فلما عاد طالبه فأجاب بأنه تصدق بها و أصر على ذلك فأسرّها الظاهر فى نفسه إلى هذه الغاية .

و فى العشرين[1] من شوال استقر جمال الدين فى نظر الجيش مضافا إلى القضاء و مشيخة الشيخونية و عظم شأنه و كثر تردد الناس إليه ، و يقال انه بذل فى ذلك مالا كثيرا .

و فيها كائنة سعيد المغربى و كان مقيما بقبة جامع طولون ، و للناس

= عمارته الخانقاه بالقرب من قلعة الجبل تجاه باب الوزير على بعد متر شرقى الجبل وهى فى غاية الحسن » فهذه الزاوية هى التى نبه عليها اولا فى ١١/٢٠١ مصحح النجوم ثم ذهل عنها فى ١٢/٣٨ حتى كتب عنها ما كتب ، وأما المؤلف فكلامه صريح فى أن ما جرى على الشيخ أصلم إنما هو من شكاية أهل خانقاه سرياقوس شيخهم أصلم و لم يتعرض للزاوية المذكورة .

(١) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١/٢٩٧ فى حوادث هذه السنة بمانصه « وفيها فى العشرين من شوال خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين محمود القيصرى الحنفى واستقر به ناظر الجيوش المنصورة مضافا لما بيده من قضاء الحنفية و مشيخة الخانقاه الشيخونية وهذا لم يتفق لأحد قبله من الأعيان فيما تقدم » و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع منها فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٠٨ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فيها .

Marfat.com

فيه اعتقاد زائد ، و كان السلطان يزوره و يعظمه و يقبل شفاعته ، فكثر تردد الأكابر عليه ثم إنه سافر إلى العراق ، فلما عاد دخل للسلام على السلطان ، و ذلك فى العشرين من جمادى الآخرة ، فلما انصرف ذكر بعض البازدارية [1] أنه رآه عند نعير أمير العرب ، فغضب السلطان و تخيل أنه جاسوس ، فأرسل إليه من قبض عليه و كان آخر العهد به .

و فى آخر شوال [2] استقر تانى بك أمير آخور و نقل بكلمش إلى مرتبة أخرى فاستقر أمير سلاح .

و فى سلخ شوال أمر أصحاب العاهات و القطعان[3] أن يخرجوا من القاهرة ثم أذن للقطعان بالعود .

و فى [آخر -[4]] ذى الحجة[5] عزل الشهاب النحريرى[6] عن قضاء

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وبهامش با « لعله البريدى » ولعله الصواب .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى سابع عشرين شوال استقر الأمير بكلمش العلائى الأمير آخور أمير سلاح واستقر الأمير تنبك اليحياوى الظاهرى أمير آخور كبير عوضه » .

(٣) القطعان جمع أقطع وهو مقطوع اليد .

(٤) من با .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة هنا ، وفى ترجمته فى وفيات سنة ٨٠٣ ما يخالفه ونصه « وصرف فى ذى القعدة منها » أى سنة أربع وتسعين ، ومثله فى الضوء ١/٣٧٢ نقلا عن الإنباء وهو الصواب نظرا للسياق و ما وقع هنا من سبق القلم .

(٦) وهو شهاب الدين أحمد النحريرى كما فى النجوم ١٢ / ١١٨ وترجمته الكاملة ستأتى فى وفيات سنة ٨٠٣ ، وقد ترجم له فى الضوء ١/٣٧٢ ترجمة ممتعة وهذه =

Marfat.com

المالكية ، و استقر ناصر الدين ابن التنسى[1] نقلا من قضاء الإسكندرية .

و فى أواخر[2] ذى القعدة قتل جماعة من الأمراء المعتقلين ، منهم طغيتمر و قرادمرداش .

و فى ثامن عشرين ذى القعدة استقر تقى الدين الكفرى[3] فى قضاء الشام عوضا عن نجم الدين ابن الكشك[4] .

و فى خامس عشرين ذى الحجة وصل المبشر من الحجاز .

و فى آخر ذى الحجة عزل القاضى عماد الدين[5] الكركى من قضاء

= الحادثة لم يذكرها فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة غير أن فيه ص ١١٨ أن النحريرى و التنسى كانا من جملة قضاة المالكية عند برقوق فى القاهرة .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع وسماه أحمد ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى ثانى عشر ذى القعدة قتل الأمير قرادمرداش الأحمدى اليلبغاوى نائب حلب والأمير تغاى تمر نائب سيس فى عدة أمراء أخر » و لاحظ الاختلاف بين الإنباء و النجوم فى تاريخ هذه الحادثة .

(٣) ذكره المؤلف بلقبه و نسبته و لم يتعرض لذكر اسمه و كتابه الدرر مرتب على الأعلام فبحثنا عنه فلم نجده ، و الكفرى لعله نسبة إلى كفرية قرية من قرى الشام كما فى المعجم .

(٤) ترجم لابن الكشك فى النجوم ١٢/١٦٠ و ذكر اسمه ولقبه وكناه فى وفيات سنة ٧٩٩ و ذكر وفاته فيها قتيلا و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) هو عماد الدين أحمد المقيرى ذكر فى النجوم ١٢ / ١١٧ أنه من جملة قضاة برقوق بالديار المصرية وذكره فى ج ١١ فى ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة .

Marfat.com

الشافعية و أمر بلزوم بيته بسبب أن المكيين رافعوا فيه فشغر قضاء الشافعية إلى أن انسلخت السنة .

و فيها أرسل السلطان نائب الكرك أمير حسن الكجكنى إلى ابن عثمان صاحب الروم بهدايا جليلة[1] .

و فيها ضربت[2] بالإسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا فى الربح ، فآل الأمر فيها إلى أن كانت أعظم الأسباب فى فساد الأسعار و نقص الأموال .

و فى أواخر هذه السنة / قبض على بن عجلان[3] على سبعين نفسا من الأشراف ، فقامت حرمته لذلك . ١١٤/ب

و فيها وقع[4] الحرب بين قرا يوسف بن قرا محمد أمير التركمان و بين حسين[5] بك فقتل قرا يوسف أحد أمراء التركمان غدرا و استولى على امرأته ، و كانت من أجمل النساء ، فخلا بها فى ليلته ، و قال : مات عنك شيخ و تزوجك شاب .

و فيها نازل قرا يوسف ماردين ، فخادعه صاحبها و التمس الصلح

---

(١) لم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة .

(٢) لم يذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة .

(٣) هذا هو على بن عجلان الذى سبق آنفا أنه قدم مصر مع عنان بن مغامس فأقره الظاهر لإمرة مكة .

(٤) وقع فى الأصول الأربعة « اوقع » .

(٥) سبق فى ٢ / ٢٩١ « حسن بن حسن » و فى العجائب ص ١٨ « حسين بيك ابن حسين » .

Marfat.com

على مال يحمله إليه ، ثم راسله بما أراد و راسل أمراءه حتى أفسدهم و أغار عليهم عسكر ماردين بغتة ، فتخلى عنه عامة أصحابه فانهزم ، و اتفق رأى التركمان على تأمير حسين بك ، و مات فى تلك الأيام بعد عمه قرا يوسف .

و فيها رجع تمر إلى بلاد العراق[1] فى جمع عظيم فملك أصبهان و كرمان و شيراز ، و فعل بها الأفاعيل المنكرة ، ثم قصد شيراز فتهيأ منصور شاه[2] لحربه ، فبلغ تمرلنك اختلاف من بسمرقند فرجع إليها ، فلم يأمن منصور من ذلك بل استمر على حذره ، ثم تحقق رجوع تمر لنك فأمن ، فبغته تمرلنك فجمع أمواله و توجه إلى هرمز ، ثم انثنى عزمه و عزم على لقاء تمر لنك ، فالتقى بعسكره و صبروا صبر الأحرار لكن الكثرة غلبت الشجاعة فقتل شاه منصور فى المعركة[3] ، ثم استدعى ملوك البلاد فأتوه طائعين فجمعهم فى دعوة و قتلهم أجمعين .

ذكر من مات فى سنة أربع و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[4] بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن إسماعيل بن عمر بن بختيار

---

(١) المراد به عراق العجم بدليل ما بعده .

(٢) ذكر فى عجائب المقدور فى أخبار تيمور طبع مصر ص ٢٧ فما بعدها ما جرى لشاه منصور مع تيمور من الوقائع التى يشيب من هولها الأطفال فى حوادث هذه السنة ، و قد سبق فى ٢/٢٢٤ فى آخر حوادث سنة ٧٨٨ طروق اللنك شيراز و مقاتلة شاه منصور له ببسط و إسهاب و عليها تعليق نقلناه من العجائب .

(٣) ساق فى العجائب ص ٢٥ قصة قتله بسياق آخر و فيها طول فراجعها .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٢١ و فى كل منهما ماليس فى الأخرى ، و كذا فى الشذرات نقلها من هنا .

Marfat.com

الصالحى ناصر الدين [الدمشق - ١] ابن السلار ، سمع من عبد الله بن أحمد ابن تمام و ابن الزراد[٢] و ست الفقهاء بنت الواسطى و النجدى[٣] و هو آخر من روى عن الدمياطى بالإجازة وكان له نظم و نباهة ، مات فى شعبان و له تسعون سنة سواء، لأن مولده كان سنة أربع، وكان كتب الكثير بخطه ، و له فوائد و مجاميع مشتملة على غرائب مستحسنة ، و كان موت ٥ والده[٤] فى المحرم سنة [ست - ٥] عشرة و سبعمائة .

أحمد[٦] بن أيوب بن إبراهيم المصرى القرافى شهاب الدين ابن المنفر ، سمع الوانى[٧] و الدبوسى[٨] و الختنى[٩] و حدث، مات فى ربيع الأول .

أحمد[١٠] بن محمد بن على الدنيسرى[١١] شهاب الدين ابن العطار القاهرى ،

---

(١) من الدرر .

(٢) كناه فى الدرر بأبى عبد الله و زاد بعده «وعلى بن الشرف بن الحافظ ـ الخ» .

(٣) سماه فى الدرر « محمد بن عبد الرحمن » ووقع فى با « المحرّى » هكذا .

(٤) ترجم فى الدرر ١ / ٤٥١ لأبى بكر بن عمر سلار بما نصه « ابو بكر بن عمر ابن سلار ناصر الدين سمع من ابن عبد الدائم ـ الخ ، و لم يتعرض لذكر وفاة والده كما هنا فلعله و الد صاحبنا هذا .

(٥) من س وبا ، و قد سقط من م و ب .

(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ١٠٨ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) كناه فى الدرر « ابا الحسن » .

(٨) كناه فى الدرر « ابا النون » .

(٩) سماه فى الدرر « يوسف بن عمر » .

(١٠) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وفيها توفى الشيخ الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن على الدنيسرى المعروف =

Marfat.com

ولد سنة ست و أربعين[1] و قرأ القرآن ، و اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى ثم تولع بالأدب و نظم فأكثر، و أجاد المقاطيع فى الوقائع ، و مدح الأكابر بالقصائد ، و نظم بديعية[2] ، و لم يكن ماهرا فى العربية فيوجد فى شعره اللحن ، و قد تهاجى هو و عيسى بن حجاج[3] و له « نزهة الناظر فى المثل السائر » و كان حاد البادرة ، و له ديوان قصائد نبوية نظمها بمكة سماها « فتوح مكة » و ديوان فى مدائح ابن جماعة سماه « قطع المناظر بالبرهان الحاضر » و « الدر الثمين فى التضمين[4] » و هو القائل :

= بابن العطار الشاعر المشهور فى سادس عشر شهر ربيع الآخر » وكذا ترجم له فى الدرر ١/ ٢٨٧ بنحو مما هنا ، و بهامش الدرر ما نصه « وقد أنشد الجمال بن تغرى بردى لصاحب هذه الترجمة الشهاب الدنيسرى عدة مقاطيع غير التى فى الأصل منها ـ الخ » وساقها فى نحو صفحة كاملة ، أقول وليس فى النجوم فى ترجمته سوى مقطوعة واحدة وهى :

قالوا ترى الأقباط قد رزقوا حظا وأضحوا كالسلاطين
وتملكوا الأتراك قلت لهم رزق الكلاب على المجانين

(١١) فى هامش النجوم ١٢/ ١٢٨ « نسبة الى دنيسر » وهى بلدة عظيمة مشهورة من نواحى الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان (عن معجم البلدان لياقوت) .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « قبل الأربعين » .

(٢) زاد فى الدرر « على طريقة الحلى » .

(٣) فى الدرر « وقد تهاجى هو و الأديب البارع شرف الدين عيسى العالية » .

(٤) ذكر هنا من مصنفاته ما ترى ، و ذكر فى هامش الدرر ١ / ٢٨٨ نقلا عن الجمال بن تغرى بردى مصنفات أخرى .

Marfat.com

/ أتى بعد الصبا شيبى و ظهرى[1] رمى بعد اعتـــدال باعوجاج ١١٥/ الف

كفى ان كان لى بصر حديد[2] و قد صارت عيونى من زجاج[3]

مات فى ربيع الآخر .

أحمد[4] بن محمد الدفرى[5] شهاب الدين المالكى ، ناب فى الحكم ، و مات فى آخر السنة . ٥

اينال[6] اليوسفى ، مات فى هذه السنة و هو أكبر الأمراء مطلقا ، و مشى السلطان فى جنازته ، و كان شكلا حسنا شجاعا مهيبا ، مشهورا بالفروسية ، كثير المودة لأصحابه ، لكنه لا يطاق عند الغضب بل تظهر له أخلاق شرسة ، و كان قد قارب السبعين .

بطا[7] الدويدار صار نائب الشام ، و مات بها فى المحرم ، و استقر ١٠

---

(١) وقع فى س و الدرر « دهرى » خطأ .

(٢) وقع فى با « جديد » خطأ .

(٣) بهامش الدرر « فى هامش ا ـ أنشدنا شيخنا العلامة بدر الدين سلامة رحمه الله من نظم والده فى هذا المعنى ، وهو أبدع وأسبق :

أثار الشيب فى فودى ظلاما وأطفى من ضيا عينى سراجا

و قد قلبت حقيقتها بحارا بجوهر ضوئها أضحى زجاجا

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٣١٢ بنحو ما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « الذفرى » .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٨ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فى رابع عشرين جمادى الآخرة .

(٧) ترجم لبطا فى الدرر ١ / ٤٧٩ فى أقل من سطر واحد و ذكر وفاتـه فى حادى عشرين المحرم . و ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٢٩ ترجمة ممتعة .

Marfat.com

بعده سودون[١] الطرنطاى ، و مات فى سنته فى شعبان[٢] .

أبو بكر بن محمد الدمشقى الملقب بالقرع[٣] النحوى ، أخذ عن ابن عبد المعطى وغيره و برع فى العربية ، و كان شافعى المذهب .

أبو بكر[٤] بن يوسف النشائى[٥] المصرى خادم الشيخ عبد الله[٦] بن خليل ، لازمه فأكثر عنه ، و قد سمع من العرضى و غيره ، و اعتنى بالحديث و كان معيدا[٧] بالبيبرسية ولم ينجب[٨] .

---

(١) ساق فى النجوم ١٢ /٣٥ فى حوادث هذه السنة قصة بطا مع برقوق بما نصه « واتهم الملك الظاهر فى موته خلع السلطان فى يوم سابع عشريه (أى المحرم) على الأمير سودون طرنطاى بنيابة دمشق عوضا عن بطا المذكور » .

(٢) تعرض فى النجوم ١٢ فى حوادث سنة ٧٩٤ لذكر موته بما نصه « و فى يوم الاثنين أول شهر رمضان خلع السلطان على الأمير كمشبغا الأشرفى الخاصكى أمير مجلس باستقراره فى نيابة دمشق بعد موت سودون طرنطاى » .

(٣) سبق ذكره فى ج ٢ ص ٣٦٢ استطرادا فى حوادث سنة ٧٩١ و فيها الإحالة على ما هنا ، و القرع هو الصواب ، ووقع هناك فى الأصول كلها « الفرنج » كما هنا و عليه تعليق .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٤٧٠ بنحو ما هنا .

(٥) لقبه فى الدرر « زين الدين » .

(٦) فى الدرر « بهاء الدين بن خليل » و لعله لقب عبد الله .

(٧) زاد فى الدرر « فى الحديث » .

(٨) فى متن الدرر « مات فى شهر .... (١) بهامشه « بياض » سنة ٧٩٤ (٢) وبهامشه أيضا ـ ب ـ ر (٧٥٤) خطأ .

Marfat.com

تلكتمر[1] التركى ، تنقل فى الولايات بالقاهرة و غيرها ، مات فى بيته بطالا .

طلحة[2] بن عبد الله المغربى ثم المصرى ، كان مجذوبا و كان للناس فيه اعتقاد يجاوز الوصف ، و كان ربما بطش ببعض من يزوره ، أقام مدة بالجامع الجديد ، ثم بمسجد بالقرب منه ، ثم بدار ابن التمار النصرانى ، ٥ مات فى رابع عشرين ٣ شوال و دفن بالصحراء جنب المكان الذى صار خانقاه للملك الظاهر .

عبد الله[4] بن أبى بكر بن محمد الدمامينى ، ثم الإسكندرانى شهاب[5] الدين ، سمع المؤطا من الجلال[6] بن عبد السلام و تفرد به ، و سمع من محمد بن

(١) ترجم له فى الدرر ١/٥١٧ ترجمة وجيزة جدا وذكر وفاته كما هنا ، وكذا فى النجوم ١٢/١٢٩ فى وفيات هذه السنة ونصه «توفى الأمير سيف الدين ملكتمر ابن عبدالله الناصرى بطالا ملازما لبيته فى حادى عشرين شهر ربيع الأول» وفى الأصول الثلاثة «تلكمر» وفى با «يلكتمر» وفى النجوم بالميم كما علمت .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ /١٣٠ فى وفيات هذه السنة بما لفظه «توفى الشيخ المعتقد المجذوب طلحة المغربى فى رابع عشر شوال بمدينة مصر و كانت جنازته مشهودة و دفن خارج باب النصر من القاهرة ، وهو أحد من أوصى الملك الظاهر أن يدفن تحت أرجلهم من الصالحين و العلماء فدفن هنا ثم عمرت التربة الناصرية الموجودة الآن و كان للناس فيه اعتقاد كبير لا سيما الملك الظاهر برقوق» .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد علمت ما فى النجوم .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٢٥١ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٥) فى الدرر « بهاء الدين » .

(٦) فى الدرر « وسمع من الجلال بن عبد السلام وتفرد بالرواية عنه » .

Marfat.com

سليمان المراكشى الرابع[1] و ثلاثة أجزاء بعده من الثقفيات و تفرد[2] به أيضا، و مات فى ربيع الآخر و كان فاضلا أديبا[3].

عبد الله بن خليل[4] بن عبد الرحمن جـــلال الدين البسطامى نزيل بيت المقدس، صاحب الأتباع، كان للناس فيه اعتقاد كثير، مات بالقدس، و زاويته هناك معروفة، و هو والد صاحبنا عبد الهادى، و كان نشأ ببغداد و تفقه بمذهب الشافعى إلى أن أعاد بالنظامية، فاتفق قدوم الشيخ علاء الدين على العشق البسطامى - و عشق من عمل باسان[5] - فلازمه و انتفع به و صار من مريديه، فسلكه و هذبه و توجه معه لزيارة القدس، فطاب للشيخ المقام به فأقام و كثر أتباعـه و استمر الشيخ عبد الله يتعانى المجاهـدات و أنواع الرياضات و الخلوات إلى أن حضرت / شيخه الوفاة، فعهد إليه ١١٥/ب ١٠ أن يقوم مقامه فقام أتم قيام و رزقـه الله القبول و كثر أتباعه و كان كثير التواضع، مهيبا، مات فى ٢٢ المحرم[6].

---

(١) فى الدرر «من اول الرابع إلى آخر السابع من الثقفيات».

(٢) فى الدرر «و تفرد بالرواية عنه أيضا».

(٣) فى الدرر هنا «دينا» ..... «و حدث بالمؤطا عن أبى الحسين يحيى بن محمد ابن الحسين بن عبد السلام بن عتيق».

(٤) ترجم له فى الدرر ٢/٢٥٩ الأسدباذى و فى كل منها ما ليس فى الأخرى.

(٥) كذا فى الأصول الأربعـة بلا نقط، و فى معجم ياقوت «باميان بكسر الميم و ياء و ألف و نون بلدة و كورة فى الجبال بين بلخ و هراة و غزنة» فلعلها هى التى قصدها المؤلف، و عشق لم نجدها فيه.

(٦) كذا فى الأصول كلها، و فى الدرر: مات فى المحرم سنة ٧٨٥، تصحف فيه ٤ و ٩ إلى ما ترى.

عبد

Marfat.com

عبد الله ويدعى محمد بن أبى زبا ، قيم المدرسة المنصورية[١] ، سمع الحديث وحدث ، ومات فى شعبان .

عبد الله[٢] بن ظهيره بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى[٣] . والد[٤] قاضى مكة وأخو قاضيها ، ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وسمع من عيسى الحجى وعيسى بن[٥] الملوك وغيرهما ، وكان دينا خيرا ، له نظم وعبادة ، ٥ مات فى شهر ربيع الآخر[٦] سنة أربع وتسعين ، حدث عنه ولده[٧] .

عبد الله بن محمد الفيشى المالكى جمال الدين ، ناب فى الحكم ولم يكن مرضيا ، مات فى ربيع الأول .

---

(١) المدرسة المنصورية ذكرها فى حسن المحاضرة ٢/١٩٠ بما نصه « المدرسة المنصورية أنشأها والبيمارستان الملك المنصور قلاوون.... فلما تما دخل عليه الشرف البوصيرى فمدحه بقصيدة أولها :

أنشأت مدرسة وما رستانا تصحح الأديان والأبدانا

فأعجبه ذلك فأجزل عطاءه ورتب فى هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الأربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب » .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٢٦٤ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٣) لقبه وكناه فى الدرر بما نصه « عفيف الدين أبو محمد » .

(٤) فى الدرر « والد القاضى جمال الدين أبى حامد » .

(٥) فى الدرر «بن عمر بن الملوك » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، وفى الدرر « ربيع الأول » .

(٧) زاد فى الدرر « أبو حامد » .

Marfat.com

عبد الخالق[1] بن على بن الحسن بن الفرات المالكى، موقع الحكم، برع فى الفقه و شرح مختصر الشيخ خليل، و حمل عن الشيخ جمال الدين ابن هشام، و كتب الخط المنسوب، و درس، و وقع على القضاة، رأيته مرارا، و كان سمع من أبى الفتح الميدومى و حدث، و هو والد صاحبنا شهاب الدين أحمد، مات فى جمادى الآخرة.

عبد الرحمن[2] بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس فخر الدين الكاتب، ولى نظر الدولة مرارا[3]، و تنقل فى الولايات، و ولى وزارة دمشق[4] أخيرا، ثم استدعى إلى القاهرة ليستقر وزيرا بها[5]، فاغتيل بالسم فى الطريق، فدخل القاهرة ميتا، و كان ماهرا فى الكتابة، عارفا بصناعة الحساب، أعجوبة فى الذكاء، له الشعر الفائق و النظم الرائق، ما طرق سمعى أحسن من قوله فى الرسالة التى كتبها للبشتكى لما صاد السمكة و هى الرسالة الطويلة جاء فيها :

---

(١) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا.

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٢٣٠ أيضا و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و ذكر وفاته فى هذه السنة و قد سبق له ذكر فى حوادث سنة ٧٩٢ لما علقه الملك الظاهر منكوسا برجليه و ما قاله من الشعر نقلا عن البدائع ١ / ٢٩٣، و قد ترجم له فى الشذرات وأربى على ما هنا والدرر و نقل عن المقريزى « انه يستخف بالإسلام وأهله عامله الله بما يستحقه ».

(٣) فى الدرر « ولى نظر الدولة و غيرها من المناصب ».

(٤) فى الدرر « ثم ولى وزارة الشام ».

(٥) فى الدرر « فيقال انه اغتيل بالسم ».

Marfat.com

و قعد لصيد السمك بالمرصاد، و أطاعه حروف[1] النصر[2]، فكلما تلا لسان البحر نون، تلا لسان العزم صاد.

و هو القائل:

علّقتها معشوقة خالها قد عمها بالحسن بل خصصا
يا وصلها الغالى و يا جسمها لله ما أغلى و ما أرخصا

مات فى خامس ٣ عشر ذى الحجة، سمعت من لفظه شيئا من الشعر، و كانت بيننا مودة.

عبدالرحيم بن محمد الطباطبى الشريف الحسنى، كان مؤذن الملك الظاهر.

على[4] بن عبد الله بن يوسف بن حسن البيرى علاء الدين الموقع، خدم الناصرى بحلب و قدم معه القاهرة فولى توقيع الدست و استمر

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات «حرف».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والشذرات، و فى با «النص».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى الدرر «ثانى عشر».

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٧٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و قد تكرر «بن على» هنا فى م - خطأ، وأورد له أشعارا، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٢ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و وصفه «بأنه كان قاضيا»، و وقع فى متن الدرر «التبريزى» خطأ، و تصويبه بالهامش «و البيرى نسبة إلى البيرة و هو بلد قريب سميساط بين حلب و الثغور الرومية و هى قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات فى البر الشرقى الشمالى ولها واد يعرف بوادى الزيتون و اعين (عن تقويم البلدان لأبى الفداء إسماعيل و معجم البلدان لياقوت) كذا فى هامش النجوم ١٣٢.

Marfat.com

إلى أن أمر الظاهر بقتله فى هذه السنة، فقتل، و كان الناصرى يعتمد عليه و الكتب ترد على الملك الظاهر بخطه فى تلك الفتنة، فحقد عليه، و لما عاد إلى الملك لم يهجه بل استمر فى التوقيع، و أمره بمساعدة علاء الدين[1] الكركى لقلة معرفة الكركى بصناعة الديوان فباشر إلى أن سافر الملك
١١٦/الف ٥ الظاهر إلى حلب، و قتل الناصرى و أمر بالقبض على البيرى فقيد/ و حمل إلى القاهرة فقتل خنقا فى رابع عشر[2] ربيع الأول و أوصى أن يكتب على قبره:

بقارعة الطريق جعلت قبرى لأحظى بالترحم من صديق
فيا مولى الموالى أنت أولى برحمة من يموت على الطريق

١٠ و كان بينه و بين أمين الدين الحمصى مكاتبات و مراسلات[3]، و لم يكن نظمه و نثره بالفائق، بل كان مكثرا مقتدرا، حتى كان يكتب فى شىء أنشأ غيره و ينشئ فى غيره، و هو أخو علم الدين سليمان، و قد عاش بعده أكثر من ثلاثين سنة، و كانا سمعا[4] جميعا على الأعميين ابن جابر

(١) هو احد الإخوة الثلاثة عماد الدين و ناصر الدين الذين لهم الصنيعة على برقوق لما حبس بالكرك، و قد ذكرهم فى النجوم ١١ / ٣٥٥ و ذكرهذا فى النجوم ١٢/١٤١ استطرادا فى وفيات سنة ٧٩٦ فى ترجمة القاضى بدر الدين محمد بن ... على بن القاضى محيي الدين يحيى بن فضل الله .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم، و فى س «عشرين» خطأ .

(٣) زاد فى الدرر «و اين الثريا من الثرى و طبقة أمين الدين فى الجو وطبقة البيرى فى البئر» .

(٤) لم يذكر فى الدرر هذا و إنما فيه «و كان أخذ عن أبى جعفر بن عبدالله الأندلسى فى العربية و غيرها» .

و أبى

Marfat.com

و أبى جعفر الغرناطى ، و هو القائل :

بشاهين عينى صاد قلبى [متيم -١] و من٢ لامنى فى لامه٣ فهو واقع٤
و كيف خلاصى فيه من جارح٥ الحشى و طائر قلبى نحو شاهين واقع٦.

على٧ بن البهاء عبد الرحمن ابن العز محمد بن التقى سليمان بن حمزة المقدسى ، حضر٨ على جد أبيه ، و سمع٩ من ابن سعد و الحجار و كان ٥ نبيها فى العلم ، رئيسا ، مات فى شعبان١٠ عن ثمانين١١ سنة. قال ابن حجى:

---

(١) انظر اين فاعل «صاد» و لعله «متيم» سقط من الأصول كلها كما اثبتناه بين الحاجزين .

(٢) انتهاء المصراع الأول فى الأصول الأربعة إلى « و من » و به يختل الوزن .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله « لومه » .

(٤) واقع هنا معناه ساقط .

(٥) وقع فى م « خارج » خطأ .

(٦) واقع هنا معناه نازل .

(٧) ترجم له فى الدرر ٣ / ٦٠ ترجمة ممتعة و قد اختصر عمود نسبه هنا و أطاله هناك بما نصه « على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسى علاء الدين بن بهاء الدين بن عز الدين ابن القاضى تقى الدين » .

(٨) فى الدرر « و احضر على جد أبيه » .

(٩) فى الدرر « و اسمع على يحيى بن سعد و ابن الشحنة و جماعة » .

(١٠) فى الدرر « مات فى ثانى عشرى شعبان و قيل فى شهر رمضان سنة ٧٩٤» و بهامشه « - صف - ٧٦٤ » و الصواب ما فى المتن كما هنا .

(١١) لأنه ولد سنة ١٤ ، كما فى الدرر .

Marfat.com

و كانت عنده وجاهة و كرم و قد بقى صدر آل بيته ، و كان شيخ دار الحديث المقدسية[1] و ناظرها ، معروفا بالصيانة[2] .

على بن عصفور أحد كبار التجار ، مات فيها فى شوال .

على[3] بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم الكركى علاء الدين كاتب السر ، خدم الظاهر و هو فى سجن الكرك ، و قام معه بنفسه و ماله [و رجاله -[4]] لما خرج ، فشكر له ذلك فولاه كتابة السر ، و استمر فيها إلى أن خرج مع السلطان فى سفرته إلى الشام فضعف بدمشق ، فأذن له السلطان فى الرجوع إلى مصر ، و قرر ابن فضل الله فى كتابة السر ، فلما عاد السلطان سلم عليه و هو ضعيف فوعده أن يعيده إلى وظيفته ، فازداد بعد ذلك ضعفا ، ثم عوفى ثم انتكس ثم مات فى ربيع الأول ، و كان شكلا ، حسنا ، جميل الخلق .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « و ولى مشيخة دار الحديث النفيسية والنفيسية ذكرها فى الدارس ١ / ٧٩ فى ترجمة الحافظ الذهبى و كذا فى ترجمة علم الدين البرزالى ١/١١٢ ، و فى ص ١١٤ منه ما نصه « دار الحديث النفيسية ... واقف النفيسية الرئيس نفيس الدين إسماعيل بن محمد ... بن سلامة » و بهامشه « مخطط المنجد رقم (٦٦) حولت اليوم إلى دار سكن » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ولعله الصواب ، ووقع فى م والشذرات « الضيافة » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٢ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و قد وصفه « بالقاضى » .

(٤) من با .

Marfat.com

على[١] بن مجاهد المجدلى[٢] علاء الدين ، اشتغل ببلده ، ثم قدم القدس فلازم التقى القلقشندى ثم قدم دمشق فاشتغل ، و قدم مصر سنة ثمانين فأخذ عن الضياء القرمى ، و عاد إلى دمشق و تصدر بالجامع و شغل الناس ، و اختص بالقاضى سرى الدين[٣] و أضاف إليه قضاء المجدل ثم وقع بينهما فأخذت وظائفه ثم غرم مالا حتى استعادها و ولى مشيخة النجيبية[٤] بأخرة و سكنها ، و كان جيدا متوسطا فى الفقه ، مات فى شهر رمضان .

قرا دمرداش[٥] نائب حلب فى أيام الظاهر برقوق ، مات فى

---

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) نسبة إلى مجدل بكسر الميم و سكون الجيم وفتح الدال و اللام اسم بلد طيب بالخابور ، ووقع فى الشذرات « الجدلى » .

(٣) هو سرى الدين قاضى قضاة الشافعية بدمشق ذكره فى النجوم ١٢ / ١٦٠ وقد سبق ذكره فى غير موضع من هذا الكتاب ، ووقع فى م وب « شرف » خطأ .

(٤) ذكرها فى الدارس ١ ص ٤٦٨ بما نصه (المدرسة النجيبية) و بهامشه « مخطط المنجد رقم (٦٤) تحولت إلى دور سكن ، نسبة إلى النجيبى جمال الدين أقوش الصالحى النجمى استادار الملك الصالح » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٤ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة و وصفه بما نصه « توفى الأمير سيف الدين قرا دمرداش بن عبد الله الأحمدى اليلبغاوى مقتولا فى محبسه بقلعة الجبل فى ذى الحجة » وقد سبق ذكر قتله فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى أواخر ذى القعدة قتل جماعة من الأمراء منهم طغيتمر و قرا دمرداش » خلاف ما سيأتى هنا ، و فى النجوم ١٢/٣٨ فى حوادث هذه السنة ما نصه « وفى ثانى عشر ذى القعدة قتل الأمير قرا دمرداش ... والأمير تغاى تمر نائب سيس فى عدة أمراء أخر » .

Marfat.com

ذى الحجة مقتولا .

قطلوبغا[١] الصفوى أحد كبار الأمراء، مات فى ربيع الأول[٢] .

قطلوبغا[٣] الخزندار ، مات فى صفر .

محمد[٤] بن أحمد بن عبد الله الحلبى شمس الدين ابن مهاجر ، ولد سنة
١١٦/ب ٥ ثمان و عشرين و سبعمائة ، / و كان حنفيا فاضلا ، و رأس فيهم حتى كان يقصد للفتوى ، ثم ولى كتابة السر بحلب مدة ، ثم صرف سنة سبع و ثمانين فدخل القاهرة ، و تحول فصار شافعيا و ولى قضاء حماة ثم حلب ، ثم عزل بابن أبى الرضا ، و كان ذا فضيلة فى النظم و النثر ، أثنى عليه فتح الدين ابن الشهيد ، و كان فاضلا خيرا مهيبا ، حسن الخط ،
١٠ مات فى ربيع الأول[٥] .

محمد[٦] بن بهادر بن عبد الله الزركشى بدر الدين المنهاجى ، ولد بعد

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد الله الصفوى كان أحد أمراء الألوف بالديار المصرية و حاجب الحجاب بها فى أول شهر ربيع الآخر ».

(٢) سبق النقل عن النجوم آنفا أنه مات فى شهر ربيع الآخر .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير سيف الدين قطلوبك بن عبد الله السيفى طشتمر الدوادار أحد أمراء العشرات مات فى عاشر صفر » و بهامشه « فى رواية م : قطلوبغا » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٣٢٨ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « فى رمضان » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٣ / ٣٩٧ ترجمة ممتعة وسماه « محمد بن بهادر بن عبد الله =

Marfat.com

الأربعين ، ثم رأيت بخطه سنة خمس و أربعين و سبعمائة ، و سمع من مغلطاى و تخرج به فى الحديث ، و قرأ على الشيخ جمال الدين الأسنوى و تخرج به فى الفقه ، و رحل إلى دمشق فتفقه بها ، و سمع من عماد الدين ابن كثير ، و رحل إلى حلب فأخذ عن الأذرعى و غيره ، و أقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه و لغيره ، و من تصانيفه : تخريج[1] أحاديث الرافعى فى خمس مجلدات[2] و خادم[3] الرافعى فى عشرين مجلدة ، و تنقيحه[4] للبخارى فى مجلدة ، و شرع فى شرح كبير لخصه من شرح

= الخ » وكذا ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٤ فى وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة جدا ، وترجم له فى الشذرات أيضا .

(١) عبارة الدرر « وخرج احاديث الرافعى و مشى على طريق ابن الملقن لكنه سلك طريق الزيلعى فى سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك .

(٢) فى متن با وهامش س « رأيته بخطه » .

(٣) عبارة الدرر « ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من التوسط للأذرعى كثيرا لكنه شحنه بالفوائد الزوائد من المطلب وغيره ، وفى كشف الظنون « خادم الرافعى والروضة فى الفروع لبدرالدين محمد بن بهادر الزركشى الشافعى المتوفى سنة ٧٤٩ تسع و أربعين و سبعمائة » تقدم فيه ٩ على ٤ خطأ ، ذكر فى بغية المستفيد أنه أربعة عشر مجلدا كل منه خمس وعشرون كراسة .... وذكر أنه شرح فيه مشكلات الروضة و فتح مقفلات فتح العزيز وهو على أسلوب التوسط للأذرعى و أخذه جلال الدين السيوطى يختصر من الزكاة إلى آخر الحج ولم يتم وسماه تحصين الخادم .

(٤) عبارة الدرر « و شرع فى شرح البخارى فتركه مسودة وقفت على بعضها ولخص منه التنقيح فى مجلد ، وقد ذكره فى كشف الظنون بما نصه « و شرح الشيخ بدرالدين محمد بن بهادر ... الزركشى .... وهو شرح مختصر فى مجلد =

ابن الملقن ، و زاد فيه كثيرا ، و رأيت منه المجلد الأول بخطه ، و شرح جمع الجوامع فى مجلدين ، و شرح المنهاج فى عشرة ، و مختصره فى مجلدين ، و البحر[1] فى أصول الفقه فى ثلاث مجلدات[2] و غير ذلك ، رأيت بخطه شرح الأربعين النووية ، و أحكام المساجد و فتاوى جمعه و حواشى[3] الروضة للبلقينى ، و «نظم الجمان فى محاسن أبناء الزمان» و مجلد من شرح البخارى له مسودة ، و من تذكرته أربع مجلدات و المعتبر فى تخريج ابن الحاجب ، و المختصر و الكلام على علوم الحديث ، و له استدراك عائشة على الصحابة ، و الفوائد المنثورة فى الأحاديث المشهورة ، و الديباج على المنهاج ، و الفوائد على الحروف و على الأبواب ، و مختصر الخادم و سماه تحرير الخادم و قيل لب الخادم ، [و له على العمدة (كذا) و رأيت أنا بخطه من تصنيفه البرهان فى علوم القرآن من أعجب الكتب و أبدعها

= . . . وسماه التنقيح و عليه نكت الحافظ بن حجر» و قد ترجم له فى الأعلام ٦/٢٨٦ وسمى « التنقيح» فيه التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح وزاد فيه على ماهنا «والمنثور يعرف بقواعد الزركشى فى أصول الفقه ، وربيع الغزلان أدب » .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر ، وفى با « التجريد » .

(٢) بهامش س « رأيته بخطه فى مجلدين » .

(٣) عبارة الدرر « وأخذ عن الشيخ سراج الدين البلقينى و لازمه ولما ولى قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلدا بعد مجلد فعلقها على الهوامش من الفوائد فهو أول من جمع حواشى الروضة للبلقينى وذلك فى سنة ٦٩ وملكتها بخطه ثم جمعها القاضى ولى الدين ابن شيخنا العراقى قبل أن يقف على الزركشية فلما اعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفى من أطراف الهوامش فى نسخة الشيخ وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشى زايا » .

Marfat.com

مجلدة، ذكر فيه نيفا و أربعين علما من علوم القرآن - ١] و تخرج به جماعة، و كان مقبلا على شأنه، منجمعا عن الناس، و كان بيده مشيخة الخانقاه ٢ الكريمية و كان يقول الشعر الوسط، مات فى ثالث رجب ٣ .

محمد بن عبد الله بن الخباز صلاح الدين رئيس القراء بالجوق، و كان مقدما على أبناء جنسه لتقدم سنه، معظما فى الدول، كف فى آخر عمره و يقال إنه جاوز المائة .

محمد ٤ بن عبد الله الركراكى المغربى أبو عبد الله نزيل المقس ٥، كان مشهورا بالخير، معتقدا فى العامة. قارب المائة .

محمد ٦ بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمى ابن ٧

---

(١) ما بين الحاجزين من س، وقد سقط من الثلاثة الأخرى، وفى بعضها تكرار فيما هو خارج الحاجزين .

(٢) عبارة الدرر « وولى مشيخة كريم الدين » وفى الشذرات « و ولى مشيخة خانقاه كريم الدين بالقرافة الصغرى ».

(٣) زاد فى الدرر « بالقاهرة » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى الشيخ الصالح المعتقد أبو عبد الله محمد الركراكى المغربى المالكى فى ثالث جمادى الأولى وقد قارب مائة سنة » .

(٥) فى معجم ياقوت « المقس كان فى القديم يقعد عندها العامل على المكس فقلب وسمى المقس و هو بين يدى القاهرة على النيل » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٣ / ٤٩٣ ترجمة وجيزة .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات، و فى الدرر « سبط » .

Marfat.com

الشيرازى شمس الدين الملقب بالقاضى ، ولد فى جمادى الأولى سنة سبعمائة و سمع من جدته[1] ست الفخر بنت عبد الرحمن بن أبى نصر[2] مشيخة كريمة بسماعها منها ، و تفرد بذلك ، و كان يذكر أنه سمع البخارى من ابن الشحنة بحضور ابن تيمية ، و كان من الرؤساء المعتبرين ، و له مال جزيل و ثروة و وقف متسع و أنفق [غالب - ٣] ذلك على نفسه و من يلوذ به قبل موته ، و مات فى جمادى الآخرة فى عشر المائة .

محمـــد[4] بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر الحنبلى شمس الدين ابن الرشيد ، سمع القاضى و المطعم و ابن سعد و غيرهم و حدث ، مات فى شوال عن أربع[5] و ثمانين سنة .

١١٧/ الف ١٠ /محمد[6] بن عمر بن إسماعيل السبكى شمس الدين ، اعتنى قليلا بالحديث ،

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، و فى الدرر « من جدته لأمه » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، وفى الدرر « بن الشيرازى » ، و فى م «نصر الله» وأظن أن أبا نصر هذا هو الذى عناه فى الدرر ٢ / ٣٢٣ فى ترجمة عبد الرحمن بن أحمد .... بن قدامة بما نصه « واسمع على التقى سليمان و أبى نصر ابن الشيرازى » .

(٣) سقط من با .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، وكذا ترجم له فى الشذرات كما هنا .

(٥) عرض فى الدرر لسنة ولادته بما نصه « ولد سنة ٧٠٨ » وفيه « ومات سنة ٧٦٤ » تحرف فيه ٩ إلى ٦ و مقتضى الحساب أن مدة عمره (٨٦) لا (٨٤) كما فى المتن و الشذرات .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ولقبه ببدر الدين وسماه محمد بن =

و باشر

Marfat.com

و باشر الحسبة بدمشق، مات فى ليلة عرفة .

محمد[1] بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلى، نزيل الحرمين، كان خيرا، سمع من الزيادى[2] و ابن أميلة و غيرهما، و لازم قراءة الحديث بمكة، مات فى شوال٣ .

محمد بن محمد بن إسماعيل ابن أمين الدولة الحلبى الحنفى شمس الدين المرغيانى[4]، ذكره طاهر بن حبيب و قال: سكن القاهرة، و كان من الفضلاء على مذهب الحنفية، ناب فى الحكم و ولى مشيخة خانقاه طقزدمر بالقرافة، مات فى شوال .

محمد[5] بن محمد بن عبد المجير بدر الدين ابن الصائغ الدمياطى، سمع من الميدومى و من بعده، و اعتنى بالحديث، و حصل كتبا كثيرة

= أبى البقاء قاضى قضاة الشافعية بديار مصر أحدها ص ١٤٦ ولم يتعرض لذكر سنة وفاته فى هذه السنة وترجم له أيضا فى البدائع ١ / ٢٩٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه «توفى القاضى أبو البقاء السبكى الشافعى» وليس فيه «ابن» كما فى النجوم.

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «الرهاوى» والله أعلم .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى م بدل شوال «بدمشق» .

(٤) كذا فى الشذرات، و فى الأصول الأربعة بهذه الصورة وفيها نقط النون و لعله «مرغبانى» - بالفتح ثم السكون و غين معجمة مكسورة ثم باء موحدة من قرى ركس، وقال فى كس، وكس بكسر أوله و تشديد ثانيه مدينة تقارب سمرقند.

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه «توفى المحدث المسند بدرالدين محمد بن محمد بن مجير المعروف بابن الصائغ و ابن المشارف فى ثالث شهر ربيع الآخر» .

و تنبه قليلا و لم ينجب ، مات فى ربيع الآخر .

محمد[1] بن محمد بن النجيب[2] نصر الله بن إسماعيل الأنصارى جمال[3] الدين ابن النحاس ، ولد سنة تسع[4] عشرة و سبعمائة سنة[5] موت أبيه ، و سمع[6] من ابن الشيرازى و ابن عساكر[7] و الحجار و غيرهم و أحضر[8] على والده

٥ من مشيخة قريبه العماد ابن النحاس ، و اعتنى به أخوه فأسمعه الكثير ، و خرج له ابن الشرايحى مشيخة فمات قبل أن يحدث بها ، و كانت عنده معرفة و على ذهنه فوائد و يذاكر بتاريخ ، مات فى شوال عن خمس و سبعين سنة .

---

(١) ترجم له فى الدرر ٤/٢٤١ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى ، و زاد فى عمود نسبه عدة أجداد زيادة على ما هنا وكذا ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) هذه الكنية محذوفة فى الدرر هنا ، وكذا فى ترجمة والده محمد بن نصر الله كما فى الدرر ٤/ ٢٧٣ .

(٣) كذا فى با والشذرات ، ومثله فى ترجمة والده ، ووقع فى الثلاثة الأصول « كمال » .

(٤) هذا هو الصواب كما فى ترجمته فى الدرر ففيه « و له سنة ١٩ » وكذا فى ترجمة أبيه ففيه « و توفى فى عاشر ذى القعدة سنة (٧١٩) و الحساب يقتضيه نظرا لسنة وفاته » ، و وقع فى الأصول الأربعة و الشذرات « سبع » تصحف تسع إلى سبع و هو كثيرا ما يقع لاشتباههما خصوصا عند من لم ينقط الحروف غالبا كالمؤلف .

(٥) قد علمت سنتها مما سبق .

(٦) عبارة الدرر « و احضر على ابن الشيرازى » .

(٧) سماه فى الدرر « القاسم » .

(٨) هذه الجملة ساقطة من الدرر ، وفى ترجمة والده محمد بن نصر الله ما نصه « وسمع من نسيبه العماد بن النحاس » .

Marfat.com

محمد[١] بن نصر الله بن بصاقة الدمشقى بدر الدين ، سمع على أسماء[٢] بنت صصرى و مهر فى العربية و أحسن الخط ، و لازم العنابى و ابن هشام ، مات فى رمضان .

محمد[٣] بن لاجين الصقرى[٤] ناصر الدين المعروف بابن الحسام ، كان دويدار ابن البقرى[٥] ، ثم خدم استادارا عند سودون باق ، ثم عمل شد الدواوين إلى أن ولى الوزارة فباشرها بهيبة و صولة و يقظة ، و استخدم

---

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) ترجم لها فى الدرر ١/٣٦١ ترجمة ممتعة و فى عمود نسبها اضطراب ذكره بالهامش .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع منها فى ص ١٣٤ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاته فيها و وصفه بما نصه « توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصقرى المنجكى المعروف بابن الحسام فى ثانى عشر صفر بعد مرض طويل بعد أن ولى الوظائف الجليلة مثل وزر مصر و الاستادارية وغيرهما » بل وصفه فى ص ١٥٣ بوزير الوزراء و لم يتعرض للحادثة الآتية ، وقد ترجم له فى الدرر ٤/٢٧٩ ترجمة ممتعة ، وقد ذكر فى النجوم ١٢/٢٨ أن محمد ابن الحسام هذا استادار ارغون أسكى من الثلاثة الذين غرقوا فى النيل فى حوادث سنة ٧٩٢ فكيف ذكره المؤلف فيمن مات سنة ٧٩٤ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و النجوم تارة وصفه بالصقرى و تارة بالصفوى و لعل الصواب هو الأول .

(٥) ترجم لابن البقرى فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع منها فى ص ١٦٠ فى وفيات سنة ٧٩٩ و وصفه بما نصه « توفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى .... مخنوقا بعد عقوبة شديدة و مصادرة » و لم يتعرض لهذه الحوادث .

Marfat.com

عنده أستاذه[1] الأول ابن البقرى فى استيفاء الدولة ، و رتب معه ثلاثة[2] ممن ولى الوزارة ، و شرك بينهم فى الوظيفة المذكورة ، و كان ذكيا عارفا مفرط الكرم ، مات فى صفر ، و هو والد صاحبنا إبراهيم الذى ولى الحسبة بعد ثلاثين سنة من هذا الوقت ، و مات بعد أن رجع مع السلطان من حلب .

٥ محمود[3] بن محمد بن إبراهيم بن سنبكى[4] بن أيوب ابن قراجا الحلبى الحنفى ، جمال الدين ابن الحافظ[5] قاضى[6] حلب ، مات[7] بها .

---

(١) تعرض فى النجوم ١٢/١٥٢ فما بعدها فى ترجمة الأمير الوزير ناصر الدين محمد ابن رجب ابن أخت محمد بن الحسام لأكثر هذه الحادثة ، و عبارة الدرر ٤/٢٧٩ فيما يتعلق بهذه الحادثة ما نصه « و رتب بحضرته من كان وزيرا قبله و كانوا أربعة قربتهم فى استيفاء الدولة ... و من جملتهم سعد الدين البقرى و كان ناصر الدين قبل ذلك خدم عنده ... ثم انعكس الأمر » .

(٢) فى الدرر « أربعة » كما سياتى .

(٣) اختصر ترجمته هنا و أطالها فى الدرر ٤ / ٣٣٣ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « سنبلى » ولم يتعرض لبعض أجداده المذكورين هنا .

(٥) فى الدرر « حافظ الدين » .

(٦) فى الدرر « ثم ولاه الظاهر لما عاد من الكرك إلى السلطنة قضاء حلب عوضا عن محب الدين ابن الشحنة وذلك فى سنة ٩٣ فباشر مدة يسيرة ثم انفصل ثم عاد واستمر إلى أن مات و هو قاض فى ٢٥ شهر رمضان سنة ٧٩٩ وعاش ثلاثا و ستين سنة » و محل عام ميلاده فى الدرر بياض .

(٧) قد علمت مما سبق عن الدرر أن وفاته سنة ٧٩٩ بالرقم الهندى و الكلام فى وفيات سنة ٧٩٤ فقد تصحف فى الدرر ٤ إلى ٩ .

Marfat.com

موسى[١] بن ناصر بن[٢] خليفة الباعونى[٣] شرف الدين أخو القاضى شهاب الدين[٤]، قدم دمشق و تنزل[٥] بالبادرائية[٦] و قرأ بالسبع على ابن اللبان، و سمع من ابن أميلة و غيره، و طلب بنفسه و كتب بعض الأجزاء و كان أسن من أخيه فأسمع أخاه معه قليلا، و لما ولى أخوه استنابه و قرر له بعض جهات، مات عن قرب[٧] فى رمضان.

/ ناصر[٨] بن أبى الفتح الحنبلى تقى الدين أخو القاضى ناصر الدين، ولى نقابة الحكم عند القاضى موفق الدين، و انقطع بأخرة إلى أن مات فى ربيع الآخر. ١١٧/ب

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م «ناصر الدين خليفة».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و لم نجده بالعين المهملة، و فى المعجم «باغون» بضم الغين بلدة من أعمال بوشنج من نواحى هراة، فلعلها مراد المؤلف، و الله أعلم.

(٤) لم يفصح باسمه العلم كى نراجعه فى الدرر و غيره.

(٥) كذا فى م، و فى الثلاثة الأخرى «نزل».

(٦) كذا فى الشذرات وهو الصواب فقد شرح حالها فى الدارس ١/٢٠٥ و نسبها إلى نجم الدين ... البادرائى على اختلاف هناك فى المنسوب إليه فراجعها، و وقع فى الأصول الأربعة «البادرانى» و قد سبق شرحها.

(٧) كذا فى س و لعله الصواب، و فى م و ب «عشرين» وفى الشذرات «غريبا»، و فى با «غريب».

(٨) لم نجد ترجمة ناصر ابن أبى الفتح و قد وجدنا ترجمة أخيه ناصر الدين فى النجوم ١٢/١٣٧ فى وفيات سنة ٧٩٥ وسماه «ناصر الدين أبا الفتح نصر الله بن أحمد .... الحنبلى» و موفق الدين الآتى لعله الذى ترجم له فى النجوم ١٢/٢٤٩ فى حوادث سنة ٨٠٣ و وصفه بقاضى القضاة و سماه «أحمد بن نصر الله الحنبلى».

Marfat.com

يحيى [١] بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زعيب [٢] الرحبى محيي الدين التاجر ، ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة ، و سمع الصحيح من الحجار و المزى [٣] و حدث به ، و كان معتنيا بالعلم ، و له رئاسة و حشمة ، و قد أكثر عن الجزرى و غيره و طلب بنفسه ، و لازم ابن كثير و أخذ عنه فوائد حديثية [٤] ، و أخذ عن كثير من أصحاب ابن تيمية ، و كان تاجرا ، فلما كبر دفع ماله لولده محمد و أقبل على الإسماع [٥] و كان يقصد لسماع الصحيح ، و له به نسخة قد أتقنها ، و كان البرهان بن جماعة قد صاهر إليه ، فكان له بذلك جاه كبير و أصيب فى رجليه بالمفاصل [٦] ، و حج مرارا ، و مات فى ربيع الأول [٧] .

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤ / ٤٣٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با و الشذرات « زغب » و لم يذكر هذا العلم فى الدرر .

(٣) عبارة الدرر « سمع من الحجار بدمشق الصحيح ثم طلب بنفسه فسمع من أبى العباس الجزرى و المزى و غيرهما » .

(٤) زاد فى الدرر « أكثرها يتعلق بالصحيح » .

(٥) عبارة الدرر « سمع منه الفضلاء » .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة وهو الصواب ، وفى م « الفاصل » .

(٧) ذكر فى البدائع ١/٢٩٨ فى وفيات هذه السنة أنه توفى فيها السراج الهندى ، و قد سبق ١/١٢ فى حوادث سنة ٧٧٣ أنه توفى فيها بل أنه ذكر وفاته فى ص ٢٩ فى وفياتها ، و مثله فى الأعلام ٥/١٩٩ و النجوم ١١/١٢٠ والدرر ٣/١٥٤ و لم يتعرض فى البدائع لذكر وفاته فى سنة ٧٧٣ ، فلا أدرى كيف وقع ذلك كذلك .

Marfat.com

سنة خمس و تسعين و سبعمائة

فى ثامن المحرم استقر صدر الدين[1] المناوى فى قضاء الشافعية عوضا عن القاضى عماد الدين الكركى ، وكان عزل فى سادس عشرين ذى الحجة .

و فى التاسع منه أعيد موفق الدين[2] إلى الوزارة و صرف تاج الدين ابن أبى شاكر .

و فيها استقر قلمطاى[3] دويدارا عوضا عن أبى يزيد بحكم انتقاله

---

(١) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٢٩٨ فى أول حوادث هذه السنة برمتها ، و قد ترجم فى النجوم ١٢ لصدر الدين و سماه « محمد بن إبراهيم » فى بضعة عشر موضعا ، ولم يتعرض لهذه الحادثة ، لا فى حوادث هذه السنة ولا فى غيرها و لا فى ترجمة عماد الدين الكركى .

(٢) و هو الوزير أبو الفرج (ناظر الجيش و الخاص) لم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٣٥ فى سنة ٧٩٥ لأنها كلها وفيات و لم يذكر لها حوادث ، و ابن أبى شاكر فى النجوم ١٢/١٥٢ «عبد الرحيم» فى ترجمة ناصر الدين محمد بن رجب و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٤٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى رابع عشر جمادى الآخرة فى سنة خمس و تسعين وسبعمائة ... خلع السلطان على الأمير قلمطاى العثمانى الظاهرى باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الأمير أبى يزيد بن مراد الخازن » وقابل بين عبارة الإنباء و النجوم تجد فرقا ظاهرا ، وقد ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١/٢٩٨ كما فى النجوم بما نصه « وفيها خلع السلطان على المقر السيفى قلمطاى العثمانى و استقربه دوادارا كبيرا عوضا عن الأمير أبى يزيد بحكم وفاته » .

إلى نيابة دمشق[1] و مات أبو يزيد فيها .

و فيها هجم جنتمر[2] أمير الركب الشامى على بعض أهل المدينة من الجند الأشراف بسبب صقر يصطاد به[3] فدافعوه عنه فوقع الشر و قتل منهم[4] اثنان فركب ثابت بن نعير فسكن الفتنة .

و فيها عاث تمرلنك[5] بالعراق و خرب بغداد و تبريز و شيراز و غيرها كما سيأتى ، و اتصل شرر فتنته إلى الشام و وصل خبر ضرره إلى مصر ، فارتاع لما

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با «الشام» .

(٢) ترجم فى النجوم ١٢ لاثنين ممن سمى بهذا الاسم أحدهما أخو طاز فى عدة مواضع ، وذكر فى ص ٢٥ فى حوادث سنة ٧٩٢ أنه أحد الرجلين اللذين ضربت أعناقهما ، فهو حينئذ ليس بصاحب هذه الحادثة ، والثانى جنتمر التركمانى ترجم له فى موضع واحد ص ٢١١ فى حوادث سنة ٨٠٢ بما نصه « و خلع على جنتمر التركمانى نائب حمص بنيابة حلب » فلعله صاحب هذه الحادثة .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م «يصطاده» .

(٤) كذا فى الأصلين س و با ، و فى ب و م « بينهم » .

(٥) سبق فى ١ / ١٥ فى حوادث سنة ٧٧٣ كثير من ما جريات اللنك ، و فى آخرها « و إنما جمعت هذه الأخبار مع أنها لم تكن فى سنة واحدة ليسهل معرفتها على من أراد أن يعرف اولية اللنك » و قد ساق فى العجائب ص . ٤ سبب دخول اللنك إلى عراق العرب ثم ساق أيضا فى ص ٤٢ فما بعدها هزيمة أحمد بن أويس صاحب بغداد و قصده البلاد الشامية وذلك فى سنة خمس و تسعين و سبعمائة فى حياة الملك الظاهر أبى سعيد برقوق ، و قد ساق فى النجوم ١٢ / ٤٣ فما بعدها فى حوادث هذه السنة قصة أخذ تيمور بغداد و سبب أخذه لها .

يحكى

يحكى عنه كل قلب ، فكان مسيره إلى السلطانية[1] [فنازل السلطانية -[2]] فقتل صاحبها ، ثم قصد تبريز فدخلها عنوة و نهبها كعادته ، و أرسل إلى جميع البلاد نوابا من قبله ، ثم طلب بغداد ، و ذلك فى أواخر شوال فنازلها فى ذى القعدة ، فلم يلبث صاحبها أحمد أن أخذ حريمه و خزائنه و هرب ، فبلغ ذلك تمر فأرسل ابنه مرزا فى طلبه فأدركه ، فلما كاد أن يقبض عليه رمى بنفسه فى الماء ، فسبح إلى الجهة الأخرى فسلم هو و من معه ، و احتيط بأهله و خزائنه ، و هجم تمر على بغداد فملكها قهرا ، ثم شن الغارات على بلاد بغداد و ما حولها و ما داناها ، ثم تمادوا إلى البصرة و الكركر[3] و الحلة و غيرها ، و أوسعوا القتل و الفتك و السبى و الأسر و النهب و التعذيب ، و فر من نجا من أهل بغداد ، فوصل الشيخ غياث الدين العاقولى إلى حصن كيفا هاربا فأكرمه صاحبها ، ثم سار عسكر تمر إلى إربل فحاصروها فأطاعه صاحبها ، ثم صاروا إلى تكريت[4] ، فعصت

(١) السلطانية ذكرها فى العجائب فى ص ٤٠ فى عنوان سبب دخول اللنك إلى عراق العرب بما نصه « فتلاقيا بصدق نية على مدينة سلطانية و كذلك ذكرها المؤلف ٢ / ٢٥٩ فى حوادث سنة ٧٨٩ عند ما ذكر توجه اللنك إلى العراق و عيثه به فراجعه .

(٢) من س .

(٣) فى المعجم « و كركر أيضا ناحية من بغداد منها القفص » .

(٤) ساق فى العجائب ص ٤٧ حادثة ديار بكر و قصة تكريت و قلعتها ... و أنه حاصرها و ذلك يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة فأخذها فى صفر بالأمان فى سنة ست و تسعين و سبعمائة كما هنا .

Marfat.com

١١٨ /الف عليهم / فنازلها فصبر لهم أهلها فراسلوا تمرلنك بذلك فأمدهم بأمير شاه ملك و أردفه بخواجا مسعود صاحب خراسان و أقام هو ببغداد إلى آخر السنة ، و كان دخول اللنك بغداد فى شوال ، ثم توجه نحو الشمال فوصل إلى ديار بكر ، و عصت عليه قلعة تكريت فحاصرها من ٥ ذى الحجة إلى أن أخذها بالأمان فى صفر سنة ست [و تسعين -١] .

و فيها مات كمشبغا[٢] الأشرفى نائب الشام فاستقر عوضه تانى ٣ بك الحسنى .

و فى أول هذه السنة عصى نعير[٤] على السلطان لكونه أجار

---

(١) من الشذرات .

(٢) ترجم فى النجوم ١٢ لكمشبغا الأشرفى الخاصكى فى بضعة مواضع و لتنبك الحسنى المعروف بتنم فى مواضع كثيرة وساق هذه الحادثة فيه ص ٣٨ فى حوادث سنة خمس و تسعين وسبعمائة بما نصه «و فى ثالث محرم سنة خمس و تسعين وسبعمائة قدم البريد على السلطان من الشام بموت الأمير كمشبغا الخاصكى الأشرفى نائب دمشق فاستقر السلطان بالأمير تنبك الحسنى الظاهرى المعروف بتنم أتابك دمشق فى نيابتها عوضا عن كمشبغا المذكور، و فى با «كمشبغا الكبير» بدل الأشرفى .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى النجوم .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٣٩ بسياق آخر فى حوادث هذه السنة بما نصه «و فى أثناء ذلك قدم البريد على السلطان يخبر بأن منطاشا و نعيرا أمير العرب و ابن بزدغان التركمانى و ابن اينال التركمانى صاروا فى عسكر كثيف و حضروا به إلى سلمية فلقيهم محمد بن قارا أمير العرب على شيز ربترا كين الطاعة فقاتلهم و قتل ابن بزدغان وابن أينال وجرح منطاش وسقط عن فرسه فلم يعرف لأنه كان حلق شاربه ورمى شعره حتى ادركه ابن نعير وأردفه خلفه وانهزم به .... وحملت رأس ابن بزدغان وابن أينال إلى دمشق فعلقتا على =

Marfat.com

منطاش لما استجار به فاجتمع عليهما من العرب و التركمان عسكر كثير فقصدوا سلمية ، فخرج إليهم محمد بن قارا التركمانى فقتل منهم جماعة ، و جرح منطاش و سقط و هو لا يعرف ، لأنه كان حلق شواربه فأردفه ابن نعير خلفه و انهزموا ، ثم طرق[1] منطاش و نعير حماة فنهبوها ، فبلغ ذلك نائب حلب و كان قد استقر آقبغا الصغير فكبس على بيوت العرب و سبى نساءهم و ساق أموالهم و أكمن[2] لهم فى بيوتهم الكمناء ، فلما بلغهم سبى نسائهم رجعوا على وجوههم إلى بيوتهم فخرج عليهم الكمناء فقتلوهم و أسروا خلقا كثيرا و انهزم الباقون ، فلما رأى أولاد نعير ذلك

= قلعتها ففرح السلطان بذلك و كتب لمحمد بن قارا بالشكر و الثناء و أرسل إليه خلعة هائلة .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤٠ بغير سياق المؤلف فى حوادث هذه السنة و نصه « ثم بعد أيام يسيرة ورد الخبر بأن نعيرا و منطاشا كبسا حماة فى عسكر كبير فقاتلهم الأمير آقبغا الصغير نائب حماة فيما بين حماة و طرابلس و كسرهما فلما بلغ الأمير جلبان الكشبغاوى قراسقل نائب حلب ذلك ركب بعسكره و سار إلى أبيات نعير و نهبها و أخذ ما قدر عليه من المال و الخيل و الجمال و الأغنام و النساء و الأطفال و أضرم النيران فيما بقى عندهم » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم اكمن كمينا فلما سمع نعير بما وقع عليه رجع إلى نحو بيوته بجماعته فخرج الكمين عليه وقتل من عربانه جماعة كبيرة و أسر مثلها و قتل فى هذه الوقعة من عساكر حلب نحو المائة فارس و عدة من الأمراء فأعجب السلطان ما فعله نائب حلب و كتب إليه بالشكر و الثناء و أرسل إليه خلعة عظيمة و فرسا بسرج ذهب و كنبوش زركش » .

Marfat.com

جنحوا إلى طاعة السلطان [و ملوا من الحرب و كرهوا منطاشا لما فيه من الهوج فراسلوا السلطان -٢] فى طلب الأمان و التزموا له بمسك منطاش فأكرم رسلهم ، فلما بلغ ذلك أباهم[٢] أذعن[٣] للطاعة و راسل نائب حلب ليسلم

(١) سقط من س .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « أبوهم » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤١ فى حوادث هذه السنة بكيفية أخرى و نصها « فى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان من سنة خمس و تسعين المذكورة قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير منطاش و كان من خبره أن الأمير جلبان نائب حلب لم يزل فى مدة ولايته على حلب يبذل جهده فى أمر منطاش حتى وافقه الأمير نعير على ذلك بعد أمور صدرت بينهما و كان منطاش فى طول هذه المدة مقيما عند نعير فبعث جلبان شاد شراب خاناته السيفى كشبغا فى خمسة عشر مملوكا إلى نعير بعد أن التزم الأمير جلبان لنعير باعادة إمرة العرب عليه فسار كشبغا المذكور حتى قارب أبيات نعير فنزل فى موضع و بعث يأمر نعيرا بالقبض على منطاش و يعلمه بحضوره فندب نعير أحد عبيده إليه يستدعيه فأحس منطاش بالشر وفطن بالقصد فهم بالفرار فركب فرسه وأراد التوجه إلى حال سبيله فقبض العبد على عنان فرسه فهم منطاش بضربه فأدركه عبد آخر و أنزلاه عن فرسه و أخذا سيفه فتكاثروا عليه فلما تحقق منطاش أنه أخذ و مسك أخذ سكينا كانت معه وضرب نفسه بها أربع ضربات أغشى عليه وحمل و أتى به إلى عند كشبغا المذكور ومعه فرسه وأربعة جمال فتسلمه كشبغا وسار إلى حلب فدخلها فى أربعمائة فارس من عرب نعير فكان لدخوله حلب يوم عظيم مشهود و حمل منطاش إلى قلعة حلب وسجن بها ثم كتب إلى السلطان بمسكه فلما بلغ السلطان ذلك سر سرورا عظيما و أنعم على كشبغا بخمسة آلاف درهم و خلع عليه فوقانيا (لباس كالجبة يلبسه القضاة و الأمراء) بطرز ذهب مزركش و رسم =

له

Marfat.com

له منطاش ، فلما تحقق منطاش ذلك ضرب نفسه ليقتلها فلم تمت ، وتسلمه قصاد نائب حلب ، ثم تسلمه نائب القلعة ، ثم أرسل ١ السلطان فأمر بقتله وحمل رأسه فحملت ٢ بعد أن طيف بها ٢ جميع البلاد الشامية التى يقع المرور عليها ، فلما وصلت ٢ إلى القاهرة طاف بها ٢ الوالى ابن الطبلاوى على قناة ثم علقها ٢ على باب زويلة ثلاثة أيام ، ثم دفنت ٢ و أرسل ٥ السلطان إلى نعير بالخلع و بتحليفه على الطاعة .

و فى شعبان وصل عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا ابن أخى نعير

= السلطان إلى سائر الأمراء أن يوافوه بالخلع و دقت البشائر لهذا الخبر بالديار المصرية و زينت القاهرة من الغد زينة عظيمة .

(١) أوجز هذه الحادثة هنا جدا ، وأطالها فى النجوم ١٢ / ٤٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم خلع السلطان على الأمير طولومن على باشاه الظاهرى أحد أمراء العشرات وندبه للتوجه إلى حلب على البريد لإحضار رأس منطاش بعد أن يعذبه بأنواع العذاب ليقر على أمواله فسار طولو فى خامسه إلى حلب وأحضر منطاشا وعصره وأجرى عليه أنواع العذاب ليقر بالمال فلم يعترف بشىء فذبحه بعد عذاب شديد قيل إنه عذب بأنواع العذاب والكسارات والنار فى أطرافه حتى لم يبق فيه عضو إلا وتكسر وهو مصمم على أنه لا يملك شيئا ثم قطع رأسه وحمل على رمح وطيف بها بمدينة حلب ثم أخذها طولو وعاد يريد الديار المصرية فصار كلما دخل إلى مدينة طاف بها على رمح وعمل بها كذلك فى سائر مدن الشام حتى وصلت إلى الديار المصرية صحبة طولو فى يوم الجمعة حادى عشرين رمضان فعلقت على باب قلعة الجبل ثم طيف بها القاهرة على رمح ثم علقت على باب زويلة ثم سلمت إلى زوجته أم ولده فدفنتها فى سادس عشريه » .

(٢) انث الرأس وهو مذكر وقد نبهنا عليه فيما سبق .

Marfat.com

مغاضبا لعمه ؛ فأكرمه السلطان ، ثم قدم أبوبكر وعمر ولدا نعير مفارقين لأبيهما فأكرما[1] بدمشق .

و فى شوال أمطرت السماء مطرا غزيرا حتى خاض النـاس فى المياه ، و ذلك فى أول يوم من توت و الشمس فى برج السنبلة .

و فيها حضر رسل صاحب دهلك ومعه فيل و زرافة و غير ذلك هدية .

و فى شعبان[2] وصل رسل تمـر لنك إلى الظاهر يظهر له الوداد و الكتب على لسان طقتمش خان سلطان الدشت .

و فيها هرب[3] أحمد بن أويس من بغداد ، و ذلك لأنه كان شديد العسف بالرعية و الأمراء ، فلما قصده تمر لنك كان إذا أرسل أحدا من الأمراء يكشف خبره يعيد إليه جوابا غير شاف ، فعميت عليه الأخبار إلى أن دهمه فلم يكن له به طاقة[4] فخرج / من أحد أبواب البلد ، و فتح ١١/ب أهل البلد الباب الآخر لتمر لنك ، فأرسل فى طلب أحمد ففات الطلب

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « فأكرمهما نائب دمشق » .

(٢) الذى وجدته فى النجوم ١٢ / ٥٨ فى حوادث هذه السنة بعد أن قال « و فى يوم ثانى شعبان ـ الخ » هو مانصه « ثم قدم على السلطان رسل طغتمش خان صاحب كرسى بلاد القفجاق بأنه يكون عونا مع السلطان على تيمور لنـك فأجابه السلطان لذلك و بهامشه (القفجـاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت ... أهل حل وترحـال على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦) .

(٣) حادثة هرب أحمد بن أويس من بغداد و دخول اللنك ساقها فى النجوم ١٢ / ٤٣ – ٤٤ فى حوادث هذه السنة ببسط و إطناب .

(٤) كذا فى م وب ، و فى با « بدحافه » بلا نقط ، وفى س « يدافعه بل خرج » و كله خبط عشواء .

Marfat.com

و دخل الشام ، و كان تمر لنك قد غلب قبل ذلك على تبريز و كاتب أحمد أن يذعن له بالطاعة و يخطب باسمه ، فأجاب لذلك لعلمه بأن لا طاقة له بمحاربته ، فكاتب أهل بغداد تمر لنك فى الوصول إليهـم فوصل ، و كان أحمد أرسل الشيخ نور الدين الخراسانى إلى تمر فأكرمه ، و قال أنا أتركها لأجلك و رحل ، فكتب الشيخ نور الدين الخراسانى إلى أحمد يبشره بذلك ، و سار تمر من ناحية أخرى فلم يشعر أحمد و هو مطمئن إلا و تمر قد نزل بغداد فى الجانب الغربى فأمر أحمد بقطع الجسر و رحل و هرب أحمد لكن لم يعامل تمر لنك البغـداديين بما قصدوه ، فانه سطا عليهم و استصفى أموالهم و هتك عسكره حريمهم ، و خلا عنها كثير من أهلها و أرسل عسكرا فى أثر ابن أويس فأدركه بالحلة[1] فنهبوا ما معه و سبوا حريمـه و هرب هو و وضع السيف فى أهل الحلة ليلا و نهبوها و أضرم فيها النار ، و لما وصل أحمد فى هربه إلى الرحبة[2] أكرمه نعير و أنزله فى بيوته ثم تحول إلى حلب فنزل الميدان و أكرمه نائبها و طالع السلطان بخبره ، فأذن له فى دخوله القاهرة[3] .

(١) بهامش النجوم « الحلة يراد بها حلة بنى مزيد وهى مدينة كبيرة بين الكوفة و بغداد كانت تسمى الجـامعين و حادثة الحلة ساقها فى النجوم ١٢ / ٤٤ فى حوادث هذه السنة .

(٢) بهامش النجوم « يريد الرحبة الجديدة وهى على نحو فرسخ من الفرات .

(٣) فى النجوم ١٢ / ٤٤ ذكر لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة ونصه « ثم بعد ذلك قدم البريد على السلطان بان ابن اويس نزل الرحبة فى نحو ثلاثمائة فارس ـ الخ »

Marfat.com

و فى ذى القعدة رجع حسن الـكجكى[1] من بلاد الروم من عند أبى يزيد بن عثمان بعد أن أصلح بينـه و بين ابن قرمان بأمر السلطان و وصل صحبته بهدايا ابن عثمان مع رسله فأكرمهم السلطان و أرسل صحبتهم بسؤالهم محمد بن محمد [بن -[2]] الصغير[3] الطبيب و جهز صحبته كثيرا من العقاقير و غيرها ، ثم جهز اللنك ولده بعسكر حافل إلى صالح

---

(١) تكرر فيما سبق ذكر الكجكنى حسام الدين حسن فى غير موضع و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين ١٨ - ١٩ فى غير هذه السنة ولم يتعرض لهذه الحادثة ، و قد ساق فى البدائع ١/٣٠ فى حوادث هذه السنة هذه الحادثة بصفة أخرى و نصه « ثم عقب ذلك حضر إلى الأبواب الشريفة قاصد ابى يزيد بن مراد بن عثمان ملك الروم وعلى يده تقادم عظيمة للسلطان وكان سبب مجىء قاصد ابن عثمان انه ارسل يخبر السلطان بأمر تمر لنك ويحذره عن الغفلة فى أمره وارسل يطلب من السلطان حكيما حاذقا فى صنعة الطب و أدوية توافق مرضه الذى كان يشكو به فانه كان يشكو بضربان المفاصل فلما وقف السلطان على مطالعة ابن عثمان و علم ما فيها عين له الرئيس شمس الدين بن صفير وارسل صحبته حملين من الأدوية التى توافق مرضه وأرسل إليه هدية عظيمة على يد قاصد من عند السلطان فتوجهوا إلى ابن عثمان .

(٢) من س .

(٣) كذا فى الأصول الاربعة ، وقد شدد الياء فى م ، وفى البدائع « بن صفير » كما سبق آنفا ، وقد ترجم فى النجوم ١٢ / ١٤٠ فى وفيات سنة ٧٩٦ للرئيس علاء الدين على بن عبد الواحد بن صغير و ذكر وفاته فيها فلعله صاحبنا ، و لكنه سماه فى الأصول الأربعة « محمد بن محمد » فتأمل . و قد ذكر وفاته أيضا فى البدائع فى آخر وفيات هذه السنة .

ابن

Marfat.com

ابن جيلان[1] صاحب البصرة و البحرين فقاتلوه فهزمهم و أسر ولد تمرلنك و خرج فى إحضاره[2] عز الدين ازدمر و جهز السلطان إليه ثلاثمائة ألف

---

(١) كذا فى م ،وفى س « آصلان» وفى با « صيلان » وفى ب «حيلان » ولم نجده فى غيرها - وقد ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣٠٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى عقب ذلك حضر قاصد صاحب ماردين وأخبر بأن تمرلنك ملك بلاد الأكراد وأخبر بأن الملك محمود شاه استاذ تمرلنك قد توجه الى نحو البصرة وحاصر أهلها فجمع صاحب البصرة جماعة كثيرة من العساكر و العربان والتقى مع عساكر الملك محمود شاه و كان بينهما واقعة عظيمة لم يسمع بمثلها فقتل بها الملك محمود شاه استاذ تمرلنك واسر بها ابن تمرلنك فارسل تمرلنك يطلب من صاحب البصرة الأمان و انه يطلق اليه ولده و من عنده من الاسرى فارسل صاحب البصرة يقول له ما اطلق ولدك و لا الاسرى الذين عندى حتى تطلق ابن القان احمد بن اويس الذى عندك وجميع من عندك من الأسرى فلما سمع تمرلنك هذا الجواب حنق منه وارسل عسكرا ثقيلا وحاصر البصرة فلم يقدر عليها و قتل من عسكره ما لا يحصى عدده ودخل عليه الشتاء فرجع الى بلاده ليجمع العساكر ويرجع الى حصار البصرة فلما تواترت الأخبار بذلك رسم السلطان للأمير علاء الدين ابن الطبلاوى والى القاهرة بأن ينادى فى القاهرة للعسكر بالعرض فى الميدان بسبب تمرلنك الخارجى و يجعل يكرر هذه المناداة ثلاثة أيام متوالية بأن لا يتأخر عن العرض لا كبير ولا صغير وعلق الحاليش فاضطربت أحوال الديار المصرية و ما صدق العسكر بأن فتنة منطاش قد خمدت فانتشت لهم هذه الفتنة العظيمة ».

(٢) الضمير المضاف إليه يعود على احمد بن أويس كما فى النجوم ١٢ / ٤٥ فى حوادث هذه السنة ففيه « ثم سيره الى حلب فقدمها . . . . . و قام له بما يليق وكتب مع البريد الى السلطان بذلك وعلى يد القادم أيضا كتاب السلطان أحمد =

Marfat.com

درهم فضة برسم النفقة [فبعث إليه عسكرا آخر فظفر بهم - ١] .

و فيها كانت وقعة عظيمة للفرنج بنستروه ٢ ، طرقوها فى رمضان فى أربعة غربان فنهبوها و قتلوا النساء و الأطفال و أقاموا بها ثلاثة أيام .

و فيها كانت وقعة عظيمة [بالمدينة - ٣] بين جماز بن شيحة ٤ ٥ الذى كان أمير المدينة النبوية و بين ثابت بن نعير المستقر فيها ، و قتل بينهم خلق كثير .

= ابن أويس يستأذن فى القدوم الى مصر فجمع السلطان الأمراء للمشورة فى أمر ابن أويس فاتفقوا على إحضاره و ان يخرج الى مجيئه الامير عز الدين ازدمر و معه نحو ثلاثمائة ألف درهم فضة والف دينار برسم النفقة على ابن أويس فى طريقه الى مصر و توجه ازدمر المذكور الى نحو الديار المصرية فلما قرب ابن اويس من ديار مصر اخرج السلطان عده من الامراء الى لقائه » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة و السياق يقتضى أن محل هذه الجملة بعد قوله و امروا « ولد تمرلنك » السابق كما يقتضيه كلام البدائع و عبارته « و ارسل عسكرا ثقيلا و حاصر البصرة فلم يقدر عليها » و أن الباعث هو تمرلنك و المبعوث إليه هو صاحب البصرة ـ و الله علم .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى معجم ياقوت « نسترو » بالفتح ثم السكون و تاء مثناة من فوقها و راء مضمومة و واو ساكنة جزيرة بين دمياط و الإسكندرية .

(٣) ما بين الحاجزين من س .

(٤) هذا هو الصواب كما فى ترجمة ابنه من الدرر ١ / ٥٣٨ ، وقد وقع مثل هذا فى ١ / ٥ وقد نبهنا عليه ، و وقع فى الأصول الأربعة « هبة » .

Marfat.com

و فيها فى شوال كانت محنة القاضى ناصر الدين ابن الميلق ، فقرأت

---

(١) هذه الحادثة العظيمة بما اشتملت عليه من ما جريات أخرى لم نجدها فيما لدينا من المراجع . و قد أورد جزءا منها فى النجوم ١٢/١٤٦ لايحصل به تمام المقصود فى ترجمة ابن الميلق فى وفيات سنة ٧٩٧ و سماه ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الدائم بن محمد ، و قد ترجم له أيضا فى الدرر ٣/ ٤٩٤ و سماه « محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المصرى الشاذلى » و ترجم له فى وفيات هذه السنة ، كما سيأتى و كذا ترجم له فى الأعلام ٧ / ٦٠ و سمى أباه عبد الدائم بن محمد أبا المعالى و ذكر مؤلفاته و منها قصيدة مطلعها « من ذاق طعم شراب القوم يدريه » شرحها ابن علان (المتقدمة ترجمته) و طبعت مع الشرح ، و قد وجدتها مع تخميسها فى كتاب كنز البراهين للسيد شيخ بن محمد الجفرى المطبوع سنة ١٢٨١ و عدة أبياتها ستة و ستون ـ و قد ترجم لـه فى الشذرات و سمى أباه « عبد الدائم » و فى الأعلام « ولاه القضاء برقوق و باشره بعفة و نزاهة و حرمة مدة اثنتى عشرة سنة » و مثله فى الدرر ، غير أن سياق النجوم والإنباء فى الوفيات يشعر بخلاف ما فى الأعلام و الدرر ونصه « و التفت عليه جماعة من الأمراء والعامة إلى أن ولى القضاء فباشره بمهابة و صرامة فلم يحمد مع ذلك فى ولايته و كان أيام هو واعظا خيرا من أيام هو قاضيا » و الجزء الذى ذكره النجوم ١٢/١٤٧ من تلك الحادثة نقلا عن المقريزى نصه « فلما قدم الأمير يلبغا الناصرى إلى الديار المصرية و غلب برقوقا على المملكة و بعثه إلى سجن الكرك كان هو قاضيا يومئذ فوقع فى حق الظاهر و أساء القول فيه فبلغه ذلك قبل ذهابه إلى الكرك فأسرها فى نفسه فلما ثار منطاش على الناصرى صرف ابن ميلق هذا عن القضاء بالصدر المناوى بعد ما كان أخذ خطه فى الفتاوى المكتتبة فى حق برقوق فلما عاد برقوق إلى الملك لهج بدمه فتنبهت أعين العدى لابن الميلق و حسنوا للبيد فى أحمد أمين الحكم أن يقف للسلطان و يشكو ابن الميلق بسبب ما أخذه =

Marfat.com

بخط قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى و أجازنيه قال: لما كان ابن الميلق قاضيا طلب أمين الحكم وقت الصرّ إلى الحجاز و كان من بالقاهرة من أهل الحجاز شكوه للقاضى و قالوا إنه يقول إنه ما يصرّ إلا بحكم النصف، فأنكر عليه القاضى و قال تعمل هذا فى أيامى و ألزمه بتكملة الصرّ و لم يكن عنده ما يكمل به الصرّ لتأخر حضور ما لالوقف من الشام، و كان منطاش ختم على مودعى الحكم بالقاهرة و الحسينية و صار يحط على القاضى لامتناعه / من إقراضه مال المودع فحضر بدر الدين القلقشندى أمين[1] ١١٩/ الف

= من أموال الأيتام و كان نحو الثلاثين ألف درهم فضة .... فرفع فيه قصة إلى السلطان فطلبه فجاؤا به و قد حضر القضاة فأوقف مع النقباء تحت مقعد السلطان فى الميدان فجالما مثل قائما سقط مغشيا عليه و صار على التراب بحضرة ذلك الجمع العظيم فتقدم بعض من كان يلوذ به ليصلح من شأنه فصرخ فيه السلطان و ترك طويلا حتى أفاق و ادعى عليه البيد فى فلم يلحن بحجة و ألزمه القضاة بغرامة ذلك و القيام به للأيتام فى ماله و لم يكن المال المذكور فى ذمته و إنما كان اقترضه و صرّه للحرمين فلزمه غصبا و رسم عليه و سجن بالمدرسة الشريفية ليدفع المال و ما زال يورده حتى أتى ذلك على غالب موجوده ثم لزم داره و ذهبت عينه. .... انتهى كلام المقريزى، فاذا أحطت علما بما سبق نقله عن الزبيرى و عن المقريزى عرفت أن القضاة الأربعة إنما ألزموا ابن الميلق بذلك المبلغ إرضاء لبرقوق فكانوا السبب فى كل ما نتج عن ذلك و عليهم تبعته و عند الله تجتمع الخصوم.

(١) كذا فى س و لعله الصواب، على أن أمين الحكم بدل من بدر الدين و الدليل عليه ما اتفقت عليه الأصول الأربعة من تثنية قوله فيما يأتى «وذكرا» و فى الثلاثة الأخرى «و أمين» بالواو، و فى النجوم ١١/٣١٠ فى وفيات سنة ثمان و ثمانين ما نصه «توفى القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن الزركشى أمين الحكم بغاة بالقاهرة واتهم =

الحكم

Marfat.com

الحكم و أخوه جمال الدين موقع الحكم و ذكرا للقاضى أنه حضر من وقف البرج [١] و الغازية [٢] قدر أربعين ألفا من جهة علم دار و هى فى جهة شخص هو زوج ابنة تمنتر [٣] ناظر المارستان و أنهم لم يجتمعوا به و المبلغ حاضر معه لا غيبة له و سألوه أن يقترضوا الأربعين من مودع مصر و كان لم يختم ليكمل بذلك الصر و يعيدوها إذا قبضوها من القاصد فأذن لهم فكتبوا قصة سألوا فيها أن تنقل أربعين ألفا من مودع مصر إلى مودع القاهرة فكتب لهم بالنقل على الوجه الشرعى فقبضوه و صرّوه و طالبوا القاصد فمطلهم و خرج منطاش و العسكر و ذاك متجوه [٤] عليهم بتمتمر [٣] إلى أن انفصل ابن الميلق و لما استقر عماد الدين الكركى أوفوا [٥] من المبلغ عشرة آلاف، فلما أن ولى المناوى ذكروا له ذلك فأمر أمين الحكم بمصر و هو شهاب الدين البيدفى [٦] أن يرفع الأمر إلى السلطان فقدم

= أنه سم نفسه حتى مات لمال بقى عليه » فلعل الزركشى تحرف إلى القلقشندى الذى فى أصول الإنباء ـ والله أعلم .

(١) ذكرها فى هامش النجوم ١٢ / ١١٠ بما نصه « و هذه القرية (شورى) هى الآن من توابع بلدة البرج التى كانت تسمى قديما البراس بماموريـة البراس بمديرية الغربية بمصر .

(٢) كذا فى س ، و فى ب « العاربة » و فى م و با بلا نقط و لم نجدها فى المعجم ولعلها الغربية المتقدمة آنفا نقلا عن النجوم تحرفت إلى ما فى الأصول الأربعة .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با بياض و لم يخده .

(٤) أى متعظم و متكلف للجاه و ليس به ذلك كما فى مستدرك التاج « جوه» .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و هو الصواب ، و فى با « اومفوا » .

(٦) سبق التعليق عليه آنفا .

Marfat.com

قصة قرئت فأمر باحضار ابن الميلق فحضر فأوقفه[1] ثم عقد له مجلس و هو واقف فألزموه بغرامتها فخرج فباع من وظائفه و أملاكه و اقترض إلى أن وفاها «و عند الله تجتمع الخصوم» انتهى ما نقلته، و بلغنى أنه فى أول حضوره المجلس على تلك الصورة أنه خرّ مغشيا عليه فما أفاق حتى رشوا عليه الماء . و مع ذلك لم يرحمه أحد ممن حضر و لم ينصفه أحد من هذه المظلمة و لعل ذلك يكون كفارة له و توجع لابن الميلق بسبب ذلك جماعة كانوا يكرهون المناوى لبأو[2] كان فيه فبسطوا ألسنتهم فيه و ذموه[3] بكل وجه فلم ينزعج لهم و صار ينتقم منهم واحدا بعد واحد و لله الأمر .

و فى ذى الحجة شكا بعض التجار لنائب الكرك نوف القشتمرى أن جماعة من العشير أخذوا لهم[4] مالا من الغنم و غيرها فركب و تحدث معهم و سألهم أن يعيدوا ما أخذوا فأخذوا البعض فطلب البقية فذكروا أنهم لم يأخذوا إلا ذلك، فجمع مشايخهم ليحلفهم فاجتمعوا فقبض عليهم فغضب الباقون فوقعوا فيه فقتلوه و كان فى ناس قلائل .

و فى ربيع الآخر حصل سيل عظيم بحلب فساق جملة كثيرة من الوحوش و الأفاعى فوجد فيها ثعبان عظيم يسع فمه ابن آدم إذا ابتلعه

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و هو الصواب، و فى م «فأوقفه» .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة س وم و با «أى لكبر»، وفى ب «باد» خطأ .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «و و بخوه» .

(٤) فى با «له» .

Marfat.com

و كان طوله نحو سبعة أذرع أو أكثر .

و فيه[1] وقع الفناء بالإسكندرية فيقال مات فى مدة يسيرة عشرة آلاف.

و فيها استقر الشيخ سيف الدين[2] السيرامى فى تدريس الفقه و المشيخة بالشيخونية عوضا عن جمال الدين محمود لاشتغاله بوظيفة نظر الجيش، و أذن له السلطان أن يستنيب عنه من يحضر وقت العصر فى الظاهرية و يحضر هو بالشيخونية و يدرس بالمكانين و لم يتفق ذلك لغيره.

و فيها استقر أبو يزيد[3] الدويدار فى نظر جامع ابن طولون انتزعه من القاضى/ المناوى، فلما مات استعاده المناوى و لبس لأجله خلعة . ١١٩/ب

و فيها كان الطاعون[4] الشديد بحلب فقرأت فى تاريخها للقاضى

---

(١) فى الشذرات « وفيها » .

(٢) كذا فى س وبا وهو الصواب كما سيأتى، و وقع فى م وب « علاء الدين» وقد تعرض لهذه الحادثة فى حسن المحاضرة ٢/١٩١ فى من ولى خانقاه شيخو و نصه « و ولى بعده (أى بعد عز الدين يوسف بن محمود الرازى فى سنة أربع و تسعين) جمال الدين محمود بن أحمد القيصرى المعروف بابن العجمى ثم عزل سنة خمس و تسعين و ولى الشيخ سيف الدين السيرامى مضافا لمشيخة الظاهرية ، وسيف الدين هذا هو السيرامى ولاه الظاهر المدرسة الظاهرية بعد موت علاء الدين أحمد بن محمد المعروف بالعلاء السيرامى العجمى الحنفى فى سنة (٧٩٠) طلبه من حلب كما فى النجوم ١١ /٣١٧ .

(٣) استقرار أبى يزيد فى نظر جامع ابن طولون وانتزاعه من المناوى ثم استعادة المناوى له بعد موت أبى يزيد لم نجده فى النجوم ١٢ فى ترجمتها فى حوادث هذه السنة كما هنا .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى الشذرات .

Marfat.com

علاء الدين: بلغت عدة الموتى كل يوم خمسمائة نفس و أكثر، ثم تناقص فى أواخر السنة، قال: و مات فيه جمع من الأعيان و لكن كان غالبه فى الصغار.

و فى هذه السنة أكملت مدرسة أينال اليوسفى خارج باب زويلة، و نقل إليها فدفن بها.

و فى تاسع عشرين ذى الحجة نودى بأمر السلطان فى الناس بمصر و القاهرة أن يتجهزوا إلى القتال لتمرلنك [1] و طرده عن بلاد الإسلام فانه قتل العباد و أخرب البلاد و هتك الحريم و قتل الأطفال و خرب الديار، و ركب سودون النائب و جماعة معه و معهم ورقة يقرأ فيها من ذكر مساويه و سيرته القبيحة الأمور الفظيعة [2] فاشتد خوف الناس و عظم ضجيجهم و بكاؤهم و كان يوما مهولا.

(١) ذكر هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣٠١ فى حوادث هذه السنة بسياق آخر ونصه «ولما تواترت الأخبار بذلك (اى بأمر تمرلنك) رسم السلطان للأمير علاء الدين بن الطبلاوى والى القاهرة بأن ينادى فى القاهرة للعسكر بالعرض فى الميدان بسبب تمرلنك الخارجى و جعل يكرر هذه المناداة ثلاثة أيام متوالية بأن لايتأخر عن العرض لا كبير و لا صغير وعلق الجاليش فاضطربت أحوال الديار المصرية و ما صدق العسكر بأن فتنة منطاش قد خمدت فانتشت لهم هذه الفتنة العظيمه فكان كما قيل فى المعنى:

و ثقيل ما برحنا نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا جاءنا أثقل منه

(٢) هذا هو الصواب كما فى م و ب، و وقع فى با «القطعية» و فى س «القطعية».

و فى

Marfat.com

و فى هذه السنة اجتمع بالقدس أربعة أنفس من الرهبان[1] و دعوا الفقهاء لمناظرتهم، فلما اجتمعوا جهروا بالسوء من القول و صرحوا بذم الإسلام و القائم به و أنه ساحر كذاب فثار الناس عليهم و قتلوهم و أحرقوهم .

و أوفى النيل[2] سادس عشر مسرى .

و فى ذى القعدة قبض على تاج الدين[3] ابن أبى شاكر الوزير وسلم لوالى القاهرة ، فضربه بالمقارع و أخرجه على حمار و فى عنقه الحديد فترامى على الناس و طرح نفسه على الأبواب يستعطى ما يستعين به فى مصادرته ثم أفرج عنه و استقر ناظر الإصطبل .

ذكر من مات فى سنة خمس و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[4] بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف[5] بن بدر البعلى

(١) ذكر هذه الحادثة فى الشذرات .

(٢) فى النجوم ١٢ / ١٣٨ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع وأربعة عشر اصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا والله تعالى اعلم.

(٣) هذه الحادثة لم يذكرها فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة وصاحب الترجمة ترجم له فى موضعين أحدهما فى ص ١١٨ وعده فيها من جملة وزراء برقوق، و ثانيهما فى ص ١٥٢ فى حوادث ٧٩٨ بما نصه «واستقر الوزير علم الدين سن إبرة فى استيفاء الدولة شريكا للوزير تاج الدين ابن أبى شاكر» .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٥ بأوفر مما هنا .

(٥) زاد فى الدرر هنا « بن تمام » .

Marfat.com

الشرايحى[١] كان يقال له ابن سمول[٢]، سمع من القطب اليونينى و غيره و حدث[٣] و هو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن[٤] الشرايحى.

أحمد[٥] بن إبراهيم الكتبى الصالحى من فضلاء الحنفية، و كان يشارك فى فنون و يفتى و يناظر، و كان يلازم أبا البقاء السبكى مدة و يقرأ عليه فى الكشاف و هو المشار إليه فى كتابة السجلات، مات فى رجب.

أحمد بن[٦] صالح بن أحمد بن خطاب بن رقم[٧] البقاعى شهاب الدين المعروف بالزهرى الدمشقى الفقيه الشافعى، ولد سنة اثنتين أو ثلاث و عشرين[٨]، و أخذ عن النور الأردبيلى و الفخر المصرى و ابن قاضى شهبة و أبى البقاء السبكى و البهاء الإخميمى[٩] و لازم الاشتغال إلى أن مهر فى

---

(١) لقبه فى الدرر « بصارم الدين »

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، وفى س « سمؤل » و بهامش الدرر « ب - سموك ».

(٣) قيده فى الدرر « ببعلبك و دمشق ».

(٤) سقط من الدرر.

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٩٧ بأقل مما هنا - و قال فيه « المكتبى » فى المتن و بالهامش « ا - ى - ر - الكتى » كما هنا و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٤٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٧) كذا فى الأصلين م و ب و الشذرات، و فى س « زخم » و فى با « زقم » و لم يذكر هذا الجد فى الدرر فتأمل.

(٨) فى الدرر « ولد سنة ٧٢٤ و قيل سنة ٢١ » ثم ذكر ما هنا من الاختلاف.

(٩) قيده فى الدرر « و فى الأصول ».

Marfat.com

الفقه و غيره ، و سمع الحديث من ابن أبى التائب[١] و البرزالى و المزى و غيرهم ، و درس كثيرا ، و أفتى و تخرج به النبهاء[٢] و ناب فى الحكم[٣] عن البلقينى و غيره ، و درس بالشامية[٤] و بالقليجية[٥] و العادلية[٦] ، و ولى إفتاء دار العدل ، و استقل بالقضاء فى ولاية منطاش / و أوذى بسبب ذلك ، ١٢٠ / ا و كانت مدة ولايته شهرا و نصفا ، و عد الناس ذلك من زلات العقلاء ٥ فانه كان وافر العقل فلما صرف انقطع ، قال ابن حجى : كان مشهورا

---

(١) فى الدرر « سمع من أبى محمد عبد الله بن الحسين بن أبى التائب » و وقع فى الأصول الثلاثة « بن أبى التائب » كما فى الدرر غير أنه بلا نقط ، و وقع فى م « الثابت » خطأ .

(٢) فى الدرر « و تخرج به جماعة من الفقهاء » .

(٣) فى الدرر « و ناب فى الحكم عن تاج الدين السبكى و من بعده » .

(٤) قيدها فى الدرر بالبرانية ، و عبارته « و نزل لـه ابن قاضى شهبة سنة ٧٧٩ عن الشامية البرانية » و قد ذكرها فى هامش النجوم ١٢ / ١٠٩ بما نصه « هذه المدرسة بمحلة العينية إنشاء ست الشام ابنة نجم الدين أيوب » .

(٥) ذكرهـا فى الدارس ١ / ٥٦٩ ، بما نصه « قـال ابن شداد الموصى يوقفها الأمير سيف الدين على بن قليج - الخ » و بهامشه « مخطط المنجد رقم (٧٢) ملاصقة لقصر العظم و جنوبيه اتخذت دار سكن » .

(٦) فى هامش النجوم ١١ / ١٠٩ « هى المدرسة العادلية أنشأها أولا نور الدين الشهيد - الخ » و قد ذكرها فى الدارس ٢ / ٢٦١ و وصفها بالمدرسة العادلية الكبرى . و بهـامشه « وهى مشهورة بالمدرسة العادلية التى هى اليوم مقر المجمع العلمى العربى - مخطط المنجد رقم (٣٥٠) » .

Marfat.com

بحل «المختصر[١]» فى الأصول و «التميز[٢]» فى الفقه، و له نظم، و كان له حظ من عبادة مع حفظ لسانه و ترك الوقيعة فى الناس، و كان مهيبا مقتصدا فى معاشه كثير التلاوة و كان قد انتهت إليه رياسة الشافعية فى زمانه بدمشق، مات فى المحرم عن إحدى[٣] و سبعين سنة[٤].

٥ أحمد[٥] بن صالح البغدادى الحنبلى شهاب الدين خطيب جامع القصر [ببغداد - [٦]] كان من الفضلاء، قتل لما دخل تمرلنك بغداد.

أحمد[٧] بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت

---

(١) لعله يريد به «المختصر فى أصول الفقه على المذاهب الأربعة لمحمد حكيمى الحسينى الكيلانى الذى جمع فيه بين التقويم و الميزان وضم فوائد من المنحول و الجامع - الخ» كما فى كشف الظنون.

(٢) لعله يريد به «التميز فى الفروع . . . لابن البارزى الحموى الشافعى المتوفى سنة ٧٣٨» كما فى كشف الظنون.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و بمقتضى ما تقدم يكون عمره ثلاثا و سبعين أو اثنتين و سبعين على الخلاف المتقدم و قد علمت ما نقلنا من الدرر من الاختلاف فى ميلاده - فتدبر.

(٤) زاد فى الشذرات «و قال ابن قاضى شهبة و من تصانيفه العمدة أخذ التنبيه و زاده التصحيح و شرح التنبيه فى مجلدات، و مصنفاته ليست على قدر علمه و كان شكلا مهيبا كأنما خلق للقضاء، مات فى المحرم و دفن بمقبرة الصوفية».

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٤١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٦) من الدرر.

(٧) ترجم له فى الدرر ١ / ١٧٤ كما هنا تقريبا.

Marfat.com

الماكسينى [١] الخابورى [٢] الأصل ثم الدمشقى، ولد سنة عشر [٣] و سبعمائة، و سمع من القاسم بن عساكر و الحجار و البندنيجى و ابن تيمية و غيرهم و حدث، مات فى ربيع الأول و له خمس و ثمانون سنة، و كان جيدا منزلا بمدارس الشافعية و عنده معرفة بأحوال الناس .

أحمد بن [٤] عمر بن هلال الإسكندرانى ثم الدمشقى الفقيه المالكى شهاب الدين، أخذ عن الأصبهانى و غيره، و شرح [٥] ابن الحاجب فى الفقه و كان حسن الخط [٦] و العبارة [٧] ماهرا فى الأصول [٨]، فاضلا، إلا أنه كان يرتشى على الإذن فى الإفتاء، و يأذن لمن ليس بأهل فعيب بذلك، و كان أخذ عن أبى حيان و الأصبهانى و درس بالقمحية بمصر، [٩] و كان حسن الخط، جيد العبارة [٩]، وشاع عنه أنه قال و هو فى النزع:

---

(١) هذا هو الصواب كما فى با و ب و الدرر، و وقع فى س و م « الماكسى » و فى المعجم « ماكسين بكسر الكاف بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « الماموری » خطأ .

(٣) وقع فى با « عشرين » خطأ .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٢٣٢ ترجمة وجيزة، وكذا فى الشذرات نقلها من هنا.

(٥) عبارة الدرر « و كتب على ابن الحاجب الفروعى » .

(٦) كذا فى الأصلين س و م، و فى با و ب « الحظ » خطأ .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « العبادة » خطأ .

(٨) فى الدرر « فى الفقه و الأصول » .

(٩ - ٩) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « العبادة » ولعل هذه العبارة مكررة مما قبلها . ولا وجود لها فى الشذرات .

Marfat.com

قولوا لابن الشريشى يلبس ثيابه و يلاقينا إلى[1] الدرس ، فمات شرف الدين ابن الشريشى عقب ذلك .

أحمد[2] بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوى شهاب الدين ابن الضياء الشافعى ، ابن عم القاضى صدر الدين ناب عنه فى الحكم ، و ولى مشيخة الخانقاه[3] الجاولية ، و مات فى ربيع الأول[4] .

أحمد[5] بن محمد بن على بن محمد بن عشائر ولى الدين أبو حامد بن الحافظ ناصر الدين أبى المعالى خطيب حلب و ابن خطيبها ، [ولد سنة ... .[6] و أسمعه أبوه[7] الكثير بحلب و غيرها و رحل به[8] إلى القاهرة -[9]]

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « فى » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٤٠ كما هنا ، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٨ فى وفيات هذه السنة و كناه بأبى العباس .

(٣) وقع فى الدرر « و الجاولية » بواو العطف خطأ ، و فى النجوم ١٢/١٣٨ « شيخ المدرسة الجاولية بالكبش » و فيه ٩/١٩ ما نصه « و لما تكلم المقريزى فى خططه على الخوانق ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخانقاه الجاولية (٢/ ٤٢١) فقال : ان هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكبش أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولى سنة ٧٢٣ » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و عليه علامة الشك فى س و م ، و فى الدرر « الآخر » و مثله فى النجوم .

(٥) ترجم له فى الدرر ١/٢٨٣ و فيها زيادة على ما هنا خصوصا فى عمود النسب .

(٦) بياض فى الأصول الأربعة و الدرر .

(٧) عبارة الدرر « و أسمعه أبوه من جماعة » .

(٨) وقع فى س « بها » خطأ .

(٩) سقط من م .

Marfat.com

و اشتغل و مهر و نظم الشعر و خطب بعد أبيه مدة، و مات فى ذى الحجة بها[1] بالطاعون[2] شابا .

أحمد[3] بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم [بالقاهرة -[4]] للشافعية[5] مات فيها[6] .

الخضر[7] بن يوسف بن سحلول الحلبى، كان فاضلا، له نظم . قال القاضى علاء الدين الحلبي فى تاريخه : كان عنده ظرف و أدب، و باشر التوقيع بحلب، و كان بعد من الأعيان و هو أخو الرئيس شمس الدين عبد الرحمن الماضى فى سنة ٧٨٢ [و مات بالمدينة فى ذى الحجة .

/ سليمان بن أحمد بن أحمد بن مبارك بن إبراهيم الصالحى الملقن، ١٢٠/ ب سمع من أبى بكر بن الرضا، و مات فى ذى القعدة عن نحو من خمس و ستين سنة -[8]] .

---

(١) من م، و وقع فى الثلاثة الأخرى « منها » خطأ .

(٢) فى متن النجوم « مات فى ذى الحجة سنة ٧٩٠ » و بهامشه «فى - ا - ر ٩٥» و هو الصواب كما هنا .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٠٢ كما هنا تقريبا .

(٤) من الدرر، و قد سقط منه « للشافعية » .

(٥) كذا فى س و بـا، و فى م « الشافعى »، و فى ب « الشافعية » .

(٦) أى فى القاهرة كما فى الدرر .

(٧) لم يترجم له فى الدرر كما ترجم لأخيه السابق ٢ / ٢٨ فى وفيات سنة ٧٨٢ ، و عليه تعليق .

(٨) ما بين الحاجزين سقط من با .

Marfat.com

سليمان [١] بن داود بن سليمان المزى - بالزاى - المعروف بالعاشق حضر على ابن الشيرازى و غيره ، و حدث ، و كان كثير الحج ، مات فى مستهل صفر .

عبد الله بن أحمد بن أحمد الحسنى الحلبى ، ناب عن والده فى نقابة الأشراف بحلب ، و مات فى كفاية [٢] فى شوال .

عبد الله بن عبد الكريم بن الغنائم ، كان جميل القامة ، جميل الوجه باشر و فرح به أبوه ، ثم فجع به ، و عاش بعده قريبا من ثلاثين سنة .

عبد الله [٣] بن المقسى شمس الدين ، كان يقال له « شمس » و هو نصرانى ، فلما أسلم لقب شمس الدين و سمى عبد الله ، و يقال : إنه كان حسن الإسلام ، و من أدلة ذلك أن أمه ماتت فحضر الخلق جنازتها ، فخرج إليهم فقال : إن لها أهل دين [٤] غيركم و تجديده الجامع بباب البحر و أوصى أن يدفن

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى س و عليه علامة الشك و لعله الصواب ، و معناه فى حالة استغناء عن الغير ، و فى با « الكامه » و عليه علامة الشك و فى م و ب « كفاه » و الله أعلم .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٣٦ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى الوزير الصاحب شمس الدين أبو الفرج عبد الله المقسى فى رابع شعبان و دفن بجامعه الذى جدده على الخليج الناصرى بالقرب من باب البحر و كان معدودا من رؤساء الأقباط » .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « اهلا من غيركم » .

Marfat.com

بجواره ، وكان يقرب العلماء ويحب الصلحاء[1] ، مات فى ثالث[2] شعبان وقد أسن ، سمعت كلامه .

عبد الرحمن[3] بن أحمد بن رجب البغدادى ثم الدمشقى الحنبلى الحافظ زين الدين ، [بن رجب -[4]] ولد ببغداد سنة ست[5] وثلاثين وسبعمائة ، وسمع بمصر من الميدومى[6] ، وبالقاهرة من ابن الملوك ، وبدمشق من ابن الخباز[7] ، وجمع جمّ ، ورافق شيخنا زين الدين العراقى فى السماع كثيرا ،

(١) كذا فى م وب ، وفى س وبا « العلماء » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة وقد علمت ما فى النجوم .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٣٢١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى الشذرات كذلك وبينها اختلاف فى عمود نسبه بالزيادة والنقصان والتقديم والتأخير ، وقد ذكر له فى الشذرات كرامة ونصها « ولقد حدثنى من حفر لحد ابن رجب أن الشيخ زين الدين بن رجب جاءه قبل أن يموت بأيام فقال له احفر لى ههنا لحدا وأشار إلى البقعة التى دفن فيها قال فحفرت له فلما فرغ نزل فى القبر واضطجع فيه فأعجبه وقال هذا جيد ثم خرج قال فوالله ما شعرت بعد أيام الا وقد أتى به ميتا محمولا فى نعشه فوضعته فى ذلك اللحد » وقريب منه فى الدرر .

(٤) من م .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، ومثله فى الشذرات ، لا صراحة ولكن ضمنا بقوله « قدم من بغداد مع والده إلى دمشق وهو صغير سنة أربع وأربعين وسبعمائة » ووقع فى الدرر (سنة ٧٠٦) خطأ .

(٦) كناه فى الدرر أبا الفتح ، ومثله فى الشذرات ولقبه أيضا بصدر الدين .

(٧) سماه فى الدرر « محمد بن اسماعيل بن ابراهيم » وعبارته « وقدم دمشق مع والده فسمع من معه محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز » .

Marfat.com

و مهر فى فنون الحديث أسماء و رجالا و عللا و طرقا و اطلاعا على معانيه ، صنف شرح الترمذى فأجاد فيه فى نحو عشرة[١] أسفار و شرح قطعة كبيرة من البخارى[٢] و شرح الأربعين للنووى فى مجلد ، و عمل وظائف الأيام سماه « اللطائف » و عمل طبقات الحنابلة ذيلا على طبقات[٣] أبى يعلى ، و كان صاحب عبادة و تهجد ، و نقم عليه إفتاؤه بمقالات ابن تيمية ، ثم أظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ، و كان قد ترك الإفتاء بأخرة ، و قال ابن حجى : أتقن الفن و صار أعرف أهل عصره بالعلل ، و تتبع الطرق و كان لا يخالط أحدا ولا يتردد إلى أحد ، مات فى رمضان[٤] رحمه الله ، تخرج به غالب أصحابنا الحنابلة بدمشق .

---

(١) كذا فى ب و با ، و بهامش با « يحرر نسخة عشرين » و فى س و م « عشرين مجلدة » و بهامشها « فى نحو عشرة أسفار » و فى س « خ » و فى م « ينظر » و لم يتعرض فى الدرر و لا الشذرات لشىء من ذلك بل أبهم المقدار .

(٢) بهامش الدرر « فى هامش ا - بخط السخاوى و سمى شرحه « فتح البارى فى شرح البخارى » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و فى الدرر « و ذيل الطبقات للحنابلة » فقط و فى الشذرات « ابن ابى يعلى » و بهامشه « سقط من الأصل و التصحيح من ذيول طبقات الحفاظ » و مثله فى الأعلام ٤/٦٧ فى ترجمة المذكور و ذكر له عدة مصنفات أخرى و لعله الصواب و ذكره فى الشذرات فى وفيات سنة ٥٢٦ بما نصه « و فيها القاضى أبو الحسين بن الفراء محمد بن القاضى أبى يعلى محمد بن الحسين البغدادى بن و طبقاته مطبوعة غير أنها ليست لدينا .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و أوضح ذلك فى الشذرات بقوله « ليلة الاثنين رابع شهر رمضان » و فى الدرر « شهر رجب » .

Marfat.com

عبد الرحيم [1] بن أحمد بن عثمان [2] بن إبراهيم بن الفصيح الهمذانى [3] الأصل، ثم الكوفى ثم الدمشقى الحنفى، قدم أبوه و عمه دمشق فأقام بها و أسمع أحمد أولاده من شيوخ العصر بعد الأربعين، و قدم عبد الرحيم هذا القاهرة فى سنة خمس و تسعين و سبعمائة هذه السنة فحدث عن أبى عمرو بن المرابط بالسنن الكبرى للنسائى [بسماعه - [4]] منه فى ثبت كان معه، و قد وقفت على الأصل بخط والده و فيه [5] سماعه و سماع ولده بخطه و ليس فيهم عبد الرحيم فلعله فى نسخة أخرى / ، و حدث عن ١٢١/ الف محمد بن إسماعيل بن الخباز بمسند الإمام أحمد كله [6] و الاعتماد على ثبته أيضا، و سمع منه غالب أصحابنا، ثم رجع إلى دمشق فمات بها فى شوال هذه السنة و هو والد صاحبنا شهاب الدين [7] بن الفصيح .

على [8] بن ايدغدى التركى الأصل الدمشقى الحنبلى البعلى [9] كان يلقب

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ترجمة وجيزة و فى الشذرات، نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و هامش س و الشذرات، و فى متن س « على بن أحمد بن الفصيح » و فى الدرر ٢/٣٥٣ «عبدالرحيم بن أحمد بن على بن الفصيح» .

(٣) كذا فى الدرر و هو الصواب، و وقع فى الأصول الأربعة « الهمدانى » .

(٤) سقط من س .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « و تبته » خطأ .

(٦) زاد فى الدرر « و حدث بها بالقاهرة » .

(٧) عبارة الدرر « و هو والد صاحبنا شهاب الدين الخادم » .

(٨) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٩) كذا فى الأصلين س و با، و فى ب و م « الحيعلى » .

حنبل[١] ، سمع الكثير و طلب بنفسه و جمع معجم شيوخه و ترجم لهم، قال ابن حجى : علقت من معجمه تراجم و فوائد ، قال : و لا يعتمد على نقله ، مات فى رجب .

على[٢] بن محمد بن عبد المعطى بن سالم [المصرى - ٣] علاء الدين ابن السبع - بفتح المهملة و سكون الموحدة[٤] - حضر[٥] بعض البخارى على وزيرة[٦] و الحجار ، و سمع من يحيى بن فضل الله و الدلاصى[٧] و محمد

(١) كذا فى الأصلين س و با ، و فى م و ب « حيعل » .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ١١١ و فى كل منهما ليس فى الأخرى و كذا فى الشذرات أخذها من هنا .

(٣) من الدرر .

(٤) زاد فى الشذرات « و بالعين المهملة » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و عبارة الدرر « و أحضر على ست الوزراء و ابن الشحنة بعض الصحيح » .

(٦) أطلق المؤلف وزيرة هنا و لم ينسبها و قد قيدها فى الدرر ٣/١١١ فى ترجمة صاحبنا كما سبق بست الوزراء فقط ، و ست الوزراء اثنتان منسوبتان كما فى الدرر ٢/١٢٩ « : إحداهما بنت عمر التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله و وفاتها فى سنة ٧١٦ ، و الأخرى بنت يحيى بن .... محمد ... الحبوبى و وفاتها فى سنة ٧١٥ » ، و فى الدرر ٤/٤٠٧ « وزيرة بنت عمر ... التنوخية ست الوزراء تقدمت فى حرف السين المهملة فصنيع المؤلف هذا يوقع الناظر فى الارتباك » و قد علمت الفرق بين مدة وفاتهما - فتأمل .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و وقع فى با و الشذرات « و القاضى » و لعله تحرف عن « الدلاصى » و لم يذكر الثالث فى الدرر و فيه « سمع من يحيى بن فضل الله و محمد بن غالى و غيرهما » و هذه الترجمة تقدمت فى س على التى بعدها خلافا للثلاثة الأخرى الجارية على الجادة .

Marfat.com

ابن غالى و غيرهم و كان ممن يخشى لسانه ، و حدث ، و كان أبوه قاضى المدينة ، مات هو فى رمضان و قد اختلط عقله .

على[١] بن محمود بن على بن محمود بن على بن محمود[٢] - ثلاثة على نسق - علاء الدين بن العطار الحرانى ، سبط الشيخ زين البارينى ، ولد بعد الستين و تفقه بالشيخ أبى البركات[٣] الأنصارى و غيره ، و برع فى النحو و الفرائض و تصدى لنفع الناس و تصدر بأماكن ، و كانت دروسه فائقة و كان يتوقد ذكاء ، ذكر القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب أنه حفظ ربع[٤] ألفية العراقى فى يوم واحد ، و لو عمر لفاق الأقران لكن مات عن نيف و ثلاثين سنة فى شهر رمضان سنة خمس و تسعين و سبعمائة .

على[٥] بن محمد بن عبد الرحيم الأقفهسى الشيخ علاء الدين المصرى ، قدم من بلده سنة إحدى و ثلاثين و هو كبير ، و اشتغل و أخذ عن

---

(١) ترجم له فى الدرر أيضا ٣/١٢٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و كذا فى الشذرات ، نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « ابن ثانى بن أوس ابن قرقين » .

(٣) عبارة الدرر « و اشتغل على شرف الدين الأنصارى قاضى حلب » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « حفظ ألفية العراقى فى يوم » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ علاء الدين أبو الحسن على بن محمد الأقفهسى الفقيه الشافعى فى ثامن شوال و كان معدودا فى فقهاء الشافعية » و بهامشه « الاقفهسى نسبة إلى اقفهس و هى قرية بمصر من أعمال البهنساوية » .

Marfat.com

ابن عدلان و الكمال النسائى و غيرهما و مهر فى الفقه، و شارك فى غيره و كان دينا مع فكاهة فيه، درس بأماكن بالقاهرة و أعاد و ولى مشيخة خانقاه يشبك، و ناب فى الحكم، مات فى شوال، انتفع به جمع كثير من الطلبة رحمه الله تعالى .

عمر[1] بن نجم بن يعقوب[2] البغدادى نزيل الخليل يعرف بالمجرد[3] كان مشهورا بالخير و العبادة، مات فى ذى الحجة و له ثلاث و ستون سنة[4] .

قال ابن حجى: رأيته شيخا طوالا يلبس قبعا[5] بلا عمامة، و كان محبا فى فعل الخير، كلما جاءه فتوح يفرقه . و كان يكفى الذين يقرؤن عنده، و لا يترك أحدا يقيم عنده بطالا، و كان لا يضع جنبه بالأرض .

كشبغا[6] الخاصكى، ولى نيابة دمشق أربعة أشهر و مات بها

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣ / ١٩٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) فى الدرر هنا « المجرد » .

(٣) زاد فى الدرر هنا « المعروف بالهدف » و أخشى أن يكون الهدف محرفا عن عن المجرد السابق المنقول آنفا من الدرر تكرر « .... ولد ببغداد سنة ٧١٢ » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة « و بمقتضى تاريخ ولادته يكون عمره ثلاثا و ثمانين سنة، لا ثلاثا و سبعين سنة » .

(٥) كذا فى الأصول كلها، و فى التاج « و القبعة كقبرة خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان . . . . و نسبه ابن فارس إلى العامة » .

(٦) لم يتعرض لوفاته فى النجوم ١٢ فى وفيات سنة ٧٩٥ كما هنا و إنما فيه ص. ١٣ فى وفيات سنة ٧٩٤ ما نصه « توفى الأمير سيف الدين سودون . . . الطولتمرى نائب دمشق بها . . و تولى بعده نيابة دمشق الأمير كشبغا الأشرفى الخاصكى أمير مجلس » .

Marfat.com

و هو[1] كمشبغا[2] الحموى الذى كان نائب حلب ثم صار أكبر الأمراء بمصر و تأخر موته فلذلك كان يقال له الكبير ليتميز عن هذا .

محمد بن إبراهيم بن الشيخ أحمد شاه الخلخالى[3] ثم التبريزى ، كان متمولا /فعمل عليه أحمد بن أويس حتى قتله فى صفر و ذلك لعظم قدره ١٢١/ب و طواعية أهل ناحيته له ، فكأنه خاف من ناحيته و طمع فى ماله ، و له خانقاه بالشرف الأعلى بدمشق و كان لأبيه خانقاه بالخلخال[3] .

محمد[4] بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى ثم المقدسى نجم الدين ، ناب فى تدريس الصلاحية ثم استقل بها بعد موت القاضى برهان الدين ، و مات فى ذى القعدة بالقاهرة ، و كان قدمها فى شوال .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة غير أن فى س فوق قوله الآتى « ليتميز عن هذا » علامة الشك فحينئذ فلعله سقط لفظ « غير » بعد لفظ « هو » من جميع الأصول ، و به يستقيم الكلام .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و وصفه بالحموى اليلبغاوى نائب حلب و اتابك العساكر بالديار المصرية .

(٣) نسبة إلى خلخال ففى معجم ياقوت « هى مدينة و كورة فى طرف اذربيجان متأخمة لجيلان فى وسط الجبال بينها و بين قزوين سبعة أيام و بين أردبيل يومان » فلعلها مراد المؤلف هنا ، ووقع فى الأصول الأربعة «اللحجابى» .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٧ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ نجم الدين محمد بن جماعة الشافعى خطيب القدس فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة [بالقاهرة ودفن خارج باب النصر]» و بهامشه «زيادة من السلوك ٣/٧١٣» .

محمد[١] بن أحمد بن [الرضى -[٢]]. إبراهيم بن محمد بن أبى بكر [بن محمد ابن إبراهيم-٣] الطبرى، محب الدين أبو البركات [المكى - ٣] ولد سنة بضع[٤] و عشرين، و سمع من عيسى[٥] الحجى و طائفة و سمع أيضا على الوادى آشى و الأمين الأقشهرى، و أجاز له الحجار[٦] و آخرون، مات فى ٥ ذى القعدة[٧]، و اجتمعت به و صليت خلفه مرارا، و كان أعرج لأنه سقط فكسرت رجله، و باشر العقود، و عمر بعده أخوه أبو اليمن دهرا.

محمد بن أحمد بن على بن عمر شمس الدين التاجر، المعروف بابن حق الدين المصرى، نزيل مكة، كان له اختصاص بأحمد بن عجلان، و ولى الوكالة عن الأمير جركس[٨] الخليلى، و كان يتولى صدقاته بنفسه، ١٠ رأيته مرارا بمكة سنة خمس و ثمانين، و مات فى المحرم.

محمد بن حسن بن سليمان بن حسن بن حمزة الحسينى جمال الدين الطرابلسى المعروف بالبلدى، كان وكيل بيت المال بطرابلس، و كان

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٣٠٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات، نقلها من هنا.

(٢) من الدرر.

(٣) سقط من س.

(٤) كذا فى الأصول كلها، وفى الدرر سنة « ٧٢٧ ».

(٥) عبارة الدرر « من عيسى من عبد الله الحجى ».

(٦) زاد فى الدرر «وابن أبى التائب والشرف ابن الحافظ و أبونعيم ابن الأسعردى».

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « فى ذى الحجة ».

(٨) سبقت ترجمته ٢ / ٣٦٦ فى وفيات سنة ٧٩١ و عليها تعليق.

Marfat.com

ينسب إلى حشمة و مروءة[1] و إحسان للواردين ، مات فى شعبان بالطاعون .

محمد بن عمر بن منهال الأذرعى أحد أعيان الموقعين بدمشق ، مات فى ذى الحجة .

محمد[2] بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الدمشقى الحنفى أمين الدين ابن الأدمى[3] ، ولد سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة ، و أخذ عن زوج أمه[4] الفخر[5] ابن الفصيح ، و سمع من ابن الخباز و ابن تبع[6] و غيرهما ، عنى بالعربية و أخذ عن الصلاح الصفدى و غيره، و كانت له وجاهة بدمشق و باشر بها أماكن، و هو والد صاحبنا القاضى صدر الدين على ، مات فى جمادى الأولى فجأة[7] ، قال ابن حجى : لم يكن بالمحمود بالنسبة إلى الوقيعة فى

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « معرفة » .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٣) فى الشذرات « الآدمى » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الشذرات و با « ابنته » .

(٥) كذا فى الأصلين با و ب و الشذرات و هامش س و م ، و وقع فى متنهما « النصر » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات «سبع» و لعله الصواب، و قد أكثر المؤلف رحمه الله من ذكر ألقاب الأشخاص و كناهم و نسبهم دون التعرض لأعلامهم التى خص بها الدرر على ما فى الأصول من كثرة التصحيف فوقعنا فى حيص بيص و قد سبق التنبيه على مثل ذلك .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات و لعله الصواب ، و وقع فى س « بحماة » .

Marfat.com

الناس، و كان مع ذلك أحد أوصياء تاج الدين السبكى، ثم صار من أخصاء البرهان ابن جماعـــة و درس بالاقبالية[1]، و حصل دنيا واسعة و أموالا جمة، و عرض عليه بعض الحكام نيابه[2] فلم يقبل.

محمد[3] بن محمد بن آقبغا آص، تقدم ذكره فى الحوادث.

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و قد عثرنا عليها فى الدارس ١/ رقم ٣١ ص ١٥٨ و بهامشه «مخطط المنجد رقم (١١) حولت إلى دور سكن و لم يبق منها سوى جزء من جبهتها و كتب على عتبة بابها المسدود ما يأتى ـ ١ « بسم الله الرحمن الرحيم وقف هذه المـدرسة المباركة الأمير الأجل جمال الدولة اقبـال عتيق الخاتون الأجلة (كذا) ست الشام ابنة أيوب رحمه الله على الفقهاء من أصحاب الإمام سراج الأمة الشريفة أبى حنيفة رضى الله عنه ـ الخ » و وقع فى با و الشذرات « الابنالية ».

(٢) كذا فى الشذرات، و وقع فى الأصول الأربعة « نيابته ».

(٣) لا ذكر له فى حوادث هذه السنة كما هو المتبادر إلى الذهن، و فى النجوم ١٢/١٣٦ فى وفيات هذه السنة ترجمة لمحمد بن الأمير علاء الدين آقبغا آص و نصهـا « و توفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمين علاء الدين آقبغا آص، قال المقريزى رحمه الله: كان أولا من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان الطبلخاناه ثم نزعها منـه لما سخط على والده و تعطل مدة و عق أبـاه و حكى عنه أمور شنيعة فى عقوقه لوالده الخ » فلعله صاحبنا بل غالب الظن أنه هو ذكر وفاتـه ففى ص ١٣٧ منه « أنه ولى شد الدواوين » و مثله فى ص ١٥٢ « و فى يوم الأربعاء ثامن عشرين شوال ـ انتهى كلام المقريزى. و قد ذكر فى النجوم ١٢ / ١٥٢ ابن آقبغا آص استطرادا و لم يسمه، و انه ولى شد الدواوين. =

Marfat.com

محمد [١] بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحنبلى صلاح الدين ابن الأعمى [٢] المصرى المقدسى [٣] الأصل ، مدرس الظاهرية الجديدة بين القصرين ، و كان بارعا فى مذهبه ، / أفاد و درس و تعين لقضاء الحنابلة ، ١٢٢ / الف و مات فى ربيع الأول [٤] ، قال الشيخ تقى الدين المقريزى : كان أبوه و عمه عبد الجليل مشهورين بالعلم و الفقه و الدين فاقتدى بهما و أربى عليهما ، قال : و كان سمحا كريما حسن الملتقى ، جميل المحيا ، و كان يتعصب لابن تيمية .

محمد بن محمد بن عبد الله الصوفى زين الدين المصرى نادرة عصره فى النوادر الطيبة و لقبه زوين ، و كان يكثر الكون [٥] عند ابن الغنام فغضب عليه مرة فأمر بحبسه فكان كل من دخل عليه [٦] الحبس من أصحابه يسأله عن سبب غضب الصاحب عليه فيشير إلى قنينة [٧] فارغة

= و فى ص ١٣٧ منه أنه ولى شد الدواوين ، و مثله فى ص ١٥٢ .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى الشيخ صلاح الدين محمد بن الأعمى الحنبلى مدرس مدرسة الملك الظاهر برقوق فى شهر ربيع الآخر » ، و قد ترجم له فى الشذرات ترجمة احتوت على فوائد أزيد مما هنا .

(٢) وقع فى الشذرات « الأعمى » بحذف ابن خطأ .

(٣) كذا فى الأصول كلها ، و فى الشذرات « الجيلى ثم المصرى » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « الآخر » كما سبق .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، ووقع فى با « لكونه » .

(٦) وقع فى با « إليه » .

(٧) هى إناء من زجاج للشراب ج قنانى .

Marfat.com

علقها و كان ابن الغنام يلقب قنينة فى صباه، فبلغه ذلك فبادر إلى إطلاقه .

محمد[١] بن يحيى بن سليمان السكسونى جمال الدين المغربى المالكى كان عارفا بالمعقولات إلا أنه طائش العقل ، ولى قضاء حماة و طرابلس فلم يحمد ، ثم ولى قضاء دمشق شهرين بعد غلبة الظاهر فبدأ منه طيش أهين بسببه ، و ذلك أنه تصدى لأذى الكبار و تعزير[٣] بعضهم ، فكوتب فيه السلطان و عرفوه بثبوت فسقه فقدم مصر ، ثم نفى إلى الرملة فمات بها فى أوائل هذه السنة ، قال ابن حجى : كان كثير الدعوى ، و لما عزل عن القضاء وقف للسلطان بمصر و تشكى من غرمائه فقال له : أنا ما عزلتك ، هم حكموا بعزلك فأخذ يعرض ببعض[٤] الأكابر فعملوا عليه حتى أخرجوه .

محمود[٥] بن أبى بكر بن أحمد ابن أبى بكر الوائلى[٦] شرف الدين

---

(١) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « السكسونى » وفى الشذرات «السكونى».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « تغريم » .

(٤) كذا فى الأصلين س و با ، و فى م و ب « بنقص » .

(٥) ترجم له فى الدرر ٤/٣٣٤ و قد وقع بين ما هنا و الدرر اختلاف فى عمود نسبه ففيه « محمود بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد » و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وقد ترجم لأبيه فى الدرر ٣/٣٥١ ترجمة ممتعة بما نصه « محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن سحمان أبو بكر - الخ » .

(٦) كذا فى الأصول كلها و الشذرات ، و فى الدرر فى ترجمة أبيه السابقة «البكرى الوابلى» .

Marfat.com

ابن [كمال الدين - ١] بن جمال الدين الشريشى ، ولد سنة تسع و عشرين بحمص و أبوه قاضيها إذ ذاك ، و أخذ عن والده و ابن قاضى شهبة ، حتى مهر فى العلوم و تصدى للتدريس و الإفتاء و كثر النفع به و قد حدث عن الحجار بالإجازة ، و نشأ فى عبادة و تقشف و سكون و أدب و انجماع ، و درس بالبادرائيـــة [٢] و بالرواحية [٣] قليلا و كان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة حتى كان يقصد لذلك من الجهات البعيدة ، و انتهت إليه و إلى رفيقه الشهاب الزهرى رياسة الإفتاء ، و له نظم و نثر .

قال ابن حجى : لم أر أحسن من طريقته و لا أجمع لخصال الخير منه ، و كان يلعب بالشطرنج ، مات فى تاسع صفر عن خمس و سبعين [٤] سنة .

مقبل [٥] الرومى الشهابى شيخ الخدام بالمدينة ، أصله من خدم الصالح

(١) ما بين الحاجزين من الأصول الأربعة و لا وجود له فى الدرر لا فى ترجمته و لا فى ترجمة أبيه الآنفة الذكر بل فيه « محمد .... جمال الدين بن كمال الدين » على التقديم و التأخير فيكون كمال الدين لقب جده ، و فى ترجمة صاحب الترجمة فى الـدرر « و نزل له والده جمال الدين - الخ » .

(٢) كذا فى س و م و مثله فى الدارس ٢ / ٥٢٧ فهرس ، و وقع فى با و ب « البادرانية » .

(٣) كذا فى م ، و مثله فى الدارس ٢/٥٢٩ فهرس ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « الرواجية » .

(٤) سبق أن ميلاده سنة ٧٢٩ ، فبمقتضى الحساب يكون عمره ستا و ستين سنة .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٧ فى وفيات هـذه السنة و ذكر وفاته فيها =

Marfat.com

إسماعيل بن الناصر ثم اختص بشيخو ثم بحسن ، ثم انقطع بالمدينة ثم ولى المشيخة بها حتى مات .

منصور[1] بن مظفر بن محمد بن المظفر اليزدى ، و يقال له شاه منصور و هو ابن أخى شاه شجاع صاحب بلاد فارس ، قتل فى حروب وقعت بينه و بين تمرلنك و قتل معه أخوه شاه[2] يحيي بن المظفر .

= بما نصه «و توفى الأمير الطواشى مقبل بن عبد الله الشهابى شيخ الخدام بالحرم النبوى و كان أصله من خدام الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون و تنقل فى الخدم إلى أن اختص بالأمير شيخون العمرى ثم خدم السلطان حسنا [ابن قلاوون] ثم ولى مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد وفاة الطواشى افتخار الدين ياقوت الرسولى الخازندار الناصرى و كان مقبل ينوب عنه فى الحرم فلما مات ولى مكانه» .

(١) ترجم له فى عجائب المقدور ص ٢٨ فما بعدها ترجمة ممتعة و ذكر له ماجريات عظيمة فى الشجاعة مع تيمور و عسكره و ذكر وفاته فى شوال سنة خمس و تسعين ، و قد سبق ذكره ٢/٢٠٠ فى وفيات سنة ٧٨٧ فى التعليق على ترجمة ابن أخيه شاه شجاع .

(٢) لم يذكر فى العجائب قتل شاه يحيي مع أخيه شاه منصور و إنما قال فيه ص ٣٢ بعد واقعة شاه منصور ما نصه «و نادى بالأمان .... فلبت دعوته ملوك البلاد .... فوصل إليه سلطان أحمد من كرمان و شاه يحيي من يزد و عصى سلطان أبو إسحاق فى شيرجان فأنعم و خلع على من أطاعه و انقاد و لم يتعرض لمن أظهر العناد ـ الخ» .

Marfat.com

/ منطاش [١] التركى الأشرفى ، تقدم ذكره فى الحوادث [٢] . ١٢٢ / ب

موسى [٣] بن أحمد بن منصور العبدوسى المالكى ، كان عالما عابدا صالحا على طريقة السلف ، نزل دمشق و عين للقضاء فامتنع و درس و أفاد ، ثم تحول إلى القدس و له أسئلة مفيدة و اعتراضات و استنباطات حسنة ، و كان على طريقة السلف ، و مات ببلد الخليل بزاوية الشيخ عمر المجرد فى جمادى [٤] .

نصر الله [٥] بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم الكنانى الحنبلى ناصر الدين قاضى الحنابلة بنابلس ، سمع من عبد الله بن يوسف [٦] الحنبلى جزء ابن ملاس [٧] باجازته من سبط السلفى ، و بدمشق من أحمد بن على

---

(١) ترجم له المؤلف فى الدرر ٤/٣٦٤ ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فى هذه السنة كما هنا .

(٢) سبق ذكر كيفية قتله فى الحوادث .

(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات «مات فى أحد الجمادين» و الصواب إحدى فان جمادى مؤنث .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/٣٩٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، وكذا فى النجوم ١٢/١٣٧ فى وفيات هذه السنة وحيث أن بين سياق ترجمته فى الثلاثة المصادر اختلافا فى عمود النسب أحببنا إيراد ترجمته من النجوم و نصها «توفى قاضى القضاة ناصر الدين أبو الفتح نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى الحنبلى قاضى قضاة الديار المصرية بها فى ليلة الأربعاء حادى عشرين شعبان» وكذا ترجم له فى الشذرات بزيادة عما هنا .

(٦) عبارة الدرر «سمع من عبد الله بن محمد بن يوسف بنابلس» .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با «فلاس» و لم يذكر فى الدرر هذا المسموع .

Marfat.com

الجزرى، [و بمصر - ١] من الحسن بن السديد الأربلى و إبراهيم القطبى[٢] و غيرهم، [و تفقه - ٣] و مهر فى مذهبه، و ناب فى الحكم عن صهره نحوا من عشرين سنة، ثم استقل بعد وفاة حموه موفق الدين سبعا[٤] و عشرين سنة إلى أن مات فى شعبان عن سبع و سبعين سنة، و كان دينا عفيفا مصونا صارما مهيبا، محبا فى الطاعة و العبادة، حدث و درس و أفاد و أجاز لى بعد أن قرأت عليه شيئا؛ قرأت بخط قاضى القضاة تقى الدين الزبيرى و هو فى جملة ما أجازنيه، قال: توفى القاضى ناصر الدين فى نصف[٥] شعبان، و أقام قاضى الحنابلة بعد وفاة صهره القاضى موفق الدين ما يزيد على خمس[٦] و عشرين سنة، لم ينكب فيها يوما و لا عزل و لا مرض بل يضحك على الناس كلما عزل أحد أو مات، إلى أن جاءه أمر الله فلم يضعف غير هذه الضعفة فمات فيها.

يحيى[٧] بن عبد الله بن بشارة الوزير تاج الدين أسلم هو و أخوه

---

(١) سقط من با.

(٢) كذا فى ب، و فى الثلاثة الباقية بلا نقط للباء - و الله أعلم.

(٣) سقط من ب و م.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول م و ب و با، و فى الدرر قريبا من ثلاثين سنة ففيه «و ناب فى الحكم عن صهره موفق الدين نحوه عشرين سنة ثم استقل بالقضاء بعده قريبا من ثلاثين سنة»، و فى س «نيفا» بدل «سبعا» و هو يوافق ما فى الشذرات، ففيه «و كانت مدة مباشرته للقضاء نيابة و استقلالا ما يزيد على ست و أربعين سنة»، و تأمل.

(٥) فى الشذرات «توفى ليلة الأربعاء حادى عشرى شعبان».

(٦) راجع ما سبق و تأمل.

(٧) لم يذكره فى النجوم لا فى وفيات هذه السنة و لا فى غيرها مع ما وقع له فى دولة برقوق من الماجريات الآتية فهو من المشاهير فى الدولة البرقوقية.

و أبوهما

Marfat.com

و أبوهما[1] و كان اسمه يحنا - بضم أوله و فتح المهملة و تشديد النون - فسمى يحيى ، و باشر نظر الخاص مدة ثم ولى الوزارة بسعى[2] منه على والده ، ثم صرف فى دولة الظاهر ، و لما قدم الظاهر سنة ثلاث و تسعين اختفى ، ثم قبض عليه فى هذه السنة و سجن بالقلعة ، فمات فى جمادى الأولى ، و مات أبوه فى سنة ثلاث و تسعين .

شاه[3] يحيى بن المظفر تقدم قريبا مع أخيه منصور .

أبو بكر[4] بن عثمان بن العجمى زين الدين الحلبى نزيل القاهرة ، سمع الحديث ببلده و اشتغل بالآداب فمهر فيها و طارح الصلاح الصفدى بقصيدة شهيرة أجابه عنها و هى فى « ألحان السواجع » للصفدى ، و ولى التوقيع بالقاهرة ، و كان يكتب خطا حسنا و ينظم شعرا وسطا و نثره كذلك مع دين و خير و محبة فى العلم ، مات عن سبعين[5] سنة أو أكثر .

أبو الطيب بن على بن أحمد الفوّى[6] سمع الكثير بعناية أبيه من

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « هو و اخوته و ابنهما » خطأ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « فسعى » .

(٣) سبق التعليق عليه آنفا من العجائب فى ترجمة شاه منصور .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد ترجم له فى الشذرات ، و النجوم ١٢/١٣٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و فيها توفى الأديب الشاعر زين الدين أبو بكر بن عثمان بن العجمى فى سادس عشر ذى الحجة » .

(٥) صرح فى الدرر بتاريخ ولادته بما نصه « ولد قبل العشرين » بالحروف ففرضنا أنها كانت سنة ٧١٩ فيكون عمره بمقتضى ذلك ستا و سبعين سنة .

(٦) لم نجد صاحب الترجمة فى النجوم و لا فى الدرر بهذه النسبة و إنما وجدنا هذه النسبة فى النجوم ١٢/٣٠٢ فى ترجمة بدر الدين حسن بن نصر الله =

Marfat.com

أصحاب الفخر، و تفقه قليلا، ثم دخل فى أمر الدولة فقطع لسانه ثم بقية أعضائه، ثم مات عن أربعين سنة .

١٢٣/الف / أبو تاشفين[١] ابن أبى حمو موسى بن يوسف التلمسانى من بنى عبد الواد، خرج على أبيه و حاربه و جرت له معه خطوب و حروب إلى أن قتل[٢] أبوه فى المحرم سنة ٩٢، و أسر أخوه أبو عمر[٣] فقتله هو و ملك تلمسان و صار يخطب لصاحب فاس لكونه نصره على أبيه و يقوم له كل سنة بمال إلى أن قام أبو زيان[٤] بن أبى حمو فجمع جموعا و نزل على تلمسان و حصرها فكاده أخوه و فرق جمعه و وفد على صاحب فاس فجهز معه عسكرا فى هذه السنة، فمات أبو تاشفين فى شهر رمضان، فأقام وزيره أحمد ابن العز ولده فسار إليهم يوسف[٥] بن أبى حمو فقتل الصبى

= الفوى ـ نسبة إلى فوة التابعة لمركز دسوق .

(١) سبق ذكره ٢/٢١٦ ـ ٢١٧ فى حوادث سنة ٧٨٨ فى التعليق على أبى تاشفين. و أنه مات سنة ٧٩٥ كما هنا، و قد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) سبق فى ٣/٣٣ فى حوادث سنة ٧٩٢ ذكر قتله و عليه تعليق .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و قد سبق فى ٢/٣٥٥ فى حوادث سنة ٧٩١ ما نصه «ثم ارسل والده أبو حمو عميرا إلى تلمسان ـ فسلمها له أهل البلد» و بهامشه نقلا عن الأعلام «و أرسل رأسه و رأس ابن له آخر اسمه عمير إلى فاس ـ الخ».

(٤) «اسمه محمد بن موسى» كما سبق فى ٢/٢١٦ فى حوادث سنة ٧٨٨ فى التعليق على أبى زيان .

(٥) ترجم له فى الأعلام ٩/ ٣٣٥ بما نصه «ابن أبى حمو يوسف بن موسى بن أبى حمو. الزيانى من ملوك بنى عبد الواد أصحاب تلمسان، بويع بها بعد وفاة ابن أخيه الزعيم بن أبى تاشفين سنة ٧٩٥ و قتل بعد سنة من ولايته» =

Marfat.com

و الوزير فخرج صاحب فاس إلى تلمسان فملكها و انقضت دولة بنى عبد الواد بتلمسان و صارت لصاحب فاس .

أبو يزيد [1] الدوادار كان خامل الذكر فاتفق أن السلطان استخفى عنده لما نازله الناصرى و منطاش ، فلما عاد إلى السلطنة عظمه ثم قربه ثم رتبه فى الدويدارية بعد بطا إلى أن مات فى رجب [2] .

أمة [3] الرحيم و يقال أمة العزيز بنت الحافظ صلاح الدين [4] العلائى أسمعها من الحجار و غيره و حدثت ، ماتت فى تاسع [5] شوال ، و كذلك أسماء أختها ماتت فى العشرين منه .

فاطمة بنت تقى الدين الجعبرى ، حضرت على أسماء [6] بنت صصري و سمعت من ابن الرضى و كان المزى جد أمها ، و حدثت بدمشق .

= و لم يذكر قتله الصبي و الوزير و ذكر وفاته سنة ٧٩٦ .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير زين الدين أبو يزيد بن مراد الخازن دوادار السلطان الملك برقوق واحد أمراء الطبلخاناه فى رابع جمادى الآخرة وحضر السلطان الصلاة عليه، و أبو يزيد هذا هو الذى كان أخفى الملك الظاهر برقوقا عنده فى نوبة الناصرى ومنطاش وأخذ من داره »و ساق باقى ترجمته ببسط و إطناب .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد علمت ما فى النجوم .

(٣) ترجم لها فى الشذرات نقلها من هنا .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة . وقد زاد فى س « ابن » بين « الدين » و« العلائى ».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با و الشذرات « رابع » .

(٦) ترجم لها فى الدرر ١ / ٣٦٠ ترجمة ممتعة و سماها « أسماء بنت محمد بن سالم بن أبى المواهب الحسن بن هبة الله بن الحسن البعلبكى المعروف بابن صصرى أم محمد بنت العماد و هى أخت القاضى نجم الدين ابن صصرى » .

Marfat.com

سنة ست و تسعين و سبعمائة

فيها وصل أحمد[1] بن أويس إلى القاهرة فى ربيع الأول فتلقاه الأمراء و خرج له السلطان إلى الريدانية[2] فقعد بالمسطبة المبنية له هناك ، فترجل له أحمد بن أويس من قدر رمية سهم فأمر السلطان الأمراء بالترجل له ، ثم لما قرب منه قام له و نزل من المسطبة يمشى إليه فالتقاه و أراد أحمد تقبيل يده فامتنع، فطيب السلطان خاطره و أجلسه معه على مقعده ، ثم خلع عليه و أركبه صحبته إلى القلعة فأنزله فى بيت طقزدمر[3] على بركة[4] الفيل ، و نزل جميع الأمراء فى خدمته ثم أرسل له السلطان مالا كثيرا و قماشا و مماليك للخدمة ، يقال قيمة ذلك نحو عشرة آلاف دينار ، ثم حضر[5] الموكب السلطانى فأذن له السلطان بالجلوس

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٤٥ بما نصه « فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين و سبعمائة نزل السلطان من قلعة الجبل بأمرائه و عساكره إلى لقاء أحمد بن أويس و جلس بمسطبة مطعم الطير فى الريدانية خارج القاهرة إلى أن قرب السلطان أحمد بن أويس و وقع بصره على المسطبة التى جلس عليها السلطان فنزل عن فرسه و مشى عدة خطوات » فساق باقى الحادثة ببسط و إطناب .

(٢) فى النجوم ١٢ / ٢ فى الهامش « يستفاد مما ذكره المقريزى فى خططه عند الكلام على الريدانية (ص ١٣٩ ج ٢) أن الريدانية اسم يطلق على بستان كبير أنشأه الصقلى أحد خدام العزيز بالله ... إلى أن قتله الحاكم فى سنة ٣٩٣ - الخ » .

(٣) ذكر فى النجوم ١١ / ٢٩٢ «طقزدمر الحموى» .

(٤) علق عليها فى النجوم ٧/٣٦٥ تعليقا طويلا عريضا و ليس فيه ذكر لبيت طقزدمر المذكور ، و لكن البدائع ذكره فى أثناء تلك الحادثة ١/٣٠١ .

(٥) فصل حضور ابن أويس الموكب و أذن السلطان له بالجلوس إلى غير ذلك فى النجوم ١٢/٤٨ .

و أركبه

و أركبه [١] معه إلى الجيزة للصيد، ثم تزوج السلطان بنت أخيه خوندتندى [٢] بنت حسين بن أويس و بنى عليها قرب السفر، ثم أمر السلطان بالتجهيز إلى الغزاة و طلب من القاضى الشافعى [٣] أن يقرضه ما فى المودع من

(١) أوجز المؤلف حادثة إركاب السلطان أحمد بن أويس معه إلى الجيزة هنا وبسطها صاحب النجوم ١٢/٤٨ فى حوادث ٧٩٦ مع ذكر اليوم و الشهر بما نصه « ثم فى حادى عشرين شهر ربيع الأول المذكور ركب السلطان من القلعة و معه السلطان أحمد ابن أويس إلى مدينة مصر و عدّى النيل إلى بر الجيزة » و ساق باقى الحادثة ببيان شاف.

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٢ بما نصه « ثم فى يوم الأربعاء تاسعه (أى ربيع الآخر) عقد السلطان عقده على الخاتون تندى بنت حسين بن أويس و كانت قدمت مع عمها السلطان أحمد بن أويس و مبلغ الصداق ثلاثة آلاف دينار و كان صرف الدينار إذ ذاك ستة و عشرون درهما و نصف درهم و بنى عليها ليلة الخميس عاشره و هو يوم سفره إلى الشام » .

(٣) المراد به المناوى الآتى التصريح بنسبته و قد ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٥ فى حوادث هذه السنة و لم يتعرض لسبب العزل و التولية كما هنا و نصها « ثم فى يوم رابع عشره (أى ربيع الآخر) خلع (السلطان) على القاضى بدر الدين محمد بن أبى البقاء باستقراره قاضى قضاة الشافعية بديار مصر بعد عزل القاضى صدر الدين المناوى و دخل من الريدانية إلى القاهرة و معه تغرى بردى من يشبغا رأس نوبة النوب (أعنى الوالد) و الأمير قلمطاى من عثمان الدوادار الكبير و آقبغا اللكاش رأس نوبة ثان و جماعة أخر » قلت و قد ذكر فى النجوم ١١ / ٣٦٤ فى حوادث سنة ٧٩١ مثل هذه الحادثة فى سلطنة منطاش حتى أن صاحب النجوم بعد أن ساقها قال ما نصه استهزاء بابن أبى البقاء « قلت هذا هو الكريم الذى تكرم بماله و دينه » و قد سبق ذكر هذه الحادثة فى ٢/٣٥٣ فى حوادث سنة ٧٩١ و عليها تعليق أنيق .

Marfat.com

أموال الأيتام ، فامتنع فسعى بدر الدين بن أبى البقاء فى القضاء و بذل
١٢٣/ب مالا ، و ذلك فى ربيع الآخر / فعزل المناوى بعد أن خرج السلطان
إلى الريدانية ، و أعيد ابن أبى البقاء فى يوم الاثنين الرابع عشر من شهر
ربيع الآخر و خلع عليه بالريدانية و دخل القاهرة و معه قلمطاى
٥ الدويدار و غيره من الأمراء ، و سافر مع السلطان فى رابع عشريه بعد
أن بذل ما أرادوا منه فقيل : كان ستمائة ألف ، و عوض السلطان
أصحابها أرضا يستغلون خراجها إلى الآن ، و اقترض السلطان من ثلاثة
من التجار ألف[1] ألف درهم فضة ، و هم برهان الدين المحلى و نور الدين
الخروبى و شهاب الدين ابن مسلم[2] ، و كتب لهم بذلك مسطورا ضمنه فيه
١٠ محمود الاستادار ، و كان ذلك بتدبيره ، و استصحب السلطان معه القضاة[3]
و الخليفة و شيخ الإسلام البلقينى ، و استأذن البلقينى بعد وصوله إلى
دمشق لولده جلال الدين فى الرجوع لأنه كان قاضى العسكر ، فأذن له
فرجع و توجه الشيخ صحبة الركاب إلى حلب ، و خرج إلى السلطان
و هو معسكر ظاهر القاهرة شخص يقال له أحمد بن عباس الحريرى ،
١٥ فذكر أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم تسليما فى المنام و أنه قال له :

---

(١) فى البدائع ١ / ٣٠٢ فى حوادث هذه السنة « مائتى ألف دينار » .

(٢) اقتراض السلطان من هؤلاء التجار الثلاثة ذكره فى النجوم ١٢ / ٥٥ فى حوادث هذه السنة غير أنه لم يتعرض لضمان محمود الاستادار ، وقد سمى نور الدين الخروبى عليا ، و فى البدائع ١ / ٣٠٢ : ضمان محمود .

(٣) استصحاب السلطان الخليفة و القضاة الأربعة ذكره فى البدائع ١ / ٣٠٢ .

Marfat.com

رح[1] إلى برقوق و قل له إنك منصور بأمارة أنك تقرأ سورة الفاتحة على أصابعك العشرة عشر مرات عند الركوب ثم تقول « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » فصدق الأمارة و بكى و أمر للرأى بمال فلم يقبل منه إلا نذرا يسيرا ، و الذى يظهر لى كذب هذا الرأى ، و كأنه بلغ الأمارة من بعض خواص السلطان المطلعين على سره ، و إلا فلو كان صدقا لكان قد انتصر ، و الواقع أنه لم يقع له قتال مع أحد ، و عزل موفق الدين[2] عن الوزارة و استقر ناصر الدين ابن رجب فقرر فى نظر الدولة سعد الدين ابن البقرى[3] .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « روح » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٥٢ فى وفيات سنة ٧٩٨ فى سياق وفاة ناصر الدين محمد بن رجب بما نصه « ثم ولاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين فى يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ست و تسعين و سبعمائة أى بحكم وفاته فى هذه السنة فى يوم الاثنين [حادى] عشر شهر ربيع الآخر » كما سبق فى هذا الجزء من النجوم ص ١٣٩ و عبارة المؤلف بحكم عزله ، و بينهما بعد المشرقين . و موفق الدين هو أبو الفرج الاسلمى ناظر الجيش و الخاص .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ /١٥٢ فى ضمن وفاة ناصر الدين ابن رجب سنة ٧٩٨ بما نصه « ثم خلع السلطان على جماعة من الوزراء البطالين بوظائف تحت يده تعظيما له و صار الجميع فى خدمته فاستقر الوزير سعد الدين نصر الله بن البقرى ناظر الدولة » و فى البدائع ١/٣٠٢ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم ان السلطان خلع على الجناب الناصرى محمد بن رجب بن كلبك و استقر به وزيرا عوضا عن سعد الدين بن البقرى » و قد سبق فى ص ٣١ =

Marfat.com

و فيها كائنة (١) الشريف العنابى - بضم العين المهملة و النون - كان السلطان يعتقده فاتفق مع جماعـــة من مماليك بركة على القيام عليه، فنمّ عليه موسى بن محمد بن عيسى العائدى شيخ عرب العائد (٢)، و كان فى الحبس فأرسل إلى الوالى ورقة بخط العنابى، يقول فيها: يا موسى! أرسل إلىّ عربك يجتمعوا و يعسكروا قرب القاهرة فاذا جاز السلطان قطية أركب أنا و من معى من المماليك فنملك القاهرة و نخلص من الحبس و نتساعد على ذلك فاذا غلبنا قررنا سلطانا نتفق عليه، و أستقر أنا خليفة و أحمد بن قايماز أتابك العساكر؛ فتوجه الوالى بالورقـة إلى السلطان فأرسل يلبغا السالمى إلى الشريف العنابى ليسأله عن ذلك فأحس الشريف فهرب ثم أمسك الوالى عبدا من عبيده فأقر بأن سيده فى بيت الصارم الحلبى بسويقـة السباعين (٣)، فبادر الوالى فقبض عليه

= فى حوادث ٧٩٢ كلام المؤلف على استقرار ناصر الدين ابن الحسام خال ابن رجب وزيرا عن أبى الفرج، و عليه تعليق من البدائع و النجوم و فيه التماس التأمل لما فى كلام النجوم من الاضطراب نظرا لما فى البدائع و الإنباء .

(١) لم نجد هذه الحادثة فيما لدينا من المراجع، و لقد راجعنا لها ترجمة أحمد بن قايماز فى الدرر ١/٢٣٧ الآتى ذكره قريبا فلم نجد فيها شيئا مما هنا و ذكر وفاتـه فى سنة ٨٠٠ و ستأتى ترجمته فى وفيات سنة ٨٠٠ من الإنباء مثل ما فى الدرر سواء بسواء، و بهامش الدرر « ر - ثمان و ثلاثين و سبعمائة » خطأ .

(٢) لم تجد فيما لدينا من المراجع « موسى بن محمد - الخ » غير أنه فى النجوم ١٢/٣٠٦ تعرض لذكر عرب العائد بما نصه « فتلقاه عربان العائد » و بهامشه « رواية صبح الأعشى ٤/٢٨٤ عربان العائد بالشرقية » .

(٣) ذكرها فى هامش النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع منها ص ١٨٩ .

و على

و على أحمد بن قايماز فأحضرهما إلى السلطان و هو بالريدانية قد برز بالعسكر للتوجه فاعترف العنابى بأن الورقة بخطه و أن ابن قايماز هو الذى رتبه فيما يفعل ، / فأنكر ذلك ابن قايماز و تبرأ منه فأمر السلطان الف/١٢٤
بالتوكيل بهما[1] ، فسعى عمر بن قايماز أخو أحمد عند أخت السلطان حتى شفعت فى أخيه على مال جزيل بذله و أطلق ، و أمر السلطان بتوسيط الشريف العنابى فوسطه الوالى ، و كذلك وسط موسى بن محمد بن عيسى ابن موسى العائدى و [عمه -[2]] مهنا[3] بن عيسى و جماعة من نفره كانوا فى القبضة ، و ذلك بعد سفر السلطان ، و وصل السلطان إلى دمشق فى العشرين من جمادى الأولى[4] فوصل[5] له قاصد طقتمش[6] خان ملك القفجاق يتضمن

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « به » .

(٢) سقط من س .

(٣) ترجم فى الدرر ٤/٣٦٨ لمهنا بن عيسى ترجمة ممتعة و نسبه إلى آل فضل من بنى طى و لم يتعرض لعرب العائدى كما هنا ، و فى آخر ترجمته « و له من الأولاد موسى تأمر بعده - الخ » و فى أثناء ترجمته قال « موسى بن مهنا كان عمى محمد بن عيسى » و هنا ضمير عمه يعود إلى موسى بن محمد ، فلعل هذه العائلة غير تلك العائلة - فتأمل .

(٤) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و أما السلطان فانه دخل دمشق فى عشرين جمادى الأولى » - كما هنا .

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٨ فى حوادث هذه السنة بعد ذكر حادثة دخول السلطان دمشق السابقة بنحو صفحتين و ابتدأها بثم التى للتراخى لا بالفاء التى للفورية كما هنا ولم يذكر لها تاريخا ، غير أنه ذكرها بعد أن ذكر قبلها حادثة فى يوم ثانى شعبان بما نصه « ثم قدم على السلطان رسل طقتمش خان صاحب =

Marfat.com

السؤال أن يكونوا يدا واحدة على الطاغى تمر لنك، فكتب أجوبتهم ثم وصلت إليه رسل أبى يزيد بن عثمان[1] صاحب الروم تتضمن استئذان السلطان على الحضور إلى نصره على قصد تمرلنك لما بلغهم من سوء سيرته، فكتب أجوبته أيضا[2].

٥ وفى أول هذه السنة[3] سار تمرلنك بنفسه وعساكره إلى تكريت

= كرسى بلاد القفجاق بأنه يكون عونا مع السلطان على تيمور لنك فأجابه السلطان لذلك». (٦) بهامش النجوم ١٢ / ٥٨ القبجاق (القفجاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى الدشت... أهل حل وترحال على عادة البدو - راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦.

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف ونصه «ثم قدمت رسل خوندكار يلدرم بايزيد ابن عثمان متملك بلاد الروم بأنه جهز لنصرة السلطان مائتى ألف درهم وأنه ينتظر ما يرد عليه من جواب السلطان ليعتمده».

(٢) أورد فى النجوم ١٢/٥٩ بعد أن ذكر قدوم رسل طقتمش وبايزيد قدوم رسل القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس وطلبه من السلطان نحو طلبهما. وفى الآخر قال: فكتب (السلطان) جواب الجميع بالشكر والثناء.

(٣) ساق هذه الحادثة فى العجائب ص ٤٧ بصفة غير ما هنا ونصها «ذكر ما افتعله من الخديعة والمكر فى بلاد ارزنجان وديار بكر» فوصل إلى ديار بكر واستخلصها... فعصت عليه قلعة تكريت فتسلط عليها من عساكره كل عفريت وذلك يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة.... وأخذها فى صفر بالأمان ونزل إليه متوليها حسن بن بولتمور متدرع الاكفان وفى حضنه وطى عاتقه أطفاله. وقد ودعه أهله وماله... وذلك بعد أن عاهده أن لا يريق دمه فأرسله إلى =

Marfat.com

فحاصرها بقية المحرم كله و دخلها عنوة فى آخر هذا الشهر فقتل صاحبها ، و بنى من رؤوس القتلى منارتين و ثلاث قباب ، و خرب البلد حتى صارت قفرة ، و كان استولى على قلعة تكريت و أميرها حسن بن يغمور [1] و نزل بالأمان فأرسله اللنك إلى دار ثم دس عليه من هدمها ، فمات تحت الهدم ، ثم أثخن فى قتل الرجال و أسر النساء و الأطفال ، ثم نازل الموصل و صاحبها يومئذ يار على [2] بن برد خجا فصالحه و صار فى خدمته ، ثم نزل إلى رأس عين فملكها ، و نازل الرها فأخذها بغير قتال ، و وقع النهب و الأسر و السبى ، و ذلك فى آخر ٣ صفر و اتفق هجوم الثلج و البرد ، و لما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه و ما عنده من التحف و الذخائر و قصد تمرلنك ليدخل فى طاعته فقرر ولده

= حائط فقضه عليه و ردمه و قتل من بها من رجال و سبى النساء و أسر الأطفال و جعل يعيث و يستأصل و يقطع فى الفساد و يوصل حتى أناخ يوم الجمعة حادى عشر صفر سنة ست و تسعين و سبعمائة على الموصل فأخربها و كسرها ثم أتى رأس عين و نهبها و أسرها ثم إلى الرها تحول و دخلها يوم الأحد عشر شهر ربيع الأول ـ الخ » و لم يتعرض فى العجائب لذكر بناء المنارتين و الثلاث القباب من رؤوس القتلى كما هنا .

(١) كذا فى س ، و فى م « ركمور » ، و فى با « رليمور » و فى ب « بركنمؤر » و قد علمت ما فى العجائب فحرره .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « يومئذ على بن برد خجا » فحرره .

(٣) فى العجائب ص ٤٧ ثم « إلى الرها تحول و دخلها يوم الأحد عشر شهر ربيع الأول » .

Marfat.com

شرف الدين أحمد نائبا عنه ، و سار إلى أن اجتمع به بالرها فقبل هديته و أكرم ملتقاه و رعى له لكونه راسله قبل جميع تلك البلاد ، ثم خلع عليه و أذن له فى الرجوع إلى بلاده و أصحبه بشحنة من عنده ، ثم قصده[1] صاحب ماردين فتنكر له لكونه تأخرت عنه رسله و تربص بـه حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بارساله إذا حضر المال فلما حضر زاد عليه فى التوكيل و الترسيم ، ثم أخذ فى نهب تلك البلاد بأسرها، و استولى على بلاد الجزيرة و الموصل و سارفيهم سيرة واحدة من القتل و الأسر و السبى و النهب و التعذيب ثم أقام على نصيبين فى شدة الشتاء ، فلما أتى الربيع نازل[2] ماردين فى جمادى الآخرة فحاصرها و بنى قدامها

(١) كذا فى با و م ، و فى س و ب « قصد » و الصواب ما فى الأولين ففى العجائب ص ٤٨ : و فيها (أى ديار بكر) ماردين فقصدها بتلك العفاريت المصاليت و واصل السير إليها فوصل فى خمسة أيام من تكريت و مسافة ما بينهما للجد اثنا عشر يوما ان لم تزد ، و كان سلطانها الملك الطاهر تحقق أنه لا يضر من التجأ إليه و قدم فى ثوب الطاعـة عليه فمـا وسعه الا التشبث بذيل ذممه و الانتظام فى سلك خدمه (ذكر ما جرى لسلطان ماردين عيسى الملك الطاهر من المحنة و البلاء مع ذلك الغادر الماكر) لكنه خاف غائلته فجمع حاشيته و قال إنى ذاهب إلى هذا الرجل و مظهر له الانقيـاد . . . . . ثم قصد ذلك الكالح المفسد الطالح بعد ما استخلف ابن أخيه الملك الصالح شهاب الدين أحمد بن الملك السعيد اسكندر ابن الملك الصالح الشهيد و نزل يوم الأربعـاء خامس عشرى شهر ربيع الأول سنة ست و تسعين و سبعمائة و اجتمع به فى سلخه بمكان يسمى « الهلالية » ـ الخ .

(٢) منازلة ماردين فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء ثانى عشره ، كما فى العجائب ص ٤٩ .

Marfat.com

جواسق فحاصرها منها ففتحها عن قرب ، و قتل من الناس من[1] لا يحصى عددهم ، و عصت[2] عليه القلعة فرحل عنها ثم رحل إلى آمد[3] فحاصرها إلى أن ملكها و فعل بها نحو ذلك ، ثم توجه إلى خلاط[4] ففعل بها نحو ذلك ، و سبب رجوعه عن[5] البلاد الشامية أنه بلغه أن طقتمش خان صاحب بلاد الدشت[6] و السراى[7] و غيرها ٥ مشى على بلاده فانثنى رأيه / فقصد تبرين و صنع فى بلاد الكرج[8] عادته ١٢٤ / ب

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الشذرات « ما » .

(٢) عصيان قلعة ماردين ، ذكره فى العجائب ص ٥٠ ببسط و إطناب .

(٣) قصة فتح آمد تعرض لها فى العجائب ص ٥٠ بصفة شنيعة تقشعر منها الجلود ، لأن فيها أن بعض الناس لجأوا إلى الجامع فقتلوا منهم نحو ألفى ساجد و راكع ثم أحرقوا الجامع .

(٤) لم يذكر فى العجائب بعد حادثة آمد توجه اللنك إلى خلاط كما هنا ، و إنما الذى فيه بعد قصة آمد ما نصه « فهداه ابليس إلى أخذ قلعة أرجيس ثم بادر بالتحريك وحط على قلعة اونيك وفيها مقر بن قرا محمد أمير التركمان .... وذلك فى سنة ست و تسعين وسبعمائة » هذه . وخلاط قصبة أرمينية الوسطى كما فى المعجم .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « إلى » .

(٦) فى المعجم « الدشت بفتح أوله وسكون ثانيه و آخره تاء مثناة من فوق قرية من قرى أصبهان » و بهامش النجوم ١٢ / ٥٨ « القبجاق » « القفجاق » جنس من اترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت أو صحارى القبجاق أهل حل و ترحال على عادة البدو » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة و مثله فى العجائب ، و فى المعجم : سرا قرية على باب نهاوند .

(٨) صنيعه فى ممالك الكرج ذكره فى العجائب ص ١٤٣ فى نحو ثلاث صفحات .

فى غيرها من البلاد ، ثم رحل راجعا إلى تبريز فأقام بها قليلا ، ثم توجه قاصدا إلى قتال طقتمش خان[1] صاحب السراى و القفجاق ، و كان طقتمش قد استعد لحربه فالتقيا جميعا و دام القتال ، و كانت الهزيمة على القفجاق و السراى فانهزموا و تبعهم الجقطاى فى آثارهم إلى أن ألجؤهم إلى داخل بلادهم ، و راسل اللنك صاحب سيواس القاضى برهان الدين أحمد[2] يستدعى منه طاعته فلم يجبه و أرسل نسخة كتابه إلى الظاهر صاحب مصر و إلى أبى يزيد[3] ملك الروم .

و فى شوال[4] غلب على غالب القلاع ، و توجه فى ذى القعدة[5] إلى جهة بلاده و أمر بسجن الطاهر[6] فى مدينة سلطانية ، و فى غضون ذلك

---

(١) تعرض فى العجائب للاجريات التى جرت بين اللنك و طقتمش خان من ص ٥٢ إلى ص ٥٨ باسهاب و إطناب و سماه « توقتاميش خان » .

(٢) ذكر فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة قدوم رسول القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس بأنه فى طاعة السلطان و انه يترقب ورود المراسيم السلطانية عليه بالمسير إلى جهة يعينه السلطان لها عند قدوم تيمور فكتب جوابه بالشكر و الثناء و بما اختاره السلطان ، و لم يتعرض لمراسلة اللنك للقاضى و لا لإرسال نسخة كتابه إلى الظاهر ، و قد تقدم قريبا التنبيه على هذا .

(٣) سبق آنفا قدوم رسل أبى يزيد بن عثمان فى النجوم ١٢/٥٩ فراجعه .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « رجب » و هو خطأ .

(٥) و عبارة العجائب « و رحل سابع ذى القعدة سنة ست و سبعين و سبعمائة» كما سيأتى .

(٦) هو الملك الطاهر عيسى صاحب ماردين ، و قد ذكره فى العجائب ص٤٨-٥٠ و فيه « فصل » ثم استصحب الملك الطاهر بسؤنية و رحل سابع ذى القعدة سنة =

Marfat.com

خرج من حلب أميران مقدمان[1] و معهما نحو ألف فارس لحفظ الرها فوجدوا اللنكية فتحوها، فوقع بهم جمع كبير من اللنكية، فحصل بينهم وقعة انهزم فيها اللنكية، و قتل منهم جمع عظيم، و صادف ذلك رحيل اللنك عن الرها، و رجع أهل حلب بالأسرى و رؤس القتلى، و وصل الخبر بذلك إلى الظاهر فى ربيع الأول، ففرح به و أخذ فى التجهيز ٥ بالعسكر المصرى فخرج فى ربيع الآخر[2] و صحبته فى هذه السفرة الشيخ

= ست و سبعين و سبعمائة وحبسه فى مدينة سلطانية و ذكره مع اللنك ما جريات كثيرة حرية بالمراجعة .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٤٨ فى حوادث هذه السنة بغير سياق المؤلف و نصه « ثم فى سلخه (أى شهر ربيع الأول) قدم البريد بتوجه الأمير الطنبغا الأشرفى نائب الرها كان و هو يوم ذلك أتابك حلب و الأمير دقماق المحمدى نائب ملطية بعسكريهما و موافقتهما لطلائع تيمور لنك و هزيمتهما له بعد أن قتلا من اللنكية خلقا كثيرا و أسرا أيضا جماعة كبيرة و عادا إلى حلب بمائة رأس من التمرية » فعبارة النجوم فيها من إيضاح الحادثة و بيانها ما ليس فى الإنباء فانه صرح فيها باسم ذينك الأميرين و غير ذلك .

(٢) أظن أن المؤلف يريد بهذه العبارة ما فى النجوم ١٢ / ٥٢ فى حوادث هذه السنة و نصه « ثم فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور عرض السلطان أجناد الحلقة الذين عينوا للسفر و عين منهم أربعمائة فارس للسفر صحبة السلطان و ترك الباقى بالديار المصرية، ثم فى سابعه خرجت مدورة السلطان من القاهرة و نصبت بالريدانية خارج القاهرة » غير أنه لم يتعرض لاستصحابه الخمسة العلماء المذكورين و غيرهم .

سراج الدين البلقينى و الشيخ شهاب الدين ابن الناصح و أبو عبد الله[1] الكركى و[2] الشيخ محمد المغربى و الشيخ إبراهيم بن زقاعة و غيرهم .

و فيها وصلت رسل تمرلنك إلى الظاهر يتضمن الإنكار على إيواء أحمد بن أويس و التهديد إن لم يرسل إليه فجهز السلطان إليهم من أهلكهم قبل أن يصلوا إليه و أحضر إليه ما معهم من الهدايا ، فكان فيها ناس بزى المماليك ، فسألهم السلطان عن أحوالهم ، فقالوا إنهم من

(١) كذا فى الأربعة الأصول ، و قد ترجم فى النجوم ١٢ لأبى عبد الله محمد بن سلامة النويرى المغربى المعروف بالكركى فى ثلاثة مواضع ص ٧٣ / ١٣٤ - ١٦٥ و وصفه فى الأول بالشيخ المعتقد أبى عبد الله المغربى ، و فى الثانى فى وفيات أربع و تسعين و سبعمائة بالشيخ الصالح المعتقد أبى عبد الله محمد المغربى المالكى الركراكى و ذكر وفاته فيها ، و فى الثالث فى وفيات سنة ٨٠٠ بالشيخ المعتقد الصالح أبى عبد الله محمد بن سلامة النويرى المعروف بالكركى لطول إقامته بمدينة الكرك ، و كذا ذكره المؤلف فى وفيات سنة أربع و تسعين و سبعمائة إنما نصه « محمد بن عبد الله الركراكى المغربى أبو عبد الله نزيل المقس كان مشهورا بالخير معتقدا فى العامة قارب المائة » . فقد اضطربت عبارة النجوم فى نسبة المذكور فتارة نسبه الكركى ، و تارة نسبه الركراكى ، و كذا فى وفاته أيضا كما سبق آنفا ، و قد ذكرهم فى النجوم ١٢ / ٧٣ فى حوادث سنة ٨٠٠ فى صفة المولد النبوى و ذكر محل جلوسهم مع السلطان غير أن ابن الناصح ليس فيهم . فيبقى النظر فى أنه بعد وفاته سنة ٧٩٤ على ما فى النجوم و الإنباء كيف استصحبه الملك الظاهر فى سنة ٧٩٦ بل كيف ذكره فى النجوم فى حوادث سنة ٨٠٠ على ما سبق آنفا ثم ذكر وفاته فيها أيضا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعل الواو زائدة نظرا لما نقلناه من النجوم .

Marfat.com

أهل بغداد ، و من جملتهم ابن قاضى بغداد ، و إن تمرلنك أسرهم و استرقهم ، فسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فألبس ابن قاضى بغداد بزى الفقهاء ، و كان فى كتاب تمرلنك إيعاد و إرعاد و أوله : "قل اللهم فاطر السمٰوٰت و الارض عٰلم الغيب و الشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون" اعلموا « أنا جند الله ، خلقنا من سخطه و سلطنا على من « حل عليه غضبه لا نرق لشاكى و لا نرحم عبرة باكى» و هو كتاب طويل و فيه «و دعاؤكم علينا لا يستجاب فينا و لا يسمع ، فكيف يسمع الله دعاءكم و قد أكلتم الحرام و أكلتم أموال الأيتام و قبلتم الرشوة من الحكام» قلت : و أكثر هذا الكتاب منتزع من كتاب هولاكو إلى الخليفة ببغداد و إلى الناصر بن العزيز بدمشق و هو من إنشاء النصير الطوسى ، (١) و كتب جواب اللنك كاتب السر ابن فضل الله (٢) و هو كلام ركيك ملفق غالبه غير منتظم لكنه راج على أهل الدولة ، و قرئ بحضرة السلطان و الأمراء فكان له عندهم وقع عظيم و عظموه جدا و أعادوه ، و كان النائب بحلب أرسل رجلا بعث به سالم الدوكارى فلما وصل

(١) كتاب اللنك ذكره فى النجوم ١٢/٤٩ فى حوادث هذه السنة بينه و بينما هنا اختلاف يسير فى الألفاظ .

(٢) جزم المؤلف بأن الجواب من إنشاء كاتب السر ابن فضل الله و رد ذلك ابن عرب شاه فى العجائب ص ٦٦ بما نصه بعد أن ساق صورة كتاب اللنك « و هذه صورة الجواب و قيل هو من إنشاء القاضى علاء الدين ابن فضل الله و ما أظن لذلك صحة و هو « بسم الله الرحمن الرحيم ، قل اللهم لك الملك تؤتى الملك من تشاء ـ الخ » .

١٢٥/ الف / إلى القاهرة أخبر السلطان أن المقاتلة مع اللنك عشرون ألفا و أن له أختا معه تضرب بالرمل ، ثم حضر شخص آخر كان من مماليك الأشرف و خدم شكر أحمد التركمانى و أنه توجه معه إلى اللنك فهرب منه فأخبر بمثل ما أخبر به التترى المذكور .

٥ و فى رابع عشرين ربيع الأول قبض على شخص من الططر فعرض على السلطان فضربـــه فأقر على عدة جواسيس فقبض منهم على سبعة أنفس ما بين تجار و غيرهم و تجهز[1] السلطان إلى السفر و أنفق فى المماليك فى ثالث ربيع الآخر لكل واحد ألفى[2] درهم ، فبلغه أنه تمنعوا فجلس بنفسه و أمر بالنفقة فأخذوا و لم يتكلم أحد منهم و أعطى لكل مقدم[3]

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٢ بما نصه « ثم فى سادس شهر ربيع الآخر المذكور فى حوادث هذه السنة عرض السلطان أجناد الحلقة الذين عينوا للسفر و عين منهم أربعمائة فارس صحبة السلطان و ترك الباقى بالديار المصرية ، و قد تعرض لهذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة ١/٣٠١ بسياق آخر و نصه « ثم بعد أيام جاءت الأخبار من نائب حلب بأن جاليش تمرلنك قد وصل إلى الرها فلما تحقق السلطان ذلك عرض العسكر باللبس الكامل فى الميدان بحضرة القان أحمد و قد سبقت هذه الحاشية ص ٢٠٦ غير أنه هنا عين اليوم و هنا أبهمه و لم يتعرض فى النجوم لحادثة ثالث ربيع الآخر كما هنا ـ و الله أعلم .

(٢) أشار إلى هذه الحادثة فى البدائع ١/٣٠١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « فصار السلطان يعطى كل من عرضه من المماليك النفقة و هى دون المائة دينار فامتنعوا من الأخذ فصار السلطان يعطى النفقه من يده للمماليك فأخذوا النفقه على كره منهم » .

(٣) أشار إلى هذه الحادثة فى البدائع ١/٣٠٢ بما نصه « ثم إن السلطان بعث النفقة =

Marfat.com

[ألف[1]] ستين ألفا و للخليفة عشرة آلاف ، و يقال كان جملة النفقه تسعة آلاف ألف ، كان ثمنهـا من الذهب الهرجـة ثلاثمائة ألف و ستين ألف دينار ، و كان اقترض من التجار ألف ألف ، و من موجود جركس[2] الخليلى ثمانى مائة ألف ، و من موجود أرغون شاه[3] نحو النصف من ذلك ، و من موجود إينال اليوسفى[4] نحو ذلك أو أكثر ، فبرز فى سابع الشهر ٥

= للأمراء المقدمين و غيرهم » فلعل هذه العبارة هى مراد المؤلف أجمل الحادثة فى البدائع و فصلها فى الإنباء .

(١) سقط من م و ب .

(٢) جركس الخليـلى أمير آخور الكبير ترجم له فى النجوم ١١ فى بضعة عشر موضعا و ذكر وفاته قتيلا فى وفيات سنة ٧٩١ فى ص٣٨٣ بما نصه « و توفى قتيلا الأمير سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلى اليلبغـاوى الأمير آخور الكبير و عظيم دولة الملك الظاهر برقوق قتيلا فى محاربة الناصرى بدمشق ... وخلف أموالا كثيرة أخذها منطاش و فرقها فى أصحابه » أفبعد ما ذكر كيف يأخذ برقوق من موجوده القدر المذكور فى حوادث سنة ٧٩٦ .

(٣) ترجم فى النجوم ١٢ لغير واحد ممن اسمه أرغون شاه ، و لعل صاحبنا منهم أرغون شاه البيدمرى الظاهرى (أمير مجلس) ، و قد ترجم لـه فى بضعة عشر موضعا ولم يتعرض لهذه الحادثة ، و ذكر وفاته قتيلا فى حوادث سنة ٨٠٢ ص ٢١١ .

(٤) ترجم لاينال بن عبد الله اليوسفى اليلبغاوى أتابك العساكر بمصر فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا ، و ذكر وفاتـه فى وفيات سنة ٧٩٤ ص ١٢٨ بالديار المصرية ، أفبعد هذا كيف يأخذ برقوق من موجوده القدر المذكور فى سنة ٧٩٦ .

و خرج من القلعة فى عاشره و سافر من الريدانية فى ثانى عشرى[١] الشهر و ترك فى الاصطبل بيبرس أمير آخور، و بالقاهرة سودون النائب[٢] و نائبـاه[٣]، و بالقلعة ارسطاى[٤] و معه ثلاثمائة مملوك، و دخل دمشق ثانى[٥] عشرين جمادى الأولى فأقام بدمشق خمسة أشهر و عشرة أيام، و استبرأ الأخبار فتحقق رجوع اللنك فجهز[٦] أحمد بن أويس إلى بغداد و دفع له حين السفر خمسمائة ألف درهم قيمتهـا عشرون ألف دينار

(١) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٥ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم فى ثالث عشريه (أى ربيع الآخر) رحل السلطان بعساكره و أمرائـه من الريدانية بعد أن أقام بها نحو ثلاثة عشر يوما » فقد وقع الاختلاف فى تاريخ رحيله فيما بين النجوم و الإنباء .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٥ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم خلع السلطان على الأمير سودون النائب ليقيم بالقاهرة فى مدة غيبـة السلطان » و لم يزد على ذلك .

(٣) كذا فى با و س ، و القاعدة تقتضى « نائبيه » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢/٥٥ «ثم خلع على .... الأمير بجاس ليقيم بالقلعة » و فى م و ب « ما شاه » و عليه علامـة الشك .

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٦ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « و أما السلطان فانه دخل دمشق فى عشرين جمادى الأولى» فقد وقع الاختلاف بين النجوم و الإنباء فى تاريخ دخول السلطان دمشق .

(٦) أشار إلى هذه الواقعة فى النجوم ١٢/٥٧ فى حوادث هذه السنة بكلام غير مفصل كما هنا .

Marfat.com

وخمسمائة فرس وستمائة جمل وجهزه أحسن جهاز ، فخرج فى مستهل[1] شعبان وسافر فى ثالث عشره وسار معه عدة من الأمراء الكبار إلى أطراف البلاد صحبه سالم الدوكارى ، ثم جهز السلطان كمشبغا[2] وجماعة من الأمراء إلى حلب فتوجهوا قبله ثم توجه بعدهم فى أول[3] ذى القعدة فدخلها فى العاشر وأقام إلى عيد الأضحى ، ورجع إلى الديار المصرية فى الثانى عشر منه وكان أمر بعرض أجناد الحلقة وتجهز من له خبز ثقيل بعبرة ثقيلة إلى السفر وألزم مباشرو[3] الخاص وغيرهم أن يؤخذ من كل واحد بغلة أو ثمنها ثم اختار من أجناد الحلقة أربعمائة فارس انتقاهم ، ثم نادى للأجناد البطالين بالحضور لينفق فيهم ليسافروا فحضر

---

(١) عبارة النجوم ١٢/٥٧ فى حوادث هذه السنة « واستمر ابن أويس بمخيمه خارج دمشق إلى ثالث عشر شعبان فسافر إلى جهة بغداد » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم إن السلطان دخل دمشق فى عشرين جمادى الأولى وأقام به إلى أن أخرج عسكرا إلى البلاد الحلبية فى سابع شهر رجب ، وعليهم الأمير الكبير كمشبغا الحموى والأمير بكلمش أمير سلاح والأمير أحمد بن يلبغا أمير مجلس وبيبرس ابن أخت السلطان ونائب صفد ونائب غزة كل ذلك والسلطان مقيم بدمشق فى انتظار قدوم تيمور لنك » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٩ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم فى أول ذى القعدة خرج السلطان من دمشق يريد البلاد الحلبية وسار حتى دخلها فى العشر الأوسط من ذى القعدة » .

Marfat.com

منهم نحو الخمسمائة ، فقبض قلمطاى[1] منهم بأمر السلطان على ثلاثمائة و سبعين فسجنهم و هرب الباقون ، ثم عرضهم ابن الطبلاوى[2] عند محمود[3] و أفرج عن مائتين منهم، و لما دخل الشام شكوا من الباعونى فعزله و نكّل به و خلع على علاء الدين[4] ابن أبى البقاء و أقام الظاهر بدمشق خمسة أشهر ، و عزل المنجا الحنبلى ، و ولى عوضه شمس الدين النابلسى و عزل ابن الكشك[5] ، و ولى عوضه ابن الكفرى[6] ثم وصل السلطان إلى حلب

(١) ترجم لـه فى النجوم ١٢ فى بضعـة عشر موضعا و سماه « قلمطاى العثمانى الظاهرى أمير جاندار » و لم يتعرض لهذه الواقعة .

(٢) هو علاء الدين على بن الطبلاوى والى القاهرة ، ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) هو محمود بن على الاستادار المعروف بابن أصفر عينه مشير الدولة ، له ترجمة فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و ذكر له حوادث عظيمة و لم يتعرض لهذه الواقعة .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضع واحد ص ٢٤٩ و سماه عليا ووصفه بقاضى قضاة دمشق . و لم يذكر هذه الحادثة .

(٥) ترجم فى النجوم ١٢/١٦٠ لابن الكشك فى موضع واحد فى وفيات ٧٩٩ بما نصه « توفى قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن قاضى القضاة عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن صالح بن أبى العز وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الحنفى المعروف بابن أبى العز و بابن الكشك قتيلا بدمشق . . . و أشخص فى سنة سبع و سبعين و سبعمائة إلى الديار المصرية وولى بها قضاء الحنفية بعد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن عبد الله التركمانى بعد موتـه فلم تطل مدته و استعفى و ألح فى ذلك حتى أعفاه السلطان و ولاه قضاء الحنفية بدمشق على عادته فدام بها سنين ثم صرف عنها و لزم داره حتى مات قتيلا بدمشق رحمه الله تعالى » .

(٦) ذكر فى النجوم ١١/١٣٠ فى وفيات سنة ٧٧٥ وفاة قاضى القضاة شرف الدين =

Marfat.com

فوصل إليه ابن نعير[1] فأخبره أن أباه غلب على بغداد / بعد رحيل تمر لنك ١٢٥/ب
عنها و خطب فيها باسم الملك الظاهر فجهز أحمد بن أويس بجماعته إلى بغداد بعد أن جهزه جهازا حسنا فأرسل عسكرا كثيرا فيهم كمشبغا الأتابكى و أحمد بن يلبغا و بكلمش و غيرهم إلى أطراف المملكة، و أقام، السلطان نازلا على الفرات إلى أن وصل قاصد أحمد بن أويس يخبره ٥ بأنه دخل بغداد و جلس على تخت ملكه و خطب باسم السلطان بها، فرجع السلطان إلى حلب و حضر إليه و هو بها سالم الدوكارى التركمانى طائعا[2] فخلع عليه و عظمه و ألبسه بزى الترك، و وصل إليه كتاب القاضى برهان الدين[3] أحمد صاحب سيواس يبذل له الطاعة، و ذكر أحمد بن

= أبى العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الكفرى (بفتح الكاف) الحنفى بدمشق. و ناب فى الحكم بدمشق مدة من الزمان ثم استقل بالوظيفة مدة طويلة ثم تركها تنزها عن ذلك و لازم العبادة إلى أن مات « فلعل صاحبنا هذا من أولاده ولم يصرح المؤلف باسمه لتراجعه فى غير هذا الكتاب كالدرر و نحوه بل اكتفى بالكنية على عادته فى كثير من الأعلام .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٥ فى حوادث هذه السنة باختلاف فى الموضع الذى وصل إلى السلطان فيه ابن نعير و نصها «ثم قدم على السلطان بالريدانية ولد الأمير نعير و معه محضر أن أباه أخذ مدينة بغداد و خطب بها للسلطان الملك الظاهر برقوق فخلع السلطان عليه و وعده بكل خير » .

(٢) ترجم لسالم فى النجوم ١٢ فى موضعين و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة بأوضح مما هنا و نصها « ثم قدم رسول القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس بأنه فى طاعة السلطان و يترقب و رود المراسيم السلطانية الشريفة عليه بالمسير إلى جهة =

أويس فى كتابه أنه لما وصل إلى ظاهر بغداد خرج إليه نائب تمر فقاتله وأطلق الماء على عسكر ابن أويس فأعانه الله و تخلص، و فى هذه السفرة استقر بدر الدين محمود بن عبد الله الكلستانى[1] العجمى فى كتابة السر بعد موت بدر الدين بن فضل الله، و كان السلطان استدعى به من القاهرة بعد أن سافر ليقرأ له كتابا ورد عليه من بلاد العجم بالعجمى، و ذلك باشارة جمال الدين ناظر الجيش ، فتوجه و هو فى غاية الخوف ظنا منه أنه وشى به بعض أعدائه، و ما درى أنه نقل أمره إلى العز الزائد بعد الذل

= يعينه السلطان إليها عند قدوم تيمور فكتب جوابه بالشكر و الثناء وبما اختاره السلطان » وقد سبق ذكر ذلك آنفا .

(١) ساق هذه الحادثة مفصلة فى النجوم ١٢ / ٥٨ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « و فى يوم ثانى شعبان خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود الكلستانى المقدم ذكره (أى فى ص ٥٦) باستقراره فى كتابة سر مصر بعد موت القاضى بدر الدين محمد بن فضل الله و كانت تولية الكلستانى هذه الوظيفة كتابة السر من غريب الاتفاق كونه كان فقيرا مملقا خائفا من السلطان وعند طلب السلطان له من خانقاه شيخون لقراءة الكتاب الوارد عليه من العجم لم يخرج من الخانقاه حتى أوصى، ثم انه بعد قراءة الكتاب سافر صحبة السلطان إلى دمشق واشتغل السلطان بما هو فيه عنه فضاق عيشه إلى الغاية و بقى فى أعوز حال وبات ليلته يتفكر فى عمل أبيات يمدح بها قاضى دمشق لعله ينعم عليه بشىء يرد به رمقه فنظم قصيدة هائلة و كان بارعا فى فنون عديدة و أصبح من الغد ليتوجه بالقصيدة إلى القاضى فجاءه قاصد السلطان بولاية كتابة سر مصر فجاءته السعادة فجأة » .

Marfat.com

المفرط واستقر فى نيابة حلب بعد رحيل السلطان [باءمرة -[1]] تغرى[2] بردى و فى نيابة طرابلس أرغون[3] شاه ، و فى نيابة صفد آقبغا[4] الجمالى[5] .

و فى هذه السنة كان بالقاهرة من الرخص ما يضرب به المثل حتى أن عنوانه أن البطيخ العبدلاوى بيع[6] كل قنطار بدرهم ، و قس على ذلك .

ثم فى آخرها توقف النيل حتى مضى نصف أبيب ثم مضى نصف مسرى الأول ، ثم فتح الله تعالى فزاد فى أسبوع واحد نحو عشرة أذرع

---

(١) من الثلاثة الأصول ، و ليس فى با .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ٢ /٥٩ فى حوادث هذه السنة بأوضح مما هنا ونصه « و بعد دخوله (أى السلطان) حلب بأيام قليلة عزل نائبها الأمير جلبان من كشبغا الظاهرى المعروف بقراسقل و خلع على الوالد (تغرى بردى) باستقراره عوضه فى نيابة حلب و أنعم على الأمير جلبان بأقطاع الوالد و إمرته وهى إمرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية - الخ » .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٥٩ فى حوادث هذه السنة بأبين مما هنا ونصه « ثم أمسك السلطان الأمير دمرداش المحمدى نائب طرابلس و حبسه و خلع على الأمير أرغون شاه الإبراهيمى الظاهرى نائب صفد باستقراره عوضه فى نيابة طرابلس » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٩ فى حوادث هذه السنة بأوسع مما هنا و نصه « وخلع على الأمير آقبغا الجمالى الظاهرى أتابك حلب باستقراره فى نيابة صفد عوضا عن أرغون شاه الإبراهيمى » .

(٥) وقد أهمل المؤلف فى هذا التاريخ استقرار الأمير دقماق المحمدى الظاهرى فى نيابة ملطية واستقرار الأمير كورمقبل فى نيابة طرطوس» كما فى النجوم ١٠/٥٩ .

(٦) وقع فى الأصول الأربعة « ابيع » .

Marfat.com

و تزايد بسبب التوقف سعر القمح إلى أن بلغ أربعين درهما كل أردب ثم زاد ضعفها .

و فيها أرسل أبو فارس[1] ابن أبى العباس المرينى ، بعد موت

(١) لم يتعرض فى النجوم فى حوادث هذه السنة لذكر هذه الحادثة ، و أبو فارس هذا اسمه عبد العزيز ، كما فى النجوم ١٢ / ١٤٣ و البدائع ١ / ٣٠٣ و فيه «ويعرف بعزوز» و قد ذكر وفاته فى النجوم ١٢ / ١٥٣ فى وفيات سنة ٧٩٨ و أقيم بعده على سلطنة فاس أخوه أبو عامر عبد الله ، وأبو العباس اسمه أحمد بن أبى سالم بن إبراهيم ابن أبى الحسن المرينى ، كما فى النجوم و البدائع كما ذكرا ذلك فى وفيات هذه السنة . و قد ذكر المؤلف وفاته فى وفيات هذه السنة وسماه أحمد ابن إبراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أبو سالم ، وقد ترجم له فى الأعلام ١ / ٨٤ و لقبه بالمستنصر و ذكر وفاته فى سنة ٧٩٦ كما فى وفيات الإنباء ، و قد ترجم فى الدرر ١ / ٤٥ لأبيه إبراهيم و ذكر عمود نسبه كما هنا وذكر له ما جريات عظيمة ، وأما حادثة أبى فارس هذه فلم نظفر بها لا فى النجوم ولا فى ترجمة أحد من هؤلاء المذكورين ، و إنما وجدنا فى الأعلام ٩ / ٣٣٥ فى ترجمة يوسف بن موسى أبى حمو بن موسى بن يوسف الزيانى من ملوك بنى عبد الواد أصحاب تلمسان أخى أبى زيان الآتى قريبا بأنه توفى قتيلا فى هذه السنة كما فى حوادثها هنا وانه بويع له بتلمسان بعد وفاة ابن أخيه الزعيم أبى تاشفين سنة ٧٩٥ وانه قتل بعد سنة من ولايته أى فى هذه السنة ، و لم يتعرض لسبب قتله ولا لكيفيته كما تعرض له هنا و قد سبقت ترجمته ٣ / ١٩٢ فى هذا الجزء و عليها تعليق ، و قد سبق ١ / ٥٣ فى وفيات سنة ٧٧٤ ذكر وفاة عبد العزيز أبى فارس المرينى - الخ ، غير أنه سمى أباه عليا ، وفى النجوم و البدائع « أحمد » كما سبق و أنه توفى سنة ٧٩٨ كما فى النجوم ، و كذا سبق ٢ / ٣٥٥ فى حوادث سنة ٧٩١ « أن أبا العباس المرينى ملك فاس بعث ولده أبا فارس عبد العزيز نصرة لأبى تاشفين =

Marfat.com

أبيه[1] إلى تلمسان أبا زيان[2] بن أبى حمو بعد أن أخرجه من محبسه بفاس و صار أميرا على تلمسان من قبله و أرسل إلى بنى عامر مالا فغدروا بيوسف ابن أبى حمو و أرسلوه إلى أبى فارس، فقتله و بعث برأسه إلى أخيه أبى زيان و استمر أبو زيان فى إمرة تلمسان عن أبى فارس .

و فى رجب أخذت الفرنج عدة مراكب تحمل الغلال إلى الشام . ٥

و فى هذه السنة أشيع أن امرأة طال رمدها فرأت النبى صلى الله عليه و سلم تسليما فأمرها أن تأخذ من حصى أبيض فى سفح المقطم أشيافا و تكتحل به بعد سحقه ففعلت فعوفيت ، فتكاثر الناس على استعماله و شاع ذلك ثم بطل .

و أوفى النيل ثامن عشرين مسرى و انتهت الزيادة[3] فى ذى الحجة إلى ١٠ الحادى عشر من الثانى عشر[3] فارتفعت الأسعار فأمر سودون النائب أن يتحدث ابن الطبلاوى فى الأسعار ففعل فلم يزدد الأمر إلا شدة .

/ذكر من مات فى سنة ست و تسعين و سبعمائة من الأعيان ١٢٦ / الف

إبراهيم بن خليفة بن خلف ، خطيب برزة ، كان خيرا معتقدا ،

= لاستنقاذ تلمسان من يد أبى حمو والد أبى تاشفين و كان أبو تاشفين انتصر به على أبيه ـ الخ » فتأمل و كذا سبق ٢ / ١٣٢ فى حوادث سنة ٧٨٥ ذكر أبى العباس المرينى و عليه تعليق .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و وقع فى س « ابنه » .

(٢) أبو زيان هذا اسمه « محمد بن موسى » كما سبق ٢/٢١٦ فى التعليق .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ١٤٣ آخر وفيات هذه السنة ما لفظه « أمر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستة أذرع سواء مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و أحد عشر اصبعا ـ والله أعلم » .

Marfat.com

مات فى شعبان .

إبراهيم[١] بن عبد الله بن عمر الصنهاجى المالكى برهان الدين القاضى ، ولد سنة سبع[٢] عشرة و سبعمائة ، و سمع[٣] من الوادى آشى و غيره ، و تفقه بدمشق على القاضى بدر[٤] الدين الغمارى المالكى[٥] ، و تزوج بنته بعده[٦] و كان يحفظ الموطأ و ولى قضاء دمشق[٧] غير مرة ، أولها سنة ثلاث و ثمانين ، فلما جاء التوقيع لم يقبل و صمم على عدم المباشرة و امتنع من لبس الخلعة فولى غيره ، ثم ولى فى ربيع الأول سنة ثمان و ثمانين فامتنع أيضا فلم يزالوا به حتى قبل ، فباشر ثلاث سنين ، ثم صرف و مات فى ربيع الآخر[٨] فجأة بعد أن خرج من الحمام[٩] و قد ناهز الثمانين و هو

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الشذرات .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « ١٨ » بالرقم الهندى .

(٣) عبارة الدرر « و حفظ الموطأ و سمع من الوادى آشى الموطأ » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات ، و فى ب والدرر « صدر الدين » وعبارة الدرر « و أخذ عن القاضى صدر الدين » .

(٥) كذا فى الأصول كلها و متن الدرر ، و بهامشه « ر ـ المكى » خطأ .

(٦) عبارة الدرر « و لازمه و تخرج به و صاهره » .

(٧) هذا التفصيل الذى ذكره هنا و الشذرات لم يذكره فى الدرر ، و إنما فيه « و ولى قضاء المالكية بدمشق » لا غير .

(٨) كذا فى س و با والشذرات ، و فى م و ب و الدرر « الأول » .

(٩) وقع فى بعض الأصول هنا « فى ربيع الأول » و فى بعضها « الآخر » . و هو مكرر مما تقدم ، و لا وجود له فى الشذرات و لا فى الدرر .

صحيح

Marfat.com

صحيح البنية[1] حسن الوجه و اللحية، قال ابن حجى: كان فاضلا فى علوم و كان يخالط الشافعية أكثر من المالكية و يعاشر الأكابر بحسن محاضرته و حلو عبارته .

أحمد[2] بن إبراهيم بن على بن عثمان [بن يعقوب - ٣] بن عبد الحق المرينى السلطان أبو العباس بن أبى سالم بن أبى الحسن صاحب فاس ٥ و لقبه المستنصر بالله أمير المسلمين ثم اعتقل بطنجة فلم يزل حتى بعث ابن الأحمر صاحب غرناطة[4] إلى محمد بن عثمان أمير سبتة أن يخرجه و يساعده، فركب إلى طنجة فأخرجه و بايع له و حمل الناس على طاعته و بايعه أهل جبل الفتح و أمده ابن الأحمر بعساكر، و كتب ابن الأحمر إلى الأمير عبد الرحمن[5] بن أبى يغمراسن بموافقته و معاضدته و كان بينهما ١٠

---

(١) وقع فى با « المعمه » بلا نقط خطأ .

(٢) سبق التعليق عليه آخر حوادث هذه السنة فراجعه، و قد ترجم له فى الدرر ١/٩٣ ترجمة ممتعة كما هنا .

(٣) ما بين الحاجزين سقط من الدرر .

(٤) غرناطة أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس، كما فى معجم ياقوت .

(٥) ترجم له فى الأعلام ٨ / ١١٢ فى ترجمة ابن ماسای مسعود بن عبد الرحمن ابن ما سای استطرادا بما نصه « كان (أى ابن ما سای) مختصا بالأمير عبد الرحمن ابن أبى يفلوسن المرينى، و ذكره فى الدرر ١/٩٣ فى ترجمة أحمد بن إبراهيم بن على بن عثمان بن عبد الحق أبى العباس ... المرينى التى احتوت على أكثر ما هنا بما نصه « و استقر عبد الرحمن بن أبى تغلب » فعاق عليه المصحح بما نصه « كذا فى النسخ كلها» وهو خطأ، و الذى فى تواريخ المغاربة «ابن ابن أبى يفلوس» و قد علمت ما فى الأعلام، و فى الأصول الأربعة « يغمراسن » كما فى المتن .

Marfat.com

بون فتصافيا و نازلوا فاس فجرح السعيد محمد[1] بن عبد العزيز بن أبى الحسن سلطانها فاختل أمره و انهزم ، و ركب أبو العباس و حصر البلد فى سنة خمس و سبعين إلى أن دخل سنـــة ست و سبعين ، و استقل[2] السلطان أبو الحسن[3] بملك فاس و المغرب وأمر عبد الرحمن[4] على مراكش ، و استوزر أبو[5] العباس محمد بن عثمان بن العباس[6] و الق إليه المقاليد ، ثم غدر عبد الرحمن فأخذ من بلاد أبى العباس اربونة[7] ، فترددت الحرب بينهما إلى أن قتل عبد الرحمن فى آخر جمادى الآخرة سنة أربع و ثمانين ، ثم ملك تلمسان و هرب

---

(١) ترجم له فى الأعلام ٧ / ٧٩ بما نصه « محمد بن عبد العزيز بن أبى الحسن على بن عثمان المرينى أبو زيـان السلطان السعيد بالله من ملوك بنى مرين فى المغرب ، بويع لـه بعد وفاة أبيه سنة ٧٧٤ و هو طفل فى نحو الخامسة من عمره و كفله الوزير أبو بكر بن غازى بن الكاس ـ الخ » و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٦ .

(٢) كذا فى با و هو الصواب ، و فى الأصول الثلاثة الأخرى « اشتغل » .

(٣) ترجم فى الدرر ٣ / ٨٥ لأبى الحسن بمـا نصه « على بن أبى سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى أبو الحسن صاحب مراكش و فاس تسلطن بعد أبيه أبى سعيد عثمان فى سنة ٧٣١ » و أثنى عليه ثناء حسنا و ذكر وفاته فى سنة ٧٥٢ .

(٤) ذكر عبـد الرحمن هذا فى الدرر ١ / ٩٣ استطرادا فى ترجمة أحمد بن إبراهيم .... المرينى كما سبق آنفا .

(٥) كذا فى الأصول كلها ، و الظاهر « أبا العباس » .

(٦) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر ١ / ٩٣ « محمد بن عثمان بن الكاس » لا « العباس » .

(٧) من معجم ياقوت و هى بلدة فى طرف الثغر من أرض الأندلس و هى الآن فى يد الإفرنج ، و فى س « اربو » و فى با « اسو » و فى ب « اربوه » .

Marfat.com

منها صاحبها أبو حمو ثم ثار[١] موسى[٢] بن أبى عنان على أبى العباس و نزل[٣] دار الملك بفاس، فرجع أبو العباس فنزل تازى فتركه أهل عسكره و توجهوا إلى موسى فآل الحال إلى أن غلب موسى و قيده و حمله إلى الأندلس فأكرمه ابن الأحمر و لم ينشب موسى أن مات فأقيم[٤] المستنصر بن أبى العباس[٤]

(١) هذا هو الصواب، و وقع فى الأصول اضطراب فى ضبط هذا اللفظ فحذفناه.

(٢) ذكر هذه الحادثة بتفصيل أوضح مما هنا فى الأعلام ١ / ٨٤ فى ترجمة أحمد ابن إبراهيم أبى العباس بما نصه «و كان عنده (أى الغنى بالله بن الأحمر) موسى ابن السلطان أبى عنان (من بنى مرين) فجهزه و أرسله إلى سبتة فاستولى عليها وسلمها لابن الأحمر و تقدم إلى فاس فدخلها و نهض المستنصر يريد قتاله فتسلل عنه أكثر رؤساء جنده و نهب معسكره وعرض عليه موسى الأمان فاستسلم سنة ٧٨٦ فقيده موسى و أرسله إلى ابن الأحمر فأقام بغرناطة معتقلا إلى سنة ٧٨٩ و سرح فعاد إلى المغرب فاستولى على سبتة ثم على فاس الجديد و بويع بها بعد خلع الواثق بالله (محمد بن أبى الفضل) فى السنة نفسها فكان أول ما فعله قتل الوزير بن ماساى (انظر ترجمته) أى فى ج ٨ من الأعلام ١١٢ وسماه مسعود بن عبد الرحمن كما سبق آنفا، و خضعت له تلمسان ثم امتنعت فزحف لاخضاعها و أرسل الجيش أمامه و أقام قليلا فى تازا فعاجلته منيته و حمل إلى فاس فدفن بها - الخ».

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب «ترك» خطأ.

(٤-٤) المذكور فى وفيات هذه السنة ٧٩٦ فى النجوم ١٢/١٤٣ «هو أبو العباس أحمد بن أبى سالم بن إبراهيم بن أبى الحسن المرينى ملك المغرب» و مثله فى الأعلام ١/٨٤ و لقبه بالمستنصر المرينى. وفى أصول الإنباء ابن أبى العباس كما ترى والظاهر زيادة» بن فعليه فمقتضى التركيب أبو. ويؤيد ما بدا لنا قول المؤلف بعد «فأخرج أبا العباس» و قوله أيضا «ولم يزل السلطان أبو العباس» و قد ذكر موته فى المحرم فى النجوم و سيأتى كذلك فى المتن، ووقع فى باوب «المنتصر» خطأ.

Marfat.com

فى الملك فبلغ ذلك ابن الأحمر فأخرج أبا العباس ليرسله إلى فاس، ثم بدا له فرده إلى الاعتقال فأرسل الواثق محمد بن أبى الفضل ابن السلطان أبى الحسن فتوجه إلى فاس فملكها فى شوال سنة ثمان و ثمانين و قبض على المنتصر[1] / فبعثه إلى ابن الأحمر ثم أرسل عسكرا فأخذوا سبتة فبلغ ١٢٦ / ب
٥ ابن الأحمر فغضب و طلب أبا العباس فأركبه البحر من مألقة إلى سبتة فوصلها فى صفر سنة تسع و ثمانين فاضطرب من فيها، و استولى على سبتة ثم سار إلى طنجة فملكها، ثم نازل فاس فملكها، و كان القائم فى تلك الأمور كلها الوزير مسعود[2] فقبض عليه و عذبه ثم قطعه قطعا و لم يزل السلطان أبو العباس تتقلب به الأمور إلى أن مات فى المحرم سنة ست
١٠ و تسعين، فقام بعده ابنه أبو فارس[3] فلم تطل مدته، و مات سنة ثمان و تسعين فقام أخوه و مات فى يوم الفطر سنة تسع و تسعين، ثم قام أخوهما أبو سعيد عثمان.

أحمد بن أبى سالم بن أبى الحسن بن أحمد بن أبى عنان المرينى، صاحب فاس، كان يلقب المستنصر أمير المسلمين؛ هو الذى قبله[4].

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و السياق يقتضى «المستنصر» السابق آنفا.

(٢) مسعود هذا هو «ابن ماساى» المترجم له فى الأعلام ٨ / ١١٢ و قد سبق التعليق عليه قريبا.

(٣) اسمه عبد العزيز، كما فى النجوم ١٢/١٤٣ فى ترجمة أبيه أبى العباس أحمد بن أبى سالم المرينى.

(٤) هذا هو الذى ترجم له فى الأعلام ١/٨٤ و كذا فى النجوم ١٢/ ١٤٣ كما سبق فى التعليق على المستنصر أبى العباس ص ٢٢١ فلا عود و لا إعادة.

Marfat.com

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن أبى العباس الدمنهورى الأديب المعروف بالشاطر ، صاحب النظم الفائق ؛ تقدم فى سنة ٧٨٨[1] .

أحمد[2] بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد ابن أبى حفص الحفصى الهنتاتى ، صاحب بلاد تونس و افريقية و غير ذلك من بلاد المغرب ، و الهنتاتى - بفتح الهاء و سكون النون بعدها مثناة و بعد الألف مثناة أخرى - يكنى أبا العباس - و كان يقال له : أبو السباع ، ولى المملكة سنة اثنتين و سبعين فى ربيع الأول ، و كل من ذكر فى عمود نسبه ولى السلطنة إلا أباه و جد أبيه ، مات فى شعبان ، و استقر بعده ولده أبو فارس عبد العزيز[3] .

---

(١) سبق ٢ / ٢٢٢ فى حوادث ٧٨٨ ما نصه « و فيها أمر السلطان باحضار شهاب الدين ابن الجندى الدمنهورى فأحضر فضرب بين يديه لأنه كان بدمنهور يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فشكى منه مقطع دمنهور إلى السلطان فأمر باحضاره فضرب ثم شفع فيه بعض الأمراء و عرف السلطان قدره و أنه طلب للقضاء فامتنع فخجل السلطان و أرسل إليه فخالله و خلع عليه و أذن له فى الرجوع إلى بلده على عادته » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/٢٥٧ ، و كذا فى النجوم ١٢/١٤٢ و ذكرا وفاته فى هذه السنة ، ثم ترجم فى النجوم بعده لأبى العباس أحمد بن أبى سالم المرينى ملك المغرب ثم قال « قلت و هو يشارك المقدم ذكره فى الاسم و الكنية و اسم الأب و الجد » .

(٣) فى النجوم ١٢/١٤٢ فى ترجمة أبيه المتقدمة ما نصه « و قام من بعده على ملك تونس ابنه السلطان أبو فارس عبد العزيز و كان من أجل ملوك الغرب =

Marfat.com

أحمد[١] بن يعقوب الغمارى المالكى ، كان فاضلا فى مذهبه ، درس و أفتى و ولى قضاء حماة ، ثم صرف فأقام بدمشق إلى أن مات فى ذى القعدة عن نحو من ستين سنة .

أبو بكر[٢] بن محمد بن الزكى عبد الرحمن[٣] المزى تقى الدين ابن أخى الحافظ جمال الدين ، سمع الحجار و المزى[٤] و غيرهما و حدث ، مات فى المحرم عن خمس و سبعين سنة .

راشد[٥] بن عبد الله التكرورى أحد المشايخ المجذوبين الذين يعتقدهم

= وطالت أيام ولده عبدالعزيز فى الملك حسب ما يأتى ذكره فى محله إن شاء الله تعالى » .

(١) ترجم له فى الدرر ١/٣٣٨ أيضا بأوجز مما هنا ، و كذا فى الشذرات كما هنا .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و كذا ترجم له فى الدرر ١/٤٥٩ أيضا بنحو مما هنا ، و زاد بعد عبد الرحمن « بن يوسف » و قد حذف تقى الدين من الدرر .

(٣) ترجم فى الدرر ٢/٣٥١ لعبد الرحمن وسمى أباه يوسف بن عبد الرحمن ... ولد الحافظ جمال الدين ولد سنة ٨٧ ومات سنة ٧٤٩ .

(٤) عبارة الدرر « سمع من عمه و من الحجار و غيرهما » فالمراد بالمزى هنا هو عمه الحافظ جمال الدين المذكور .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٩ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى الشيخ المعتقد الصالح رشيد التكرورى الأسود فى البيمارستان المنصورى فى يوم السبت ثالث عشرين جمادى الآخرة و كان يقيم بجامع راشدة خارج مدينة مصر و هو آخر من سكنه و هو يقصد للزيارة و للناس فيه اعتقاد حسن » .

Marfat.com

العامة ، كان مقيما بجامع راشدة [١] الذى عند بركة الحبش [٢] ، رأيته هناك و عنده سكون و يصيح أحيانا ، مات بالمارستان .

رسلان [٣] بن أحمد بن إسماعيل الصالحى الذهبى ، سمع من محمد [٤] بن يعقوب الجرائدى و أبى العباس الحجار [و حدث - ٥] بدمشق .

زكريا [٦] بن محمد بن أبى بكر الأمير أبو يحيى ، لما مات أخوه السلطان ٥ أبو العباس أحمد و استقر فى السلطنة بعده ولده أبو فارس عبد العزيز كان خشى من عمه [٧] فاستدعاه فى مرض أبيه فدخل عليه فخشى عليه

---

(١) علق النجوم ٤/١٧٧ على قول المتن جامع راشدة بما نصه «قال المقريزى إن هذا الجامع كان واقعا بين مدينة الفسطاط و دير الطين و عرف بهذا الاسم لأنه بنى فى خطة راشدة بن أدب بن جديلة من لخم» .

(٢) بركة الحبش علق عليها النجوم ١٢ / ٢٧٣ بما نصه «و موقعها اليوم منطقة الأراضى الزراعية التابعة لزمام دير الطين» .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/١٠٩ بما نصه «رسلان بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الدمشقى بهاء الدين ابن الموفق و لد سنة ٧١٤ و سمع من ابن الشحنة و الشرف ابن الحافظ و التقى أحمد بن العز و ابن الزراد و غيرهم مات ..... سنة ٧٩٦» و قد علق فى الدرر على قول الدرر الدمشقى بما نصه «ـر اليوسفى بهاء الدين الذهبى ابن الموفق» و قابل بين الترجمتين و تأمل .

(٤) ترجم فى الدرر ٤/ ٢٨٦ لمحمد بن يعقوب هذا ترجمة ممتعة ... و ذكر موته سنة ٧٢٠ .

(٥) سقط من س .

(٦) هذا هو الصواب كما فى م و ب ، و وقع فى س و با «أحمد» خطأ ، و بهامش س تقدم قريبا ما يعرف بأن أباه «محمد» لا «أحمد» و هذا زكريا هو أخو أحمد ابن محمد بن أبى بكر سلطان تونس الذى سبقت ترجمته التى نقلناها من النجوم ١٢/ ١٤٢ و من الدرر ١/٢٥٧ .

(٧) أى «زكريا» المذكور آنفا .

Marfat.com

١٢٧/ الف أخوه و أمره بالانصراف، فعاقه أبو فارس / حتى مات أبوه و بويع بالسلطنة فقتل[١] عمه فى نصف ذى القعدة .

زينب بنت القاضى زين الدين البسطامى ، والدة القاضى صدر الدين المناوى ، كانت مقيمة بجامع الحاكم[٢]، ماتت فى المحرم ، و مشى الناس فى جنازتها من هناك إلى المصلى الذى بالقرب من جامع المارداني لأجل ولدها .

زينب[٣] بنت أبى البركات البغدادية ، كانت صالحة فبنى لها رباط

(١) بالبناء للفاعل .

(٢) ذكره فى النجوم ٨/ ١٤٠ بما نصه « اسسه الخليفة العزيز بالله نزار بن المعز الفاطمى فى سنة ٣٨٠ هـ و فى شهر رمضان سنة ٣٨١ هـ صلى به الجمعة قبل أن يكمل بناؤه ـ الخ» .

(٣) ترجم لها فى النجوم ١٢/ ١٤٢ فى وفيات هذه السنة و ذكر وفاتها فيها بما نصه « و توفيت الشيخة الصالحة المعتقدة المعروفة بالبغدادية صاحبة الرباط بالقاهرة فى يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة و كانت على قدم هائل من الصلاة و العبادة و للناس فيها اعتقاد و تقصد للزيارة » . وبهامشه « هذا الرباط داخل الدرب الأصفر واقع تجاه خانقاه بيبرس الجاشنكير حيث كان المتجر» و بعضهم يقول : رواق البغدادية أنشأته الست الجليلة تذكار باى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى فى سنة (٦٨٤) راجع بقية الكلام عليها ٢٦٦ من الجزء التاسع من هذه الطبعة . وفى الجزء التاسع المذكور فى وفيات سنة ٧٢٦ ما نصه «وتوفيت الشيخة حجاب شيخة رباط البغدادية فى المحرم وكانت خيرة دينة و لها قدم فى الفقر و التصوف» و بهامشه قوله حجاب ضبطها ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة بالعبارة فقال : بضم أوله وتشديد الجيم . وعبارة الدرر ٢/٦ : حجاب =

بجوار

Marfat.com

بجوار خانقاه بيبرس بنته لها الست تذكار بنت الملك الظاهر بيبرس و صار كالمودع للنساء الأرامل و هو المعروف برواق البغدادية .

سلامة[1] بن محمد بن سليمان بن فائد الخفاجى ، أمير العرب بالبحيرة و هو المعروف بابن التركية ، كان شجاعا بطلا[2]، و قد ذكر فى الحوادث[3] ، مات فى ربيع الآخر .

عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا ، مات غريقا بالفرات و معه سبعة عشر نفسا من آل مهنا فى وقعة بينه و بين عرب زبيد و قتل معه خلق كثير جدا .

عبد الله العمرى كاتب السمسرة[4] والد صاحبنا شمس الدين العمرى موقع الدست .

= بضم أوله و تشديد الجيم بنت عبد الله الشيخة الصالحة كانت شيخة رباط بغداد مشهورة بالصلاح الخير و ماتت فى المحرم سنة ٧٢٥ .

(١) كذا فى م ، و فى س و با و ب : سلاّم (بتشديد اللام) ، و مثله فى النجوم ١٢/١٣٩ فى وفيات هذه السنة و نصه «و توفى الأمير سلام بن محمد سليمان ابن فايد المعروف بابن التركية أمير خفاجة من الصعيد فى سابع شهر ربيع الآخر و كان من أجل أمراء العرب » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و وقع فى با « فاضلا » خطأ .

(٣) ال فى الحوادث للعهد الحضورى أى حوادث هذه السنة و لم نجده فيها .

(٤) السمسرة و هى حرفة السمسار و أجرته و السمسار المتوسط بين البائع و الشارى و الساعى للواحد منهما فى استجلاب الآخر و هو غير الدلال ج سماسرة و سماسر و سماسير ، كما فى قطر المحيط . و وقع فى الأصول الأربعة «الشمسرة » و الله أعلم .

عبد الرحمن المناوى خادم الشيخ صالح بمُنْيَة[1] الشيرج ، و كان ممن يعتقده المصريون ، مات فى جمادى الأولى.

عبد الرزاق[2] بن عبد الله بن عبد الرزاق المصرى كمال الدين ابن المطوع الشاهد ، ولد سنة عشر أو بعدها ، و سمع من أبى الفتح الميدومى و غيره و اعتنى بالشروط و كتب الخط الحسن و نظم و نثر و أرخ الوقائع التى شاهدها ، مات ثالث رجب سمعت من فوائده .

على[3] بن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين [بن نجم الدين بن شرف الدين -[4]] رئيس الأطباء بالديار المصرية ، كان فاضلا مفننا انتهت إليه المعرفة[5] ، و كان ذا حدس صائب جدا يحفظ عنه المصريون من ذلك أشياء ، و كان حسن الصورة بهى الشكل جميل الشيبة ، مات بحلب فى ذى الحجة ، ثم نقلته ابنته إلى مصر فدفنته بتربتهم ، أخذ عنه شيخنا [عز الدين -[6]]

---

(١) فى هامش النجوم ١٠/ ١٣٠ «المقصود بها منية الشيرج الداخلة فى حدود قسم شبرا بالقاهرة » .

(٢) كذا فى س و با ، و فى ب و م « عبد الرحمن » و لم نجد ما يحل الاختلاف .

(٣) ترجم له أيضا فى الدرر ٣/٧٩ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٠ ترجمة موجزة و قد سبق فى حوادث خمس و تسعين : ان السلطان أرسله لابن عثمان ليطبه ، وقد وصفه فى آخر ترجمته من الدرر «بالقاضى» و إنما هو طبيب ، ولم يصفه فى النجوم و لا البدائع بذلك الوصف .

(٤) مثله فى الشذرات ، و لم يذكره الدرر و لا النجوم .

(٥) أى معرفة العلاج كما فى الدرر .

(٦) من الدرر .

Marfat.com

ابن جماعة و كان يثنى على فضائله ، و قد اجتمعت به مرارا و سمعت فوائده، و كان له مال قدر خمسة آلاف دينار قد أفرده للقرض، فكان يقرض من يحتاج إلى ذلك [برهن - [1]] من غير استفضال بل ابتغاء للثواب .

قرأت بخط الشيخ تقى الدين المقريزى[2] : كان يصف الدواء للموسر بأربعين[3] ألفا و يصف الدواء فى ذلك الداء بعينه للمعسر بفلس ، قال : و كنت عنده فدخل عليه رجل شيخ[4] فشكا شدة مابه من السعال فقال له : لعلك تنام بلا سراويل؟ قال : إى و الله ! قال : فلا تفعل ، ثم بسراويلك ، فمضى، قال : فصادفت[5] ذلك الشيخ بعد أيام فسألته عن حاله، فقال لى : عملت ما قال لى فبرئت ، قال : و كان لنا جار حدث لابنه رعاف حتى أفرط فانحلت قوى الصغير ، فقال / له : شرّط أذنيه[6] ، فتعجب ١٢٧ / ب و توقف، فقال : توكل على الله و افعل ، ففعل ذلك فبرأ ، قال : و له من هذا النمط أشياء عجيبة .

محمد[7] بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن

---

(١) لم يذكر هذا القيد فى الدرر .

(٢) وقع فى متن الدرر «القزوينى» وفى هامشه : المقريزى، نقلا عن رو هو الصواب.

(٣) مثله فى النجوم ، و فى الدرر « بمائة » .

(٤) عبارة الدرر « و إن شخصا شكا إليه السعال » .

(٥) وقع فى الأصول الأربعة و النجوم « فصدفت » بل وقع فى با مشكلا خطأ .

(٦) كذا فى الدرر ، و فى م و النجوم « اذنه » و فى س و الشذرات « اذانه » .

(٧) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا .

Marfat.com

على الحسنى[١] الفاسى ، ثم المكى أبو الفتح المالكى ، سبط الخطيب بهاء الدين محمد[٢] بن التقى عبد الله بن المحب الطبرى، سمع[٣] على عثمان بن الصفى أحمد بن محمد الطبرى و غيره، و بالمدينة[٤] على الزين[٥] بن على الاسوانى و الجمال الطبرى[٦] و خالص البهائى و غيرهم[٧] ، و أجاز له جماعة من مصر و الشام و حدث ، و كان مولده فى ذى القعدة سنة ٧٣٢ بمكة و مات بها فى خامس[٨] صفر .

محمد بن أبى بكر الدمشقى بدر الدين ابن المصرى ، اشتغل بالعلم و أخذ عن التاج المراكشى ، و كان أكبر الشهود بمجلس القاضى المالكى .

محمد بن بيبرس[٩] شاه الخادم بالشميساطية بدمشق ، كانت له وجاهة ، و كان حسن الخط ، و ولى مشيخة خانقاه الطواويس ، و مات

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و وقع فى الشذرات « الحبى » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/٤٦٦ بما نصه « محمد عبد الله » (كذا) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى بهاء الدين ابن تقى الدين ابن الحافظ محب الدين الطبرى ثم المكى الخطيب ، ولد بمكة سنة ٦٧٨ - الخ .

(٣) زاد فى الشذرات هنا « بها » أى بمكة .

(٤) زاد فى ب « على ساكنها أفضل الصلاة و السلام و التحية و الإكرام » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و وقع فى س « الزبير » خطأ .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و وقع فى س « المطرى » خطأ .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات بعد الطبرى « و غيرهما » لأنه لم يتعرض لخالص .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و فى س زيادة « عشر » هنا .

(٩) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « عرب شاه » .

فى

Marfat.com

فى جمادى الأولى .

محمد[١] بن على بن سالم الفرغانى، أحد شهود الحكم بدمشق ، اشتغل بالقراآت و تلا بالسبع على اللبان و أقرأ ، و مات فى ذى الحجة .

محمد[٢] بن على بن يحيى بن فضل الله بن مجـــلى[٣] العدوى المصرى بدر الدين بن علاء الدين ، كاتب السر ، ولى كتابة السر و هو شاب بعد والده ٥ و باشرها و أبوه فى مرض موته[٤] و ذلك فى رمضان سنة تسع و ستين ، و لم يكمل حينئذ عشرين سنة ، و استمر إلى أن عزل فى [أول -٥] الدولة الظاهرية بأوحد الدين[٦] ، ثم أعيد بعد سنتين[٧] ، ثم عزل بعلاء الدين[٨] الكركى[٩] ،

(١) ترجم لـه فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤/ ٩٧ و النجوم ١٢ / ١٤٠ فى وفيات سنة ٧٩٦ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى .

(٣) زاد فى النجوم هنا « بن دعجان » و قد وصفه فى النجوم بالقاضى ، و كـذا أباه وجده ، و قد ترجم له فى البدائع ١/٣٠٣ فى آخر سنة ٧٩٦ بما نصه « توفى القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله كاتب السر ... بالديار المصرية » .

(٤) عبارة الدرر « و قرره المشرف فى وظيفـة كتابة السر بعد أبيه فى أواخر شهر رمضان سنة ٧٦٩ - الخ » فباشر إلى أن تسلطن الظاهر فى شوال سنة ٨٤ فعزله و ولى أوحد الدين عبد الواحد بن إسماعيل .

(٥) سقط من س .

(٦) سماه فى الدرر « عبد الواحد بن إسماعيل » كما سبق آنفا .

(٧) عبارة الدرر « ... إلى أن أعيد فى رابع ذى الحجة سنة ٨٦ » .

(٨) سماه فى الدرر ص ٩٨ « على بن عيسى » .

(٩) هذا هو الصواب كما فى با و الدرر و النجوم وهامش س ، و وقع فى متنه =

Marfat.com

ثم أعيد[١] ثم مات فى هذه السنة فى شوال ٢ ، فباشر الوظيفة نيفا[٣] و عشرين سنة ، و كان مهيبا ساكنا قليل الكلام جدا قليل الاجتماع بالناس قصير البضاعة فى البلاغة جدا[٤] إلا أن خطه حسن ، و كان يستر نفسه بقلة الكلام و قلة الاجتماع . و كان يدعى أن ذلك من شأن وظيفته، و كانت له محاسن عديدة ، و قام فى مواطن محمودة، و نصيحته لمن يخدمه مشهورة[٥]، و عنوان شعره ما كتبه للملك الظاهر من دمشق لما تخلف مع منطاش :

يقبل الأرض عبد بعد خدمتكم قد مسه ضرر ما مثله ضرر
و الشغل يقضى لأن الناس قد ندموا اذ عاينوا الجور من منطاش ينتشر
و الله إن جاءهم من عندكم أحد قاموا لكم معه بالروح و انتصروا

و قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه أنه قرأ على الشيخ بهاء الدين بن عقيل، وعلى الحاوى فى الفقه و فى ألفية ابن مالك حتى صار يعرب فى القرآن[٦] و أنا حاضر و الشيخ فخر الدين الضرير فيجيد ذلك ، و كان والده قد حرص

= و متن م و ب « البيرى » خطأ .

(١) عبارة الدرر « فاتفق مرض الكركى فأعاده الظاهر لوظيفته فى ٢٢ شوال » .

(٢) عبارة النجوم « فى يوم الثلاثاء العشرين من شوال » و مثله فى الدرر .

(٣) عبارة النجوم « باشر كتابة سر مصر نحو سبع و عشرين سنة على أنه انفصل فيها أولى و ثانية » كما سبق آنفا فى المتن .

(٤) عبارة النجوم « و كان بدر الدين إماما .... فى الإنشاء و الأدب » و قابل بين هذا و بين كلام المؤلف فان البلاغة من ، أقسام الأدب .

(٥) عبارة الدرر « و كان له شعر نازل » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « القرآن » بغير فى .

Marfat.com

على أن يكون عالما فشغلته الخدمة عن التمهر فى ذلك، و كان واسع الجاه لكنه لا يملك نفسه / عند الغضب و تصدر منه أمور صعبة ١٢٨ / الف رحمه الله تعالى .

محمد[1] بن محمد بن داود بن حمزة [بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى الصالحى الحنبلى -] ناصر الدين، ولد سنة ثمان و سبعمائة [و أحضر على محمد بن على بن عبد الله النحوى جزء ابن ملاس -] و سمع على عم أبيه التقى سليمان [شيئا كثيرا -] و غيره و أجاز له الكمال إسحاق النحاس ٣ [و أولاد ابن العجمى الثلاثة و تفرد بالرواية عنهم -] مات فى رجب .

محمد[5] بن أبى المكارم محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى ثم المكى المالكى، سمع على الزين بن على الأسوانى و الجمال المطرى ،

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ٤/١٧٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) من الدرر .

(٣) عبارة الدرر « و أجاز له الرضى الطبرى و أخوه الصفى و الفخر التوزرى و العلم بن دارة و إسماعيل بن المعلم و بيبرس العديمى و التاج النصيبى و إسحاق النحاس و آخرون » .

(٤) ما بين الحاجزين ساقط من الدرر و فيه « و تفرد ببعض شيوخه و مسموعاته » .

(٥) هذه الترجمة من س، و بهامشه « لعله محمد بن أحمد بن محمد الماضى قريبا فيحرر » و لا وجود لها فى الثلاثة الأخرى و أظن أنها خطأ و موافقة هذا للمتقدم فى بعض الأمور لا يلزم منه أن يكون هو .

Marfat.com

و أجاز له ابن الرضى و زينب[1] بنت الكمال و يحيى بن المصرى و آخرون ، و كان صالحا له عناية بالعلم و معرفة بالأدب ، و له نظم كثير ، و قد حدث بمكة .

محمد[2] بن محمد المليجى تاج الدين يعرف بصائم الدهر ، ولى نظر الأحباس و الجوالى[3] و الحسبة ، و خطب بمدرسة السلطان حسن ، مات فى صفر[4] ، و كان ساكنا قليل الكلام جميل السيرة .

محمد[5] بن مقبل التركى ، تفقه فى صباه و أحب مذهب الظاهرية

---

(١) ترجم لها فى الدرر ٢/١١٧ ترجمة ممتعة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢/١٤١ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى القاضى تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجى المعروف بصائم الدهر محتسب القاهرة و ناظر الأحباس و خطيب مدرسة السلطان حسن فى تاسع عشر صفر عن سبعين سنة » و قد علق على قوله « المليجى » بما نصه « فى السلوك ٣/٧٣٧ . . . المليحى بالحاء المهملة » و مثله فى س و م و الشذرات ، و وقع فى با و ب « الملبحى » و الصواب : المليجى ، ففى المعجم « مليج بالفتح ثم الكسر و ياء تحتها نقطتان ساكنة و جيم قرية بريف مصر » .

(٣) الجوالى نوع من الضرائب ، (عن دوزى) كما فى هامش النجوم ١٢/١١٠ .

(٤) فى النجوم « فى تاسع عشر صفر عن سبعين سنة » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٤٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ ناصر الدين محمد بن مقبل الجندى الفقيه الظاهرى المذهب فى يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة و كان فاضلا و له مشاركة جيدة فى فنون و كان لا يكتم الاقتداء بمذهب أهل الظاهر و يحف شاربه و يرفع يديه فى كل خفض و رفع فى الصلاة » .

Marfat.com

فتظاهر به ، و كان يحف شاربه و يرفع يديه فى كل خفض و رفع ، و كتب بخطه كثيرا جدا .

محمد[1] بن موسى بن رقطاى الناصرى ناصر الدين ، أحـد أمراء العشراوات ، كان أبوه نائب السلطنة ، و كان الولد نجيبا سريا جميل الصورة ضخما خيرا ، يحب سماع الحديث و يحضر عنده المشايخ فى داره فتجتمع الطلبة عنده و يحسن إلى الشيخ عند ختم الكتاب و للقارئ سمعنا بمنزله على بعض شيوخنا ، و مات[2] فى ذى القعدة منها .

مراد بن اورخان[3] بن أردن على[4] بن عثمان [بن سلمان بن عثمان - ٥]

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير شرف الدين موسى [سيف الدين ارقطاى بن] الأمير جمال الدين يوسف أحد أمراء العشرات بالديار المصرية فى ليلة الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة و كان أبوه و جده من أمراء الألوف بالقاهرة و كان يحب علم الحديث و يواظب سماعه و له مشاركة فى المذهب » .

(٢) فى النجوم « فى ليلة الأربعاء سادس عشرين ذى القعدة » .

(٣) هذا هو الصواب كما فى دائرة المعارف للبستانى ٤/٦٢١ ، و وقع فى الأصول الثلاثة : مراد بن اردخان ، و فى با « ممراد » و قد جعل المؤلف وفاة صاحب الترجمة فى هذه السنة ، و بهامش م « ان السلطان مراد مات فى أربع شهر رمضان سنة إحدى و تسعين و سبعمائة » .

(٤) بهامش س « ليس فيهم من يسمى «اردن على» والصحيح مراد بن اورخان ابن عثمان بن ارطغرل و بعض الناس يذكر لهم نسبا ينتهى إلى يافث بن نوح و أصلهم من التتار و نسب التركمانى غلط و كذا كون أصلهم من عرب الحجاز و أول من تسلطن منهم عثمان و كان من أمراء السلطان علاء الدين السلجوق =

التركمانى صاحب الروم يقال إن أصلهم من عرب الحجاز و كان أول من نبه منهم سلمان[1] فكان يغزو و معه نفر من المطوعة و كان شجاعا بطلا فاشتهر بذلك و كثر أتباعه ثم مات ، فقام ابنه عثمان[2] مقامه، و فتح برسا و استوطنها فى حدود الثلاثين ثم قام ابنه اردن على مقامه فأربى على أبيه فى الجهاد ، و قرب العلماء و الصلحاء و عمر الخوانك و الزوايا ثم مات ، فقام ابنه اورخان مكانه ثم مات ، فقام ابنه مراد فركب البحر و نازل ما وراء خليج القسطنطينة و أذلهم حتى بذلوا له الجزية و نشر العدل فى بلاده ، و لم يزل مجاهدا فى الكفرة حتى اتسعت مملكته ، و مات فى حرب وقعت بينه و بين الكفار و عهد لابنه أبى يزيد ، و كانت مدة مملكته عشرين سنة[3] .

= و استولى بعده على ما بيده، و التفصيل مذكور فى كتب مفردة لهم . و بهامش م « ليس فى بنى عثمان من اسمه على» . و فيه « ان فاتح برسا اورخان فى حياة أبيه عثمان و أن عثمان مات يوم فتح برسا و دفن داخل القلعة فى كنيسة جعل لها تربة فيقرأ فيها الختمات » و فى دائرة المعارف للبستانى ٤/٦٢١ « اور خان هو ثانى سلاطين آل عثمان و هو ابن السلطان عثمان بن ارطغرل و لقب بالغازى ، ولد سنة ٦٨٧ هجرية ، خلف أباه فى الملك سنة ٧٢٦ هجرية ». (٥) ما بين الحاجزين من س فقط .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « سليمان». وكذا فى أثناء ترجمة اورخان من دائرة البستانى .

(٢) سبق النقل أن فاتح برسا هو اورخان ، لا عثمان .

(٣) بين سطور م فيه : ان مدة سلطنته اثنتان و عشرون سنة .

يحيى[1] بن محمد بن على الكنانى العسقلانى أمين الدين الحنبلى ، عم شيخنا عبد الله ابن علاء الدين ، سمع الميدومى و غيره و حدث ، و رأيته و لم يتفق لى أن أسمع منه .

يوسف بن أبى عبد الله محمد بن يوسف بن إسماعيل أبو الحجاج ابن الأحمر صاحب غرناطة / وليها فى سنة ٧٠٠٠٠. ٥ ١٢٨ / ب

أبو الفرج[3] القبطى موفق الدين ، ولى نظر الخاص و أضيف إليه نظر الجيش فباشرهما[4] أحسن مباشرة ، ثم ولى الوزارة فلم يحمد فيها و كان يسكن مصر .

سنة سبع و تسعين و سبعمائة

استهلت السنة و الغلاء موجود و بلغ سعر القمح إلى سبعين ، ثم ١٠

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) بياض فى جميع الأصول .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢/١٣٩ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة ونصها «و فيها توفى الصاحب الوزير موفق الدين أبو الفرج الأسلمى تحت العقوبة فى يوم الاثنين [حادى] عشرين شهر ربيع الآخر و كان أسوأ الوزراء سيرة لأنه كان أكره على الإسلام حتى قال كلمة الإيمان غصبا و لبس العمامة البيضاء و هو باق على دين النصرانية فكان [بهامشه رواية المنهل - و تسلطن على الناس بذنوبهم] على الناس بذنوبهم و لما كان على دين النصرانية و هو يباشر الحوايج خاناه كان مشكور السيرة حتى أكره على الإسلام فبلغ من المسلمين مبلغا عظيما فى الظلم والجور و ولى فى بعض الأحيان نظر الجيش بديار مصر أيضا» وذكر فى ص ٣٧١ فهرس توليه نظر الخاص . و قد سبق ذكره فى غير ما موضع .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى «فباشرها» .

Marfat.com

انحط فى ربيع الآخر إلى ستة و ستين درهما ، و فى المحرم توجه غلمان أحمد بن أويس و حريمه إلى بغداد ، و فى السابع[1] منه دخل السلطان إلى دمشق فأقام بها عشرة أيام بعد أن قبض على عدة[2] من الأمراء بحلب ، و هرب آل مهنا فى البرية و شكا بعض العامة من القاضى الشافعى شهاب الدين الباعونى فعزله السلطان و قرر علاء الدين ابن أبى البقاء، و دخل الحاج فى الثالث و العشرين من المحرم و أميرهم قديد[3] و دخل [حريم -[4]] السلطان فى خامس صفر و فيهن عدة من بنات الأمراء و الناس بعضهم[5] أبكار و بعضهن ثيبات[6] ليختار السلطان منهن من يتزوج بها ، و كان خروجه من دمشق فى سابع عشر المحرم و زار القدس فى طريقه و تصدق به و بالخليل بمال كثير و دخل غزة فى ثالث عشرين المحرم فأقام بها إلى ثالث صفر ، و دخل جمال الدين الاستادار و رخص السعر بعد دخوله قليلا ، ثم رجع بسبب الرمايات و تزايد الظلم من المباشرين ، و وقع بعض وباء ، و دخل السلطان القاهرة و زار والده فى مدرسته فى

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « خامس » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « قبض على الأمراء » .

(٣) وصفه فى النجوم ١١ و ١٢ بالقلمطاوى اليلبغاوى الحاجب الثالث ، و ذكره فى الأول فى موضعين ، و فى الثانى فى ثلاثة مواضع ، و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) سقط من م .

(٥) كذا فى الأصول كلها ، و الظاهر « بعضهن » .

(٦) لعل هذا هو الصواب ، و وقع فى س « و بعض بنات ثيبات » و فى الثلاثة الأخرى « بعضهم ثياب » و كله كما ترى .

Marfat.com

خامس عشر صفر، ثم جاء النيل الجديد و بلغ فى آخر السنـــة إلى عشرين ذراعا و بعض ذراع٢، و مع ذلك فالأسعار فى ازدياد إلى أن بلغ القمح ثمانين درهما كل أردب، و الحمص و الشعير بخمسين٣، و الفول أربعة و خمسين، و التبن كل حمل بعشرة، و فيه استقر فارس ٤ فى الحجونية عوضا عن بتخاص لاستقراره فى نيابة الكرك، و فيه استعفى سودون ٥

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « خامس صفر ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢ / ١٥٠ ما نصه « أمر النيل فى هذه السنة ـ الماء القديم أربعة أذرع و أربعة أصابع ـ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع ».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « خمسين ».

(٤) ترجم لفارس هذا فى النجوم ١٢ فى بضع و عشرين موضعا، و ذكر هـذه الحادثة فى حوادث سنة ٧٩٦ لا كما هنـا ص ٦٢ بما نصه « ثم أنعم السلطان على الأمير فارس من قطاوجا الظاهرى الأعرج بامرة مائة و تقدمة ألف و ولاه حجوبية الحجاب عن بتخاص السودونى المستقر فى نيابة الكرك » و ذكر استقرار بتخاص فى نيابة الكرك فى حوادث سنة ٧٩٦ ص ٦١ « عوضا عن الأمير شهاب الدين أحمد بن الشيخ على » و ذكر أيضا « استقرار بتخـاص السودونى فى نيابة الكرك عوضا عن سودون الظريف فى ١٢/٢١٣ فى حوادث ٨٠٢ ».

(٥) هذا هو سودون الشيخونى الفخرى نائب السلطنة بالديار المصرية، و قد ترجم له فى النجوم ١٢/١٥١ و أشار إلى الاستعفاء المذكور بعد أن ذكر وفاته فى سنة ٧٩٨ بمـا نصه « و لما كبر و شاخ أخذ يتبرم من الإمرة و الوظيفة و يستعفى إلى أن أعفاه الملك الظاهر بعد قدومه من سفرته إلى البلاد الشامية.. فلزم داره فى صفر سنة سبع و تسعين وسبعمائة » كما هنا و ذكر وفاته فى البدائع=

Marfat.com

النائب من النيابة لمرض تغير منه حاله لكبره، فأعفى و أعطى خبزه لبعض الأمراء و رتب له رواتب، و أقام فى داره و فيه أمر علاء الدين[1] الوالى طبلخاناه و رتب حاجبا، و استقر أخوه محمد نائبا عنه فى الولاية، و فيه أمر شيخ المحمودى[2] الذى صار بعد ذلك سلطانا أربعين، و أمر نوروز[3] تقدمة ألف، و عمل السلطان المولد فى ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الأول.

و فيها بدأ الظاهر بشرب الشراب التمربغاوى و صفته أن يعمل لكل رطل[4] زبيب أربعون[5] رطلا ماء و يدفن فى زبل الخيل إلى

= سنة ٧٩٨ أيضا كما ذكرها فى النجوم. و ترجمته فى النجوم حرية بالمراجعة - لأنها حافلة بأنواع المحاسن.

(١) لم نجد فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة هذه الحادثة لعلاء الدين باللقب المذكور، و لكن وجدنا علاء الدين على الطبلاوى والى القاهرة فيه فى عدة مواضع منها ص٢٦، و وصفه فيها: بوالى القاهرة، وكذا فى ص٧٨ ووصف أخاه محمدا الملقب بناصر الدين بوالى القاهرة غير أن ذلك فى حوادث ٨٠٠ - والله أعلم».

(٢) ترجم فى النجوم ١٢ لشيخ المحمودى الساق الظاهرى المؤيد فى عشرات من المواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة نعم فى ص٦٨ منه فى حوادث سنة ست وتسعين ذكر أن السلطان انعم باقطاع شيخ المحمودى و هو إمرة عشرة على الأمير طغنجى نائب البيرة، و وصفه بأنه نائب الشام و وصفه بالملك المؤيد فى غير موضع.

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٦٢ فى حوادث ٧٩٦ بما نصه «أنعم على الأمير نوروز الحافظى الظاهرى بامرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية عوضا عن الوالد.

(٤) بهامش س: «لعله لكل عشرين».

(٥) بهامش م: «لعله أربعة أرطال».

Marfat.com

أن يشتد و لم يكن الظاهر قبل ذلك يتظاهر بشرب المسكر .

و فيها وقع بين الشيخ شرف الدين يعقوب ابن الشيخ جلال الدين التبانى و بين الشيخ مصطفى[1] القرمانى شيخ المدرسة الفخارية[2] بحث وقع من الشيخ مصطفى فى حق إبراهيم الخليل عليه السلام شىء أنكره الشيخ شرف الدين ، و تفصيل ذلك أن الشيخ جلال الدين لما مات ٥ رام الشيخ شرف الدين أن يستقر مكان أبيه فغلب عليه / مصطفى ١٢٩/الف

(١) شرف الدين يعقوب صاحب هذه الحادثة لم نجده فى النجوم ١٢ ، و قد سبق فى هذا الجزء ص ٨٧ ذكر وفاة أبيه جلال الدين التبانى فى وفيات سنة ٧٩٣ و فى آخرها قال المؤلف « و هو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب » و هذه الحادثة ذكرها فى النجوم ١٢ / ٦٥ بالهامش باختصار و نصها « وجدنا لوحة منفردة » فى نسخة « ف » تأخر رقم ص ٢٥٥ و هو رقم اللوحة التى قبلها مكتوب فى وسطها العبارة الآتية « الحمد لله قال شيخ الإسلام ابن حجر فى حوادث سنة سبع و تسعين و سبعمائة : و فى تاسع شهر ربيع الأول عقد مجلس حضر فيه شيخ الإسلام البلقينى و القضاة و الفقهاء عند السلطان و أحضر رجل عجمى تفقه على مذهب أبى حنيفة يقال له مصطفى القرمانى و أنه كتب شيئا فى الفقه قال فيه : و لا يبول أحد إلى الشمس و القمر لأنهما عبدا من دون الله تعالى ، و نسب سيدنا إبراهيم عليه الصلاة و السلام إلى ما نزهه الله من عبادتهما ، فأراد قاضى المالكية ابن التنسى الحكم بقتله ، فاعتنى به جماعة من الأمراء و سألوا السلطان أن يفوض أمره إلى قاضى الحنفية جمال الدين محمود العجمى فأجابهم السلطان ، فكشف الحنفى رأسه و أرسله إلى الحبس ثم أحضره بعد ثلاثة أيام فضربه و حبسه ثانيا ثم أفرج عنه بعد أن حكم باسلامه - انتهى » .

(٢) كذا فى ب و مثله فى با و م غير أنه بلا نقط و عليه علامة الشك ، و فى س « المحاوبه » بالواو و عليه علامة الشك أيضا .

Marfat.com

و استقر فيها فبقى فى نفسه، فاتفق أنه ظفر بشرح مقدمة أبى الليث جمع مصطفى المذكور فوجده ذكر فى دليل كراهة التوجه عند البول إلى الشمس و القمر: لأنهما معظمان، و لذلك قال إبراهيم الخليل لما رأى الشمس بازغة «قال هذا ربى» فقال شرف الدين: هذا كفر ـ و بالغ فى التشنيع على مصطفى، فشكا أمره إلى قديد الحاجب فأهان الشيخ شرف الدين، فلما وصل السلطان وقف إليه الشيخ شرف الدين و طلب منه أن يعقد لهما مجلسا، فأجابه و أحضر القضاة و العلماء و شيخ الإسلام سراج الدين، فادعى شرف الدين على مصطفى أنـــه وقع فى حق الخليل عليه السلام فقال فى كلام له فيما ادعاه عليه إنه قال: و لا يبول أحد فى الشمس و القمر لأنهما عبدا من دون الله، و ذكر إبراهيم فى قوله "فلما رآ القمر بازغا"، و وقع اللغط فالتفت السلطان إلى القضاة يستفتيهم، فقال له ابن التنسى القاضى المالكى: إن حكمتنى فيه ضربت عنقه، فبادر أكثر الأمراء و سألوا السلطان أن يحكم فيه القاضى الحنفى، فأجابهم فكشف الحنفى رأسه و أرسله إلى الحبس، ثم أحضره بعد ثلاثة أيام فضربه و حبسه ثانيا، ثم أخرج عنه بعد أن حكم باسلامه؛ و كان ذلك فى شهر ربيع الأول.

و فيها وقع الوباء ببغداد فخلا منها أكثر أهلهـا فدخل سلطانها إلى الحلة فأقام بها و أعقب الوباء غلاء فلذلك تحول.

و فيها وقع بين طقتمش خان و بين تمرلنك وقائع[1] كان النصر

(١) تعرض فى العجائب ص ٥٧ فما بعدها للمجريات التى جرت بينهما ببسط = فيها

Marfat.com

فيها لتمرلنك و جهز ولده لقمان إلى كيلان[١] فملكها و فر طقتمش خان إلى بلاد الروس، ثم توجه إلى القرم فملكها، ثم إلى كافا فملكها أيضا و خربها، و وصلت رسل الملك الظاهر إليه المجهزون إلى طقتمش خان فى آخر هذه السنة بهذه الأخبار فى ذى الحجة و رئيسهم طولو[٢] فذكر أن اللنك طرقه بعد قدومهم بيسير فخامر[٣] جماعة من أصحاب طقتمش خان ٥ فانكسر و هرب طولو إلى سراى[٤]، ثم توجه إلى القرم، ثم إلى الكفا، ثم توجه منها إلى شمعون[٥]، فبلغهم أن اللنك غلب على القرم و نزل على الكفا و حاصرها و فتحها و توصل طولو حتى دخل القاهرة .

و فى شهر ربيع الأول منها ابتدأ جمال الدين[٦] محمود الاستادار

= و إطناب وقال بالآخر « وقعت الهزيمة على طقتمش خان » وعبارة الشذرات فى وقائع هذه السنة نصها « وفيها كانت الوقعة بين تمرلنك و بين طقتمش خان فدام القتال ثلاثة أيام » وفى العجائب ص ٥٩ « و استمر هذا الخصام نحو ثلاثة أيام ثم انكسر طقتمش خان و دخل بلاد الروس » .

(١) فى العجائب ص ٥٧ : و بحر القلزم محصور و عليه بعض ممالك العجم تدور مثل كيلان و مازندران واستراباد و شروان .

(٢) طولو لم نجده فيما لدينا من المراجع .

(٣) تعرض لذكر هذه المخامرة فى العجائب ص ٥٨ .

(٤) اسم نهر سراى سنكلا، كما فى العجائب .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و بهامش س « و لعله صهيون » و كذا فى متن با .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة بخصوصها وإنما ذكر فى ص ٥٩ فى وفيات سنة ٧٩٩ وفاته و ذكر له كثيرا من الماجريات =

Marfat.com

فى الحمول فانه شكا إلى السلطان قلة المتحصل و كثرة المصروف فرافع فيه بعض المباشرين فأمر السلطان بمصادرته على خمس مائة ألف دينار، ثم استشفع إلى أن قررت مائة و خمسين ألف دينار بعد أن ضربه ثم خلع عليه، و فيه شكا شخص نصرانى بعض نواب الحكم و هو شمس الدين محمد بن شهاب الدين [أحمد - ١] الدفرى للسلطان فضربه بحضرته بطحا و رسم عليه و تألم الناس له .

و فى رابع شعبان حضر الظاهر مجلس [دار - ٢] العدل بعد تعطلها ٣ سنة و نصفا .

و فى شوال غير الظاهر الحكم بين الناس من يومى الأحد و الأربعاء إلى يومى السبت و الثلاثاء و خص الأحد و الأربعاء بالشرب .

١٢٩/ب / و فيها اعتنى السلطان بأمر البريد فجهز الخيول اللائقة بذلك و فرضها[٤] على الأمراء، فعلى كل مقدم عشرة أكاديش[٥] و على الطبلخاناه

= التى جرت عليه من الصعود والهبوط والمصادرات، و قد ترجم له فى الدرر ٣٢٩/٤ و ذكر وفاته فى تلك السنة، و ذكر المؤلف فى حوادث سنة ٧٩٩ نحو ما ذكره صاحب النجوم من المآجريات التى جرت عليه، ثم ذكره فى وفياتها باختصار و أحال على حوادثها .

(١) من با .

(٢) سقط من م و ب .

(٣) كذا فى با و ب، و فى الأخريين « تعطيلها » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « فرقها » .

(٥) جمع الكديش من الخيل خلاف الجواد يمتهن بالركوب و الحمل، و هو من كلام العامة - كما فى قطر المحيط .

Marfat.com

كل واحد اثنين و على العشراوات كل واحد واحدا[1] فجهزت على ذلك الحكم.

و فيها كانت الوقعة بين الفرنج و صاحب غرناطة، فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة و نصر الله المسلمين، و ذلك أن الفرنج نازلت غرناطة فاستعان ابن الأحمر بصاحب فاس المرينى، فسار إليه فى عساكره إلى جبل الفتح فتقهقر الفرنج لمجيئه و وقعت الحرب.

و فيها كانت الوقعة بين نعير و التركمان، فقتل [من-٢] نعير جماعة من أصحابه و مات كثير من جماله، فرحل نعير إلى القاهرة و دخل إلى السلطان و فى رقبته منديل فعفا عنه السلطان و خلع عليه، ثم قدم ولده عمر إلى السلطان فعفا عنه ثم قبض عليه و سجن بالإسكندرية.

و فيها حضر قاصد الملك الصالح صاحب ماردين يبذل الطاعة للملك الظاهر فأرسل له تقليدا و خلعة.

و فيها ترافع شهاب الدين المالقى ترجمان الإسكندرية و زين الدين الموازينى مدولب دار الضرب بها إلى السلطان فصادرهما على ألف ألف درهم فضة.

و فيها ضرب يلبغا الزينى والى الاشمونين بالمقارع بحضرة السلطان لكثرة ما شكاه أهل البلاد التى كان كاشفها.

و فيها فى ربيع الآخر قدم سلطان شاه ولد[3] جلال الدين حسن

---

(١) وقع فى الأصول الأربعة «واحد».

(٢) من با.

(٣) كذا فى س، وفى م و ب «سلطان و لد» وفى با «سلطان تبريز جلال» و لعل الصواب: سلطان تبريز ولد.

ابن أويس إلى القاهرة [و هو ابن أخى أحمد الذى كان قدم قبل ذلك بمدة فأكرمه الظاهر -[1]]، ثم طلق بنت عمه[2] و أمره أن يتزوجها فتزوجها، و كان أبوه صاحب تبريز، و كان قدومه بأمر عمه[3] لأنه بلغه أنه قبض على جماعة من أقاربه و أصحابه فأقام بالقاهرة، و قدم مسعود بن محمد الكححانى من تبريز هاربا من تمر فيما زعم، ثم ظهر بعد مدة بأنه جاسوس من قبل اللنك و لم يفطن له حينئذ.

و فيها حضرطولو[4] الذى كان توجه رسولا إلى طقتمش خان، و ذلك أن اللنك وصل إليهم بعد قدومه بيسير، فذكر ما تقدم و هرب طولو إلى سراى.

و فيها وقع الخلف بين ملوك الروم، و ذلك أن مراد[5] بن عثمان لما قتل فى السنة الماضية عهد لابنه أبى يزيد[6] بالمملكة، و أمر بقتل ابنه الآخر [صوجى[7]] لأن أمه [أمة -[8]] نصرانية فقتل، فبلغ ذلك ملوك

(١) ما بين الحاجزين سقط من م خطأ و لا بد منه لاستقامة الكلام.
(٢) أى حسين بن أويس كما سبق فى حوادث سنة ٧٩٦ و اسمها: تندى، و قد ذكرها فى النجوم ١٢/٥٢ فى حوادث سنة ٧٩٦ و قد سبقت هذه الحادثة فى هذا الجزء.
(٣) أى أحمد.
(٤) سبق آنفا أن علقنا على طولو بانا لم نجده.
(٥) سبق فى أواخر وفيات سنة ٧٩٦ « مراد بن اورخان » الخ.
(٦) ترجم فى النجوم ١٢ لأبى يزيد بن عثمان ترجمة فى موضعين ص ١٧٦ و ص ١٧٩ وفى كل منهما أنه عزم على المسير إلى البلاد الشامية لا غير.
(٧) سقط من م و با.
(٨) من م.

Marfat.com

الروم و كانت منقسمة بيد ستة [1] ملوك منهم ابن قرمان و عيسى بك و غيرهما، فاجتمعوا و حاربوه و كانت النصرة له، و أسر الجميع فأوقفهم بين يديه و لم يعاقب منهم سوى عيسى بك الملك [أبا سلوق - ٢] و كان عريقا فى المملكة و لديه علم، ثم أفرج عنهم جميعا و أمرهم أن يتوجهوا [بأحمالهم - ٣] وأهاليهم و أموالهم إلى أن أنزلهم بمدينة أربك[4] و لم يتعرض لشىء مما معهم، و ولى فى ممالكهم أناسا من جهته إلا ابن قرمان، فان أخته كانت تحته فشفعت فيه، ثم لما استقرت قدمه فى المملكة عمر جامع برصا[5] و رممه من ظاهره و باطنه و جعل الماء فى سطحه ينزل منه فيجرى فى عدة أماكن، / ١٣٠ / الف و عمر المارستان و أنشأ نحو ثلاثمائة غراب و ملأها بالأسلحة و الأزودة فصارت بحيث إذا أراد أن يركبها خرجت فى يومها، و رتب بالساحل من يعمل الأزودة دائما بحيث لا يتعذر عليه إذا أراد الغزو شىء، و اشتهر بالجهاد فى الكفار حتى بعد صيته و كاتبه الظاهر و هادنه و أرسل إليه أميرا بعد أمير و لم يبق أحد من الملوك حتى كاتبه و هاداه، حتى كان الظاهر يخاف من غائلته و يقول: لا أخاف من اللنك فان

(١) وقع فى الأصول كلها « ست ».
(٢) من ب و س، و قد سقط من با، و فى م « ساوك » و الله أعلم.
(٣) من با.
(٤) كذا فى م، و فى المعجم « اربك » بفتح ثم سكون و باء موحدة تضم و تفتح و آخره كاف، وهو الذى قبله « يعنى اربق » فلعله مراد المؤلف، و فى با « اربل » و فى س « ازنيك » و الله أعلم.
(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « برصه » و فى دائرة البستانى فى ترجمة أورخان « بروسة »

Marfat.com

كل أحد يساعدنى عليه و إنما أخاف من ابن عثمان، و سمعت ابن خلدون مرارا يقول: ما يخشى على ملك مصر إلا من ابن عثمان، و لما مات الملك الظاهر كثرت الأراجيف بأنه سيقدم[1] لأخذ مصر، ثم قدر أن اللنك لما دخل الشام و رجع تعرض لمملكة ابن عثمان، فلم يزل يكايده حتى طرقه و أسره و مات فى أسره قاتله الله، و سأذكر شيئا من أخباره و سيرته فى سنة وفاته إن شاء الله تعالى.

و فيها استقر يلبغا[2] السالمى ناظرا على سعيد السعداء[3]، فقطع منها جماعة من الأغنياء و عمل فيها بشرط الواقف، و شدد فى ذلك حتى قال فيه الشاعر:

يا أهل خانقه الصلاح أراكم[4] ما بين شاك للزمان و سالم
يكفيكم ما قد أكلتم باطلا أوقافها و خرجتم بالسالمى

ثم جمع السالمى القضاة و المشايخ و قرأ عليهم شرط الواقف و سألهم

---

(١) سبق التعليق عليه ص ٧٤٧.

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضع عشر موضعا و وصفه بيلبغا السالمى الظاهرى الأستادار، و لم يذكر هذه الحادثة.

(٣) فى النجوم ٤/٥٠ «خانقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب و هى دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معدّ العبيدى أحد خلفاء مصر» و بهامشه «و هذه الخانقاه أول خانقاه عملت بالديار المصرية» و قد أطال شرحها فى حسن المحاضرة ج ٢ / ١٨٧ وعدد من وليها من العلماء و الصوفية واحدا واحدا و لم يتعرض لاستقرار يلبغا السالمى ناظرا عليها.

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «إن لكم» خطأ.

Marfat.com

عن الحكم الشرعى فى ذلك ، فطال بينهم النزاع فتكلم زين الدين القمنى[1] ، و كان ممن أخرج منها بكلام كثير ثم تكلم شهاب الدين العبادى موقع الحكم ، و أحد الفضلاء الحنفية فبسط لسانه فى السالمى ، و افترق المجلس فأشاع العبادى أن السالمى قال لمن شفع عنده فى بعض من أخرجه : لو جاء جبريل و ميكائيل يشفعان عندى فى العبادى ما قبلتهما ! و أكثر من الشناعة عليه ، فاتفق أن السالمى لقى العبادى ماشيا عند الركن المخلق فنزل عن فرسه و أمسك كمه و قال له : طلبتك إلى الشرع ، فقال العبادى : بل أتوجه معك إلى السلطان فجره بكمه[2] ، فقال له : كفرت ! ثم دخلا المدرسة الحجازية و حضرهما ابن الطبلاوى[3] و غيره فكثر بينهما الكلام ففضّ ابن الطبلاوى المجلس و قال للسالمى : متى طلبت الشيخ شهاب الدين أحضرته لك ، و طلع يلبغا إلى السلطان وسأله فى عقد مجلس ، فعقد له فى ثامن رجب ، فادعى السالمى على العبادى أنه كفره ، فأنكر ، فأقام عليه البينة ، فحكم المالكى بتعزيره ، و عزله الحنفى من نيابته[4] ، ثم اختلفوا فى صورة تعزيره ، فقال علاء الدين

---

(١) القمنى ممن أخرج منها فى حوادث سنة ٧٩٧ كما هو الظاهر ، و لم يتعرض له فى حسن المحاضرة فانه عدد من وليها إلى سنة ٨٢٠ فما بعدها . و لم يذكر أيضا شهاب الدين العبادى الآتى ، نعم ذكر فى آخر من وليها السراج العبادى بعد سنة ٨٢٠ - و الله أعلم .

(٢) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « بلمته » و هو خلاف السياق .

(٣) هو علاء الدين على بن الطبلاوى والى القاهرة ، و قد سبق فى غير ما موضع و سيأتى ذكر سنة وفاته فى سنة ٨٠٢ بغزة قتيلا كما فى النجوم ١٢ / ٢١٣ .

(٤) يريد أن شهاب الدين العبادى كان نائبا للقاضى الحنفى فعزاه عنها .

Marfat.com

ابن الرصاص قاضى القدس الحنفى التعزير للسلطان فانفضّ المجلس، ثم أرسله إلى الحنفى فكشف رأسه قدام السلطان و أمر باخراجه. كذلك
١٣٠ / ب إلى حبس الديلم ثم إلى حبس الرحبة ثم ضرب بحضرة / ابن الطبلاوى تسعا و ثلاثين ضربة تحت رجليه و هما فى القلعة، ثم شفع الشيخ سراج الدين
٥ البلقينى فيه عند السالمى فأفرج عنه.

و فى رجب استقر تاج الدين الميمونى[1] شيخ القوصونية[2] عوضا عن الشيخ نور الدين[3] الهورينى، و فى شعبان أعاد السلطان على موادع الأيتام ما كان افترضه منهم عند توجهه إلى السفرة المقدم ذكرها، و فى حادى عشر شعبان أعيد القاضى صدر الدين[4] المناوى إلى القضاء و صرف بدر الدين
١٠ ابن أبى البقاء، و نزل الصدر فى موكب حافل و معه أكثر الأمراء

---

(١) بهامش س «ذكر فى آخر سنة سبع و تسعين أن الهورينى جد الميمونى لأمه».

(٢) خانقاة قوصون ذكرها فى حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ بما نصه «خانقاة قوصون بالقرافة»، بنيت فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة و أول من ولى مشيختها الشمسى محمود الأصفهانى الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة و كانت من أعظم جهات البر و أعظمها خيرا إلى أن حصلت المحن سنة ست و ثمانمائة فتلاشى أمرها كما تلاشى غيرها.

(٣) ستأتى ترجمة نور الدين الهورينى فى وفيات هذه السنة وبيماه «على بن عبد الرحمن ابن عبد المؤمن» و ذكر هذه الحادثه وسمى تاج الدين الميمونى «عبد الله بن الميمونى» و لم يذكر المؤلف فى ترجمة نور الدين الهورينى فى وفيات هذه السنة ما فى هامش س المتقدم. و قد ذكر فى النجوم ١٢ / ١٤٩ فى وفيات هذه السنة وفاة الهورينى.

(٤) لقد تتبعنا ترجمتها فى النجوم ١٢ موضعا موضعا فلم نجد فيهما هذه الحادثة كما هنا.

وكان

و كان برهان الدين[1] المحلى كبير التجار قد تعصب له و سعى إلى أن التزم عنه [بمال جزيل - ٢] .

و فيه أحضر من دمياط قطعة من مخ سمكة يدخل فى كل عين منها رجل ضخم .

و فيه توجه جماعة من الأمراء الكبار إلى الصعيد لتمهيد العربان به فكبسوا على جماعة ما بين النويرة إلى بيبا[3] ، و أمسكوا نحو خمسمائة نفس و خمسين فرسا أو أكثر و رجعوا ، فأمر السلطان بحبس المأسورين فى الخزانة ؛ و ذلك فى رمضان .

و فيه توجه تاج الدين ابن أبى شاكر[4] الذى ولى الوزارة إلى الشام وزيرا و صرف بدر الدين[4] الطوخى .

و فى رمضان استقر شرف الدين الدماميني فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن ابن البرجى ، و فيه حج بعض ملوك البربر فعظمه السلطان ، و كان يلازم الشام و معه ترجمان مغربى ، و قدم السلطان هجينين أبيضين عجيبين .

و فى تاسع شوال أو فى النيل[5] موافقا لثالث مسرى و اتفق أنه زاد فى ثمانية أيام قريبا من ثمانية أذرع منها فى بعض الأيام اثنان

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .
(٢) من س و با .
(٣) فى المعجم « بيا بالفتح مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل » .
(٤) ترجم لهما فى النجوم ١٢ فى غير موضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .
(٥) فى النجوم ١٢ / ١٥ « أمر النيل فى هذه السنة الماء القديم أربعة أذرع وأربعة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع » .

Marfat.com

و ستون أصبعا و لم يعهد مثل ذلك منذ دهر .

و فيها وصلت طائفة من التتر إلى بلاد التركمان من جهة اللنك ، فوقع بينهم و بين قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى وقعـــة انتصر عليهم فيها و كانوا نحو العشرين ألفا .

و فيها وضع المنبر الذى جهزه السلطان برقوق و حج بالناس فيها محمد بن الأمير أيتمش و يقال له: جُمُقّ ، و أزيل المنبر الذى وضعه الظاهر بيبرس فجعل فى حاصل الحرم بعد أن أقام مائة سنة و اثنتين و ثلاثين سنة ، و كان السبب فى ذلك أن الأرضة كانت قد أثرت فيه كثيرا ، فنقل ذلك للسلطان فأمر بعمل منبر جديد و جهزه فى هذه السنة .

و فيها [1] كانت الوقعة بين تمرلنك و بين طقتمش خان فدام القتال ثلاثة أيام ، ثم انكسر طقتمش خان و دخل بلاد الروس [2] و استولى تمرلنك على القرم و حاصر بلد كافا [3] ثمانية عشر يوما ثم استباحها و خربها .

و فيها وقع بين بنى حسن و قُوّاد مكة وقعة فى الوادى بمرّ [4] ، فقتل على بن عجلان [5] أمير مكة فى المعركة فأفرج السلطان عن حسن بن عجلان

---

(١) سبق ذكر هذه الحادثة فى أوائل حوادث هذه السنة و عليها تعليق .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب ، و فى م « الفرس » .

(٣) بهامش س « الصحيح أن اللنك لم يصل إلى بلد كافا » .

(٤) كذا فى الأصلين س و با و هو الصواب كما فى المعجم و نصه « قال الواقدى : بين مر و بين مكة خمسة أميال » ، و وقع فى ب و م « بمر و » .

(٥) تعرض فى النجوم ١٢/١٤٤ فى وفيات هذه السنة لهذه الحادثة ببسط و إطناب .

Marfat.com

فى ذى القعدة و قرره فى سلطنة مكة و خلع عليه و أذن له فى لحاق الحاج ، و أرسل صحبته يلبغا السالمى فسافرا فى السابع من ذى القعدة .

/و فى أواخر ذى القعدة عاد السلطان استاداره جمال الدين[1] فى بيته ١٣١ / الف بالموارثين[2] ، فقدم له تقادم[3] كثيرة فأخذ بعضها و ردّ الباقى ، و فى أواخر هذه السنة رحلت إلى ثغر الإسكندرية فسمعت بها من تقى الدين ٥ ابن موسى آخر من كان بها يروى حديث السلفى بالسماع المتصل[4] ، و سمعت من جماعة من أصحاب ابن الصفى و طبقته ، و أقمت بها إلى أن رحلت هذه السنة و دخل فى التى يليها عدة أشهر .

و انتهت زيادة النيل إلى أصابع[5] من عشرين و لم يزدد الأمر إلا شدة

---

(١) هو كما يظهر محمود بن على بن أصفر عينه .

(٢) كذا فى س، و فى م « المورنين»، وفى با « المواريين» ، و فى ب « الموازنين»؛ ولم نجده .

(٣) جمع تقدمة و هى الهدايا ، كما فى هامش م ، و فى س « مقادم » كذا .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « المنفصل » .

(٥) كذا، و فى النجوم ١٢ / ١٥٠ « الماء القديم أربعة أذرع و أربعة أصابع : مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع » و فى البدائع ١/٣٠٤ فى حوادث هذه السنة ما نصه « و فى هذه السنة يوم السبت سادس شوال الموافق آخر يوم من أبيب من الشهور القبطية زاد الله فى النيل المبارك أربعين اصبعا فى يوم واحد ثم فى ثانى يوم و هو أول يوم من مسرى زاد الله فى النيل المبارك اثنين و ستين اصبعا و ذلك ذراعان و نصف و اصبعان فبقى عليه من الوفاء ذراعان ثم فى يوم الوفاء الموافى لثالث يوم من مسرى زاد الله فى النيل المبارك خمسين اصبعا فأوفى و زاد اصبعين فكانت جملة ما زاده فى أربعة أيام سبعة أذرع =

Marfat.com

و لا السعر إلا غلوا[١] فبلغ القمح ثمانين[٢] درهما، قيمتها من الذهب أكثر من ثلاثة مثاقيل، و الفول و الشعير أربعة و خمسين، و التبن عشرة[٣] الحمل، و الأرز كل قدح درهمين[٤]، و الخبز درهمين[٤] كل رطل.

ذكر من توفى سنة سبع و تسعين و سبعمائة من الأعيان

٥ إبراهيم[٥] بن داود[٦] الآمدى ثم الدمشقى[٧] [أبو محمد -[٨]] نزيل القاهرة،

= و نصف ذراع و اصبعين و كان الوفاء فى ثالث يوم من مسرى، و هذه الزيادة لم يعهد مثلها فيما تقدم من السنين الخالية و لا سمع بمثل ذلك و فى ذلك يقول الشاعر:

النيل زاد جورا بحكمه المطاع
يعمل فى الرعايا بالباع و الذراع

و قال آخر فى المعنى:

النيل أفرط فيضا بفيضه المتتابع
فصار مما دهانا حديثنا بالأصابع».

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى التاج «قال ابن الأثير يقال ذلك إذا كان فى السعر: غلا، و إذا كان فى القدر و المنزلة: غلاء».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «مأتين».

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «و التبن كل حمل بعشرة دراهم».

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «بدرهمين».

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٥ بأكثر مما هنا، و قد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٣ فى وفيات هذه السنة بما لفظه «توفى الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الآمدى الدمشقى الفقيه الحنبلى أحد أصحاب ابن تيمية».

(٦) زاد فى الدرر هنا «بن عبد الله».

(٧) زاد فى الدرر هنا «برهان الدين» كما تقدم.

(٨) لا وجود له فى الدرر.

Marfat.com

أسلم على يد الشيخ تقى الدين ابن تيمية و هو دون البلوغ، و صحبه إلى أن مات، و أخذ عن أصحابه، ثم قدم القاهرة فسمع بطلبه بنفسه من أحمد ابن كشتغدى[1] و الحسن [بن عبد الرحمن -[2]] الأربلى و [شمس الدين -[2]] ابن السراج الكاتب[3] و إبراهيم ابن الخيمى و أبى الفتح الميدومى و نحوهم، و كان شافعى الفروع حنبلى الأصول دينا خيرا متألها، قرأت عليه عدة ٥ أجزاء، و أجازنى قبل ذلك، قلت له يوما: [حال القراءة و -[4]] رضى الله عنكم و عن والديكم، فنظر إلىّ منكرا ثم قال: ما كانا على الإسلام.

إبراهيم[5] بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسينى[6] [برهان الدين -[7]] نقيب الأشراف بدمشق، مات فى ذى الحجة[8] و قد جاوز الثمانين لأنه ولد فى ليلة الثانى من ربيع الأول[9] سنة سبع عشرة، و كان رئيسا نبيلا، ولى حسبة دمشق فحمدت سيرته، و هو والد[10] المسند علاء الدين

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « أحمد كشتغدى ».

(٢) من الدرر.

(٣) فى الدرر « كاتب المنسوب ».

(٤) سقط من با.

(٥) ترجم له فى الدرر ١/ ٤١ بأكثر مما هنا.

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة والدرر، و فى با « الحسنى ».

(٧) ليس فى الدرر.

(٨) وقع فى الدرر « سنة ٧٧٧ » خطأ، و الصواب « ٧٧٩ ».

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى الدرر « ربيع الآخر ».

(١٠) كذا فى س، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « السيد ».

Marfat.com

كاتب السر بدمشق ، و قد ولى الحسبة بها مرة ، و له سماع من أبى بكر ابن بجير ١ .

إبراهيم بن على بن منصور الحنفى أخو القاضى صدر الدين كان يتعانى الشهادة ، و ولى قضاء بعض البلاد الشمالية ، ثم ولى الحسبة مدة ، و كان ٥ لا بأس به - قاله ابن حجى ، قال : و مات فى ربيع الأول .

إبراهيم ٢ بن محمد القلقشندى جمال الدين ٣ أخو بدر الدين أمين الحكم ، و كان جمال الدين موقع الحكم و مباشر أوقاف الحرمين و غيرها ؛ مات فى شعبان عن ستين ٤ سنة .

أحمد ٥ بن الحسن بن الزين محمد بن محمد بن القطب القسطلانى ثم

---

(١) كذا فى م ، و فى س و با « بحتر » ، و فى ب بلا نقط ، و فى الدرر « عنتر » و هو كذلك فى ترجمة أبى بكر بن محمد بن عنتر السلمى ١/ ٤٥٨ .

(٢) ترجم له فى الدرر ١/ ٧١ بنحو مما هنا ، و كذا فى النجوم ١٢/ ١٤٩ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى القاضى برهان الدين القلقشندى الشافعى موقع الحكم و أحد الفقهاء الشافعية فى ثالث عشرين شعبان » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر و النجوم « برهان » كما تقدم .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد ذكر سنة وفاته فى الدرر سنة ٧٣٧ بالرقم الهندى ، و بمقتضى ذلك يكون عمره سبعين سنة .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ١٢٢ بما نصه « أحمد بن الحسن بن الزين محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد القسطلانى ثم المكى » و انظر الزيادة فى عمود نسبه عما فى الإنباء و تأمل .

Marfat.com

المكى [شهاب الدين - ١] ، سمع من عيسى الحجى و النجم الطبرى و غيرهما ، و حدث و تكسب بكتب الوثائق ، مات فى رجب بطريق مكة عن نحو من سبع و سبعين سنة .

أحمد[٢] بن على بن عثمان الفيشى[٣] المصرى شهاب الدين الضرير المقرئ ، أتقن القراآت[٤] على الشيخ تقى الدين البغـــدادى [و غيره - ٥] مات ٥ فى صفر .

/ أحمد[٦] بن عمر بن يحيى [بن عمر بن يحيى - ٧] الكرجى[٨] شهاب الدين ١٣١ / ب الدمشقى ، ولد فى صفر سنة ثمان و عشرين و سبعمائة ، و أحضر على الحجار و حدث عنه ، مات فى المحرم[٩] .

---

(١) من الدرر .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢١٧ ، وكذا فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٣) كذا الأصول الأربعة و متن الدرر و هو الصواب ، نسبة إلى فيشة بليدة بمصر من كورة الغربية كما فى المعجم ، و وقع فى م و هامش الدرر « - ر - العبسى » .

(٤) زاد فى الدرر « و أقرأ الناس مدة بمصر » .

(٥) مثله فى الشذرات ، و لا وجود له فى الدرر .

(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٣٢ بنحو مما هنا .

(٧) سقط من الدرر و با .

(٨) كذا فى با و لعله الصواب ، ففى المعجم « كرج بفتح أوله و ثانيه و آخره جيم .... مدينة بين همذان و أصبهان » ، و وقع فى س و م « الكرخى » ، و فى متن الدرر و ب « الكركى » ، و بهامشه « - ر - الكرخى » .

(٩) وقع فى الدرر « مات سنة ٧٩٣ » تحرف فيه ٣ عن ٧ .

أحمد بن ....[1] البشبيشى والد صاحبنا جمال الدين عبد الله، قرأت بخطه أنه ولد سنة ست عشرة و سبعمائة[2]، قال: و مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٩٧ .

إسماعيل[3] بن شعبان بن حسين[4] بن محمد بن قلاون زين[5] الدين ابن الملك الأشرف، مات فى رمضان .

الطنبغا[6] بن عبـــد الله الأشرفى أحد الأبطال المشهورين، مات مسموما[7] بحلب[8] .

بديع[9] بن نفيس التبريزى صدر الدين الطبيب، قدم القاهرة و خدم الظـاهر فرتبه فى رياسة الطب شريكا لعلاء الدين بن صغير، و مات فى

---

(١) بياض فى الأصلين م و س، و لا وجود له فى با، و فى ب محله « فلان » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « ست و عشرين و سبعمائة». فيكون عمره بمقتضى با « إحدى و تسعين سنة »، و بمقتصى الثلاثة الأخرى « إحدى و ثمانين سنة » و لم نجد ما يرجح أحد الاختلافين على الآخر .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٧ بنحو مما هنا .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و هامش الدرر نقلا عن ر، و فى متنه « حسن » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر « عماد » .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/ ٤٠٧ و لم ينسبه كما هنا .

(٧) كذا فى با، و فى الثلاثة الأخرى « مسجونا » و مثله فى الدرر .

(٨) كذا فى الأربعة الأصول، و فى الدرر « بقلعة حلب سنة ٧٩٦ » خطأ، تحرف فيه ٧ إلى ٦ كما لايخفى .

(٩) ترجم له فى الدرر ١/ ٤٧٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢/ ١٤٤ فى وفيات هذه السنة بأكثر مما فيهما .

Marfat.com

ربيع الأول .

أبوبكر[١] بن عبد الله البجائى ثم المصرى ، قدم من بلاده و اشتغل بالعلم ، و قرأ المدونة و حصلت له جذبة فانقطع بقرب الجامع الأزهر بالأبارين ، و كان للناس فيه اعتقاد يفوق الوصف[٢] ، مات فى سادس جمادى الآخرة و دفن بتربة الظاهر بجانب الشيخ طلحة ، قرأت بخط د القاضى تقى الدين الزبيرى : كانت له جنازة عظيمة كيوم العيد[٣] او الاستسقاء أو أكثر .

أبوبكر[٤] بن عبد الله الموصلى [ثم الدمشقى -[٥]] نزيل دمشق[٦] ، اشتغل بالفقه و الحديث و نظر فى كلام الصوفية ، مات بالقدس فى شوال و قد جاوز الستين ، قال ابن حجى : قدم من الموصل و هو شاب فكان يتكسب من الحياكة و يشتغل فى أثناء ذلك بالعلم و يعاشر الصوفية ، و لازم الشيخ قطب الدين مدة ، و أدمن النظر فى الحديث فعلق بذهنه شىء كثير منه ، ثم اشتهر أمره و صار له أتباع و علا ذكره و بعد صيته و تردد إليه الأكابر و حج

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٤٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) عبارة الدرر « فانقطع بمخزن بالقرب من جامع الأزهر » .

(٣) فى الدرر « و اعتقده الناس فأفرطوا و كانوا يراعون حركاته فيدعون أنها إشارات إلى ما يقع من أمور الولايات و غيرها » .

(٤) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر أيضا ١ / ٤٤٩ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا فى الشذرات ، و زاد فى الدرر هنا : بن على .

(٥) من الدرر .

(٦) فى الدرر « نزيل بيت المقدس » .

مرارا ، ثم اتصل أمره بالسلطان فبالغ[1] فى تعظيمه و زاره فى داره بالقدس و صعد إليه إلى العلية و أمر له بمال فأبى أن يقبله ، وكان يكاتب السلطان بالشفاعات الحسنة فلا يرده ، و كان الشهاب الزهرى ممن يلازم حضور مجلسه و يبالغ فى تعظيمه ، و كذلك الشيخ شمس الدين الصرخدى ، و من طريقته أنه[2] لا يعامل أحدا [من أصحابه -٣] و لا يأكل بعضهم لبعض[4] شيئا و لا لغيرهم ، و كان يتكلم على الناس فيبدئ الفوائد العجيبة و النكت الغريبة ، و كان يشغل فى التنبيه و منازل السائرين ، وكان ولده عبد الملك يذكر عنه أنه قال : كنت فى المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلسا أو درهما فى الطريق فأنظر أقرب دار فأعطيهم إياه ، فأقول لقيته قرب داركم [و له نثر و نظم -٥] .

أبو بكر بن محمد بن عيسى بن أبى المجد البعلى الأنصارى ، قاضى بعلبك ، مات فى المحرم .

بلاط[6] بن عبد الله المنجكى ، أحد الأمراء بالقاهرة ، مات فى هذه السنة فى شوال .

---

(١) هكذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با : و بالغ .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با : ان ، و كذلك فى الشذرات .

(٣) سقط من س خطأ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س : لبعضهم .

(٥) سقط من با .

(٦) ترجم له فى الدرر ١/٤٩١ و لم ينسبه .

Marfat.com

حمزة[1] بن على بن يحيى بن فضل الله العدوى عز الدين ابن كاتب السر ، كان فى حياة أبيه / يلبس بالجندية، ثم ناب عن أبيه فى كتابة السر ثم ١٣٢ / الف
عن أخيه[2] ، و كان أكبر موقعى الدست ، و مات بعده بدمشق يوم تاسوعاء[3]، أنشدنى عيسى بن حجاج لنفسه لما بلغه موت حمزة بعد موت أخيه بدر الدين :

قضى البدر بن فضل الله نحبا و مات أخوه حمزة بعد شهر ٥
فلا تعجب لذا الأجلين يوما فحمزة مات[4] حقا بعد بدر

و كان حسن الوجه، كثير التجمل ، و كان بعد موت أخيه قد عين لكتابة السر ، و قرأ على الظاهر الكتب و القصص فبغته الموت و انقضى به بيتهم .

---

(١) سبق أن المؤلف ذكر وفاة بدر الدين بن فضل الله فى وفيات سنة ٧٩٦ أخى حمزة هذا ، و اتفقت كلمة الدرر و النجوم على أنها كانت فى شوالها و يعارضه ما فى البدائع ١ / ٣٠٤ فى آخر وفيات ٧٩٧ بما نصه « و فيها وفاة ابن فضل الله ... و أخيه حمزة بعده بشهر واحد و ساق البيتين » .

(٢) أى بدر الدين محمد بن على بن فضل الله .

(٣) لا تصح وفاته فى هذا التاريخ إذا قابلنا بينها و بين قوله فى آخر المصراع الآتى « بعد شهر » فان وفاة أخيه بدر الدين كانت فى شوال كما سلف ، وأما عبارة النجوم ١٢ / ١٤١ فى آخر ترجمة بدر الدين فهى « و توفى أخوه حمزة بن على ابن فضل الله بعده بشهر » ثم أورد البيتين ، فمقتضى كلامه أنه توفى فى ذى القعدة أى فى وفيات سنة ٧٩٦ لا فى وفيات سنة ٧٩٧ كما عند المؤلف .

(٤) فى با « كان » خطأ .

Marfat.com

خليل[1] بن محمود بن عبد الله الأقباعى[2] الحلبى عتيق شهاب الدين ابن العجمى، سمع[3] من إبراهيم ابن العجمى، و مات فى شوال .

رشيد بن عبد الله الهُبّى - بضم الهاء و تشديد الموحدة - و كان من أكابر الكارم، ثم رق حاله و مات فى جمادى الأولى[4]، و كان محبا فى الصالحين[5] .

سعيد[5] بن نصر[6] بن على الشريف البعلى الحنبلى، كان من قدماء الفقهاء بدمشق، أفاد و درس و أفتى و حدث، مات فى المحرم عن نيف و ستين سنة .

عبد الله[7] بن فرج بن كمال [الدين - [8]] النويرى المصرى جمال الدين، أحد نواب المالكى، مات فى ربيع الآخر .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد اليافعى، ولد الشيخ عفيف الدين

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٩٣ بأكثر مما هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، و فى م « الاقناعى » .

(٣) عبارة الدرر « سمع على العز إبراهيم ابن العجمى » .

(٤) كذا فى س و با، و فى م و ب « الآخرة » .

(٥) ترجم له فى الشذرات، نقلها من هنا .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات، و فى با « عمر » .

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢/١٥٠ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى القاضى جمال الدين أبو محمد عبد الله بن فرج النويرى المالكى أحد نواب الحكم المالكية بالديار المصرية و كان معدودا من فضلاء المالكية » .

(٨) كذا فى م، و فى ب « كمال » فقط، و فى با و س « جمال » فقط، وقد =

Marfat.com

اشتغل بفنون من العلم و حفظ الحاوى ، و كانت تعتريه حدة و فيه صلاح ، و له شعر فمنه :

ألا إن مرآة الشهود إذا انجلت أرتك تلاشى الصدّ و البعد و القرب
و صانت[1] فؤاد الصب عن ألم الأسى و عن ذلة الشكوى و عن منة الكتب

و له سماع من أبيه ، و بالشام من ابن أميلة ، و بمصر من البهاء ابن خليل ، مات غريقا بالرحبة بين الشام و العراق[2] ، و له ست و أربعون سنة لأنه كان لزم السياحة و التجريد .

عبد الرحمن[3] بن عبد الله بن أبى الخير الشماخى[4] الزبيدى ، محدث زبيد ، مات فى شعبان ، أخذ عنه نفيس[5] الدين العلوى و غيره .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإسفراينى الصوفى نور الدين بن أفضل الدين ، ولد سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة ، و كان عارفا بالفقه و التصوف ، و له أتباع و مريدون ، و قد حدث بالمشارق[7] عن

= علمت ما فى النجوم ثم أعاده المؤلف « جمال الدين » .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « وضاءت » خطأ .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « الفرات » .

(٣) ترجم له فى الشذرات ، أخذها من هنا .

(٤) فى الشذرات « بفتح المعجمة نسبة إلى الشماخ جد » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با و الشذرات « عفيف » .

(٦) ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٧) فى كشف الظنون « شرح مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار =

Marfat.com

عمر[١] بن على القزوينى عن أحمد[٢] بن غزال[٣] الواسطى عن الصغانى بالسماع ، و عن صالح ابن الصباغ[٤] إجازة عن[٥] الصغانى إجازة ، و هو القائل :

زعم الذين تشرقوا و تغربوا أن الغريب و إن أعزّ ذليل
فأجبتهم ان الغريب إذا اتقى حيث استقلّ به الركاب جليل

٥ مات و له خمس و سبعون سنة .

١٣٢/ب /[٦] عبد الواحد بن ذى النون بن عبد الغفار بن موسى بن إبراهيم تاج الدين الصردى ، سمع من على[٧] بن عمر الوانى جزء سفيان بن

= المصطفوية المنسوبة للصغانى تأليف شرف الدين محمد بن عبدالله الأرزنجانى الرومى المتوفى سنة « ٧٨٤ » وقد سبقت وفاته ٢/١١٧ فى وفيات سنة ٧٨٤ و فيها « شرح المشارق و الكشاف » ، و وقع هناك فى النسبة اختلاف ، و قد علقنا عليها .

(١) له ترجمة فى الدرر ٣/ ١٨٠ ووصفه : بالحافظ الكبير محدث العراق ، ولد سنة ٦٨٣ و مات سنة ٧٥٠ .

(٢) ترجم له فى الدرر ٢/٢٣٣ بما نصه « أحمد بن غزال .... ولد فى رمضان سنة ٦٢٧ و مات فى شهر رجب سنة ٧٠٧ بواسط » ، و وقع فى با و الشذرات « محمد » بدل « أحمد » .

(٣) كذا فى ترجمته من الدرر ، وفى ترجمة القزوينى السابقة استطرادا وفى م و با ؛ وفى ب و س و الشذرات « عراك » و أظنه خطأ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « الدباغ » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « وعن » .

(٦) ترجم له فى الدرر ٢/ ٤٢١ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٧) عبارة الدرر « سمع من أبى الحسن الوانى و تفقه و ناب فى الحكم ببعض القرى .... سمعت منه جزء سفيان بن عيينة » .

Marfat.com

عيينة ١ و صحيح مسلم بفوت ، وولى القضاء ببعض بلاد الريف ، مات فى جمادى الآخرة [سمعت منه جزء سفيان و قليلا من الصحيح - ٢] .

على بن عبد الله البندقدارى الشافعى ، مات فى رجب .

على ٣ بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهورينى نور الدين ، سمع من الزين ٤ بن على الأسوانى الشفاء للقاضى عياض ، و حدث عنه و عن الوادى آشى ، و قد ولى أبوه قضاء المدينة ، و ولى هو مشيخة خانقاه قوصون وكان مشكورا ، و تزوج بنت القاضى فخر الدين القاياتى ، و عاش القاياتى بعده مدة ، و لم أجد لى عنه سماعا [ما - ٥] و استبعد أن يكون أجاز لى و ناب فى الحكم و ولى أمانة الحكم ، مات فى رجب ، و استقر عوضه فى مشيخة القوصونية تاج الدين عبد الله بن الميمونى ، و كان قد حفظ كتبا منها الشفاء و المقامات و الإلمام و عرضها .

على بن عبد الرحمن الخراسانى ، أحد العباد ، أقام ببغداد مدة ، و للناس فيه اعتقاد كبير ، ثم وصل إلى القاهرة فى ربيع الآخر فمات بها فى هذه السنة .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر هنا « أنا الوانى و قطعة من صحيح مسلم عنه » .

(٢) ما بين الحاجزين لا وجود له فى الدرر .

(٣) سبق ذكره فى حوادث هذه السنة وعليه تعليق .

(٤) كذا فى م و الشذرات ، و فى س « الزبير » كذا .

(٥) سقط من س خطأ .

Marfat.com

على [1] بن عجلان بن رميثة [2] بن أبى نمى بن أبى سعد بن الحسن بن قتادة بن إدريس الشريف أبو الحسن الحسنى أمير مكة و ابن أميرها ، ولى فى أول شعبان سنة تسع و ثمانين [3] ، فامتنع عنان من تسليم الأمر إليه و تقاتلوا فى سلخ شعبان ، فقتل كبيش [4] بن عجلان و جماعة ، و مضى إلى مصر فاستقر شريكا لعنان [ففر عنان إلى نخلة فتبعه على فتقاتلوا فقتل مبارك بن عبد الكريم و استمر عنان -[5]] بوادى مرّ و توجه حسن [6] بن

(١) ترجم له فى النجوم ١٢/١٤٤ ترجمة جمعت وأوعت ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و قد تقدم ذكره فى حوادث هذه السنة ، و قد ترجم له فى البدائع ١/٣٠٤ فى حوادث سنة سبع و تسعين و سبعمائة بما نصه « وفى هذه السنة جاءت الأخبار من مكة بأن أمير مكة الشريف على بن عجلان قد قتل و الذين قتلوه من أقاربه » .

(٢) فى النجوم « اسم رميثة منجد بن أبى نمى » .

(٣) عبارة النجوم « وليها ثمانى سنين و نحو ثلاثة أشهر مستقلا بالإمارة غير سنتين أو نحوهما فانه كان فيهما شريكا لعنان بن مغامس بن رميثة » .

(٤) كبيش هذا ذكره فى النجوم ١١/٢٤٦ فى حوادث سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة فى ضمن حادثة المحمل استطرادا ؛ ثم ذكره أيضا فى ص ٣٠٨ فى وفيات سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة المذكورة فى ذكر وفاة أحمد بن عجلان بما نصه « ولى إمرة مكة بعده ابنه محمد بن أحمد بأمر عمه كبيش بن عجلان » .

(٥) سقط من م .

(٦) عبارة النجوم ١٢/١٤٤ « و آخر الأمر توجه حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمرة مكة فقبض عليه السلطان و حبسه و بعث إلى على هذا باستمراره على إمرة مكة فاستمر على إمرتها إلى أن وقع بينه و بين بعض القواد و خرج إليهم على هذا فبدره بعضهم و سايره و هو راكب على راحلته - الخ » .

Marfat.com

عجلان إلى مصر، فأخذ عسكرا من الترك و رجع إلى أخيه، ثم وقع بينه و بين أخيه و شاركه محمد[1]، ثم استقر عنان فى نصف الإمرة و أن يكون القواد مع عنان و الأشراف مع على بن عجلان و أن يقيم كل منهما بمكة ماشيا و لا يدخلها إلا لضرورة فلم يتمش لهم حال و نهب ركب اليمن و بعض المصريين، ثم آل الأمر إلى أن اجتمعا بمصر و أجلس على فوق ٥ عنان و أعطى الظاهر عليا مالا و خيلا و من الفول و الشعير شيئا كثيرا، فرجع إلى مكة و سار سيرة حسنة، و لكن أفسد الأشراف بجدة[2] فسادا كبيرا، ثم نازعه أخوه [حسن - ٣] و توجه إلى مصر ليلى أمر مكة

(١) كذا فى م، و وقع فى الثلاثة الأصول « محمدا » و محمد هذا لعله الذى قد سبق فى النجوم ١١ /٢٤٥ فى حوادث سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة أنه قتل فى قصة المحمل و نصها « و فى خامس عشرين ذى الحجة قدم مبشر الحاج السيفى بطا الخاصكى و أخبر أن الأمير آقبغا الماردينى أمير الحاج لما قدم مكة خرج الشريف محمد بن أحمد بن عجلان أمير مكة لتلقيه على العادة . . . فوثب عليه فداويان ضربه أحدهما بخنجر فى عنقه .... فخر ميتا . . . . ثم خلع أمير الحاج على الشريف عنان باستقراره أمير مكة عوضا عن محمد المذكور » أ فبعد أن قتل فى تلك السنة كيف يشارك فى وفيات سنة ٧٩٧ أى بعد عشر سنين من قتله. و قد سبق ٢/٢١٠ فى أول حوادث سنة ٧٨٨ ذكر موت أحمد بن عجلان، و فى آخر ترجمته « و كان ما سيأتى ذكره من قتل محمد بن أحمد بن عجلان ».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و هو الصواب، و وقع فى با « عدة ».

(٣) سقط من با.

Marfat.com

فقبض[١] عليه [و على على بن مبارك -[٢]] فلم ينشب علىّ أن قتل، قتله كردى[٣] ابن عبد الكريم بن معيط[٤] و جماعة من آل بيتهم و هربوا فخرجوا إليه و دفنوه بالمعلى، و ذلك فى شوال، و استقر بعده أخوه حسن، و كان علىّ شابا جميل الصورة كريما عاقلا رزين العقل [و استقر فى إمرة مكة بعده أخوه حسن بن عجلان -[٥]] فطالت مدته كما سنذكره .

على بن محمد الركاب الحنفى، ناب فى الحكم، مات فى رجب .

---

(١) عبارة النجوم ١٢ / ١٤٤ فى وفيات هذه السنة فى ترجمة على نصها « و آخر الأمر توجه أخوه الشريف حسن بن عجلان إلى القاهرة يريد إمرة مكة فقبض عليه السلطان و حبسه و بعث إلى على هذا باستمراره على إمرة مكة » و قد سبق آنفا .

(٢) ليس فى النجوم .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و عبارة النجوم تخالف ما فى الإنباء فى صفة قتله و كيفيته و هى ١٢ / ١٤٥ « فاستمر على على إمرتها إلى أن وقع بينه و بين بعض القواد و خرج إليهم علىّ هذا فبدره بعضهم و سايره و هو راكب على راحلته و الشريف على هذا علىّ فرسه فرمى القائد بنفسه على الشريف على المذكور وضربه بجنبية كانت معه فوقعا جميعا على الأرض فوثب عليه على و ضربه بالسيف ضربة كاد منها يهلك وولى على راجعا إلى الحلة فأغرى به شخص يقال له أبو نمى غلام لصهره حازم بن عبد الكريم جنديا و عتبة و حمزة و قاسما فوثبوا عليه و قتلوه و قطعوه و بعثوا به إلى مكة فدفن بالمعلاة على أبيه عجلان » .

(٤) كذا فى ب، و فى الثلاثة الأصول الأخرى « محيط » و لم نجده .

(٥) الذى يظهر أن هذه الجملة مكررة مما قبلها .

Marfat.com

/ على ١ بن محمد القليوبى ثم المصرى، أحد المهرة فى مذهب الشافعى ١٣٣/الف
كان بالشيخونية ، مات فى رجب أيضا .

عمر ٢ بن محمد بن [أبى بـــكر- ٣] الكومى سراج الدين [ولد فى صفر سنة ٧١٤- ٣] سمع [بدمشق ـ٣] من أحمد بن على الجزرى ،و على ابن عبد المؤمن بن عبد ٤ و غيرهما ،و حدث و مات بمصر ،و قد جاوز الثمانين، ٥ و لم يتهيأ لى السماع منه مع حرصى على ذلك .

عيسى بن غانم المقدسى، مات بها فى شوال .

محمد بن أحمد بن سلامة المصرى المعروف بابن الفقيه ، أحد فضلاء المالكية، مات فى ربيع الأول .

محمد ٥ بن أحمد بن على بن عبد العزيز المهدوى ٦ ثم المصرى، البزاز ١٠

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) ترجم له فى الدرر ٣ / ١٨٦ .

(٣) من الدرر و با .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و متن الدرر ، وفى س « عبيد » و بهامش الدرر بعد عبد بياض، و لعله « عبد العزيز » كما فى ترجمته أى من هذا الجزء ص٧٨، وأقول بل هو الصواب .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة وجيزة و نصها « وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن على بن عبد العزيز المعروف بابن المطرز فى يوم الأحد سادس جمادى الآخرة » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول وهو الصواب ، نسبة إلى المهدية بالفتح ثم السكون مدينة بافريقية ، كما فى المعجم، و وقع فى م « الهروى» .

Marfat.com

بسوق الفاضل أبو على المعروف بابن المطرز، سمع من ألوانى و الحبتى و الدبوسى، و حدث با لكثير و أجاز له اسماعيل بن مكتوم و المطعم و وزيرة و أبوبكر بن عبد الدائم و غيرهم من دمشق، قرأت عليه الكثير، و مات فى جمادى الأولى ١.

٥ محمد ٢ بن أحمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم بن مكتوم السويدى الأصل القيسى الدمشقى بدر الدين، ولد سنة بضع و أربعين و عنى بالفقه و العربية - و تصدى للتدريس و الإفتاء، و حدث عن عبد الرحيم بن أبى اليسر ٣ بالحضور، قال ابن حجى: و رأيت له سماعا فى سنة خمس و خمسين و سبعمائة على أحمد و على ٤ ابنى إبراهيم ١٠ ابن على الصهيونى؛ و كان يقرأ البخارى فى رمضان بعد الظهر، و كان يفتى فى الآخر ٥، و درس بأماكن، و كان خيرا دينا له عبادة، و كان يستحضر الحاوى إلى آخر وقت مع الإحسان إلى الطلبة و البر للفقراء و الصلة لأقاربه

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات، و فى النجوم « الآخرة ».

(٢) ترجم له فى الدرر ٣/ ٣٤٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى الشذرات.

(٣) كذا فى س و با، و فى م و ب « البشر »

(٤) ترجم له فى الدرر ٣ / ٨ بما نصه « على بن إبراهيم بن على بن خضر بن سعيد ابن صاعد الصهيانى » و بهامشه « - ر - ف - الصهيونى.... مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ٧٦٤ وهو أخو أحمد المتقدم أى فى ١/ ٩٣ وسماعه المذكور منهما وقع قبل وفاتهما بقليل فان وفاة أحمد سنة ٧٦١ و وفاة على بعده » كما سبق آنفا.

(٥) فى الشذرات « بآخرة ».

و التقلل

و التقلل فى خاصة نفسه و الانجماع عن الناس ، وجرى على طريقة السلف فى شراء الحوائج بنفسه و حملها ، مات فى جمادى الآخرة[1] عن خمس و خمسين سنة .

محمد[2] بن برقوق بن أنس الأمير ناصر الدين ابن الملك الظاهر ، ولد و أبوه أمير فأعطاه أبوه أقطاع بركة بعد مسك بركة و هو ابن شهر واحد ، ثم حصل له فى رجله داء الخنزير فأعيا الأطباء إلى أن مات فى ذى الحجة هذه السنة ، و أسف عليه أبوه أسفا كثيرا .

محمد[3] بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة الشاذلى ناصر الدين ابن

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « الأولى » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى الأمير ناصر الدين محمد بن السلطان الملك الظاهر برقوق فى يوم السبت ثالث عشرين ذى الحجة و مولده فى مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة و أمه خَونَد الكبرى أُردُ صاحبة قاعة العواميد و مات بعد أن أعيا الأطباء داؤه الذى كان برجليه من أرياح الشوكة و به مات و كان اقطاعه الديوان المفرد الآن فانه لما مات جعله السلطان إقطاعه لمماليكه المشتروات و أفرده فسمى المفرد من يومئذ وجعل كاتبه الهيصم وكان محمد هذا أكبر أولاد السلطان وأعظمهم و وجد السلطان عليه وجدا عظيما » و عبارة البدائع ١/٣٠٤ فى وفيات هذه السنة « و مات للسلطان ولدان سيدى محمد و سيدى قاسم » .

(٣) سبق فى ص ١٦١ من هذا الجزء فى حوادث سنة ٧٩٥ ذكر محنته و عليها تعليق طويل عريض ، و فى ٢ / ٢٥٠ فى حوادث سنة ٧٨٩ ذكر تولية السلطان له وظيفة القضاء ، و قد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٦ ، وكذا فى الدرر ٣ / ٤٩٤ و كذا فى الشذرات .

بنت الميلق ، سمع[١] من أحمد بن كشتغدى و أحمد بن محمد الحلبى و غيرهما من أصحاب النجيب و غيره ، و اعتنى بالعلم و عانى طريق التصوف ، و فاق أهل زمانه فى حسن الأداء فى المواعيد و إنشاء الخطب البليغة ، و قال الشعر الرائق ، و التفّت عليه جماعة من الأمراء و العامة إلى أن ولى القضاء فباشره
١٣٣/ب ٥ بمهابة و صرامة ، و لم يحمد مع ذلك فى ولايته و أهين بعد عزله / بمدة ، رأيته و سمعت كلامه و لم أسمع عليه شيئا ، و مات فى أواخر جمادى الأولى[٢] [أو أول جمادى الآخرة - ٣] و قد جاوز الستين[٤] ، قرأت بخط ابن القطان : كان شديد البخل بالوظائف ، و كان أيام هو واعظا خيرا من أيام هو قاضيا ، كذا قال ، [استغفر الله - ٥] .

١٠ محمد[٦] بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن[٧] أحمد الجعفرى

---

(١) عبارة الدرر « وسمع من بعض أصحاب أبى نعيم بن الاسعردى و أحمد بن كشتغدى وعائشة بنت الصنهاجى و غيرهم من أصحاب النجيب ، و بهامشه على قوله « أبى نعيم - ر - أصحاب النجيب أبى نعيم » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الدرر « جمادى الآخرة » .

(٣) ما بين الحاجزين من س و با ، و فى الشذرات « فى إحدى الجمادين » .

(٤) اختلفت المراجع فى سنة ميلاده ، ففى النجوم أنها قبل سنة ثلاثين و سبعمائة ، و فى الأعلام و الدرر أنها سنة ٧٣١ ، فبمقتضى الأول يكون عمره ثمانيا و ستين سنة ، و بمقتضى الثانى يكون عمره ستا وستين .

(٥) من م .

(٦) ترجم له فى الدرر ٤ / ٢٠ ترجمة ممتعة و قد زاد فى عمود نسبه ما سيأتى ، =

Marfat.com

النابلسى شمس الدين، عالم أهل نابلس، كان حنبليا، و قد سمع[1] الحديث من شمس الدين بن يوسف باجازته من السبط، و سمع من ابن الخباز وغيره، و حدث و أفتى و انتفع به الناس، و كانت له عناية بالحديث و يقظة فيه، مات فى شوال، و قد اختلط عقب وفاة ولده شرف الدين .

محمد[2] بن على بن صلاح الحريرى[3] الحنفى إمام الصرغتمشية، سمع من الوادى آشى و محمد بن غالى فى آخرين، و اعتنى بالقراآت و الفقه، و أخذ عن قوام الدين الأتقانى و غيره، و له إلمام بالحديث، و ناب فى الحكم، سمعت منه، و مات فى رجب .

= و قد ترجم له أيضا فى الشذرات ترجمة طويلة عريضة حرية بالمراجعة .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر هنا « بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور الجعفرى » و لم يذكر « أحمد » الذى فى الأصول .

(١) عبارة الدرر « و سمع بها (أى بنابلس) من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب التوكل و جزء سفيان باجازته لهما من السبط » .

(٢) ترجم له فى الدرر ٤/٦٦، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٨ فى وفيات هذه السنة و وصفه بأنه كان أحد نواب القضاة الحنفية و مشايخ القراء بالديار المصرية، و ترجم له أيضا فى الشذرات فى وفيات هذه السنة أخذها من هنا .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و يوافقه الشذرات و النجوم ١٢/١٤٨، و وقع فى س « الجريرى » بالجيم خطأ .

Marfat.com

محمد [١] بن عمر القليجى الحنفى شمس الدين، موقع الحكم كان مزجى البضاعة فى العلم[٢] إلا أنه داخل أهل الدولة و باشر الوظائف الجليلة مثل إفتاء دار العـــدل، و كان حسن الخط عارفا بالوثائق، ناب فى الحكم، و مات فى رجب .

٥ محمد[٣] بن محمد بن أحمد بن سفرى[٤] الحلبى شمس الدين[٥]، أصله من قرية من قرى عزاز[٥]، ثم قدم حلب فسكن بانقوسا[٦]، و اشتغل بحلب على ابن الأقرب، و أفتى و درس، و كان دينا عاقلا، و لما وقعت الفتنة بين كمشبغا الحموى و أهل بانقوسا و ظفر بهم كمشبغا أراد أذية شمس الدين

---

(١) له ترجمة فى النجوم ١٢ / ١٤٨ فى وفيات هذه السنة، و وصفه بالقاضى .... مفتى دار العدل و أحد نواب القضاة بالديار المصرية .

(٢) عبارة النجوم « و قد بلغ من الرياسة مبلغا عظيما و كانت لديه فضيلة تامة » و هذه العبارة تخالف ما فى الإنباء .

(٣) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٦٠، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٩ ترجمة ضئيلة فى وفيات هذه السنة .

(٤) كذا فى الدرر و النجوم بسين مهملة و فاء، و وقع فى م وس و با : شقرى، و فى ب : شفرى ـ بالفاء .

(٥) عبارة النجوم « و أصله من خربتا من عمل عزاز : وعزاز (بالفتح و تكرير الزاى) : قلعة قرب حلب كما فى هامش النجوم، و « خربتا » بفتح الخاء و يقال بكسرها أيضا و الراء المكسورة و هو يعد كور مصر ثم كور الحوف الغربى و هو حوالى الإسكندرية ـ على ما فى المعجم .

(٦) وقع فى با : فسكن بها ببانقوسا .

Marfat.com

ابن سفرى[1] هذا فمنعه منه القاضى كمال[2] الدين ابن العديم، و أنزله بالمدرسة الجاولية فصار مدرسا بها إلى أن مات[3] و نشأ له ابنه شهاب الدين صاحبنا فقام مع جكم لما تسلطن و ولاه نظر الجيش، فلما قتل جكم قبض عليه الملك الناصر و أقدمه مصر، فأقام بها مدة ثم نفاه [الملك - ٤] المؤيد بعد قتل نوروز إلى القدس، فأقام هناك إلى أن مات، و سيأتى ذكره فى سنة وفاته[5].

محمد[6] بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت الواسطى

---

(١) سبق الكلام عليه آنفا.

(٢) كذا فى م و هو الصواب، و وقع فى الثلاثة الأصول «جمال» و هو غير كمال الدين ابن العديم مؤرخ تاريخ حلب الذى مات سنة ٦٦٠ هـ.

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «سنة سبع أو ثمان و تسعين».

(٤) سقط من م.

(٥) لم يذكر هنا سنة وفاته، و فى الدرر ٤/١٦١ ما نصه «ثم مات ببيت المقدس فى طاعون سنة ٨١٩» و قد راجعنا من مات فى تلك السنة فلم نجده فيهم، فلعله تحرف الرقم فى الدرر.

(٦) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٩٤ ترجمة وجيزة جدا و فيها بياض بعد قوله «ولد سنة» و من الواضح أن موضوع الدرر ذكر تراجم الأعيان، و صاحب الترجمة منهم فتكييف نقص المؤلف ترجمته فيه غاية النقص و أطالها فى الإنباء غاية الإطالة و موضوعه ذكر تراجم أصحاب الأعمار بلا قيد، و قد ترجم لأبيه فى الدرر ٣/٤٨٣ ترجمة ممتعة و فيها أنه درس بالمستنصرية للشافعية و أن والده قال فيه ولدى محمد ممن أوتى الحكم صبيا، و ذكر وفاته سنة (٧٠٤)، و قد ترجم فى الشذرات لصاحب هذه الترجمة ترجمة تربو على ما هنا بكثير.

ثم البغدادى غياث الدين[١] ابن صدر الدين[٢] بن محيي الدين أبى الفضل المعروف بابن العاقولى الشافعى، مدرس المستنصرية ببغداد، ولد [ببغداد-٣] فى رجب سنة ٧٣٢[٤] ؛ و اشتغل حتى انتهت إليه الرئاسة فى المذهب هناك مع التوسع من الدنيا، و درس و أفتى و برع فى الفقه و الأدب و العربية، و شارك فى
٥ الفنون و شرح المضابيح[٥] و خرج لنفسه جزءا حديثيا[٦] و أربعين حديثا عن أربعين شيخا، و شرح أيضا منهاج[٧] البيضاوى و الغاية القصوى[٨] له، و حدث بمكة و بيت المقدس و أنشد لنفسه بالمدينة :

١٣٤ / الف / يا دار خير المرسلين و من بها شغفى و سالف[٩] صبوتى[١٠] و غرامى

(١) زاد فى الشذرات هنا « أبو المكارم » .
(٢) زاد فى الشذرات هنا « محمد بن محيي الدين عبد الله بن أبى الفضل » .
(٣) من الشذرات .
(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « ثلاث و ثلاثين و سبعمائة » .
(٥) لقد عد من شرحه فى كشف الظنون ، فعد منهم غياث الدين صاحبنا هذا .
(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات « وخرج لنفسه أربعين حديثا - فقط » .
(٧) لقد عده فى كشف الظنون ممن شرحوه غير أنه ذكر وفاته سنة ٧١٨ خطأ، و الصواب ٧٩٧ .
(٨) ذكر شرحه لها فى كشف الظنون فى موضعين أحدهما بعنوان « الغاية القصوى» و ذكر من شرحها ثم قال : و غياث الدين محمد بن محمد الواسطى توفى سنة ٧١٨ خطأ و الصواب ٧٩٧ ، و ثانيهما بعنوان « شرح الغاية القصوى للبيضاوى » تأليف ابن العاقولى محمد المتوفى سنة ٧٩٧ .
(٩) كذا فى الأصول كلها و الشذرات ، و وقع فى م « ساكن » خطأ .
(١٠) كذا فى الثلاثة الأصول و الشذرات ، و وقع فى م « صفوتى » خطأ .

Marfat.com

نذر علىّ لئن رأيتك ثانيا من قبل أن أسقى كؤوس حمامى
لأعفرن على ثراك [١] محاجرى و أقول هذا غايـــة الانعامى [٢]

قال ابن حجى: كان بارعا فى علمى المعانى و البيان و فى أربعينه [٣] أوهام و اسقاط رجال من الاسناد و مع ذلك فكان عند أهل بلده أنه شيخ الحديث فى الدنيا ، و كان فهمه جيدا و نفسه قوية و يقال انه كان مفرط الكرم ، و لما نازل اللنك بغداد نهبت أمواله و سبيت حريمه فدخل الشام و حدث بها و كتبوا عنه [٤] من نظمه ، فلما رجع أحمد بن أويس إلى بغداد رجع معه ، فمات بعد وصوله بخمسة أشهر [٥] فى صفر عن أربع و ستين [٦] سنة ، و كان عالما فاضلا دينا حسن الشكل و الأخلاق جوادا ممدحا ، و كان دخله فى كل عام نحو [٧] خمسة الآف دينار ينفقها فى وجوه الخير؛ ذكر الأسنوى جده [٨] فى طبقات الفقهاء وحدث الغياث بمكة و المدينة و دمشق

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و وقع فى با : تراك ، خطأ .

(٢) فى الشذرات : الانعام ـ بلا اشباع .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « أربعينيته » .

(٤) عبارة الشذرات نقلا عن ابن حجى « و قدم الشام و اجتمعنا به و أنشدنا من نظمه » .

(٥) عبارة الشذرات : فلما رجع السلطان إلى بغداد رجع معه فأقام دون خمسة أشهر.

(٦) هذا مقدار عمره على ما فى الإنباء فى ذكر ولادته السابقة سنة ٧٣٢ بالرقم الهندى، وأما على ما فى الشذرات: ثلاث و ثلاثون و سبعمائة فعمره خمس و ستون سنة.

(٧) فى الشذرات « زيادة على مائة ألف درهم » .

(٨) ترجم له فى الدرر ٢ / ٢٩٩ ترجمة ممتعة و فيها: انه أفتى نحوا من سبعين سنة وأنه مات سنة ٧٢٨ و له تسعون سنة ـ الخ .

Marfat.com

و حلب و أقام بها قبل الحج عدة[1] أشهر ، و كان وقع بينه و بين أحمد ابن أويس وحشة ففارقه إلى تكريت ، ثم توجه إلى حلب ، و كان اسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسة فأراد أن يأخذ الآجرّ من أيوان كسرى فشق على الغياث ذلك و قال : هذا من بقايا المعجزات النبوية ، و دفع له ثمن الآجر من ماله و من شعره :

لا تقدح الوحدة فى عارف[2] صان بها فى موطن نفسا
فالليث يستأنس فى غابه بنفسه أصبح أو أمسى
أنست بالوحدة فى منزلى فصارت الوحشة لى أنسا
سيّان عندى بعد ترك الورى و ذكرهم أذكر أم أنسى

محمد[3] بن أبى[4] محمد الأقصرائى نزيل القاهرة ، درس بمدرسة أيتمش

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع با « مدة » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « عازب » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٩ و نصها « و توفى العلامة شمس الدين محمد الأقصرائى الحنفى شيخ المدرسة الأيتمشية بباب الوزير فى سابع عشر جمادى الأولى ، و كان إماما عالما مدرسا فقيها ذكيا حافظا ، كان يلقى الدرس عند الملك الظاهر أيام إمرته و صدرا من سلطنته و كان خصيصا عند السلطان و له وجاهة فى الدولة و تولى بعد موته مشيخة الأيتمشية الشيخ سراج الدين عمر القرمى ، و قد ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا ، و حيث أن المؤلف اختصر ترجمته ، احتجنا إلى استيعابها من النجوم تكميلا للفائدة .

(٤) كذا فى م و با و ب و الشذرات ، و فى س «ابن محمد» والله أعلم .

Marfat.com

[١] للحنفية، و مات فى جمادى الأولى، و هو والد صاحبنا بدر الدين محمود و أخيه أمين الدين يحيى .

محمد بن أبى محمد يعقوب القدسى[٢] شمس الدين نزيل جامع المقسى ، كان ظاهر الصلاح من طلبة العلم، و اختصر الاستيعاب و سماه الإصابة[٤]، و جمع مجاميع ، و كان ينسب إلى غفلة و للناس فيه اعتقاد، مات فى رمضان . ٥

محمد[٥] بن أبى محمد السملوطى[٦] - بفتح المهملة و تخفيفها و تخفيف الميم

---

(١) فى النجوم ١١ / ١٦٨ معلقا على « و جاء إلى بيت الأمير أيتمش البجاسى» ما نصه: بالبحث تبين لى أن هذا البيت كان واقعا بجوار المدرسة الأيتمشية التى تعرف اليوم بجامع أيتمش الواقع بشارع المحجر عند تلاقيه بشارع باب الوزير و أن البيت المذكور قد اندثر و لم يبق له أثر » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٠ فى وفيات هذه السنة و نصها « و توفى الشيخ المعتقد شمس الدين محمد المقسى » و بهامشه فى السلوك ٣ / ٧٥٩، « القدسى » و مثله فى الأصول الأربعة و لعله الصواب « فى يوم الأحد أول شهر رمضان و كان يسكن بجامع المقسى على الخليج و كان يقصد للزيارة » و قد حشى على قوله: بجامع المقسى بما نصه « جامع المقسى هو جامع أولاد عنان بشارع إبراهيم باشا بالقاهرة » .

(٣) راجع التعليق السابق آنفا .

(٤) ذكره فى كشف الظنون بما نصه « الإصابة فى معرفة الصحابة لشمس الدين محمد بن أبى محمد يعقوب المقدسى المتوفى سنة ٧٩٧ اختصرها من الاستيعاب » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٠ فى وفيات هذه السنة بما لفظه « و توفى الشيخ المعتقد محمد السملوطى الصعيدى المالكى فى ثانى عشر شهر رمضان و كان فقيها خيرا دينا و للناس فيه اعتقاد و محبة » .

(٦) كذا ضبطه المؤلف بالحروف ، و فى النجوم السملوطى بالحركات ، و فى =

Marfat.com

و تخفيف اللام المضمومة - كان يتعانى الصلاح و ينقطع فى التنظف، و كان لسودون النائب فيه اعتقاد، و لبعضهم فيه انتقاد، و مات فى شهر رمضان أيضا.

محمـــد بن القيسراى أمين الدين وكيل بيت المال بدمشق، مات فى ذى القعدة.

معروف بن الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتى ثم الزبيدى، مات فى ربيع الآخر و فجع به أبوه.

موسى بن أبى بكر بن سلار[1] شرف الدين، أحد الأمراء بالقاهرة، مات فى ذى الحجة.

١٣٤/ب / يوسف بن عبد الله النحريرى جمال الدين المالكى، أحد الشهود المعروفين، مات فى ذى الحجة.

سنة ثمان و تسعين و سبعمائة

فيها فى المحرم تناقص سعر القمح إلى أن وصل إلى ستين، ثم طلع بسبـــب الرمايـات[2] إلى مائـــة و عشرة[3] فعزل المحتسب نفســـه

= معجم ياقوت « سملوط بفتح أوله و ثانيه و تشديد اللام و طاء مهملة قرية بناحية الصعيد على غربى النيل من الاشمونين ».

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « أبى بـكر رسلان ».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى مستدرك التـاج « رمى » « و الرمية أيضا ما يرميه العامل على رعيته » غير أن الظاهر أن جمع الرمية رميات وفيه « والرمايات قرية بمصر » و لم نتبين ذلك.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « عشرين ».

Marfat.com

فأعاده السلطان و أمره أن يرميه١ بمائة ، و كثر أسف الناس لذلك ، و آل الأمر فى جمادى الأولى إلى أن عدم الناس الخبز سبعة أيام ، و استسقى الناس بالجامع الأزهر ، تقدمهم الشيخ سراج الدين البلقينى بسبب منام رآه بعض من يعتقد فيه الصلاح ، فعجب أكثر الناس لموافقة الشيخ على ذلك لكنه بالغ فى الدعاء و الابتهال و التضرع و ضج معه الناس فى ذلك ، و كانت ساعة عظيمة و كان ذلك فى نصف جمادى الأولى ، فاتفق وصول غلال كثيرة فى صبيحة ذلك اليوم فانحط السعر قليلا ، ثم ازداد الغلاء إلى أن سمّر الوالى جماعة من الطحانين و ضرب المحتسب أربعة منهم بالسياط و شهرهم ، و لم يزدد الأمر إلا شدة ، فعزل شرف الدين الدماميني٢ و استقر شمس الدين البجاسى٣ محتسبا فى جمادى الآخرة ، و فى ثامن٤ ربيع الآخر

(١) كذا فى الأصول كلها .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين أحدهما ص ٦٦ فى حوادث سنة تسع و تسعين و سبعمائة و ذكر فيها استقراره فى وظيفة الحيش بديار مصر بعد موت القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى نقل إليها من حسبة القاهرة ، و ثانيهما ص ١١٩ فى أواخر حوادث سنة ٧٩١ ذكره من جملة نظار جيش برقوق و وصفه بالقاضى شرف الدين محمد بن محمد الدماميني المالكى الإسكندرى ، ولم نجد فيه أنه عزل عن الحسبة و استقر بعده البجاسى .

(٣) ذكر فى النجوم ١٢/٩٩ فى حوادث سنة إحدى و ثمانين استقرار تقى الدين المقريزى المؤرخ فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسى ، و لم يتعرض فى النجوم لذكر حوادث هذه السنة لأنه خصها بالوفيات ، و وقع فى الأصول الأربعة « البخانسى » .

(٤) ألم فى البدائع ١ / ٣٠٦ بهذه الحادثة مختصرة .

عمل السلطان فى كل يوم خبزا [١] يفرق على الفقراء و الحبوس[٢] و الزوايا نحو عشرين أردبا قمحا، و حضر باب الأصطبل السلطانى نحو من خمسمائة فقير، ففرق السلطان فيهم، لكل نفر خمسون درهما، فتسامع الفقراء بذلك فحضر فى الجمعة المقبلة ما لا يحصى عدده، فمنعوا من باب الأصطبل فازدحموا فمات منهم من الزحمة سبعة و أربعون نفسا، و أكثر السلطان فى هذه السنة من الصدقات، ثم انحط السعر فى جمادى الآخرة بعد أن بلغ مائة و سبعين فرجع كل إردب قمح إلى خمسين ثم ارتفع و عدم الخبز من الحوانيت مدة بسبب انقطاع الجالبين لأنهم كانوا خسروا، و تزاحم الناس على الأفران، فأمر السلطان علاء الدين ابن الطبلاوى أن يتحدث فى السعر، ففعل ذلك فتزايد القحط، و اختفى المحتسب و انتهى سعر القمح إلى مائة و عشرين ثم تراجع إلى الخمسين ثم عاد إلى الثمانين، ثم انحط و زاد النيل[٣] فأوفى فى سابع ذى القعدة، ثم استقر إلى أن جاوز العادة فى الزيادة و تأخر حتى خافوا فوات الزرع ثم فرج الله تعالى.

و فيه استقر قلمطاى[٤] الدويدار ناظرا على المدرسة الظاهرية الجديدة،

---

(١) وقع فى الأصول الثلاثة « خبز » و محله فى ب ممحو.

(٢) الحبس : السجن (مولدة) كما فى قطر المحيط.

(٣) عبارة النجوم ١٢ / ٥٥ « أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع و اثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و اصبعان ».

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و لم يتعرض لهذه الحادثة =

و فى

و فى المحرم بطل كشف الوجه البحرى و استقر نيابة بتقدمة ألف و استقر فيها يلبغا [١] الأحمدى ، و فى صفر استقر نور الدين [٢] الجيزى [٣] المعروف بالعور [٤] محتسب القاهرة عوضا عن شرف الدين الدماميني ، ثم عزل بعد أيام و أعيد شرف الدين ، و فى سادس صفر قبض على زوجتى محمود [٥] و ولده محمد و كاتبه سعد الدين بن غراب و عوقوا بالقلعة ، و حمل من دار محمود ٥

= فى حوادث هذه السنة لأنه خصها بالوفيات فقط .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى مواضع كثيرة و وصفه بيلبغا الأحمدى الظاهرى المعروف بالمجنون أستادار السلطان ، و ذكر له ما جريات كثيرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى س « بدر الدين » و استقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن الدماميني ثم عزله عنها و إعادة نور الدين لم نجده فى النجوم ، و قد عرفت ما فى ترجمة الدماميني آنفا .

(٣) كذا فى س و م ، و فى ب « الحبرى » و فى با غير منقوط .

(٤) كذا فى س و م ، و فى ب « العود » ، و فى با مشتبه .

(٥) روى هذه الحادثة فى البدائع ١/٤٠٣ بغير هذه الكيفية فى حوادث هذه السنة بما نصه « فيها فى يوم السبت سادس عشر صفر تغير خاطر السلطان على الأمير جمال الدين محمود الأستادار فأرسل إليه طواشى يسمى شاهين الحسنى الجمدار فأخذ ولده الأمير محمد و أخذ نساءه و سراريه و طلع بهم إلى القلعة فسجن الأمير محمد فى البرج و رسموا على النساء فاختفى الأمير محمود ثم إن القاضى سعد الدين إبراهيم بن غراب وكيل بيت المال نزل إلى بيت الأمير محمود هو و الأمير على باى الخازندار =

Marfat.com

و هو ضعيف مائة ألف دينار و خمسون[1] ألف دينار أخرجت من خبئتين
١٣٥/ الف في داره، و في حادى عشريه[2] استقر/ قطلوبك العلائى أستادار السلطان
عوضا عن محمود و كان قبل ذلك أستادار أيتمش، و استقر علاء الدين[3]
الطبلاوى أستادار الخاص عوضا عن محمود أيضا.
٥ و فيها استقر قديد[4] الحاجب نائب الإسكندرية عوضا عن

= فاحتاطوا على موجود الأمير محمود فظهر له فى أول يوم فى مكان عقد تحت سلم مائة ألف دينار و خمسون ألف دينار» ولم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم بهذه الصفة، و قابل بين ما فى البدائع و الإنباء تجد اختلافا ظاهرا.

(١) فى الأصول الأربعة «خمسين».

(٢) روى هذه الحادثة فى البدائع ١/ ٣٠٤ بما نصه «فلما كان يوم الاثنين ثامن صفر خلع السلطان على الأمير قطلو بك العلائى و استقر به أستادار عوضا عن الأمير محمود بن على الظاهرى»، فقد وقع الاختلاف بين البدائع والإنباء فى تاريخ الحادثة فحرره، و قد تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٦٣ فى حوادث سنة ست و تسعين بما نصه «وخلع السلطان على قطلوبك العلائى أستادار الأمير أيتمش باستقراره فى الأستادارية عوضا عن محمود المذكور» و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع. و فى فهرست النجوم ١٢/ ٣٦٥: قطلوبك العلائى استادار الأتابك أيتمش البجاسى.

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و لم يتعرض لهذه الحادثة و وصفه فى الفهرست ٣٦٠ بعلاء الدين على بن الطبلاوى والى القاهرة.

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و لم يذكر هذه الحادثة و وصفه بقديد القلمطاوى اليلبغاوى الحاجب الثالث.

Marfat.com

مبارك شاه[١]، و استقر مبارك شاه وزيرا، و فى هذا الشهر و صل اطلمش[٢] قريب تمرلنك فقبض عليه قرا يوسف التركمانى صاحب تبريز فأرسله إلى الملك الظاهر فاعتقله، و كانت هذه الفعلة أعظم الأسباب فى حركة تمرلنك إلى البلاد الشامية، كما سيأتى شرح ذلك، و فى ربيع الأول قبض على سعد الدين[٣] ابن كاتب السعدى و على ولده أمين الدين و سلما لابن الطبلاوى، ثم شفع فيهما فخلع عليهما ثم سلم له محمد[٤] بن محمود و أمر أن يستخلص منه مائة ألف دينار فيقال إنه عراه و أراد ضربه بالمقارع فخدعه بأن قال له: يا أمير! قد رأيت عزا فزال فعزك أيضا لا يدوم، فاستعفى ابن الطبلاوى منه فسلم لشاهين[٥] الحسنى ثم أعيد إليه و تسلم والدته أيضا، ثم قبض على محمود

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى سبعة مواضع و وصفه بالوزير و لم يحكم حول هذه الحادثة لا فى ترجمته و لا فى ترجمة قديد السابقة.

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ٢٤٩ و فيها « انه حضر كتاب تيمورلنك للسلطان على يد بعض المماليك السلطانية يتضمن طلب اطلمش و انه كان محبوسا فطلب من البرج بالقلعة و أنعم عليه بخمسة آلاف درهم .... و عين للسفر معه قطلوبغا العلائى و الأمير محمد بن سنقر» و قد عقد لهذه القصة فى العجائب بابا و وصفه باطلمش الأرغونى (زوج بنت تيمور) و قد أشار إليها فى البدائع ١/٣٠٦.

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و وصفه بسعد الدين أبى الفرج ابن تاج الدين موسى المعروف بابن كاتب السعدى ولم يتعرض لهذه الحادثة.

(٤) حادثة محمود و ابنه محمد و نسائهم سبق النقل فيها عن البدائع قريبا فراجعه.

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و وصفه بالطواشى شاهين الحسنى الأشرفى (لالا) السلطان و لم يتعرض لهذه الحادثة.

Marfat.com

و سلم لابن الطبلاوى فى جمادى الأولى، و شرع فى تتبع ذخائر محمود إلى أن حصل للسلطان منها بعناية سعد الدين[1] ابن غراب كاتب محمود، و دلالته ما ينيف على ألف ألف دينار ما بين ذهب و فضة و غير ذلك، ثم سلم محمود لفرج[2] شاد الدواوين فى جمادى الآخرة فعصره ثم تسلمه ابن الطبلاوى فعصره أيضا فأصر على عدم البذل.

و فيها استقر أبو الفرج المالكى الذى كان صيرفيا بقطيا ناظرا بها و واليا و ضمنها فى كل شهر بمائة ألف و خمسين ألف درهم قيمتها إذ ذاك ستة آلاف دينار.

و فيها وقع بين الشريف حسن[3] بن عجلان أمير مكة و بين بنى حسن

---

(١) فى النجوم ١٢/٦٢ ما نصه: ثم قبض السلطان على الأمير محمود بن على الأستادار .. فى صفر سنة ثمان وتسعين (وبهامشه ـ رواية (ق) فى صفر سنة سبع وتسعين) و على ولده و على كاتبه سعد الدين بن إبراهيم بن غراب . . . . . و استمال السلطان ابن غراب فأخذ يدل على ذخائر استاداره محمود و محمود فى المصادرة إلى أن أظهر شيئا كثيرا ـ و قد سبق بعض ذلك قريبا فراجعه.

(٢) فرج شاد الدواوين له ذكر فى النجوم ١١ / ٣٤٥ فى حوادث سنة إحدى و تسعين و سبعمائة و أن السلطان أنعم على كل ممن يذكر بأمرة عشرين و أنه منهم ـ لا غير.

(٣) تعرض فى النجوم ١٢ / ١٤٤ فى وفيات سنة ٧٩٧ فى ضمن وفاة على بن عجلان لذكره بما نصه «و ولى إمرة مكة بعده أخوه حسن بن عجلان» وأما سنة ٧٩٨ فلم يتعرض صاحب النجوم فيها للحوادث كما لم يتعرض لذلك أيضا فى سنة ٧٩٧.

Marfat.com

وقعة هائلة كسرهم فيها و شتت شملهم و عظمت منزلته يومئذ ، و قام فى قمع المفسدين و اصلاح أحوال بلاد الحجاز ، و فى جمادى الأولى هرب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزرى [الدمشقى - ١] من القاهرة إلى بلاد الروم ، و كانت بيده عدة وظائف بدمشق و تدريس الصلاحية ٢ ببيت المقدس و كان السبب فى هروبه أنه كان يتحدث عن قطلوبك [بالشام - ٣] فى مستاجراته و متعلقاته بدمشق ، فزعم أنه تأخر عنده مال كثير فتحاكم معه عند السلطان فرسم عليه فهرب ، و لما تحقق هربه ٤ استقر فى تدريس الصلاحية الشيخ زين الدين أبو بكر القمنى ، و تفرق الناس وظائفه ، و وصل هو فى هربه إلى أبى يزيد بن عثمان صاحب الروم ، فاتفق أنه وجد عنده تلميذا هناك يقال له شيخ حاجى ، كان قد قرأ عليه القرآن بدمشق ، فعرف الملك بمقداره فعظمه و أكرمه و رتب له فى كل يوم مائتى درهم ، و ساق له عدة خيول و مماليك ، و فى جمادى الآخرة استقر

(١) سقط من م .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الصالحية » و فيما سيأتى « الصلاحية » و لعلها المدرسة الصلاحية التى ذكرها فى الدارس ٢/١٠ التى أنشأها صلاح الدين يوسف ابن أيوب فاتح بيت المقدس . و بهامشه : درست و ضاعت معالمها - مخطط المنجد رقم (٥٣) .

(٣) من با .

(٤) كذا فى با و ب ، و فى س « هزيمته » و فى م « هزمه » .

Marfat.com

الشيخ زاده[١] الخرستانى[٢] شيخ الشيخونية[٣] عوضا عن بدر الدين[٤] الكلستانى
١٣٥/ب / كاتب السر، وعاد الكلستانى إلى تدريس الصرغتمشية عوضا عن جمال الدين[٥] ناظر الجيش، وفيه نفى أحمد[٦] بن يلبغا إلى طرابلس. واستقر فارس[٧] الحاجب

---

(١) لم نجد الشيخ زاده فيما لدينا من المراجع، وكذا لم نجد فى النجوم ١٢ استقراره فى الشيخونية عوضا عن الكلستانى كاتب السر فى ترجمته فانه ترجم له فى ستة مواضع وكذا لم نجد عود الكلستانى إلى تدريس الصرغتمشة عوضا عن جمال الدين ناظر الجيش، نعم فى ص٦٥ منه أن السلطان طلب الكلستانى فى خانقاه الشيخون ووصفه فى غير موضع بأنه كان كاتب السر.

(٢) كذا فى ب، وفى س و م «الخراسانى» وفى ا «الحرراى» بلا نقط فحرره.

(٣) ذكرها فى هامش النجوم ١٢/٦٣ بما نصه «هى التى ذكرها المقريزى فى خططه باسم خانقاه شيخو حيث قال (فى ص ٤٢١ ج ٢) من خططه إن هذه الخانقاه فى خط الصليبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخون، أنشأها الأمير زين الدين شيخون العمرى فى سنة ٧٥٦ كان موضعها من جملة قطائع أحمد بن طولون رتب فيها دروسا لفقهاء المذاهب الأربعة ودرسا للحديث ودرسا لإقراء القرآن بالروايات.

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ستة مواضع ووصفه بالقاضى بدر الدين محمود السيرامى الكلستانى كاتب السر.

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثمانية مواضع ووصفه بالقاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى ناظر الجيش وشيخ شيوخ خانقاه شيخون ولم يصفه بأنه كان مدرسا بالصرغتمشية، كما عند المؤلف.

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى سبعة مواضع، ولم يتعرض لهذه الحادثة.

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢ فى نحو عشرين موضعا ووصفه بفارس بن قطلو بغا = ناظرا

Marfat.com

ناظرا على الشيخونية و الصرغتمشية .

و فى أوائل رجب استقر سعد الدين ابن البقرى [١] فى الوزارة عوضا عن مبارك شاه [٢]، و استقر علاء الدين ابن المنجا الحنبلى فى قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن شمس الدين النابلسى، و استقر بدر الدين الطوخى [٣] ناظر النظار [٤] عوضا عن ابن مكنون [٥]، و استقر شرف الدين الدماميني [٦] ناظر الكسوة، و فى وسط هذه السنة أمر يشبك [٧] الذى صار مدبر الأمر

= الظاهرى الأعرج حاجب الحجاب و نسب إليه نظر الشيخونية فى ص ٦٣ فى سنة ٧٩٦ ؛ و لم يتعرض لنظره على الصرغتمشية كما عند المؤلف .

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٩ ص ١٦٠ و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و وصفه بالوزير و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة، و طوخ - بضم أوله وآخره خاء معجمة هى قرية فى صعيد مصر على غربى النيل - على ما فى المعجم.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و وقع فى با : السلطان .

(٥) كذا فى الأصلين ، وفى س : زكيون ، وفى با : ركنون ،ولم نجده فى النجوم .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و لم يتعرض لهذه الحادثة ، و إنما وصفه فى أحدهما ص ٦٦ بناظر الجيش بالديار المصرية ، وكذلك فى الآخر ص ١١٩ .

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢ فى مواضع كثيرة جدا و وصفه بيشبك الشعبانى الظاهرى الخازندار (لا لا) السلطان الملك الناصر فرج و كبير الأمراء الخاصكية ، ولم يتعرض لهذه الحادثة .

Marfat.com

فى دولة الناصر بن الظاهر إمرة عشرة ، و فى صفر استقر ابن الطبلاوى [١] أستادار خاص الخاص و الذخيرة و الأملاك و ناظر الكسوة مع الحجوبية و الولاية و التحدث فى دار الضرب و المتجر .

و فى ربيع الآخر استقر تاج الدين [٢] عبد الرزاق بن أبى الفرج الملكى [٣] فى ولاية قطيا مضافا إلى نظرها ، و التزم فى كل شهر بحمل مائتين و خمسين ألف درهم ، و كان أولا صيرفيا ثم ترقى إلى المباشرة ثم إلى النظر ثم إلى الإمرة .

و فى رمضان خسف جرم القمر بعد العشاء حتى أظلم الجوّ و أوفى [٤] النيل فى ثانى عشر مسرى و انتهت الزيادة إلى تسعة عشر ذراعا .

و فى ذى الحجة استقر علاء الدين ابن الطبلاوى [٥] فى نظر المارستان

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و وصفه بعلاء الدين على بن الطبلاوى والى القاهرة . ولم يتعرض لهذه الحادثة و انظر إلى صنيع المؤلف حيث قال سابقا « و فى وسط هذه السنة » ثم قال بعده « و فى صفر » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ستة مواضع و وصفه بتاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج بن نقولا الأرمنى الأسلمى والى قطيا الأستادار (الوزير) ، ولم يتعرض لهذه الحادثة وإنما فيها استقراره فى الوزارة لا غير .

(٣) فى النجوم « الأسلمى » كما سبق ، ولا أدرى أهو زيادة على الملكى أم تصحف أحدهما عن الآخر .

(٤) عبارة النجوم ١٢ / ١٥٥ « أمر النيل فى هذه السنة ـ الماء القديم ستة أذرع و اثنا عشر اصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و اصبعان » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى نحو عشرة مواضع و قد تقدم آنفا ولم يتعرض لهذه الحادثة .

عوضا

Marfat.com

عوضا عن كمشبغا ١ .

و فيها رجع اللنك بعساكره من بلاد الدشت٢ بعد أن أثخن فيهم، فوصل إلى سلطانية فى شعبان ، ثم توجه إلى همذان فأمر بالإفراج عن الملك الطاهر صاحب ماردين ، فوصل إليه فى رمضان ، فتلقاه و اعتذر إليه ٣ و أضافه أياما ، ثم خلع عليه و أعطاه مائة فرس و جمالا و بغالا و خلعا كثيرة ، و عقد له لواء ، و كتب له ستة و خمسين منشورا ، كل منشور بتولية بلد من البلاد التى كان تمر فتحها فى سنة ست و تسعين ما بين أذربيجان إلى الرها ، و شرط عليه أنه يلبى دعوته كلما طلبه ، فتوجه فى ثالث عشرين رمضان ، فدخل ماردين فى حادى عشر شوال ، فخشى نائب القلعة الطنبغا أن يقبض عليه و يسيره إلى اللنك ففرّ منه؛ فتوجه المنصور

(١) أبهمه المؤلف و لم ينسبه و هم جماعة كما فى النجوم ١٢ و أشهرهم « كشبغا الحموى اليلبغاوى نائب حلب و أتابك العساكر بالديار المصرية » و ترجمته فى مواضع كثيرة فى النجوم ١٢ ولم يتعرض لهذه الحادثة ، ولعله الذى عناه المؤلف بل هو هو كما سيأتى فى ص ٢٩٤ أول الصفحة .

(٢) روى هذه الحادثة فى العجائب ص ٥١ بما نصه « ثم رجع تيمور من الدشت فى شعبان سنة ثمان و تسعين فمكث بسلطانية ثلاثة عشر يوما ثم توجه إلى همذان و مكث بها إلى ثالث عشر شهر رمضان ثم استدعى من سلطانية الملك الطاهر باكرام تام . . . . ففكوا قيوده و قيود متعلقيه و عظموه غاية التعظيم مع ذويه، فتوجه فى ثالث عشرى شهر رمضان ليلة الجمعة سنة ثمان و تسعين و سبعمائة فوصل إلى سلطانية فى عيشة رضية » إلى آخر الحادثة الطويلة العريضة التى استغرقت نحو صفحتين من العجائب.

(٣) من م و با و الشذرات ، و فى س « له » .

Marfat.com

أخو السلطان يخبر الظاهر، فأكرمه و قرر له راتبا و أقام بمصر .

[و فيها ا اشتد الغلاء بالقاهرة و أكثر السلطان من الصدقات و عمل الخير و فرق الذهب و الفضة ، و خرج البلقينى بالناس إلى الجامع الأزهر فدعا برفع الغلاء و كانت ساعة عظيمة و كان ذلك فى نصف جمادى الأولى ،

٥ و صادف وصول غلال كثيرة فى صبيحة ذلك اليوم ، و انحط السعر قليلا ثم انحط إلى أن بيع الاردب بخمسين، ثم انقطع الجلابة للخسارة فتزاحم الناس على الخبز ، فأمر ابن الطبلاوى بالتحدث فى السعر ، ثم تزايد القحط

١٣٦ / الف و اختفى المحتسب و رجع القمح إلى مائة و عشرين/ فاستقر البخانسى -٢] .

و فى شهر ربيع الآخر توجه نوروز ٣ الحافظى رأس نوبة إلى الصعيد،

١٠ فأحضر علىّ بن غريب؛ أمير هوارة و أولاده و أهله و إخوته و أقاربه و تمام أربعة و ثلاثين نفرا ٥ من أكابر عربانه ، فأمر السلطان بسجنهم ، فلما تسامع

---

(١) هذه الحادثة التى بين الحاجزين تكررت عما فى أوائل حوادث هذه السنة فى الثلاثة الأصول ولا وجود لها فى با ، وبينهما اختلاف يسير بالزيادة و النقصان .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « البجاسى » ، و قد مر التعليق عليه فى أول حوادث هذه السنة . و قوله « فاستقر البجاسى » أى فى الحسبة بالقاهرة ، كما فى النجوم ١٢ / ٩٩ .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى مواضع كثيرة و وصفه بنوروز الحافظى الظاهرى رأس نوبة النوب أمير آخور و ذكر له حوادث كثيرة ولم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى هامش النجوم ١٢ / ١٥٦ « عريب » محشيا على قوله (هوارة ببلاد الصعيد) ما نصه : أنزلهم الظاهر برقوق بعد واقعة =

بذلك عربانه ١ وثبوا على قطلوبغا ٢ الطشتمرى النائب بالوجه القبلى ، فقتلوه و تجمعوا و توجهوا إلى أسوان و توافقوا مع أولاد الكنوز و دخلوا أسوان على حين غفلة ، فهرب واليها حسين إلى النوبة فنهبوا بيته و نهبوا البلد ، فلما بلغ السلطان ذلك ولى عمر بن الياس ٣ النيابة بالوجه القبلى و أمره بالتوجه إلى أسوان و طلب العرب المذكورين و أرسل إلى عمر ٤ بن عبد العزيز ٥ الهوارى أن يساعده ، فتوجها فلم يظفرا من العرب المذكورين بشىء .

= بدر بن سلام فى سنة ٧٨٣ - فاقطع لإسماعيل بن مازن منهم ناحية دجرجا و كانت خرابا فعمرها و هو جد الموازن و أقام بها حتى قتله على بن عريب منهم وهو جد العرابى فولى بعده الأمير عمر بن عبد العزيز الهوارى (عن شرح القاموس مادة هوارة) ولقد سبق ٢/٤٥ - ٤٦ فى حوادث سنة ٧٨٣ واقعة بدر بن سلام .

(٥) فى با : نفسا.

(١) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « عربه » .

(٢) ترجم لقطلو بغا الطشتمرى فى النجوم ١١ فى موضعين و وصفه فيهما بالحاجب لا النائب كما هنا ، و لم يذكر هذه الحادثة و لم يذكر قتله كما هنا ، و وقع فى با « الغشقتمرى » و كذلك ذكره فى النجوم ١٢/٢١ فى موضع واحد و وصفه بما فى ج ١١ وفيه ٢١ أنه ممن سمروا و شهروا بالقاهرة ثم وسطوا بالكوم فى سنة ٧٩٣ و سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة بما نصه « قطلو بغا الغشقتمرى نائب الوجه القبلى قتله العرب كما تقدم » .

(٣) من ب ، وفى الأصول الثلاثة « الناس » .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٦ فى وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه « و توفى الأمير عمر بن عبد العزيز أمير عرب » .

Marfat.com

و فى شعبان استقر ناصر الدين [١] بن كلفت [٢] نقيب الجيش .

و فى ذى القعدة استقر سعد الدين [٣] ابن غراب فى نظر الخاص و انفصل سعد الدين بن كاتب السعدى ، و فى أواخر ذى القعدة استقر ابن الطبلاوى [٤] فى نظر المارستان عوضا عن كمشبغا الكبير ، و فى شعبان عقد لى على بنت القاضى كريم الدين بن عبد العزيز الذى كان ناظر [٥] الجيش .

و فيها غلب قرا يوسف على الموصل فى جمادى الآخرة ، و أمر عليها أخاه يار على [٦] بن قرا محمد .

و فيها قدم مرزا شاه [٧] بن تمر واليا على تبريز خليفة لأبيه فملكها

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و وصفه فى ص ٢٨ بشاد الدواوين و فى ص ١١٨ بالوزارة ، و كذلك فى ص ١٥٢ و فيها ذكر وفاته و لم يتعرض لوظيفة نقابة الجيش كما هنا .

(٢) فى متن النجوم ١٢ /٢٨ « كلبك » و بهامشه رواية السلوك « كلفت » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و تعرض لهذه الحادثة فى ص ٦٣ سنة ثمان و تسعين و سبعمائة بما نصه « و فى آخر ذى القعدة استقر سعد الدين إبراهيم ابن غراب كاتب محمود فى وظيفة نظر الخاص بعد القبض على سعد الدين بن أبى الفرج بن تاج الدين موسى » و تأمل قول النجوم : و فى آخر ذى القعدة ، و قول الإنباء : و فى ذى القعدة ، ثم قوله بعد ذلك « و فى أواخر ذى القعدة استقر » ـ الخ .

(٤) لم يتعرض فى النجوم ١٢ لهذه الحادثه و قد ذكره فى عدة مواضع ، و قد سبق غير مرة ، و انظر إلى صنيع المؤلف حيث ذكر هذه الحادثة فى ذى الحجة أولا فى ص ٢٠٩ ثم أعادها فى هذه الصفحة « فى اواخر ذى القعدة » .

(٥) بهامش م « أى قبل الآن بست سنين » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى م بعد « يار » بين السطور لعله « مرزاه » .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٦٤ =

و ملك

و ملك خلاط و غيرها ، فراسله العادل صاحب الحصن و هاداه ، فأجابه بما أحب .

ذكر من مات فى سنة ثمان و تسعين و سبعمائة

إبراهيم [١] بن الشيخ عبد الله المنوفى برهان الدين ابن الشيخ المالكى كان صالحا خيرا ، و أبوه من مشاهير العباد ، و هو خطيب الحسينية ظاهر القاهرة ، و كان عند الناس وجيها ، مات فى رجب .

إبراهيم [٢] بن عبد الله الأدمى ، كانت له وجاهة عند القضاة ، مات فى جمادى الآخرة .

أحمد [٣] بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الدائم [الحلبى ثم المصرى - ٤] ولى الدين ابن تقى الدين بن محب الدين ولد [٥] ناظر الجيش كان موقع الدست ؛ و مات فى جمادى الآخرة شابا .

= فى حوادث سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بما نصه « ثم مضى منها (اى خراسان) فاستخلف بها ابنه ميران شاه » وعليه حاشية وهى رواية المنهل الصافى « امير ان شاه » و مثله فى العجائب ص ٧٢ وقد علمت ما فى النجوم .

(١) ترجم له فى الدرر ١ /٣٣ بما نصه « إبراهيم بن عبد الله المنوفى المالكى الخطيب بجامع الحسينية ظاهر القاهرة كان وجيها عند أهل بلده ، مات فى رجب سنة ٧٩٨ ».

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٣١ باقل مما هنا .

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ١٦٨ ترجمة تربو على ما هنا .

(٤) من الدرر .

(٥) عبارة الدرر « كان جده ناظر الجيش » .

Marfat.com

أحمد [١] بن عبد الوهاب المصرى شهاب الدين ابن تاج الدين ابن الشامية من أكابر الموقعين فى الحكم و كان مشكورا ، مات فى شعبان .

أحمد [٢] بن على بن أيوب بن رافع الحنفى إمام القلعة بدمشق [٣] ، سمع من أبى بكر [ابن - ٤] الرضى و غيره و حدث ، و مات فى شوال و له ٥ ثمانون سنة [أجاز لى غير مرة - ٥] .

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن على ابن قاضى الحصن شهاب الدين ، اشتغل و هو صغير و درس بالعذراوية [٦] و لم يكن بالماهر، مات فى رمضان - ذكره ابن حجى .

أحمد [٧] بن محمد بن بيبرس شهاب الدين بن الركن [٨]، قرأ بالسبع على

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ١٩٧ ترجمة تقل عما هنا و زاد فى م بعد أحمد « عبد الرحمن » ثم قال «الوهاب » باسقاط ابن (كذا) .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٠٦ ترجمة كما هنا تقريبا .

(٣) عبارة الدرر « بن رافع الدمشقى الحنفى إمام القلعة » .

(٤) سقط من الدرر .

(٥) سقط من س .

(٦) تعرض لها فى الدارس ١ / ٣٧٣ بما نصه « المدرسة العذراوية (٦) بهامشه مخطط المنجد رقم (٥٠) درست وضاعت معالمها » و قد سبق ذكرها فى غضون هذا الكتاب .

(٧) ترجم له فى الدرر ١/ ٢٠٩ و كذا فى النجوم ١٢/ ١٥٠ فى وفيات سنة ٧٩٨ بما نصه «فيها توفى الشيخ المقرئ الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد بن بيبرس الجندى المعروف بابن الركن البيبرسى الحنفى و كان إماما فاضلا » (٨) كذا فى =

ابن السراج [1] المقرئ / الكاتب ثم على الشيخ تقى الدين البغدادى ، و اعتنى ١٣٦ / ب
بعلم الميقات و مهر فيه ، مات فى صفر عن خمس و سبعين سنة .

أحمد [2] بن محمـــد بن طريف [3] الشاوى شهاب الدين ، كان كحالا [4] بالمارستان ثم خدم فى دار الضرب ثم ولى نظرها ، و داخل علاء الدين ابن الطبلاوى فى أمر المتجر فظهر منه من الجور و الظلم ما لم يبلغه أكابر القبط فعوجل و تمرض و استمر إلى أن مات فى جمادى الأولى [5] .

أحمد [6] بن محمد بن موسى بن سند أبو سعد بن شمس الدين ، ولد سنة سبع و أربعين ، و أحضره أبوه على ابن الخباز و ابن الحموى و غيرهما ، و أسمعه من ابن القيم و غيره ، و اشتغل فى العربية و غيرها ، و وعظ الناس ؛ مات فى شعبان .

أحمد [7] بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف

= الأصول الأربعة والنجوم و هو الصواب ، و وقع فى الدرر « الزكى » خطأ .

(١) عبارة الدرر « عنى بالقراآت على الشيخ شمس الدين بن نمير السراج » .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٦٨ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٣) فى الدرر : « بالطاء المهملة » ، و وقع فى م « ظريف » خطأ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و وقع فى با « حمالا » خطأ .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و وقع فى م « الآخرة » .

(٦) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٧) ترجم له ايضا فى الدرر ١ / ١٠٩ و كذا فى الشذرات وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

Marfat.com

ابن محمد [بن عبدا لله - ١] [بن قدامة - ٢] بن مقدام ٣ [أبو العباس - ٤] المقدسى شهاب الدين [ابن العماد - ٥] بن العز الحنبلى، ولد سنة سبع و سبعمائة، و اشتغل بالفقه و أحضر [و هو صغير - ٦] على هدية بنت عسكر و تفرد بذلك[٧]، و أجاز له إسحاق النحاس[٨] فى مطلق إجازته لأهل الصالحية[٩] و التوزرى[١٠] و طائفة من أهل مكة و ابن رشيق و طائفة من أهل مصر، وسمع الكثير من القاضى ١١ سليمان و المطعم وابن عبد الدائم و ابن سعد ١٢ و فاطمة بنت جوهر و غيرهم، و حدث بالكثير و عمر، أجاز لى غير

(١) من با.

(٢) سقط من با.

(٣) سقط من الشذرات.

(٤) من الدرر و الشذرات.

(٥) سقط من الدرر و الشذرات.

(٦) سقط من الدرر.

(٧) عبارة الدرر «و تفرد بها».

(٨) كذا فى الأصول الأربعة، و فى با «العاص» كذا.

(٩) عبارة الدرر «و تفرد بكل ذلك».

(١٠) عبارة الدرر «الفخر التوزرى من مكة».

(١١) عبارة الدرر «وسمع الكثير من التقى سليمان».

(١٢) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الدرر «يحيى بن سعيد» و بهامشه نقلا عن (ر) «يحيى بن سعد».

مرة

Marfat.com

مرة، مات فى ربيع الآخر [١] [أو الأول-٢] [و هو آخر من حدث عن الجرائدى ٣ و التقى سليمان باسماع] و كان خاتمة المسندين بالشام[٤] و غيرها، و أقعد فى آخر عمره .

إسماعيل[٥] بن [أحمد-٦] بن على عماد الدين البارينى [الحلبى-٧] الفقيه الشافعى، ولد سنة تسع عشرة، و قدم من حلب إلى دمشق و هو طالب علم فقرأ على الشيخ على المنفلوطى، و ولاه البلقينى قضاء بعلبك، ثم ولى خطابة القدس، ثم توجه إلى مصر، و كان ممن قام على التاج السبكى مع البلقينى، ثم ولى قضاء القدس، و من قبله الشوبك[٨]، و حدث و أفتى و درس، و مات فى ربيع الأول ببيت المقدس، و قد جاوز الثمانين .

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر، وفى الشذرات « الأول » و فى با « ربيع الآخر أو جمادى الأخرى أوالأولى » .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) عبارة الشذرات «وحدث عن المعمار و هو آخر من حدث عنه» ، و ما بين الحاجزين سقط من الدرر .

(٤) فى الدرر « بدمشق » .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٥ ترجمة وجيزة .

(٦) ما بين الحاجزين سقط من م خطأ .

(٧) سقط من الدرر .

(٨) كذا فى الثلاثة الأصول و هو الصواب، ففى المعجم « الشوبك بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة و آخره كاف . . . . قلعة حصينة فى أطراف الشام بين عمان و أيلة و القلزم قرب الكرك» ، و فى م « الشويك » .

Marfat.com

آمنة[١] بنت على بن عبدالعزيز الدمشقية، حضرت[٢] على أسماء بنت صصرى و عبد الله بن أبى التائب[٣] و غيرهما و حدثت، ماتت فى أول السنة .

بهادر[٤] [بن عبد الله - [٥]] المشرف [سيف الدين - [٦]] الأعسر[٧]، كان مشرفا بمطبخ قجا[٨] ثم صار زردكاشا[٩] عند يلبغا الكبير، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أحد الأمراء الكبار بالديار المصرية، و مات فى شوال .

---

(١) ترجم لها فى الدرر ١ /٤١٣ ، و فى ب « آسية » و فى با « فاطمة » خطأ .

(٢) فى الدرر « أحضرت » .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢/٢٥٦ ترجمة ممتعة فى نحو صفحتين وسماه عبدالله بن الحسين ابن أبى التائب .... الأنصارى ، و ذكر وفاته فى ثالث عشر صفر سنة ٧٣٥ .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/٤٠٦ كما هنا تقريبا ، وقد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥١ فى وفيات هذه السنة .

(٥) من الدرر و النجوم .

(٦) سقط من الدرر .

(٧) كذا فى الأصول الأربعة والنجوم، و فى الدرر « الاعبد » و بهامشه ـ ى « الاعيد » وفى ا ـ وب بلا نقط فلعله تحرف عما فى الأصول الأربعة و النجوم.

(٨) ترجم له فى الدرر ٣/ ٢٤٣ و ذكر وفاته فى سنة ٧٥٦ بالرقم الهندى .

(٩) الزردكاش الصانع المقيم بالسلاح خاناه لإصلاح العدد و هى لفظة أعجمية و معناها صانع الزرد ، كما فى هامش النجوم .

Marfat.com

تمر [١] بن عبد الله الحاجب كان دينا خيرا محبا فى العلم محترزا فى احكامه ، مهما أشكل عليه [٢] راجع العلماء ، مات [٣] مجروحا من العرب [٤] نزلوا عليه فى مركب رجع فيها من جهة الإسكندرية .

/ جار الله بن حمزة بن راجح بن أبى نمى الحسنى المكى ، قريب صاحب ١٣٧ / الف مكة ، قتل فى الوقعة التى وقعت بين حسن بن عجلان و الحسنيين [٦] ، و كان [٥] من وجوه بنى حسن .

حسن بن عمر بن محمد بن مكى الشهرزورى حسام الدين ، ولد فى رمضان سنة اثنتين و سبعمائة ، و كان أبوه جنديا فنشأ بينهم ، و خدم و ولى شد الواحات [٧] و كان يذكر من عجائبها [٨] أشياء ، ومات فى ذى الحجة و قد كفّ .

حمود بن على الأقفهسى الحنفى كان مشاركا فى الفنون و ولى نقابة الحكم

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٥١٨ كما هنا تقريبا ، و قد سقط من الدرر اسم أبيه « عبد الله » ، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥١ ترجمة ممتعة و وصفه بالأمير الشهابى و ذكر اسم أبيه كما هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « مهما أمر أشكل عليه » و لعله : مهما اشكل عليه أمر .

(٣) فى الدرر : فى سنة ٨٩٨ - خطأ ، و الصواب : ٧٩٨ .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الدرر « و اتفق انه توجه إلى الإسكندرية فلما رجع خرج عليه قومه فقاتلهم فجرح فمات من جراحته » و فى النجوم « خرج عليه العرب العصاة فقاتلهم » .

(٥) ترجم له فى الدرر ١ / ٥٣٢ كما هنا تقريبا .

(٦) فى الدرر « و بنى حسن » .

(٧) كذا فى الثلاثه الأصول ، و فى م « الواجات » .

(٨) كذا فى الثلاثه الأصول ، و فى با « محاسنها » .

Marfat.com

الحنفية ، مات فى جمادى الآخرة .

خليل [٢] بن محمد بن عبد الله [٢] [بن سليمان بن على - ٣] الناسخ بدر الدين الحلبى ، ولد بدمشق بعد العشرين [٤] و احضره [٥] أبوه عند بن تيمية فمسح رأسه [بيده - ٦] [و دعا له - ٧] و اشتغل فمهر فى عدة فنون ثم سكن حلب ، و وقع فى الحكم و اشتهر ، و مات فى ربيع الأول [٨] ، و كان يذكر أنه سمع من الوادى آشى و ابن النقيب الشافعى .

خليل بن محمد الشطنوفى صلاح الدين موقع الحكم ، مات فى رمضان .

ست الركب [٩] بنت على بن محمد [بن محمد - ١٠] بن حجر أخت كاتبه ، ولدت فى رجب سنة سبعين فى طريق الحج ، و كانت قارئة كاتبة اعجوبة فى الذكاء ، و هى أمى بعد أمى أصبت بها فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

سعد [١١] بن إبراهيم الطائى الحنبلى البغدادى ، كان فاضلا و له نظم فمنه :

---

(١) ترجم له فى الدرر ٢/٩٣ و الشذرات كما هنا ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) من الدرر .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر : سنة ٧١١ بالرقم الهندى و لعل «العشرين» تحريف عن « العشر » .

(٥) عبارة الدرر « و رأى ابن تيمية و مسح على رأسه » .

(٦) من م .

(٧) ليس فى الدرر .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر « فى ثانى عشر المحرم » .

(٩) ترجم لها فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

(١٠) سقط من س ـ خطأ .

(١١) ترجم له فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

خانى

Marfat.com

خانتى ناظرى و هـــذا دليل لرحيلى [1] من بعده عن قليل
وكذا الركب إن أرادوا [2] قفولا قدموا ضوءهم أمـام الحمول [3]
سودون [4] بن عبد الله الفخرى الشيخونى ، كان من أتباع شيخون ثم تنقلت به الأحوال فى دولة حسن إلى أن تزوج بنت أستاذه و ولى النيابة مدة ، و كان محبا فى الصالحين مع غفلة فيه حتى أن بعض الناس جمع من أحكامه [5] شيئا يحاكى المجموع من أحكام قراقوش و كان الملك الظاهر يحترمه و يعظمه و لم يتظاهر [6] بالمنكرات [7] إلا بعد أن خمل

---

(١) كذا فى الشذرات غير أن فيه « لرحيل » و وقـع فى الأصول الأربعة « عن رحيلى » خطأ

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و فى م « اراد » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و الشذرات ، و وقع فى م « الحمول » خطأ .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥١ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة و فيها « كان أميرا خيرا دينا وافر الحرمة آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر و منذ مات تجاهر الملك الظاهر برقوق بالمنكرات التى لم تكن قبل تعرف » وقد ذكر ترجمته فى البدائع ١ / ٣٠٦ مختصرة .

(٥) فى النجوم ١٢ / ١٥٢ « قال القاضى العينى رحمه الله و كان حصل له شىء من التغفل و التساهى ، قلت كان فيه سلامة باطن مع دين و شفقة و لين جانب حتى صار يحكى عنه أشياء فى حكوماته مختلقة عليه كما يذكر الناس ذلك عن الخادم بهاء الدين قراقوش الصلاحى الخصى و ليس لذلك صحة » انتهى .

(٦) بهامش س « اى الظاهر » .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « المسكرات » .

Marfat.com

و لزم بيته ١ ، و مات فى جمادى الآخرة ٢ .

[سفر شاه ٣ بن عبد الله الرومى (الحنفى - ٤) تقدم فى العلم ببلاده ، و تقدم عند أبى يزيد بن عثمان ، و قدم القاهرة رسولا من صاحب الروم فأخذ عن فضلائها و أكرمه السلطان و حصل له وعك و استمر إلى أن بغته الأجل بالقاهرة ، مات فى جمادى الآخرة - ٥] .

صدقة بن محمد فتح الدين أبو ذقن المصرى ناظر المواريث ، كان مشكورا فى مباشرته ، مات فى جمادى الآخرة .

طقتمش خان ٦ التركى صاحب بلاد الدشت ، قتل فى هذه السنة بعد أن انكسر من اللنك ، قتله أمير من أمراء التتار يقال له تمرقطلو .

عبد الله ٦ بن عمر بن محلى ٧ بن عبد الحافظ البيتليدى - بفتح الموحدة و سكون التحتانية و فتح المثناة [الفوقية - ٤] بعدها لام مكسورة خفيفة ثم [مثناه - ٤] تحتانية ساكنة - الوراق / الدمشقى ، سمع من أبى بكر ١٣٧/ب

(١) فى النجوم « و لزم داره من صفر سنة سبع و تسعين و سبعمائة » .

(٢) فى النجوم « فى يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة » و بهامشه « رواية السلوك ٤ / ١٥ جمادى الأولى » .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٤) من الشذرات .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٦) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٧) كذا فى س و با ، و فى م و ب و الشذرات « مجلى » .

Marfat.com

[ابن ـ ١] الرضى و شرف الدين ابن الحافظ و أحمد[٢] بن على [بن ـ ٣] الجزرى و غيرهم ، أجاز لى غير مرة ، و مات فى ذى القعدة .

عبد الرحمن بن محمد الشريشى[٤] زين الدين الميقاتى الرئيس ، كان ماهرا فى فنه ، مات فى رمضان .

عثمان[٥] بن عبد الله العامرى فخر الدين أخو تقى الدين ، كان شافعيا بارعا فى الفقه ، مات كهلا دون الأربعين ، و هو منسوب إلى كفر عامر [قرية بالزبدانى ـ ٦] ، فربما قيل له الكفرعامرى[٧] ، أخذ عن الشرف[٨]

---

(١) سقط من م .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با « محمد » و مثله فى الشذرات ، وقد نقل هذه الجملة من الإنباء و لم نجده فى الدرر .

(٣) من الأصول الأربعة ، و ليس فى الشذرات .

(٤) كذا فى با ، وفى ب « الشبرسى » و فى س و م «الشيريسى » و الله اعلم .

(٥) ترجم له فى الشذرات ترجمة أخذها من هنا .

(٦) من الشذرات وهامش س ، و فى المعجم « الزبدانى بفتح أوله وثانيه و دال مهملة و بعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة بين دمشق و بعلبك . . . و إليها ينسب العدل الزبدانى الذى كان يترسل بين صلاح الدين يوسف بن أيوب و الفرنج بلفظ الموضع و النسبة إليه واحد كقولنا رجل شافعى فى النسبة إلى مذهب الشافعى » ، و كفرعامر لم نجدها فى المعجم و لا فى النجوم فى فهرس أسماء الأماكن .

(٧) فى الشذرات « فربما قيل فيه الكفر العامرى » .

(٨) كذا فى الأربعة الأصول و الشذرات ، و فى س « الشريف » .

الشريشى، أثنى عليه ابن حجى بحسن الفهم وصحة الذهن، و هو ممن أذن له البلقينى فى الإفتاء، مات فى ذى الحجة .

على[1] بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المالكى، أخو القاضى بهرام، كان شيخ القراءات بالشيخونية، مات فى رمضان .

على بن عبد الله النشادرى[2] الزبيدى موفق الدين اليمنى، كان بارعا فى الفقه و الصلاح مع الدين و التواضع، و عرض عليه القضاء فامتنع، مات فى صفر .

على بن قاضى القدس ابن الرصاص علاء الدين، ولى هو قضاء القدس غير مرة، جاوز التسعين .

فاطمة بنت يحيى بن العفيف [بن - ٣] عبد السلام بن محمد بن مزروع المضرى - بالمعجمة - البصرى ثم المدنى، حدثت[4] بالإجازة عن أحمد بن

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ نور الدين على بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدميرى المالكى شيخ القراء بخانقاه شيخون و أخو القاضى تاج الدين بهرام فى ثانى عشرين شهر رمضان و كان إماما فى القراءات مشاركا فى عدة فنون» و تاج الدين بهرام ذكره فى النجوم ١٢ فى موضعين أحدهما هذا و الآخر فى ص ٨ وفيها استقرار الركراكى عوضا عنه فى قضاء المالكية بالديار المصرية فى حوادث سنة اثنتين و تسعين و سبعمائة .

(٢) كذا فى س، و فى م « الشادرى» و فى با و ب و الشذرات « الشاورى » .

(٣) من س، و لا وجود له فى الثلاثة الأخرى .

(٤) و قع فى با « حدث » و فى ب ممحو .

Marfat.com

على الجزرى و غيره ، و عمرت أختها رقية بعدها دهرا طويلا .

فرج[١] بن عبد الله الشرفى الحافظى ٢ [الدمشقى -٣] مولى [القاضى -٤] شرف الدين ابن الحافظ ، سمع من يحيى [بن محمد -٤] بن سعد و ابن الزراد[٥] و غيرهما ، مات فى شوال و قد قارب التسعين[٦] ، أجاز لى غير مرة .

قرابغا الأحمدى[٧] أمير جندار و هو أخو آقبغا الجلب . ٥

قطلوبغا الطشتمرى نائب الوجه القبلى ، قتله العرب كما تقدم[٨] .

محمد بن أحمد بن عبد الله المقدسى شمس الدين ابن المؤذن ، كان يتعانى الصلاح و خدم الشيخ محمدا القرمى و سكن مكة من حدود سنة سبعين

---

(١) ترجم له فى الدرر ٣٠ ٢ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .
(٢) بهامش الدرر « هامش ب - الخلاطى » .
(٣) ليس فى الدرر .
(٤) من الدرر .
(٥) عبارة الدرر « و أبى عبد الله بن الزراد » .
(٦) كذا فى الأصول الأربعة و حيث أن الدرر ذكر أن سنة ولادته سنة عشرين تقريبا فبمقتضى الحساب يكون عمره ثمانيا و سبعين تقريبا لا تسعين كما فى الأصول الأربعة و الشذرات و لعله تحرف التسعين عن السبعين .
(٧) ترجم لقرابغا الأحمدى فى النجوم ١١ فى أربعة مواضع ففى ص ١٤٥ منها أنه ممن أنعم عليهم بامرة عشرة ثم قال و قرابغا الأحمدى، و هذا غير قرابغا الأحمدى الجلب، و سيأتى أنه أخو قرابغا الجلب و لم يذكر فيها أنه كان أمير جندار، و قد ذكر معناه فى ١٢ / ٤٢١ فهرس بما نصه « أمير جاندار (وظيفة) (و هو الذى يستأذن على الأمراء و غيرهم فى أيام المواكب عند الجلوس بدار العدل) » .
(٨) أى فى آخر حوادث هذه السنة و عليه تعليق .

Marfat.com

إلى أن مات قافلا من اليمن على أميال من مكة فى شعبان، و كان حسن الهيئة مقبولا .

محمد[1] بن أحمد بن محمد بن عماد المصرى ثم المقدسى محب الدين ابن الهائم، ولد سنة ثمانين أو إحدى و ثمانين و حفظ القرآن و هو صغير جدا، و كان من آيات الله فى سرعة الحفظ و جودة القريحة، اشتغل بالفقه و العربية و القراءات و الحديث و مهر فى الجميع فى أسرع مدة، ثم صنف و خرج لنفسه و لغيره، رافقنى فى سماع الحديث كثيرا، و سمعت بقراءته المنهاج على شيخنا برهان الدين، و هو أذكى من رأيت من البشر مع الدين و التواضع و لطف الذات و حسن الخلق / و الصيانة، مات فى شهر رمضان، و أصيب به أبوه و أسف عليه كثيرا - عوضه الله الجنة . ١٣٨ / الف

محمد[2] بن جركس الخليلى كان جميل الصورة تام القامة، مات فى صفر و قد جاوز العشرين .

محمد[3] بن رجب بن محمد بن كلفت التركمانى الأصل ناصر الدين الوزير، تنقلت به الأحوال إلى أن ولى شد الخاص[4] ثم انتقل إلى الوزارة

---

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير جاركس الخليلى فى يوم الثلاثاء تاسع صفر » و كان محمد المذكور أيضا من أمراء الطبلخانات بالديار المصرية .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٢ ترجمة ممتعة فى وفيات هذه السنة .

(٤) عبارة النجوم « ولاه الملك الظاهر برقوق أولا شد الدواوين بعد ابن آقبغا آص ثم عزل بابن آقبغا آص وعوض عن شد الدواوين بشد الدواليب الخاص =

Marfat.com

فباشرها مباشرة حسنة وذلك فى رابع عشر ربيع الآخر[1] سنة سبع وتسعين وقرر الوزراء المنفصلين[2] فى خدمته ما بين ناظر ومستوف ، فباشروا معه على قاعدة خاله ناصر الدين بن الحسام ، و كان رئيسا محتشما حسن الوجه ، مات فى صفر وكثر الثناء عليه ، وكان قد جاور بمكة سنة ثلاث و ثمانين .

محمد[3] بن عبد الله بن عبد العزيز [شمس الدين - ؟] النستراوى[5] ٥ الأصل ناظر ديوان الجيش ، وكان بيده عدة مباشرات ، وكان رئيسا له حظ من عبادة ، و من كلامه " البطالون أعداء الدول " مات فى صفر ، وكان لطيفا كيّسا .

= عوضا عن خاله محمد بن الحسام ..... ثم ولاه الملك الظاهر الوزارة عوضا عن الوزير موفق الدين - الخ » ، فهذه ثلاث وظائف و المؤلف ذكر له وظيفتين لا غير .

(١) تعرض لهذه العبارة فى النجوم ١٢/١٥٢ غير أن فيه إن الحادثة وقعت سنة ست و تسعين و سبعمائة .

(٢) تقرير الوزراء المنفصلين فى خدمته ما بين ناظر ومستوف ذكره فى النجوم وذكر أسماءهم ، وقد تقدم ذكره فى غير ما موضع وعليه تعليق فيه تعقيد فحرره ، وقد ذكر وفاته فى البدائع ١/٣٠٦ باختصار .

(٣) لم يترجم له فى النجوم ولا فى الدرر و لا فى الشذرات .

(٤) سقط من س .

(٥) كذا فى س وبا ، ولعله نسبة إلى نسترو ، بالفتح ثم السكون و تاء مثناة من فوقها و راء مضمومة و واو ساكنة جزيرة بين دمياط و الإسكندرية ، كما فى المعجم .

Marfat.com

محمد بن محمد بن أحمد القاياتى تقى الدين الحنفى موقع الحكم و شاهد دار الضرب ، كان من الرؤساء بالقاهرة ، مات فى جمادى الأولى .

محمد [1] ابن محمد بن محمد بن عثمان الأماسى - بهمزة و ميم مفتوحتين و بعد الألف سين مهملة - عز الدين الدمشقى ، سمع من الحجار صحيح البخارى و حدث ، أجاز لى و كان ناظر الأيتام بدمشق و يتكسب بالشهادة تحت الساعات و يوقع على الحكام ، أقام على ذلك أكثر من ستين سنة ، مات فى ربيع الآخر و قد ناهز [2] الثمانين لأنه ولد سنة ثمانى عشرة على ما كتبه بخطه .

محمد [3] بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشى - بمعجمتين و بينهما نون مفتوحات - الحنفى ، ناب فى الحكم ، و كان أحد طلبة الصرغتمشية ، و كان فاضلا جاور بمكة سنة ثلاث و ثمانين ، و مات فى جمادى الأولى .

محمد بن محمد المصرى الشيخ شمس الدين الصوفى ، أحد القراء فى الجوق ، انتهت إليه رئاسة فنه ، و مات فى شعبان .

محمد [4] بن مقبل الصرغتمشى ، كان عارفا بعلم الميقات ، مات فى رجب .

---

(١) له ترجمة فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) الحساب يقتضى أنه بلغ الثمانين .

(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و قد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى القاضى شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشى الحنفى المعروف بالرخ أحد نواب القضاة الحنفية بمصر يوم الخميس سادس جمادى الأولى » .

(٤) سيأتى الكلام عليه فى ترجمة والده .

Marfat.com

مرتضى [1] بن إبراهيم بن حمزة الحسنى [2] العراقى صدر الدين ، كان أبوه معظما عند أصحاب بغداد ثم دخل القاهرة [3] فعظم فى الدولة الناصرية الحسنية، و مات سنة أربع و ستين، فأحسن يلبغا [4] إلى مرتضى المذكور و عظمه ، ثم استمر معظما و قد ولى نقابة [5] الأشراف مرة و نظر القدس [مرة ـ [6]] و الخليل أخرى ، و كان حسن الشكل مليح الوجه طلق اللسان فصيحا بالعربية و التركية [7] ، اجتمعت به فى داره و رأيته يجيد لعب الشطرنج، مات فى ربيع [8] الآخر [9] . /١٣٨ ب /

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٣ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) كذا فى الأصلين ، و فى م وب و الدرر « الحسينى » خطأ .

(٣) عبارة الدرر « و قدم مصر و استوطنها و حصل له بها وجاهة » .

(٤) هو يلبغا الكبير العمرى ، وعبارة الدرر ١ / ٣٢٨ فى ترجمة إبراهيم بن حمزة « ثم اتصل بيلبغا الكبير فأقبل عليه » أى أن يلبغا كما أحسن إلى أبيه أحسن إليه .

(٥) عبارة النجوم ١٢ « وكان ولى نظر وقف الأشراف مع نقابة الأشراف » .

(٦) من م و ب .

(٧) عبارة النجوم « وكان فصيحا بالألسن الثلاث العربية و العجمية و التركية » .

(٨) عبارة النجوم « ليلة السبت ثالث شهر ربيع الآخر » .

(٩) و قد ترجم لأبيه إبراهيم فى الدرر ١/ ٣٢٨ و فيها « الحسينى عماد الدين بن صدر الدين » و ذكر موته فى رجب سنة ٧٦٤ ، وفيه « وهو والد صاحبنا الشريف مرتضى » و « الحسينى » خطأ .

Marfat.com

مقبل[١] بن عبد الله الصرغتمشى ، تفقه و تقدم فى العلم و صنف و شرح و شارك فى العربية ، مات فى رمضان ، و أنجب ولده محمد[٢] فشارك فى الفضائل و مهر فى الحساب ، و كان قصير القامة أحدب ، مات قبل أبيه بشهرين .

ميكائيل[٣] بن حسين بن إسرائيل التركمانى الحنفى نزيل عينتاب ، قدمها فأخذ عن الشيخ فخر الدين إياس[٤] و غيره ، و باشر بها بعض المدارس و لازم الإفادة ، أخذ عنه القاضى بدر الدين العينى ، و هو ترجمه فقال إنه عاش أكثر من سبعين سنة ، مات فى سابع عشر ذى الحجة .

يوسف[٥] بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٤ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ زين الدين مقبل بن عبد الله الصرغتمشى الفقيه الحنفى فى أول شهر رمضان بالقاهرة و كان فقيها فاضلا مستحضرا لفروع مذهبه و له مشاركة فى عدة فنون » و قد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) وقع فى با و الشذرات « محمدا » و قد تقدمت ترجمته آنفا .

(٣) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٤) كذا فى با و الشذرات ، و وقع فى س و م « الياس » وعليه علامة الشك ، و فى ب بلا علامة و قد ترجم لإياس فى الدرر ١/ ٤٢٠ بما نصه « إياس بن عبد الله الجرجاوى فخر الدين » وفيه « تنقلت به الأحوال فى الخدم و أمر تقدمة ثم ولى نيابة طرابلس و مات سنة ٧٩٩ » وسيأتى ذكر وفاته فى وفيات ٧٩٩ كما فى الدرر و قد ترجم فى النجوم ١٢ لاياس الجرجاوى نائب طرابلس فى أربعة مواضع و وصفه بالأمير .

(٥) كما ترجم له هنا ترجم له فى الدرر ٤/ ٤٤٠ و الشذرات و فى كل منها ما ليس فى الأخرى .

Marfat.com

الحنبلى [أبو المحاسن - ١] [جمال الدين - ٢] بن تقى الدين ٣ بن العز ٣ أخو مسند عصره صلاح الدين ٤ الصالحى، سمع من الحجار [و ابن الزراد - ٥] وغيره ، و مهر فى مذهبه ، و كان يعاب بفتواه بمسألة الطلاق التيمية ٦ ، أجاز لى ، و كان إمام مدرسة ابن أبى ٧ عمر ، أثنى عليه ابن حجى بالفضل و جودة الذهن و صحة الفهم ، مات فى شهر ٨ رمضان . ٥

أبو سعد ابن سند ، اسمه أحمد .

أبوذقن اسمه صدقة - تقدما ٩ .

---

(١) من الدرر و الشذرات .

(٢) سقط من ب و م .

(٣) لا وجود له فى الدرر .

(٤) عبارة الدرر « أخو الصلاح بن أبى عمر » .

(٥) من الدرر .

(٦) وقع فى با و الشذرات « البتة » .

(٧) فى الشذرات « مدرسة جده الشيخ أبى عمر » فلعل « ابن » زائد فى الأصول الأربعة .

(٨) فى الشذرات « ثامن عشر رمضان و صلى عليه من الغد و دفن بمقبرة جده أبى عمر » .

(٩) أى فى أول وفيات هذه السنة ببيان شاف و إيضاح واف ، ولا أدرى ما وجه إعادة اسمها و كنيتها آخر الوفيات مع أنه ترجمها هناك على قاعدته فى إيراد الأعلام على ترتيب حروف الهجاء و قد حذف ذلك من ب .

Marfat.com

سنة تسع و تسعين و سبعمائة

فيها حضر الطنبغا الماردانى [نائب ـ ١] صاحب ماردين إلى القاهرة فأكرمه السلطان ، فقد قدمت شرح[٢] حاله فى السنة الماضية ، و كان قدومه فى المحرم .

و فيها وصلت كتب من جهة تمرلنك فعوقت رسله بالشام و أرسلت الكتب [التى - ٣] معهم إلى القاهرة ، و مضمونها التحريض على إرسال قريبه اطلمش الذى أسره قرا يوسف كما تقدم[٤] ، فأمر السلطان اطلمش المذكور أن يكتب إلى قريبه كتابا يعرفه [فيه ـ ٥] بما هو عليه من الخير و الإحسان بالديار المصرية ، و أرسل ذلك السلطان مع أجوبته و مضمونها [أنك - ٥] إذا أطلقت من عندك من جهتى أطلقت من عندى من جهتك و السلام .

و فى صفر سأل محمود[٦] الأستادار الحضور بين يدى السلطان

---

(١) سقط من س .

(٢) نص شرح حاله المتقدم هو « فدخل (أى الطاهر صاحب ماردين) حادى عشر شوال فخشى نائب القلعة الطنبغا أن يقبض عليه و يسيره إلى اللنك ففر منه» هذا ما أحال عليه فى السنة الماضية .

(٣) سقط من م .

(٤) أى حاصل معنى الحادثة لا لفظها فى حوادث سنة ثمان و تسعين و سبعمائة و قد روى هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣٦٠ بالمعنى .

(٥) من س .

(٦) هو محمود بن على المعروف بابن اصفر عينه مشير الدولة ، وقد سبق ذكره كثيرا و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ولم يتعرض لهذه الحادثة ، و سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة .

فترافع

فترافع هو و كاتبه سعد الدين بن غراب الذى استقر ناظر الخاص فلم يفده ذلك شيئا و تسلمه شاد الدواوين، و رجع فبالغ فى أذيته و عقوبته ثم حبس بخزانة شمائل فى أوائل جمادى الأولى حتى مات فى تاسع رجب منها، و يقال إنه خنق، و أنه لما تحقق أنه أمر بسجنه فى الخزانة و أن ذلك يفضى به إلى القتل استدعى بقجة كبيرة فيها وثائق بديون [له - ١] ٥ على كثير من الناس كان قد استوفى أكثرها فغسلها كلها، و يقال إن جملة ما[٢] أخذ من موجوده قبل وفاته ألف ألف دينار و مائتا ألف دينار، و من الفضة ألف ألف درهم و خمسمائة ألف درهم خارجا عن العروض، فلعلها كانت تساوى قدر الفضة، و كان فى أول أمره يخدم عند أمراء الإسكندرية كالجندار، ثم صار يتولى شاد / الأقطاعات عند بعض الأجناد ١٠ ١٣٩/ الف ثم عند الأمراء، ثم ترقى إلى أن استقر شادالدواوين، ثم ولاه الظاهر

---

(١) ما بين الحاجزين من م.

(٢) وقد فصل ما أخذ منه تفصيلا كاملا فى البدائع ١ / ٣٠٥ فى حوادث سنة ثمان و تسعين و سبعمائة و فيه عبرة لمن اعتبر و نصه « ثم إن السلطان اشتد غضبه على الأمير محمد بن الأمير محمود الأستادار فسلمه إلى الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى والى القاهرة فعاقبه أشد عقاب و قرره على الأموال فعند ذلك اتسع الخرق على الراقع وثخنت جراحات الأمير جمال الدين محمود وكثرت فيه المرافعات من الناس كما قيل فى المعنى :

قد ينعم الله بالبلوى و إن عظمت و يبتلى الله بعض الناس بالنعم

ثم ظهر للأمير جمال الدين مكان خلف مدرسته التى فى القربيين فوجد فيه سبعة ازيار كبار و زلعتان فيها فضة و دراهم نقرة و وجد له فى ذلك المكان جرتان كبيرتان فيهما ذهب عين ثم قبضوا على بوابه موسى وعصروه فأقر على مكان =

Marfat.com

الاستادارية الكبرى ، فباشرها بمعرفة و دهاء إلى أن خضع له أكابر أهل الدولة ثم تقلبت به الأحوال إلى هذه الغاية .

= بالإسكندرية فى مخزن حمار فأرسل إليه من حضر فى ذلك المكان فوجدوا فيه ستة و ثلاثين ألف دينار نقدا و وجدوا له فى مكان آخر بالإسكندرية مائتى ألف دينار وفى مكان آخر بالإسكندرية أيضا ثلاثين ألف دينار ذهبا فأحضروا ذلك جميعه إلى الخزائن الشريفة على يد الطواشى زين الدين صندل المنجكى الخازندار فأودع ذلك بالخزائن الشريفة و قد قال القائل فى المعنى :

رأيت الدرهم المضروب اضحى كلص ما له أبدا أمانه

ألم تر كل انسان حريصا يحصله و يرميه الخزانه

و وجد له عند مملوك لأجنبى ثلاثون ألف دينار و وجد له عند مملوكه شاهين أربعون ألف دينار و وجد له عند إمامه سراج الدين ثلاثون ألف دينار و وجد له عند قاضى القضاة ولى الدين بن خلدون المالكى عشرون ألف دينار و وجد له عند فراشه شقير زير كبير فيه سبعون ألف دينار و وجد له عند باب سره فى مكان بكلتان نحاس فيها ثلاثة و ستون ألف دينار و وجد له فى سطح مدرسته التى فى القربين خمس قدور فيها نحو خمسين ألف دينار و وجد له فى مكان عند الجامع الأزهر زير كبير فيه مائة و سبعة وثلاثون ألف دينار و وجد له فى مكان عند البرقية عند جارية سوداء زير كبير فيه مائة ألف دينار و ثلاث براني فيها لؤلؤ كبير و فصوص مختلفة الألوان فتسلم ذلك جميعه الزينى صندل المنجكى الخازندار فكان كما قيل :

قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه

و يقطع الثوب غير لابسه ويلبس الثوب غير من قطعه =

و فى سادس ربيع الأول استقر سعد الدين [1] ابن الصاحب شمس الدين [1] المقيسى [2] فى نظر الجيزة عوضا عن سعد الدين [1] [بن - ٣] قارورة، و استمر ابن قارورة ناظر الدواليب رفيقا لابن سمحل [1].

و فيه استقر تاج الدين [1] البولاقى مشير الدولة عوضا عن تاج الدين ابن الرملى [1]، و استقر اناط [4] كاشف الوجه القبلى عوضا عن عمر ابن أخى قرط [5] و استقر عوضه فى إمارة قوص ناصر الدين ابن العادلى، و فيه مات بطرك النصارى الملكية، و استقر عوضه واحد منهم، و فيه استقر

= ووجد له عند شخص إسكاف بقج فيها طرز زركش وحوائص ذهب وكنابيش زركش ما يعلم عدد ذلك و وجد له فى مكان عند حارة بنى سيس خلف بيته زلعة فيها ذهب عين، جملة ذلك مائة ألف دينار و ثمانية و ثلاثون ألف دينار و من الفضة الدراهم، زلعتان هذا كله خارج عما وجد له من القماش و الفرش والخيول و البرك وغير ذلك من حلى نسائه و سراريه وغير ما وجد له من الأملاك والضياع والمراكب و المعاصر والجوارى و العبيد و المماليك و الطواشية وغير ذلك و قد ضاع له عند الناس أضعاف ذلك، و وجد له من الغلال فى الشون ما لا يحصى من المغل أقول و هذا الموجود يقارب موجود الصاحب علم الدين ابن زنبور وقد تقدم ذكر ذلك فى الجزء الثانى عند أخبار دولة بنى قلاوون».

(١) لم نجد هذه الأعلام فى النجوم.

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى ب: المقيسى.

(٣) مابين الحاجزين من م و هو الصواب بدليل ما بعده.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى ب «أتاط» و لم نجده.

(٥) سبق لقرط هذا كاشف الوجه القبلى ما جريات كثيرة فى النجوم ١١ خصوصا فى المخامرة على الملك الظاهر فى بضعة مواضع منها ما فى ص ٣٨٣ =

Marfat.com

علم الدين كاتب ابن يلبغا فى استيفاء الدولة عوضا عن علم الدين الطنساوى، واستقر تاج الدين رزق الله بن سماقة ناظر الإسكندرية عوضا عن فخر الدين ابن غراب، وفيه نفى طشبغا[1] والى دمياط إلى قوص، وفيه استقر كريم الدين ابن كريم الدين مستوفى[2] الدولة عوضا عن الصاحب كريم الدين بن مكانس.

وفى شوال اعتقل الجبغا[3] الجمالى وأحمد بن يلبغا بطرابلس.

وفيها حاصر والد تمرلنك [بلاد - [4]] الجزيرة والموصل فتشتت أهلها وفرّ قرا يوسف إلى الشام وغيره[5].

وفيها قدم تانى[6] الحسنى نائب الشام المعروف بتنم إلى الديار المصرية باستدعاء السلطان أرسل إليه سودون طاز فى المحرم فأحضره فى ثالث[7]

= ولم نجد أخاه والد عمر المذكور كما أنا لم نجده أيضا، وقد تقدم ١/٢٩٦ فى حوادث سنة ٧٨١ « استقرار قرط هذا نائب السلطنة بالوجه القبلى وأن ابنه حسين والى قوص »

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « طنبغا ».

(٢) استقرار كريم الدين بن كريم الدين فى استيفاء الدولة عوضا عن الصاحب كريم الدين بن مكانس لم نجده فى النجوم وإنما وجدنا فيه ١١ الصاحب كريم الدين بن مكانس فى غير موضع ووصفه بمشير الدولة لا بمستوفى الدولة.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « الجتبغا ».

(٤) من س وبا.

(٥) كذا فى م وب، وفى س وبا « غزة ».

(٦) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم ورد الخبر بقدوم الأمير تنم الحسنى نائب الشام وكان خرج يطلبه الأمير سودون طاز.. الخ ».

(٧) هو يوم الاثنين كما فى النجوم.

Marfat.com

صفر و لاقاه السلطان إلى الريدانية فجلس فى المصطبة ١ و تلقاه أكبر العسكر حتى حضر بين يدى السلطان فأكرمه و أقعده إلى جانبه ثم ركبا إلى القلعة و أمره بالنزول بالميدان الكبير و أجرى له الرواتب و الخلع ثم أرسل هو تقدمته ٢ إلى السلطان قيل فقومت بخمسين ألف دينار و قيل إنها تساوى أكثر من ذلك .

(١) فى النجوم « فجلس له على مطعم الطير » و عليه تعليق مفيد .

(٢) قد علمت تقدمته التى هنا و حيث وقع الاختلاف بين النجوم و البدائع فى مقدارها قلة و كثرة وجنسا ونوعا و صنفا فلنورد كل ما فيها تكميلا للفائدة، ففى النجوم ١٢ / ٦٤ « ثم قدم من الغد (أى يوم الثلاثاء رابع صفر) تقدمته (أى تنم) و كانت تقدمة جليلة و هى عشرة كواهى و عشرة مماليك صغار فى غاية الحسن و عشرة آلاف دينار و ثلاثمائة ألف درهم فضة و مصحف عليه قراءات و سيف مسقط ذهب مرصع وعصابته منسبكة من ذهب مرصع بجوهر نفيس و بدلة فرس من ذهب فيها أربعمائة مثقال ذهب و كان أجرة صائغها ثلاثمائة آلاف درهم فضة ومائة و خمسين بقجة فيها أنواع الفرو ومائة و خمسين فرسا و خمسين جملا و خمسة وعشرين حملا من نصافى ونحوه و ثلاثين حملا فاكهة و حلوى »، و فى البدائع ١/٣٠٦ فى حوادث هذه السنة « فقدم نائب الشام إلى السلطان عشرة مماليك جراكسة و عشر جوار و عشرة آلاف دينار و مصحفا شريفا مكتوبا بالذهب و نمچاه مسقطة بالذهب و مرصعة بفصوص ياقوت وفيروز و أربعة كنابيش زركش وأربعة سروج ذهب و أربع بدلات ذهب زنة كل بدلة أربعمائة مثقال شغل المعلم بهرام و عشرة كواهى برسم الصيد و مائة و خمسين حملا ما بين سمور و وشق وسنجاب و قاقم و قرضيات =

Marfat.com

و فى يوم الاثنين[1] سابع عشر صفر عمل السلطان الموكب بدار العدل ، و أحضر تنم[2] بمنزلة النيابه و خلع عليه خلعة استمرار ، و خلع على القاضى شمس الدين النابلسى الحنبلى بقضاء الحنابلة ، و كان حضر مع تنم و سافروا فى أواخر الشهر المذكور ، و فيه رضى[3] السلطان على جلبان قراسقل الكمشبغاوى و أفرج عنه من دمياط ، و استقر أميرا كبيرا بالشام و قبض على إياس الذى استقر جلبان عوضه و صودر على مائة

=وأثواب صوف ملون ومائة فرس خاص ، وخمسين بغلة وخمسين حملا و عشرين حمل أثواب بعلبكى و ثلاثين حمل فاكهة وحلوى شامية وعشرين حمل مخللات وحملين علب سكر نبات حموى وحملين سواقة فى علب كبار و غير ذلك أشياء كثيرة » .

(١) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٦٥ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وعمل السلطان الموكب بدار العدل فى يوم سابع عشر صفر من سنة تسع وتسعين المذكورة » .

(٢) تعرض لهذه القضية فى النجوم ١٢ / ٦٥ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « وخلع على الأمير تنم خلعة استمرار ثانيا وجرّت له من الاصطبل ثمانى جنائب بكنابيش و سروج ذهب » .

(٣) لم يتعرض المؤلف لسبب رضا الملك الظاهر عن جلبان وقد ذكره فى النجوم ١٢ / ٦٥ بما لفظه بعد ذكر ما سبق بما نصه « فتقدم تنم و شفع فى الأمير جلبان الكمشبغاوى المعزول عن نيابة حلب فقبل السلطان شفاعته و خرج البريد بطلبه من ثغر دمياط فقدم بعد أيام و قبّل الأرض بين يدى السلطان فأنعم عليه السلطان بإقطاع الأمير إياس الجرجاوى وخلع عليه باتا بكية دمشق عوضا =

Marfat.com

ألف دينار ١ .

و فى ربيع الأول[٢] استقر بدر الدين محمد بن محمد الطوخى فى الوزارة، و صرف سعد الدين ابن البقرى و صودر ابن البقرى على مال كثير جدا أفضى به الطلب إلى هلاكه ٣ . فباشر الطوخى الوزارة بصرامة و مهابة و فى ولايته هذه أبطل مكس الغلة ، و استقر سعد الدين ابن الهيصم ٥

= عن إياس المذكور بحكم القبض عليه و حضوره إلى الديار المصرية و بعث إليه ثمانية أفراس بقماش ذهب (أعنى عن جلبان) .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٦٦ فى حوادث هذه السنة بأوضح مما هنا و نصه « ثم أمر السلطان أن يسلم الأمير إياس الجرجاوى إلى ابن الطبلاوى ليخلص منه الأموال فأخذه ابن الطبلاوى فالتزم بحمل خمسمائة ألف درهم و بعث مملوكه لإحضار ماله و هو مريض فمات إياس بعد يومين . و اختلف الناس فى موته فمنهم من قال : إنه كان معه خاتم فيه سم فشربه فمات منه قهرا مما فعله معه الملك الظاهر، و منهم من قال : إنه مات من مرضه ، والله أعلم بحاله ».

(٢) ألمّ بهذه القضية فى النجوم ١٢/٦٦ فى حوادث هذه السنة بما لفظه « ثم فى يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أمسك السلطان الوزير سعد الدين نصر الله بن البقرى و ولده تاج الدين و سائر حواشيه و خلع على بدر الدين محمد بن محمد ابن الطوخى و استقر عوضه فى الوزارة و استقر فى نظر الدولة سعد الدين بن الهيصم » و قابل بين قوله " نظر الدولة " الذى فى النجوم و بين قوله " ناظر الديوان المفرد " الذى فى الإنباء فان الظاهر إنهما متغايران .

(٣) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٦٠ فى ضمن وفاة ابن البقرى فى وفيات هذه السنة .

Marfat.com

ناظر الديوان المفرد عوضا عن ابن الطوخى، و فى صفر أعيد[1] شرف الدين
١٣٩/ب الدماميني إلى الحسبة مضافا / إلى الوكالة و نظر الكسوة و صرف
البجاسى، ثم استقر[2] ابن الدماميني فى نظر الجيش فى ربيع الأول بعد
موت جمال الدين، و استقر ابن البرجى فى الحسبة فاتفق أن الأسعار غلت
٥ فتشأم الناس به و لم يلبث إلا يسيرا حتى وقف العامة فيه للسلطان فعاندهم
و خلع عليه فرجموه فعزله عنهم و أعاد البجاسى.

و فيه استقر[3] شمس الدين الطرابلسى فى قضاء الحنفية بالديار المصرية
بعد جمال الدين، ثم مات فى آخر[4] السنة.

---

(١) لم يتعرض فى النجوم ١٢ / ٦٦ فى حوادث هذه السنة لإعادة ابن الدماميني إلى الحسبة مضافا إلى الوكالة و نظر الكسوة عن البجاسى كما هنا، وقد ترجم له فى النجوم ١٢ / ٦٦-١١٩ و وصفه فيها بأنه كان ناظر جيش برقوق لا غير، وقد وصفه بالقاضى و سماه محمد بن محمد المالكى الإسكندرى فى الفهرسة و فيه ص٩٩ فى حوادث إحدى و ثمانمائة أن السلطان خلع على المقريزى المؤرخ باستقراره فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسى، ولم يذكره فى غير هذا الموضع.

(٢) ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٦٦ بما لفظه «ثم خلع السلطان على شرف الدين محمد بن الدماميني باستقراره فى وظيفة نظر الجيش بديار مصر بعد موت القاضى جمال الدين محمود القيصرى العجمى نقل إليها من حسبة القاهرة» وموت القيصرى فى هذه السنة، كما فى النجوم ١٢ / ١٥٨ ففيما ذكر دلالة على أنه كان محتسب القاهرة.

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ١٥٩ فى ضمن وفاة جمال الدين محمود القيصرى.

(٤) ترجمه فى النجوم ١٢ / ١٥٧ و ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة بما نصه =

و فيها

Marfat.com

و فيها كانت الوقعة بين [الملك - ١] أبى يزيد بك بن عثمان صاحب الروم و بين الفرنج فكسرهم كسرة عظيمة .

و فيها قدمت هدية صاحب الروم صحبة قاصد السلطان و اسمه طولو[٣] ، و هو الذى ولى إمرة الحاج بعد ذلك فى سنة ست و ثمانمائة ، و أخبر أنه رأى شمس الدين [ابن - ١] الجزرى مقيما فى بلد ابن عثمان فى غاية الإكرام ، و كان ابن الجزرى يتحدث فى[٤] تعلقات الأمير قطلوبك[٥] الذى كان فى خدمة الأمير الكبير أيتمش، ثم ولى بعد ذلك الأستادارية، فحاسب ابن الجزرى فادعى أنه يستحق عليه شيئا كثيرا ، فخشى منه ففر فركب البحر إلى الإسكندرية ثم إلى انطاكية ثم إلى بُرصا فلقى شيخا كان

= «توفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى ثامن عشرين ذى الحجة» وهو آخر السنة كما فى المتن «و تولى منصب القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطى» وأثنى صاحب النجوم على الملطى هذا: بأنه نال مرتبة القضاء بعزة وكرامة معرضا بقضاة آخرين نالوها بذلة و مهانة ، و سيأتى ذكر وفاة الطرابلسى فى وفيات هذه السنة .

(١) سقط من با .

(٢) فى با « الأمير » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و وصفه بطولو بن عبد الله بن على باشا الظاهرى نائب الإسكندرية ، و لم يتعرض لشىء مما هنا .

(٤) فى با « على » .

(٥) سبق ذكره غير مرة و قد ترجمه فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .

Marfat.com

يقرأ عليه فى دمشق يقال له: كامورا موبر، فعرّف ابن عثمان بمقداره فأكرمه و أرسل إليه خيولا و رقيقا و ثيابا ، و رتب له مرتبا جيدا ، ثم قدمت له هديـة أخرى صحبة قصاد من عنده و من جملتها جماعة من الفرنج كانوا يقطعون الطريق عـلى المسلمين فى البحر فأسرهم و أرسلهم فاسلم منهم اثنان .

و فيها قدمت هدية [٢] صـاحب اليمن صحبة عبده فاخر الطواشى

(١) كذا فى س ، و فى م « كامور » ، و فى بـا « كاجوه مومر » ، و عليه علامة الشك ، و فى ب « كامود مومر » ، و بهامش س تقدم فى التى قبلها أنه يسمى «شيخ حاجى» و بمثل هذا الاضطراب الشديد لا نصل إلى نتيجة صحيحة فى تصحيح الكتاب، وقد سبق حاصل هذه الحادثة فى أواخر سنة ثمان و تسعين و سبعمائة ، فلا أدرى لأى شىء أعادها المؤلف هنا .

(٢) أجمل هذه الهدية فى البدائع ١/٣٠٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه« و فى هذه السنة حضر قاصد اليمن وهو الملك الأشرف محمد بن الفضل و حضر صحبته القاضى برهـان الدين المحلى التاجر الكارمى و أحضرا صحبتهما هدية عظيمة للسلطان لم يسمع بمثلها على أنواع مختلفة » و قد فصلها فى النجوم ١٢/٦٦ فى حوادث هذه السنة تفصيلا كاملا بأجناسها وأنواعها و أصنافها بما نصه « ثم فى خامس عشريه (أى ربيع الأول) قدمت هدية ممهد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل عباس بن المجاهد على بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول ملك اليمن صحبة التاجر برهان الدين إبراهيم المحلى و الطواشى افتخار الدين فاخر و هى عشرة خدام طواشية و بعض عبيد حبوش و ست جوار و سيف بحلية ذهب مرصع بعقيق و حياصة بعوامید عقيق مكللة بلؤلؤ كبار و وجه فرس عقيق و مرآة هندية =

Marfat.com

و برهان الدين ابن المحلى ، و يقال إنها قومت بستين [1] ألف دينار .

و فيها استقر محمد [2] بن عمر بن عبد العزيز الهوارى أبو السنون فى إمرة العرب بالصعيد الأعلى عوضا عن أبيه .

و فيها استأذن كاتب السر بدر الدين الكلستانى [3] السلطان له و لجميع

= محلاة بفضة قد رصعت بعقيق و براشم (جمع برشوم و هو برقع يستعمل للخيل) برسم الخيول عشرة و رماح عدة مائتين و شطرنج عقيق أبيض و أحمر و أربع مراوح مصفحة بذهب و مسك ألف مثقال و سبعون أوقية زباد (الزباد حيوان ثدي من ذوات الاسنان الحادة كالأسد و النمر و القط يوجد تحت ذيله جيب تؤخذ منه مادة ذات رائحة قوية تستخرج منها رائحة ذكية) و مائة مضرب غالية و مائتان و ستة عشر رطلا من الصندل و أربعة برانى ، من الشند (الشند نوع من الرياحين يجلب من الحجاز يوضع فى محار (عن دوزى) و سبعمائة رطل من الحرير الخام و من البهار و الأقطاع و الصينى و غير ذلك من تحف اليمن فشىء كثير » .

(١) الذى يظهر من تفصيلها الذى فى النجوم أنها تزيد على ذلك بدليل قول البدائع لم يسمع بمثلها .

(٢) أبهم المؤلف استقرار محمد عوضا عن أبيه فى إمرة العرب بالصعيد الأعلى بأى وجه كان ، و قد ذكر فى النجوم ١٢ / ١٥٦ فى وفيات هذه السنة وفاة أبيه عمر فظهر من ذلك أن استقراره عوض أبيه كان بحكم موته ، و لم يتعرض لكيفيته فى النجوم لا فى ترجمته و لا فى ترجمة أبيه .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ستة مواضع و وصفه بالقاضى بدر الدين محمود السيرامى الكلستانى كاتب السر ، و لم يتعرض لهذه الحادثة .

Marfat.com

المتعممين أن يلبسوا الصوف الملوّن فى المواكب فأذن لهم و كانوا لايلبسون إلا الأبيض خاصة ، و فى ربيع الأول ولدت امرأة بظاهر القاهرة أربعة ذكور أحياء .

و فى يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الأولى استقر القاضى تقى الدين الزبيرى[1] فى قضاء الشافعية و صرف صدر الدين[2] المناوى .

(١) لم يتعرض صاحب النجوم ١٢ لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة كما هنا و قد صرح بعكسها فى حوادث (٨٠١) ص ٩٩ بمايشعر بوقوعها فيما تقدم بما نصه « ثم فى خامس عشريه (أى رجب) أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد ابن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى »، و قد ذكرها فى البدائع ١ / ٣٠٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى هذه السنة خلع السلطان على القاضى تقى الدين الزبيرى و استقر به قاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن القاضى صدر الدين المناوى الشافعى»، و قد أوضح ذلك فى حسن المحاضرة ٢ / ١٣٧ بما نصه « ثم ولى تقى الدين الزبيرى فى جمادى الأولى سنة تسع و تسعين ثم أعيد المناوى فى رجب سنة إحدى و ثمانمائة » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و وصفه بقاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى المناوى قاضى قضاة الشافعية بمصر و منها ص ١٧٠ و بهامشها « هو صدر الدين .... ولد سنة ٧٤٢ و كانت له عناية كبيرة بجمع الكتب و كان معظما عند الخاص و العام و توفى سنة (٨٠٣-هـ) عن الضوء اللامع ٦ - ٢٤٩ ، و شذرات الذهب ٧ / ٣٤ و المنهل الصافى ٣ / ١٨٣ .

و فيها

و فيها كانت الوقعة العظمى بين طقتمش[1] خان صاحب بلاد الدشت[2] و بين الفرنج الجنوية .

و فى جمادى الآخرة وصل القاضى سرى الدين[3] إلى القاهرة مصروفا عن قضاء دمشق ، و كان عين لقضاء الشافعية بالقاهرة ، فاتفقت ولاية الزبيرى قبل أن يقدم فلما قدم لم يلبث أن مات[4] ، و استقر عماد الدين الكركى[5] الذى كان قاضى الشافعية بالقاهرة فى خطابة القدس بعد موت

(١) بهامش س و با : ذكر وفاته فى التى قبلها فيحرر ، أقول الأمر كذلك و ضبطه فى العجائب ص ٥٧ « توقتاميش » .

(٢) فى العجائب ص ٥٣ « بلاد الدشت تدعى بلاد قفجاق و دشت بركة ، و الدشت باللغة الفارسية اسم للبرية و بركة المضاف إليه هو أول سلطان أسلم و نشر بها رايات الإسلام و إنما كانوا عباد أوثان و أهل شرك لايعرفون الإسلام و الإيمان و منهم بقية يعبدون الأصنام إلى هذا الأوان » .

(٣) لم يتعرض فى النجوم ١٢ لوصول سرى الدين إلى القاهرة ولا لتولية الزبيرى قضاء الشافعية بالقاهرة ـ الخ ، فى ترجمتهما و إنما تعرض فيه ص ١٦٠ لوفاة سرى الدين فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى قاضى القضاه سرى الدين [أبو الخطاب محمد] بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق المعروف بابن المسلّاتى الشافعى بالقاهرة فى يوم الخميس سابع عشرين رجب » .

(٤) أى فى شهر رجب كما سبق فى النجوم و كما سيأتى فى ترجمته المفصلة فى وفيات هذه السنة .

(٥) هو عماد الدين أحمد بن عيسى المقيرى الكركى القاضى الشافعى ، ذكره فى النجوم ١٢ فى موضع واحد ص ١١٦ و انه من جملة قضاة برقوق بالديار المصرية و لم يتعرض لهذه الحادثة ، و ذكره فى ١١ فى ثلاثة مواضع .

ابن جماعة[١]، و استقر الشيخ زين الدين العراقى فى تدريس الحديث بجامع
ابن طولون مكانه بحكم سفره[٢]، و استقر الشيخ سراج الدين[٣] ابن
١٤٥/ الف الملقن فى تدريس قبة الصالح / و شهاب الدين النحريرى[٤] فى النظر عليه
مكانه أيضا، و فيه خرج أهل دمشق للاستسقاء لما كان أصابهم من الغلاء
٥ فلما رجعوا وجدوا ابن النشو[٥] فرجموه حتى مات، و كان يحتكر الغلال
بالجاه و راح دمه هدرا، و كان ابن النشو هذا يقال له: ناصر الدين محمد
متولى شد المراكز، و ولى إمرة طبلخاناه. و كان أصله سمسارا، فلما تأمر

---

(١) ذكره بكنيته ولم يصرح باسمه و لعله ابن برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم خطيب القدس، كما سبق فى ٢/ ٢٩٢ فى وفيات سنة ٧٩٠ كما أن جده عبد الرحيم ابن محمد بن إبراهيم المترجم له فى الدرر ٢ / ٣٦٠ كان خطيب القدس أيضا - و الله أعلم.

(٢) ظاهر هذه العبارة أن المقيرى كان فى تدريس الحديث بجامع ابن طولون فلما سافر للخطابة بالقدس تولاه زين الدين العراقى، و لم نظفر بذلك فى ترجمة المقيرى الكركى فى ١١ - ١٢ فى النجوم.

(٣) فى م «شرف الدين».

(٤) تعرض للنحريرى فى النجوم ١٢ / ١١٨ فى موضع واحد فى غمار قضاة المالكية و وصفه بشهاب الدين أحمد النحريرى، و لم يذكر غير ذلك.

(٥) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣٠٧ بسياق مخالف لسياق المؤلف و نصه «و فيها جاءت الأخبار من دمشق بأن عوام دمشق قتلوا شخصا من الناس يقال له ابن النشو و لما قتلوه أحرقوه بالنار و كان سبب ذلك أن هذا الشخص كان يشترى الغلال أيام الرخص و يخزنها حتى تنشحط المدينة من الغلال فيبيعها بأغلى ثمن فتحملت منه الناس و تعاونوا على قتله فقتلوه وأحرقوه ولم تنتطح فى ذلك شاتان».

Marfat.com

صار يحتكر و لا يبيع أحد شيئا من الحبوب إلا بعد مراجعته، و كان قتله و النائب فى الصيد ، فلما رجع كوتب من عند السلطان بتتبع من فعل ذلك و توسيطه، فحصل لكثير من الشاميين أذى و كتبوا فيه محضرا بما كان يبدو من المذكور من الفجور و كلمات الكفر و الجور المفرط و الظلم الظاهر، فلطف النائب القضية حتى أعفى[1] الناس من ذلك .

و فى رجب شرع يلبغا السالمى[2] فى تجديد عمارة الجامع الأقمر[3] فأقام منارته و عمل فيه فسقية[4] و جدد فيه خطبة فى رابع رمضان .

و فى ثامن شعبان الموافق لحادى عشر بشنس[5] أمطرت السماء برعد و برق حتى صارت القاهرة خوضا فكان من العجائب و دام ذلك فى ليالى متعددة، و قد وقع مثل ذلك بل أعظم منه فى مثل زمانه فى سنة سبع عشرة و ثمانمائة فى سلطنة الملك المؤيد، و فى شعبان[6] صرف قديد[7]

(١) كذا فى با، و فى الثلاثة الأخرى « اصفى » .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة وعشرين موضعا و وصفه بيلبغا السالمى الظاهرى الأستادار و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى النجوم ١٩٢/٧ ما لفظه « وجدد جامع الأنور (أعنى جامع الظافر العبيدى) و بهامشه فى فوات الوفيات « الجامع الأقمر » و راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، و وقع فى م « الأقرم » والله أعلم .

(٤) هى الحوض لاتينية و الأكثرون يقولون « فستقية » كما فى القطر المحيط .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول و مروج الذهب للمسعودى، وفى س « بشنش» .

(٦) كذا فى س و با، وفى ب و م « رمضان » .

(٧) روى هذه الحادثة فى النجوم ٦٧/١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفى =

Marfat.com

من نيابة الإسكندرية إلى القدس بطّالا ، و استقر صرغتمش الخاصكى[١] أمير جندار فى النيابة بها ، و استقر شيخ المحمودى و هو الذى ولى السلطنة بعد ذلك فى أقطاع[٢] صرغتمش و هى تقدمة ، و استقر طغنجى[٣] فى أقطاع شيخ[٤] ، و استقر يشبك العثمانى[٥] الذى دبر المملكة بعد ذلك أمير طبلخاناه

٥ عوضا عن صلاح الدين تنكز ، و أمر صلاح الدين بالإقامة بالإسكندرية

= سادس عشر جمادى الآخرة . . . . خلع السلطان على الأمير صرغتمش القزوينى باستقراره فى نيابة الإسكندرية بعد عزل الأمير قديد عنها ونفيه إلى القدس بطالا».

(١) قد علمت ما فى النجوم أن الذى خلع عليه السلطان هو الأمير صرغتمش القزوينى ، و عند المؤلف « الخاصكى » نسبة إلى خاصة السلطان وحاشيته كما فى ١٢/ ٤٢٥ فهرس .

(٢) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٦٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم السلطان على الأمير شيخ المحمودى الساقى الظاهرى (أعنى عن الملك المؤيد) بامرة طبلخاناه عوضا عن صرغتمش القزوينى المتولى نيابة الإسكندرية » .

(٣) كذا فى النجوم كما سيأتى ، و فى الأصلين : طغجى ، و فى با وب : طقجى ، و قد ساق هذه الواقعة فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وقد أنعم (السلطان) بأقطاع شيخ المحمودى على الأمير طغنجى نائب البيرة » و قد ترجم له فيه فى بضع و أربعين موضعا .

(٤) لم يبينها المؤلف و قد بينها فى النجوم بقوله ص ٦٨ « هو إمرة عشرة » .

(٥) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم السلطان على يشبك العثمانى الظاهرى بأقطاع الأمير صلاح الدين محمد بن محمد ابن تنكز».

Marfat.com

بطّالا ثم شفع فيه فتوجه إلى دمشق ، و استقر علاء الدين الطبلاوى مكانه فى استادارية الذخيرة و الأملاك .

و فى أواخر شعبان استقر شعبان بن داود الآثارى[1] فى حسبة مصر عوضا عن شيخه[2] نور الدين البكرى ، و كان يوقع بين يديه ، و فى رمضان[3] استقر يلبغا المجنون الأحمدى الذى كان كاشف الوجه القبلى فى الأستادارية عوضا عن قطلوبك .

و فى أوائل شوال توجه تمربغا[4] المنجكى حاجب الميسرة على البريد للاصلاح بين التركمان ، و فيه اعتقل عنان أمير مكة و أولاد عمه مبارك

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « الأثارى » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « مشيخة » .

(٣) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى سادس عشرينه (أى جمادى الآخرة) استقر الأمير يلبغا الأحمدى الظاهرى المعروف المجنون استادار السلطان عوضا عن قطلوبك العلائى واستقر قطلوبك على إمرة عشرين» ولاحظ اختلاف تاريخ الحادثة بين النجوم والإنباء وقد تعرض فى البدائع لهذه الحادثة فى ١/٣٠٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فيها خلع السلطان على الأمير يلبغا الأحمدى المعروف بالمجنون و استقر به استادارا عوضا عن قطلوبك العلائى »

(٤) ترجم فى النجوم ١٢ لتمربغا المنجكى فى مواضع كثيرة و وصفه بأحد أمراء الألوف و لم يصفه فيها بالوصف المذكور و إنما وصفه بالحاجب الثانى فى غير موضع و هى وظيفة غير وظيفة حاجب الميسرة .

Marfat.com

ابن رميثة و ابن عطية و جماز و هبة [1] أمير المدينة بالإسكندرية، و فيه وصل تاج الدين ابن أبى شاكر [2] من بلاد الروم و كان فرّ إليها [3] فأقام قليلا ثم رجع فأسره الفرنج فاشتراه شخص شوبكى و أحضره إلى مصر فسأله السلطان عن سبب هروبه فذكر أنه خاف من سعد الدين ابن البقرى فعفا عنه و أمره بلزوم بيته .

و فى هذه السنة [4] أمطرت السماء فى حادى عشر بشنس من الأشهر القبطية مطرا غزيرا برعد و برق و دام ذلك فى ليالى متعددة ، و أوفى [5] النيل عاشر مسرى و انتهت الزيادة إلى / خمسة عشر من مسرى [6] . ١٤٠/ب

و فيها نازل [7] جماعة من أصحاب تمرلنك [8] ارزنكان و هى بين

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و الصواب « جماز بن شيحة » تصحف ابن إلى الواو و قد سبق فى ١ / ٥ تصويبه والتعليق عليه ، و قد ترجم فى الدرر ١ / ٥٣٨ لجماز بن شيحة و وصفه بأنه كان أمير المدينة الشريفة ، و وقع فى با « و هو » بدل « هبة » خطأ فى خطاء و لم نجد هذه الحادثة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) كذا فى با ، و وقع فى الثلاثة الأصول « و كان واليها » خطأ .

(٤) تقدمت هذه الحادثة فى حوادث هذه السنة فحل من لا ينسى .

(٥) فى النجوم ١٢ / ١٦٧ « أمر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة أذرع و اثنا عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و سبعة اصابع » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « من عشرين » .

(٧) لم نجد هذه الحادثة .

(٨) فى المعجم « أرزنجان و أهلها يقولون ارزنكان بالكاف ... من بلاد =

Marfat.com

المملكة الشامية و المملكة الرومية فأمر السلطان تمربغا المنجكى بالخروج إلى الشام لتجريد العساكر إلى أرزنكان .

و فيها غضب بكلمش أمير سلاح على دويداره مهنّا بمرافعة [1] موقعه صفى الدين الدميرى فصادره و صرفه ، و استقر كريم الدين ابن مكانس ناظر ديوانه و أحمد بن قايماز استاداره ، فآل الأمر إلى أن غضب بكلمش على موقعه المذكور فضربه بالمقارع فمات تحت الضرب .

و فى العشرين من شوال رافع جماعة من صوفية الخانقاه القوصونية [2] شيخهم تاج الدين الميمونى، وكان استقر فيها بعد جده لأمه

= إرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم .

(١) كذا فى الثلاثه الأصول، و فى م « بمرافقة » .

(٢) ذكرها فى حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ بما نصه « بنيت فى سنة ست و ثلاثين وسبعمائة وأول من ولى مشيختها الشمسى محمود الأصفهانى الإمام المشهور صاحب التصانيف المشهورة و كانت من أعظم جهات البر وأعظمها خيرا إلى أن حصلت المحن سنة ست و ثمانمائة فتلاشى أمرها كما تلاشى غيرها » . وقد تعرض لذكرها فى النجوم ١٢ / ١٤٩ فى ترجمة نور الدين الهورينى شيخ القوصونية بالهامش فى بحث احتوى على تحقيقات و نصه « راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من الجزء التاسع من هذه الطبعة حيث تجد لها شرحا وافيا و فيها محشيا على قول المؤلف «و فيها اشترى الأمير قوصون الناصرى دار الأمير آقوش الموصلى الحاجب . . . . و اشترى ما حولها وهدم ذلك كله و شرع فى بناء جامع ما نصه «جامع قوصون هو الذى ذكره المقريزى فى خططه باسم جامع قوصون ص ٣٠٧ ج ٢ فقال إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة : ابتدأ عمارته الأمير قوصون فى سنة (٧٣٠ - ه الخ - وقد علمت ما فى حسن المحاضرة من تاريخ ابتداء بناء الخانقاه القوصونية =

Marfat.com

نور الدين الهورينى[١] و رموه بعظائم و فواحش، فأمر السلطان بعزله من المشيخة المذكورة فعزل منها و من نيابة الحكم، و استقر فى المشيخة الشيخ شمس الدين ابينا[٢] التركمانى الحنفى، و فى يوم الجمعة ثامن شوال الموافق لعاشر مسرى زاد النيل فى يوم واحد ستة و ستين اصبعا و كسر [فيه -[٣]] الخليج ثم انتهت زيادته إلى خمسة عشر من عشرين.

و فى العشرين من ذى القعدة قتل[٤] الأمير أبوبكر بن الأحدب أمير عرب عرك[٥] شرف[٦] الخصوص من الوجه القبلى، و استقر عوضه فى إمرة العرب أخوه عثمان[٧].

= فلا أدرى هل كان تاريخ بناء الجامع المذكور فى تاريخ بناء الخانقاه القوصونية الذى فى حسن المحاضرة كما يشعر به ما فى ترجمة نور الدين السابقة أم تقدمه كما فى النجوم ٩ / ٩٥ بالرقم الهندى المذكور - و الله أعلم.

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٤٩ فى وفيات سنة ٧٩٧ و قد سبق ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٧ ص ٢٦٥ و سمى الميمونى هناك عبد الله بن الميمونى.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و لم نجده. (٣) سقط من با وب.

(٤) لم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة كما هنا، و قد تعرض فيه ص ١٥٦ فى وفياتها لوفاته بما نصه «توفى الأمير أبو بكر بن (محمد بن واصل) المعروف بابن الأحدب أمير العربان ببلاد الصعيد قتيلا» و سيأتى فى وفيات هذه السنة و قد وصفه هناك بالعركى.

(٥) كذا فى با، و فى ب وم «برك»، و فى س «عزل»، و سيأتى فى وفيات هذه السنة العركى كما تقدم آنفا.

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «شرق» و عليه علامة الشك.

(٧) ذكر اسمه و اسم أبيه الأحدب فى النجوم ١٢ / ١٩٨ استطرادا فى حوادث سنة ٨٠٢.

و فى

و فى أوائل ذى الحجة توعك[1] السلطان إلى يوم عرفة فعوفى.

و فيها وقع الرخاء بالمدينة الشريفة حتى بيع اللحم كل رطل مصرى بنصف درهم.

و فيها توجهت إلى اليمن من طريق الطور فركبت البحر فى ذى القعدة فوصلت إليها فى السنة المقبلة.

وفيها أعيد علاء الدين ابن أبى البقاء إلى قضاء الشافعية بدمشق، و طلب سرى الدين إلى القاهرة ليستقر فى القضاء بها، فمات قبل أن يلى كما تقدم[2] شرحه.

ذكر من مات فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة من الأعيان

إبراهيم[3] بن عبدالله الحلبى الصوفى الملقن، كان يذكر أنه كان بتفليس[4] سنة غازان رجلا و عُمّر إلى هذه الغاية و قدم دمشق و هو كبير فأقرأ

---

(١) أوجز هذه الحادثة هنا و أطالها فى البدائع ١/٣٠٧ بما لفظه «وفيها حصل للسلطان توعك فى جسده و أقام منقطعا فى الحريم أياما لم يعمل الموكب ثم عوفى بعد ذلك و دخل الحمام ثم ركب من بعد ذلك و شق القاهرة و زينت له ففرح الناس بعافيته فلما طلع إلى القلعة انتكس من يومه و ضعف أكثر ما كان أولا و كثر فى القاهرة القيل و القال بين الناس فأقام على ذلك أياما ثم عوفى و ركب و توجه إلى سرياقوس ثم انه رجع إلى القلعة».

(٢) الذى تقدم شرحه فى وسط حوادث هذه السنة هو ما نصه «و فى جمادى الآخرة وصل القاضى سرى الدين إلى القاهرة مصروفا عن قضاء دمشق و كان عين لقضاء الشافعية بالقاهرة فاتفقت ولاية الزبيرى قبل أن يقدم و لما قدم لم يلبث أن مات».

(٣) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٢ بما نصه «إبراهيم بن عبد الله الحلبى الصوفى =

Marfat.com

القرآن بالجامع و صارت له حلقة مشهورة ، يقال إنه قرأ عليه أكثر من ألف ممن اسمه محمد خاصة ، و كان الفتوح ترد عليه فيفرقها فى أهل حلقته ، و كان أول من يدخل الجامع و آخر من يخرج منه ، و استسقوا[1] به مرة بدمشق ، و كان شيخا طوالا كامل البنية وافر الهمة كثير الأكل ، و مات فى شعبان ، و كانت جنازته حافلة جدا ، و يقال إنه عاش مائة و عشرين[2] سنة .

إبراهيم[3] بن عبد الله الخلاطى الشريف ، ولد قبل سنة عشرين ، و نشأ فى بلاد العجم ، و تعلم صناعة اللازورد فكان يحترف منها ، و قدم الديار المصرية فعظمه أهل الدولة ، و كان ينسب إلى الكيميا ؛ و كان لا يخرج من منزله و أكثر الناس يترددون إليه ، و كان السلطان يمر بداره و هى بفم الخور فيكلمه و هو راكب و يتحدث هو / معه من فوق منزله ، مات ١٤/ الف

= افرأ خلقا كثيرا و كان خيرا ، مات و قد قارب المائة سنة ٧٩٩ » ، و قد ترجم له أيضا فى الشذرات بنحو مما هنا ، و فيه : أنه مات عن مائة و عشرين سنة ، كما سيأتى فى المتن . (٤) كذا فى با و ب ، وفى س « بسيس » ، و فى م « ببتايس » والله أعلم .

(١) كذا فى س و با ، و فى ب و م « استشفعوا » .

(٢) قد علمت ما فى الدرر .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و مثله فى الدرر و الشذرات غير أنه قال فيه بعد ذلك « و سماه الغسانى فى تاريخه حسن بن عبد الله » و ستأتى ترجمته فى الدرر ١ / ١٣٢ اقل مما هنا و فيها ما ليس هنا و سيأتى تحقيق ذلك قريبا ، و قد ترجم له فى البدائع ١ / ٣٠٧ بما نصه و فيها « توفى السيد الشريف الأخلاطى الحنفى » .

Marfat.com

فى جمادى الأولى ، و حضر جنازته أكثر الأمراء ، و قرأت فى تاريخ العينتابى[1] أنه الشريف حسين[2] الأخلاطى الحسينى ، قال : و كان منقطعا فى منزله و يقال : إنه كان يصنع اللازورد و اشتهر بذلك ، قال : و كان يعيش عيش الملوك و لا يتردد لأحد ، و كان ينسب إلى الرفض لأنه كان لا يصلى الجمعة و يدعى بعض من يتبعه أنه المهدى ، و كان فى أول أمره قدم حلب فنزل بجامعها منقطعا عن الناس ، فذكر للظاهر أنه يعرف الطب معرفة جيدة ، فأحضره إلى القاهرة ليداوى ولده محمدا[3] فأقبل عليه السلطان و شرع فى مداواة ولده فلم ينجع ، و استمر مقيما بمنزله على شاطئ النيل إلى أن مات فى أول جمادى الأولى[4] و قد جاوز الثمانين ، و خلف موجودا

(١) كذا فى ب و م ، و فى با و س « العنتابى » ، و فى الشذرات « الغسانى » ، وبعد هذا الاختلاف الكثير لاح لى أنه العينتابى كما فى ب و م ، و هو بدر الدين محمود العينى القاضى فان تاريخه من جملة مراجع هذا الكتاب كما فى ١ / ٣ واسم تاريخه « عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان » و يعرف بتاريخ العينى نسبة إلى عينتاب كما فى ترجمة البدر من الأعلام ٨/٣٨ و هو تاريخ جليل القدر ، ذكر فى خطبته أنه جمعه فى حداثة سنه و عنفوان شبابه ابتدأ فيه من مبدأ الدنيا إلى سنة (٨٠٥) هجرية كما فى هامش النجوم ١٢ / ٣٣ ، و فى الأعلام ٨ / ٣٨ فى ترجمة البدر إلى سنة (٨٥٠) و ذكر أن وفاته سنة ٨٥٥ ، وحرر الاختلاف الذى بين الأعلام و هامش النجوم فى منتهى تاريخ العينى .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « حسن » و الله اعلم .

(٣) سبق ذكر وفاته فى وفيات سنة ٧٩٧ ص ٢٧١ و عليه تعليق بتحقيق أنيق .

(٤) وقع فى الأصول الأربعة « جمادى الآخرة » غير أن أمامه فى با (كذا) ، و قد تقدم آنفا على الصواب و مثله فى الدرر و الشذرات .

Marfat.com

كثيرا ولم يوص بشيء، فنزل قلمطاى[1] الدويدار الكبير فاحتاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير للرهبان ونسخة من الإنجيل وكتب تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص مثمنة على ما قيل.

إبراهيم[2] بن على بن محمد [بن محمد - ٣] بن أبى القاسم [بن محمد - ٣] ابن فرحون اليعمرى [المالكى - ٣] المدنى، سمع [بها من الوادى آشى -[3]] ومن الزبير[4] بن على الأسوانى والجمال المطرى[5]، وتفرد عنه بسماع تاريخ المدينة [وغيرهم - ٣] وتفقه وولى قضاء المدينة، وألف كتابا نفيسا فى الأحكام [وآخر فى طبقات المالكية - ٣]، مات فى عيد[6] الأضحى وقد قارب[7] السبعين.

---

(١) هو قلمطاى العثمانى الظاهرى أمير جاندار. ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا ولم يتعرض لهذه الواقعة.

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١/٤٨ وفى كل منها ما ليس فى الأخرى، وكذا فى الشذرات.

(٣) من الدرر.

(٤) وقع فى با «الزين» خطأ، وقد ترجم فى الدرر ٢/١١٣ للزبير بن على بن سيد الكل الأسوانى أبو عبد الله المصرى - الخ وقد سبق فى وفيات ٧٩٦ ص ٢٣٠ بالهامش «الزبير» خطأ.

(٥) وقع فى ب «الطيرى».

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الدرر «فى عشر الأضحى»، وفى الشذرات «فى ذى الحجة».

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة ومثله فى الدرر، ووقع فى با «جاوز التسعين».

Marfat.com

إبراهيم[١] بن يوسف الكاتب [ابن - ٢] الأندلسى ، وزير صاحب المغرب ، كان خالف عليه ٣ مع أخيه أبى بكر فظفر به أبو فارس فصلبه فى هذه السنة .

أحمد[٤] بن إسماعيل بن محمد بن [أبى العز-٥] بن صالح بن أبى العز [بن -٦] وهيب[٧] الأذرعى ثم الدمشقى الحنفى نجم الدين ابن الكشك ، ولد سنة ٥ عشرين ، و سمع[٨] من الحجار و حدث عنه ، و تفقه و ولى قضاء مصر سنة سبع و سبعين[٩] فلم تطب له فرجع ، و كان ولى قضاء دمشق[١٠]

---

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٧٨ كما هنا تقريبا .

(٢) سقط من الدرر .

(٣) فى الدرر « كان قد خالف على أبى فارس » .

(٤) ترجم له فى الدرر ١/١٠٧ ترجمة تقل عما هنا و ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة ممتعة وبعد أن ساق اكثر عمود نسبه فى المتن قال بالهامش على قوله « ابى العز» « عقد له المقريزى فى السلوك ج ٤ ص ٣٣ ترجمة تختلف فى الألقاب عما ورد فى الأصلين » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة والدرر ، و وقع فى النجوم هنا « بن عبد العزيز » .

(٦) سقط من النجوم هنا ، و ذكره فى باقى عمود نسبه ، و كذا سقط من متن الدرر ، و بهامشه كما فى الأصول كلها .

(٧) و قع فى با « وهب » .

(٨) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر « و اسمع على الحجار» .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر و النجوم و الشذرات ، و وقع فى س « تسعين » .

(١٠) عبارة النجوم « و ولاه السلطان قضاء الحنفية بدمشق على عادته فدام بها سنين ثم صرف عنها و لزم داره » .

Marfat.com

مرارا ، آخرها سنة اثنتين و تسعين فلزم داره ، و كان خبيرا بالمذهب ، درس بأماكن و هو أقدم المدرسين و القضاة ، وكان عارفا صارما ، و مات فى ذى الحجة ، أجاز لى و أجاز له سنة مولده و بعدها القاسم بن عساكر و يحيي بن سعد و ابن الزراد[1] و ابن شرف[2] و زينب بنت شكر و غيرهم ،

٥ ضربه ابن أخته[3] و كان مختلا بسكين فقتله .

أحمد[4] بن محمد بن إبراهيم شهاب الدين الصفدى نزيل مصر ، كانت له عناية بالعلم ، و كان يعرف بشيخ[5] الوضوء ، مات فى ربيع الأول [و هو والد الشيخ شهاب الدين -[6]] و عرف بشيخ الوضوء لأنه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضوء .

---

(١) وقع فى با « الرزار » ، و فى الشذرات « الرزاز » كذا .

(٢) فى ب « مشرف » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « أخيه » ، و فى الشذرات « ضربه أخ له مختل » .

(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٤٢ بما نصه « أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفدى شهاب الدين ابن شيخ الوضوء ، كانت له عناية بالعلم ، و مات فى ربيع الأول سنة ٧٩٩ » و ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، خطأ و فى الدرر « ابن شيخ الوضوء » ، و مثله فى الشذرات و فيه : قال ابن حجر « كانت له عناية بالعلم و عرف والده بشيخ الوضوء و هو والد الشيخ شهاب الدين » ، ففى الشذرات عن المؤلف زيادة « والده » و ليس فى الأصول و هو الصواب .

(٦) هذه الجملة ليست فى الدرر لأنه لم يحتج اليها لأنه ذكر اولا أن صاحب الترجمة هو ابن شيخ الوضوء و هو محمد بن إبراهيم .

Marfat.com

أحمد [١] بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى محب الدين ابن أبى الفضل قاضى مكة و ابن قاضيها ، ولد سنة إحدى و خمسين [٢] و سبعمائة ، و أسمعه أبوه على العز [٣] بن جماعة و غيره ، و تفقه بأبيه و غيره ، و قد ناب عن أبيه و ولى قضاء المدينة فى حياته ثم تحول إلى / قضاء مكة فى سنة ١٤١/ب
سبع [٤] و ثمانين فمات بها و كان بارعا [٥] فى الأحكام مشكورا . ٥

أحمد [٦] بن محمد بن راشد [٧] بن قطليشا [٨] القطان [٩] شهاب الدين ، ولد سنة بضع و عشرين و سبعمائة ، و حدث عن زينب بنت الكمال

---

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٤٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى، و كذا فى الشذرات بنحو مما هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة إلا أن فى الثلاثة علامة الشك ما سوى با .

(٣) كذا فى الدرر و الثلاثة الأصول، وعليه فى ب علامة الشك ، وفى با «البدر» وكذا فى الشذرات ، و بهامش م : لعله « البدر » .

(٤) فى ترجمة أبيه الممتعة من الدرر ٣ / ٣٢٦ « و مات فى ثالث عشر رجب سنة ٧٨٦» بعد أن تولى قضاء مكة نحوا من ثلاث وعشرين سنة، فتحول له إلى قضاء مكة بعد موت أبيه بسنة واحدة و وفاته بعد وفاة أبيه بثلاث عشرة سنة » ـ و لم يتعرض فى ترجمة أبيه لتوليه قضاء المدينة فى حياة أبيه بل لم يذكره أصلا .

(٥) وقع فى با « عارفا فى الأحكام » و فى الشذرات «بالأحكام» .

(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٦٢ و الشذرات غير أن فى الدرر تقديم الجد على الأب الذى فى الأصول الأربعة و الشذرات .

(٧) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، و فى با و الشذرات « أسد » .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات ، و فى الدرر « خطليشا » .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة و الدرر ، وفى با و الشذرات « العطار » .

Marfat.com

و أبى بكر ابن الرضى وغيرهما، أجاز لى [غير مرة-١]، و مات فى ربيع الأول و قد جاوز السبعين .

أحمد ٢ بن محمد بن محمد بن أحمد ٣ الظاهرى ٤ شهاب الدين ابن تقى الدين الدمشقى ، ابن أخت القاضى سرى الدين ، أحد الفضلاء، درس بأماكن و أفاد .

أحمد بن محمد بن محمد البأد - بفتحتين - المالكى إمام المالكية بدمشق ، و كان ينوب فى الحكم، و مات بالقدس [فى صفر - ٥] .

أحمد بن محمد بن مظفر الدين موسى بن رقطاى .

أرغون ٦ دوادار النائب سودون ، كان اشتراه و ربّاه ثم أعتقه و زوجه ابنته، وجعله استاداره و دواداره و حاكم بيته ، و عمل النيابة نيابة عن

---

(١) من الدرر .

(٢) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٩٨ .

(٣) زاد فى س هنا « ابن » .

(٤) كذا فى م و ب و الدرر، و فى س و با و هامش الدرر « الطاهرى » .

(٥) سقط من س .

(٦) ترجم فى النجوم ١١ و١٢ و الدرر لجماعة ممن تسموا بهذا الاسم و ليس فيهم من يصلح لتطبيق هذه الحوادث المذكورة عليه . و أما سودون فالظاهر أنه سودون بن عبدالله الفخرى الشيخونى نائب السلطنة بمصر (الأمير) ، و قد ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع ، و قد راجعنا حوداث سنة ست و تسعين و سبع و تسعين من الإنباء فلم نجده فضلا عن أن نجد عمله النيابة عن أستاذه فى مدة غيبة السلطان كما هنا .

أستاذه

أستاذه فى مدة غيبة السلطان فى سنة ست أو سبع و تسعين، و باشر بعد موته شد الخاص إلى أن مات فى شهر ربيع الأول .

إسماعيل[١] بن حسن بن محمد بن قلاون عماد الدين ابن السلطان الناصر[٢] بن الناصر، كان ذكيا فطنا عارفا بالحساب و الكتابة، أمره ابن عمه الأشرف شعبان بن حسين و اختص به، ثم تقدم عند الملك الظاهر[٥] و نادمه، مات فى شوال[٣] .

إياس[٤] بن عبد الله فخر الدين الجرجاوى[٥]، نائب طرابلس، و قد تقدم فى الديار المصرية، مات فى هذه السنة .

أبوبكر[٦] بن أحمد بن عبد الهادى [بن عبد الحميد بن عبد الهادى -[٧]]

---

(١) ترجم له فى الدرر ١ / ٣٦٦ بما نصه « إسماعيل بن حسن بن محمد بن قلاوون عماد الدين بن الناصر كان تأمر فى حياة الأشرف و تقدم عند الظاهر و كان ذكيا يقظا، مات فى شعبان سنة .... (١) بياض » .

(٢) بهامش با « أى حسن بن الناصر محمد » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و قد علمت ما فى الدرر .

(٤) اختصر ترجمته هنا و طوّلها فى النجوم ١٢ / ١٥٥ فى وفيات هذه السنة و وصفه بالأمير سيف الدين، و قد تقدم ذكره فى ص ٣١٢ و عليه تعليق و فيه الإحالة على ما هنا .

(٥) وقع فى الأصول الأربعة « الحرجانى » .

(٦) ترجم له فى الدرر ١ / ٤٣٨ و فيها زيادة فى عمود نسبه على ما هنا بما نصه « أبوبكر بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف ابن قدامة المقدسى عماد الدين بن عزالدين حضر على جده عماد الدين جزءا فيه مجلسان من أمالى أبى الحسن ابن زرقويه - و بهامشه: ا - رزقويه - بسماعه له على=

المقدسى ثم الصالحى، سمع من الحجار و حدث، و كان به صمم، مات فى المحرم و قد جاوز الثمانين، أجاز لى .

أبوبكر ١ بن أبى العباس أحمد [بن محمد - ٢] بن أبى بكر الحفصى أخو السلطان أبى فارس عبد العزيز ٣ صاحب المغرب يكنى أبا يحيى، كان ممن خالف على أخيه بقسنطينية ٤ فحاصره أبو فارس حتى قبض عليه، و مات فى الاعتقال فى ذى القعدة منها .

= عبد الرحمن بن على اللخمى بسنده و سمع أيضا من الحجار و أصابه صمم و قد حدث، مات فى المحرم سنة ٧٩٩ و قد أجاز لى» و ترجمته فى الشذرات أقل مما هنا (٧) سقط من با و الشذرات .

(١) ترجم له فى الدرر ١ /٤٣٩ بما نصه «أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر الحفصى أخو السلطان أبى فارس كان نقم على أخيه شيئا فخالف عليه بقسنطينية فنازله أبو فارس الى أن ظفر به فاعتقله فمات فى اعتقاله فى ذى القعدة سنة ٧٩٩» .

(٢) ما بين الحاجزين من م .

(٣) سبقت ترجمة أبيها أحمد فى وفيات سنة ٧٩٦ ص ٢٢٣ و عليها تعليق .

(٤) كذا فى الدرر و هو الصواب و قد علق على قسنطينية بما نصه : ب - ر - بقسطينية - ا - بقسطنطينية، و فى هامش ا - الصواب «بقسنطينة؛ بلد من بلاد جزائر الغرب، و فى معجم البلدان كما فى الأصل » و هو الصواب كما سبق ففى و فى المعجم «قسنطينية» بضم أوله و فتح ثانيه ثم نون و كسر الطاء و ياء مثناة من تحت و نون أخرى بعدها ياء خفيفة و هاء . . مدينة فى حدود إفريقية مما يلى المغرب، وصاحب الترجمة إفريقى مغربى، و وقع فى الأصول الثلاثة « بقسطنطينية »، وفى با مشتبه و عليه علامة الشك، و قد علمت ما نقلناه من هامش الدرر عن متن - ا - و أن الصواب هو ما فى المعجم كما فى الأصل .

Marfat.com

أبو بكر[1] بن الأحدب ، العركى ، قتل فى ذى القعدة ، كما تقدم فى الحوادث رأيته غير مرة .

حافظ العجمى خادم الصوفية بالبيبرسية ثم الشيخونية ، و كان صهر الشيخ ضياء الدين .

حسن بن عبد الله التسترى الصوفى رفيق يوسف العجمى فى الطريق ، و كان مقيما بالحكر[2] ، و للناس فيه اعتقاد ، مات فى جمادى الأولى .

درويش[3] بن عبد الله العباسى ، أحد من كان يعتقد بالقاهرة ، مات فى رجب .

زينب[4] بنت عبد الله بن عبد الحليم[5] بن تيمية ابنة أخى الشيخ تقى الدين ، سمعت من الحجار و غيره ، حدثت و أجازت لى .

/ زينب[6] بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقية ، يعرف أبوها ١٤٢ / الف بابن العصيدة[7] ، زاد عمرها على المائة و عشر سنين باخبار من يوثق به

---

(١) سبق التعليق عليه فى حوادث هذه السنة .

(٢) هو حكر الزراق كما فى النجوم ١٢/١٢٢ كما فى ترجمة الشيخ على المغربل .

(٣) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٠١ بما نصه « درويش الشيخ المعتقد عند المصريين و اسمه عبد الله وكان يحكى عنه كشف كثير ، مات فى أواخر رجب سنة ٧٧٣ » بالرقم الهندى ، خطأ من الكاتب ، والصواب ٧٩٩ كما هنا .

(٤) ترجم لأبيها عبد الله فى الدرر ٢ / ٢٦٦ وفيها « أنه توفى سنة ٧٣٧ قبل أخيه بسنة » خطأ ، إذ وفاة أخيه كما فى ترجمته من الدرر سنة ٧٢٥ .

(٥) من س و با و هو الصواب ، و وقع فى م و ب « الحكيم » .

(٦) ترجم لها فى الشذرات باختصار أخذها من هنا .

(٧) وقع فى م « الصعيد » خطأ .

Marfat.com

من أهل دمشق ، فقرأ عليها بعض أصحابنا بالإجازة العامة عن الفخر [ابن -١] البخارى و غيره ، و أجازت لى غير مرة .

سعد ٢ بن عبد الله البهائى السبكى مولى أبى البقاء ، سمع من زينب بنت الكمال و الجزرى بدمشق ، و من العلامة شمس الدين ابن القماح و إسماعيل ابن عبد ربه بالقاهرة و من غيرهم ، مات فى رمضان أجاز لى .

عبد الله ٣ بن على بن عمر السنجارى قاضى صور - و هى بلدة بين ٤ حصن كيفا و ماردين - تفقه بسنجار و ماردين و الموصل و اربل ، و حمل عن علماء تلك البلاد ، و قدم دمشق فأخذ بها عن القونوى الحنفى ، ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الأصبهانى و أفتى و درس و تقدم و نظم المختار على مذهب الحنفية و غير ذلك ، و كان يصحب أمير على المارداني فاقام معه بمصر مدة ، و ناب فى الحكم عن الحنفية ، ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق ، و درس بالصالحية ، و قدم مصر بأخرة ، و رأيته و سمعت كلامه عند القاضى صدر الدين المناوى ، و قد حدث عن الصفى الحلى بشىء من شعره ، و كان مولده سنة اثنتين و عشرين ، و كان حسن الأخلاق لين الجانب لطيف الذات و من نظمه :

لكل امرء منا من الدهر شاغل و ما شغلى ما عشت إلا المسائل

(١) ليس فى الشذرات . (٢) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .
(٣) و قد ترجم له فى الدرر ٢/٢٧٧ بما نصه « عبدالله بن على بن عمر بن عبد الواحد ابن عبد الولى بن سابق السنجارى الحنفى الشهير بابن قاضى صور » و بهامشه « هذه الترجمة فى هامش - ا - بخط السخاوى » .
(٤) من م ، و فى س و با و ب : من .

قال

Marfat.com

قال ابن حجى فى تاريخه: صحب البرهان ابن جماعة بدمشق، و سامره وكان يحفظ شيئا كثيرا من الحكايات و النوادر و عنده سكون و تواضع، مات فى ربيع الآخر بدمشق .

عبد الرحمن[1] بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركى بن عبد الله الغزى[2] [ثم القاهرى ـ ٣] أبو الفرج ابن الشيخة[4] نزيل القاهرة، ولد سنة أربع[5] عشرة أو خمس عشرة، و سمع من الدبوسى[6] و الوانى[7] و الختنى[8] و على

(١) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الدرر ٢/٣٢٤ وكذا فى الشذرات وفى كل منها ما ليس فى الأخرى، و ترجم له فى النجوم ١٢/١٥٧ ترجمة وجيزة جدا بما نصه « توفى الشيخ المسند المعمر المعتقد زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك بن حماد المغربى المعروف بابن الشيخة »، و بهامشه: فى السلوك ٤ ص٣١ (ابن السحنة) .

(٢) كذا فى ب و الدرر، وقد علمت ما فى النجوم و لعله الصواب، ووقع فى س « العرى »، و فى م « الغرى »، و فى با و الشذرات « المعرى » .

(٣) من الدرر. و فى الشذرات « نزيل القاهرة الشافعى » .

(٤) عبارة الدرر « أبو الفرج البزاز الفتوحى المعروف بابن الشحنة ـ وبهامشه ـ ا ـ ص « بابن الشيخة » كما فى الأصول الثلاثة، و فى با كما فى متن الدرر، وقد علمت ما فى النجوم و لعله الصواب .

(٥) عبارة الدرر « ولد سنة ١١٥ و نحوها »، و فى النجوم « سنة خمس وعشرين و سبعمائة » و لاحظ الفرق الكثير بين ما فى النجوم و غيره .

(٦) سماه فى الدرر « يونس بن إبراهيم » .

(٧) سماه فى الدرر « أبا الحسن على بن عمر » .

(٨) سماه فى الدرر ٤/٤٦٦ « يوسف بن عمر بن حسين بن أبى بكر الختنى بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة بعدها نون الحنفى المصرى » ووقع فى م « المثنى » خطأ .

Marfat.com

ابن إسماعيل بن قريش[1] و ابن سيد الناس و خلق كثير ، و أجاز له ابن الشيرازى[2] و القاسم بن عساكر و الحجار و خلق كثير أيضا ، و طلب بنفسه و تيقظ و أخذ الفقه عن السبكى[3] و غيره ، و كان يقظا نبيها مستحضرا ، و كان يتكسب فى حانوت بزاز[4] ظاهر باب الفتوح ثم ترك ، و كان صالحا عابدا قانتا ، و كان بينه و بين أبى مودة و صحبة ، فكان يزورنا بعد موت أبى و أنا صغير ، ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فأكرمنى ، و كان يديم الصبر لى على القراءة إلى أن أخذت عنه أكثر مروياته ، و قد تفرد[5] برواية المستخرج على صحيح مسلم لأبى نعيم ، قرأته عليه كله ، و حدث بالكثير من مسموعاته ، و قال لى شيخنا زين الدين العراقى مرارا : عزمت[6] على أن أسمع عليه شيئا ، مات فى تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، و قد

(١) مثله فى متن الدرر ، و بهامشه « ص ابن يونس » .

(٢) عبارة الدرر « وقفت له على إجازة ثمامية فيها أبو نصر بن الشيرازى و القاسم ابن عساكر و ابن الشحنة و جماعة » .

(٣) عبارة الدرر « و كان قد حضر دروس الشيخ تقى الدين السبكى وغيره » .

(٤) فى الدرر « ز » .

(٥) عبارة الدرر « قرأت عليه كثيرا من الكتب الكبار مثل المستخرج لأبى نعيم على صحيح مسلم ونحو الثلث الأول من صحيح ابن حبان و مسند أبى داود الطيالسى و قطعة من الحلية و قطعة من الدلائل للبيهقى و بشرى اللبيب لابن سيد الناس و السنن للشافعى رواية المزنى و الكثير من الأجزاء الحديثية و كان عنده مسند أحمد و صحيح مسلم و السنن الكبير للبيهقى و المجالسة للدينورى و غير ذلك » .

(٦) عبارة الدرر « و حدث قديما سمع منه شيخنا العراقى » و قد علمت ما هنا .

Marfat.com

تغير قليلا من أول هذه السنة ، قرأت بخط القاضى تقى الدين / الزبيرى ١٤٢/ب
و أجازنيه، كان لايدخل فى الوظائف ، و لما فتح الحانوت فى البزكان يديم الاشتغال و العبادة . فاتفق أن شخصا أودع عنده مائتى دينار فوضعها فى صندوق بالحانوت ، فنقب اللصوص الحانوت و أخذوا ما فيه ، فبلغ صاحب الذهب فطابت نفسه و لم يكذب الشيخ و لا اتهمه ، فاتفق أن الشيخ رأى فى النوم بعد نحو ستة أشهر من يقول له : إن الذهب الوديعة فى الحانوت فقال له: لم أجده فى الصندوق، فقال له : إن اللص لما أخذه وقع منه فى الدروند ، فأصبح فجاء إلى الحانوت فوجد الصرة كما هى قد غطى عليها التراب فغابت فيه ، فأخذها و جاء إلى صاحب الذهب فقال له: خذ ذهبك ، فقال: ما علمت منك إلا الصدق و الأمانة و قد نقب حانوتك و سرق الذهب فلم كلفت نفسك و اقترضت هذا الذهب؟ فحدثه بالخبر فقال: أنت فى حل منه ، و امتنع من أخذه منه و قال: وهبته لك، فعالجه حتى أعياه ، فامتنع من أخذه ، فحج الشيخ و جاور مدة حتى أنفق ذلك الذهب ، و اتفق أنه عدم من بيته هاون فتوجه إلى السوق ليجده فوجد فى الطريق صرة فالتقطها ليعرّفها ، و وجد فى السوق الهاون بعينه فسأل الذى وجده عنده عن قدر ثمنه فأخبره و لم يقل له : إنه سرق من بيته و ترك عنده الصرة حتى يتوجه بالهاون إلى منزله ، فلما رأى الرجل الصرة قال[1]: هذه الصرة التى دفعتها فى ثمن هذا الهاون ، فقص عليه قصته فقال : هذا هاونك و هذه فضتى ، فأخذ كل منهما الذى له .

(١) بهامش م « يقال إن مثل هذه الحكاية وقعت للشيخ شمس الدين البوصيرى ».

Marfat.com

عبد الرحمن [١] بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الأصل الدمشقى أبوهريرة [٢]، ابن الحافظ أبى عبد الله الذهبى مسند الشام فى عصره، أحضره [٣] أبوه على وزيرة بنت المنجا [٤] و القاضى سليمان و إسماعيل ابن مكتوم ثم على أبى بكر بن عبد الدائم و أسمعه [٥] من عيسى المطعم و ابن الشيرازى و ابن مشرف و يحيى بن سعد و القاسم ابن عساكر و أهل عصره فاكثر عنهم، و خرج له [أبوه - ٦] أربعين حديثا [٧]، و حدث بها فى حياة أبيه سنة سبع و أربعين و سبعمائة، و حدث فى غالب عمره، و كان صبورا على الاسماع محبا لأهل الحديث و الروايات و يذاكر بأشياء حسنة، و أم بجامع كفربطنا [٨] عدة سنين، و أضر بأخرة، و تفرد بكثير من الشيوخ و الروايات، و أجاز لى غير مرة، مات

(١) ترجمه له أيضا فى الدرر ٢ / ٣٤١ و بنحو ما فى الشذرات .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة والشذرات، و زاد فى الدرر هنا بين ابو هريرة و بين ابن الحافظ « ابن الذهبى شهاب الدين » (كذا) .

(٣) عبارة الدرر « أجاز له التقى سليمان و ست الوزراء و احضر عليها » .

(٤) هى وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية الدمشقية الحنبلية أم عبد الله، كما فى الدرر ٢/١٢٩، اختصر المؤلف عمود نسبها هنا، ماتت سنة ٧١٦ و ترجم لها أيضا فى حرف الواو ٤ / ٤٠٧ و فيه الإحالة على حرف السين ٢ / ١٢٩ .

(٥) عبارة الدرر « وسمع الكثير من عيسى المطعم و أبى نصر ابن الشيرازى » .

(٦) من الدرر .

(٧) فى الدرر « عن نحو المائة نفس و حدث بها قديما بعد الأربعين » .

(٨) فى معجم ياقوت « كفربطنا من قرى غوطة دمشق » .

فى

فى ربيع الأول بقرية كفربطنا ، و له إحدى و ثمانون سنة .

عبد القادر[1] بن محمد بن على بن حمزة العمرى المدنى المعروف بالحجار ، روى عن جده ، و سمع من أصحاب الفخر ، و عنى بالعلم و تنبه قليلا ، مات فى عيد الأضحى ، و ذكر لنا اليشكرى أنه رأى سماعه للموطا على الوادى آشى .

عبد الكريم بن محمد بن [أحمد نجم الدين - ٢] السنجارى ناظر الأوصياء بدمشق ، و قد ولى الحسبة و وكالة بيت المال ، وكان كيسا منطبعا ذا خلاعات و مجون ، و مات فى جمادى الآخرة و قد جاوز الستين .

عثمان[3] بن محمد بن وجيه الشيشينى - بمعجمتين مكسورتين بعد كل منهما تحتانية [ساكنة - ٤] ثم نون قبل ياء النسب - سمع جامع الترمذى من العرضى و مظفر الدين العسقلانى بسندهما المعروف ، قرأت عليه من أوله إلى باب ما جاء فى الصلاة بعد الفجر ، و أجاز لى غير مرة ، و كان يباشر فى الشهادات و ينوب فى الحكم فى بعض البلاد ، مات يوم النصف من ربيع الآخر ، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كانت له مروءة [و مواساة - ٥] لأصحابه لا ينقطع عنهم و يتفقدهم و يهدى إليهم و يقرضهم .

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « كريم الدين » .

(٣) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا .

(٤) من الدرر .

(٥) من الشذرات ، و وقع فى الأصلين س و م « ملاقاة » ، وفى با و ب « موافاة » .

Marfat.com

على [١] بن أحمد بن عبد العزيز النويرى ثم المكى المالكى، سمع من عيسى الحجى و الزبير [٢] بن على و الوادى آشى و غيرهم، و مولده سنة أربع و عشرين، و تفقه و ولى إمامة مقام المالكية بمكة خمسا و ثلاثين سنة، و ناب فى الحكم عن أخيه [٣] أبى الفضل ثم عن ابن أخيه و كان ذا مروءة و عصبية، حدث، رأيته و صليت خلفه مرارا، و كان يتصلب فى الأحكام مع المهابة.

على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن إسماعيل بن

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٧ بما نصه « و توفى الشيخ نور الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد العزيز العقيلى (بفتح العين المهملة) المالكى إمام المالكية بالمسجد الحرام بمكة المشرفة و أخو القاضى أبى الفضل و كان يعرف بالفقيه على النويرى فى ثانى جمادى الأولى بمكة المشرفة و كان سمع الكثير و حدث سنين » و ترجم له فى الدرر أيضا ٣ / ٧، ترجمة وجيزة وفيها الإحالة على الإنباء و بهامشه (٢) هذه الترجمة موجودة فى صف و هامش ب و يظهر لنا أنها مزيدة و بهامشه أيضا محشيا على قول الدرر النويرى (٣) و ساق ما بعد النويرى هنا غير أن فيه « عن أبيه » بدل « عن أخيه»، ومثله فى با، و فى آخرها: شذرات الذهب.

(٢) كذا فى الأصلين س و م، و بهامش م و متن با وب و الشذرات « الزين »، و ما فى المتن هو الصواب، فقد ترجم فى الدرر ٢ / ١١٣ للزبير بن على بن سيد الناس المولود سنة ٦٦٠ و المتوفى سنة ٧٤٨.

(٣) ترجم له فى الدرر ٣ / ٣٢٦ و سماه محمدا و كناه بأبى الفضل و لقبه بكمال الدين كما هنا، و قد ترجم فى الدرر ١ / ١٧٣ أيضا لأبيه أحمد ترجمة ممتعة و فيها تكنية ابنه محمد بأبى الفضل و أنه أخو على صاحب الترجمة فى حادثة غريبة حرية بالاطلاع عليها، فظهر من ذلك أن ما فى هامش الدرر نقلا عن الشذرات خطأ، وعبارة =

Marfat.com

بشير البالسى[1] ثم المصرى أبو القاسم نور الدين ابن شهاب الدين ابن شمس الدين ابن شهاب الدين بن نور الدين بن نجم الدين ابن فخر الدين ، من أولاد التجار الكارمية ، كان جده شمس الدين من أكابر التجار ، مات سنة ثلاث[2] و ستين و سبعمائة ، و اشتغل أبو القاسم فسمع معى الكثير من المشايخ ، و تفقه و تنبه و لازم حضور الدروس الفقهية و غيرها ، ثم توجه إلى الإسكندرية فى التجارة فمات هناك فى رمضان غريبا فريدا ، وكان حسن الأخلاق و الخلق لطيف الشمائل ، عاش ثلاثا و عشرين سنة ، عوضه الله تعالى الجنة .

على بن حامد بن أبى بكر البويطى[3] نور الدين الحاسب ، ولد سنة عشرين و برع فى معرفة الأوضاع الميقاتية ، و كان كثير الفوائد حسن الخط ، مات عن نحو الثمانين .

على بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن بقاء الملقن الدمشقى ، روى عن داود خطيب بيت الآبار[4] ، مات فى المحرم ، أجاز لى .

= النجوم السابقة صريحة فى ذلك و لم يتيسر لنا العثور على معرفة ابن أخيه الآتى الذى ناب عنه فى الحكم أيضا .

(١) نسبة إلى بالس بلدة بالشام بين حلب و الرقة ، كما فى المعجم ، و وقع فى م « الباليسى » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « ست » .

(٣) نسبة إلى بويط قريتان بصعيد مصر ، كما فى المعجم و فيه « ينسب إلى إحداهما أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى المصرى الفقيه صاحب الشافعى رضى الله عنه » و نحن نقول فى صاحب الترجمة مثل ما قال ياقوت فى صاحب الشافعى =

Marfat.com

على بن قاضى الكرك زين الدين عمر بن عامر بن حصن[١] بن ربيع العامرى علاء الدين، ولى هو قضاء القدس غير مرة، جاوز السبعين، و كان من أعيان الموقعين [فى - ٢] حسن الخط و سرعة الكتابة، و كان سمع من البرزالى و غيره .

٥ على بن محمد بن أحمد بن منصور البعلى٣ القبيباتى[٤]، روى عن الحجار الأربعين تخريج[٥] ابن الفخر البعلى، و حدث بها،مات فى ذى القعدة، أجازلى.

على بن محمد النوساى[٦] - بنون و مهملة بينهما واو مفتوحات - شيخ صندفا[٧] من الغربية[٨]، كان جوادا كثير البر و المعروف و الصدقات،

= (٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و بيت الآبار جمع بئر قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من رواة العلم، كما فى المعجم، و وقع فى م « الابار » .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى س « حضر » .

(٢) من س و هو الصواب .

(٣) وقع فى با « المفعلى » .

(٤) نسبة إلى قبيبات محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق، كما فى المعجم، و وقع فى س و با « العينتابى » خطأ .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « تخرج بابن » خطأ .

(٦) لعله نسبة إلى نوسا بالتحريك كورة أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة سمنود، كما فى المعجم، و وقع فى الأصول الأربعة « النوسائى » وقد سبق مثله قريبا .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « صوفا » .

(٨) كذا فى ب و مثله فى النجوم الزاهرة ٩/ ٣٩ من أقاليم الوجه البحرى بمصر، و وقع فى س « المغربية »، و فى م و با « العربية بالعين المهملة » .

و كان

و كان يحج فيحمل معه جمعا كثيرا من الفقهاء و الفقراء -[1] ، مات فى شوال ، [و خلف أموالا كثيرة - ٢] من جملتها ألف جاموسة .

على بن نجم الكيلانى ثم المصرى ٣ الخواجا ، كان ، وجيها فى الدول ، مات بمكة .

/ عيسى[4] بن عثمان بن عيسى [بن غازى - [5]] شرف الدين الغزى ٥ ١٤٣/ب الشافعى ، ولد سنة تسع [وثلاثين - [6]] ، وقدم دمشق[7] [وهو كبير - [8]] ، وأخذ عن ابن حجى[9] و الحسبانى و ابن قاضى شهبة و شمس الدين الغزى[10] و غيرهم ،

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « القراء » .

(٢) سقط من با .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و وقع فى با « البصرى » .

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ٣ / ٢٠٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى ، و كذا ترجم له فى الأعلام ٥ / ٢٨٩ ترجمة وجيزة و ترجمته فى الدرر كما هنا تقريبا ، و وقع فى م بدل عيسى « يحى » و بهامشه تعليق و نصه « شرف الدين يحيى الغزى الشافعى له تصنيف فى أدب القضاء » وهو تحريف فاحش لأنه مخالف لما فى الأصول الأربعة و الشذرات و الأعلام ولترتيب الأعلام الهجائية .

(٥) من الأصول الأربعة و الشذرات ، و ليس فى الدرر و لا الأعلام .

(٦) من هامش با ، و فى الدرر ما يؤيده و عبارته « ولد قبل الأربعين » و ما فى آخر ترجمته يقتضى ذلك نظرا لسنة ولادته التى فى الدرر و هامش با ، و وقع فى متن الأصول الأربعة و الشذرات « خمسين » خطأ .

(٧) زاد فى الدرر هنا « فى سنة ٥٩ » .

(٨) ليس فى الدرر .

(٩) هو علاء الدين كما فى الدرر .

(١٠) زاد فى الدرر « ولازم القاضى تاج الدين السبكى » .

Marfat.com

و عنى بالفقه و التدريس و ناب فى الحكم، و ولى قضاء داريا. و أخذ [١] عن ابن الخابورى، لقيه بطرابلس و أذن له فى الفتوى، و كان بطىء الفهم متساهلا [٢] فى الأحكام مع المعرفة التامة، و له تصنيف فى أدب القضاء [٣]، جوّده و هو حسن فى بابه [٤]، و كان أول أمره فقيرا، ثم تزوج فماتت الزوجة فحصل له منها مال له صورة، ثم تزوج أخرى كذلك ثم أخرى إلى أن كثر ماله و أثرى قال ابن حجى: • [كان - ٦] أكثر الناس يمقتونه، مات فى رمضان، و قد جاوز الستين.

---

(١) عبارة الدرر « و رحل إلى صدر الدين الخابورى بطرابلس ».

(٢) عبارة الدرر «وكان يتساهل فى النقل و يأتيه ذلك من جهة الفهم لا بالوجد»، و وقع فى با « متشاغلا » خطأ.

(٣) فى م هنا زيادة لفظ « له » ولا محل له.

(٤) لم يتعرض المؤلف هنا لشرحه على المنهاج كما تعرض له فى الدرر، و عبارته « و شرح المنهاج شرحا كبيرا و شرحا صغيرا و متوسطا»، وقد ذكره فى كشف الظنون فى جملة شروح المنهاج و نصه « و شرحه الشيخ شرف الدين بن عثمان الغزى شرحا بسيطا فى نحو عشر مجلدات و متوسطا و صغيرا فى مجلدين ذكر فيه فوائد غريبة من كتاب الأنوار » و له تلخيص زيادات الكفاية على الرافعى مجلدان كما فى الأعلام والدرر.

(٥) لعله شهاب الدين فانه كان بينه و بين صاحب الترجمة ما يكون بين الأقران كما فى آخر ترجمة الغزى من الدرر لا علاء الدين شيخه السابق.

(٦) سقط من م.

Marfat.com

قاسم [١] بن محمد بن إبراهيم بن على النويرى المالكى الشيخ زين الدين ، تفقه و قرأ المواعيد و أعاد للمالكية [٢] بأماكن و تصدر بالجامع الأزهر وغيره ، و كان صالحا خيرا دينا متواضعا ، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين و غيره ، و مات فى المحرم عن نحو من ستين سنة .

محمد [٣] بن أحمد بن أبى بكر الحنفى القاضى شمس الدين الطرابلسى ، [٥]

---

(١) ترجم له فى الشذرات بأقل مما هنا .

(٢) كذا فى س و با و الشذرات و هو الصواب ، و فى م وب « أعادهما لكنه» محرف عن « أعاد للمالكية » .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٥٧ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكر الطرابلسى الحنفى قاضى قضاة الديار المصرية فى يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجة و كان عفيفا دينا مشكور السيرة و تولى القضاء من بعده قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى ابن محمد الملطى بعد أن خرج البريد بطلبه و شغر منصب القضاء بالقاهرة مائة يوم وأحد عشر يوما حتى حضر و ولى قضاء الحنفية بديار مصر» وقد تقدم فى حوادث هذه السنة ص ٣٢٢ ذكر وفاة الطرابلسى و عليه تعليق و فيه الإحالة على ما هنا ، وقد ذكر مثل ذلك فى النجوم ١٢ فى حوادث سنة ثمانمائة ص ٧٧ غير أن عدد الأيام بين موت الطرابلسى وتولية الملطى يزيد على مائة و أحد عشر يوما . ففى الصفحة المذكورة « ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسى بعد ما شغر قضاء الحنفية بمصر مائة يوم و أحد عشر يوما » ، وقد سبق التنبيه على ذلك فى غضون الكتاب بخل من لا ينسى ووفاة الملطى فى سنة ٨٠٣ كما فى حسن المحاضرة ١ / ٢٢٣ ، كذا فى هامش النجوم ١٢ / ١٧٠ وقد ترجم للطرابلسى فى الشذرات نقلها من هنا و ترجم له فى البدائع ١ / ٣٠٧ ترجمة وجيزة جدا .

Marfat.com

تفقه ببلده على شمس الدين ابن ايمان[١] التركمانى و غريب[٢] الطرابلسى و بدمشق على صدر الدين ابن منصور ، و قدم القاهرة قديما فتقرر طالبا بالصرغتمشية و أخذ عن السراج الهندى[٣] و ناب عنه فى الحكم ، و سمع على الشيخ جمال الدين الأميوطى[٤] بمكة ، و ولى القضاء بالقاهرة مرتين استقلالا ، و كان خبيرا بالأقضية عارفا بالوثائق ، مات فى ذى الحجة قبل أن ينسلخ الشهر بيوم و قد زاد على السبعين ، قال العينتابى[٥] فى تاريخه : كان شيخا مهيبا مليح الشيبة فقيها مشاركا فى الفنون عارفا بالشعر و طرق أحوال الحكام[٦] .

محمد[٧] بن أحمد بن سليمان الكفرسوسى[٨] اللبان المعمر ، زاد على المائة

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لكن عليه فى م علامة الشك .

(٢) كذا فى س ، و فى م « عزيز » ، و فى با « عرس » ، و فى ب « غرس الدين » و الله اعلم .

(٣) سبقت ترجمته ١ / ٢٩ فى وفيات سنة ٧٧٣ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الشذرات « الأسيوطى » و أميوط : بلدة فى كورة الغربية من أعمال مصر ، و اسيوط مدينة فى غربى النيل من نواحى صعيد مصر ، و لم يتيسر لنا ترجيح إحدى النسبتين على الأخرى .

(٥) هو بدر الدين العينى نسبة إلى عينتاب كما فى ترجمته فى الأعلام ٨/٣٨ ، و وقع فى با و الشذرات « العثمانى » خطأ ، و قد سبق مثل ذلك آنفا .

(٦) كذا فى م و ب ، و فى س و با « الأحكام » .

(٧) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٨) لعله نسبة إلى كفرسوسية بالضم و تكرير السين المهملة موضع جاء فى كلام الجاحظ بالشام و هى من قرى دمشق ، كما فى المعجم .

فقرؤا

Marfat.com

فقرؤا عليه باجازته العامة من الآبرقوهى و نحوه و أجاز لى .

محمد [1] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن المسلم بن البهاء الحرانى ثم الصالحى المؤذن المعروف بابن البهاء، سمع من القاسم ابن عساكر و الحجار و غيرهما ، و حدث فى سنة ست و ثمانين بالصحيح ، قرأه عليه بدر الدين ابن مكتوم و أشك هل أجاز لى ، مات فى هذه السنة .

محمد بن أحمد بن الموفق الإسكندرى ناصر الدين المحتسب بالإسكندرية ، سمع من أحمد بن المصفى و على بن الفرات و غيرهما و حدث ، سمعت منه بالإسكندرية ، و مات فى ثانى شهر رجب .

محمد بن الحسن الحصنى جمال الدين ، كان ينوب فى الحكم ، ثم امتحن [2] بسبب وديعة نسبت إليه من قبل إمراة لجحدها ، فضرب عند الحاجب ثم قرر عليه مبلغ معين بسبب ذلك ، فباع ملكه و نزل عن وظائفه و ساءت حاله ، ثم أقعده المالكى عنده شاهدا على الخطوط إلى أن مات فى شعبان .

محمد [3] بن عبد الله بن يوسف بن هشام محب الدين ابن العلامة جمال الدين ، حضر على الميدومى [4] / و غيره و سمع ممن بعده ، و قرأ العربية ١٤٤/ الف على أبيه و غيره و شارك فى غيرها قليلا ، و كان إليه المنتهى فى حسن التعليم مع الدين المتين ، مات فى رجب عن نحو من خمسين سنة .

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .
(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، ووقع فى با « سجن » .
(٣) ترجم له فى الشذرات نقلها من هناك .
(٤) كذا فى الأصلين ، ووقع فى م « جمال الدين بن حضر الميدومى » تحريف ، و فى ب « جمال الدين بن خضر الميدومى » تحريف أيضا .

Marfat.com

محمد بن عبد الله بن النشو الدمشقى ، كان شاد المراكز بدمشق ، و كان يحتكر الغلال ، فلما وقع الغلاء بدمشق و خرجوا للاستسقاء وجدوه فرجمه العوام حتى سقط و جروه برجليه و أحرقوه و ذهب دمه هدرا ، و تقدم[1] خبره فى الحوادث .

محمد بن عبد الله المصرى الناسخ المعروف بابن البغدادى ، كان فاضلا شاعرا ، مات ... [2] .

[محمد بن عبد الله الزرعى تاج الدين الحنبلى ، مات فى شوال - ٣] .

محمد بن على بن حسب[4] الله بن حسنون المصرى الشيخ شمس الدين ، سمع القلانسى و غيره ، و تفقه قليلا ، و له تخاريج و مختصرات ، و تقدم فى الفنون ، و كان فاضلا دينا خيرا ، مات فى شعبان .

محمد[5] بن محمد بن عبد الرحمن[6] بن على بن عبد الملك الدمشقى سرى الدين ابن القاضى جمال الدين المسلاتى الأصل الدمشقى أبو الخطاب سبط التقى السبكى ، ولد فى رمضان سنة إحدى و خمسين و سبعمائة ، و أحضر على ابن الخباز و غيره ، و أجاز له ابن الملوك و جماعة من المصريين ، و كان أبوه قاضى المالكية ، ثم تحول هو شافعيا مع أخواله السبكية و نشأ بينهم

(١) سبق خبره بأبسط مما هنا بكثير .
(٢) بياض فى الأصول الأربعة .
(٣) سقطت هذه الترجمة من با .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « حسبة » .
(٥) ترجم له فى الشذرات مما هنا تقريبا كما و قد ترجم له فى النجوم ١٢/١٦٠ فى وفيات هذه السنة ترجمة و جيزة .
(٦) كذا فى الأصلين و هامش س ، و وقع فى متن س و م « عبد الرحيم » .

طريقهم[1] و ولى إفتاء دار العدل و ناب فى الحكم عن برهان الدين ابن جماعة نحو سنة بعد أن صاهره على ابنته [بعده - ٢] فصرف عن قرب ؛ ثم استقل بالحكم بعده ، و ولى خطابة المسجد الأقصى بعد وفاة ولد البرهان ابن جماعة ثم طلب للقاهرة لتولى القضاء فأدركه أجله بها فى شهر رجب و كان عفيفا صارما مع لين الجانب شريف النفس حسن المباشرة للأوقاف مقتصدا فى مأكله و ملبسه .

محمد بن محمد بن البرهان النويرى علم الدين . مات فى ذى الحجة .

محمد بن محمد اطرينى[3] الأصل المصرى محب الدين ، تفقه للمالكية و اختص بالبرهان الأخنائى ، ثم انتقل شافعيا و ناب فى الحكم ، مات فى المحرم .

محمد بن[4] .... النبراوى الشيخ أبو عبد الله ، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : كان كبير المقدار عظيم الشأن فى العبادة ، وله كرامات و مكاشفات مع التقشف و التواضع و عدم الاجتماع مع الأكابر ، حج مرارا آخرها سنة ثمان و تسعين ، و قدم فى أول سنة تسع مع نور الدين

(١) كذا فى س و با ، و فى م و ب « قدمهم » .
(٢) سقط من الشذرات .
(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و لم نجد (طرين) فى المعجم ، و فى با « العباسى » فحرره .
(٤) بياض فى الأصول الثلاثة ، و فى ب « فلان » ولما كان صاحب الترجمة مشهورا بتلك الشهرة التى ذكرها التقى الزبيرى عرفنا أنه لا بد أن يكون معروفا باسمه و اسم أبيه ولكن المؤلف لم يتيسر له معرفة أبيه وقت تأليف الإنباء فرجونا أن نعثر على ذلك فى الدرر فتتبعنا أسماء المحمدين فيه على كثرتهم الساحقة رجاء أن نجد فى أسماء آبائهم من يمكننا أن نطبقه على صاحب الترجمة ولكنا لم نظفر بذلك .

على بن محمد النوساى[1] فنزل الحسينية[2] و هرع الناس للسلام عليه، و مات فى مستهل شهر ربيع الأول و له سبع و تسعون سنة لأن مولده على ما سمعه منه القاضى تقى الدين كان فى سنة اثنتين و سبعمائة ، و لو كان له سماع لأدرك إسنادا عاليا.

محمود[3] بن على القيصرى الرومى جمال الدين المعروف بالعجمى ، قدم

(١) تقدم التعليق عليه آنفا .

(٢) المدرسة الحسينية لها ذكر فى الدارس ٢ / ٥٢٨ فى عداد فهرس الأمكنة والبقاع وأحال فيها على ١ / ١٩٩ و فيها فى ترجمة بهاء الدين ما نصه « و درس بالحسينية » .

(٣) ترجم له أيضا فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و تعرض لذكر وفاته فى ص ١٥٨ فى وفيات سنة ٧٩٩ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى بما نصه « و توفى القاضى جمال الدين محمود بن أحمد و سماه بعضهم محمود بن محمد بن على بن عبد الله القيصرى العجمى الحنفى قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية و ناظر الجيوش المنصورة بها و شيخ شيوخ خانقاه شيخون فى ليلة الأحد سابع شهر ربيع الأول بعد أن جمع بين هذه الوظائف الثلاث التى لم تجمع لغيره و كان من رجال الدهر حزما و عزما و معرفة و عقلا و فضلا و كان قدم إلى القاهرة فى عنفوان شبيبته فقيرا مملقا و نزل بالمدرسة الصرغتمشية مدة يخدم الفقهاء فرأى فى منامه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول له أنت شاهنشاه ففسر المنام على الشنشى » وكان من جملة الصوفية بالصرغتمشية و تنقلت به الأحوال إلى أن صار يقرئ المماليك بالأطباق من القلعة و قتل الملك الأشرف شعبان و صار مخدومه طشتمر اللفاف أتابك العساكر فتكلم له فى حسبة القاهرة دفعة واحدة فوليها و نزل عند شخص فى داره حتى يعين له دار يسكنها و بعث له قاضى القضاة صدر الدين المناوى بثوب حتى لبسه لعجزه عن شراء ثوب و هذا كان أول مبدإ أمره ثم تنقل فى الوظائف حتى كان من أمره ما كان و لما مات خلف موجودا كبيرا و كتبا =

Marfat.com

القاهرة قديما/ و اشتغل بالفنون و مهر و ولى الحسبة مرارا ثم نظر الأوقاف ١٤٤/ب
و درس بالمنصورية فى التفسير ، و ولى مشيخة الشيخونية و قضاء الحنفية و نظر الجيش، قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أن جمال الدين المذكور قدم القاهرة فى دولة حسن فتعرف بالأمير ملكتمر [1] الفقيه و صار عنده فقيها حتى عرف به، و كان حسن الشكل و له اشتغال و فضيلة، فلما كان بعد قتل الأشرف توصل إلى قرطاى و قرابغا البدرى و غيرهما ممن تكلم فى المملكة فولى الحسبة و باشرها مباشرة حسنة، و ناب فى الحكم عن جار الله، ثم ولى نظر الأوقاف عن الشافعية، و استقر فى تدريس الحديث بالمنصورية و امتحن فى أثناء ذلك حتى أمر بنفيه و أخرجت وظائفه ثم أعيد إلى الحسبة فى [2] سنة تسع و ثمانين ثم عزل عن الحسبة، و استقر فى نظر الجيش و سافر مع منطاش و خطب فى غزة خطبة عرض

= حسنة وخلف ثمانية أولاد من الذكور والإناث منهم العلامة صدر الدين أحمد ابن العجمى الآتى ذكره فى وفيات ثلاث وثلاثين وثمانمائة وتولى قضاء الحنفية من بعده القاضى شمس الدين محمد الطرابلسى ومات فى السنة حسب ما تقدم وولى الجيش بعده شرف الدين ابن الدمامينى»، وقد ترجم له فى البدائع ١/٣٠٧ ترجمة وجيزة جدا فى وفيات سنة ٧٩٩ بما نصه «وتوفى قاضى القضاة جمال الدين القيصرى الحنفى» وقد ترجم له أيضا فى الشذرات، ووقع فى م «محمد» خطأ. وقد حذف المؤلف اسم أبيه على الاختلاف الذى فى النجوم و نسبه إلى جده. وله ترجمة فى الدرر ج /٤/ ٣٣٥ وسمى جده داود.

(١) كذا فى ب وم، وفى س و با «يلكتمر».

(٢) كذا فى س، وفى الثلاثة الأخرى «ثم فى سنة تسع وثمانين عزل عن الحسبة».

Marfat.com

فيها ببرقوق فبقى فى نفسه عليه و اتفق عبوره إلى دمشق فبقى فى الحصار ثم توصل إلى القاهرة فوجد السلطان متغيظا عليه فلم يزل يتلطف حتى ولى قضاء الحنفية فى شعبان ، و سافر مع السلطان إلى حلب و ابن عبد العزيز الذى أخذ عنه نظر الجيش معهم موليا لنظر الجيش و لم يزل جمال الدين يسعى حتى عاد إلى نظر الجيش مضافا إلى القضاء و ولى تدريس الصرغتمشية ، ثم نزعت منه للكلستانى و أعطى الشيخونية ، ثم نزعت منه للشيخ زاده و أعيد جمال الدين إلى الصرغتمشية [و قرأت فى تاريخ العينتابى [1] أن جمال الدين أول ما قدم نزل فى الصرغتمشية - [2]] قال : و كان بحالة إملاق إلى الغاية ، ثم وصل إلى ماوصل إليه حتى قال : إنه سمعه يقول : هذا الدى حصل لى غلطة من غلطات الدهر ، قال: و كان عنده دهاء مع حشمة زائدة و سخاء [و ذكاء-٣] ، و كان فصيحا بالعربية و التركية و الفارسية و كان كثير التأنق فى ملبسه و مأكله مات فى سابع شهر ربيع الأول و صلى عليه فى الثامن منه [4] .

محمود [5] بن على بن اصفر عينه السودونى [6] جمال الدين الأستادار

(١) هو بدر الدين العينى كما سبق غير مرة .

(٢) سقط من م .

(٣) سقط من با .

(٤) بهامش س « قال العينى إنه كان يتعصب لأهل الاتحاد ، و عجبت من شيخنا فى عدم ذكره ذلك » .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و ذكر وفاته فى ص ١٥٩ ببسط و إطناب و كذلك ترجم له فى الدرر ٤ / ٣٢٩ ترجمة وجيزة و فيها ما ليس =

Marfat.com

تقدم[1] ذكره فى الحوادث [مفصلا - [2]] .

مسعود[3] بن عبد الله المغربى أخو القاضى الركراكى، كان يتفقه، و مات فى رمضان .

معين بن عثمان بن خليل المصرى الضرير، نزيل دمشق، الحنبلى كان ثم الشافعى رئيس القراء بالنغم، و له صيت فى ذلك و كان يحفظ أشياء مليحة و يصحح مايورده و لا يودر فى المحافل إلا الأشياء المناسبة للوقت و الحال[4]، و كان مقدما على جميع أهل فنه بمصر و الشام، و سمع من عبد الرحمن ابن تيمية و أبى عبد الله بن الخباز و غيرهما مجلس ختم الترمذى، و ولى إمامة مشهد ابن عروة، مات فى جمادى الآخرة و قد جاوز الثمانين، أجاز لى .

مظفر بن[5] أبى بكر المقرئ كان عابدا متقشفا طارحا للتكلف كثير

= هنا و لا فى النجوم وله ترجمة فى البدائع ١ / ٣٠٧ ونصها « و توفى الأمير جمال الدين محمود بن على الظاهرى الأستادار » . (٦) مثله فى الدرر، و بهامشه صف - السودوى - و لم يذكر ذلك فى ترجمته فى النجوم و لا فى الحوادث السابقة .

(١) سبق ذكره فى أول حوادث هذه السنة .

(٢) سقط من م .

(٣) لم نجده و القاضى الركراكى اسمه محمد بن يوسف أبو عبد الله المالكى، و قد سبقت ترجمته فى وفيات سنة ٧٩٣ ص ١٠٢ فاذا كان صاحب الترجمة أخاه فينبغى أن يكون اسم أبيه « يوسف » لا « عبد الله » كما هنا، فتأمل .

(٤) بهامش م « و له اليد الطولى فى المناسبات » .

(٥) كذا فى م و ب، و فى س و بـا بياض و عليه علامة الشك، و بهامش س « يحرر مصطفى » .

١٤/ الف الانجماع / عارفا بالقراآت، انتفع به جماعة، و كان يتزيا بزى الحمالين فيحمل للناس الأمتعة بالأجرة، و يتقوت بذلك هو و عياله من غير أن يعرف به [١].

نصر الله [٢] بن عبد الله القبطى سعد الدين ابن البقرى، ولى الولايات الوزارة و غيرها، و كان مشهورا بالعفة عارفا بالكتابة غاية فى مباشراته إلاأنه كان مبخلا، تولى الوزارة غير مرة و صودر، و مات فى جمادى الآخرة خنقا على ما قيل.

يحيى بن على بن تقى الدين بن دقيق العيد محيى الدين، مات فى ثانى رجب.

يوسف [٣] بن أمين الدين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الشماع،

---

(١) بهامش م «رحمه الله تعالى له أولاد ذكور و إناث كما ذكر لى ذلك الشيخ شهاب الدين و فيه نوع من ... التقشف و التقلل من الدنيا و الانجماع الزائد» و باقى الحاشية مبتور يبلغ إلى نحو سطرين تقريبا لم نستطع قراءته. و قد سقط لفظ «به» من ب.

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع، و وصفه فى الفهرس بالوزير سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى ناظر الدولة، و ذكر وفاته فى ص ١٦٠ فى وفيات هذه السنة بما نصه «و توفى الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله القبطى الأسلمى المعروف بابن البقرى فى ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة مخنوقا بعد عقوبة شديدة و مصادرة»، و قد سبق ذكره فى غضون هذا الكتاب، و فى البدائع ١ / ٣٠٧ «توفى الصاحب سعد الدين ابن البقرى».

(٣) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا».

حضر على الحجار و غيره و حدث، و مات فى المحرم عن سبعين سنة، أجازلى .

تقى الدين الزواوى المالكى المعروف بالشامى، صهر ابن النقاش، مات فى جمادى الآخرة .

أبو عبد الله الدكالى[1] أعجوبة الدهر فى عظمة الزهد و الدين و خشونة العيش و السير على طريقة السلف، مات بالإسكندرية

سنة ثمانمائة

كان أولها يوم الإثنين سابع عشرين توت[2] من أشهر القبط، و أخذ النيل فى النقص و انتهت زيادته إلى اثنى عشر اصبعا من عشرين، و فى الثامن[3] من المحرم خرج السلطان إلى سرياقوس ثم رجع، و فى أولها

(١) لعله نسبة إلى دكالة - بفتح أوله و تشديد ثانيه - بلد بالمغرب يسكنه البربر، كما فى المعجم .

(٢) فى مروج الذهب ١ / ٣٤٩ «أول شهور القبط توت و هو ايلول» .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم فى يوم الاثنين ثانى محرم سنة ثمانمائة توجه السلطان إلى سرياقوس بعساكره و حريمه على العادة فى كل سنة فأقام بها أياما على ما يأتى ذكره» أى فى ص ٦٩ و نصه «ثم عاد السلطان من سرحة سرياقوس فى خامس عشريه و لم يخرج إليها بعد ذلك و لا أحد من السلاطين و بطلت عوائدها و خربت تلك القصور وكانت من أجمل عوائد الملوك و أحسنها و كان النزول إلى سرياقوس يضاهى نزول السلطان إلى الميدان فالميادين أبطلها الملك الظاهر و سرياقوس أبطله الملك الناصر ثم صار كل ملك يأتى بعد ذلك يبطل نوعا من تراتيب مصر حتى ذهب الآن جميع شعار الملوك وصار الفرق بين سلطنة مصر و نيابة الأبلستين اسم =

Marfat.com

وصل ناصر النوبى صاحب بلاد النوبة إلى القاهرة و اجتمع بالسلطان فأكرمه و خلع عليه و توجه إلى بلاده و قبض على كمشبغا الكبير و على بكلمش أمير آخور و أرسلا إلى الإسكندرية و فيه صرف تغرى بردى [٢] نائب حلب و استقر بها أرغون شاه [٣] نائب طرابلس و استقر فى

= السلطنة و لبس الكلفتاة فى المواكب لاغير ،قلت و الفرق بين براعة الاستهلال و بين براعة المطلع واضح .

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٠ بأوضح مما هنا فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى يوم الاثنين تاسع عشرى المحرم من سنة ثمانمائة قبض السلطان فى وقت الخدمة بالقصر على الأمير الكبير كمشبغا الحموى اتابك العساكر بالديار المصريه وعلى الأمير بكلمش العلائى أمير سلاح و قيدا وحبسا بقلعة الجبل - و يأتى ذكر السبب على قبضهما فى الوفيات وفى ص ٧١ « ثم فى ليلة الثلاثاء سلخه توجه الأمير سودون الطيار الظاهرى بالأتابك كمشبغا و بكلمش فى الحديد إلى سجن الإسكندرية فسجنا بها .

(٢) هو والد المؤلف ففى النجوم ١٢ / ٧٤ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم فى خامس عشر شهر ربيع الأول قدم الوالد إلى القاهرة معزولا عن نيابة حلب فنزل السلطان الملك الظاهر إلى لقائه ، قال الشيخ تقى الدين المقريزى رحمه الله « و فى خامس شهر ربيع الأول قدم الأمير تغرى بردى اليشبغاوى من حلب بتجمل عظيم إلى الغاية فخرج السلطان و تلقاه بالمطعم من الريدانية خارج القاهرة و سار معه من غير خلعة فلما قارب القلعة أمره بالتوجه إلى حيث أنزله و بعث إليه بخمسة أفراس بقماش ذهب و خمس بقج فيها قماش مفصل له مفرّى - انتهى كلام المقريزى . قلت و قوله (وعاد معه بغير خلعة) هى العادة فانه منفصل عن نيابة حلب و لم يعط إلى الآن وظيفة حتى يلبس خلعتها .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٦٨ فى حوادث هذه السنة .

Marfat.com

نيابة طرابلس آقبغا الجمالى[١] نائب صفد و الشهاب أحمد[٢] بن الشيخ على نائب غزة فى نيابة صفد و قرر شيخ الصفوى[٣] فى نيابة غزة ثم صرف[٤] عنها و استقر بقجاه الشرفى ، و لما وصل تغرى[٥] بردى خرج السلطان إلى السرحة فتلقاه فدخل فى نصف ربيع الأول و كانت فى تقدمته[٦] مائة

(١) تعرض لها فى النجوم ١٢ /٦٨ بما نصه « و رسم بانتقال الأمير آقبغا الجمالى الظاهرى من نيابة صفد الى نيابة طرابلس عوضا عن ارغون شاه المذكور » و قد تعرض لها فى البدائع بقوله ١ / ٣٠٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و نقل نائب صفد وهو آقبغا الجمالى إلى نيابة طرابلس عوضا عن ارغون شاه كما هنا .

(٢) تعرض فى البدائع ١/٣٠٨ لمن استقر عن الشيخ أحمد بقوله «وفيها خلع السلطان على الأمير بيقجاه طيفور الشرفى واستقر به نائب غزة عوضا عن الأمير أحمد بن الشيخ على و نقل الأمير احمد بن الشيخ على الى نيابة صفد » وفى النجوم ١٢ / ٦٨ « عوضا عن آقبغا الجمالى المذكور » و فى البدائع ١ / ٣٠٨ « و نقل نائب صفد إلى نيابة طرابلس » و قد سبق آنفا .

(٣) تعرض لها فى النجوم ١٢ / ٧٠ بما نصه « ثم نزل فى الحال الأمير قلمطاى الدوادار و الأمير نوروز الحافظى رأس نوبة النوب و الأمير فارس حاجب الحجاب إلى الأمير شيخ الصفوى أمير مجلس و معهم خلعة له بنيابة غزة » .

(٤) تعرض لصرفه فى البدائع ١ / ٣٠٨ بما نصه « وخلع على الأمير آقبغا اللكاش واستقر به أمير مجلس عوضا عن الأمير شيخ الصفوى » كذا فى البدائع و هنا « واستقر بقجاه » و فى النجوم ١٢ / ٧٢ « ثم فى رابعه (أى صفر) استقر الأمير باى خجا الشرفى الأمير آخور المعروف بطيفور فى نيابة غزة » .

(٥) سبق التعليق على هذا آنفا فراجعه .

(٦) روى هذه التقدمة فى النجوم ١٢/٧٠ بما نصه «وفى سابع عشره (أى صفر) =

Marfat.com

وثلاثون فرسا و سبعون جملا و مائة حمل قماش، و فى سلخ المحرم [1] استقر ايتمش اتابك العساكر عوضا عن كمشبغا و زاده من أقطاعه بلدا، و استقر سودون [2] قريب السلطان على أقطاع كمشبغا و قرر أقطاع سودون

= قدم الوالد تقدمته إلى السلطان و كانت نيفا وعشرين مملوكا وخمسة طواشية بيض من أجمل الناس من جملتهم خشقدم اليشبكى مقدم المماليك السلطانية فى دولة الملك الأشرف برسباى انعم به الملك الظاهر على فارس الحاجب ثم ملكه يشبك الشعبانى بعد وأعتقه وثلاثين الف دينار مصرية و مائة وخمسة وعشرين فرسا وعدة جمال بخاتى تزيد على الثمانين وأحمالا من البقج فيها من انواع الفرو و الشقق الحرير وأثواب الصوف والمخمل زيادة على مائة بقجة فابتهج السلطان بذلك و قبله و خلع على اصحاب وظائف الوالد و نزلوا فى غاية الجبر .

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧١ بما نصه « و فى يوم الخميس ثانى صفر استقر الأمير ايتمش البجاسى اتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن كمشبغا الحموى وأنعم السلطان على ايتمش المذكور وعلى قلمطاى الدوادار و على الأمير تنبك اليحياوى الأمير آخور بعدة بلاد من أقطاع كمشبغا المذكور زيادة على ما بأيديهم وأنعم ببقية أقطاع كمشبغا على الأمير سودون المعروف بسيدى سودون ابن أخت الملك الظاهر و جعله من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية وأنعم بأقطاع سيدى سودون المذكور على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأنعم ببقية أقطاع كمشبغا على الأمير سودون المعروف بسيدى سودون ابن أخت الملك الظاهر » وقد تقدم آنفا .

Marfat.com

لعبد العزيز[1] ابن السلطان و وصل تغرى بردى الذى كان نائب حلب ، فأعطى أقطاع شيخ[2] الصفوى و نفى شيخ إلى القدس بطالا ، و استقر بيبرس[3] ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا عن الصفوى ، و [فى المحرم - ٤] لما رجع الحاج إلى العقبة وجدوا ودائعهم قد نهبت فقيل أخذ لهم ما يساوى عشرين ألف دينار ، و قبض أمير الحاج على صاحب الدرك و فصولح [على - ٥] بعض و ترك بعض ، و فى آخر صفر أمر يلبغا السالمى إمرة عشرة . و فيه صرف شعبان عن حسبة مصر و استقر شمس الدين الشاذلى الذى كان بلانا[6] بالإسكندرية مكانه ، ثم عزل الشاذلى و أعيد شعبان ثم عزل شعبان و أعيد الشاذلى و وقف جماعة من المصريين فى شعبان . / فشكوا منه إلى بيبرس الدويدار و ذلك فى ذى القعدة فأهانوه إهانة شديدة ١٠ ١٤٥ / ب

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و أنعم بأقطاع سيدى سودون على ولد السلطان الأمير عبد العزيز ابن الملك الظاهر » و قد سبق آنفا .

(٢) أشار إلى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم عين السلطان الأمير شيخ الصفوى أمير مجلس للوالد قبل قدومه إلى القاهرة من نيابة حلب .

(٣) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى تاسع صفر استقر الأمير بيبرس ابن أخت السلطان أمير مجلس عوضا عن شيخ الصفوى المقدم ذكره » .

(٤) سقط من س .

(٥) سقط من با و ب .

(٦) كذا فى با و ب وصورة ما فى م « يلانا » وقد محى من س ، و الله أعلم .

Marfat.com

حتى صفعه بعضهم بحضرة الدويدار و أمر أن ينادى عليه ، فآل الأمر إلى أن هرب شعبان إلى اليمن .

و فى ربيع الأول و قع الوبـاء بالوجه البحرى و وصل منه إلى مصر فمرض أكثر الناس ، و فى صفر وسط شاهين رأس نوبة كمشبغا بعد القبض على أستاذه و قد حكم شاهين هذا فى القاهرة فى ولاية أستاذه نيابة الغيبة و كان قتله على سبيل القصاص منه لأجل قتيل عليـه أنه قتله و كان إمساك كمشبغا[1] فى آخر المحرم و أرسل هو و بكلمش إلى الإسكندرية فسجنا و أمسك بعد هما شيخ الخاصكى و أرسل إلى القدس و كان من أخص الناس بالظاهر و به يضرب المثل فى حسن الصورة ، ثم تغير منه و أمسكه و مات بالقدس فى هذه السنة و استقر نوروز الحافظى[2] أمير آخور بدل تانى بك و بيبرس[3] ابن أخت الظاهر دويدارا عوضا عن قلمطاى و تغرى بردى[4] نائب حلب بدل بكلمش و آقبغا الكبير أمير

---

(١) سبق ذكر القبض على كمشبغا آنفا وعليه تعليق .

(٢) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على . . . . نوروز الحافظى رأس نوبة النوب باستقراره أمير آخور كبيرا بعد موت الأمير تنبك » .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٨ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان . . . . على الأمير بيبرس ابن أخت السلطان باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الأمير قلمطاى بعد موته » .

(٤) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على الوالد باستقراره أمير سلاح عوضا عن بكلمش العلائى » .

Marfat.com

مجلس بدل بيبرس المذكور و على باى ١ بدل نوروز رأس نوبة .

و فى هذه السنة انتهت المواذين ٢ بقصور سرياقوس، فكان آخر ما ركب إليها الظاهر فى هذه السنة و لم يخرج إليها أحد منهم بعده .

---

(١) ساق هذه الحادثة فى البدائع ١/٣٠٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وخلع على مملوكه على باى و يدعى المـاباى و استقر به رأس نوبة النوب » و مثله فى النجوم ١٢/٧٨ .

(٢) كذا فى س و م، و فى با « الموادن » و فى ب « الموادين » و لعل الصواب « الميادين » كما فى النجوم ١٢ / ٦٩ وعبارته « وكان النزول إلى سرياقوس يضاهى نزول السلطان إلى الميدان . . . فالميادين أبطلها الملك الظاهر الخ » وعلق عليه المصحح بما نصه « ميدان الناصر محمد بن قلاوون الذى استجده، وهذا الميدان ذكره المقريزى فى خططه (ص ٢٠٠ ج ٢) باسم الميدان الناصرى فقال إن هذا الميدان من جملة أرض الخشاب فيما بين مدينة مصر و القاهرة ، ففى سنة ٧١٤ هـ جعل الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلا عنه الميدان بأراضى بستان الخشاب على النيل ، وقد أعد فى سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه و السباق فيه ،وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطانى ، و مما ذكره المقريزى فى خططه يتبين أن هذا الميدان كان واقعا فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب شارع القصر العالى على النيل ومن الجنوب شارع والدة باشا بأرض القصر العالى و من الشرق شارع قصر العينى و من الشمال شارع رسم باشا و ما فى امتداده إلى النيل وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ثم أهمل فى العصر العثمانى و أنشئت على أرضه بساتين و من يطلع على خريطة القـاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرقى من شارع قصر العينى .

Marfat.com

و فيها نازل تمرلنك الهند ١ فغلب على دلى كرسى المملكة و فتك على عادته و خرب و كان قد توجه إليها من طريق غزنة ٢ على البر و وصل رجيفه ٣ إلى اليمن، و السبب المحرك له على ذلك أن فيروز شاه ملك الهند مات فبلغه ذلك فسمت نفسه إلى ٤ الاء ستيلاء على أمواله فتوجه ٥ فى عساكره، و كان فيروز شاه لما مات قام بالأمر بعده ملّو ٥ الوزير ثم عصى عليه أخوه شارنك ٦ صاحب ملتان ٧، ففى أثناء ذلك طرقتهم اللنكية فحاصروا ملتان فملكها اللنك و قصد ملّو فى دلى و كان ملّو بلغه أمر أخيه فجد واجتهد وجمع العساكر فاستقبل اللنك بجد و صدر ٨ أمامهم الفيلة عليها المقاتلة، فلما استقبلتها ٩ الخيل نفرت ١٠ منها فبادر اللنك

---

(١) قصة فتح تيمور الهند ذكرها فى العجائب مطولة من ص ٦٨ إلى ص ٧٢ فراجعها .

(٢) كذا فى س و م ، و فى ب « وعرة » و فى با « عربية » .

(٣) كذا فى الأربعة الأصول ومنه قولهم : اذا وقعت المخاويف كثرت الأراجيف و فى الشذرات « زحفه » .

(٤) كذا فى با و ب و الشذرات ، و وقع فى س و م « على » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول والعجائب ، و وقع فى با « يلوا » .

(٦) كذا فى العجائب ، و فى س و م « سار بك ومثله فى با و ب بلا نقط .

(٧) كذا فى العجائب ، و وقع فى م و ب « ملماق » و فى س « يلياق » خطأ .

(٨) كذا فى س و با و الشذرات ، و وقع فى م و ب « حذر » محرفا .

(٩) كذا فى الشذرات ، و وقع فى الثلاثة الأخرى « استقبلهما » خطأ .

(١٠) فى با و الشذرات « هربت » .

و أمر

Marfat.com

و أمر باستعمال قطعات [١] من الحديد على صفة الشوك و ألقاها فى المنزلة [٢] التى كان بها، فلما أصبحوا و اصطفوا للقتال أمر عساكره يتقهقرون [٣] إلى خلف فظنوا أنهم انهزموا فتبعوهم، فاجتازت الفيلة على ذلك الشوك الكامن فى الأرض فجفلت منه أعظم من جفل الخيل منها و رجعت القهقرى من ألم الحديد، فكانت أشد عليهم من عدوهم فانها من حرارة [٤] ٥ الشوك ولت على أدبارها و هاجت حتى طحنت المقاتلة الرجّالة و الفرسان، فانهزموا بغير قتال؛ ثم توجه اللنكية بعد الهزيمة إلى حصار البلد.

و فى العشرين من ربيع الأول استقر جمال الدين يوسف بن موسى ابن محمد الملطى ثم الحلبى فى قضاء الحنفية [٥] و كان المنصب نحو أربعة أشهر من حين مات شمس الدين الطرابلسى شاغرا، و كان قدومه فى ١٠ ثامن عشر ربيع الأول و خلع عليه فى العشرين منه لكن كان السلطان

(١) كذا فى س و م، و فى با «قطعا» و فى الشذرات «قطع».

(٢) كذا فى با و الشذرات، و فى س و ب «البركة».

(٣) كذا فى با والشذرات وهو الصواب، و وقع فى س و ب «ينتهون» و فى م «ينتهبون».

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م «حزازة».

(٥) سبق النقل عن النجوم ١٢ / ٧٧ فى حوادث هذه السنة أن السلطان خلع على الملطى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت الطرابلسى بعد أن شغر قضاء الحنفية بمصر مائة يوم و أحد عشر يوما بالتحديد و هنا قال نحو أربعة أشهر على التقريب. و سيأتى ذكر وفاته فى وفيات سنة ٨٠٣ و قد ألم بذلك مصحح النجوم ١٢ / ١٧٠ فى هامشها عن حسن المحاضرة و الضوء اللامع.

Marfat.com

١٤٦ / الف أذن لنواب الطرابلسى أن يحكموا / بعد مضى شهر[١] من وفاته، و فى سابع عشر صفر الموافق لثالث عشر هاتور[٢] أمطرت السماء مطرا غزيرا توحلت منه الأرض و وكفت[٣] البيوت، و فى ثامن[٤] جمادى الأولى أمر على باى تقدمة ألف و كذلك بيشبك[٥] الخازندار، و فى العشرين منه استقر صدر الدين أحمد[٦] بن القاضى جمال الدين العجمى فى توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين الفاقوسى لغضب كاتب السر عليه، و فى

(١) كذا فى س و با، و فى م و ب «شهرين».

(٢) هو من شهور القبط و هو تشرين الثانى كما فى مروج الذهب.

(٣) هذا هو الصواب من وكف الدمع والماء يكف إذا قطر و سال قليلا قليلا و كذلك البيت إذا قطر سقفه، و وقع فى الثلاثة الأصول «دلفت» و فى م «ذلقت» خطأ.

(٤) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم أنعم السلطان على الأمير على باى بامرة مائة وتقدمة ألف عوضا عن الأمير تنبك الأمير آخور بعد موته. وقد صدر صاحب النجوم هذه الحادثة بثم بعد أن ساق فى ص ٧٧ ما نصه «ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى، فظهر من ذلك أن بين المصدرين اختلافا فى زمن الحادثة بالتقدم و التأخر ـ فحرره.

(٥) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم بعد أيام أنعم على الأمير يشبك العثمانى بامرة مائة وتقدمة ألف بعد موت الأمير قلمطاى العثمانى الدوادار. و الاعيراد الذى ذكرناه فيما تقدم يرد على هذا أيضا.

(٦) تعرض لذكره فى النجوم ١٢ / ١٥٩ فى حوادث سنة ٧٩٩ عند ذكر وفاة أبيه و لم يتعرض لهذه الحادثة وفيها «الآتى ذكره فى وفيات ثلاث و ثلاثين وثمانمائة».

تاسع عشر استقر نوروز[1] الحافظى أمير آخور و على باى رأس نوبة[2] و فى جمادى الأولى صرف[3] علاء الدين بن أبى البقاء عن قضاء الشافعية بدمشق و استقر شمس الدين[3] الأخنائى .

و فى جمادى الآخرة صرف تاج الدين بن الدماميني عن قضاء المالكية و استقر ابن الريعى[4] و صرف القفصى[5] عن قضاء حلب و نقل إلى قضاء المالكية بدمشق عوضا عن البرهان التادلى[6]، و فى خامس عشر ربيع الآخر

---

(١) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على . . . نوروز الحافظى رأس نوبة النوب باستقراره أمير آخور كبيرا بعد موت الأمير تنبك » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى يوم تاسع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على . . . . الأمير على باى الخازندار باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن نوروز الحافظى .

(٣) لم نجد هذه الحادثة فى النجوم ١٢، وشمس الدين سماه فى حسن المحاضرة ٢/١٣٧ محمد بن الأخنائى و قد تعرض لذكر شمس الدين هذا فى النجوم ١٢ / ٣١٧ بقوله « قاضى القضاة شمس الدين الأخنائى الشافعى و لم يسمه .

(٤) كذا فى س و با، و فى ب « الريعى » و فى م « المرتضى » و الله أعلم .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و وقع فى م «الفقصى» محرفا و فى المعجم « القفص بالصاد و السين جيل بكرمان فى جبالها كالأكراد و للقفصى ذكر فى الدارس ٢ / ١٦ بما نصه « و نائبه (أى أبى بكر بن ظافرا لهمذانى النويرى) شمس الدين القفصى ذكره فى قضاة المالكية بالشام .

(٦) كذا فى س، و فى الدرر ١/٤٤٩ فى ترجمة أبى بكر بن على المارونى المالكى الذى تولى قضاء حلب عوضا عن البرهان الصنهاجى التادلى، و بهامشه ـ ر ـ العادلى » =

Marfat.com

ادعى شخص على شهاب الدين العبادى [1] فى مجلس السلطان فحصلت منه إساءة فى مجلسه، فأمر بضربه فشفع فيه فأمر بحبسه، فحبس فى خزانة شمائل إلى ثانى يوم من رجب فأطلق.

و فى ليلة الجمعة ثامن شعبان عزم سعد الدين [2] ابن غراب على علاء الدين [3] الطبلاوى لحضور ختم فى منزله بسبب مولود ولد له، فحضر

= و وقع فى الأصول الثلاثة «الشاذى» فلعل برهان الإنباء هو هذا الذى فى الدرر.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «ابن العبادى».

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى بضعة و عشرين موضعا و وصفه بسعد الدين إبراهيم بن غراب الأستادار ناظر الجيش و الخاص فى عهد الملك الظاهر برقوق و قد سبق غير مرة.

(٣) روى هذه الحادثة أيضا صاحب النجوم ١٢ / ٧٨ فما بعدها فى حوادث هذه السنة و صاحب البدائع أيضا و فى كل منها ما ليس فى الأخرى، و لما كانت عبارة البدائع أكثر تفصيلا آثرنا نقلها، ففى البدائع ١ / ٣٠٨ فى حوادث هذه السنة - و من الحوادث فى هذه السنة أن السلطان تغير خاطره على الأمير علاء الدين (على) بن الطبلاوى والى القاهرة فقبض عليه و على أخيه و ابن عمه و جميع أصحابه و حاشيته و غلمانه وأودعهم فى الترسيم بالقلعة فلما كان يوم السبت طلع جماعة من العوام إلى الرميلة و معهم مصاحف و أعلام فوقفوا واستغاثوا فأرسل إليهم السلطان وجاقا و قال لهم: ماشأنكم؟ فقالوا: نسأل السلطان فى أن يفرج عن الأمير علاء الدين بن الطبلاوى الوالى، فلما سمع السلطان ذلك حنق على العوام وأرسل إليهم جماعة من المماليك فشتتوهم من الرميلة واستمر علاء الدين بن الطبلاوى فى الترسيم ثم قال إن لى كلا ما سرا ما أقوله إلا فى أذن السلطان فلم يوافق السلطان على ذلك و رسم للأمير يلبغا الأحمدى الاستادار بأن يتسلم ابن الطبلاوى و يستخلص منه الأموال، فلما أراد أن ينزل به من القلعة =

هو

هو و ابن عمه ناصر الدين ا و جماعة من الأعيان ، فأرسل ابن غراب بهاء الدين نقيب الجيش فأمسك ناصر الدين الوالى و هو أخو علاء الدين و ابن

= قعد ابن الطبلاوى على باب الزردخانه وأخرج من وسطه خنجرا صغيرا وشق به بطن نفسه فأمسك الناس يده فلم يؤثر فيه ذلك، فلما بلغ السلطان هذه الواقعة تحقق أن ابن الطبلاوى ما كان يريد القرب من السلطان إلا ليضربه بذلك الخنجر فاشتد عليه غضبه و أمر يلبغا الأحمدى بأن يعاقبه ، فنزل به إلى بيته و عاقبه و عصره بالمعاصير فى أكعابه و سقاه الجير بالملح و ضربه بالكسارات و أذاقه ما كان يفعله بالناس ، و قد قيل فى المعنى :

جرع كأسا كان يسقى بها و المرء مجزى بأعماله

فظهر له من المال فى مكان ستون ألف دينار و فى مكان عشرون ألف دينار ، ثم إن يلبغا الأحمدى احتاط على موجوده جميعه فباعوه بمائة ألف دينار فلم يكتفوا بذلك و عاقبوه ثانيا و ألبسوه خوذة حديد محمية بالنار فأقر أن له عند ابن عمه مائتى ألف درهم فضة نقرة و أقر بأن له عند أخيه مثل ذلك ثم أقر بأن له عند قريبه تقى الدين الخطيب خمسين ألف دينار و عند دواداره على بن عمر عشرة الآف دينار فحمل ذلك جميعه الى الخزائن السلطانية و ذهب ما كا جمعه ابن الطبلاوى من حلال وحرام و بقى عليه إثم ذلك فذهبت عنه الدنيا والآخرة . و قد قيل فى المعنى :

النار آخر دينار نطقت به و الهم آخر هذا الدرهم الجارى
و المرء ما دام مشغوفا بحبهما معذب القلب بين الهم و النار

ثم إن السلطان رسم بسجن علاء الدين بن الطبلاوى فى خزانة شمائل فسجن بها .

(١) سماه فى النجوم ١٢ / ٧٨ « محمد » فقال مانصه « و أمسك أخاه ناصرالدين محمدا » والمؤلف هنا وصفه بانه ابن عمه و فيما يأتى أخا علاء الدين كما فى النجوم .

Marfat.com

عمه[1] الخطيب و قريبهم ابن قرّلها[2] و جماعة من حواشيهم فقبض على الجميع ، و فى أثناء ذلك حضر يعقوب شاه الخازندار إلى بيت ابن غراب فوجدهم قد أكلوا السماط فقبض على علاء الدين و هرب علاء الدين الحجازى ثم قبض عليه أيضا ، فلما كان يوم السبت اجتمع جمع كثير من العوام فطلعوا بالختمات و الصناجق و سألوا السلطان فى إطلاق ابن الطبلاوى ، فأمر السلطان الوجاقية فضربوهم فتفرقوا و سلم ابن الطبلاوى ليلبغا المجنون[3] فاستخلص منه أموالا جمة منها فى يوم واحد مائة و خمسون ألف دينار و أخرجت ذخائره على النحو الذى كان هو يدبره فى أمر محمود سواء و قرر على كل واحد من مال المصادرة ما يناسبه ، ثم لما كان سادس عشر شعبان سأل الحضور بين يدى السلطان فأحضر ، فسأل أن يشافه السلطان بكلام سر فقربه منه ، فسأل أن يكون الكلام فى أذنه فتخيل منه و أمر باخراجه ، فلما خرج ضرب نفسه بسكين معه ضربتين ليقتل نفسه فكانتا سالمتين ، فأعلم السلطان بذلك فخشى أن يكون أراد أن يضربه بالسكين فغضب و أمر الأستادار أن يعاقبه ، فعاقبه بعد أن حلفه أنه لم يبق عنده شىء من المال ، فاعترف لما عصر بذخيرة عنده فأخذت ، و عزل أخوه من الولاية و استقر بهاء الدين رسلان و صودر أخوه

(١) لقبه فى البدائع بتقى الدين كما سبق آنفا .

(٢) كذا فى با و م ، و فى س « قرلتها » و فى ب « قزلها » .

(٣) هو الأحمدى كما فى النجوم ١٢/٧٨ .

على مائتى ألف درهم و بقية الحواشى على ثلاثمائة ألف درهم .

و فى شعبان صرف [ابن - ١] البخانسى من الحسبة و أعيد بهاء الدين ابن البرجى .

و فيها خطب للسلطان الملك الظاهر بماردين و وصل بذلك منكلى بغا الدوادار فى أوائل السنة الآتية و معه دراهم عليها اسم السلطان ، و أوفى النيل عاشر مسرى .

و فيها حضر رسول الطاهر عيسى صاحب ماردين يعتذر عماجرى منه و يشكو من أسر تمرلنك له و يسأل أن يستمر على طاعته فأرسل له [٢] تقليدا و ثلاثين ألف دينار هدية .

و فيها استولى المذ دور على الموصل و سنجار .

و فيها [فى رمضان - ٣] وصل قطلوبغا الخليلى من بلاد المغرب و صحبته الخيول التى كان توجه لمشتراها للسلطان و هى مائة و عشرون رأسا و حضر صحبته رسول صاحب فاس و رسول صاحب تلمسان و رسول صاحب تونس و الأمير يوسف بن على أمير عرب تلك البلاد و قدموا هداياهم فقبلت و خلع عليهم و توجهوا إلى الحج ، و فى رمضان طرق اللنك بغداد فحاصرها فلم ينالوا منها غرضا فرجعوا عنها إلى همذان

(١) من س و با .

(٢) فى با و ب « إليه » .

(٣) سقط من با .

Marfat.com

و فرحوا بذلك ، و فى خامس عشر شوال [١] طهّر السلطان أولاده [٢] و هم فرج و عبد العزيز و جماعة من أولاد الأمراء و عمل لهم وليمة عظيمة ، و فى ثامن عشره نقل ابن الطبلاوى إلى خزانة شمائل بعد المعاقبة الشديدة .

و فيها استقر محيي الدين بن نجم الدين بن الكشك فى قضاء الحنفية عوضا عن تقى الدين [ابن - ٣] الكفرى .

و فى شوال كان [٤] الحريق بدمشق بالحريريين و القواسين و السيوفيين [و الصراف - ٥] و بعض االنحاسين ، و وصلت النار إلى حائط الجامع و إلى قرب النورية ، و احترقت الجوزية و حمام نور الدين و زقاق العميان ، و احترق بيت القاضى شمس الدين الأخنائى ، و وصل الحريق إلى نصف الخضراء [٦] ، و أقام من يوم السبت العشرين من شوال إلى يوم الثلاثاء ثالث عشريه و لكن لم يعدم للناس إلا القليل .

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى خامس عشر شوال ختن السلطان الملك الظاهر و لديه الأمير فرجا و الأمير عبد العزيز وختن معهما عدة من أولاد الأمراء المقتولين منهم ابن الأمير منطاش و غيره - الخ .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى النجوم .

(٣) سقط من با .

(٤) تعرض لهذه الحادثه أيضا فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٥) سقط من با و الشذرات .

(٦) كذا فى ب و لعله الصواب فان لها ذكرا فى هامش النجوم ١٢/١٠٠ ، و فى الثلاثة الأخرى بلا نقط .

و فى

و فى أوائل ذى القعدة استقر ابن غراب فى نظر الجيش مضافا لنظر الخاص انتزعها من القاضى شرف الدين[1] محمد بن محمد بن عبد الله ابن أبى بكر [ابن -[2]] الدماميني و كان باشرها بعد جمال الدين العجمى، و لما أخذت دواته و المزبر[3] بلغ ذلك شعبان محتسب مصر فأظهر الشماتة و نادى فى مصر بولاية ابن غراب و عزل ابن الدماميني و عمل ٥ فى ذلك شعرا مدح به ابن غراب و هجا ابن الدماميني و ضج[4] به ابن غراب، فاتفق أنه فى ذلك اليوم استقر الشاذلى فى الحسبة وصرف شعبان، و فى وسط هذا الشهر وقع الحريق بدار التفاح بالقاهرة فبادروا لإطفائه فلم يحصل منه من المفسدة ما حصل فى المرة الأولى قديما.

و فى ثانى عشر ذى القعدة كان المهم المشهور فى اصطبل السلطان ١٠ لأنه كان لعب بالأكرة[5] مع الأمير الأتابك[6] ايتمش فغلب ايتمش

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين أحدهما فى ص ٦٦ تعرض فيه لاستقراره فى وظيفة الجيش بعد موت القيصرى نقل إليها من حسبة مصر، وثانيهما فى ص ١١٩ ذكر فيه أنه من جملة نظار جيش برقوق و لم يذكر غير ذلك، و نظر الخاص هو نظر الجيش كما فى النجوم ١٢ فهرس ص ٤٣٨.

(٢) من س و ب.

(٣) أى القلم، و وقع فى الأصول الأربعة: المزرة.

(٤) كذا فى م، وفى الثلاثة الأخرى «صبح»، ولعله: مدح - مكرر اعما سبق آنفا.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله: بالكرة، و قد سبق غير مرة.

(٦) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و فى يوم السبت ثانى عشر ذى القعدة عمل السلطان مهما عظيما بالميدان تحت القلعة =

Marfat.com

فأخرج مائتى ألف درهم ليعمل بها السماط و أنعم بها السلطان عليه و أمر الوزير ابن الطوخى و الأستادار يلبغا بعمل المهم، فضربوا الخيم فى الميدان و عملوا عشرين ألف رطل لحم و مائتى زوج إوز و ألف طير دجاج و عشرين فرسا، و قيل بل كانت خمسين فرسا و ثلاثين قنطارا من السكر

= سببه أنه لعب بالكرة مع الأمراء على العادة فغلب السلطان الأمير الكبير ايتمش البجاسى فلزم ايتمش عمل مهم بمائتى ألف درهم فضة، كونه غلب فقام عنه السلطان بذلك و ألزم السلطان الوزير بدر الدين محمد ابن الطوخى والأمير يلبغا الاستادار ونصبت الخيم بالميدان و عمل المهم و كان فيه من اللحم عشرون ألف رطل و مائتا زوج إوز و ألف طائر من الدجاج و عشرون فرسا و ثلاثون قنطارا من السكر و ثلاثون قنطارا من الزبيب عملت أقسما و ستون إردبا دقيقا لعمل البوزا و عملت المسكرات فى دنان من الفخار. و نزل السلطان سحر يوم السبت المذكور و فى عزمه أن يقيم نهاره مع الأمراء و المماليك يعاقر الشراب فأشار عليه بعض ثقاته بترك ذلك و خوفه العاقبة فمد السماط و عاد إلى القصر قبل طلوع الشمس و أنعم على كل من الأمراء المقدمين بفرس قماش ذهب و أذن السلطان للعامة فى انتهاب ما بقى من الأكل و الشراب، قال المقريزى «فكان يوما فى غاية القبح و الشناعة، أبيحت فيه المسكرات و تجاهر الناس فيه بالفواحش بما لم يعهد مثله و فطن أهل المعرفة بزوال الأمر فكان كذلك، و من يومئذ انتهكت الحرمات بديار مصر و قل الاحتشام - انتهى كلام المقريزى، و قد علق المصحح على قوله (أقسما) بما نصه «أقسما (بفتح الهمزة و سكون القاف و كسر السين و ميم بعدها ألف) نقيع الزبيب معروف بهذا الاسم و أظنه معرب أبسما، عربه المولدون قال الشهاب المنصورى موريا عنه:

ايا سيدا قد أشهد الله أنه أناب فلم يحس الشراب المحرما =

Marfat.com

و ستين ١ إردبّا من الدقيق عمل بها بوزة / و عملت فى الدنان ، و قيل كان ١٤٧ / الف
فيها مائة إردب وأضيف إليها عشرة قناطير حشيش فطحنت و خلطت
بها و عمل من الزبيب ستون قنطارا نبيذا ، و نزل السلطان فمد السماط ،
و نهب العوام ما عمل ، و صاح فقير تحت القلعة بانكار هذه الوليمة ، فقبض
عليه و ضرب و جرس . ٥

و فيها استقر الشريف شرف الدين ٢ على بن قاضى العسكر فى نقابة الأشراف عوضا عن الشريف جمال الدين الطباطبى .

و فى ذى القعده ٣ كانت الفتنة من على باى الخازندار فانكسر و قتل ، و كان ابتداء ذلك أن المذكور كان من أحسن أبناء جنسه شكلا و قامة

= هلم فانى لا أخالك مقسما وإن كنت لم تشرب مداما فاقسما

راجع شفاء الغليل تأليف شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد الخفاجى (ص ١٩) .

(١) مثله فى النجوم كما سبق ، و وقع فى م « سبعين » .

(٢) لم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى مظنتها ولا فى البدائع وجمال الدين الطباطبى ذكرت وفاته فى النجوم ١٢ / ١٦٢ فى وفيات هذه السنة .

(٣) روى هذه الواقعة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة بل إنه عقد لها عنوانا ص ٨٢ بما نصه :

ذكر واقعة على باى مع السلطان الملك الظاهر برقوق

لما كان يوم السبت تاسع عشر ذى القعدة فى سنة ثمانمائة أوفى النيل و قدم أيضا البريد بقتل سولى بن دلغادر أمير التركمان (سيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة) فركب السلطان بعد صلاة الظهر يريد المقياس ليخلقه و يفتح خليج السد على العادة و معه جميع الأمراء الا الأمير عليا باى الخازندار فانه كان انقطع بداره أياما و تمارض و فى باطن أمره أنه قصد الفتك بالسلطان ، فانه علم أنه إذا نزل لفتح الخليج يدخل اليه و يعوده كما جرت به عادته مع الأمراء فدبر على باى على السلطان واخلى =

Marfat.com

فقدمه الملك الظاهر إلى أن جعله مقدم ألف و قدمه فى أكثر الأمور على غيره ، و كان لعلى باى مملوك من أحب الناس إليه فاتفق أن بعض الأمراء و هو آقباى و جده عند بعض حظاياه فقبض عليه و ضربه ضربا مبرحا و أطلقه فشكاه لسيده فشكاه سيده إلى السلطان فاعتذر آقباى عما صدر منه لما لحقه من الغيرة فلم يؤاخذه السلطان ، فأضمرها على باى فى نفسه و عزم على إثارة الفتنة فتضاعف مدة ، ثم اتفق مع جمع غير كثير على أن السلطان إذا عاده فتك به ، فلم يتفق أن السلطان يعوده حتى أوفى النيل فنزل للكسر على العادة و أشاع أنه إذا رجع عاده و كان ساكنا عند الكبش ، فلما رجع السلطان بعد الكسر و كان ذلك فى تاسع عشر ذى القعدة و ركب تلقاه شخص من مماليك يلبغا يسمى

= اسطبله من الخيل و داره من حريمه و أعد قوما اختارهم من مماليكه فتيهئوا لذلك فرآهم شخص كان يسكن بأعلى الكبش من المماليك اليلبغاوية يسمى سودون الأعور فركب إلى الملك الظاهر فى أثناء طريقه بعد تخليق المقياس و فتح خليج السد و أسر إليه أنه شاهد من سكنه مماليك على باى و قد لبسوا آلة الحرب و وقفوا عند بوائك الخيل من إسطبله وسترو ا البوائك بالأنخاخ ليخفى أمرهم فقال له ـ السلطان اكتم ما معك فلم يبد السلطان ذلك إلا لأكابر أمرائه ـ ثم أمر السلطان الأمير ارسطاى رأس نوبة أن يتوجه إلى دار على باى و يعلمه أن السلطان يدخل إليه لعيادته فتوجه ارسطاى لعيادته فتوجه ارسطاى عادة و أعلم عليا باى بذلك فلما بلغ عليا باى أن السلطان يعوده اطمأن وظن أن حيلته تمت و وقف ارسطاى على باب على باى ينتظر قدوم السلطان وعند ما بعث السلطان ارسطاى الى على باى أمر الجا و يشية بالسكوت فسكتوا عن الصياح أمام السلطان ، ثم أبعد السلطان العصائب =

Marfat.com

السلطانية عنه وأيضا السنجق الذى يحمل على رأس السلطان و تقدم عنهم حتى صار بينه و بين العصائب مدى بعيدا من خلفه و سار السلطان كآحاد الأمراء و سار حتى وافى الكبش وهو تجاه دار على باى و الناس قد اجتمعوا للفرجة على موكب السلطان فصاحت امرأة من أعلى الكبش على السلطان لا تدخل فانهم قد لبسوا لقتالك فحرك السلطان فرسه و أسرع فى المشى و معه الأمراء و من ورائه المماليك الخاصكية يريد القلعة ، وكان باب على باى مردود الدرفتين وضبته مطرقة ليمنع الناس من الدخول إليه حتى يأتى السلطان فلما مر السلطان و لم يعلم به من ندبه على باى لرؤية السلطان و إعلامه به حتى جاوزهم السلطان بما دبره السلطان من المكيدة بتأخير العصائب السلطانية و السنجق و الجاويشية و تقدمه عنهم ، ثم بلغ عليا باى أن السلطان فاته فركب و بادر أحد أصحابه يريد فتح الضبة فأغلقها و إلى أن يحضر مفتاح الضبة و يفتحونها فاتهم السلطان و صار بينه و بينهم سد عظيم من الجمدارية والغلمان وغيرهم فخرج على باى ومن معه من أصحابه لابسين السلاح وعدتهم نحو الأربعين فارسا يريدون السلطان وقد ساق السلطان ومعه الأمراء حتى دخل باب السلسلة و امتنع به فوقف على باى ومن معه تجاه باب السلسلة فنزل إليه فى الحال طائفة من المماليك السلطانية لقتاله فقاتلهم و ثبت لهم ساعة حتى جرح من الفريقين جماعة و قتل من المماليك السلطانية بيسق المصارع ثم انهزم على باى و تفرق عنه أصحابه و قد ارتجت مصر والقاهرة و ركب يلبغا المجنون الاستادار و معه مماليك لابسين يريد القلعة و أرجف الناس بقتل السلطان و اشتد خوف الرعية و تشعب الذعر ، ثم لبست المماليك السلطانية السلاح وأتى السطان من كان غائبا عنه من الأمراء والخاصكية و تحلقوة، فعند ما طلع يلبغا الأحمدى المجنون الاستادار إلى السلطان وثب عليه الخاصكية و اتهموه بموافقة على باى لكونه جاء هو ومماليكه فى أسرع وقت بآلة الحرب فأخذه اللكم من الخاصكية من كل جهة و نزعوا ما عليه من السلاح وألقوه الى الأرض ليذبحوه لو لا أن السلطان منعهم من ذلك ، فلما كفوا عن ذبحه سجنوه بالزردخاناه السلطانية مقيدا =

Marfat.com

سودون الأعور كان رفيقه فى خدمة يلبغا فاطلعه على باطن على باى ،

[فأرسل السلطان فى الحال ارسطاى ليتحقق الخبر ، فساق إلى اصطبل على

= ثم قبض على نكباى شاد شرابخاناه على باى و قطع قطعا بالسيوف فانه أصل هذه الفتنة و سبب ركوب على باى على السلطان ، و خبره أن نكباى هذا كان تعرض لجارية من جوارى الأمير آقباى الطرنطاى و صار بينهما مشاكلة فبلغ ذلك آقباى فمسك نكباى المذكور و ضربه ضربا مبرحا ثم أطلقه فحنق على باى من ذلك و شكا آقباى للسلطان فلم يلتفت السلطان إليه و أعرض عنه ، و كان فى زعمه أن السلطان يغضب على آقباى بسبب مملوكه فغضب على باى من ذلك و دبر هذه الحيلة الباردة فكان فى تدبيره تدميره و بات السلطان تلك الليلة بالاصطبل السلطانى و نهبت العامة بيت على باى حتى إنهم لم يبقوا به شيئا ، و أما على باى فانه لما رأى أمره تلاشى ذهب و اختفى فى مستوقد حمام فقبض عليه و حمل إلى السلطان فقيده و سجنه بقاعة الفضة من القلعة فلما أصبح النهار و هو نهار الأحد و العشرين من ذى القعدة نزع العسكر السلاح و تفرقوا و طلع السلطان إلى القلعة من الاسطبل و أخذ على باى و عصره فلم يقر على أحد و أحضر يلبغا المجنون فحلف على باى أنه لم يوافقه و لا علم بشىء من خبره و حلف يلبغا أنه لم يعلم بما وقع و أنه كان مع الوزير بمصر ، فلما أشيع بركوب على باى لحق بداره و لبس السلاح ليقاتل عليا باى فأفرج عنه السلطان و خلع عليه باستمراره على الاستادارية و نزل إلى داره فلم يجد بها شيئا و جميع ما كان فيها نهبته العامة حتى سلبت جواريه و فرت امرأته خوند بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين و أخذوا حتى رخام بيته و أبوابه و تشعثت داره و صارت خرابا ، و الدار هى التى على بركة الناصرى بيت سونجبغا الناصرى الآن » و قد تعرض لها فى البدائع ١ / ٣١٠ بنحو ما فى النجوم ، و قد سقنا قصة على باى بحذافيرها من النجوم لما فيه من التفصيل الذى لا يوجد فى غيره حرصا على إفادة القارئ الكريم .

باى - ١] فأعلمهم أن السلطان على عزم المجىء إليهم فاطمأنوا لذلك ومنع السلطان الشاويشية من الطق ، فلما قرب من الكبش نادته امرأة من فوق أن لا تدخل فانهم بلبوس الحرب ، فجازهم السلطان إلى جهة القلعة ، فلما تحققوا أنه توجه عنهم أعلموا كبيرهم [على باى - ٢] ، فتغيظ على الذى أقامه فى الباب لعدم[٣] إعلامه بمرور[٤] السلطان و ضربه بطبر فقطع رأسه ، و تتبع مماليك[٥] السلطان فقتل بيسق[٦] الخاصكى وكان يعرف بالمصارع ، و ساق آقباى[٧] غريمهم خلف السلطان فاجتمع عليه عدة من المماليك فقطعوه بالسيوف فركب على باى و ساق خلف السلطان ، فأسرع السلطان ففاته و دخل من باب الاصطبل و طلع القلعة و البس من معه آلة الحرب و أغلق باب الاصطبل ، فوصل على باى إلى الرميلة فتلقاه بعض حاشية السلطان فقاتلوه حتى انكسر ، و بلغ من بصر من الناس هذه الفتنة فوقع لهم خوف على أنفسهم فاستخفى أكثرهم و أغلقت الدكاكين و تفرق ذلك الشمل كله و من جملة من كان فى المركب يلبغا [السالمى - ٨] الأستادار و الوزير فبادر يلبغا فلبس آلة الحرب و توجه إلى القلعة ، فلما رأوه

---

(١) سقط من م .

(٢) من م .

(٣) كذا فى باو هوالصواب ، و قد سقط من الثلاثة الأخرى و فيها « لإعلامه » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى م : هروب .

(٥) وقع فى الأصول الأربعة « مماليكه »

(٦) هو من مماليك السلطان كما فى النجوم ١٢ / ٨٤ .

(٧) كذا فى ب و هامش م و فى با « بيلباى » و فى متن س و م « على باى » .

(٨) من با .

Marfat.com

المماليك لكموه ١ و أرادوا ذبحه، فصاح و صرخ بأنه جاء نجدة للسلطان و أنه فى الطاعة، فصدهم السلطان عنه و أمرهم باعتقاله، ثم قبضوا على المملوك الذى كان رأس الفتنة فأمرهم/ السلطان بقتله. و لما هرب على ١٤٧/ب باى هدم ٢ العوام داره و نهبوا ما فيها حتى رخامها و أخشابها، ثم سمعوا باعتقال يلبغا الأستادار فصنعوا بها مثل ذلك، ثم أمر السلطان بالتفتيش على على باى و هدد من و جده عنده، فأحضروه من مستوقد الحمام، فأحضره السلطان و سأله عمن كان معه على رأيه، فلم يقر على أحد، فسأله عن يلبغا الأستادار، فبرأه و حلف على ذلك، فأمر باطلاقه ثم خلع عليه، فاستمر فى وظيفته ثم نزل إلى داره و هى عند جامع الإسماعيلى ٣ فوجدها خرابا و وجد فيها ناسا، فقتلهم و انتقل فسكن داخل القاهرة بجنب الكافورى، ثم قرر السلطان على باى بالضرب و التسعيط

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «مسكوه و لكموه».

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و لعله الصواب، و فى ب و هامش م «هجم».

(٣) كذا فى با و عليه علامة الشك، و فى س بياض و عليه علامة الشك و مثله فى م بلاعلامة، و فى با «حارة الإسماعيلية، و فى النجوم ١٢/ ٦٨ فى قصة على باى ما نصه «و الدار هى التى على بركة الناصرى» و علق عليه المصحح بهامشه بما نصه «بركة الناصرى: ذكرها المقريزى فى خططه (ص ١٦٥ ج ٢) فقال: ان هذه البركة من جملة جنان الزهرى، وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزريبة بجانب الجامع الطيبرسى على النيل احتاج فى بنائها إلى طين فأمر بنقله من مكان هذه البركة الى مكان الزريبة فى سنة ٧٢١ هـ، و بعد نقل الطين من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطانى الكائن بأرض بستان الحشاب فامتلأت بالماء وصارت مساحتها سبعة أفدنة فحفر الناس حولها و بنوا=

Marfat.com

= الدور العظيمة ، ولما تكلم المقريزى على جامع آق سنقر (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إنه بسويقة السباعين على البركة الناصرية ، و لما تكلم على جامع الإسماعيلى (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية ، و بالبحث عن موقع البركة الناصرية تبين لى أنها هى البركة المبينة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم بركة ستى نصرة أو بركة السقايين و مكانها المنطقة التى يخترقها الآن شارع نصرة ، و يحدها من الشرق شارع عماد الدين ، و من الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقا) ، و من الجنوب شارع الإسماعيلى بالقاهرة ، و لما تكلم على باشا مبارك صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (٩٧ ج ٣) قال : إن مكانها البركة المبينة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية باسم (بركة أبو الشامات) أو (بركة المعهد) أو (بركة قاسم بك) ، و من حقوقها ديوان المالية الذى كان بيتا لإسماعيل باشا المفتش و المبانى المقابلة له ، و من يطلع على الخريطة المذكورة يميل إلى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان (بركة أبو الشامات) من موقع الزريبة التى نقل الطين إليها ، اولا أن المقريزى فى وصفه للبركة الناصرية قال : إنها بأرض جنان الزهرى و عليها من الجهة البحرية جامع آق سنقر و سويقة السباعين ، و عليها من الجهة القبلية جامع الإسماعيلى . و هذه الأماكن لا تزال كلها موجودة و محتفظة بأسمائها القديمة حول بركة ستى نصرة السابق تحديدها ، و أن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى ، و هى أرض موجودة من قديم الزمن غربى الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر ، و كان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) ، و أما (بركة أبو الشامات) فانها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر فى مجرى النيل القديم سنة ٣٣٠ هـ غربى شارع نوبار باشا باسم أرض اللوق ، و يوجد الآن فى مكان بركة الشامات سرايات : وزارات المالية و المعارف و الدفاع الوطنى ، و بعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد فى موضعها الحالى غربى شارع نو بار باشا =

Marfat.com

و عصره فى رجليه إلى أن كسرهما ، و ضربه على ركبتيه[1] إلى أن تفسختا[1] ، ثم ضربه بدبوس كان بيده فى صدره فخسفه ، و لم يقر مع ذلك على أحد ، فأمر بانزاله بعد المغرب إلى الاصطبل ؛ ثم أمر ارسطاى بقتله فقتله ؛ و أمر السلطان أن ينزع آلة الحرب و اطمأن ، ثم شكا يلبغا الاستادار إلى السلطان ما صنع العوام بمنزله ، فشاع بينهم أن السلطان أمره بالركوب عليهم ، فخافوا و أصبحوا فى رابع عشرى ذى القعدة و قد أغلقوا الدكاكين ، فبلغ ذلك السلطان فأمر بالنداء لهم بالأمان و الطمأنينة فسكنوا ، فلما كان فى الحادى و العشرين من ذى القعدة حضر السلطان ، الموكب و دخل بعد الخدمة إلى الحريم فهجم عليه بعض المماليك و دخلوا من باب السر بخيولهم و كسروه حتى وصلوا إليه فاستغاثوا به ، فحملت له رجفة و شاع ذلك فى الناس فانزعجوا ، فخرج السلطان لابسا السلاح و دخل القصر و كشف عن سبب ذلك و أرسل إلى قبة النصر فلم يجد أحدا فصرف الناس ، و باتوا و أكثر الناس فى وجل و جاءت الأمراء و غيرهم ملبسين آلة الحرب ، فلما كان فى يوم الخميس[2] رابع عشرى ذى القعدة

= و خارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .

(١) من قولهم فسخ يده أزال المفصل عن موضعه من غير كسر ، كما فى التاج و متنه ، و وقع فى الثلاثة الأصول « تفشختا » و فى با « تفقشا » و فى الأصول كلها « ركبه » .

(٢) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٨ فى حوادث هذه السنة باختلاف فى التاريخ و غيره عما هنا و نصه « ثم فى يوم الثلاثاء حادى عشرين ذى القعدة =

Marfat.com

أنفق على المماليك لكل واحد ستمائة فسخطوها؛ فحضر إليهم بنفسه و ترضاهم و بكى فأبكاهم فرضوا وقبضوا النفقة و سكنت الفتنة ، ويقال إن يلبغا المجنون تولى إنفاق ذلك من حاصله و أحضر للسلطان بعد ذلك مائة ألف و ثمانين ألف دينار و قال : هذا آخر ما كان عندى ، و ذكر أن بيته لما نهب[1] رمى خازنداره الذهب المذكور فى الخلاء فسلم .

و فيها رجع العسكر الشامى من سيواس و كانوا جردوا فى العام الماضى لما بلغهم أن ابن اللنك قصد البلاد فلما تحققوا رجوعه أمر برجوعهم .

و فيها استقر ارسطاى[2] فى تقدمة على باى و فى وظيفته و هى رأس نوبة الكبير[3] ، و فى سادس عشرين ذى القعدة قبض على يلبغا الاستادار و نفى إلى دمياط بطالا و استقر ناصر الدين بن سنقر فى وظيفة الاستادارية

= أمر السلطان الأمير يلبغا المجنون أن ينفق على المماليك السلطانية فأعطى الأعيان منهم خمسمائة درهم فلم يرضهم ذلك وكثرت الاشاعات الردية و الارجاف بوقوع فتنة و باتوا ليلة الخميس على تخوف و لم تفتح الأسواق فى يوم الخميس فنودى بالأمان و البيع والشراء و لا يتحدث أحد فيما لا يعنيه .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « وذكر أن خازندار لما رأى العوام أقبلوا للهدم و النهب » .

(٢) روى هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٨٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم أنعم السلطان على الأمير أرسطاى بتقدمة على باى و وظيفته رأس نوبة النوب و أنعم على الأمير تمان تمر الناصرى باقطاع أرسطاى ، و الاقطاع إمرة طبلخاناه

(٣) فى النجوم « النوب » .

الكبرى .

و فى رابع ذى الحجة سُمّر من أتباع على باى أربعة أنفس و طيف بهم.

و فيها قتل سولى بن دلغادر التركمانى و هو سكران و برهان الدين أحمد القاضى صاحب سيواس فى المعركة .

١٤/ الف ٥ و فيها قبض على شيخ ١ الصفوى / و اعتقل بقلعة المرقب ٢ بسبب أنه كان بطالا بالقدس فكان يتعرض لحريم الناس و أولادهم بالاكراه، فشكوا منه فأمر بنفيه و اعتقاله، و كان شيخ هذا من أجل أهل عصره و أقربهم من السلطان منزلة ثم تغير عليه فنفاه .

و فيها نقل بكلمش من حبس الإسكندرية إلى القدس بطالا .

١٠ و فيها استولى قرا يوسف على الموصل لما رجع من الشام بعد رحيل عسكر تمرلنك عن سنجار و أقام ولد تمر بتبريز ثم طلب ٣ بغداد، فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجمع العساكر، فلما قرب منه ميران شاه أظهر الهزيمة و أكمن عسكره ففطن بهم ميران شاه فتواجهوا، ثم رأى الجقطاى الغلبة فأوقدوا النيران ليلا و انهزموا فهلك أكثرهم عطشا ١٥ و جوعا، فأدركهم أحمد و عسكره و هم بآخر رمق فوضعوا فيهم السيف

(١) تعرض له فى النجوم ١٢ فى أربعة مواضع و لم يذكر هذه الحادثة .

(٢) ذكرها فى النجوم ١٢ / ٢٩٨ بالهامش بما نصه «قلعة المرقب اسم لبلد وحصن يشرف على ساحل بحر الشام و على مدينة بانياس عمرها المسلمون سنة ٤٥٤ هـ ... و لا تزال القلعة موجودة تطل على البحر بجوار طرطوس ـ معجم البلدان .

(٣) لقد جهدنا فى أن نعثر على هذه الحادثة فى العجائب فلم نجدها فيه .

فنجا

Marfat.com

فنجا ميران شاه و من معه نحو من ثلاثمائة نفس خاصة ناجيا بنفسه إلى تبريز و رجع أحمد منصورا ، و دخل ميران شاه إلى تبريز ففتك فى أهلها و قتل أكابرها حتى القضاة و قتل من جملتهم الدوستكى صاحب بدليس [١] .

و فيها مات أبو عامر عبد الله [٢] بن أحمد بن إبراهيم بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى صاحب فاس و بلاد المغرب فى ٥ جمادى الآخرة ، و ملك بعده أخوه أبو سعيد عثمان [٣] ، و دبر أمره الشيخ أحمد بن على الفياضى [٤] كما كان يدبر أمر أخيه من قبله .

و فى أواخر ذى الحجة ضعف السلطان ضعفا شديدا حتى إنه صلى العيد بالجامع و استمر به الإسهال إلى ثالث عشرين ذى الحجة و كثر الإرجاف بموته مرارا فأكثر من التصدق عنه و أكثر من ذلك جدا ١٠ حتى قيل إن جملة ما تصدق به مائتا ألف و خمسون ألف مثقال من الذهب و من الفضة و الفلوس و الغلال و القماش نحو ذلك ، و فى سابع عشرين ذى الحجة عوفى قليلا فنودى بالزينة و حضر ذلك اليوم المبشر

---

(١) فى المعجم « بدليس بلدة من نواحى ارمينية » .

(٢) لم نجد ترجمته لا فى الدرر و لا فى الاعلام .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٤ / ٣٦٢ بما نصه « عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن على ... أبو سعيد المرينى . . . . وهو ثالث الإخوة الأشقاء من أبناء أحمد بن إبراهيم الذين تولوا الملك من بعده ، بويع بفاس بعد وفاة أخيه عبد الله (سنة ٨٠٠) و كان التصرف فى دولته للوزراء و الحجاب . . . . و استمر ابو سعيد إلى أن قتله وزيره عبد العزيز اللبابى » .

(٤) سيأتى فى الوفيات : القبائلى ، فتأمل .

من الحجاز بأخبار الحجاج، و فى السابع و العشرين من ذى الحجة كانت العرب أفسدت بالشرقية فقبض الكاشف على جماعة منهم فأمر السلطان بتوسيطهم، ففعل بهم ذلك و زفوا من القاهرة إلى بلبيس و كانوا أكثر من مائتى نفس، و فى الثامن١ من ذى الحجة أمر السلطان بعرض مماليك على باى و كانوا سبعين فأطلق بعضهم، و رد بعضهم على تجارهم الذين اشتراهم منهم على باى، و أمر بضرب الخواص منهم بالعصى تقريرا ليخبروه بجلية الأمر، و سمر منهم أربعة و وسطوا، و فرق الكتابية الصغار على الأمراء، و فى أول يوم ٢من ذى الحجة قرر الاستادار كاشفا على الوجه البحرى ٣، فجاء إلى الدويدار الكبير ليقبّل يده على العادة فأنكر ذلك و أمر بنزع خلعته و ضربه، و بلغ ذلك الاستادار فشكا للسلطان فغضب السلطان و أمر باحضار دويدار الدويدار و هو ازدمر فضرب بحضرته و أمره بلزوم بيته، فلما كان فى الثامن٢ من ذى الحجة العصر خلع عليه و أعيد.

١٤٨ / ب و فى يوم الخميس ٤ أول يوم من شهر / ربيع الأول عمل المولد

---

(١) كذا فى با وهو الصواب نظرا لما تقدم من قوله «و فى السابع و العشرين» وعلى ذلك فقد سقط لفظ «العشرين» من الأصول كلها، و وقع فى الأصول الثلاثة الأخرى «الثالث».

(٢) كذا فى الأصول الأربعة.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «القبلى».

(٤) روى هذه القصة فى النجوم ١٢/٧٢ ببسط و اطناب فى حوادث هذه السنة باختلاف عما هنا كما تراه و نصها «و فى ليلة الجمعة ثانى عشر شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوى على العادة» قلت: نذكر صفة ما كان يعمل المولد قديما ليقتدى به من أراد تجديده، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس السلطان=

Marfat.com

السلطانى و حضر المشايخ و القضاة على العادة ، و جلس شيخنا البلقينى رأس الميمنة و إلى جانبه الشيخ برهان الدين بن زقاعة و إلى جنبه القاضى جلال الدين ابن شيخنا ، و جلس رأس الميسرة أبو عبد الله الكركى [1] و دونه القاضى الشافعى و بقية القضاة ، و فى جمادى الأولى انتزع السلطان الإسكندرية من ابن الطبلاوى و أعيدت لناظر الخاص و استقر أخوه فخر الدين ماجد [بن غراب - ٢] فى نظر الإسكندرية مع مشاورة يشبك الخازندار بسؤال ناظر الخاص فى ذلك ، و أرسل أمير فرج إلى الثغر بالكشف على ابن الطبلاوى و بالكشف على تاج الدين قاضى الإسكندرية ثم رسم باحضاره ، فلما قدم بين يدى السلطان و قف الشكاة فيه و بالغوا فيه فأمر بضربه ، فضرب يوم الجمعة سادس عشر رجب بالعصى بعد العصر و رسم عليه . و فى ربيع الأول [3] و قع الفناء بالباردة و الحمى بالشرقية

= بخيمه بالحوش السلطانى و حضر القضاة و الأمراء و مشايخ العلم و الفقراء فجلس الشيخ سراج الدين عمر البلقينى عن يمين السلطان و تحته الشيخ برهان الدين ابراهيم بن زقاعة و جلس على يسار السلطان الشيخ المعتقد أبو عبد الله المغربى ثم جلس القضاة يمينا و شمالا على مراتبهم ثم حضر الأمراء فجلسوا على بعد من السلطان و العساكر ميمنة وميسرة فقرأت الفقهاء فلما فرغ القراء و كانوا عدة جوق كثيرة قام الوعاظ واحدا بعد واحد و هو يدفع لكل منهم صرة فيها أربعمائة درهم فضة ومن كل أمير شقة حرير خاص وعدتهم عشرون واحدا » و قد سبقت هذه الحادثة فى غضون هذا الكتاب ذكرناها لبعض المناسبات فراجعها .

(١) بهامش م « لم يكن يافعا اذ ذاك » و هو الشيخ ابو عبد الله المغربى كما فى النجوم ١٢ / ٧٣ .

(٢) سقط من س .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الآخرة » .

Marfat.com

و الغربية حتى كانوا لا يلحقون دفن الموتى فيجعل كل عشرين فى حفرة، و منهم من يحمل الموتى إلى البحر فيلقيهم فيه، و دام ذلك ثلاثة أشهر، ثم هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العتق انهم لم يسمعوا بمثلها و قالوا: انها ريح برقة لأنها ألقت ترابا أصفر أشبه بتراب برقة.

و فيها وقع بين نعير[1] أمير العرب من آل فضل و بين ابن عمه سليمان بن عنقا بن مهنا بقرب الرحبة، فكانت أولا على نعير ثم انقلبت على ابن عمه فقتل من أتباعه من لا يحصى و نهب كل شىء وجد لهم.

ذكر من مات فى سنة ثمانمائة من الأعيان

إبراهيم[2] بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى [الصالحى ٣-] حضر فى الرابعة على الحجار و سمع من ابن الرضى و غيره و أجاز له جماعة من المصريين كالوانى و الحتنى و أجاز لى غير مرة.

إبراهيم[4] بن أحمد [بن عبد الواحد -٥] بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل[6] التنوخى البعلى الأصل ثم الشامى[7] نزيل القاهرة

---

(١) تعرض لذكر نعير فى النجوم ١٢ / فى بضعة عشر موضعا و لم يذكر هذه الحادثة.

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٠ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٣) من الدرر.

(٤) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١١ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى.

(٥) من الدرر.

(٦) فى الدرر «بن كامل بن علوان».

(٧) عبارة الدرر «الدمشقى المنشأ».

Marfat.com

شيخ الإقراء و مسند القاهرة ،ولد سنة تسع[1] أو عشر و سبعمائة و أجاز له إسماعيل بن مكتوم و أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم و عيسى بن عبد الرحمن [بن -[2]] المطعم و أبو نصر بن الشيرازى و القاسم بن عساكر و محمد بن مشرف و ست الفقهاء بنت الواسطى و زينب بنت شكر و جمع كثير يزيدون على الثلاثمائة[3] ، ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبى العباس الحجار و عبد الله بن الحسين بن أبى التائب[4] و الحافظين البرزالى و المزى و البندنيجى و خلق كثير يزيدون على المأتين و عنى بالقراآت فأخذ عن البرهان الجعبرى و ابن نصحان[5] و الرقى[6] ، ثم رحل فأخذ من أبى حيان و ابن السراج و أبى العباس المرادى ، و مهر فى القراآت و كتب هؤلاء له خطوطهم بها ، و تفقه على البارزى[7] بحماة و ابن النقيب بدمشق[8] و ابن القماح بالقاهرة و غيرهم و أذنوا[9] له و أفاد و حدث قديما و سمع[10]

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، وفى الدرر «ولد سنة (٧٠٩)» فقط .

(٢) من س .

(٣) عبارة الدرر «و أجاز له فى استدعاء آخر نحو أربعمائة نفس .

(٤) عبارة الدرر «و اسمع على الحجار و عبد الله بن الحسين بن أبى التائب فى آخرين يجمعهم فى معجمه الذى خرجته له عن أكثر من ستمائة نفس» .

(٥) كذا فى م و ب ، و فى س و الدرر «بصخان» و فى با بلا نقط .

(٦) فى الدرر «و المرداى و أبى حيان و الوادى آشى و الحكرى و ابن السراج .

(٧) كذا فى الدرر والثلاثة الأصول و فى با و الشذرات ، «المازرى» .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة و الشذرات ، و فى الدرر «بحلب» .

(٩) عبارة الدرر و اذن له فى التدريس و الافتاء و الاقراء .

(١٠) عبارة الدرر «و أخبرنى من لفظه أن الذهبى شيخه سمع عليه جزءا فكنت=

Marfat.com

١٤٩ / الف منه شيخه الحافظ الذهبي بعد الأربعين، رأيت ذلك بخط القاضى برهان الدين ابن جماعة ، و كان شيخنا أخبرنى بذلك فكنت أتعجب منه حتى رأيت الطبقة ثم [وجدته - ١] حدث عنه فى ترجمة أبى العباس المرادى من سير النبلاء فقال: أخبرنى إبراهيم بن علوان ، فنسبه إلى جده الأعلى فذكر عنه قصة ، و ذكر لى شيخنا قصة الذهبى مع ابن نصحان و أنه كان بينهما فى ذلك ، ثم رأيت الجزرى نقلها فى معجمه عن شيخنا و تفرد بكثير من مسموعاته قرأت عليه الكثير و لازمته طويلا و صار سهل الانقياد للسماع بملازمتى له بعد أن كان عسرا جدا فانى خرجت له عشاريات[٢] مائة ثم خرجت له المعجم الكبير فى أربعة و عشرين جزءا فصار يتذكر به[٣] مشايخه و عهده القديم فانبسط للسماع و حبب إليه ، فأخذ عنه أهل البلد و الرحالة فأكثروا عنه ، و كان قد أضر بأخرة و حصل له خلط ثقل منه لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد أن كان لسانه كما يقال كالمبرد

= أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل فى كتب القاضى برهان الدين بن جماعة و هو تلخيص الأربعين المتباينة للقاضى عز الدين ابن جماعة قرأها البرهان على شيخنا البرهان فسمعها الذهبى و غيره بسماع شيخنا من العز ثم وجدت فى كتاب سير النبلاء للذهبى فى ترجمة أبى العباس العشاب المرادى ، قال الذهبى أخبرنى ابن علوان عنه فذكر شيئا وابن علوان هذا هو برهان الدين و تفرد شيخنا بكثير من مسموعاته و صار شيخ الديار المصرية فى القراآت و الاسناد .

(١) من با و م .

(٢) عبارة الدرر « و خرجت له المائة العشارية والأربعين التالية لها .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول و فى م « يتذاكر » .

Marfat.com

و مات فجأة من غير علة فى جمادى الأولى[1] .

إبراهيم[2] بن محمد بن محمد بن على بن همام محب الدين بن تقى الدين المعروف بابن الإمام[3]، سمع على أبيه و كان يتعانى التجارة و يكثر الحج و كان[4] إمام الجامع الصالح، مات فى صفر و قد بلغ السبعين[5] .

أحمد بن عبد الله الحرضى[6] الفقيه كان بواسط[7] اليمن بين المهجم[8] ٥ و أبيات حسين و له كرامات و اتباع ، مات فى ذى الحجة .

أحمد[9] بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين بن الخباز[10]، ولد فى رجب سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة[11] و تفقه قليلا و تصدى للتدريس

---

(١) عبارة الدرر « ومات وأنا بالحجاز فى جمادى الأولى » و لم أخرج له فى المعجم عن التقى سليمان لأنى ما ظفرت به إلا بعد وفاته .

(٢) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٦٦ .

(٣) عبارة الدرر « ابن تقى الدين ابن الإمام .

(٤) عبارة الدرر « كان أبوه إمام جامع الصالح و استمر بعده فى عقبه » .

(٥) بهامش الدرر ـ ر ـ الستين .

(٦) نسبة إلى حرض بلد فى أوائل اليمن من جهة مكة كما فى المعجم .

(٧) فى المعجم « واسط أيضا باليمن بسواحل زبيد » .

(٨) فى المعجم : المهجم بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها و بين زبيد ثلاثة أيام .

(٩) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ١٩٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(١٠) كذا فى الأصول كلها ، و فى الدرر « الحباب » .

(١١) عبارة الدرر هنا « ولد فى رجب سنة ٧٣٧ بدمشق وكان أبوه من أهل مصر فقدم دمشق و ولى قضاء الشوبك فمات بعد الستين فرجع ولده إلى دمشق » .

Marfat.com

و كان يحج و يغزو و لأهل صيداء[1] فيه اعتقاد كبير و كان قد صحب التاج السبكى فنوّه به و صحب القونوى[2] فكان يرسله فى المعضلات و الشفاعات و كان فيه إحسان [و فروسية - ٣] و مروءة و قد حج كثيرا و صار ينهى عن المنكر فى الطريق و يعلم الناس أمور حجهم و دينهم و مات فى رابع ذى القعدة و هو متوجه إلى الحج .

أحمد[4] بن قايماز المصرى شهاب الدين الأستادار، مات فى ربيع الأول .[5]

أحمد[6] بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقى تاج الدين ابن القاضى فتح الدين بن أبى بكر بن أبى الكرم [محمد - [7]] ابن الشهيد تفقه على مذهب الشافعى و شارك فى الفنون[8] و فى النظم و النثر و ولى نظر الأسوار[9] و غير ذلك و باشر قضاء العسكر و درس فى أماكن و كان محبوبا إلى الناس، مات فى ذى القعدة .

أحمد بن محمد بن عثمان صفى الدين الدميرى موقع الحكم و باشر شهادة ديوان بكلمش و كانت له وجاهة، تقدم ذكر قتله فى آخر السنة[10] .

---

(١) فى المعجم « صيداء .... مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق » .
(٢) كذا فى الأصول كلها و مثله فى الدرر، و وقع فى با « النويرى » خطأ .
(٣) سقط من با .
(٤) ترجم له فى الدرر ١ / ٢٣٧ كما هنا .
(٥) فى متن الدرر « سنة ثمانمائة » و بهامشه » - ر - ثمان و ثلاثين و سبعمائة » خطأ .
(٦) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٢٤٢ و فى كل منها ما ليس فى الأخرى .
(٧) من الشذرات .
(٨) فى الدرر « فى الفضائل » .
(٩) كذا فى الأصول الأربعة و فى الدرر، « بعض الأنظار » و لعله الصواب .
(١٠) المتبادر إلى الذهن أن ال فى السنة للعهد الحضورى أى هذه السنة كما فى =

أحمد[1] بن محمد بن موسى الدمشقى شهاب الدين الشويكى[2] نزيل مكة كان عارفا / بالفقه و العربية مع الدين و الورع و أتقن القراآت و جاور ب/١٤٩ بمكة نحو عشر سنين فقرأوا عليه، و مات بها فى ربيع الأول و هو فى عشر الستين[3] و كانت جنازته حافلة جدا .

أحمد بن محمد البكتمرى الميقاتى رئيس المؤذنين، مات فى جمادى الأولى.

تانى[4] بك اليحياوى الظاهرى تقدم عند الملك الظاهر إلى أن استقر أمير آخور و كان توجه هو و قلمطاى الدويدار إلى الصيد فرجعا ضعيفين فمات هذا فى ربيع الأول و مشى السلطان فى جنازته من الاصطبل إلى المصلى و ركب إلى أن حضر دفنه و بكى عليه حتى قيل إنه ما بكى على أحد مثل ذلك .

الحسن[5] بن على بن مسرور بن سليمان بدر الدين الرمشاوى[6] ان

= قوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم » أى يوم عرفة و لم نجد ذكر قتله فيها .

(١) ترجم له أيضا فى الدرر ١ / ٣٠٤ ترجمة اوجز مما هنا .

(٢) كذا فى س و با و الدرر ، والشويكة قرية بنواحى القدس كما فى المعجم و فى م و ب و الشذرات « الشوبكى » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة و هامش الدرر و فى متنه « سبعين » و فى الشذرات و با « الخمسين » .

(٤) له ترجمة فى الدرر ١ / ٥١٦ قصيرة جدا و فى النجوم ١٠ / ١٦١ طويلة جدا وسماه الأمير سيف الدين تنبك ، و بهامشه عن المقريزى « تانى بك » .

(٥) ترجم له أيضا فى الدرر ٢ / ٢٤ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) كذا فى س ، و فى م « الرشاوى » و فى با و الشذرات « البرماوى » =

Marfat.com

خطيب الحديثة ١، عنى بالعلم مع الفهم الجيد، مات فى رمضان عن أربع وستين سنة، قال ابن حجى: اشتغل وحصل وذكر فى النبهاء من بعد الخمسين وقرر فى عدة وظائف ثم تركها وأقبل على العبادة والمواظبة على الأوراد الشاقة ولم يغير زى الفقهاء وكان شكلا حسنا نير الوجه منبسطا ولا يكون فى الخلوة إلا مصليا أو تاليا أو ذاكرا أو مطالعا فى كتاب وكان يبدئ مسائل ومشكلات ويحسن الجواب، قال ابن حجى: لم يكن فى عصره من الفقهاء أعبد منه وكان أخوه القاضى شرف الدين قد كفاه همّ الدنيا، مات فى سلخ رمضان.

زينب[٢] بنت عثمان بن محمد بن لؤلؤ الدمشقية، سمعت من الحجار، ولى منها إجازة.

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عـــلى بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى، صاحب فاس وبلاد المغرب، يكنى أبا عامر، وتقدم ذكره فى الحوادث، مات فى جمادى الآخرة واستقر بعده أخوه أبو سعيد عثمان[٣] ودبر أمر المملكة أحمد بن على القبائلى[٤] على عادته فى أيام أخيه.

عبد الله بن خليل المصرى جمال الدين العباسى شيخ زاوية أبى العباس

= وفى متن الدرر «النشاوى» وبهامشه - ب «النساوى - ر - الرشاوى»، ولم نجد ما نرجح به البعض على البعض.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با «المدينة».

(٢) ترجم لها فى الشذرات كما هنا.

(٣) سبق ذكره فى الحوادث فى ترجمة أخيه عبد الله وعليه تعليق أنيق.

(٤) بهامش با «ذكره فى الحوادث ونعته بالفياضى وهنا بالقبائلى» فليحرر.

Marfat.com

بباب الخرق [١]، كان صالحا لطيف الذات، سمعت من لفظه شعرا لغيره، [٢] مات فى جمادى الآخرة .

عبد الله [٣] بن عبد الكافى بن على بن عبد الله بن عبد الكافى بن قريش ابن عبد الله بن عباد بن طاهر [بن موسى بن محمد بن على بن قاسم ابن موسى الجليس [٤] بن ابراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم - [٥]] بن الحسين بن الحسن بن على الشريف الحسنى الطباطبى جمال الدين نقيب الأشراف، وليها غير مرة، منها فى ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، و مات فى ذى القعدة، و كان حسن الطريقة، أقام بالمدينه زمانا و كان عفيفا نزها .

عبد الله [٦] بن على بن عمر السنجارى قاضى صور، تقدم فى السنة

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م « الحرق » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م لغيره » خطأ .

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى السيد الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافى بن على بن عبد الله الطباطبى نقيب الأشراف فى ليلة رابع عشرين ذى القعدة .

(٤) كذا فى ب وس، و فى م « الحليس » و فى با « الماس » .

(٥) سقط من س .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٢ فى وفيات هذه السنة بما نصه « وتوفى القاضى العلامة تاج الدين أبو محمد عبد الله بن على بن عمر السنجارى الحنفى المعروف بقاضى صور (بفتح الصاد المهملة)، وصور بلدة بين حصن كيفا و بين ماردين من ديار بكر بن وائل وكان إماما عالما مفننا بارعا فى الفقه والأصلين والعربية =

Marfat.com

١٥/الف التى قبلها ١/ ٠

عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد بن أبى القاسم بن هبة الله بن المقداد القيسى الصقلى ٢ الأصل ثم الدمشقى، سمع من الحجار و حفيد العماد و المزى و هلال بن أحمد البصراوى و أيوب بن نعمة الكحال و غيرهم و حدث و كان مقيما بقرية بلقاتا ٣ و هو رجل جيد، أجاز لى غير مرة و كان قد انفرد بسماع مسند الحميدى، مات فى سنة ثمانمائة.

= واللغة و أفتى و درس سنين بدمشق ومصر، وكان فى ابتداء أمره لما قدم القاهرة اجتاز بدمشق و استوطنها مدة و أخذ بها عن العلامة علاء الدين القونوى الحنفى ثم قدم إلى القاهرة فأخذ عن العلامة شمس الدين محمد الأصبهانى و غيره حتى برع فى عدة فنون و أفتى و درس و صنف و اشغل، و من تأليفه كتاب (البحر الحاوى فى الفتاوى) و نظم كتاب (المختار) فى الفقه، و نظم (السراجية) فى الفرائض و نظم كتاب (سلوان المطاع) لابن ظفر و ناب فى الحكم بالقاهرة و ولى وكالة بيت المال بدمشق وكان من محاسن الدنيا دينا وعلما وخيرا وكرما.

(١) أى فى وفياتها ص ٣٤٦ و عليه تعليق وفيه «و بهامشه» هذه الترجمة فى هامش ـ ا ـ ٦ بخط السخاوى. وكأن المؤلف اشتبه عليه تاريخ وفاته فذكره هناك و هنا و أما صاحب النجوم فلم يذكره إلا فى وفيات هذه السنة.

(٢) كذا فى الشذرات، و فى الثلاثة الأصول «العقيلى» و فى با «الصعلى» بلا نقط، و لعل ما فى الشذرات هو الصواب.

(٣) كذا فى س، و فى م بلا نقط، و فى با و ب «بلبانا» و فى المعجم «بلقينة» بالضم و كسر القاف و ياء مكسورة و نون قرية من حوف مصر من كورة بنا يقال لها البوب أيضا فلعل ما فى الإنباء مصحف عنه.

عبد الرحمن بن مكى الاقفهسى مجد الدين المالكى، تفقه و ناب فى الحكم، و مات فى جمادى الأولى.

عبد اللطيف بن محمد بن على بن سالم المكى الأصل ثم الزبيدى مستبد[1] زبيد، وليها عشرين سنة و نمى الأموال و كان شديد الوطأة، مات فى ذى القعدة و له سبعون سنة و كان مع ذلك عالى الهمة قوى الحرمة.

على[2] بن صلاح الدين محمد بن زين الدين محمد بن المنجا بن محمد ابن عثمان الحنبلى التنوخى علاء الدين قاضى الشام، تقدم فى العلم إلى أن صار أمثل فقهاء الحنابلة فى عصره، [و نشأ فى صيانة - ٣] و ديانة، و ناب عن ابن قاضى الجبل، و استقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين بعد موت ابن التقى ثم صرف مرارا و أعيد إلى أن مات معزولا فى رجب بالطاعون، و لم يكن للحنابلة فى عصره أنبل منه رياسة و نبلا و فضلا.

على[4] بن محمد بن محمد بن أبى المجد بن على الدمشقى سبط القاضى بجم الدين الدمشقى و يعرف بابن الصائغ و بابن خطيب عين ثرما[5]، و كان أبوه إمام مسجد الجوزة بدمشق فيقال له الجوزى لذلك، ولد

---

(١) كذا فى س، و لعله الصواب. و فى م و با «مسند» و فى ب «مشد».

(٢) ترجم له فى الشذرات بأتم مما هنا.

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى با «فضلا وصيانة».

(٤) ترجم له فى الشذرات بنحو مما هنا.

(٥) كذا فى س، و عين ثرما قرية فى غوطة دمشق، كما فى المعجم، و وقع فى با «عين ترما» و مثله فى الشذرات، و فى ب «عين ثريا».

Marfat.com

فى ربيع الأول سنة سبع وسبعمائة وسمع من ابن تيمية و القاسم بن عساكر و إسحاق الآمدى و على بن المظفر الوداعى[1] و وزيرة و الحجار و محمد بن مشرف [فى آخرين - ٢] تفرد بالسماع منهم، و خرجت له عنهم مشيخة، و أجاز له فى سنة ثلاث عشرة التقى سليمان و المطعم و الدمشقى ٣ و ابن سعد و ابن الشيرازى، و ظهر سماعه للصحيح من ست الوزراء بأخرة، فقرأوا عليه بدمشق ثم قدم[4] القاهرة فحدث به مرارا، قرأت و سمعت عليه سنن ابن ماجه و مسند الشافعى و تاريخ أصبهان و غير ذلك من الكتب الكبار و الأجزاء الصغار فأكثرت عنه، و كان صبورا على التسميع ثابت الذهن ذاكرا ينسخ بخطه و قد جاوز التسعين، صحيح السمع و البصر، رجع إلى بلده فأقام بمنزله إلى أن مات فى شهر ربيع الأول، و قد قرأت عليه أكثر مسموعاته و سمعت عليه الصحيح ووصلت عليه بالإجازة شيئا كثيرا.

عمر بن الناس التركمانى بن عمر قرط الكاشف، قتل بمنفلوط بيد[5] العرب.

عمر بن سالم بن سليمان البصروى مات فى ذى القعدة عن ثمانين سنة.

عيسى بن عبد الله الفرنوى[6] بالفاء و الراء أحد الصالحين.

(١) كذا ف الثلاثة الأصول، و ف م « الوادعى ».
(٢) مابين القوسين من س.
(٣) كذا ف الثلاثة الأصول، و ف با و الشذرات « الدبوسى » و لعله الصواب.
(٤) كذا ف با و الشذرات و ف الثلاثة الأصول « أقدم ».
(٥) ف با « قتله ».
(٦) بهامش م « نسبة إلى فرنوة قرية بالبحيرة بالفاء و الراء ».

Marfat.com

قلمطاى[1] بن عبد الله العثمانى الدويدار كان شجاعا بطلا، توجه للصيد فرجع / ضعيفا فمات فى جمادى الأولى، فنزل السلطان فصلى عليه ١٥٠ / ب و حضر دفنه بالقرب من صهريج منجك[2]؛ و كان مشكور السيرة قليل الشر، و كان استقر فى شعبان سنة خمس و تسعين، و كان طويلا جميلا بلغ الثلاثين أو جاوزها بقليل. ٥

قجماس[3] بن عبد الله القشيرى[4] الصيرى[5] كان من نقباء[6] الدسوقية،

---

(١) سبق ذكره فى ترجمة تانى بك فى وفيات هذه السنة وقد ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٣ بما نصه « وتوفى الأمير سيف الدين قلمطاى بن عبد الله العثمانى الظاهرى الدوادار الكبير بالديار المصرية فى ليلة السبت ثالث عشر جمادى الأولى وحضر السلطان .... الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى وحضر دفنه أيضا بتربته التى أنشأها عند الصوّة بالقرب من باب الوزير وبكى السلطان عليه بكاء كثيرا وأقام القراء على قبره أسبوعا وتولى الدوادارية من بعده الأمير بيبرس ابن أخت السلطان وكان قلمطاى من أجلّ المماليك الظاهرية باشر الدوادارية بحرمة وافرة ونالته السعادة وعظم فى الدولة وهو صاحب الحاصل بالقرب من البندقيين بالقاهرة وخلف مالا كثيرا، وترجمته فى البدائع ١ / ٣١٣ وجيزة جدا.

(٢) قد علمت ما فى النجوم فطبق بينه و بين ما هنا.

(٣) هذا العلم والأعلام التى بعده تغير فيها الترتيب الهجائى الذى التزمه المؤلف.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با « القشتمرى ».

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « الصيرمى ».

(٦) كذا فى با و ب، و فى الأخريين « فقهاء ».

و فى

و يقال إنه كان داعيا إلى مقالة ابن العربى و يباحث معه .

طوغان[٢] الذى كان نقيب الأحمدية و قد تقدم ذكره .

قراكسك الخاصكى .

و يقال إن طوعان كان شديد البطش بحيث كان يلطم الثور فيصرعه.

كمشغبا الكبير ، مات فى سجن الاسكندرية ، تقدم ذكره فى الحوادث[٣] ، قال العينتابى فى تاريخه : كان سبب غضب الظاهر عليه أنه أصابه رمد فحضر عنده كحال أرسله له السلطان فواظبه فلم ينجع، فقال له: ما بعثك السلطان إلا حتى تعمينى ، فبلغه ذلك فتغيظ منه ، و كان بلغه ما صنعه بكلمش مع موقعه حين ضربه ، فصار يتشفع عنده بالله و رسوله فيقول : ها أنا أضربك حتى يجىء الليث يخلصك من الذئب ، فاستمر إلى أن مات ، و كان كتب للسلطان قصة فى بكلمش يقول فيها : أتأكلنى الذئاب و أنت ليث! فبلغه ذلك أيضا فتغيظ و أمسكها بعد الخدمة فى القلعة .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و لعله « عنه » و فى با « و ما صحت » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ١٦٥ فى وفيات هذه السنة ما نصه « و توفى الأمير سيف الدين طوغاى بن عبد الله العمرى أحد أمراء العشرات بالديار المصرية و نقيب الفقراء السطوحية فى أول شهر ربيع الأول و كان دينا خيرا يحب الفقراء و يتردد لزيارة الصالحين . و قابل بين ما فى النجوم و بين ما الإنباء ، و سيأتى آخر هذا الجزء ايضا فتدبر .

(٣) سبق ذكره فى أوائل حوادث هذه السنة ص ٣٦٨ و عليه تعليق و فيه الإحالة على ما هنا .

Marfat.com

محمد بن أحمد بن حازم النقيب ١٠٠٠٠ .

محمد بن أبى بكر بن عيسى الهرستانى الصحراوى شمس الدين ، سمع من أبى الفتح الميدومى و غيره و حدث ، سمعت منه ، مات فى المحرم .

محمد ٢ بن بشير البعلبكى شمس الدين المعروف بابن الأقرع [الحنبلى الأعجوبة - ٣] ، اشتغل كثيرا و تمهر ٤ و كان جيد الذهن قوى الحفظ يعمل المواعيد عن ظهر قلب، و له عند العامة بدمشق قبول زائد ، و كان طلق اللسان حلو الإيراد، مات فى شهر رمضان مطعونا .

محمد ٥ بن حجى الحسبانى [الشافعى - ٦] بهاء الدين أبو البقاء أخو قاضى الشام الآن نجم الدين عمر و الشيخ شهاب الدين ، عنى بالعلم مات شابا، فان مولده كان فى سنة ثلاث و ستين، و كان حسن الصوت بالقرآن جدا، و كان قد شارك فى عدة فنون ، مات فى شوال .

محمد ٧ بن سلامة التوزرى ٨ المغربى أبو عبد الله الكركى نزيل القاهرة

---

(١) بياض فى س و بالا فى م و ب و فيه « رحمه الله » .

(٢) ترجم له فى الشذرات بنحو ما هنا .

(٣) من الشذرات .

(٤) فى ب « مهر » .

(٥) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا .

(٦) من الشذرات .

(٧) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه « توفى الشيخ الصالح المعتقد أبو عبد الله محمد بن سلامة النويرى؟ المغربى المعروف بالكركى لطول إقامته بمدينة الكرك فى خامس عشرين شهر ربيع الأول و كان عند الملك الظاهر برقوق بمنزلة مكينة جدا كان يجلسه فوق قضاة القضاة و لم يغير لبس العباءة =

Marfat.com

كان فاضلا مستحضرا لكثير من الأصول و الفقه، صحب السلطان فى الكرك فارتبط عليه و اعتقده، ثم قدم عليه فعظمه جدا ، و كان يسكن فى مخزن فى اصطبل الأمير قلمطاى الدويدار، و اذا ركب إلى القلعة ركب على فرس بسرج ذهب و كنبوش ذهب[1] من مراكيب السلطان، و كان داعية إلى مقالة ابن العربى الصوفى يناضل عنها و يناظر عليها ، و وقع له مع شيخنا البلقينى الشيخ سراج الدين مقامات، مات فى الخامس[2] و العشرين من شهر ربيع الأول، اجتمعت به و سمعت كلامه /و كنت أبغضه فى ١٥١/الف الله تعالى ، و كان قد حج فى السنة الماضية و وقع بينه و بين ابن النقاش و غيره ممن حج من أهل الدين وقائع و كتبوا عليه محضرا بأمور صدرت منه منها[3] ما يقتضى الكفر ، و لم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان إليه ، و لما مات أمر السلطان ليلبغا السالمى بمائتى دينار ليجهزه بها فتولى

= و لا أخذ من الملك الظاهر شيئا من المال و كان الناس فيه على قسمين ما بين مفرط فى مدحه و ما بين مفرط فى الحط عليه و تولى الأمير يلبغا السالمى تجهيزه و بعث السلطان مائتى دينار للقراءة على قبره مدة أسبوع ؛ و قد سبق ذكره فى غضون هذا الكتاب لبعض المناسبات .

(٨) كذا فى الأصول الأربعة و لعله الصواب ففى المعجم «توزر بالفتح ثم السكون و فتح الزاى و راء مدينة فى أقصى افريقية من نواحى الزاب الكبير من أعمال الجريد و وقع فى النجوم « النويرى » كما سبق خطأ .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « زركش» .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و النجوم، و فى با « الرابع » .

(٣) فى با « فيها » .

Marfat.com

غسله و تجهيزه و أقام على قبره خمسة ايام بالمقرئين على العادة .

محمد بن عبد الله بن مشكور شمس الدين ابن تاج الدين ناظر الجيش بدمشق و كان خبيرا بهذه الوظيفة و كان رئيسا محتشما قرأ فى الفقه فى صغره .

محمد[1] بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى كمال[2] الدين المدنى، عنى بالفقه و الحديث و برع فى مذهب الحنفية، مات بين مكه و المدينة .

محمد بن على بن عبد الله الطيبرسى، ولد سنة أربع و عشرين و سبعمائه، و أم بالجامع الطيبرسى[3] و فتن بصناعة الكيميا فأفنى عمره و زمانه[4] فيها و لم يحصل على طائل، مات فى أول السنة .

محمد[5] بن على الطبنذا[6] نجم الدين ابن أخت ابن عرب المحتسب، ناب

---

(١) ترجم له فى الشذرات ترجمة نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات «جمال» .

(٣) الجامع الطيبرسى تصدى له فى هامش النجوم ١٢/٨٦ .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «ماله» .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢/١٦٥ فى وفيات هذه السنة بما نصه «و توفى القاضى نجم الدين محمد بن عمر الطمبدى وكيل بيت المال و محتسب القاهرة فى رابع عشرين شهر ربيع الاول، قال المقريزى» و كان غاية فى الجهل» .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول و لعله الصواب ففى المعجم «طبنذا بفتح أوله و ثانيه و سكون النون ثم ذال معجمة و القصر قرية إلى جنب اشنى من أعمال الصعيد على غربى النيل و تسمى هى و أشنى العروسين لحسنهما، و وقع فى م «الطنبدى» و قد علمت ما فى النجوم .

Marfat.com

فى الحكم و ولى الحسبة مرات وَ و كالة بيت المال ، مات فى ربيع أول .

محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السراج ناصر الدين القونوى ، ولد سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة ، و حفظ مجمع البحرين و تفقه ، و ناب عن أبيه و ولى قضاء العسكر و درس بالخاتونية و غيرها ، و كان كثير المروءة ، ٥ مات فى ذى القعدة .

محمد [1] بن محمد بن على الأنصارى الدمشقى أمين الدين الحمصى الحنفى ، تقدم فى الأدب ، و أخذ الفقه عن رمضان الحنفى و العربية عن تقى الدين ابن الحمصية ، و ولى كتابة السر بحمص ثم بدمشق ، و قدم القاهرة مع نائبها تنم فاجتمعت به و سمعت عليه قطعة من نظمه و أجاز لى ، و كان شكلا

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٣ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى أمين الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن على الأنصارى الحمصى الحنفى كاتب سر دمشق بها فى ثانى عشر ذى الحجة و مولده فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى و خمسين و سبعمائة و تفقه و برع فى الفقه و العربية و شارك فى عدة فنون مشاركة جيدة و مهر فى الأدب و الترسل و النظم و تولى كتابة سر دمشق و باشرها بحرمة وافرة و نالته السعادة فى مباشرته و كان ذا شكالة حسنة و عبارة فصيحة و فضل و إفضال و كان له يد فى علم الموسيقى تأديته و عنده ميل إلى اللهو و الطرب مع حشمة و دين و كرم ، و من شعره لما عاد من تجريدة أرزنكان صحبة الأمير تنم الحسنى نائب الشام و قد ضل غالب العسكر فى بعض الليالى عن الماء فنزل هو على ماء فى بعض الطريق و قال فى ذلك (البسيط) :

ضلوا عن الماء لما أن سروا سحرا قومى فظلوا حيارى يلهثون ظما

حسنا

Marfat.com

حسنا مع التواضع و الأدب ، و كان له فى النظم و النثر اليد البيضاء ، طارح فتح[1] الدين ابن الشهيد و علاء ... [2] الدين البيرى و فخر الدين ابن مكانس و غيرهم ، قال البيرى : كتب إلى مات فى ربيع الأول و لم يكمل الخمسين ، أثنى عليه طاهر بن حبيب و قال : كان له مشاركة جيدة فى الفنون و كتابة فائقة و عبارة رائقة ، و من نظمه و لم أسمعه منه قال فى الغزل :

كلما قلت قد نصرت عليه لاح من عسكر اللحاظ كمينا
خنت فيه مع التشوق [3] صبرى ليت شعرى فكيف أدعى أمينا

محمد[4] بن محمد بن يحيى السنديسى تاج الدين الشافعى ، عنى بالعلم و العربية .

محمد[5] بن محمد محب الدين إمام جامع الصالح ، ابن إمامه ، مات فيها .

محمد[6] بن المبارك بن عثمان السعانى[7] شمس الدين الحلبى الرومى

= والله أكرمنى بالورد دونهم فقلت يا ليت قومى يعلمون بما

و له أيضا سامحه الله تعالى » و ساق قصيدة أعرضت عن ذكرها لطولها .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والشذرات ، و فى م « جلال » .

(٢) بياض فى با و س ، وليس فى م و ب .

(٣) كذا فى س ، و وقع فى م و ب « المعشوق » و فى با « العسوق » خطأ .

(٤) بهامش س « هو أبو زين الدين عبد الرحمن الذى مات سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة و كان مشارا إليه بالعناية بالعلم لا سيما العربية و كان من أعرف الناس بالكتب ، و قد ترجمه فى الضوء ٤ / ١٥٠ لزين الدين هذا ترجمة ممتعة و ذكر وفاته فى سنة (٨٥٢) أى كما فى هامش س .

(٥) هو أبو إبراهيم بن محمد الذى ذكرت وفاته فى وفيات هذه السنة ص ١٠٤ فى صفر فيما سبق .

(٦) ترجم له فى الدرر ٤ / ١٥٣ (٧) كذا فى س و فى م و با « المسعانى » و فى ب « السعانى » و فى متن الدرر « السافى » و فى هامشه ـ ر ـ السقافى و الله أعلم .

Marfat.com

الأصل ، أصله من قرية يقال لها فنرى[1] قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان ، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب[2] و قطنها ، و كان صالحا خيرا متعبدا و هو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة و الخير و العبادة و الإيثار ، و قدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقى و عن ابن الملقن و الجلال التبانى ، و حج و جاور ، و كان مشاركا فى النحو و الأصول ، مات فى ثامن[3] عشر شهر رمضان .

[محمد[4] بن يوسف بن أحمد بن الرضى عبد الرحمن الحنفى بدر الدين اشتغل و برع و سمع من ابن الخباز و سمع من ابن عبد الكريم ، و كان أعرف من بقى من الحنفية بنقل الفقه مع جودة النباهة ، و قد درس بأماكن و أفتى و ناب فى الحكم و كان هو المعتمد عليه فى المكاتيب بدمشق ، مات فى ذى الحجة - [5]] .

محمد[6] بن يوسف بن أبى المجد شمس الدين الحكار ، سمع من الميدومى

---

(١) كذا فى ب ، و فى الثلاثة الأخرى بلا نقط ، و فى الشذرات « ميرى » و الله أعلم .

(٢) سماه فى الدرر « محمد بن عثمان » و ترجم له فى ٤ / ٤٤ و ذكر وفاته فى سنة ٧٧٤ بحلب عن نيف و ستين سنة .

(٣) فى الدرر « ١٣ شهر رمضان » .

(٤) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٥) ما بين الحاجزين سقط من م .

(٦) لم يترجم له المؤلف فى الدرر و لكن ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

Marfat.com

وابن عبد الهادى و غيرهما و أجاز له جماعة من المصريين و الشاميين و حدث ، سمعت منه ، مات فى شهر رجب .

محمد [1] بن البعلبكى المعروف بابن الأقرع ، هو محمد بن بشير تقدم [2] .

محمد بن ٣٠٠٠٠ الزرزارى [4] المالكى ، كان ينوب فى الحكم ثم ترك ذلك و نزل عن وظائفه حتى عن بيته الذى بالصالحية و تحول إلى التربة [5] فأقام بها و تزوج فمات بعد قليل فى شعبان .

محمود [6] بن أحمد بن يوسف العينتابى كان يقال له أخى [6] محمود ، قال العينتابى : كان صالحا جوادا و له زاوية يضيف فيها من يرد عليه و يأكل من طعامه كل يوم فوق المائتى نفس و ينفق من كدّ يمينه و كانت زاويته من إنشائه ، و قف عليها أوقافا كثيرة ، و كان يعمل سماعا فى كل ليلة جمعة ، و إذا مد السماط و أكل الناس يأخذ بيده من اللحم و يدور على الأعيان فيطعمهم بعد فراغهم و يقول : هذه لقمة تبيح [7] اورابه [8] ، و كان حسن

---

(١) سبق ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة فلا أدرى لم ذا أعاده .

(٢) فى ص ٤١١ .

(٣) بياض فى الأصول الأربعة .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و لعل الصواب : الزواوى ، نسبة إلى زواوة بفتح أوله و بعد الألف واو أخرى بليد بين افريقية و المغرب ، كما فى المعجم .

(٥) لم نجده لا فى الدرر و لا فى الأعلام .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و بهامش م « لعله أخو » .

(٧) كذا فى م ، و فى الثلاثة الأصول « شيخ » و لعل الصواب « شيخ تبيح » غير أن الثانى تصحف عن لفظ معناه التعب و لعله « تشيج » .

(٨) كذا فى م ، و الأوراب جمع ورب ، و من معانيه العضو فكأنه قال لهم : =

المخاطبة طيب المحاضرة ، لا تمل مجالسته ؛ و لما مات خلفه فى زاويته على طريقته ولده أحمد و طالت مدته بعده نحو أربعين سنة .

أسماء بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفى أبوها ؛ ولدت فى رجب سنة سبع و أربعين و زوجت برجل يقال له الرملى ، ثم تزوجها علاء الدين المقريزى سنة خمس و ستين ، و كانت عاقلة فاضلة دينة ، عمل لها ولدها الشيخ تقى الدين ترجمة [جيدة - ١] و حدث عنها عن أبيها بشىء من شعره ؛ ماتت فى ثانى عشر شهر ربيع الأول .

ذكر من مات فى سنة ثمانمائة من الأجناد

ملكتمر[٣] الطشتمرى ، كان دويدارا عند قلمطاى الدويدار الكبير و كان قبل ذلك دوادار طشتمر و لم تطل مدته بعده ؛ مات فى ثالث

= هذه لقمة شيخ أتعبت أعضاءه لأنه كما سبق ينفق من كد يمينه ، و فى با « اورات » و فى ب و س « اوراب » بلا نقط و عليه علامة الشك .

(١) كذا فى س و با ، و فى ب وم « لأهل » .

(٢) سقط من با .

(٣) ترجم فى النجوم ١١ للكتمر الدوادار فى أربعة مواضع ، و فى ص ٢٥٦ سماه « تلكتمر » و بهامشه « فى الأصلين ملكتمر » و تصحيحه عن المنهل الصافى ج ١ ص ٤٠٨ (ب) و لم يصفه بالطشتمرى كما هنا و لم يتصد لذكر هذه الحادثة و لا لذكر موته ، وعبارة الإنباء صريحة فى أن صاحب الترجمة لحق موته بموت قلمطاى سريعا و قلمطاى مات فى جمادى الأولى كما سبق ص ٤٠٩ و الذى مات فى ربيع الأول إنما هو تانى بك رفيق قلمطاى كما سبق ايضا ص ٤٠٣ ، فعلى ذلك فاذا كان موت صاحب الترجمة يوم مات تانى بك فلم ذا ذكره المؤلف هنا فتدبر .

عشر

Marfat.com

عشر ربيع الأول يوم مات تانى بك المذكور .

جانى بك ١ ، كان من خواص الملك الظاهر فغرق فى رجب من هذه السنة فى بحر النيل ، قال [العينتابى - ٢] فى تاريخه : مر بى و أنا عند مدرسة أم السلطان فدخل اصطبله عند جامع المارداني و توجه إلى جزيرة مبارك ٣ و كان إقطاعه فيها فضيفه الفلاح ثم همّ بأن يغتسل ٥ فى البحر فحذره صاحب له من البحر و قال : احترز أن تغرق ، فقال : أنا ٤ صغير ٥ ، و دخل الماء فغطس فلم يطلع ، فغطسوا عليه فلم يوجد إلا بعد أيام بشطنوف ٦ و قدانتفخ ، فنقل و دفن ، و وجد له من الذهب و الفضة نحو عشرة آلاف دينار و مائة ألف درهم .

---

(١) ترجم فى النجوم ١٢ لجانى بك اليحياوى الظاهرى فى موضعين ص ١٨٠ و ص ٢١٦ و فيها « قتل فيه (أى فى شهر شوال) جانى بك اليحياوى أتابك حلب و ذلك فى حوادث اثنتين و ثمانمائة ، و كلام البدائع ١/٣١٣ يؤيد ما فى الإنباء و نصه « و فى هذه السنة (أى سنة ٨٠٠) توفى الأمير جانى بك اليحياوى أمير آخور كبير و لم يذكر قصة الغرق العظيمة .

(٢) سقط من ب ، و فى با « العينى » و هو العينتابى كما سبق قريبا .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « باروك » و عليه علامة الشك و لم نجد جزيرة مبارك فى المعجم لا فى حرف الجيم و لا فى حرف الميم .

(٤) بهامش س « أى استفهام و إنكار على من حذره .

(٥) كذا فى با وس ، و فى م و ب زيادة « الا » .

(٦) شطنوف بفتح أوله و تشديد ثانيه و فتح النون و آخره فاء بلد بمصر من نواحى كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين : فرقة تمضى شرقيا إلى سمنود ، و فرقة تمضى غربيا إلى رشيد على فرسخين من القاهرة .

Marfat.com

يلبغا [١] السودونى ، كان أمير طبلخاناه أو [٢] بلاط ، كان أمير عشرة .

عمر بن أخت [٣] قرط الكاشف ، قتل هو و ابن سعيد الدولة ناظر منفلوط بيد العرب العصاة .

سولى [٤] بن قراجا بن دلغادر التركمانى ، قتله رجل يقال له على خان [٥] بسكين فى خاصرته و هو نائم قرب مرعش و هرب ، و كان الملك الظاهر دسه عليه ، و كان على هذا فى خدمة صدقة بن سولى فكان سولى يثق إليه ، و كان لسولى صيت عظيم حتى كان يسمى هيكل التركمان ، و كان يتحرى العدل فى أحكامه و بيده من البلاد مرعش و أبلستين و غير ذلك . و هو الذى اعتمد عليه منطاش أيام فراره من الملك الظاهر ، و هو الذى طرق عينتاب فنهب أموال أهلها و جرى من التركمان الذين معه من الفسق و الفجور و قتل الأنفس ما لم يسمع به قبل ذلك ، قال العينتابى فى تاريخه اجتمعت به و وعظته فكان يظهر القبول و يضمر خلافه و كان يدمن على شرب الخمر و اللواط ، و لما قتل حضر ولده بهدية إلى الملك الظاهر

---

(١) ترجم فى النجوم ١١ ليلبغا السودونى فى موضعين و لم يتعرض لذكر وفاته فيهما و لم يذكر كونه أمير طبلخاناه .

(٢) كذا فى س و با ، و فى ب و م « و » .

(٣) كذا فى م و ب ، و فى با و س « احرف » و عليه علامة الشك .

(٤) ترجم له فى الدرر ٢ / ١٧٩ و فى النجوم ١٢ / ١٦٦ فى وفيات هذه السنة بما نصه « و توفى الأمير سولى بن قراجا بن دلغادر التركمانى صاحب أبلستين قتل غيلة على فراشه و كان غير مشكور السيرة كثير الشر و الفتن .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « جان » .

Marfat.com

فقرره فى إمرة أبيه ، و كان ناصر الدين محمد بن خليل بن دلغادر قد استقر عوض عمه قبل أن يقتل ، فوقع بين ناصر الدين و بين ابن عمه مقتلة عظيمة قتل فيها خلق كثير من تركمان الطائفتين .

طوعان ١ أحد الأمراء ، كان يصحب الفقراء الأحمدية .

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول . و فى ب « طوغان » و فى النجوم ١٢ / ١٦٥ فى وفيات هذه السنة ، طوغاى و وصفه بالأمير سيف الدين طوغاى بن عبد الله العمرى ، و قد سبق آنفا فى ما غير موضع .

خاتمة طبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الثالث من كتاب إنباء الغمر بأبناء العمر لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ١٣٨٩ ﻫ الموافقة لعشرين ليلة خلت من دسمبر سنة ١٩٦٩م للإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ ﻫ رحمه الله تعالى .

و قد اعتنى بتصحيحه و مقابلة أصوله و تهذيبها و تعليق حواشيه الفقير الى رحمة ربه الغنى السيد عبد الله بن أحمد مديحج العلوى الحسينى الحضرمى رئيس شعبة التصحيح قديما بدائرة المعارف ، و قد ساعده الشيخ نثار أحمد الصديقى النانوتوى خريج دار العلوم ديوبند و المصحح بدائرة المعارف .

و يتلوه الجزء الرابع و أوله : أول القرن التاسع من الهجرة دخلت سنة إحدى و ثمانمائة .

Marfat.com

Marfat.com

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٩/١١/٤

إنباء الغمر بابناء العمر

في

التاريخ

للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين
أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(المتوفى سنة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)

(الجزء الرابع)

طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت إدارة
محامد علي العباسي مدير دائرة المعارف العثمانية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Marfat.com

الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أول القرن التاسع من الهجرة

دخلت سنة إحدى و ثمانمائة

و سلطان مصر و الشام و الحجاز الملك الظاهر أبو سعيد برقوق ، و سلطان الروم أبو يزيد بن عثمان ، و سلطان اليمن من نواحى تهامة الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل بن المجاهد ، و سلطان اليمن [1] من نواحى الجبال الإمام الزيدى الحسنى على بن صلاح ، و سلطان المغرب الأدنى أبو فارس [2] عبد العزيز [3] [بن ـ ٤] . . . . الحفصى ، و سلطان

(١) كذا فى الشذرات و هو الصواب ، و وقع فى الأصول الأربعة « الصين » و قد تصدى لذكر هذه الحوادث فى النجوم ١٢/٨٩ - ٩٠ - ٩١ - بزيادة و نقص و تغيير و تبديل عما هنا .

(٢) زاد فى م و ب « ابن » خطأ .

(٣) بهامش س « تقدم فى سنة ست و تسعين أنه أبو فارس عبد العزيز بن أحمد ابن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص الحفصى الهنتاتى بفتح الهاء و سكون النون بعدها مثناة و بعد الألف مثناة أخرى و أن كل من ذكر فى عمود نسبه ولى السلطنة إلا أبا أحمد و جد أبيه » و قد سبق فى ص ٢٢٣ فى وفيات سنة ٧٩٦ ذكره فى ترجمة أحمد و التعليق عليه .

(٤) من با و س و م و بعده بياض ، و قد سقط من ب و ليس هناك بياض و سود البياض مما سبق آنفا من هامش س .

Marfat.com

المغرب الأوسط ١ المرينى ، وسلطان المغرب الأقصى ٢٠٠٠ بن الاحمر ، وصاحب البلاد الشرقية تيمور كوركان المعروف باللنك ، وصاحب بغداد أحمد بن أويس ، وصاحب تبريز ٣٠٠٠ ، وأمير مكة حسن بن عجلان ابن رميثة الحسنى ، وأمير المدينة ثابت بن نعير ، والخليفة العباسى أبو عبد الله محمد المتوكل على الله ابن المعتضد بالله أبى بكر ويدعى أمير المؤمنين ونازعه فى هذا الاسم ٤ الامام الزيدى وبعض ملوك المغرب وصاحب اليمن ولكن خطيبها يدعو فى خطبته للمستعصم العباسى أحد الخلفاء ببغداد وكان نائب دمشق يومئذ تنم الحسنى ، وبحلب أرغون شاه ، وبطرابلس آقبغا الجمالى وبحماة يونس ٥ القلمطاى ، وبصفد شهاب الدين ابن الشيخ على وبغزة طيفور .

ذكر الحوادث فيها

كان أولها يوم الجمعة وكان أهل الهيئة ذكروا أنه يقع فى أول يوم منها زلزلة وشاع ذلك فى الناس فلم يقع شىء من ذلك وأكذبهم الله سبحانه وتعالى وكانت البلد مزينة لعافية السلطان لأنه كان حضر المركب فى يوم الاثنين الماضى فخلفوا ٦ الأمراء والمماليك وغيرهم

(١) بياض فى الأصول الأربعة ، وموضعه فى الشذرات « أبو سعيد عثمان » .
(٢) بياض فى الأربعة الأصول إلا ب والشذرات .
(٣) بياض فى الأصول الثلاثة ، وفى ب « فلان » .
(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، وبهامش س « صوابه اللقب » .
(٥) كذا فى الأربعة الأصول والشذرات ، وفى س « يوسف » .
(٦) كذا فى س وبا . وفى م وب « خلقوا » .

Marfat.com

على العادة و نودى بالزينة فزينت البلد عشرة أيام . و فى سابع عشر ١ المحرم قبض على آقبغا الفيل و كان من أتباع على باى فأمر بتسميره فسمر هو و خمسة ٢ معه ممن كان على رأيه و جماعة من العرب المفسدين و قبض على ثلاثة من الجند و معهم جماعة نسوة ينحن عليهم ٣، فأنزلوا فى مركب ليغرقوا، و فى الرابع و العشرين من المحرم دخل المحمل السلطانى فتأخر عن العادة يومين . و فى هذه السنة ارتفع سعر الذهب بالإسكندرية إلى أن صار باثنين ٤ و ثلاثين [و نش - ٥]، و أما بالقاهرة فكان من ثلاث إلى أحد و ثلاثين . و فى هذه السنة غزا اللنك بلاد الهند ٦ و استولى على دلى و سبى منها خلقا كثيرا، و لما رجع إلى سمرقند بيع السبى الهندى برخص عظيم لكثرته .

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩١ بما نصه « ثم فى يوم سابع عشر المحرم المذكور سمر السلطان سبعة نفر من المماليك يقال لأحدهم آقبغا الفيل الظاهرى و آخر من إخوة على باى ظاهرى أيضا و الباقى من مماليك على باى و شهروا بالقاهرة ثم وسطوا » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و عليه علامة الشك فى س و م .

(٣) و قع فى الأصول الأربعة « عليهن » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « مائتين » .

(٥) زيد من م و له معنى لأن النش نصف أوقية .

(٦) سبقت هذه الحادثة فى حوادث سنة (٨٠٠) ص ٣٧٤ مفصلة و عليها تعليق فراجعها .

و فيها ارتد إبراهيم بن برينية [1] و كان نصرانيا ثم أسلم فقبض عليه و عرض عليه الإسلام فأصر فضربت عنقه بباب القلعة . و فى أوائل صفر [2] وعك السلطان الملك الظاهر فأفرط عليه الإسهال و القىء من ليلة الثالث من صفر إلى العاشر منه فقوى الإرجاف بموته فتجلد و لازم القصر إلى أن توجه للعافية بعد أن كان غضب على جمال [3] الدين بن صغير و أمر بحبسه فأمر أن يتصدق بمال، فجمع الفقراء بالاصطبل فمات منهم فى الزحمة نحو الخمسين نفسا و قيل أكثر من ذلك من الرجال و النساء، و فيه: و قيل فى الثامن عشر من صفر مات بكلمش بالقدس بطالا .

و فيها [4] أعيد شمس الدين [5] البجاسى إلى الحسبة بالقاهرة و صرف بهاء الدين ابن البرجى فى التاسع من المحرم .

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب « برنية » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة . و فى النجوم ٨٩/١٢ ما يخالفه و نصه « و فى هذا الشهر (أى المحرم) توعك السلطان و حدث له إسهال مفرط لزم منه الفراش مدة تزيد على عشرين يوما و رسم السلطان بتفرقة مال على الفقراء ففرق فيهم فاجتمع تحت القلعة منهم عالم كثير و ازدحموا لأخذ الذهب فمات فى الزحام منهم سبعة و خمسون شخصا ما بين رجل و امرأة و صغير ، قاله المقريزى .

(٣) كذا فى س و با ، و فى م و ب « كمال » ولم نجده فى النجوم فى حوادث هذه السنة .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « و فيه » .

(٥) لم يترجم لشمس الدين البجاسى فى النجوم ١٢ إلا فى موضع واحد ص ٩٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى حادى عشرين شهر رجب المذكور خلع السلطان على الشيخ تقى الدين المقريزى المؤرخ باستقراره فى الحسبة بالقاهرة عوضا =

Marfat.com

و فى التاسع من المحرم استقر ناصر الدين بن أبى الطيب فى كتابة السر بدمشق و باشرها قبل وصول التوقيع له و ذلك بعد موت أمين الدين الحمصى ١ و كان بيد أمين الدين نظر النورية ببلعبك فأخذها بدر الدين٢ الكلستانى كاتب السر لنفسه . و فى صفر وقع بظاهر المدرسة الصلاحية٣ حريق عظيم ، فبادر الأمراء إلى طفيه٤ بعد أن احترق أماكن كثيرة . ٥ و فيه كائنة نوروز الحافظى٥ و كان السلطان أمره و كبره و جعله أمير

= عن شمس الدين البجاسى ، و عليه فالنجوم لم يتعرض لحادثة البجاسى و ابن البرجى التى وقعت فى أول هذه السنة كما هنا .

(١) لم يتصد لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة و انما فيه فى حوادث سنة (٨٠٠) ص ١٦٣ ذكر وفاة أمين الدين الحمصى فى ثانى عشر ذى الحجة ، و لم يتعرض لذكر نظر النورية كما هنا و قد سبقت ترجمته فى موضعها و لم يتعرض لذكره الا فى هذا الموضع .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٣) تصدى لذكرها فى حسن المحاضرة ٢ / ١٨٦ ببسط و إطناب و فيه ، بناها السلطان صلاح الدين بن أيوب رحمه الله سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة بجوار الإمام الشافعى رضى الله عنه .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و طفىء لازم و هذا متعد فلعله ، « إطفائه » .

(٥) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٩٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم عرض السلطان الخيل و فرق خيل السباق على الأمراء كما كانت العادة يوم ذلك ثم عرض الجمال البختى كل ذلك تشاغل ، والمقصود القبض على الأمير نوروز الحافظى الأمير آخور الكبير ثم أظهر السلطان أنه تعب واتكأ على الأمير نوروز =

Marfat.com

آخور فأراد الوثوب عـــلى السلطان فاتفق مع جماعة قتم عليهم قانباى[1]

= و مشى من الاصبطل متكئا عليه حتى وصل إلى الباب الذى يطلع منه إلى القصر فأدار السلطان يده على عنق نوروز المذكو فبادر الخاصكية إليه باللكم حتى سقط إلى الأرض ، ثم قبضوا عليه و حملوه مقيدا الى السجن و دخل السلطان من الباب و طلع إلى القلعة وكان للأمير نوروزذنوب كثيرة منها المماليك لعلى باى و معه أيضا الأمير آقبغا اللكاش ثم تخاذل نوروز فى فتح باب السلسلة للسلطان يوم وقعة على باى ، ثم بعد ذلك بلغ السلطان أن نوروز المذكور قصد الركوب عليه فمنعه أصحابه و أشاروا عليه بأن يصبر حتى ينتظر ما يصير من أمر السلطان فى مرضه فان مات فقد حصل له القصد من غير تعب ولا شنعة وإن تعافى من مرضه فليفعل عند ذلك ما شاء وكان ممن حضر هذه المشورة مملوك من خاصكية الملك الظاهر فلم يعجب نوروز ذلك و قرر مع أصحابه من الخاصكية الذين وافقوه أنه إذا كان ليلة نوبتهم فى خدمة القصر ودخلوا مع السلطان فى القصر الصغير المعروف بالخرجة المطل على الاصطبل السلطانى يثبون عليه بما اتفق معهم و يقتلون السلطان على فراشه ثم يكسرون الثريه المعلقة ، بقنا ديلها الموقدة يكون ذلك إشارة بينهم و بين نوروز بعد قتل السلطان فيركب نوروز عند ذلك و يملك القلعة من غير قتال فأخذ الخاصكية يستميلون جماعة أخر من الخاصكية ليكثر جمعهم وكان من جملة من استمالوه قانى باى الصغير الخاصكى و أظنه الذى ولى نيابة الشام فى دولة الملك المؤيد شيخ والله أعلم فأجابهما قانى باى بالسمع و الطاعة وحلف لهم على الموافاة ثم فارقهم و دخل إلى السلطان من فوره و قعد لتكبيسه فحكى له القصة بتمامها وكمالها فاحترز الملك الظاهر على نفسه و دبر على نوروز حتى قبض عليه » و نحوها فى البدائع ٢ / ٣١٣ مختصرة .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى ب « قابناى » و فى النجوم فيما سبق « قانى باى »

[الجمدار ١] لأنه كان مؤاخيا للجمدار الذى كان من مماليك تانى بك أمير آخور و كان السلطان قد اتخذه جمدارا بعد القبض على تانى بك فكانت له نوبة يبيت فيها عند السلطان فوافقه نوروز على أنه يفتك بالسلطان و أنه إذا تمكن من ذلك أطفأ الثريا التى بالمقعد و تلك علامة بينهما لركوب نوروز و من وافقه ، فذكر ذلك المملوك هذا لقانباى، فذكره قانباى للسلطان، فبادر السلطان و أرسل إلى نوروز بعد العصر فقبض عليه ، و ذلك فى يوم الجمعة [ثالث عشر صفر - ٢] بعد أن فرغ من الحكم و قام من المقعد يمشى فى الاصطبل و بين يديه الأمراء ، فأمر بالقبض على نوروز ، فأخذ سيفه فهربت مماليكه إلى الرميلة ، فنفر الغلمان مع خيل الأمراء ، فثارت هجة بالقاهرة و أرسل نوروز إلى الإسكندرية فسجن بها فى الحال ، و كان شاع فى البلد أن الترك ركبوا على السلطان فنهبت المأكولات من الحوانيت ، ثم صفا الوقت لما رأوا نوروز فى الحراقة مقبوضا عليه ، فنودى بالأمان و فتحت أبواب البلد بعد أن أغلقت ، و استقر تمراز ٣ الناصرى على أقطاع نوروز و سودون قريب السلطان فى وظيفته أمير آخور .

---

(١) كذا فى ب ، و قد سقط من با ، و فى س و م « المذكور » .

(٢) سقط من س ، و صنيع النجوم ١٢ / ٩١ فما بعدها يدل على أن هذه الحادثة وقعت فى المحرم .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم أنعم السلطان باقطاع الأمير نوروز الحافظى على تمراز الناصرى و صار من جملة مقدمى الألوف بالديار المصرية ... و خلع على سودون المعروف بسيدى سودون قريب الملك الظاهر برقوق باستقراره أمير آخور عوضا عن نوروز الحافظى وقد ألمّ بهذه الحادثة فى البدائع ١ / ٣١٣ باختصار .

Marfat.com

و فيها استقر آقبغا اللكاش ١ فى نيابة الكرك ثم صرف عنها لما وصل إلى غزة ٢، سجن بالصبيبه و قرر فى وظيفته و على أقطاعه سودون الماردانى ٣ .

و فى الثانى من شهر ربيع الأول استقر أمين الدين عبد الوهاب ابن القاضى شمس الدين بن أبى بكر الطرابلسى فى وظيفة قضاء العسكر الحنفى . و فى حادى عشره استقر دمرداش المحمدى ٤ فى نيابة حماة، و فى الثامن و العشرين من صفر كسفت الشمس فى أول طلوعها و لم يشعر بها اكثر الناس لان الكسوف كان فى نحو نصفها و انجلى بسرعة فكانت

---

(١) تصدى فى النجوم ١٢ / ٩٣ لهذه الحادثة فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم بعد مدة فى يوم السبت رابع صفر خلع السلطان على الأمير آقبغا اللكاش الظاهرى بنيابة الكرك و أخرج فى ساعته و أذن له بالإقامة بخانقاه سرياقوس حتى يجهز امره و وكل به الأمير تنبك الكركى الخاصكى وهو مسفره »

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٥ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و لما وصل الأمير آقبغا اللكاش إلى غزة متوجها إلى محل كفالته بمدينة الكرك قبض عليه بها وأحيط على سائر ما كان معه وحمل إلى قلعة الصبيبة فسجن بها وقد علق المصحح على الصبيبة بما نصه « الصبيبة اسم لقلعة بانياس و هى من الحصون المنيعة و و قع فى البدائع « الصليبة » .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و أنعم على سودون الماردينى باقطاع آقبغا اللكاش و هو تقدمة ألف » .

(٤) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و رسم أن يستقر دمرداش المحمدى أتابك حلب فى نيابة حماة .

Marfat.com

مدة لبثه على ما زعم أهل الفلك ساعة واحدة و لم تصل من أجل ذلك صلاة الكسوف .

و فيها قتل القاضى برهان الدين أحمد[1] بن [عبد الله - ٢] السيواسى أمير سيواس و كان قرايلك[3] التركمانى عثمان بن قطلبك[3] أغار على سيواس فقتل و سبى و غنم و رجع فتقدمه برهان الدين فأحرز قرايلك الغنيمة و وقع بينهما مناوشات كثيرة إلى أن حصر قرايلك فى كهف قديم نحو أربعين يوما و له فى أثناء ذلك عيون[4] تعرفه أحوال برهان الدين/ ١٥٣ / ب

(١) ترجم له فى الدرر ١/ ٣٤٤ و وصفه بما نصه « احمد بن القاضى الأثير » و بهامشه « الأمير » من ر - و هو الصواب ، و له ترجمة فى الشذرات و نصها « و فيها القاضى برهان الدين أحمد بن عبد الله السيواسى الحنفى قاضى سيواس - الخ ، و ذكر حادثة قتله فى النجوم ١٢ / ٨٧ فى حوادث سنة ثمانمائة بما نصه « ثم قدم البريد على السلطان من حلب بأن أولاد ابن بزدغان من التركمان و الأمير عثمان بن طرعلى » و بهامشه « فى هامش (م) طرغلى » و فى الدرر « طورغلى » المدعو قرايلك ، و بهامشه فى هامش (م) « قراتلك » تقاتلوا مع القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس فقتل برهان الدين فى المعركة و قام من بعده ابنه ، و فى البدائع ١ / ٣١٢ « و فى هذه السنة (أى سنة ثمانمائة) توفى القاضى برهان الدين صاحب سيواس .

(٢) من الشذرات و سيأتى كذلك فى الونيات ، و فى س و م بياض ، و فى با « احمد السيواسى » و فى ب « أحمد بن السيواسى » .

(٣) راجع ما سبق آنفا .

(٤) كذا فى با ، و فى الأصول الثلاثة « محبون » .

Marfat.com

فاغتنم غفلة برهان الدين يوما و قد اشتغل بالشرب فخرج و معه طائفة فكبسوا عليه فقتل هو و من كان بحضرته ، ثم أوقع بالعسكر فقاتلوه ، فلما تحققوا قتل صاحبهم انهزموا ، فسار فى آثارهم حتى ملك سيواس ، و مضى ولد برهان الدين إلى ملك الروم فأمده بنجدة فحاصر قرايلك بسيواس ، فلما طال عليه الحصار هرب منها و استقر ولد برهان الدين فى إمرتها . و كان برهان الدين السيواسى و اسمه أحمد الحنفى اشتغل ببلاده ثم قدم حلب فلازم الاشتغال و دخل القاهرة فأخذ عن فضلائها ، ثم رجع إلى بلده فصاهر صاحبها ، ثم عمل عليه حتى قتله و استقل بالحكم و تزيا بزى الأمراء . و وقعت له مع العسكر المصرى وقعة عظيمة فى سنة تسع و ثمانين ، ثم نازله عسكر الظاهر لما دخل حلب سنة سبع و تسعين ، ثم نزل بالأمان و استمر فى بلاده ، ثم نازله جماعة من الططر النازلين[1] بآذربيجان فى سنة ثمانمائة[2] ، فاستنجد بالظاهر[3] فأرسل إليه جريدة من عسكر حلب فانهزم الططر عنه[4] .

و فى ثالث[5] عشر ربيع الآخر أمر السلطان بالتجهيز إلى مكة فى

---

(١) كذا فى الاصلين . و فى م و ب « الثائرين » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة . وفى الدرر « ثم لما كان سنة ٩٩ قاتله التتار الذين بآذربيجان .

(٣) كذا فى الأصلين س و م ، و فى با و ب و الدرر « الظاهر » .

(٤) و فى الدرر زيادة و هى « ثم وقع بينه و بين قرايلك بن طورغلى فقتل برهان الدين فى المعركة و ذلك فى أواخر سنة ثمانمائة » .

(٥) تعرض لهذه الحادثة فى البدائع فى حوادث هذه السنة ١/٣١٣ بما نصه « و فى

Marfat.com

رجب و نودى لمن أراد أن يتوجه من الناس ، فشرع جماعة فى التجهيز و كان لهم من سنة ثلاث و ثمانين ما توجهوا فى رجب ، و كان السبب فى ذلك ما وقع فى المسجد الحرام من الاستهدام ، فجهز السلطان من عنده أميرا و اسمه بيسق و هو حينئذ أمير آخور صغير و معه مال بسبب العمارة ؛ وفى هذا الشهر أمّر بكتمر جلق أربعين [و طبلخاناه-٢] ، و فيه ٥ عاود السلطان الحكم بين الناس فى السبت و الثلاثاء بعد أن كان ترك ذلك لما وعك .

و فى خامس عشرى هذا الشهر حضر عند السلطان و هو فى الاصطبل شخص عجمى ٣ فقعد معه فى المقعد فاغتنم غفلة الحاضرين فأمسك هو

= هذه السنة نادى السلطان للناس بأن يحجوا ركبيا ، و كان ذلك قد بطل من سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة ، فرسم باعادته على جارى العادة» .

(١) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فيه (أى شهر ربيع الآخر) أنعم السلطان على . . . . بكتمر الظاهرى . . . بامرة طبلخاناه بالديار المصرية » ، و قد ترجم فى النجوم ١٢ لبكتمر الناصرى جلق الظاهرى رأس نوبة النوب فى بضعة عشر موضعا .

(٢) ما بين القوسين من هامش م .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى خامس عشريه (أى ربيع الآخر) طلع إلى السلطان رجل عجمى و هو جالس للحكم بين الناس و هيئته كهيئة الصوفية وجلس بجانب السلطان و مدّ يده إلى لحيته ليقبض عليها وسبه سبا قبيحا فبادر إليه رؤس النوب و أقاموه و مرروا به و هو مستمر فى السب فأمر به السلطان فسلم لوالى القاهرة فأخذه الوالى و نزل به وعاقبه حتى مات تحت العقوبة .

Marfat.com

بلحية السلطان و سبّه ، فبادر بعض المماليك فأقامه و استمر هو على شتم السلطان ، فتسلمه أحمد بن الزين الوالى فأنزله إلى بيته و عاقبه ضربا و خنقا فمات بعد أيام و لم يطلع على حقيقة أمره .

و فيها استقر تاج الدين ، عبد الرزاق بن أبى الفرج الأرمنى فى الوزارة و كان أبوه نصرانيا صيرفيا بمنية[2] عقبة [من جيزة مصر -٣] ثم أسلم و استقر صيرفيا بقطية[4] ، فلما مات استقر ولده هذا فى وظيفته ، ثم ترقى إلى أن صار عامل البلد ثم صار مستوفيا ثم ولى نظرها ثم إمرتها و جمع له بين الولاية و النظر و لبس بزى الجند ، فاتفق أن الوزير بدر الدين الطوخى غضب منه مرة فأرسل إليه أحمد بن الزين والى القاهرة فصادره و ضرب ولده عبد الغنى بحضرته و أخذ منهما مالا كثيرا يقال إنه ألف ألف درهم ، فأرسل تاج الدين بعد ذلك من سعى له فى الدخول

---

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى يوم الخميس سلخه (أى سلخ شهر ربيع الآخر) خلع السلطان على تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج ابن نقولا الارمنى الأسلمى والى قطيا باستقراره وزيرا عوضا عن الوزير بدر الدين محمد بن الطوخى » و قد تعرض لها أيضا فى البدائع ١ / ٣١٣ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى هذه السنة قبض السلطان على الصاحب بدر الدين ابن الطوخى وخلع على الأمير تاج الدين عبد الرزاق والى قطيا واستقر به وزيرا عوضا عن ابن الطوخى » .

(٢) لها ذكر فى هامش النجوم ٥ ص ٢٥ و نصه « نسبة إلى منية عقبة بالجيزة » .

(٣) من م و با .

(٤) و يقال لها قطيا كما سبق .

Marfat.com

إلى القاهرة فأذن له و ساعده عبد الرحمن المهتار عند السلطان / إلى أن ١٥٤/ الف
جمع بينهما ، فوعده بأشياء كثيرة إلى أن قرره فى الوزارة ، و ذلك فى سلخ
ربيع الآخر ، و عزل الطوخى و استقر عبد الغنى فى ولاية قطيا عوض
والده و سلم الطوخى لشاد الدواوين فصادره ، و يقال إنه أخذ منه
عشرة آلاف دينار وجدت مدفونة ، ثم تسلمه سعد الدين ابن غراب ٥
ناظر الخاص على سبعمائة ألف درهم فضة فشرع فى حملها . و لما ولى تاج الدين
الوزارة قبض على برهان الدين الدمياطى ناظر المواريث و الاهراء[1] و ضربه
و صادره ، و فى جمادى الأولى بعد موت بدر الدين الكلستانى استقر فى
كتابة السر فتح الدين [2] فتح الله بن مستعصم [3] بن نفيس التبريزى ثم

(١) فى فهرس النجوم ١٢ / ص ٤٢١ « الاهراء مخازن الحبوب يوزع القمح منها على مشايخ الزوايا فى المولد النبوى » .

(٢) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٩٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى يوم الإثنين حادى عشر جمادى الأولى المذكور رسم السلطان باستدعاء رئيس الأطباء فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودى التبريزى و خلع عليه باستقراره فى كتابة السر بعد موت القاضى بدر الدين محمود الكلستانى و كان نفيس جد فتح الله هذا يهوديا من أولاد نبى الله داود عليه السلام » ، وفى البدائع ١ / ٣١٣ فى حوادث هذه السنة ما نصه « و فيها خلع السلطان على القاضى فتح الله و استقر به كاتب السر الشريف .. عوضا عن القاضى بدر الدين الكلستانى بحكم وفاته وفيه يقول بعض الشعراء :

فتح الله بعلمه واشتهر فسبحان من أعطاه
وتبت يد الكافرين إذا جاء فتح الله

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى النجوم .

Marfat.com

البغدادى نقلا من رياسة الطب و استقر بعده فيها كمال[1] الدين عبد الرحمن ابن ناصر بن صغير و شمس الدين بن عبد الحق بن فيروز شريكين .

و فيها جردت الأمراء إلى الصعيد بسبب الفتنة الواقعة بين الهوارة[2] من عرب محمد بن عمر و بين عرب على [3] بن غريب ، ثم ورد أبو بكر ابن الأحدب[4] و أخبر باتفاق العرب و بطلت التجريدة .

و فى حادى عشر[5] شهر رجب بعد صلاة العصر استقر فى الحسبة بالقاهرة الشيخ تقى الدين أحمد بن علاء الدين على المقريزى وصرف البخانسى[6] ، و سار[7] البخانسى[6] مع الحجاج فى رجب .

و فى يوم الإثنين خامس عشر[8] شهر رجب استقر فى قضاء الشافعية

١ القاضى صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوى و هى الولاية الثالثة و صرف القاضى تقى الدين عبد الرحمن بن محمد الزبيرى و لم يعد الزبيرى إلى المنصب

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « جمال » .

(٢) فى النجوم ١٢ /٣٨٧ فهرس الأسماء والقبائل « الهوارة ببلاد الصعيد ـ عرب هوارة ببلاد الصعيد » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « محمد » .

(٤) ذكر النجوم ١٢ / ١٥٦ و فاته سنة ٧٩٩ ـ فكيف ذكر هنا .

(٥) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى حادى عشرين شهر رجب المذكور خلع السلطان على الشيخ تقى الدين المقريزى المؤرخ باستقراره فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسى » و لاحظ الاختلاف فيما بين الانباء و النجوم فى تاريخ هذه الحادثة و تدبر .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، وقد علمت ما فى النجوم وقد سبق غير مرة .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول و فى با « سافر » .

(٨) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه =

Marfat.com

بعدها و كان محمود السيرة فى ولايته ، و كان السبب فى ولايته أن أصيل الدين محمد بن عثمان الاشليمى[1] كان ولى قضاء الشام و صرف شمس الدين الاخنای و استناب أصيل الدين شهاب الدين ابن حجى فى الحكم و الخطابة و مشيخة الشيوخ فباشر عنه من نصف رمضان ثم توجه الأصيل . و يقال إنه بذل فى ذلك مالا كثيرا جدا استدان أكثره ثم حضر أصيل الدين و باشر بنفسه ثم صرف فسعى فى هذه الأيام فى قضاء الشافعية بالقاهرة ، و قيل إن ذلك كان بمواطأة القاضى صدر الدين لينفتح له باب السعى فى العودة ، فلما كاد أمر أصيل الدين يتم قيل للملك الظاهر إن كان و لا بد من عزل الزبيرى فأعد صدر الدين فهو أمثل من أصيل الدين ، فوقع ذلك و اجتمع له من لا يحصى فرحا به بحيث امتلأت القلعة و القصبة من الفقهاء و الجند و غيرهم و أظهروا من الفرح به مالا يعبر عنه .

و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى : لم يزل فتح الله من حين ولى كتابة السر يعمل على عزلى و أعانه على ذلك ابن غراب بعناية المحلى التاجر إلى أن أجابهم السلطان ، و كان يقول : أنا أعرف أن الزبيرى رجل جيد و لكنى أريد أخذ مال المناوى ، / و لما استقر شرع فى التنقيب ١٥ ١٥٤/ب

= « و فى خامس عشريه (أى رجب) أعيد قاضى القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوى إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن الزبيرى » و لاحظ الاختلاف فى تاريخ الحادثتين المتقدمتين بين الإنباء والنجوم و تدبر .

(١) كذا فى س و ب ، و فى با و م « الاسليمى » .

علىّ فى أيام مباشرتى، و حصل منه الضرر لكثير من الناس لا سيما من يلوذ بى، و فاوض السلطان فى شىء من ذلك فأذن[1] له.

و فى الثانى[2] و العشرين من شهر رجب قرر أمير فرج[3] بن الخطيرى[4] فى نيابة الإسكندرية عوضا عن ...[5] نقلا من استادارية الأملاك السلطانية، و قرر فيها عوضه ناصر الدين[6] ابن سنقر نقلا من الأستادارية الكبرى، و قرر فى الأستادارية الكبرى يلبغا المجنون على قاعدته.

و فى رجب استقر بدر الدين القدسى قاضى الحنفية بدمشق عوضا

---

(١) كذا فى س، و السياق يقتضيه، وفى الثلاثة الأصول الأخرى «فلم يأذن».

(٢) تصدى لذكر تاريخ هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٩ بعد أن قال «ثم فى خامس عشريه (أى رجب)» بما نصه «و فى هذه الأيام»، و عليه فلعل الثانى تصحف عن الثامن.

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و فى رابع عشريه (أى جمادى الأولى) خلع السلطان على الأمير فرج الحلبى استدار الذخيرة و الأملاك باستقراره فى نيابة لإسكندرية» و لاحظ الاختلاف فيما بين النجوم و الإنباء فى تاريخ هذه الحادثة.

(٤) بهامش م «أى بيدمر» و مثله فى النجوم ١٢ / ١٧٠.

(٥) بياض فى الأصول الأربعة و لم يتعرض النجوم أيضا لذكر المعوض عنه، وهو طشتمر مبهما كما سياتى.

(٦) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و فى هذه الأيام أعيد أيضا يلبغا المجنون إلى وظيفة الأستادارية بعد عزل ناصر الدين محمد بن سنقر و استقر ابن سنقر استادار الذخيرة و الأملاك عوضا عن فرج المنتقل إلى نيابة الإسكندرية».

Marfat.com

عن...[1] تقى الدين[2] إبراهيم بن الشيخ شمس الدين بن مفلح[3] قاضى الحنابلة بها عوضا عن ...[1].

و فى شعبان فى ليلة الإثنين رابع عشره خسف القمر جميعه و استمر من بعد العشاء إلى نصف الليل و صلى الناس صلاة الخسوف بدمشق. و فيه أمر الملك الظاهر [القضاة -[4]] أن يعرضوا الشهود، فعرض كل قاض شهود الحوانيت التى تنسب إليه، فمن كان معروفا أقره و من لم يكن له به معرفة سأل عنه إلى أن يقف [أمره -[5]] على أحد وجهين إما الإذن و إما المنع.

و فى العاشر منه أعيد القاضى ولى الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى المالكى إلى قضاء المالكية بعد موت القاضى ناصر الدين ابن التنسى[6] و كان القاضى شرف الدين [ابن -[7]] الدماميني قد تعين لذلك، فيقال إن القاضى نور الدين ابن الجلال نائب الحكم سعى فى تبطيل ذلك و أعانه سعد الدين ابن غراب فبطل و استقر ابن خلدون.

و فى السابع و العشرين من رمضان أفرج عن الأمير علاء الدين[8]

(١) بياض فى الأصول الأربعة (٢) زاد فى ب و م هنا « ابن ».
(٣) كذا فى س و با، و فى م و ب « مغلى ».
(٤) سقط من با.
(٥) سقط من ب و م، و لعل الصواب « على أمره ».
(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى ثلاثة مواضع و لم يتعرض لهذه الحادثه وسماه أحمد ابن التنسى و فيه ص ١١٨ أن ابن خلدون ولى قضاء المالكية بعد ابن التنسى.
(٧) من س.
(٨) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٠٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى سابع عشريه (أى مضان) أخرج الأمير علاء الدين بن الطبلاوى =

Marfat.com

ابن الطبلاوى و نقل من الحبس إلى بيت يلبغا المجنون الأستادار ثم أمر بنفيه إلى الكرك فأخرج إليها فتوجه إلى القدس ، فلما بلغه وفاة السلطان شفع فيه فأقر بالقدس، و فيه نمّ بعض الناس على الشريف محمد اللحفى أنه يضرب الزغل[1] فكبس منزله بدمشق فوجد فيه الآلات فطيف به، و فيه سعى المهتار[2] عبد الرحمن لصهره ابن السنجارى[3] فى وكالة بيت المال بدمشق فأذن له السلطان فى ذلك فلبس الخلعة و حضر ليقبل يد السلطان فاحتقر السلطان شكله و كان صغير السن خفيف اللحية فأمر بنزع الخلعة عنه فنزعت و تغيظ على عبد الرحمن بسبب ذلك و كان اللحفى المقدم ذكره لما بلغه ذلك، سعى فيها فاتفق ما جرى له فى قصة الزغل[1] فبطل سعيه .

و فى هذه السنة صرف تغرى بردى[4] من و لاية حلب و نقل إلى القدس بطالا و استقر فى نيابتها أرغون الإبراهيمى و كان أكبر

= من خزانة شمائل وسلم للأمير يلبغا المجنون الأستادار .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله « الرمل » .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و قد سبق آنفا، و وقع فى با « المهار » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى م « السخاوى » .

(٤) لم يتصد النجوم ١٢/٩٥ فى حوادث هذه السنة لصرف تغرى بردى عن نيابة حلب كما تصدى له المؤلف ولكنه تصدى لذكر من قام مقام تغرى بردى و الذى بعده بما نصه « ثم فى شهر ربيع الأول فى رابعه ورد الخبر على السلطان بموت الأمير أرغون شاه الابراهيمى الظاهرى نائب حلب فرسم السلطان أن ينقل الأمير آقبغا الجمالى الظاهرى المعروف بالأطروش من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب .

Marfat.com

الأمراء و كان قد ناب فى طرابلس قبلها فلم تطل مدته بحلب بل مات بها فى صفر من هذه السنة . قال القاضى علاء الدين : كان شابا حسن الصورة كثير الحشمة مع العقل و العدل و الشجاعة و الكرم / بحيث أنه تخاصم [1] ١٥٥ / الف إليه شخصان فى جمل قبل صلاة الجمعة فأمر بتأخيرهما إلى بعد الصلاة فمات الجمل فأمر للذين ثبت لهم [2] بقيمته من عنده و قال : نحن فرطنا فيه .

ذكر من عزل من الأمراء

فى ثالث عشر صفر قبض على نوروز أمير آخور الكبير [3] و معه جرباش أمير آخور الرماح و قبض على آقبغا اللكاش و كان [4] قرر فى نيابة الكرك و قرر عوضه أمير مجلس أرغون شاه البيدمرى و استقر

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « تحاكم » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة والصواب ، « للذى ثبت له » وسيأتى ذكرها فى الوفيات .

(٣) تصدى فى النجوم ١٢ / ٩٤ فى حوادث هذه السنة لبعض ما فى هذه الحوادث بما نصه « ثم » بعد أن قال سابقا « ثم بعد مدة فى يوم السبت رابع صفر الخ أنعم السلطان باقطاع الأمير نوروز الحافظى على تمراز الناصرى وصار من جملة مقدمى الألوف بالديار المصرية و أنعم على سودون المارديني باقطاع آقبغا اللكاش وهو تقدمة ألف أيضا و خلع على الأمير أرغون شاه البيدمرى الظاهرى باستقراره أمير مجلس عوضا عن آقبغا اللكاش المذكور وخلع على سودون المعروف بسيدى سودون قريب الملك الظاهر برقوق باستقراره أمير آخور عوضا عن نوروز الحافظى .

(٤) كذا فى با ، و فى الأصول الثلاثة الأخرى « ثم » ، و عبارة النجوم ١٢ / ٩٣ فى حوادث هذه السنة ونصها « ثم بعد مدة فى يوم السبت رابع صفر خلع السلطان على الأمير آقبغا اللكاش » ثم فى ص ٩٤ ما نصه « وخلع على الأمير أرغون شاه =

Marfat.com

سودون[1] قريب السلطان عوض نوروز و استقر فى تقدمة اللكاش تمراز الناصرى[2] و استقر فى تقدمة نوروز[3] سودون المارداني و كان حينئذ شاد الشربخانات و نقل آقبغا[4] الجمالى من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب لما مات أرغون شاه الخازندار الإبراهيمى نائب حلب و قررسودون[5]

٥ بلطا[6] فى نيابة [حسبة - [7]] طرابلس نقلا من نيابة حماة ، و استقر فى نيابة حماة دمرداش[8] نقلا من أتابكية حلب ، و استقر فى نيابة الكرك سودون

= البيدمرى الظاهرى باستقراره أمير مجلس عوضا عن آقبغا اللكاش المذكور».

(١) تعرض لهذه الحادثه فى النجوم ١٢ / ٩٤ بما نصه « و خلع على سودون المعروف بسيدى سودون قريب الملك الظاهر .... باستقراره أمير آخور عوضا عن نوروز الحافظى .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ٩٤ فى حوادث هذه السنة ما نصه « ثم أنعم السلطان باقطاع الأمير نوروز الحافظى على تمراز الناصرى » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ٩٤ فى حوادث هذه السنة ما نصه «و أنعم على سودون المارديني باقطاع آقبغا اللكاش وهو تقدمة ألف أيضا».

(٤) سبق التعليق على هذه الحادثة قريبا فراجعه .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ٩٦ يونس و نصه « و رسم أيضا باستقرار يونس بلطا نائب حماة فى نيابة طرابلس عوضا عن آقبغا المذكور».

(٦) كذا فى الأصلين م و ب ، و فى با «بلنطا» (بسكون اللام و فتح النون) و فى م « يلطا » و قد علمت ما فى النجوم .

(٧) من م .

(٨) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٩٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه «و رسم أن يستقر دمرداش المحمدى أتابك حلب فى نيابة حماة» .

الظريف [١] عوضا عن اللكاش و اعتقل اللكاش بقلعة الصبيبة و نقل صريتمر [٢] إلى الأتابكية بحلب و استقر فرج [٣] الحلبى فى نيابة الإسكندرية عوضا عن صرغتمش بحكم وفاته و استقر فى تقدمة حسن [٤] الكجكنى بعد موت [٥] يلبغا المجنون و استقر فارس [٦] الحاجب الكبير فى نيابة صفد

(١) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٦ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم خلع السلطان على الأمير سودون الظاهرى المعروف بالظريف فى نيابة الكرك ، و فى ص ٩٥ ما نصه « و لما وصل الأمير آقبغا اللكاش إلى غزة متوجها إلى محل كفالته بمدينة الكرك قبض عليه بها و أحيط على سائر ما كان معه و حمل إلى الصبيبة فسجن بها » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى يوم الأربعاء أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير سراى تمر شلق الناصرى أحد أمراء الطبلخانات و رأس نوبة بديار مصر باستقراره أتابك العساكر بحلب عوضا عن دمرداش المحمدى المنتقل إلى نيابة حماة . و لاحظ الاختلاف فى ضبط هذا الاسم فيما بين النجوم و الانباء .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٩٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى رابع عشريه (أى جمادى الأولى) خلع السلطان على الأمير فرج الحلبى استدار الذخيرة و الأملاك باستقراره فى نيابة الاسكندرية ، و لم يتعرض لذكر المستقر عنه كما تعرض له المؤلف و هو صرغتمش سيف الدين المحمدى القزوينى كما فى ترجمته من الضوء ج ٣/٢٢٢ و قد سبق فى ص ١٦ محله بياض فى حوادث هذه السنة فى الأصول الأربعة و وقع هناك فى الحاشية « طشتمر » منبها .

(٤) ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين و وصفه بحسام الدين حسن الكجكى نائب الكرك و لم يتعرض لذكر موته .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و السياق يقتضى « موته » و إلا فلا يستقيم الكلام .

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى بضعة عشر موضعا و وصفه بقارس بن قطلوبغا الظاهرى الأعرج حاجب الحجاب و لم يتعرض لهذه الحادثة .

Marfat.com

بعد القبض على أحمد ابن الشيخ على[1] و فيها مات تقى الدين وهبة[2] و كان يباشر قبض لحم الدور فوجد له أكثر من عشرين ألف دينار و خلف أربع بنات، فقام الوزير تاج الدين حتى أثبت أنهن نصرانيات، فمنعهن الميراث وحمل المال كله إلى الملك الظاهر فوقع منه موقعا و خلع عليه خلعة هائلة .

و فى النصف من ربيع الأول ولى برهان الدين العذراوى قضاء صفد و لبس الخلعة عند السلطان .

وفى تاسع ربيع الآخر صرف شهاب الدين رسلان الصفدى عن ولاية القاهرة و استقر شهاب الدين أحمد بن الزين[3] عمر الحلبى .

و فيها أرسل صاحب اربل يخبر بأن اللنك توجه إلى جهة هذه البلاد ثم توجه إلى بغداد .

و فيها مات أحمد ابن الشيخ على الذى كان نائب صفد و حمل موجوده إلى السلطان و قيمته نحو عشرة آلاف دينار أكثرها مماليك و خيل و جمال و سلاح .

و فى رمضان استقر يلبغا[4] السالمى فى نظر الشيخونية عوضا عن

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى عدة مواضع و قد تصدى فيه ١٢ / ٩٩ فى حوادث هذه السنة لذكر القبض عليه بما نصه « ثم كتب السلطان للأمير تنم الحسنى نائب الشام بالقبض على الأمير شهاب الدين أحمد ابن الشيخ على نائب صفد » ولم يتعرض لذكر فارس الحاجب المستقر عنه .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢١٠ نقلها من هنا .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى س « الركن » .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠/ ٢٨٩ ترجمة ممتعة فى نحو صفحتين و فيها « وقد ذكره = الأمير

Marfat.com

الأمير فارس و كانوا كرروا الشكوى بسبب انقطاع جوامكهم كما صنع فى خانقاه سعيد السعداء قبل ذلك بمدة و قطع جمع كثير منهم لاتصافهم بغير شرط الواقف و ضيق على المباشرين و ألزمهم بعمل الحساب و صرف المعاليم بنفسه و فرح به أهلها .

و فى أواخر رمضان قبض على أوصياء الكلستانى و ذكر أن الوصية ٥ ١٥٥ / ب
التى أخرجوها زوروها ، فحضروا عند السلطان فضرب / بعضهم ثم ردهم
إلى القاضى المالكى ، فحبسهم ثم أحضر الشهود فكشف رأس زين الدين
عبد الرحمن [بن على - ١] التفهينى ٢ و كان ملازما للكلستانى فشهد فى
وصيته فوجد ابن خلدون فيها ما أنكره السلطان ملحقا ، فتغيظ على الشهود
لأنه رأى الملحق بخطه و لم يعتذر ٣ عنه ، ثم حكم ابن خلدون بابطال الوصية ١٠
و أطلق الشهود من الحبس بعد ذلك .

و فيها كان الرخص المفرط بالبلاد الشمالية فذكر العينتابى أن القمح بيع بدون العشرة كل مد ٤ و هو اردب و سدس مصرى و الشعير بثلاثة

= شيخنا فى معجمه و انبائه بما أوردت حاصله عفا الله عنه و إيانا » و ذكر وفاته فى سنة إحدى عشرة ص ٢٩٠ .

(١) سقط من با .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى ب « التفهنى » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « يصدر » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و بهامش س « لعله مكوك » و قوله « وهو اردب و سدس » يصوب ما فى هامش س .

Marfat.com

دراهم، و فى آخر جمادى الأولى استقر بيبرس[١] ابن أخت السلطان دويدارا عوضا عن قلمطاى و نوروز[٢] أمير آخور عوضا عن تانى بك و على باى[٣] رأس نوبة عوضا عن نوروز و يشبك[٤] خزندارا عوض على باى و اللكاش[٥] أمير مجلس عوض بيبرس و تغرى بردى[٦] أمير سلاح و فى جمادى الآخرة[٧] انتزع السلطان الإسكندرية من ابن الطبلاوى و أعادها لناظر[٨] الخاص و استقر أخوه فخر الدين ابن غراب فى نظرها

(١) لم نجد هذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة .

(٢) بهامش س« قد تقدم أن نوروز سجن فى هذه السنة فمتى أطلق » أقول بل إنه سجن فيها فى شهر صفر كما فى النجوم ١٢ / ٩٤ وهذه الحادثة هنا فى جمادى الأولى كما ترى .

(٣) لم نجد على باى رأس نوبة فى النجوم ١٢ وإنما فيه على باى الخازندار مملوك السلطان صاحب الماجريات الهائلة و قد سبق ذكر قتله .

(٤) قد علمت مما علقنا قبل أمر على باى ، و قد تعرض فى النجوم ١٢ لجماعة ممن سموا بهذا الإسم و فيهم يشبك الشعبانى الظاهرى (الخازندار لالا) السلطان الملك الناصر فرج وسلطنته لم تقع إلى الآن و الله أعلم .

(٥) هو يلبغا اللكاش و قد سبق غير مرة و قد وصف بأنه كان أمير مجلس .

(٦) هو والد المؤلف ولم يبين المؤلف أنه استقر أمير سلاح عن من و قد وصفه فى فهرس النجوم ١٢ / ٣٤٦ بأنه من مقدمى الألوف ، وزوجة الملك الظاهر شيرين أم الملك الناصر فرج بنت عم تغرى بردى وقيل أخته كما فى النجوم ١٢/١٠٦

(٧) لم يتعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة بل انه لم يتعرض لذكر هذا الشهر ص ٩٨ بل انتقل من ذكر جمادى الأولى إلى ذكر شهر رجب .

(٨) لم يتصد لذكر اسم ناظر الخاص وهو سعد الدين ابراهيم بن غراب المذكور فى ص ٢٧٨ من النجوم ١٢ وغيرها و قد تعرض لذكر أخيه فخر الدين بن غراب =

Marfat.com

و اسمه ماجد و كان ذلك بعناية بشبك الخازندار و اشترط على فخر الدين أن يشاوره فى الأمور ، و أرسل أمير فرج الخطيرى [١] بالكشف على ابن الطبلاوى و على تاج الدين قاضى الإسكندرية ثم رسم باحضاره ، فلما قدم بين يدى السلطان قام الشكاة فى حقه و بالغوا فى الشكوى منه فأمر السلطان بضربه فضرب بالعصى على رجليه بعد العصر يوم الجمعة و وكل به ، و اتفق أن شوال [٢] كان يوم الجمعة [٣] ... الذين ينظرون فى النجوم ...[٣] عظيمة منها فنى غضون الشهر فان نجا نجا إلى آخر السنة فان نجا منها طال عمره جدا و بلغه شىء من ذلك و كان كثير التنقيب عن ذلك فقلق و توهم و صلى العيد و هو فى غاية التوهم فلما فرغ سالما تصدق بأشياء ، ثم فى

= ١٢/ فى ستة مواضع و فى ص ١٧٩ فى حوادث دولة الملك الناصر فرج فى حوادث ذى الحجة من هذه السنة بما نصه « و قبض على تاج الدين بن أبى الفرج .... و عزل بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع ذى الحجة و قد ذكرهما فى ص ٢٩٩ و ذكر لهما ما جريات كثيرة و أنهما قتلا ، قتلهما السالمى » و أما حادثة الإنباء فلم يتعرض لها و قد ترجم لسعد الدين فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢/٩٨ « الحلبى » و قد سبق قريبا .

(٢) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٠١ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وأصبح من الغد من يوم الجمعة و هو أول شوال صلى صلاة العيد بالميدان على العادة ثم صلى الجمعة بجامع القلعة فتفاءل الناس بزوال السلطان كونه خطب بمصر فى يوم واحد مرتين ، قلت و هذه القاعدة غير صحيحة فان ذلك وقع للملك الظاهر جقمق فى أول سنى سلطنته ثم وقع ذلك فى سلطنة الملك الأشرف اينال .

(٣) بياض فى الأصول الأربعة .

Marfat.com

الخامس من شوال ابتدأ بالسلطان[1] الضغف و ذلك لأنه لعب بالرمح
فى ذلك اليوم يوم الثلاثاء و رجع فقدم إليه عسل نحل كختاوى[2] فأمعن
فى الأكل منه فأصابته حمى حادة فانغمر و واظبه الأطباء فأرجف بموته
يوم السبت تاسعه و تصدق فى مدة ضعفه بصدقات كثيرة جدا و وقعت
٥ بالقاهرة هجة عظيمة و قفلت الحوانيت و اشتهر أن الأمراء ركبوا ثم
ظهر فساد ذلك، ثم فى يوم الأربعاء وقعت هجة عظيمة أعظم من تلك
و أرجفوا بموته ثم ظهر أنه أصابه الفواق و ظهر عليه الورشكين[3] و أحس
بالموت فطلب الخليفة و القضاة و الأمراء و عهد بالسلطنة لولده [فرج
يوم الخميس ثم من بعده لولده الآخر عبد العزيز ثم من بعده لولده-[4]]
١٠ الثالث إبراهيم و كتب العهد و أوصى بعطايا كثيرة و قرر ايتمش
١٥٦/الف أتابك العساكر القائم بالأمر و يربى السلطان الجديد / إلى أن يكبر .

---

(١) بهامش م « موت السلطان الملك الظاهر برقوق فى ٩ شوال سنة ٨٠١ و عهد لولده الثالث إبراهيم فبويع له و لقب الناصر أبا السعادات » و سيأتى فى المتن أنه عهد لولده فرج لا ابراهيم و مثله سيأتى فى النجوم .

(٢) فى النجوم ١٢/١٠٢ بالهامش « كختا بفتح الكاف و سكون الخاء المعجمة و فتح التاء المثناة من فوق ثم ألف بلدة فى أقصى الشمال من الشام (عن تقويم البلدان لأبى الفداء اسماعيل ص ٢٦٢) و زاد فى متن النجوم ١٢/١٠٢ بعد كختا « فأكل منه و من لحم بلشون مشوى » و بهامشه « بلشون بفتح أوله و سكون ثانيه و شين مضمومة كلمة قبطية مدلولها طائر (عن دوزى) .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ومثله فى البدائع ج ١/٣١٤ و فى م «الوشكين» .

(٤) ما بين القوسين سقط من م خطأ و عليه بنى ما سبق بالهامش .

و كان

و كان أصحاب الوظائف يومئذ[1] ممن يذكر

فالدوادار الكبير بيبرس[2]، ابن أخت السلطان و أمير آخور سودون[2] قريبه و يشبك[2] خازندار و تغرى[2] بردى أمير سلاح، فلما دخلت ليلة الجمعة دخل فى النزع إلى أن مات وقت التسبيح[3]، فاصبح الأمراء والخليفة و القضاة مجتمعين فى القصر فأحضر ولى العهد فأقعد على الكرسى و خلعت عليه خلع السلطنة و بايعه الخليفة و القضاة و لقب الناصر و كنى أبا السعادات،

---

(١) بهامش س « أى نصف شوال من سنة إحدى منه » .

(٢) عبارة البدائع ١ /٣١٤ « و جعل المقر السيفى تغرى بردى أمير سلاح وصيا و الأمير بيبرس الدوادار وصيا و الأمير يشبك الشعبانى وصيا » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى با « التسبيح » وعبارة البدائع ١/٣١٤ « وقت السحر » فلعله تصحف إلى ما فى الإنباء وعبارة النجوم ١٢/١٠٤ « وأخذ فى النزع بعد الظهر إلى أن مات السلطان الملك الظاهر برقوق من ليلته بعد نصف الليل » و قد ترجم له فى الشذرات ترجمة واسعة وقد استوعب صاحب النجوم ١٢ ترجمة الملك الظاهر برقوق من جميع نواحيها بحيث أنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا و ذكرها ظنا فى نحو ستين صفحة و قد تصدى الذكر مدة سلطنته الأولى والثانية فكانت مدة حكمه على الديار المصرية والممالك الشامية أميرا كبيرا مدبرا و سلطانا إحدى و عشرين سنة و سبعة و خمسين يوما من ص ١٠١ ولم يتصد لذكر مساويه الثلاث هنا التى نقلها عن المقريزى ١١/٢٩٢ بقوله « واشتهر فى أيامه ثلاثة أشياء قبيحة إتيان الذكران من اشتهاره بتقريب المماليك الحسان و تظاهر البراطيل وكان لا يكاد يولى أحدا وظيفة إلا بمال ... وكساد الأسواق لشحه وقلة عطائه فمساويه أضعاف حسناته انتهى كلام المقريزى ، بل انه عارضه فرد عليه فراجعه وتدبر، وفى البدائع ج ١/٣١٤ ان مدة ملكه إحدى و عشرون سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما .

Marfat.com

ثم شرعوا فى تجهيز الملك الظاهر و تقدم فى الصلاة عليه خارج باب القلعة قبيل الزوال قاضى[1] القضاة الشافعى صدرالدين المناوى و أخرج بجنازته إلى الصحراء فدفن بتربته[2] التى أنشأها ، و كان فى جملة وصيته أنها تكمل و عين القدر الذى يصرف عليها ففعل ذلك بعده ، و كان من جملة أوصيائه يلبغا السالمى و القاضى الشافعى و سعد الدين ابن غراب ناظر الخاص ، و كانت جنازته مشهودة لم ير بعد جنازة الناصر محمد بن قلاوون جنازة سلطان مثلها ، و خطب للناصر على المنابر بمصر و القاهرة [فى هذا اليوم -٣] ، و فى صبيحة هذا اليوم بشر أمين النيل ابن أبى الرداد بزيادة النيل ، و استمر ايتمش بالولاة فى البلاد فكان تنم بدمشق و دمرداش المحمدى بحماة و آقبغا الجمالى بحلب و الطنبغا [العثمانى -٣] بصفد و يونس الظاهرى بطرابلس و سودون الظريف بالكرك ، و كان اول ما تغير عليه من الاحوال

---

(١) فى النجوم ١٢/١٠٥ « و صلى عليه بالقلعة قاضى القضاة صدر الدين المناوى » .

(٢) فى النجوم ١٢ / ١٠٥ « وحمل نعشه سائر الأمراء على أعناقهم إلى تربته فدفن بها حيث أوصى على قارعة الطريق . . . و دفن قبل صلاة الجمعة و نزل أمام نعشه سائر الأمراء و أرباب الدولة مشاة يصيحون و يصرخون بالبكاء والعويل و قد امتلأت طرق الصحراء بالحوارى و النساء السبيات الحاسرات منشرات الشعور من حرم مماليكه و حواشيه و كان يوما فيه عبرة لمن اعتبر و لم يعهد قبله أحد من ملوك مصر دفن نهارا غيره و ضربت الخيام على قبره و قرئ القرآن أياما و مدت لهم الأسمطة الهائلة و ترددت أكابر الدول فى كل ليلة إلى قبره عدة أيام و كثر أسف الناس عليه » .

(٣) سقط من با .

Marfat.com

أن الأستادار يلبغا المجنون قبض عليه و نهب داره و استقر عوضه مبارك شاه ثم صرف و استقر عوضه فى الأستادارية تاج الدين ابن أبى الفرج مضافا إلى الوزارة وحضر القضاة للبس الخلع بسبب السلطنة فخلع على بعض الأمراء فقامت هجة فنزل القضاة و من معهم هاربين و ظهر أنهم أمسكوا أربعة[1] أمراء مقدمين و هم رسطاى و تمراز و تمربغا المنجكى و يلبغا المجنون و جماعة دونهم و خلع على الأمير الكبير و أمير سلاح و الدوادار .

ثم فى الخامس والعشرين من شوال جددوا الأيمان للسلطان والأمير الكبير و تولى يلبغا السالمى تحليف المماليك مع بعض الموقعين حتى استوفاهم فى عدة أيام وكان عدة من أنفق عليهم من المماليك المشترين[2] و مماليك الخدمة المختصة بالسلطان أربعة آلاف مائة[3] و ثلاثين و كان قدر ما أعطى لكل واحد منهم بوصية من الظاهر أنفق على المماليك كل واحد ألف درهم هؤلاء الخواص ، و أما من دونهم فكل واحد خمسمائة درهم و ذلك فى حادى عشرين شوال، ثم قبض على [جماعة من الأمراء منهم رسطاى و تمراز و تمربغا -[4]] و بلاط و طولو ، و فى آخر

(١) فى الأصول الأربعة «أربع» .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « المشترى » .

(٣) كذا فى م و با و هامش س و فى متنه و ب « مأتين و ثلاثين » و لعله سقط قبل مائة واو، وفى البدائع ج ١/٣١٥ « و بلغت عدة مماليكه المشتراة سبعة آلاف مملوك جراكسة .

(٤) من الثلاثة الأصول ، وفى با « على بلاط وطولو مع الأمراء المقدم ذكرهم » وقد سبق آنفا القبض على هؤلاء.

Marfat.com

شوال أشار يلبغا السالمى على الأمير ايتمش أن يقرر ما يرتجع من مال من يقبض عليه من الأمراء على شىء معين لأن الأمير كان إذا قبض عليه قاسى[1] من كان يباشر عليه بسبب المرتجع من تركته البلاء المبرم فاستقر الحال على أن يكون على الأمير المقدم خمسين[2] ألف درهم وعلى أمير الطبلخاناه عشرين[2] ألف درهم وعلى من معه إمرة عشرين عشرة آلاف درهم وعلى أمير عشرة خمسة آلاف درهم وكتبت بذلك مراسيم و خلدت فى الدواوين و استقر الحال على ذلك ، و فيه صرف الشهاب أحمد بن الزين الشامى من ولاية القاهرة ، استقر عيسى الشامى وكان ابن الزين هرب ثم ظفر به فضربه بالمقارع و صودر .

و فيها ثارتنم نائب الشام فأظهر الخلاف و ملك القلعة ، و طرد النائب بها ، و استمر على الخطبة للناصر فرج وكان المتكلم فى الدولة الناصرية بالقاهرة أرسل نائبا يحفظ القلعة فاتفق وصوله بعد أن ملك تنم القلعة فلم يمكنه من دخولها ، ثم أظهر أن رجلا فداويا أراد الفتك به فقبض عليه ، معه سكين وقرره بحضرة الناس فأقر أن كبير[3] الأمراء المصريين أرسله لذلك فتنمر و أظهر ما كان يبطن و كاتب نواب البلاد فأطاعوه ، و وثب نائب حماة فتملك القلعة ، و كذلك نائب صفد و أما نائب قلعة حلب فأخذ حذره فلم يمكن نائب حلب من قلعتها ، و لما قبض المماليك النفقة تصرفوا فيها و كان أكثرها دنانير فرخص سعر الذهب لكثرة وجوده فى أيدى

(١) كذا ف با و س ، و ف الأخريين « يقاسى » .
(٢) السياق يقتضى « الرفع .
(٣) كذا ف الثلاثة الأصول ، و ف س « كبراء .... ارسلوه » .

Marfat.com

الناس إلى أن صار الهرجة[1] بخمسة و عشرين و الإفرنجى بعشرين، ثم نودى فى ثامن ذى القعدة أن سعر الإفرنجى بثمانية و عشرين و الهرجة بثلاثين، و توجه علاء الدين الطبلاوى من القدس إلى دمشق فاستقر به الأمير تنم فى خدمته و كان استدعاه إليه.

و فى رابع عشر ذى القعدة سعى الشيخ أصلم[2] فى وظيفة المشيخة [بالخانقاه -[3]] بسرياقوس و كان الذى قرر عوضه فيها و هو الشريف فخر الدين مات فأجيب إلى سؤاله و استقر.

و فى ذى القعدة صرف يلبغا[4] السالمى عن النظر فى المدرسة الشيخونية و ما معها و قرر مكانه أرغون شاه البيدمرى و كان السالمى قد شدد على أهل الشيخونية و مدرسيها خصوصا مدرس الشافعية و هو قاضى القضاة صدر الدين المناوى و أشاع السالمى عنه أنه فرح بموت الملك الظاهر و أنه لما سمع بموته سجد شكرا لله تعالى، فلما بلغه ذلك تأذى به و خشى ما يترتب عليه فركب إلى شيخ الإسلام البلقينى و خضع له و شكا إليه حاله مع السالمى و كان السالمى قد تسلط على الشيخ بأمر آخر فركب الشيخ

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى م« البهرجة » و البهرج الردىء. و درهم بهرج ردىء الفضة ».

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢/٣٨ فى موضع واحد و فيه « أن السلطان غرمه مائتى ألف درهم بسبب جريمة عنده للسلطان ».

(٣) سقط من با.

(٤) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فيه (أى ذى القعدة) استقر الأمير أرغون شاه البيدمرى أمير مجلس فى نظر خانقاه شيخون عوضا عن يلبغا السالمى ».

Marfat.com

معه و طافا على الأمراء إلى أن عزل السالمى و اصطلح الشيخ و القاضى وكان ما بينهما قبل ذلك متباعدا .

و فى سابع ١ عشر ذى القعدة عقد مجلس بشيخ الإسلام و القضاة عند الأمير الكبير و سئلوا عن المال الذى / خلفه الملك الظاهر بالخزانة ١٥٧/الف هل يورث عنه أو هو لبيت المال؟ فقال البلقينى ما كان محصل له من إقطاعه و من تجاراته فهو لورثته و ماعدى ذلك فهو فى بيت المال فقيل له إنه مختلط فقال: يجعل لورثته منه جزء فاختلفوا من الثلث إلى السدس، و قيل إن الشيخ قال: يجعل له الخمس، و لم يثبت ذلك .

و فى ثالث ٢ عشرين ذى القعدة ولى السالمى الأستادارية و صرف تاج الدين ابن أبى الفرج، فكان منذ وفاة الظاهر قد وليها أربعة أنفس فى

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « وفى سابع عشره (أى ذى القعدة) استدعى الأمير الكبير الشيخ سراج الدين عمر البلقينى والقضاة وأعيان الفقهاء من كل مذهب فحضر الجميع عند الأمير الكبير بالاسطبل وقد حضر الأمراء والخاصكية بسبب الأموال التى خلفها السلطان. . . هل تقسم فى ورثته أو يكون ذلك فى بيت مال المسلمين فوقع كلام كثير آخره أن تفرق فى ورثته من السدس و ما بقى فلبيت المال » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم ١٢ / ١٧٩ فى حوادث هذه السنة ما نصه « وفى ثالث عشريه (أى ذى القعدة) خلع على استادار الوالد شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف بابن قطينة باستقراره وزيرا عن تاج الدين بن أبى الفرج وخلع أيضا على يلبغا السالمى الظاهرى باستقراره استادارا عوضا عن ابن أبى الفرج المذكور و قبض على تاج الدين بن أبى الفرج و صودر فلم تطل مدة ابن قطينة فى الوزر وعزل بفخر الدين ماجد بن غراب فى رابع ذى الحجة وعاد إلى استادارية الوالد على عادته » .

Marfat.com

مدة شهر و ثمانية أيام و كانت مباشرة ابن أبى الفرج منها دون الشهر و فيه ١ قبض على سودون أمير آخور قريب السلطان بسبب أنه امتنع من تسليم الاصطبل ليسكنه الأمير الكبير و استقر عوضه أمير آخور سودون الطيار و فيه فى الثالث عشر ٢ منه صرف تاج الدين بن أبى الفرج من الوزارة و استقر عوضه شهاب الدين بن قطينة٣ و تسلم تاج الدين المذكور ٥ و كانت مدة ولايته الوزارة دون شهر .

و فى سلخ ذى القعدة صرف شمس الدين الشاذلى عن حسبة مصر وأعيد الشيخ نور الدين على بن محمد بن عبد الوارث اليها، وفى مستهل ذى القعدة٤ صرف الشيخ تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر المقريزى عن و ظيفة

---

(١) أبهم هذه الحادثة المؤلف هنا و فصلها فى النجوم ١٢ / ١٧٩ بما نصه « و فى حادى عشرين ذى القعدة استقرا الأمير سودون الطيار أمير آخور كبيرا عوضا عن سودون قريب السلطان بعد أن شغرت عدة أيام » .

(٢) راجع هذه الحادثة فيما سبق آنفا و تاريخ الحادثة هنا خلاف تاريخها فيما سبق فتدبر .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٧٩ بما نصه « و فى ثالث عشريه (أى ذى القعدة) (و لا حظ الاختلاف فى تاريخ هذه الحادثة بين الانباء و النجوم) خلع على استادار الوالد شهاب الدين أحمد بن عمر المعروف بابن قطينة باستقراره وزيرا عوضا عن تاج الدين بن أبى الفرج ... و قبض على تاج الدين بن أبى الفرج وصودر فلم تطل مدة ابن قطينه فى الوزر .

(٤) السياق يقتضى الحجة و فى النجوم ١٢/٩٩ فى حوادث هذه السنة ما نصه «ثم فى حادى عشرى شهر رجب المذكور خلع السلطان على الشيخ تقى الدين المقريزى باستقراره فى الحسبة بالقاهرة عوضا عن شمس الدين البجاسى » ثم تولى الحسبة بعده محمود العينى و قد أشار إلى ذلك فى الاعلام فى ترجمته ج ٨/٣٨ .

Marfat.com

الحسبة بالقاهرة و استقر عوضه الشيخ بدر الدين محمود بن أحمد الحنفى، و هى أول ولاياته لها و كان قبل ذلك طالبا بالظاهرية فأخرج منها فتوجه لبلاده ثم عاد و هو فى غاية القلة، فتردد إلى الأمراء فسعى له بعضهم و هو جكم فى حسبة القاهرة فوليها فى هذا التاريخ سابع ذى الحجة فلم تقم معه سوى بقية الشهر، فلما استهل المحرم استقر جمال الدين محمد[1] ابن عمر الطبنذى و صرف العينتابى و كان القائم فى ذلك [كزل - ٢] دوادار ايتمش.

قرأت ذلك فى تاريخ العينتابى ثم أعيد العينتابى فى رابع عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين ثم عزل منها بعد شهر و أعيد المقريزى، و فى الرابع من ذى الحجة صرف ابن قطينة[3] عن الوزارة و استقر عوضه فخر الدين ابن غراب و كان يباشر نظر الإسكندرية.

و فيها وصل قاصد نائب الشام يذكر أنه طائع و سأل استمراره على نيابة الشام و تحليف الأمراء له، ففعلوا له ذلك و حلف الأمير الكبير و من معه بحضرة القضاة و شيخ الإسلام و وضعوا خطوطهم بذلك و توجه قاصده إليه بذلك، و فى ذى الحجة وصل اسنبغا الدويدار إلى سلمية فلبس نعير أمير العرب خلعة السلطان و أظهر الطاعة و جهز التقدمة و كان قبل ذلك قد اتفق مع قرا يوسف أمير التركمان و حاصر[4] الأمير

(١) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م «محمود».

(٢) سقط من با.

(٣) راجع هذه الحادثة فيما سبق آنفا نقلا عن النجوم.

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «حاصروا».

Marfat.com

دمشق بن سالم الدوكارى التركمانى مدة طويلة ثم اصطلحوا ، و فى هذه السنة ٢ حاصر أبو يزيد بن عثمان ملطية و الأبلستين و تسلمها و حاصر درنده و ورد الخبر بذلك فى٣ هذا الشهر ، فجهزوا سودون الطيار[٤] لكشف هذه الأخبار .

و فى ذى الحجة أبطل السالمى مكس العرصة و الاخصاص بمنية[٥] بن خصيب ثم أبطل وفر الشون[٦] السلطانية و كتب به مرسوم و أبطل ما كان على البرددار و مقدم المستخرج من المشاهرة التى تتحصل من المصادرة و ألزمها[٧] بترك ذلك و رفع الظلم عن الناس أجمعين و أحضر السماسرة

(١) ذكر النجوم ١٢/١٧٥ فى حوادث هذه السنة ما نصه « وفيه (أى شوال) كتب مرسوم سلطانى باستقرار يوسف بن قرا محمد . . . . . و باستقرار دمشق خجا فى نيابة جعبر » فتدبر .

(٢) تصدى لهذه الحادثة ١٢ / ١٧٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم الخبر فى ثامن عشر ذى الحجة بأن ابن عثمان أخذ الأبلستين و ملطية ، وعزم على المسير إلى البلاد الشامية » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « و فى هذا الشهر جهزوا » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٨٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى ثامن عشر المذكور (أى من ذى الحجة) خرج سودون الطيار لكشف الأخبار فدخل دمشق فى العشرين منه ، وهذا شىء من وراء العقل ، كونه يصل من مصر إلى الشام فى يومين » .

(٥) تعرض لذكرها فى هامش النجوم ١٢/١١٢ بما نصه « منية بن خصيب واقعة على الشاطىء الغربى للنيل ، سميت منية الخصيب نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر فى عهد الخليفة هارون الرشيد العباسى » .

(٦) فى قطر المحيط «الشونة مخزن الغلة : مصرية و المركب المعد للجهاد فى البحر» .

(٧) كذا فى با ، و وقع فى الثلاثة الأصول « وأكرمها » .

Marfat.com

و قرر لهم عن كل إردب نصف درهم من غير زيادة على ذلك عن السمسرة و الكيالة و الأمانة و شدد عليهم فى ذلك و كثر دعاء أهل الخير له بسبب ذلك .

ذكر من مات فى هذه السنة من الأكابر

أحمد[1] بن إبراهيم بن عبد العزيز بن على الموصلى الأصل الدمشقى شهاب الدين بن الخباز نزيل الصالحية سمع من أبى بكر بن الرضى و زينب بنت الكمال و غيرهما و حدث ، سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين[2] و أظنه استجازه لى ، و مات فى شهر ربيع الأول عن بضع و ثمانين سنة .

أحمد[3] بن أحمد بن عبد الله الزهورى العجمى نزيل دمشق ثم القاهرة و كان نزى الفقراء و حصل له جذبة فصار يهذى فى كلامه و يخلط و يقع له مكاشفات ، منها أنه لما كان بدمشق و كان الملك الظاهر حينئذ بها جنديا فرأى فى منامه أنه ابتلع القمر بعد أن رآه قد صار فى صورة رغيف

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ١٩٥ كما هنا .

(٢) زاد فى الضوء « الأقفهسى » .

(٣) ترجمته فى الضوء ١ / ٢١٥ نقلها من هنا ، و زاد « و ذكره العينى بدون أحمد الثانى و ما علمت الصواب فيه ، قال : شيخ كان السلطان يعتقده إلى الغاية بحيث أنه كان يشتمه سفاها و يبزق على مقعده و يقال إنه بشره بالسلطنة ، و بالجملة كان مغلوب العقل يتكلم تارة بكلام العقلاء و تارة يخلط ، و أرخه فى يوم الأحد مستهل صفر و دفن فى تربة السلطان بجوار الشيخ طلحة و الشيخ أبى بكر البخارى و ذكره المقريزى فى عقوده و لكن بدون اسم جده بل اقتصر على أحمد ابن احمد » .

Marfat.com

خبز ، فلما أصبح اجتاز بالشيخ أحمد ، فصاح به : يا برقوق ! أكلت الرغيف ، فاعتقده ، فلما ولى السلطنة أحضره و عظمه ، و صار يشفع عنده فلا يرده ، ثم أفرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على المقعد الذى هو عليه و يسبه بحضرة الأمراء و ربما بصق فى وجهه فلا يتأثر لذلك ، و كان يدخل على حريمه فلا يحتجبن منه ، و حفظت عنه كلمات كان يقولها [1] ، فيقع الأمر كما يقول ، و كان للناس فيه اعتقاد كبير .

أحمد بن محمد [2] بن أحمد الطولونى شهاب الدين كبير المهندسين كان عارفا بصناعته و تقدم فيها قديما ، و كان شكلا حسنا طويل القامة ، و عظمت منزلته عند الملك الظاهر فقرره من الخاصكية ، و لبس بزى الجند ، ثم أمره عشرة و تزوج ابنته ، و كانت له ابنة أخرى تحت جمال الدين القيصرى ناظر الجيش ، ثم طلق الظاهر البنت المذكورة و تزوجها نوروز بأمر السلطان و تزوج السلطان بنت أخيها ؛ و مات شهاب الدين المذكور فى شهر رجب من هذه السنة .

---

(١) كذا فى س ، و بهامشه « صوابه يلقيها » و مثله فى متن م ، و فى با و ب « يلقها » و ما فى متن س هو الظاهر بدليل ما بعده .

(٢) كذا فى س ، و فى م و با « أحمد بن محمد » و قد ترجم له فى الضوء ١/٢٢١ ترجمة ممتعة بما نصه « أحمد بن أحمد بن محمد بن على بن عبد الله بن على شهاب الدين بن المعلم شمس الدين الطولونى كبير المهندسين ، قال المقريزى فى عقوده « كان أبوه =

Marfat.com

= و جده مهندسين و اليها تقدمة الحجارين و البنائين بديار مصر و عليها المعول فى العمائر السلطانية و تقدم أبوه بخصوصه فى الأيام الظاهرية برقوق جدا بحيث تزوج السلطان ابنته وتزيا أخوها صاحب الترجمة بزى الأتراك ، و حظى عند الظاهر أيضا و تزوج بابنته بعد أن طلق أخته عمتها و تزوجها أمير آخور نوروز الحافظى وعمله أحد أمراء العشرات الخاصكية إلى أن مات فى ليلة الخميس خامس عشر رجب سنة إحدى و دفن بتربتهم من القرافة ....» ، و يقال إنه محمد لا أحمد و قد خلط شيخنا ترجمته بترجمة أبيه فانه قال فى إنبائه ما نصه: كان عارفا بصناعته تقدم فيها قديما مع حسن الشكالة و طول القامة و المنزلة المرتفعة عند الظاهر برقوق بحيث قرره من الخاصكية و لبس لذلك بزى الجند ثم امره عشرة و تزوج ابنته وكانت له ابنة أخرى تحت ناظر الجيش الجمال القيصرى ثم إن الظاهر طلق ابنته و تزوجها نوروز بأمره وتزوج هو أختها ومات فى رجب سنة إحدى ، وقد أعاده شيخنا على الصواب فى التى بعدها بدون تسمية أبيه بل قال أحمد بن محمد و باختصار فقال : الطولونى المهندس كان كبير الصناع فى العمائر ما بين بناء ونجار و حجار ونحوهم و يقال له المعلم و كان من أعيان القاهرة حتى تزوج الظاهر ابنته فعظم قدره و حج بسبب عمارة المسجد الحرام فمات راجعا بين مر وعسفان يعنى فى يوم الجمعة عاشر صفر و عادوا به فدفن بالمعلاة كما قاله الفاسى فى مكة و ترجمه بالمعلم شهاب الدين المصرى تردد إلى مكة للهندسة على العمارة بالحرم الشريف و غيره من المآثر بمكة غير مرة آخرها سنة إحدى مع الأمير بيسق الظاهرى و توجه منها بعد الفراغ من العمارة فى أوائل صفر سنة اثنتين فأدركه الأجل بعسفان فى يوم الجمعة عاشر صفر فحمل إلى مكة و دفن بالمعلاة و كان الظاهر صاهر على ابنته و نال بذلك وجاهة ، و قال المقريزى : أحمد بن محمد الشهاب الطيلونى تمكن فى الدولة و تزوج السلطان بابنته و صار ابنه شهاب الدين أحمد من جملة الأمراء و توفى بعسفان يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة رحمه الله و إيانا » .

Marfat.com

أحمد[١] بن إسماعيل بن عمر بن كثير البصروى ثم الدمشقى شهاب الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة خمس و ستين و أحضر على ابن الشيرجى[٢] أحد الرواة[٣] عن الفخر و تزيا بزى الجند و حصل له إقطاع ، قال القاضى شهاب الدين / ابن حجى فى تاريخه : كان أحسن إخوته سمتا و كان عارفا ١٥٨/الف بالأمور ، مات فى شهر ربيع الأول .

أحمد[٤] بن أبى بكر بن محمد العبادى[٥] شهاب الدين الحنفى تفقه على السراج الهندى و فضل و درس و أشغل[٦] ثم صاهر القليجى[٧] و ناب فى الحكم و وقع على القضاة و درس بمدرسة الناصر حسن[٨] و كان يجمع الطلبة و يحسن إليهم و حصلت له محنة مع السالمى ثم أخرى مع الملك الظاهر تقدم ذكرها فى الحوادث[٩] ، مات فى ثامن عشر أو تاسع عشر ربيع الآخر .

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ /٢٤٣ ترجمة نسبها إلى شيخه فى إنبائه و فيها زيادة على ما هنا .

(٢) كذا فى الضوء ، و فى الأصول بلا نقط الشين .

(٣) فى الضوء « أحد أصحاب الفخر بن البخارى » .

(٤) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٦٢ كما هنا تقريبا .

(٥) فى الضوء « نسبة لمنية أبى عباد قرية من الغربية من أعمال القاهرة » .

(٦) زاد فى الضوء هنا « الناس » .

(٧) كذا فى س ، و مثله فى الضوء ١ / ٣٦٧ فى ترجمة أحمد بن عبد الله بن العفيف و لعله الصواب ، و وقع فى الأصول الأخرى تحريف أعرضنا عنه .

(٨) فى الضوء « ودرس بالحسينية وهى مدرسة الناصر حسن كما لا يخفى على المتأمل » .

(٩) ذكرها أيضا فى الضوء ونسبها إلى الإنباء و لم نجدها فى حوادث هذه السنة .

Marfat.com

أحمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان الشيبانى البعلبكى ثم الصالحى أحد رواة الصحيح عن الحجار و سمع أيضا من غيره ، و له إجازة من أبى بكر بن محمد بن عنتر المسلمى و غيره وحدث ، مات فى ذى الحجة .

أحمد ١ بن شعيب خطيب بيت لهيا كان عابدا قانتا كثير التهجد و الذكر .

قال القاضى شهاب الدين ابن حجى قلّ من كان يلحقه فى ذلك ، مات فى شهر المحرم .

أحمد ٢ بن عبد الله السيواسى برهان الدين قاضى سيواس الحنفى قدم حلب فاشتغل بها و دخل القاهرة ثم رجع إلى سيواس فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله و صار حاكما بها ، و قد تقدم ما اتفق له مع عسكر الظاهر سنة تسع و ثمانين ، فلما كان سنة تسع نازله التتار الذين كانوا بآذربيجان فاستنجد الظاهر ، فأرسل إليه جريدة من عساكر الشام ، فلما أشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم فقصده قرا يلك بن طور على التركمانى فى أواخر سنة ثمانمائة فتقاتلا ، فانكسر عسكر سيواس و قتل برهان الدين فى المعركة ؛ و كان جوادا فاضلا و له نظم .

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٣١٣ بما نصه « أحمد بن شعيب خطوب لهيا ، و بهامشه « فى الأصل غير منقوطة و هى مشهورة فى الشام » ، و فى الأصول الثلاثة « ايما » و فى م « بنت اسما » و الصواب « لهيا » ففى المعجم « لهيا بالفتح ثم السكون و ياء مثناة من تحتها خفيفة موضع على باب دمشق يقال له بيت لهيا .

(٢) تقدم التعليق عليه فى الحوادث ص ٩ .

أحمد ١ بن على بن محمد الحسينى شهاب الدين المصرى ، يعرف بابن بنت شقائق كان شريفا معروفا يتعانى الشهادة ، مات فى جمادى الآخرة .

أحمد ٢ بن عيسى ٣ بن موسى ابن سليم بن جميل المقيرى ٤ الكركى العامرى الأزرقى ٥ أبو عيسى القاضى عماد الدين الشافعى ولد فى شعبان سنة إحدى و أربعين و يقال سنة اثنتين و أربعين ، و حفظ المنهاج [و جامع المختصرات و غيرهما - ٦] و اشتغل بالفقه و غيره و سمع الحديث من البيانى ٧

---

(١) ترجم له فى الضوء ١/٤٢ ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ / ٦٠ ترجمة ممتعة نقلها من هنا .

(٣) فى الضوء « بن عيسى بن سليم أو سالم وجمع المقريزى بينهما فقال سليم - ككثير - ابن سالم بن جميل ككبير أيضا » و زاد « بن راجح بن كثير بن مظفر بن على بن عامر العماد أبو عيسى بن الشرف أبى الروح بن العماد أبى عمران الأزرق العامرى المقيرى بضم الميم ثم قاف مفتوحة و آخره راء مصغر نسبة للمقبرى (كذا) قرية من أعمال الكرك » و بهامشه « تراجع نسبته فى شذرات الذهب » و فى الشذرات « المعيرى بكسر الميم و سكون العين المهملة و فتح التحتية و آخره راء نسبة إلى معير بطن من بنى أسد » و بهامشه « و فى الضوء : المقبرى - بضم الميم ثم قاف مفتوحة و آخره راء مصغر نسبة للمقبرى قرية من أعمال الكرك » و قد وصفه فى النجوم ١٢/١١٧ بالمقيرى ، (بتشديد الياء مفتوحة) و لم يتعرض فى فهرس الأماكن لذكر المقير ولا لشىء من الضبط المذكور فتدبر .

(٤) سبق ضبط ذلك عن الشذرات و الضوء ، وفى با « المعيرى » كما فى الشذرات فتأمل .

(٥) بهامش س : هذا جد شيخنا الحافظ تاج الدين القرابيلى لأمه رحمهم الله تعالى .

(٦) من الضوء .

(٧) كذا فى س و الضوء ، وفى ب و الشذرات « التبانى » وفى با وم « بلا نقط .

Marfat.com

و غيره و ممن سمع منهم بالقاهرة أبو نعيم[1] ابن الحافظ تقى الدين عبيد الإسعردى و يوسف بن محمد الدلاصى[2] و غيرهما و حدث ببلده قديما سنة ثمان و ثمانين و لما قدم القاهرة قاضيا خرج له الحافظ أبوزرعة مشيخة سمعتها عليه و كان أبوه قاضى الكرك فلما مات استقر مكانه و قدم القاهرة سنة اثنتين و سبعين ثم قدمها سنة اثنتين و ثمانين و كان كبير القدر فى بلده محببا إليهم بحيث أنهم كانوا لا يصدرون إلا عن رأيه / فاتفق أن ١٥٨/ ب الظاهر لما سجن بالكرك قام هو و أخوه علاء الدين على فى خدمته فحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما إلى القاهرة و ولى عماد الدين قضاء الشافعية و علاء الدين كتابة السر وذلك فى شهر رجب سنة اثنتين و تسعين فباشر بحرمة و نزاهة و استكثر من النواب و شدد فى رد رسائل الكبار و تصلب فى الأحكام فتمالأوا عليه فعزل فى آخر سنة أربع و تسعين و استقر صدر الدين المناوى فى رابع المحرم سنة خمس و أبقى السلطان مع القاضى عماد الدين من وظائف القضاء تدريس [الفقه ـ ٣] بالمدرسة الصلاحية المجاورة للشافعى و درس الحديث بالجامع الطولونى و نظر وقف الصالح بين القصرين فاستمر فى ذلك إلى أن شغرت الخطابة بالمسجد الأقصى و تدريس الصلاحية فقررهما السلطان لعماد الدين و ذلك فى سنة تسع و تسعين فتوجه إلى القدس و باشرهما و انجمع عن الناس و أقبل على العبادة و التلاوة إلى أن مات فى سابع عشر[4] ربيع الأول من هذه السنة

---

(١) عبارة الضوء « فسمع بها من أبى نعيم الاسعردى » .
(٢) عبارة الضوء « وأبى المحاسن الدلاصى » .
(٣) من الضوء .
(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « عشرين » و عبارة الضوء « مات فى = و نزل

Marfat.com

و نزل عن خطابة القدس فى مرضه لولده شرف الدين عيسى فلم يمض النزول و استقر خطيب نابلس فى الوظيفة بعناية نائب الشام و حضر ولد القاضى عماد الدين إلى القاهرة فى طلب الخطابة فمنع و اتفق أن نائب الكرك كاتب فيه يشكو منه فرسم عليه ثم أفرج عنه و أعيد إلى الكرك قاضيا و هو [٢] أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالى و ذلك بعناية أخيه لما ولى كتابة السر فاستأذن السلطان فى ذلك فأذن له و استمر ذلك للقضاة و كانوا يكاتبون بالمجلس و هى كانت فى غاية الرفعة للمخاطب بها فى الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك فى الدولة التركية و صار الجناب أرفع رتبة من المجلس .

و ذكر لى الشيخ تقى الدين المقريزى أنه حلف له أنه فى طول ولايته القضاء بالكرك و الديار المصرية ما تناول رشوة و لا تعمد حكما باطلا رحمه الله تعالى .

أحمد [٣] بن محمد بن إسماعيل المجدلى [٤] الحنفى لقبه ينوص لشدة شقرة شعره و كان مباشر أوقاف الحنفية و كان حسن المباشرة ، مات فى ربيع الأول .

= سابع عشر أو يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الأول » .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « و لكن لم يتم له » .

(٢) بهامش س « أى القاضى عماد الدين .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢ / ٩٩ نقلها من هنا .

(٤) هكذا فى الأصول الأربعة ، و فى المعجم « مجدل بكسر الميم و سكون الجيم و فتح الدال و اللام . . . . . اسم بلد طيب بالخابور إلى جانبه تل عليه قصر و فيه أسواق كثيرة و بازار قائم ، و وقع فى الضوء « المجدى » .

Marfat.com

أحمد [١] بن محمد بن أبى بكر [٢] بن السلار الصالحى شهاب الدين ابن أخى الشيخ ناصر الدين إبراهيم ولد [٣] سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة و أحضر على [٤] أبى العباس ابن الشحنة و أجاز له أيوب بن نعمة الكحال و الشرف ابن الحافظ [٥] و عبد الله بن أبى التائب [٦] و آخرون و حدث، سمع منه الحافظ غرس الدين [٧] و أجاز لى؛ مات فى أواخر [٨] ذى الحجة .

أحمد [٩] بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسى الخطيب تاج الدين أبو العباس ولد سنة ثمان و عشرين [١٠] و سبعمائة و اشتغل و تفقه و لم يحصل له من سماع الحديث ما يناسب سنه لكنه لما جاور بمكة سمع من الكمال ابن

---

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٠٥ .

(٢) زاد فى الضوء هنا « بن عمر بن اسماعيل بن عمر » .

(٣) فى الضوء « ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة اثنتين - الخ » .

(٤) فى الضوء هنا « وأحضر على الحجار جزء أبى الجهم » ولم يتعرض لإحضاره على ابن الشحنة ، فلعل أبا العباس كنية الحجار ، وابن الشحنة هو محب الدين محمد ابن الشحنة الحلبى الحنفى ، فتدبر .

(٥) عبارة الضوء « وسمع من الشرف بن الحافظ و ابن التائب و محمد بن أحمد بن راجح و غيرهم » .

(٦) فى الضوء « ابن التائب » كما سبق .

(٧) وصفه فى الضوء « بالأقفهسى »

(٨) عبارة الضوء « مات فى سابع عشر ذى الحجة » . . . ذكره شيخنا فى معجمه و إنبائه ثم المقريزى فى عقوده .

(٩) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٢٣ ترجمة ممتعة .

(١٠) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الضوء «سنة ثمانى عشرة أو سبع عشرة و سبعمائة .

Marfat.com

حبيب عدة كتب حدث بها عنه كمعجم ابن قانع و أسباب النزول و سنن [١] ابن ماجه و ولى أمانة الحكم بالقاهرة و درس بجامع [٢] الخطيرى و خطب به و ناب فى الحكم ببولاق و مات فى شهر [٣] ربيع الأول .

---

(١) فى با « وجزء » .

(٢) كذا فى الضوء والنجوم ٨/ ٢٢٣ و قد أطنب مصححه فى التعريف به بما نصه « جامع الخطيرى ذكر المقريزى هذا الجامع فى خططه (ص ٣١٢ ج ٢) فقال إنه واقع على النيل بناحية بولاق خارج القاهرة و كان مكانه دار عرفت بدار الفاسقين لكثرة ما يجرى فيها من أنواع المحرمات فاشتراها الأمير عز الدين ايدمر الخطيرى و هدمها و بنى مكانها هذا الجامع و كملت عمارته فى سنة ٧٣٧ هـ و سماه جامع التوبة و بالغ فى عمارته فجاء من أحسن الجوامع و عمل له منبرا جميلا من الرخام و جعل فيه خزانة كتب جليلة و درسا للفقهاء ، و أقول إن هذا الجامع لا يزال موجودا بناحية بولاق باسم جامع الخطيرى بشارع فؤاد الأول (شارع بولاق سابقا) بالقرب من النيل و هو جامع متسع أصبح اليوم تحت منسوب الشارع بنحو ثلاثة امتار وبه صحن سماوى تحيط به أروقة سقفها محمول على ثلاثين عمودا من الرخام و له باب آخر فى الجهة الشرقية بشارع الخطيرى و مئذنة أثرية مشرفة على هذا الشارع و قد تهدم الجزء العلوى منها و فى سنة ١٣٠٢ هـ عمر جانبا عظيما منه الشيخ رمضان البولاق المجذوب و فى سنة ١٣٣٢ هـ جدد ديوان الأوقاف و جهته التى على شارع فؤاد الأول و جدد له منبرا من الخشب بدلا من منبره الرخام الذى نقلت بقاياه إلى دار الآثار العربية » .

(٣) فى الضوء « ثانى عشرى ربيع الأول » .

Marfat.com

احمد[1] بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض[2] بن نجا[3] بن حمود بن نهار بن يونس بن حاتم بن ببلى بن جابر المالكى الإسكندرانى الزبيرى القاضى ناصر الدين ابن جمال الدين بن شمس الدين ابن رشيد الدين سبط ابن التنسى بفتح المثناة و النون بعدها مهملة[4] كان ينسب إلى الزبير ابن العوام و فيه يقول ابن الدماميني[5] من أبيات يخاطبه :

و أجاد فكرك فى بحار علومه سبحا لأنك من بنى العوام

و كانوا يزعمون[6] أن جابرا المذكور فى نسبه ولد[7] هشام بن عروة ابن الزبير، و فى ذلك نظر لا يخفى فليس فى ولد هشام المذكور عند أهل الأنساب من اسمه جابر، و ببلى بضم الموحدة و سكون مثلها ثم لام اسم بربرى، ولد سنة ...[8] و تفقه ببلده و اشتغل و مهر و فاق الأقران فى

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٩٢ ترجمة ممتعة و فيها زيادة على ما هنا فى عمود نسبه وكذا فى الشذرات .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة و الضوء، و فى الشذرات «عوض» .

(٣) كذا فى الضوء، وفى با وب «عماد» وفى س «بجاد» وفى م «محاد» غير منقوط.

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، وتنس بفتحتين والتخفيف والسين المهملة وهى آخر افريقية بينها وبين مصر ثمان مراحل كما فى المعجم، ووقع فى الضوء «التونسى» فى موضعين و فى ثانيهما « و ربما يقال له ابن التونسى» (كذا) .

(٥) فى الضوء «وناب عنه البدر بن الدمامينى صهرهم القائل فيه يخاطبه من أبيات».

(٦) فى الضوء « لكن شيخنا متوقف فى نسبته للزبير بن العوام » .

(٧) كذا فى الثلاثة الأصول، و مثله فى م ولكنه ضرب عليه .

(٨) بياض فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « ولد سنة أربعين و سبعمائة » .

العربية

العربية و شرع فى شرح التسهيل و ولى قضاء بلده فى سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة ثم صرف بابن الريغى ثم عاد و تناوبا فى ذلك مرارا ثم قدم القاهرة و ظهرت فضائله إلى أن ولى قضاء المالكية فى رابع عشرى ذى القعدة سنة أربع و تسعين و نقل أهله و أولاده و ناب عنه القاضى بدر الدين الدماميني و باشر القاضى ناصر الدين بعفة و نزاهة و كان عاقلا متوددا موسعا عليه فى المال، و له تعليق على مختصر ابن الحاجب، و كان ممن يتعانى التجارة، و عاشر الناس بجميل فأحبوه، و كان سليم الصدر طاهر الذيل قليل الكلام لم يعرف أنه آذى أحدا بقول و لا فعل مات، فى أول[2] شهر رمضان و استقر[3] عوضه ابن خلدون و كان حين مات ابن التنسى بالفيوم فأرسل إليه البريدى فأحضره فباشر فى نصف رمضان و قدر أن ولده بدر الدين[4] ولى القضاء بعده فى رمضان سنة إحدى و أربعين[5]،

(١) عبارة الضوء « و تكرر صرفه ثم عوده مرارا » .

(٢) عبارة الضوء « مات فى مستهل رمضان » .

(٣) عبارة الضوء « و استقر بعده فى القضاء ابن خلدون، ذكره شيخنا فى تاريخه و رفع الاصر و أثنى عليه بما تقدم » .

(٤) تعرض فى الضوء لذكر ولده محمد بما نصه « و هو والد البدر محمد و غيره ممن سيأتى » و قد ترجم لمحمد فى الضوء ٧/٩٠ ترجمة ممتعة بما نصه « محمد البدر أبو الإخلاص أخو الذى قبله ولد بعد سنة ثمانين و سبعمائة تقريبا بالسكندرية ... مات ثالث عشر صفر سنة ثلاث و خمسين » .

(٥) فى الضوء ٧ / ٩١ « و استمر ينوب فى القضاء عمن بعده إلى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البساطى فى رمضان سنة اثنتين و أربعين » .

Marfat.com

فكان بين موته و ولاية ولده أربعون سنة سواء كما سيأتى بيانه .

أحمد[1] بن محمد الدمشقى شهاب الدين ابن العطار مستوفى الجامع الأموى كان أجلّ من بقى من مباشرى الجامع و قد طلب الحديث فى وقت ، و رافق شمس الدين ابن سند و ابن إمام المشهد ، مات فى شوال .

أحمد[2] بن موسى الحلبى شهاب الدين الحنفى قدم من بلده و نزل فى الصرغتمشية / و شارك فى مذهبه و فى الفضائل و ناب فى الحكم ، مات ١٥٩/ب فى ربيع الأول .

أرغون شاه[3] الإبراهيمى المنجكى نائب السلطنة بحلب كان أصله لإبراهيم بن منجك فتقدم إلى أن صار جمدارا عند السلطان[4] ثم ولى[5] نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب و كان حسن السيرة ، مات بحلب فى العشر الأخير من صفر فيما قيل ، و كان خازندار السلطان فأرسله أيام يلبغا الناصرى إلى حلب حاجبا فلم يمكنه الناصرى و كاتب فى الإعفاء فأجيب فلما قتل الناصرى ولاه الظاهر نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب فى العام الماضى فسار أحسن سيرة و يقال إن بعض الأكابر سقاه و يقال إن بعض العرب أغار على جمال له فتوجه فى طلبهم ففروا منه فلجّ فى

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢١٤ ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢٣١ بأبسط مما هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢٦٧ ترجمة ممتعة .

(٤) وقع فى الضوء « الناس » خطأ .

(٥) فى با « ثم تنقل إلى أن ولى » .

Marfat.com

إثرهم و غررا بنفسه فأصابه عطش و مات بعض من معه و شيء من الخيول و ضعف هو من ذلك و استمر إلى أن مات ، و كان شابا حسنا عاقلا عادلا شجاعا كريما ، و من عدله أن غلمانه توجهوا لتحويل الملح الذى فى إقطاع النيابة فاستكروا جمالا فخرج عليهم العرب فنهبوهم فغرم لأصحابها ثمنها و أن شخصا ادعى[٢] عنده فى جمل عند صلاة الجمعة فاستمهله ٥ إلى أن يصلى فمات الجمل فغرم لمستحقه ثمنه .

إسماعيل[٣] بن عمر بن عبد الله[٤] بن جعفر الدمشقى العاملى[٥] الصفار ، روى عن الحجار و غيره و حدث ، و مات فى جمادى الأولى و قد جاوز الثمانين .

---

(١) وقع فى الأصول الأربعة « غر » خطأ .

(٢) تقدمت قصة الجمل فى ترجمته فى حوادث هذه السنة ص ١٩ ... بغير هذا السياق .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣٠٤ بما نصه « إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن السيد بمهملة مكسورة ثم مثناة تحتانية و اسمه جعفر بن إبراهيم بن حسان العماد أبو محمد الدمشقى العاملى الصفار ، ولد سنة سبع عشرة و سبعمائة وسمع من الحجار عوالى طراد و مسند الدارمى بفوت فيه ، قال شيخنا فى معجمه : أجاز لى من دمشق ومات فى جمادى الأولى سنة إحدى ، قال فى الإنباء : و قد جاوز الثمانين ، و تبعه المقريزى فى عقوده » .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « اسماعيل » كما فى الضوء .

(٥) كذا فى الضوء وبا ، و فى الثلاثة الأخرى « الكاملى » .

Marfat.com

أمير[1] حاج بن مغلطاى، ناب فى الإسكندرية مدة ثم ولى الأستادارية فى سلطنة المنصور حاجى بن الأشرف شعبان، ثم نفاه برقوق إلى دمياط فمات بها بطالا فى ربيع الأول.

أبو بكر[2] بن أحمد بن عمر العجلونى نزيل مكة المشرفة يأتى فيمن اسمه محمد.

برقوق[3] بن آنص[4] بن عبد الله الجركسى العثمانى، ذكر الخواجا عثمان الذى أحضره من بلاد الجركس أنه اشتراه منه يلبغا الكبير واسمه حينئذ الطنبغا فسماه برقوقا لتتوّ فى عينيه فكان فى خدمة يلبغا من جملة المماليك الكتابية، ثم كان فيمن نفى إلى الكرك بعد قتل يلبغا، ثم اتصل بخدمة منجك نائب الشام، ثم حضر معه إلى مصر واتصل بخدمة الأشرف شعبان، فلما قتل الأشرف ترقى برقوق إلى أن أعطى إمرة أربعين وكان هو وجماعة من إخوته فى خدمة اينبك[5]، ثم لما قام طلقتمر على اينبك وقبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما على المذكور وأقاما طشتمر العلاى مدبر المملكة أتابكا، واستمروا فى خدمته إلى أن قام عليه مماليكه

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣٢٢ بنحو ما هنا.

(٢) ستأتى ترجمته فيمن اسمه محمد ببسط وإطناب وفيها «مات بها (أى مكة) فى سادس عشرى صفر» وفيها «وقد تقدم فى أبى بكر»، وسيأتى التعليق عليه هناك.

(٣) ترجم له فى النجوم ١٢ فى نحو مائة وأربعين موضعا ووصفه فى ص ٣٦٨ فهرس بالملك الظاهر برقوق بن آنص العثمانى اليلبغاوى.

(٤) كذا فى س، وفى الثلاثة الأخرى «أنس» وقد علمت ما فى النجوم.

(٥) راجع هذه الحوادث فى ١ / ٢٣٠ فى حوادث سنة ٧٧٩.

فى

Marfat.com

فى أواخر سنة تسع و سبعين فآل الأمر إلى استقرار برقوق و بركة فى تدبير المملكة بعد القبض على طشتمر ، فلم تطل الأيام حتى اختلفا و تباينت أغراضهما/ و قد سكن برقوق فى الاصطبل السلطانى، فأول شىء صنعه أن ١٦٠/ الف قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء كانوا من أتباع بركة ، فبلغه ذلك ٥ فركب على برقوق فدام الحرب بينهما أياما إلى أن قبض على بركة و سجن بالإسكندرية ، و انفرد برقوق بتدبير المملكة إلى أن دخل شهر رمضان سنة أربع و ثمانين وهو فى غضون ذلك يدبر أمر الاستقلال بالسلطنة إلى أن تم له ذلك ، فجلس على تخت الملك فى ثامن[1] عشر الشهر المذكور و لقب الملك الظاهر، وبايعه الخليفة وهو المتوكل محمد بن المعتضد و القضاة ١٠ والأمراء و من تبعهم ، وخلعوا الصالح حاجى بن الأشرف و أدخل به إلى دور أهله بالقلعة ؛ فلما كان بعد ذلك بمدة خرج عليه يلبغا الناصرى و اجتمع إليه نواب البلاد كلها و انضم إليه منطاش و كاتب أمير ملطية ومعه جمع كثير من التركمان ، فجهز إليهم الظاهر عسكرا بعد عسكر فانكسروا ، فلما قرب الناصرى من القاهرة تسلل الأمراء المصرية إليه إلى أن لم يبق ١٥ عند الظاهر إلا القليل ، فتغيب و اختفى فى دار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة ، فاستولى الناصرى و من معه على المملكة و استقر الناصرى

(١) كذا فى الأصول الأربعة هنا ، وفى ٢ / ٩٢ فى حوادث سنة ٧٨٤ ما يخالفه ونصه « و بايعوه (أى برقوقا) فى يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان وخطب له بالجامع يوم الجمعة حادى عشره » و عليه تعليق ونصه « كذا فى الثلاثة الأصول و فى س عشريه » و هو الصواب نظرا ليوم مبايعته . و قد وافق الإنباء هناك على ذلك التاريخ البدائع و النجوم كما فى هامش تلك الصفحة المذكورة .

Marfat.com

أتابكا [بمصر - ١] و أعيد حاجى إلى السلطنة و لقب المنصور، و أراد منطاش قتل برقوق فمنعه٢ الناصرى وأرسله إلى الكرك وسجنه بها، ثم لم يلبث منطاش أن ثار على الناصرى فحاربه إلى أن قبض عليه و سبحنه بالاسكندرية و استقل بتدبير المملكة وكان أهوج فلم ينتظم له أمر و انتقضت عليه الأطراف، فجمع العساكر و خرج إلى جهة الشام، فاتفق خروج الظاهر من الكرك و انضم إليه جمع قليل فالتقوا بمنطاش، فاتفق أنه انكسر و انهزم إلى جهة الشام و استولى الظاهر على جميع الأثقال و فيهم الخليفة و القضاة و أتباعهم فساقهم إلى القاهرة، و اتفق خروج المسجونين من مماليكه بقلعة الجبل فغلبوا على نائب الغيبة ٣ فدخل الظاهر و استقرت قدمه بقلعة الجبل وأعاد ابن الأشرف إلى مكانه من دور أهله، و كل ذلك٤ فى أوائل سنة اثنتين و تسعين؛ ثم جمع العساكر و توجهوا إلى الشام فحصرها و ذلك فى شعبان من السنة المقبلة و هرع إليه الأمراء و تعصب أهل الشام لمنطاش فما أفاد و دامت الحرب بينهم مدة إلى أن هزم منطاش و قد تقدم بيان ذلك فى الحوادث مفصلا، و وصل فى تلك السنة إلى حلب و قرر أمراء البلاد و نوابها، و رجع إلى القاهرة فى المحرم سنة أربع و تسعين و استقرت قدمه فى المملكة إلى أن مات على فراشه فى ليلة

---

(١) سقط من س و با.

(٢) كذا فى با، و فى س و م «فبعثه إلى ...» و فى ب «فشيعه الناصرى إلى».

(٣) فى با «القلعة».

(٤) بهامش س «و مر تفصيله».

Marfat.com

النصف من شوال سنة إحدى و ثمانمائة و عهد بالسلطنة إلى ولده فرج و له يومئذ عشر سنين لأنه ولد عند خروجه من الكرك و لذلك سماه ذا الاسم و يقال إنه بلغ ستين سنة / . ١٦٠/ب

و من آثاره المدرسة الفائقة[1] بين القصرين لم يتقدم بناء مثلها فى القاهرة و سلك فى ترتيب[2] من قرره فيها مسلك شيخون فى مدرسته ٥ فرتب فيها أربعة من المذاهب و شيخ تفسير و شيخ إقراء و شيخ حديث و شيخ ميعاد بعد صلاة الجمعة إلى غير ذلك .

و من آثاره عمل جسر الشريعة ، انتفع به المسافرون كثيرا ، و أبطل ضمان المغانى بعدة بلاد و كان الأشرف أبطله من الديار المصرية ، و أبطل مكس القمح بعدة بلاد ، و كانت مدة استقلاله بأمور المملكة من غير ١٠ مشاركة تسع عشرة سنة و أشهرا ، و مدة سلطنته [فى المرتين -٣] ست عشرة سنة و نحو نصف سنة[4] ، و كان شهما شجاعا ذكيا خبيرا بالأمور إلا أنه كان طمّاعا جدا لا يقدم على جمع المال شيئا و لقد أفسد أحوال

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « القائمة » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « تقرير » .

(٣) سقط من با .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة، و فى النجوم ١٢ /١٠٥ ما نصه « و منذ تسلطن سلطنته الأولى سنة اربع وثمانين و سبعمائة إلى أن خلع و اختفى ... ست سنين وثمانية أشهر وسبعة عشر يوما . . . . و دام مخلوعا محبوسا ثم خارجا بالبلاد الشامية ثمانية أشهر و ستة عشر يوما و أعيد إلى السلطنة ثانيا فمن يوم أعيد إلى السلطنة الثانية إلى أن مات تسع سنين وثمانية أشهر- وراجع النجوم ص ١٠٤ و البدائع ١ /٣١٤ و تدبر . ٥٣

Marfat.com

المملكة بأخذ البذل على الولايات حتى وظيفة القضاء و الأمور الدينية [١] ، و كان جهورى الصوت كث[٢] اللحية واسع العينين عارفا بالفروسية خصوصا اللعب بالرمح ، و كان يحب الفقراء و يتواضع لهم و يتصدق كثيرا و لا سيما إذا مرض ، و أبطل فى ولاياته كثيرا من المكوس منها ما كان يؤخذ من أهل البرلس [٣] و ما حولها و هو فى السنة ستون ألفا و على القمح بدمياط و على الفراريج بالغربية وعلى الملح بعينتاب و على الدقيق بالبيرة و على الدريس [٤] و الحلفاء بباب النصر و ضمان المغانى بمنية بنى خصيب و بالكرك و الشوبك [٥] ، و لما عهد لولده استحلف القاضى الشافعى جميع الأمراء فبدأ بالخليفة ثم بأيتمش ثم ببقيتهم فحلف من حضر ثم أرسلوا إلى من غاب فلم يتأخر أحد و خلع على الخليفة على العادة و نودى فى البلد بالأمان .

بكلمش [٦] العلاى أحد الأمراء الكبار [بالد يار المصرية - ٧] تقدم

---

(١) راجع ما نقله صاحب النجوم عن المقريزى فيه ص ٢٧ من هذا الجزء .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة و الضوء « كثير » .

(٣) البرلس بفتحتين و ضم اللام و تشديدها بليدة على شاطىء نيل مصر قرب البحر من جهة الإسكندرية كما فى معجم ياقوت .

(٤) مثله فى النجوم ١٢/١١١ و نصه « و أبطل ما كان يؤخذ على الدريس و الحلفاء بباب النصر خارج القاهرة .

(٥) زاد فى النجوم ١٢/ ١١١ على ما تقدم « وأعمال الاشمونين وزفتة ومنية عمر ، وعلى كل مما ذكر تعليق فراجعه .

(٦) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٧ كما هنا تقريبا .

(٧) من با .

Marfat.com

ذكره فى الحوادث ، مات بالقدس بطالا فى صفر و كان من قدماء جماعة الظاهر و تقدم فى الدول كثيرا ، قال العينتابى كان عتيق بعض الجند ثم انتمى إلى طنبغا الطويل فقيل له العلائى [قال ـ ١] و كان مقداما جسورا عنده نوع كبر و عسف مع أنه كان شجاعا شهما مهيبا و عقيدته صحيحة و يحب العلماء و يجلس إليهم ويذاكر بمسائل و يتعصب للحنفية جدا .

حسن ٢ بن عبد الولى الإسعردى الصالحى من كبار التجار بدمشق ، مات فى المحرم .

حسن ٣ بن على بن أحمد الكجكنى حسام الدين [الحلبى البانقوسى ـ ٤] نائب السلطنة بالكرك ترقى فى الخدم إلى أن أمر بطرابلس و قدم مع يلبغا الناصرى لما انتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك ، و تقدم عند الملك الظاهر لكونه خدمه بالكرك ثم قربه و أمره بمصر و بعثه رسولا إلى الروم ، و مات فى رجب [عن ستين ـ ٥] ، قال الشيخ تقى الدين المقريزى : كان تام المعرفة بالخيل و جوارح الطير محبا لأهل السنة عاقلا مزاحا .

---

(١) سقط من با .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٠٣ نقلها من هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ /١٠٦ كما هنا و زيادة ، وفى أثنائها قاله شيخنا فى إنبائه « زاد غيره عن ستين » و هو فى عقود المقريزى .

(٤) من الضوء .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، وقد سقطت من با و محلها فيه « بدمشق » و نسبها فى الضوء إلى غير شيخه كما تقدم آنفا .

Marfat.com

١٦١ / الف / حسن [١] بن محمد الغيثاوى [٢] أحد الطلبة المشهورة ، ذكر ابن حجى أنه كان أفضل أهل طبقته جاوز الثلاثين و مات فى أول السنة .

حسين [٣] بن على الفارقى ثم الزبيدى شرف الدين وزير الأشرف وليها سنة سبع و ثمانين ثم عزل بعد أربع سنين بالشهاب أحمد بن عمر ابن معيبد و كان يدرى الطب ، رأيته بزبيد فى الرحلة الأولى ومات بعدنا فى ليلة النصف من شعبان .

حيدر [٤] بن يونس المعروف بابن العسكرى أحد الشجعان الفرسان ، مات فى شوال بدمشق بطالا و قد شاخ و و لى إمرة سنجار للأشرف .

---

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٢٩ نقلها من هنا ، و قد سقطت من با .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى الضوء « العيناوى » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٤٩ بزيادة عما هنا بما نصه « حسين بن على بن أبى بكر ابن سعادة شرف الدين بن نور الدين الفارقى ثم الزبيدى اليمانى أحد أعيان التجار رقاه الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس سلطان اليمن واستوزره فى جمادى الأولى سنة سبع و ثمانين و سبعمائة فأقام بها إلى حادى عشرى رمضان منها فانفصل عنها بالشهاب أحمد بن عمر بن معيبد ثم أعيد بعد مدة مع غيره و مات فى شعبان سنة إحدى ذكره الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخ اليمن ، و قال شيخنا فى الإنباء إنه عزل بعد أربع سنين وهو مخالف لما تقدم ، قال : و كان يدرى الطب ، رأيته بزبيد فى الرحلة الأولى ومات بعدنا فى ليلة النصف من شعبان ، وذكره المقريزى فى عقوده قال : و كان رئيسا فاضلا . . . و سمى جده عبد الله .

(٤) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٦٩ نقلها من هنا .

Marfat.com

خديجة [١] بنت أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الحلبية الأصل الدمشقية ماتت فى ٢٠٠٠ .

خلف [٣] بن حسن بن عبد الله الطوخى أحد المعتقدين بمصر ، مات فى تاسع عشر [٤] ربيع الآخر ، و كان كثير التلاوة ملازما لداره [٥] و الخلق يهرعون إليه ، و شفاعاته مقبولة عند السلطان و من دونه .

خلف [٦] بن عبد المعطى المصرى صلاح الدين ناظر المواريث و الحسبة ، مات فى ربيع الأول .

خليل [٧] بن حسن بن حرز الله قاضى الفلاحين كانوا يرجعون إليه

---

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢/٢٧ فى معجم النساء بما نصه « خديجة ابنة العماد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن مسعود بن سعد الله الحلبية ثم الصالحية سمعت على عبد الله بن قيم الضيائية طرق (زر غبا تزدد حبا) لأبى نعيم و حدثت به ، سمعه منها الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه : أجازت لى و ماتت فى أواخر سنة إحدى » و تبعه المقريزى فى عقوده .

(٢) بياض فى الأصول الأربعة ، و قد علمت ما فى الضوء .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٨٣ بما نصه « خلف بن حسن بن عبد الله الطوخى القاهرى والد عمر الآتى ، قال شيخنا فى إنبائه : كان كثير التلاوة ملازما لداره والخلق يهرعون إليه ، و شفاعاته مقبولة عند السلطان و من دونه ، و هو أحد المعتقدين بمصر وزاد غيره « واشتهر ذكره فى أيام الظاهر ... لتردد سودون النائب إليه و كذا كان البدر محمد بن فضل الله كاتب السر يأتيه عن السلطان فضخم أمره لذلك و بعد صيته و قصده الناس فى حوائجهم » .

(٤) مثله فى الضوء و فيه « و قال غيره فى يوم الإثنين عشرى الأول .... » وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و وقع فى با « للذكر » .

(٦) ترجم له فى الضوء ٣/١٨٤ نقلها من هنا .

(٧) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٩٤ نقلها من هنا .

Marfat.com

فى أمور الفلاحة و كان شاهدا ببعض المراكز و قد حضر على الحجار و غيره ، مات فى جمادى الآخرة .

خليل[1] بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبد الجليل المصرى المقرئ المعروف بالمشبب ، سمع من البدر ابن جماعة على ما قيل ، و أقرأ الناس بالقرافة دهرا طويلا ، و كان منقطعا بسفح الجبل ، و للملك الظاهر و غيره فيه اعتقاد كبير ، مات فى ربيع الأول ، اجتمعت به مرارا و سمعت قراءته و صليت خلفه ، و ما سمعت أشجى من صوته فى المحراب .

---

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٠٠ كما هنا و زيادة بما نصه « خليل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل أبو الصفا القرافى المصرى المقرئ الحنبلى ظنا و يعرف بالمشبب بمعجمة و موحدة أولاهما مشددة مكسورة ولد سنة خمس عشرة و سبعمائة تقريبا، سمع من البدر ابن جماعة الشاطبية فيما كان يقوله و تلا بالسبع على جماعة و أقرأ الناس بالقرافة دهرا طويلا و كان منقطعا بسفح الجبل و للملك الظاهر برقوق وغيره فيه اعتقاد كبير و يقبل الظاهر شفاعته وقد اجتمعت به و سمعت قراءته و صليت خلفه و ما سمعت أشجى من صوته فى المحراب ، قاله شيخنا فى إنبائه إلا مولده ، زاد فى معجمه : و كان يرتل الفاتحة و يرسل فى السورة . و من تلامذته المشهورين بحسن القراءة الزرزارى و ابن الطباخ و غيرهما ، و قد أثبت السراج ابن الملقن اسمه فى طبقات القراء و بيض له ، وأما ابن الجزرى فانه قال : محرر ضابط مجود دين صالح من خيار عباد الله ، رأيته بمسجد اللؤلؤة من القرافة الصغرى وأخبرنى أنه قرأ على إبراهيم الحكرى والسراج عمر الدمنهورى ، قرأ عليه النور على بن محمد ابن المهتار و النور على الضرير إمام الشافعى و مظفر القرافى و محمد الزيلعى وعبد المعطى مؤذن خانقاه قوصون و ألف كراسا فى النحو و هو على خير =

Marfat.com

زكريا١ بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن أبو يحيى المستعصم بالله ٢ العباسى ولى الخلافة فى أيام اينبك بعد قتل الأشرف عوضا عن المتوكل ثم خلع ثم أعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل فى سنة ثمان و ثمانين و سبعمائة، ثم صرف عنها فى جمادى الأولى سنة إحدى و تسعين فلزم داره إلى أن مات فى جمادى الأولى، و كان عاميا صرفا بحيث يبدل ٥ الكاف همزة ٣ .

زينب٤ بنت عمر بن سعد الله٥ بن النحخ - بنونين ومهملتين ساكنتين - الحرانية سمعت من ... ٦ و ماتت فى ربيع الأول .

= كثير بارك الله له ثم أضر و أقعد، مات فى سنة إحدى، زاد المقريزى فى عقوده فى ربيع الأول، وقال غيرها إنه كانت له طريقة فى القراءة معروفة .قال: و كان ينكر على جماعة من قراء الأجواق بحيث أنه كان إذا مر بهم و هم يقرؤن يسد أذنيه و سيرته حسنة و طريقته جميلة، و قد حبس رزقه بالجيزة جعل مآلها للحرمين وجعل النظر فيها لقاضى الحنابلة وكأنه حنبلى بل يقال إن العز الحنبلى جزم بذلك رحمه الله تعالى و نفعنا ببركاته، و قوله: قاله شيخنا فى إنبائه، قابل بينه و بين ما فى الأصول التى عندنا و تدبر .

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٣٣ نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الضوء، و فى با « المستعصم ناصر الدين » .

(٣) بهامش م « أستغفر الله » .

(٤) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٤٥ نقلها من هنا و فى آخرها « و بيض لسماعها ».

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء، و فى با « سعد الدين » خطأ .

(٦) بياض فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى الضوء .

Marfat.com

ست القضاة[1] بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخى الحافظ
١٦١/ب عماد الدين / حدثت بالإجازة عن القاسم بن عساكر و غيره من شيوخ الشام و عن على الوانى و غيره من شيوخ مصر ، و خرج لها صلاح الدين أربعين حديثا عن شيوخها ، ماتت فى جمادى الآخرة وقد جاوزت الثمانين .

٥ شيخ[2] الخاصكى كان أجمل مماليك الظاهر و أقربهم إلى خدمته و أخصهم به و كان القاضى فتح الدين فتح الله زوج[3] والدته ، قرأت بخط المقريزى : كان بارع الجمال فائق الحسن لديه معرفة و فيه حشمة[4] و محبة للعلماء و فهم جيد تائها صلفا معجبا منهمكا فى اللذات ، توجه إلى الكرك فمات فى أوائل السنة .

١٠ شيخ[5] الصفوى أحد الأمراء الكبار ، تنقلت به الأحوال إلى أن

---

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٥٧ بزيادة عما هنا بما نصه « ست القضاة ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير ابنة أخى العماد ابن كثير الحافظ الدمشقى ثم البصروى ولدت فى حدود العشرين وسبعمائة وأجاز لها القاسم بن عساكر والحجار والوانى والمزى و الشرف ابن الحافظ وآخرون ، خرج لها الحافظ الصلاح الأقفهسى أربعين حديثا عنهم ، وسمع منها الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه : أجازت لى و ماتت فى جمادى الآخرة .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣٠٧ نقلها من هنا .

(٣) فى با « تزوج » .

(٤) أقول : من كانت فيه حشمة كيف تصدر عنه تلك المجاهرة بتلك القبائح التى ذكرها المؤلف و تلميذه السخاوى فى الضوء .

(٥) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى أربعة مواضع و وصفه بأمير مجلس و لم يتعرض لوفاته ، و ترجم له أيضا فى الضوء ٣ / ٣٠٨ بما نصه « شيخ الصفوى و يعرف بشيخ الخاصكى ... و كان من أمراء الظاهر برقوق و أعيان دولته ألبسه فى =

Marfat.com

نفى إلى القدس فى سنة ثمان[1] ثم حبس بقلعة المرقب فمات بها فى هذه السنة فى شهر ربيع الآخر .

صرغتمش[2] المحمدى ولى نيابة الإسكندرية فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة ، و مات فى جمادى الأولى .

صفية[3] بنت القاضى عما دالدين إسماعيل بن محمد بن العز الصالحية ٥

= المحرم سنة ثمانمائة نيابة غزة فخرج من يومه إلى الخانقاه السريا قوسيه ثم استعفى من الغد وسأل فى الإقامة بالقدس بطالا فأجيب و توجه إليه فلم يلبث أن نقل إلى حبس المرقب لشكوى المقادسة من تعرضه لأبنائهم و إكثاره من الفساد ومات به فى ربيع الآخر سنة إحدى - ذكره المقريزى فى عقوده ، و طول العينى ترجمته فقال : كان شابا جميل الصورة ..... مشاركا فى بعض المسائل بل كان يحفظ عقيدة الطحاوى ... ثم تغير و أقبل على الملاهى و عشرة المساخر و نصحه السلطان وغيره مرارا فما أفاد و آل أمره إلى أن نفاه السلطان و أبعده ، قال : و صنفت له شرحا لطيفا لتحفة الملوك و صدر ترجمته بشيخ الصفوى الخاصكى أمير مجلس ، قلت : و أظنه شيخ الخاصكى الماضى فيحرر .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، والسياق يقتضى ثمانمائة ، و قد ذكر ذلك فى النجوم ١٢ / ٧١ فى التاريخ المذكور و راجع ترجمته الماضية فى الضوء .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣/٣٢٢ ترجمة تربو على ما هنا بما نصه «صرغتمش سيف الدين المحمدى القزوينى من مماليك الظاهر و ممن رقاه حتى جعله أميرا ثم ولاه نيابة الإسكندية و بها مات فى ثالث جمادى الأولى سنة إحدى ، أرخه شيخنا و المقريزى فى عقوده و غيرهما ، و أما العينى فأرخه فى العشر الأوسط من جمادى الثانية فقال : كان يحب العلماء و يعاشرهم و خلف موجودا كثيرا واستقر بعده فى النيابة فرج الحلبى ، و قد سبق ذكر ذلك فى حوادث هذه السنة ص ٢١ فى التعليق على فرج الحلبى (٣) ترجم لها فى الضوء ١٢/٧١ بزيادة عما هنا بما نصه «صفية بنت العماد =

Marfat.com

ولى أبوها القضاء و حدثت هى بالإجازة عن الحجار و أيوب الكحال و غيرهما و سمعت من عبد القادر الأيوبى ١، ماتت فى المحرم .

صندل ٢ بن عبد الله المنجكى الطواشى الخازندار كان من أخص الناس عند الظاهر ، و كان يعتقد فيه الجودة و الأمانة ، و كانت أكثر الصدقة تجرى على يده مع كثرتها ، مات فى رمضان ٣ .

عبد الله ٤ بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الزهرى الشافعى جمال الدين ابن القاضى شهاب الدين ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع و ستين و حفظ التمييز و أذن له أبوه فى الإفتاء سنة إحدى و تسعين ،

= إسماعيل بن محمد بن العز محمد بن أبى العز بن الكشك الصالحية أخت النجم بن الكشك روت عن الحجار وأيوب الكحال بالإجازة و سمعت من عبد القادر الأرموى و غيره : ذكرها شيخنا فى معجمه و قال : أجازت لى و ماتت فى المحرم سنة إحدى ، و تبعه المقريزى فى عقوده .

(١) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى الضوء .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و قد ترجم له فى الضوء ٣ / ٣٢٢ ترجمة ممتعة حرية بالمراجعة ، ووقع فى م : صندول .

(٣) أى فى الجمعة ثالث عشرى رمضان ـ كما فى الضوء .

(٤) ترجم له أيضا فى الضوء ٥/٧ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى بما نصه «عبدالله ابن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الجمال ابن الشهاب البقاعى الأصل الدمشقى الشافعى المذكور أبوه فى المائة الثامنة والآتى أخوه عبد الوهاب (وستأتى ترجمته فى الضوء ص ٩٦) ويعرف كهو بالزهرى ، ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وتفقه بأبيه وأذن له فى الإفتاء والتدريس سنة إحدى =

و درس

و درس بالقليجية و غيرهـا و ناب فى الحكم و كان عالى الهمة ، و مات فى المحرم .

عبد الله[1] بن سعد بن عبد الكافى المصرى ثم المكى المعروف بالحرفوش و بعبيد جاور بمكة أكثر من ثلاثين سنة ، و كان للناس فيه اعتقاد زائد ، و اشتهر عنه أنه أخبر بواقعة الإسكندرية قبل وقوعها ، مات فى أوائل هذه السنة ، رأيته بمكة و ثيابه كثياب الحرافيش و كلامه كذلك ، جاز الستين .

عبد الله[2] بن أبى عبد الله السكسونى جمال الدين أحد المدرسين

= و تسعين و درس بالقليجية و غيرها وناب فى الحكم و كان عالى الهمة لم تطل مدته بعد أبيه ، مات بدمشق فى المحرم سنة إحدى ، ذكره شيخنا فى إنبائه ، و لم يترجم له المؤلف فى وفيات المائة الثامنة .

(١) ترجم له أيضا فى الضوء ٥/٢٠ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى بما نصه « عبد الله ابن سعد بن عبد الكافى أبو على المصرى المكى و يعرف بالشيخ عبيد الحرفوش ، جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة فيما قيل ، و كان ممن يشار إليه بالصلاح فيها ، ويقال إنه أخبر بوقعة الإسكندرية فى وقتها و كانت فى أوائل المحرم سنة سبع و ستين و سبعمائة ، وكذا قيل إن بعضهم قدم مكة بنية المجاورة فذكر لصاحب الترجمة ذلك فقال له : يا أخى ! ما فيها إقامة ثم أردف هذا بقوله : ما عليها مقيم ، فكان كذلك و لكنه كانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر تؤدى إلى زندقته فنسأل الله لنا و له المغفرة ، مات بمكة فى المحرم سنة إحدى و دفن بقرب السور من المعلاة وقد بلغ الستين أو جاوزها ، ذكره الفاسى فى مكة ، قال شيخنا فى إنبائه : كان للناس فيه اعتقاد زائد و اشتهر أنه أخبر بوقعة الإسكندرية قبل وقوعها ، رأيته بمكة يعنى سنة خمس وثمانين كما قاله فى معجمه ، و ثيابه كثياب الحرافيش و كلامه كذلك و جزم بأنه جاز الستين و ذكره المقريزى فى عقوده وأنه مات عن ستين فما فوقها .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٩ بنحو ما هنا .

Marfat.com

فى مذهبهم ١ ، مات فى ربيع الآخر ، كان بارعا فى العلم مع الدين و الخير ، أخبر أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم لما تجهز الأشرف للحج فى المنام و عمر يقول له : يا رسول الله ! شعبان بن حسين يريد أن يجىء إلينا ، فقال : لا ما يأتينا أبدا ! قال : فلم يلبث الأشرف أن رجع من العقبة ؛ و درس جمال الدين بالأشرفية / بعد بهادر المنجكى إلى أن مات . ١٦٢/ الف ٥

عبد الله ٢ بن محمد الساعاتى المؤذن بالجامع الأموى انتهت إليه الرياسة فى فنه ، مات فى ذى الحجة و قد قارب الثمانين .

عبد الرحمن ٣ بن أحمد بن الموفق إسماعيل بن أحمد الصالحى الذهبى

---

(١) أى المالكية كما فى الضوء .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ٧٠ كما هنا .

(٣) ترجم له أيضا فى الضوء ٤/٤٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و نصها « عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الزين أبو الفرج و أبو هريرة ابن الشهاب بن الموفق الدمشقى الصالحى الحنبلى ناظر الصاحبية بها وسبط يوسف ابن يحيى ابن النجم ابن الحنبلى و والد أحمد الماضى ويوسف الآتى و يعرف بابن الذهبى ، ولد فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، وأجاز له الحجار وسمع من جده لأمه و أبى محمد بن القيم و ابن أبى التائب و العماد أبى بكر بن محمد بن الرضى وعبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبى وأبى الحسن بن ممدود البندنيجى و أبى محمد عبد الرحمن بن محمد المرداوى و محمد بن أيوب بن حازم الطحان وغيرهم كخديجة بنت عبيد الله بن محمد المقدسى و زينب بنت ابن الحباز وزينب بنت الكمال وست العرب حفيدة الفخر وحدث ، سمع منه ابناه و الفضلاء كابن ناصر الدين و اعتمد قوله فى إحضاره لابنه المسند و تبعه الناس وروى =

Marfat.com

الحنبلى ناظر المدرسة الصاحبية بالصالحية ، حدث عن ابن أبى التائب و محمد ابن أيوب بن حازم و زينب بنت الكمال و غيرهم و أجاز له ابن الشحنة مات فى جمادى الأولى و قد جاوز السبعين ؛ قال ابن حجى[1] : بلغنى أنه تغير بأخرة و لم يحدث فى حال تغيره .

عبد الرحمن[2] بن عبد الله بن محمد بن داود الكفيرى[3] صدر الدين الشافعى عنى بالفقه و ناب فى الحكم بدمشق و مات بها فى المحرم عن أربعين سنة ، و كانت له همة فى طلب الرياسة - قاله ابن حجى .

عبد الرحمن[4] بن عبد الكافى بن على بن عبد الله بن عبد الكافى ابن قريش [بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى الشريف الطباطبى الحسنى زين الدين - [5]] مؤذن الركاب السلطانى ، و بقية نسبه فى ترجمة نقيب

= لنا ثانى ولديه عنه الكثير وأجاز لشيخنا قديما وقال: إنه مات فى جمادى الأولى سنة إحدى و كان قد تغير بأخرة ولكنه لم يحدث فى حال تغيره فيما ناله ابن حجى و ذكره المقريزى فى عقوده » .

(١) عبارة الشذرات «و أجازهو للشهاب ابن حجر و قال: بلغنى أنه تغير بأخرة» و عبارة الضوء كما سبقت « وأجاز لشيخنا قديما و قال : إنه مات فى جمادى الأولى سنة إحدى و كان قد تغير بأخرة » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٨٩ كما هنا تقريبا.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول والضوء ، و فى با و الشذرات « الكفرى » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٤ / ٨٦ كما هنا تقريبا .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و قد سقط من عمود نسبه من الضوء ما بين الحاجزين .

الأشراف الطباطبى ، كان يجالس الملك الظاهر فاتفق أن جمال الدين [١] لما كان ناظر الجيش أنف أن يجلس دونه فذكر أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فعتبه على ذلك ، فأصبح فركب إلى بيت الشريف و استحله و أخبره بالمنام المذكور ؛ قرأت ذلك بخط الشيخ تقى الدين المقريزى [٢] أنه سمعه من صاحبنا شمس الدين العمرى الموقع يذكر أنه حضر ذلك .

عبد الرحمن [٣] بن محمد بن أبى عبد الله بن سلامة الماكسينى الدمشقى المؤذن بجامع دمشق روى عن الزين [٤] عبد الغالب بن محمد الماكسينى [٥] و ابن أبى التائب و غيرهما ، و مات فى جمادى الأولى ، و كان رئيس الجامع كأبيه .

عبد الرحمن [٦] بن موسى بن راشد بن طرخان الملكاوى ابن أخى شيخنا شهاب الدين اشتغل بالفقه و حفظ المنهاج و نظر فى الفرائض ، و اعتنته

---

(١) « هو محمود العجمى » كما فى الضوء .

(٢) فى الضوء « و ساق المقريزى فى عقوده نسبه إلى الحسن بن على و بيض لتاريخ وفاته وحرف بعضهم اسم أبيه فجعله عبد الخالق وكذا أرخ وفاته فى شوال سنة أربع و تسعين و سبعمائة » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٤ / ١٣٧ و زاد فى آخرها « و تبعه المقريزى فى عقوده و رأيت من سمى جده محمدا » و فيه « قال شيخنا أجاز لى غير مرة » .

(٤) كذا فى الأصلين والضوء ، و زاد فى س و ب « بن » خطأ .

(٥) زاد فى الضوء هنا « مشيخته » .

(٦) ترجم له فى الشذرات ٧ / ٨ كما هنا ، و لم نجد ترجمته فى الضوء .

فى

Marfat.com

فى آخر أمره غفلة و كان مع ذلك ضابطا[1] لأمره، و مات فى المحرم و لم يكمل الخمسين .

على[2] بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب المعروف بأمير على بن الحاجب المقرئ تلا بالسبع، و كان حسن الأداء مشهورا بالمهارة فى العلاج، يقال عالج بمائة و عشرة أرطال، مات فى ربيع الآخر و قد شاخ .

على[3] بن أيبك بن عبد الله[4] الدمشقى الشاعر اشتهر بالنظم قديما، و طبقته متوسطة، و له مدائح نبوية و غيرها، و قد يقع له المقطوع النادر كقوله مضمنا :

مليح قام يجذب غصن بان فمال الغصن منعطفا عليه
و ميل الغصن نحو أخيه طبع و شبه الشىء منجذب إليه

ولد سنة ثمان و عشرين و مات فى ثانى عشر ربيع الأول، كتب إلىّ بالإجازة و علق تاريخا لحوادث زمانه .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الشذرات : حافظا .

(٢) ترجم له فى الشذرات، و قد ترجم له فى الضوء ٥ / ١٦٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى بما نصه « على بن أحمد ... و كان حسن الأداء طرىء النغمة مشهورا بالمهارة فى العلاج . يقال إنه عالج بمائة و عشرة أرطال على والده، و فى كلام المقريزى فى عقوده بمائتين و ثمانية عشر رطلا و أنه أمّ هو وأبوه بسعيد السعداء فى قيام رمضان زمانا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٩٤ ترجمة ممتعة .

(٤) زاد فى الضوء هنا « علاء الدين التقصباوى الناصرى » و فيه « و له قصيدة لامية فى مدح النبى صلى الله عليه و آله وسلم على وزن « بانت سعاد » انتقد عليه فيها أشياء العلامة الصدر بن العز الدمشقى الحنفى و كان ذلك سببا لمحنة الصدر و ظهر =

١٦٢/ب / على [بن على -] بن أبى بكر بن يوسف بن الخصيب الدارانى

= الحق مع صاحب الترجمة كما بسط فى محل آخر . ذكره ابن خطيب الناصرية وأرخ موته فى سنة ثلاث وقيل فى ربيع الأول سنة إحدى ، وذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال : أجاز لى بخطه وهو القائل .

ما أكرم الغصن فى الخريف وقد أثرت الريح فيه تأثيرا
لما أتى النهر سائلا ملأت أردافه كفه دنانيرا

مات فى ربيع الأول سنة إحدى وله ثمان وسبعون سنة ،وذكره فى إنبائه فقال : الشاعر اشتهر بالنظم قديما وطبقته متوسطة ، وقال فى موضع آخر منه : وقال الشعر الفائق ولكنه بالنسبة إلى طبقة فوقه متوسطة وله مدائح نبوية وغيرها وقد يقع له المقطوع النادر كقوله مضمنا ـ وساق البيتين ثم قال وعلق تاريخا لحوادث زمانه ، مات فى ثانى عشر ربيع الأول وفيه « وممن ذكره المقريزى فى عقوده » .

(١) ترجم له أيضا فى الضوء ٥/٢٠٧ وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى بما نصه « على بن أبى بكر بن يوسف بن أحمد بن الخصيب الدارانى الدمشقى خادم الشيخ أبى سليمان الدارانى،ذكره شيخنا فى معجمه وقال: ولد فى سنة سبع عشرة وسبعمائة ولم يجد من يعتنى به فى السماع نعم سمع منتقى من الجزء الثالث من معجم أبى يعلى وجميع تاريخ داريا لأبى على عبد الجبار بن عبد الله الخولانى على داود بن محمد بن عرب شاه ، وأجاز لى فى سنة سبع وتسعين ومات فى حادى عشر المحرم سنة إحدى يعنى بداريا بعد أن تغير بأخرة ، وقال فى الإنباء : روى عن شاكر بن التقى بن أبى اليسر وغيره ، قال : وكان معمرا وهو فى عقود المقريزى » .

(٢) من الثلاثة الأصول ، وقد سقط من س والضوء .

Marfat.com

خادم الشيخ أبى سليمان الدارانى روى عن شاكر بن التقى بن أبى النشو [1] و غيره، مات فى المحرم بداريا و كان معمرا، تغير قليلا بأخرة.

على [2] بن سالم الرمثاءى البهنسى، مات بدمشق فى ذى الحجة.

على [3] بن سنقر العينتابى نقيب الجيش، مات فى ربيع الآخر.

على [4] بن عثمان بن محمد ابن الشمس لؤلؤ الحلبى ثم الدمشقى حدث عن الحجار و غيره، و مات فى المحرم عن خمس و سبعين سنة ببيت لهيا.

على [5] بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عذير [6]

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الضوء «اليسر».

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٢٤ نقلها من هنا.

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٢٩ نقلها من هنا.

(٤) ترجم له فى الضوء ٥/ ٢٦٠ بما نصه «على بن عثمان بن محمد ابن الشمس لؤلؤ الحلبى ثم الدمشقى أخو زينب ولد فى سنة ست و عشرين و سبعمائة و أحضر على الحجار ثلاثيات البخارى وجزء أبى الجهم و حدث، روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا، و ذكره فى معجمه فقال: أجاز لنا ومات ببيت لهيا فى المحرم سنة إحدى رحمه الله».

(٥) ترجم له فى الضوء ٦/١٧، بما نصه «على بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن غدير العلاء بن الشرف بن البدر الطائى القواس مات فى المحرم سنة إحدى، وعم جده عمر بن عبد المنعم مسند شهير، ذكره شيخنا فى انبائه».

(٦) كذا فى س و م و ف با غير منقوط أصلا. و فى ب «غدير» و قد علمت ما فى الضوء فتدبر.

Marfat.com

القواس علاء الدين بن شرف الدين بن بدر الدين الطائى [1] وعم جده عمر ابن القواس هو آخر من حدث عن [السندى - ٢] بالإجازة ، مات فى المحرم .

على [3] بن محمد بن محمد بن النعمان الأنصارى الهوى [4] نور الدين بن كريم الدين ابن زين الدين ولد فى حدود الأربعين و اشتغل بالفقه ثم تعانى التجارة ثم انقطع و كان كثير المحبة فى أهل الصلاح يحفظ كثيرا من مناقبهم لا سيما أهل الصعيد و كان يكثر التردد للقاهرة اجتمعت به بمصر و فى مدينته التى يقال لها هو ؛ و هى بالقرب من قوص بالصعيد الأعلى ، و كان يذكر عن ابن السراج [5] قاضى قوص [و كان وجيها فى زمانه و مكانه - ٦]

(١) كذا فى الأصول الأربعة و مثله فى الضوء ، و بهامش س محشيا على قوله الطائى « كذا يحرر الكلاى » .

(٢) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « الكلاى » و لم يتعرض فى الضوء للكلاى ، و فى المعجم « الكلاء بالفتح والتشديد و الكلاء والكلأ ، الأول مشدد ممدود والثانى مهموز مقصور يروى عن أبى الحسن .... والكلاء اسم محلة مشهورة و سوق بالبصرة أيضا سميت بذلك ينسب اليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصرى الكلاى يروى عن أبى الحسن محمد بن عبد الله السندى » ، فلعل هذا السندى هو مراد المؤلف على ما فى س - والله أعلم .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦/٢٠ ترجمة بنحو ما هنا .

(٤) نسبة إلى هو - بالضم ثم السكون على حرفين : بليدة على تل الصعيد بالجانب الغربى دون قوص يضاف إليها كورة - كما فى المعجم .

(٥) بهامش س « فعلى هذا يكون شيخنا الحافظ من أتباع التابعين إن كان النور الهوى سمع ذلك من ابن السراج » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة ، و موضعه فى الضوء « فى زمانه » .

أنه

Marfat.com

أنه كان فى منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر ففزع منه فضربه فقتله ، فاحتمل فى الحال من مكانه ففقد من أهله فأقام مع الجن إلى أن حملوه إلى قاضيهم فادعى عليه ولىُّ المقتول ، فأنكر فقال له القاضى : على أى صورة كان المقتول ؟ فقيل : فى صورة ثعبان ، فالتفت القاضى إلى من بجانبه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من تزيا لكم[1] فاقتلوه ؛ فأمر القاضى باطلاق المذكور فرجعوا به إلى منزله ، و ذكر لى بعض أقاربه أنه مات فى هذه السنة ببلده ، و هو عم كريم الدين محتسب القاهرة فى سلطنة الناصرفرج .

على[2] بن محمد الميقاتى نور الدين ابن الشاهد المنجم انتهت إليه الرياسة فى عمل[3] الزيج و كتابة التقاويم و قد راج بأخرة على الملك الظاهر و قربه و صار شيخ الطرقية[4] و كانت له معرفة بالرمل و غيره ، و مات فى المحرم .

على[5] بن محمد بن القاصح[6] نورالدين المقرئ قرأ على المجد الكفتى

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة و الضوء ، و فى حفظى زيادة « بغير زيه » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ / ٣١ بما نصه « على بن محمد نور الدين الميقاتى المنجم ويعرف بابن الشاهد انتهت إليه الرياسة فى حل الزيج و كتابة التقاويم مع معرفة بالرمل و غيره و تكسب بذلك فى حانوت فاشتهر و حظى عند الأكابر بل راج أمره بأخرة على الظاهر برقوق و قربه و نزله فى مدرسته مات فى المحرم سنة إحدى ، ذكره شيخنا فى إنبائه و معجمه وقال : لقيته مرارا و المقريزى فى عقوده » .

(٣) كذا فى با ، و فى الأصول الأخرى والضوء « حل » .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى م « الطرفية » و قد علمت ما فى الضوء =

Marfat.com

و نظم قصيدة فى القراآت و كان يقرئ بجامع المارداني ، مات فى ذى الحجة .

عمر١ بن إبراهيم بن القواس الدمشقى السكرى العابر كان يجيد تعبير المنامات و يجلس على كرسى بالجامع و قد طلب الحديث كثيرا و قرأ و سمع ، مات فجأة و هو فى الخلاء و لم يشعروا به إلا ٢ ثانى يوم و ذلك ٥ فى ذى القعدة .

١٦٣ /الف / عمر٣ بن ايدغمش الحلبى عتيق بنى النصيبى المسند المعروف بالكبير

= و لم نجد لبرقوق مدرسة تسمى بهذا الاسم على ما فى الضوء ـ فتدبر .

(٥) لم نجده فى الضوء .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الناسخ » .

(١) ترجم له فى الضوء ٦/٦٨ نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الضوء ، و فى الأصول كلها « الى » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦/٧٤ بزيادة عماهنا بما نصه « عمر بن ايدغمش النصيبى الحلبى و يعرف بالكبير ولد سنة تسع عشرة و سبعمائة بحلب و كان أبوه من موالى البهاء بن أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن النصيبى فسمع ابنه هذا على مولى أبيه المذكور وغيره الشمائل للترمذى و على العز إبراهيم ابن العجمى عشرة الحداد و جزء الجابرى و كان خاتمة أصحابه و حدث سمع منه الأئمة كالبرهان الحلبى والعز الحاضرى و الشهاب الحسينى وغيرهم و ثنا عنه جماعة منهم البهاء ابن المصرى والزين بن السفاح و كان فراء ثم صار جنـديا ثم عاد إلى صنعة الفراء ، مات فى ذى القعدة سنة إحدى بحلب أرخه ابن خطيب الناصرية ، و قال شيخنا فى انبائه فى تاسع عشر المحرم قال و كان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك و استمر فى صناعة الفراء المصيص حتى مات و أكثر عنه الحلبيون و الرحالة و كنت عزمت على الرحلة إلى حلب لأجله فبلغنى وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها و دهم الناس اللنك رحمه الله .

Marfat.com

ولد سنة تسع عشرة و سمع من العز إبراهيم بن صالح ابن العجمى و كان خاتمة أصحابه بالسماع كما أنه خاتمة أصحاب مشيخة يوسف بن خليل بالسماع ، مات فى تاسع عشر المحرم ، وكنت لما رحلت إلى دمشق سنة اثنتين و ثمانمائة عزمنا على الرحلة إلى حلب لأجله و أنا أظن أنه حى فبلغنى وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها و دهم الناس اللنك فرجعت إلى القاهرة و لم يحصل لى منه إجازة فيما أعلم و قد أجاز ابن صالح المذكور لشيخنا برهان الدين التنوخى وقرأت عليه بها عن مسموعات ابن صالح و سمعت عشرة الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسى بسماعه من عمر المذكور و غيره و كان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك و استمر فى صناعة الفراء المصيص حتى مات و قد سمع الشمائل و أكثر عنه الحلبيون و الرحالة .

عمر[1] بن محمد البعلى المعروف بابن التركمانى أحد الشهود ببعلبك و له نظم نازل و كان لا يشاقق رفقته و لا يشاطط فى الأجرة ، مات فى ثامن عشر المحرم و قد جاوز الثمانين .

عمر[2] بن يوسف البالسى المؤذن اشتغل بالحديث و مهر فيه و سمع الكثير مع الخير و الدين ، مات بوادى الصفراء و هو متوجه إلى مكة فى آخر ذى القعدة .

عمر[3] القرمى ثم الحلبى كان ماهرا فى العلم عارفا بالأدب و النظم ، قدم من بلاده فأقام بحلب ثم تحول إلى دمشق فأقام بها مدة ثم توجه

(١) ترجم له فى الضوء ٦/١٣٦ نقلها من هنا .
(٢) ترجم له فى الضوء ٦/١٤٤ نقلها من هنا .
(٣) ترجم له فى الضوء ٦/١٤٦ نقلها من هنا .

منها إلى مصر فمات بها فى الطريق .

عمر[1] بن سراج الدين عبد اللطيف الفوى[2] ولد سنة أربعين و سبعمائة[3] و أخذ بالقاهرة عن جمال الدين الأسنائى[4] و شمس الدين الكلاى[5] و غيرهما ثم دخل دمشق فأقام بها مدة و صحب القاضى ولى الدين ابن ٥ أبى البقاء و فتح الدين ابن الشهيد ثم ارتحل إلى حلب فأقام بها و استمر يشغل بالجامع الكبير و ولى قضاء العسكر و تدريس الظاهرية[6] قال الشيخ

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و قدسقطت هذه الترجمة من ب هنا ، و بهامش س «سيأتى فيمن اسمه عبد اللطيف فى التى بعدها» و قد ترجم له فى الشذرات ترجمتين الأولى عمر بن سراج الدين عبد اللطيف كما هنا ، و الثانية « و فيها سراج الدين عبد اللطيف بن أحمد الفوى ـ الخ » ، و ترجم له فى الضوء ٤/٢٤٠ ترجمة واسعة وسماه عبد اللطيف بن أحمد السراج الفوى القاهرى ثم الحلبى الشافعى، وفى آخرها « و قد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار » و لم يتعرض له الضوء فيمن اسمه عمر كما فعل فى الشذرات و الثلاثة الأصول .

(٢) كذا فى س و الضوء و الترجمة الثانية من الشذرات و فى الأولى « الفيومى » خطأ ، و لعله نسبة إلى فوة بالضم ثم التشديد بليدة على شاطئ النيل من نواحى مصر قرب الرشيد بينها و بين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ و هى ذات أسواق ونخل كثير كما فى المعجم .

(٣) زاد فى الضوء هنا « تقريبا » .

(٤) عبارة الضوء و الشذرات « و اشتغل بالفقه على الاسنوى » .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى الضوء و الشذرات « و أخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائى » فتدبر .

(٦) زاد هنا فى الضوء « خارج باب المقام ثم استقر له نصفها. وكان فاضلا =

Marfat.com

شهاب الدين ابن حجى : كان فاضلا و له معرفة بالأدب ، صار من علماء الحلبيين و ذكر لى جمال الدين ابن العراقى أنه كان يعتنى فى دروسه[1] بشىء خفى و هو أن الدرس مثلا إذا كان فى باب من أبواب الفقه يعتنى بما يتعلق بنظير تلك المسألة من باب آخر فيصرف وجه مطالعته إليه حتى يتقنه إتقانا بالغا فاذا شرع فى درس ذلك الباب و شورك فيه انتقل إلى النظير فأبهت الحاضرين من قوة استحضاره ما يتعلق بذلك النظير و كان ماهرا فى الفرائض مشاركا فى غيرها سريع الإدراك كثير الاشتغال ، و اتفق أنه خرج من حلب إلى دمشق فى أواخر المحرم و خرج / منها قاصدا القاهرة فاغتيل فى خان غباغب[2] و لم يعرف قاتله ١٦٣/ب و ذهب دمه هدرا ، و يقال إنه تتبع من حلب و كان جال فى البلاد و نظم نظما حسنا و رحل من حلب إلى دمشق ففقد فى الطريق و كان قد درس بحلب و حصل بها وظائف ، مات فى ربيع الأول و قد جاوز الستين .

فاطمة[3] بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن

= فى الفرائض « مواظبا على الاشتغال و قراءة الميعاد على الناس صبيحة يوم الجمعة بالجامع الكبير بحلب » .

(١) قول الضوء فيما سبق « و قد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار » فيه نظر فانه لم يزد على شيخه سوى عدة أشعار له ، و فى الإنباء ما ليس فى الضوء من مناقبه منها هذه المنقبه العظيمة و غير ذلك .

(٢) عبارة الضوء «مات وهو متوجه من حلب إلى القاهرة اغتيل خارج دمشق».

(٣) ترجم لها فى الضوء ١٢/١٠٠ نقلها من هنا و زاد « ولدت سنة نيف و عشرين و سبعمائة » .

Marfat.com

أبى عمر المقدسية ثم الصالحية سمعت[١] من جدها أربعى أبى الأسعد و أجاز لها ابن الشحنة و أيوب الكحال و غيرهما و ماتت فى شهر رمضان.

قديد[٢] القلمطاى أحد الأمراء الكبار بالقاهرة مات بالقدس بطالا فى أوائل[٣] هذه السنة .

قنبر[٤] بن عبد الله العجمى الشروانى[٥] الأزهرى كان شافعى المذهب

---

(١) فى الضوء « و أسمعت على جدها أحمد بن السيف و محمد بن أبى بكر بن أحمد ابن عبد الدائم و فاطمة ابنة العز، و أجاز لها الحجار و زينب بنت الكمال و طائفة، ذكرها شيخنا فى إنبائه و قال أجازت لى و ماتت فى رمضان سنة إحدى، و تبعه المقريزى فى عقوده » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦/٢١٤ و ضبطه بقوله « قديد كحديد، و كونه ـ نفى الى القدس بطالا بعد عزله عن الإسكندرية ـ تعرض له فى النجوم ١٢/٦٧ و وصفه فى الفهرس ص ٣٦٤ بما نصه « قديد القلمطاوى اليلبغاوى الحاجب الثالث » و بهامش س « هو والد شيخنا العلامة الصالح ركن الدين عمر بن قديد رحمه الله » .

(٣) فى الضوء « فى ربيع الأول سنة إحدى » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٢٥ بما نصه « قنبر بن عبد الله العجمى السبزوانى (كذا) و بخط العينى بالراء بدل النون ثم القاهرى الأزهرى الشافعى وسمى بعضهم والده محمد بن عبد الله اشتغل فى بلاده مدة يشغل الطلبة فانتفع به الأئمة كالبساطى ، و كان حسن التقرير جيد التعليم متقنا معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يزيد فى الصيف والشتاء على قميص و لباد و كوفية لبد على رأسه و لا يتردد لأحد و لا يسأل أحدا شيئا و إذا فتح عليه بشىء أنفقه على من حضره و إذا حضر مجلسا جلس حيث ينتهى و لا يتصدر كل ذلك مع محبة السماع و الرقص . =

Marfat.com

اشتغل فى بلاده و قدم الديار المصرية قبل التسعين[1] فأقام بالجامع الأزهر و كان معرضا عن الدنيا قانعا باليسير. و كان ملبوسه فى الصيف و الشتاء سواء قميص و لباد و على رأسه كوفية لبد، و كان لا يتردد إلى أحد و لا يسأل من أحد شيئا، و إذا فتح عليه بشىء أنفقه على من حضر، و كان يحب السماع و الرقص و يتنزه فى أماكن النزهة على[2] هيئته، و تمهر فى الفنون العقلية و تصدر بالجامع الأزهر و شغل الطلبة، و كان حسن التقرير جيد التعليم مذكورا بالتشيع[3]، و شوهد[4] مرارا يمسح على رجليه من غير خف، [مات فى شعبان -[5]] اجتمعت به مرارا و سمعت درسه.

كمشبغا[6] بن عبد الله الحموى اشتراه ابن صاحب حماة و هو صغير و رباه

= والتنزه فى أماكن النزه و هو على هيئته، و ذكره بالتشيع حتى أنه شوهد مرارا يمسح على رجليه من غير خف مات فى شعبان كما لشيخنا و المقريزى أو ثانى رجب كما للعينى سنة إحدى، ذكره شيخنا فى إنبائه قال: و اجتمعت به و سمعت دروسه، و كذا ذكره فى معجمه فقال كان عارفا بالمعقولات حضرت دروسه بالأزهر و كان ينبز بالتشيع، و هو فى عقود المقريزى باختصار جدا رحمه الله و عفا عنه.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الضوء «السبزوانى، كما سبق آنفا فحرره.

(١) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء، و فى با «الستين».

(٢) عبارة الضوء «و هو على هيئته» كما سبق آنفا.

(٣) كذا فى الشذرات، و وقع فى الأصول الأربعة «التشييع».

(٤) بهامش س «فهذا ينافى كونه شافعيا».

(٥) سقط من س.

(٦) ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا، و فى الضوء ٦/٢٣٠ كما هنا تقريبا و فيه «هو والد رجب الماضى فى وفيات هذه السنة و قال فى ترجمة =

Marfat.com

ثم قدمه للناصر حسن، ثم أخذه يلبغا [العمرى-١] بعد قتل حسن و صيره رأس نوبة عنده، و سجن بعد مسك يلبغا ثم أفرج عنه فى دولة الأشرف و خدم[٢] فى بيت السلطان، فلما قتل الأشرف أمر بحلب نائبا[٣] ثم عمل بدمشق تقدمة ثم نيابة حماة ثم[٤] عمل نيابة الشام سنة ثمانين[٥] ثم ناب فى صفد ثم طرابلس و تنقلت به الأحوال، و عمل نيابة طرابلس مدة[٦] ثم قبض عليه و سجن بها ثم أفرج عنه يلبغا الناصرى و توجه معه لمصر و ولاه نيابة حلب، فلما خرج منطاش إلى برقوق قام كمشبغا بنصر برقوق و قدم إليه من حلب، و قاتل معه و رجع إلى حلب، فلما استقر الظاهر فى السلطنة أحضره إلى القاهرة[٧] و استقر أتابك العساكر، ثم غضب عليه فى أول سنة

= رجب ٣/ ٢٢٤ «رجب بن كمشبغا الحموى الآتى أبوه، مات فى سابع عشرى رمضان سنة إحدى أى قبل أبيه بيوم» و وفاة كمشبغا فى الضوء «فى أواخر شهر رمضان، و ترجم له فى البدائع ١/٣١٩ بما نصه «ومات الأتابكى كمشبغا الحموى بالسجن بثغر الإسكندرية.

(١) من الضوء.

(٢) كذا فى س و با، و فى م و ب «تقدم.

(٣) فى الضوء «ثم أمر عشرة بحلب».

(٤) فى الضوء «ثم بدمشق سنة ثمانين».

(٥) كذا فى س و با و الضوء، و فى م و ب «اثنتين» محرفا، و بهامشه لعله «أربعين» محرفا أيضا.

(٦) فى الضوء «ثم بصفد ثم بطراباس مرة بعد أخرى».

(٧) زاد فى م هنا «و تغير الظاهر بعده» و بهامشه «ولعله لم يعش الظاهر بعده» و هذه الجملة ستأتى فى المتن فقد تقدمت فى م عن موضعها.

ثمانمائة و اعتقله بالإسكندرية إلى أن مات فى رمضان١ ، و لم يعش الظاهر بعده إلا أياما يسيرة دون العشرين، و كان شكلا حسنا مهابا عالى الهمة، و هو الذى جدد سور حلب و أبوابها و كانت خرابا من وقعة هلاكو ، و لما قام عليه أهل حلب فتك فى أهل بانقوسا، ثم لما انتصر الظاهر على منطاش قبض على القاضى شهاب الدين ابن أبى الرضى و استصحبه معه/ ٥ ١٦٤/ الف كالأسير إلى أن هلك معه من غير سبب ظاهر ، فاتهم بأنه دس عليه من خنقه و ذلك أنه كان أشد من الب عليه فى تلك الفتنة فانتقم منه لما قوى عليه رحمه الله تعالى . قال العينتابى : كان مشتغلا بنفسه قضى أكثر عمره فى ملاذ الدنيا و لم يشهر عنه من الخير إلا القليل مع العسف و الظلم و سفك الدماء - انتهى ملخصا .

محمد٢ بن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم - بفتح الغين و سكون الشين المعجمتين - المقدسى ثم الصالحى شمس الدين، روى عن زينب بنت الكمال بالحضور ، و مات فى رابع شوال و هو فى عشر السبعين .

---

(١) فى الضوء «مات فى أواخر رمضان» كما سلف وفى ترجمة ولده رجب «مات فى سابع عشرى رمضان سنة إحدى قبل أبيه بيوم» كما سبق آنفا .

(٢) كما ترجم له هنا ترجم له أيضا فى الضوء ٦ / ٣١٦ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى بما نصه « محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم الشمس المرداوى المقدسى ثم الصالحى سمع من أبى العباس المرداوى و عبد الرحيم بن إبراهيم بن الملقن و زينب بنت الكمال و جماعة و حدث ، سمع منه الفضلاء، روى لنا عنه بعض شيوخنا بل أجاز لشيخنا و أورده فى معجمه و غيره ، و مات فى شوال سنة إحدى ، و تبعه المقريزى فى عقوده» .

Marfat.com

محمدا بن أحمد ابن أبى العز بن أحمد بن أبى العز بن صالح بن وهيب[٢] الأذرعى الأصل الدمشقى الحنفى شمس الدين بن النشو[٣] ولد سنة إحدى وعشرين و أسمع على الحجار و اسحاق الآمدى و عبد القادر بن الملوك و غيرهم و حدث ، و كان أحد العدول بدمشق ، مات فى صفر .

محمد[٤] بن أحمد بن عمر العجلونى شرف الدين أبو بكر نزيل حلب المعروف بخطيب سرمين و كان أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز و ولى أبو بكر خطابة سرمين ، و قرأ بحلب على البارينى و سمع من ظهير الدين ابن العجمى ، و غيره وحج و جاور و وعظ على الكرسى بحلب ثم فى آخر عمره جاور حتى مات بمكة ، و كان ينتسب جعفريا و يقول إنه من ذرية جعفر بن أبى طالب ، و كانت له عناية بقراءة الصحيحين و يحفظ أشياء تتعلق بذلك و يضبطها ، و كتب عن أبى عبد الله بن جابر الأعمى المغربى قصيدته

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و فى الشذرات و با « وهب » .

(٣) كذا فى با و الشذرات ، و فى الثلاثة الأخرى « النور » و عليه فى س علامة الشك .

(٤) له ترجمة فى الشذرات نقلها من هنا ، و كذا ترجم له فى الضوء ٧ / ٣٣ بما نصه « محمد بن أحمد بن عمر الشرف أبو بكر الجعفرى - لكون أبيه كان يقول إنهم جعفريون - العجلونى نزيل حلب و يعرف بخطيب سرمين و هو بكنيته أشهر و لذا كتبه غير واحد فى الكنى كابن خطيب الناصرية و المقريزى فى عقوده ، قال أبو بكر بن محمد بن عمر : و سمى شيخنا فى معجمه والده محمدا ، و هو سهو و كان أصله من عجلون ثم سكن أبوه عزاز و ولى هذا خطابة سرمين العقبة قرية من عملها كأبيه و قرأ بحلب على الزين أبى حفص البارينى و سمع من الظهير =

Marfat.com

البديعية و حدث بها عنه، سمعتها منه لما اجتمعت به بمكة فى أول هذه السنة، و جاور بمكة مرارا، مات بها فى سادس عشرى[1] صفر، و قد تقدم فى أبى بكر[2] و كأنها كانت كنيته و لكنه كان بها أشهر.

محمد[3] بن أحمد بن محمد بن على المصرى شمس الدين المعروف بابن النجم الصوفى نزيل مكة تسلك على يد الشيخ يوسف العجمى و تجرد ه

= ابن العجمى وغيره و كتب عن أبى عبدالله بن جابر الأعمى بديعيته وحدث بها، سمعها منه شيخنا بمكة فى سنة موته .... وكانت له عناية بقراءة الصحيحين و يحفظ أشياء تتعلق بذلك و يضبطها، و وعظ على الكرسى بحلب و مكة و روى بها عن الصدر الياسو فى أشياء من نظمه كتبه مع البديعية عنه التقى الفاسى بمكة و حج و جاور غير مرة و انقطع سنين بمكة حتى كانت وفاته بها فى سادس عشرى صفر سنة إحدى و دفن بالمعلاة، و قد ذكره الفاسى فى تاريخ مكة و اثنى على فضيلته أيضا و كذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية مع الخير و الديانة و المواظبة على العبادة رحمه الله و إيانا.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و مثله سبق فى هامش ص ٥٠ و فى با و الشذرات «عشر».

(٢) ص ٥٠ و عليه تعليق و فيه الأحالة على ما هنا.

(٣) ترجم له فى الضوء ٧٨/٧ بما نصه «محمد بن أحمد بن محمد بن على بن سليمان الشمس المصرى الصوفى نزيل مكة و يعرف با بن النجم سمع بمصر فيما أحسب من قاضيها أبى البقاء السبكى و صحب يوسف العجمى و صار من مريديه و نظر فى كتب الصوفية و غيرها من كتب العلم و مال فيما بلغنى لابن عربى و كتب بخطه كتبا و فوائد منها على ما ذكر لحفظ النفس و المال «الله حفيظ قديم أزلى حى قيوم لا ينام» و ذكر أن من قال ذلك إلى جهة مال له غائب حفظ؛ و جاور بمكة نحو ثمانية عشر عاما و تأهل بها و ولد له وسمع الحديث بها من =

Marfat.com

و جاور بمكة ثم بالمدينة بضع[١] عشرة سنة ، و مات بها فى ربيع الأول، و كان كثير العبادة . قال ابن حجى : كان على طريقة ابن العربى جاوز الستين[٢] .

محمد[٣] بن أحمد بن مسلم الناهى الحنبلى شمس الدين .

٥ محمد[٤] بن أحمد بن موسى الدمشقى الفقيه الشافعى بدر الدين الرمثاوى[٥] اشتغل كثيرا و نسخ بخطه الكثير و درس بالعصرونية[٦] ، و مات فى

= بعض شيوخنا بالسماع و الإجازة و تعبد كثيرا و اشتهر ، ثم انتقل إلى المدينة فسكنها عامين و اشهرا ، ثم توفى بها فى شهر ربيع الأول سنة إحدى و دفن بالبقيع ، ذكره الفاسى بمكة و قال : هكذا أملى على نسبه ولده محمد سبط على بن يوسف القروى و قال ابن حجى : إنه جاز الستين و كان على طريقة ابن عربى و غيره مع كثرة العبادة و هو فى الإنباء باختصار ، و قال المقريزى فى عقوده : كان كثير العبادة ، ترتاح النفس عند رؤيته ، لقيته بمكة فى سنة ثلاث و ثمانين ثم فى سنة سبع و ثمانين رحمه الله .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و قد علمت ما فى الضوء ، وفى با «تسع» .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء ، و وقع فى با « السبعين » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٠٧ بما نصه « محمد بن أحمد بن مسلم الشمس الباهى هكذا ذكره شيخنا فى سنة إحدى فى إنبائه و بيض و حرر النسبة المذكورة .

(٤) ترجم له كما هنا فى الضوء تقريبا ٧/١١٤ .

(٥) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء ، و وقع فى با و الشذرات «الرشادى» .

(٦) زاد فى الضوء : و الاكرية و حج و جاور ... و كان منجمعا عن الناس قليل الشر بل بعيدا عنه خلافا لأخيه موسى .

Marfat.com

ربيع الأول، و كان أفتى و درس و كان منجمعا قليل الشر جاوز الأربعين.

محمد[1] بن حاجى بن محمد بن قلاوون الصالحى الملك المنصور بن الملك المظفر بن الناصر ولد سنة ثمان و أربعين و ولى السلطنة بعد عمه الناصر حسن فى جمادى الأولى سنة اثنتين و ستين و مدبر المملكة يؤمئذ يلبغا، و سار معه إلى الشام و كان عمره إذ ذاك نحو خمس عشرة سنة ٥ فترعرع بعد أن رجع من السفر و كثر امره و نهيه، فخشى يلبغا منه فاشاع أنه مجنون و خلعه من السلطنة فى شعبان سنة أربع و ستين فكانت

---

(١) ترجم له فى الضوء ٧/٢١٦ بما نصه « محمد بن حاجى بن محمد بن قلاوون المنصور ناصر الدين أبو المعالى ابن المظفر ابن الناصر بن المنصور ولد سنة ثمان و أربعين و سبعمائة و استقر فى المملكة بعد القبض على عمه الناصر حسن فى تاسع جمادى الإولى سنة اثنتين و ستين و سبعمائة و هو ابن نحو أربع عشرة سنة بقيام الأتابك يلبغا العمرى الخاصكى و تدبيره بل لم يكن هذا معه سوى بالاسم، و لم يلبث أن خرج به إلى البلاد الشامية حين خروج بيدمر الخوارزمى نائب الشام عن الطاعة و عاد به سريعا بعد أخذ بيدمر صلحا إلى أن خلعه بابن عمه الأشرف شعبان ابن حسين فى منتصف شعبان سنة أربع و ستين لأنه بعد رجوعه كثر أمره و نهيه فخشى يلبغا منه و أشاع أنه مجنون و جعل ذلك سبب خلعه فكانت مدته سنتين و ثلاثة أشهر و خمسة أيام و ألزمه داره من القلعة إلى أن مات فى ليلة السبت تاسع المحرم سنة إحدى و قد زاد على الخمسين و صلى عليه الظاهر برقوق بالحوش السلطانى من القلعة و قرر لأولاده و هم عشرة راتبا و دفن بتربة جدته أم أبيه بالروضة خارج باب المحروف و كان محبا للطرب و اللهو عفا الله عنه، ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار و المقريزى فى عقوده.

Marfat.com

مدة سلطنته سنتين[1] و شهرين و خمسة أيام ، و اعتقل فى الحوش فى المكان الذى به ذرية الملك الناصر إلى الآن ، مات فى المحرم فى تاسعه ، و حضر الصلاة عليه الملك الظاهر برقوق و قرر مرتبا لأولاده و عدتهم عشرة أنفس .

محمد[2] بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن
٥ أحمد بن عمر بن إسماعيل بن الحسن بن على بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم ابن أحمد أبو عبد الله نسيم الدين بن سعد الدين النيسابورى ثم الكازرونى الفقيه الشافعى نشأ بكازرون و كان يذكر أنه من ذرية أبى على الدقاق

---

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى بـا و الشذرات « ثلاث سنين و شهرين وخمسة أيام ، و فى الضوء « سنتين و ثلاثة أشهر و خمسه أيام »

(٢) هذه الترجمة اختلطت على التقى الفاسى بترجمة أخيه نسيم الدين أبى عبد الله كما فى الضوء ١٠/ ٢٢ التى وقعت بعد ترجمة عفيف الدين هذا و كذا اختلطت على المؤلف فانه لقبه بنيسم الدين كما سيأتى بعد سطرين ، و نسيم الدين إنما هو لقب أخيه ، و بعد أن ساق الضوء ترجمة عفيف الدين قال فى آخرها نقلا عن الفاسى « و فيه مخالفة لما تقدم فى مولده و لقبه و غيرهما فكأنه اختلط عليه بالذى بعده كما اختلط على غيره مما يحتاج إلى تحقيق » و إليك ترجمة عفيف الدين فى الضوء ١٠/ ٢١ و نصها « محمد بن محمد المدعو سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن على بن أحمد بن عمر بن إسماعيل ابن الأستاذ أبى على الدقاق هو الحسن بن على بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن إسحاق أو أحمد العفيف أبى المحامد بن سعيد الدين ابى محمد بن الضياء البلبانى النيسابورى ثم الكازرونى الشافعى ولد فى ثانى عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين و سبعمائة و أجاز له فى سنة أربعين الحفاظ المزى والبرزالى و الذهبى والعلائى و أبو حيان وابن الخباز . والميدومى وابن غالى و ابنة الكمال فى آخرين وقرأ على أبيه كتبا جمة وحج سنة أربع و أربعين ثم توجه لمكة ليحج أيضا فادركه أجله بنجد =

Marfat.com

و أنه ولد سنة خمس و ثلاثين و أن المزى أجازله ، اشتغل بكازرون على أبيه

= ذى القعدة سنة اثنتين و دفن هناك ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته و قال هو أو غيره إنه صنف الكثير و من ذلك شرح البخارى و قال إنه استمد فيه من ثلاثمائة شرح عليه كذا قال و عمل أربعين فى فضل العلم سمعها عليه الطاووسى و جمع أسانيد نفيسة فى كتاب سماه (شعب الأسانيد فى رواية الكتب والمسانيد) و ذكره التقى الفاسى فى مكة فقال العلامة الحبر نسيم الدين أبوعبد الله بن العلامة سعيد الدين النيسابورى الأصل الكازرونى المولد و الدار الشافعى نزيل مكة هكذا وجدت نسبه لأبى على الدقاق بخط بعض أصحابنا بل رأيته بخطه فيما أظن و ذكر أنه ولد بكازرون من بلاد فارس سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة و نشأ بها واشتغل فيها على أبيه بالعلم و سمع منه بها بعض تصانيفه وأنه استجاز له من المزى و غيره من شيوخ دمشق و هى عنده بكازرون سمعت منه شيئا من المولد النبوى لأبيه و كان يرويه عنه فيما قال .... جاور بمكة زيادة على عشر سنين ملازما للعبادة ... ثم توجه من مكة الى بلاده بأثر الحج من سنة ثمان و تسعين فوصل إليها ثم توجه لمكة فأدركه الأجل بلار فى سنة إحدى ..... انتهى، وفيه مخالفة لما تقدم فى مولده و لقبه و غيرهما و كأنه اختلط عليه بالذى بعده كما اختلط على غيره مما يحتاج فيهما إلى تحقيق. ثم قال فى الضوء «محمد نسيم الدين أبو عبدالله أخو الذى قبله ولد سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة بكازرون .... جاور بمكة كثيرا و كان قدومه لها سنة اثنتين و ثمانين و قرأ بها على الأميوطى والنشاوى... ثم توجه إلى بلاده فى سنة ثمان و تسعين فأقام بها على عادته ... ثم رجع متوجها لمكة فأدركه أجله بلار فى سنة عشر ذكره العفيف الجرهى أيضا فى مشيخته ، وأرخ المقريزى وشيخنا فى إنبائه وفاته فى سنة إحدى زاد شيخنا : وله خمس و ستون سنة وهى وفاة أخيه كما تقدم ، تدبر ما تقدم وحرره .

Marfat.com

و برع فى العربية و شارك فى الفقه و غيره[1] مشاركة حسنة مع عبادة و نسك و خلق رضى، و أقام بمكة مدة طويلة و حج سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة فجاور بها إلى أن رجع فى سنة ثمان و تسعين، و كان حسن التعليم غاية فى الورع فى عصرنا و انتفع به أهل مكة، و مات ببلاده بلار[2] فى هذه ٥ السنة و له خمس و ستون سنة .

محمد[3] بن على بن عثمان ابن التركمانى بهاء الدين ابن المصرى خازن كتب النورية و غيرها بدمشق، أحضر على أصحاب الفخر و غيرهم، و لم يكن مرضيا، مات فى صفر .

محمد[4] بن على بن عطاء الدمشقى أمين الدين كان فاضلا بارعا ١٠ عارفا بالتصوف و العقليات، درس بالأسدية، و كان يسجل على القضاة و إليه النظر على وقف جده الصاحب شهاب الدين ابن تقى الدين، مات فى

---

(١) سبق النقل عن الضوء أن صاحب الترجمة شرح البخارى . و فى كشف الظنون أن من جملة من شرح الجامع الصحيح عفيف الدين سعيد بن مسعود و نصه « وشرح الإمام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكازرونى الذى فرغ منه فى شهر ربيع الأول سنة ٧٦٦ ست و ستين و سبعمائة بمدينة شيراز » .

(٢) سقط من با، وهى جزيرة بين سيراف و قيس كبيرة فيها غير قرية كما فى المعجم .

(٣) ترجم له فى الضوء ٨ / ١٩٦ كما هنا و زيادة و هى « أرخه شيخنا فى إنبائه و قال فى معجمه : محمد بن على بن عثمان بن عبد الله التركمانى ثم الدمشقى أجاز لى، و من مسموعه من أبى عبد الله بن الخباز خامس الحنايات؟ والظاهر أنه هذا » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٨ / ١٩٦ نقلها من هنا .

ذى

Marfat.com

ذى الحجة .

محمد[1] بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن عبد الكافى البكرى شمس الدين أبو عبد الله بن سكر - بضم المهملة و تشديد الكاف - الحنفى المصرى نزيل مكة ، ولد سنة ثمان عشرة و سبعمائة ، و قال مرة : فى ربيع الأول سنة تسع عشرة ، و طلب الحديث و القرا آت فسمع[2] من ابن المصرى و صالح بن مختار و عبد القادر الأيوبى و جمع جم من أصحاب النجيب و ابن عبد الدائم ثم من أصحاب الفخر و نحوه ثم من أصحاب الأبرقوهى و نحوه ثم من أصحاب الحجار و هلم جرا إلى أن سمع من أصاغر تلامذته و جمع شيئا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جزء حديثى إلا و يخرج سنده من ثبته عاليا أو نازلا ، و ذكر [لى - ٣] أن سبب كثرة مروياته و شيوخه أنه كان إذا قدم الركب مكة طاف على الناس فى رحالهم و منازلهم يسأل عمن له رواية أو له حظ من علم فيأخذ عنه مهما استطاع / ، وكتب بخطه ما لا يحصى من كتب الحديث و الفقه و الأصول و النحو و غيرها ، وخطه ردىء و فهمه بطىء و أوهامه كثيرة ، سمعت منه بمكة و قد أقرأ ١٦٥/ الف

(١) ساق فى الضوء ١١ /٢٥١ فى الكنى ما نصه « ابن سكر - بضم ثم تشديد - محمد بن على بن محمد بن على بن ضرغام » فقط ، ولم يزد على ذلك و قد ترجم له أيضا فى الشذرات .

(٢) عبارة الشذرات « و سمع ما لا يحصى ممن لا يحصى و جمع شيئا كثيرا بحيث » الخ .

(٣) من س .

Marfat.com

القرا آت بها ، و كان كثير التخيل جدا و تغير بأخرة تغيرا يسيرا ، و كان ضابطا للوفيات محبا للمذاكرة مات فى صفر .

محمد ا بن على بن يعقوب النابلسى الأصل شمس الدين نزيل حلب ولد سنة بضع و خمسين ، و كان فقيها مشاركا فى العربية و الأصول و الميقات ، ٥ و كان قد حفظ أكثر المنهاج و التمييز للبارزى و أكثر الحاوى و العمدة و الشاطبية و التسهيل و مختصر ابن الحاجب و منهاج البيضاوى و غيرها و كان يكرر عليها ، قال البرهان المحدث بحلب : كان سريع الإدراك و كان محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة ، لا أعلم بحلب أحدا من الفقهاء على طريقته ، مات فى تاسع شهر ربيع الآخر .

---

(١) ترجم له فى الضوء ٨/٢٢٥ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى و نصها « محمد ابن على بن يعقوب الشمس أبو عبد الله النابلسى الأصل الحلبى الشافعى ولد سنة بضع و خمسين و سبعمائة بنابلس و قدم دمشق فتفقه بها مدة ثم حلب ، و من شيوخه بها الشهاب الأذرعى ، و برع و تصدر فيها لإقراء الفقه و أصله و النحو ، و كان إماما فقيها مشاركا فى العربية والأصول و الميقات ذكيا دينا ، حفظ كتبا كثيرة : منها أكثر المنهاج و أكثر الحاوى و جميع التمييز للبارزى و العمدة و الشاطبية و مختصر ابن الحاجب و المنهاج الأصلى و التسهيل لابن مالك و كان يكرر عليها ، قال البرهان الحلبى : و كان سريع الإدراك محافظا على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة لا أعلم بحلب أحدا من الفقهاء على طريقته ، زاد غيره أنه ناب فى القضاء عن الشرف أبى البركات الأنصارى و درس بالنورية البقرية ، مات فى ربيع الثانى سنة إحدى و دفن بتربة بنى الخابورى خارج باب المقام تجاه تربة بنى النصيبى ذكره ابن خطيب الناصرية و هو ممن أخذ عنه و شيخنا فى إنبائه » .

Marfat.com

محمد [١] بن محمد بن أحمد بن طوق بدر الدين بن جمال الدين الكاتب الطواويسى سمع بعناية زوج أخته الحافظ شمس الدين الحسينى من أصحاب الفخر و نحوهم [٢] و حدث عن زينب بنت الخباز و غيرها و أجاز له جماعة، مات فى أواخر ذى الحجة، و كان مباشر ديوان الأسرى [و الأسوار - ٣] مع الشهرة بالكفاءة [٤]، قارب السبعين [٥].

محمد [٦] بن محمد بن محمد الحسينى الشريف إمام مسجد العقيبة و ناظر الجامع بها، و حصلت له إهانة فى أيام حصار الظاهر دمشق بعد خروجه من الكرك من أيدى المنطاشة، فلما ظهر الظاهر رحل هو إلى القاهرة فادعى على الذى أهانه و لم يزل به حتى ضربت عنقه لأمر أوجب ذلك، و ولاه السلطان نظر [٧] الجامع، و مات يوم تاسوعاء و له نحو الخمسين.

محمد [٨] بن محمد بن محمد الرملى ناصر الدين المجود صاحب الخط المنسوب، مات و له بضع و ثمانون سنة و كان كتب على القلندرى و كتّب [٩]

---

(١) ترجم له فى الشذرات كما هنا.

(٢) فى الشذرات « و غيرهم ».

(٣) سقط من با، وفى الشذرات « ديوان الإنشاء مع ».

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات « بالأمانة ».

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با و الشذرات « التسعين ».

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٧ كما هنا باختلاف يسير.

(٧) وقع فى الضوء « جمع » خطأ.

(٨) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٥ نقلها من هنا.

(٩) يقال كتب فلانا علمه الكتابة.

Marfat.com

الناس دهرا طويلا ، كتب عليه بدر الدين بن قليج العلائى و ابن عمه أبو الخير بالقدس ، ثم انتقل إلى الشام فأقام به دهرا ثم تحول إلى القدس و أقام به ، و كتب بخطه شيئا كثيرا من المصاحف و غيرها ، مات فى ذى الحجة .

محمد[1] بن محمد بن ميمون الجزائرى المعروف بالفخار[2] ـ بالخاء المعجمة ـ

---

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٣ بما نصه « محمد بن محمد بن ميمون أبو عبد الله الأندلسى الجزائرى المغربى المالكى و يعرف بابن الفخار ـ بالخاء المعجمة ـ لكونها حرفة جده ـ ولد بالجزائر من المغرب و قرأ بها القرآن و الفقه ثم تحول إلى تلمسان و قطنها مدة حريصا على قراءة العلم على جماعة من شيوخها كقاضى الجماعة بها أبى عثمان سعيد العقبانى ثم وصل إلى تونس فأقام بها سنة أو أكثر بقليل وحضر مجلس ابن عرفة فعظمه و أكرم مثواه بحيث كان يطلب منه الدعاء و كذا حضر مجلس قاضى الجماعة أبى مهدى عيسى الغبرينى ثم ارتحل للحج فأقام بالقاهرة أشهرا ثم بالمدينة النبوية بعد الحج خمسة أعوام يؤدب فيها الأبناء ذكره لى أبو الطيب محمد بن الزين القيروانى نزيل مصر و حكى لى خليل بن هرون الجزائرى نزيل مكة عن رجل أثنى عليه و وصفه بالصلاح و الخير أنه كان اذا لقيه يقول له أراك مخروطا قال فقلت فى نفسى كأنه يكاشفنى فعزمت على امتحانه فخرجت فى الليل إلى باب منزلى عريانا واستغفرت الله ثم أصبحت فغدوت عليه فلما رأنى أعرض عنى فقلت له أيش جرى فقال تخرج لباب منزلك عريانا قال فاستغفرت الله و قلت لا أعود فقال لى لو لا الأدب مع الشرع لأخبرت بما يصنع الإنسان على فراشه أو معنى هـذا ، و هذه منقبة لابن الفخار ، و كان من العلماء العاملين الصالحين الأخيار ، جاور بمكة فى عام ثمانمائة ثم توفى بها يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة إحدى و دفن فى صبيحة يوم الجمعة و كان يوم العيد بالمعلاة هكذا ترجمه الفاسى و هو فى عقود المقريزى و ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار و أنه بلغ الستين ، ثم ساق أكثر ما بين الحاجزين الآتى فى المتن .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الضوء « بابن » و هو الصواب كما سبق آنفا .

Marfat.com

المالكى أبو عبد الله [شارك فى الفنون و تقدم فى الفقه مع الدين و الصلاح و ذكرت عنه كرامات و مات فى تاسع عشرى[1] رمضان بمكة و قد بلغ الستين[2] ، و كان ابن عرفة يعظمه ، و أظن أنى اجتمعت به أول السنة] .

محمد[3] بن محمد الجديدى[4] القيروانى أبو عبد الله تقدم فى محمد ابن سعيد[5] .

محمد[6] بن يحيى الخراسانى إمام القليجية بدمشق ، كان يفهم جيدا ، و قال ابن حجى : كان من خيار الناس ، مات فى صفر .

/ محمد[7] بن يلبغا اليحياوى ناصر الدين أحد الأمراء الصغار بدمشق ١٦٥/ ب و كان ينظر أحيانا فى أمر الجامع الأموى ، مات فى المحرم .

محمد[8] الكلائى صلاح الدين أحد المذكرين على طريق الشاذلية ، كان

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب « عشر » خطأ .

(٢) فى با « السبعين » .

(٣) لم نجد ترجمته فى الضوء .

(٤) كذا فى س و با ، و فى م و ب « الحديدى » .

(٥) المتقدم فى سنة إحدى هو محمد بن سعيد عفيف الدين النيسابورى الكازرونى ، و هذا قيروانى و بينهما بعد المشرقين .

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٧٦ نقلها من هنا .

(٧) ترجم له فى الضوء ١٠/ ٨٨ نقلها من هنا .

(٨) ترجم له فى الضوء ١٠/١١٣ نقلها من هنا و زاد « و ثنا الشمس الرشيدى أنه توجه للبلقينى بفتيا فسأله عن محل سكنه فأعلمه فقال هل تعرف فى قنطرة الموسكى فلانا وسمى هذا ذكر لى عنه أنه يفسر القرآن بالتقطيع و سرد له مما تقدم =

Marfat.com

شاهدا بحانوت خارج بابى [1] زويلة ثم صحب الشيخ حسينا الحبار [2] و خلفه فى مكانه و صار يذكر [الناس - ٣] ، و بدت منه ألفاظ منكرة فيها جرأة عظيمة على كتاب الله و ضبطت عليه أشياء مستقبحة فامتحن مرة ، ذكر لى الحافظ صلاح الدين الأقفهسى أنه سمعه يقول فى تفسير قوله تعالى ٥ "من ذا الذى يشفع عنده" من ذل ذل نفسه ، ذى إشارة للنفس ، يشف يحصل له الشفاء، عوا يعنى افهموا ، قال : فذكرت ذلك للشيخ زين الدين الفارسكورى [4] فمشى معى إلى الشيخ سراج الدين البلقينى فأرسل إليه و عزره ومنعه من الكلام على الناس ، فأقام بعدها قليلا ومات فى مستهل ربيع الأول.

محمود [5] بن عبد الله الكلستانى [6] [السيرامى [7]] الحنفى بدر الدين اشتغل

= فأحضرته فأنكر فقلت له أسرتك البينة ثم منعته ، وأرخ العينى وفاته فى يوم الثلاثاء ثانى ربيع الآخر وأنه دفن عند شيخه حسين ،قال وكانت جنازته مشهودة، قلت وقد حضر إلى سبط له يسألنى عن تاريخ موته فذكر لى أن اسم والده عمر و أنه كان شافعيا و نسبته لكفركلا من الغربية و أن شيخه الحبار ممن أخذ عن ابن اللبان .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « باب » .

(٢) كذا فى الضوء و با ، و فى الثلاثة الأخرى « الخباز » .

(٣) من الثلاثة الأصول و الضوء ، و قد سقط من م .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و الضوء ، و وقع فى با « الفاركورى » .

(٥) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٣٦ ترجمة ممتعة و كناه أبا الثناء .

(٦) فى الضوء « بضم الكاف واللام ثم مهملة لكونه كان فى مبدئه يكثر من قراءة كتاب السعدى العجمى الشاعر المسمى كلستان و هو بالتركى و العجمى حديقة الورد .

Marfat.com

بلاده ثم ببغداد و قدم دمشق خاملا فسكن باليعقوبة [١] ثم قدم مصر فتقرب عند الجوبانى [٢] فلما ولى نيابة الشام قدم معه و ولى تدريس الظاهرية ثم ولى مشيخة الأسدية بعد الياسوفى و أعطى تصديرا بالجامع الأيوبى [٣] ثم رجع إلى مصر فأعطاه الظاهر وظائف كانت لجمال الدين محمود القيسرى [كتدريس الشيخونية و الصرغتمشية - ٤] ، فلما رضى عن جمال الدين استعاد بعضها منها تدريس الشيخونية و استمر بدر الدين فى تدريس الصرغتمشية و غيرها ، ثم لما سار السلطان إلى حلب احتاج إلى من يقرأ له كتابا بالتركى [٥] ورد عليه من اللنك فلم يجد من يقرأه فاستدعى به و كان قد صحبهم فى الطريق فقرأه وكتب الجواب فأجاد فأمره أن يكون صحبة قلمطاى [الدوادار - ٦] ، فلما اتفقت وفاة بدر الدين بن فضل الله ولاه مكانه

=(٧) من هامش النجوم ١٢ / ١٤٠ و نصه « تكملة عن المنهل الصافى » و وقع فى الأصول الأربعة و الضوء والشذرات « السراى » و زاد فى الشذرات نسبة إلى مدينة من مدن الدشت ، وقد ترجم له النجوم ١٢ / فى ستة مواضع و لم يتعرض لهذه النسبة إلا فى هامش ص ١٤٠ كما سبق .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والضوء ، و فى م « اليعقوبية » و فى الدارس ١/ ٣٤٠ قرية يعقوبا .... قبلى سور دمشق .

(٢) هو « الطنبغا الجوبانى كما فى الضوء » .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « الايوى » ، و فى الضوء « الأموى » ولعله الصواب .

(٤) من الضوء .

(٥) ذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٦ .

(٦) من الضوء .

Marfat.com

فباشر الوظيفة بحشمة و رياسة، و كان يحكى[1] عن نفسه أنه أصبح فى ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما أمسى ذلك اليوم إلا وعنده من الخيل والبغال و الجمال و المماليك و الملابس و الآلات ما لا يوصف كثرة، و كانت ولايته فى ثانى عشرى شوال، و كان حسن الخط جدا مشاركا فى النظم و النثر و الفنون مع طيش و خفة، مات فى عاشر[2] جمادى الأولى و خلف أموالا جمة، و يقال إنها وجدت مدفونة فى كراسى المستراح، و كانت مدة ضعفه ستة و أربعين يوما فاستقر فى كتابة السر القاضى فتح الدين فتح الله بن مستعصم نقلا من رياسة الطب، و يقال إن السلطان اختاره لذلك فقرره فيها بغير سعى منه، و قال العينتابى: كان الكلستانى / فاضلا ذكيا فصيحا بالعربى و الفارسى و التركى، و نظم السراجية فى الفرائض وغيرها و كان فى رأسه خفة و طيش و عجلة و عجب - ثم وصفه بخفة العقل و البخل المفرط و أنه قاسى فى أول أمره من الفقر شدائد، فلما رأس و أثرى أساء لكل من أحسن إليه و جمع مالا كثيرا لم ينتفع منه بشىء، انتفع به من استولى عليه بعده و كانت ولايته لكتابة السر بعد موت البدر بن فضل الله فى شوال[3] سنة ست و تسعين، و جرى بعده فى وصيته كائنة لشهودها منهم القاضى زين الدين التقهنى[4] الذى ولى القضاء بعده، قرأت

١٦٦ / الف

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٥٦ و ٥٨ باوضح مما هنا.
(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء، و وقع فى با «خامس».
(٣) مثله فى الضوء، و فى النجوم ١٢ ٥٨: إن ولايته لكتابة السر بعد موت البدر ابن فضل الله كانت فى يوم ثانى شعبان.
(٤) كذا فى با و ب والضوء و فى س و م «التفهينى».

بخط

بخط القاضى تقى الدين الزبيرى أن السلطان أمر ابن خلدون أن يفصل المنازعة التى وقعت بين الأوصياء و الحاشية، فعزل الأمراء أنفسهم، فعزر ابن خلدون التفهنى و رفيقه بالحبس و أبطل الوصية بطريق باطل لظنه أن ذلك يرضى السلطان، فلما بلغ السلطان ذلك أنكره و أمر بابقاء الوصية على حالها، و وصفه العينى كما تقدم بالطيش و البخل و العجب و بالغ فى ذمه، وليس كما قال فقد أثنى عليه طاهر بن حبيب فى ذيل تاريخ والده و وصفه بالبراعة فى الفنون العلمية ١، و قد قرأت بخطه لغزا [فى القلم - ٢] فى غاية الجودة خطا و نظما، وكان كثير الوقيعة فى [حق - ٣] كتاب السر لاقتصارهم على ما رسمه لهم شهاب الدين بن فضل الله و تسميتهم ذلك المصطلح و غضهم ممن لا يعرف ذلك، و حاول مرارا أن يغير المصطلح على طريقة أهل البلاغة و يعتنى بمراعاة المناسبة، و كان ممن قام فى إنكار ذلك و التشنيع عليه القاضى ناصر الدين ابن الفاقوسى كبير الموقعين، فلما رأى ذلك منه غضب عليه و عزله و قرر عوضه صدر الدين أحمد بن القاضى جمال الدين القيسرى المعروف بابن العجمى، فلما مات الكلستانى عاد الفاقوسى إلى وظيفته.

و فيها مات همام الدين[٤] همام الرومى الحنفى - و هو بضم الهاء

(١) فى الضوء « قلت ليس فى كلام العينى ما يمنع هذا بل هو متفق مع شيخنا فى المعنى ».

(٢) سقط من الضوء.

(٣) من س.

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠/٢٠٩ بما نصه « همام كذلك » يريد أنه مثل الذى =

Marfat.com

و التخفيف ـ وقد ولى قضاء الاسكندرية وكان فاضلا خيرا ، و شمس الدين بن منهال و إمام الصالحية [شمس - ١] الدين الغزاوى ٢ وضياء الدين الأخنائى ، و شمس الدين المصرى قيم الاحباس ، و أخو القزوينى نقيب الحنفى ، و محمد ٣ الكبير خادم الشيخ صالح و عبد القادر ٤ الحنبلى شنق نفسه بسبب قضية ٥ اتفقت له مع السالمى فأخرج المناوى وظيفته بالزاوية قرأت ذلك بخط الزبيرى

= قبله فى الضبط و هو « همام بضم الهاء و التخفيف بن أحمد الخوارزمى القاهرى الشافعى و يسمى محمدا أيضا ، مضى فى المحمدين الرومى الحنفى والد الكمال ابن الهمام واسمه عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود كان فاضلا خيرا ولى قضاء الإسكندرية و مات بها سنة إحدى ، ذكره شيخنا فى إنبائه .

(١) من ب ، و فى الثلاثة الأخرى بياض .

(٢) كذا فى م و ب وفى س بلا نقط اصلا ، وفى با الغزاوى (بتشديد الزاى) .

(٣) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٢٤ كما هنا .

(٤) ترجم له فى الضوء ٤/ ٣٠ بما نصه « عبد القادر الحنبلى شنق نفسه فى سنة إحدى بسبب قضية اتفقت له مع السالمى فأخرج الصدر المناوى وظيفته بالزاوية ، ذكره شيخنا فى آخر وفياتها من إنبائه و قال : قرأت ذلك بخط الزبيرى « قلت و قد رأيت بخط الشمس محمد بن سلمان الدمشقى ما ملخصه « شيخ زاوية الحمصى المجاورة للدكة من المقسم نسب اليه أنه خرب كثيرا من أوقافها ورفع أمره إلى الحكام فطلبوا منه كتاب وقفها و رسم عليه فطلع خلوته من الشيخونية ليجىء به فشنق نفسه بها و استقر بعده ابنه فى وظيفته بالشيخونية و فى مشيخة الزاوية و لم يلبث أن احترق فانه كان له ملك بباب البحر بجوار المقسم أيضا فوقع فيه حريق فقام ليطفئه فوقع فى النار فاحترق فيما قيل فاستقر فى مشيخة الزاوية عوضه الشمس المشار إليه .

Marfat.com

سنة اثنتين و ثمانمائة

فى ثانى المحرم صرف بدر الدين العينى عن الحسبة و استقر جمال الدين محمد[1] بن عمر الطنبذى الشهير بابن عرب فباشرها إلى نصف ربيع الآخر ، ثم صرف و أعيد العينى ثم ناب فى القضاء فى أواخر ربيع الآخر[2] عن الملطى .

و فيه[3] / بدا تنم نائب الشام باظهار العصيان و كان كاتب الأمراء . ٥ ١٦٦/ب

---

(١) ترجم للطنبذى فى الضوء ٨ / ٢٥٠ ترجمة ممتعة و تعرض فيها لولايته الحسبة و فيها مخالفة لما هنا ، و نصها « و ناب فى القضاء بل ولى الحسبة و وكالة بيت المال غير مرة ثم بعد الثمانمائة اقتصر على نيابة القضاء ، و قد سبق فى ص ٣٤ فى حوادث سنة (٨٠١) أن بدر الدين العينى استقر فى الحسبة عن المقريزى فى مستهل ذى الحجه سنة (٨٠١) و هى أول ولاياته لها ثم صرف عنها و استقر عوضه محمد بن عمر الطنبذى ، قرأت ذلك فى تاريخ العينتابى ثم أعيد العينتابى فى رابع عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين ثم عزل عنها بعد شهر وأعيد المقريزى . و وقع هناك فى التعليق « و فى م محمود » خطأ ، و فى البدائع ١/٣١٨ ما يخالف ذلك و نصه « و لما كان يوم الإثنين ثامن عشر شوال سنة (٨٠١) . . . خلع السلطان على الشيخ بدر الدين محمود العينى واستقر به محتسب القاهرة عوضا عن التقى المقريزى و هى أول وظائف العينى بمصر ، فما فى الإنباء يعارض ما فى الضوء و هو قوله « ثم بعد الثمانمائة اقتصر على نيابة القضاء » فتدبر .

(٢) كذا فى س وهو الصواب نظرا للسياق، و وقع فى الأصول الثلاثة «الأول».

(٣) الضمير يعود إلى المحرم و هو مخالف لما فى النجوم ١٢/١٨٠ و نصه « و فى أواخر ذى الحجة (أى من سنة إحدى) قدم الخبر أن تنم نائب الشام خرج عن الطاعة » و قد سبق فى حوادث سنة إحدى و ثمانمائة ص ٣٠ خلاف ما فى الإنباء والنجوم فراجعه .

Marfat.com

فأطاعه نائب صفد و نائب طرابلس كما تقدم[1] و تأخر عنه نائب حلب ، و أطلق جماعة من الأمراء المحبوسين و تقوى بهم .

و فيه وقع بين العشير و هم عربان الشام اختلاف ، فقتل منهم فى المعركة نحو عشرة آلاف نفس على ما قيل .

و فى الحادى[2] و العشرين من المحرم وصل الحاج و أميرهم شيخ المحمودى الذى ولى السلطنة بعد و كانت السنة شديدة المشقة للحر و موت الجمال و كثر الفقراء فى الركب ، فتحيل عليهم المذكور بأن نادى بينبع : من كان فقيرا فليحضر خيمة أمير الركب ليأخذ عشرة دراهم و قميصا فلما حضروا أعطاهم و رسم عليه من جهة صاحب ينبع و ألزمه باقامتهم عنده إلى أن يجهزهم فى المراكب ؛ و وقع فى الركب الشامى من الموت فجأة أمر عجيب حتى كان الرجل يمشى بعد ما أكل و شرب و استراح فيرتعد و يقع ميتا ، فمات منه خلق كثير .

و فى المحرم استقر ابن السائح الرملى فى خطابة القدس ، بذل فيها

---

(١) أى فى ص ٣٠ .

(٢) لم يتعرض فى النجوم ١٢ / ١٨٠ فى هذا التاريخ لوصول الحاج و أميرهم شيخ المحمودى ، و إنما فيه «أن السلطان الملك الناصر ركب من قلعة الجبل و معه الأمير الكبير أيتمش البجاسى و الوالد و سائر الأمراء و نزل إلى تربة أبيه ... وزاره» ومثله فى البدائع ١/٣١٩ ، و فى ترجمة شيخ المحمودى من الضوء ٣/٣٠٨ التى استغرقت نحو صفحتين ونصف «أنه تأمر على الحاج سنة إحدى و ثمانمائة بعد موت» أستاذه و لم يتعرض المؤلف لهذه الحادثة فى حوادث سنة (٨٠١) .

ثمانين الفاً فصرف ابن غانم النابلسى .

و فى ليلة السابع عشر من المحرم زلزلت دمشق لكنها كانت لطيفة .

و فى الثامن من صفر قبض الأمير تنم على أحمد[1] بن خاص ترك شاد الدواوين بالقاهرة ، و كان الملك الظاهر جهزه لتحصيل[2] الأموال المتعلقة بالسلطنة فى البلاد الشامية ، فتسلمه علاء الدين ابن الطبلاوى و استصفى جميع ما معه من مال و غنم و غير ذلك ، ثم بسط يده فى الظلم و المصادرة ورمى السكر[3] و غيره على التجار و ذوى الأموال حتى من الفقهاء و الأيتام ،

---

(١) ترجم له فى الضوء ١/٢٩٢ بما نصه « أحمد بن خاص شهاب الدين الحنفى أحد الفضلاء المتميزين أكثر من الاشتغال بالفقه و الحديث ليلا و نهارا و كتب كثيرا و جمع و درس ، مات فى سنة تسع - قاله البدر العينى ، فراجعنا وفياتها فى الإنباء فوجدناه ترجم له فيها كما ترجم له فى الضوء و سماه شهاب الدين أيضا غير أنه قال : التركى ، و هنا : ترك ، فى الأصول الأربعة .

(٢) كذا فى باوب ، و فى س و م « لتجهيز » .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / من ص ١٨١ إلى أوائل ص ١٩٠ فى حوادث هذه السنة ، و فى طيها حوادث و ماجريات عظمية غير أنها ليست كحادثة الإنباء فانه فى النجوم لم يتعرض لحادثة أحمد بن خاص التركى مع ابن الطبلاوى و نصها « ثم إن تنم استدعى الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى المقدم ذكره فى ترجمة الملك الظاهر برقوق لما صودر و حبس بخزانة شمائل ثم نفى و خلع عليه و أقامه متحدثا فى أمور الدولة كما كان فى ديار مصر ، فأخذ ابن الطبلاوى هذا فى الإخفاش فى أمر الشاميين و طرح عليهم السكر الواصل من الغور ، و بهامشه « هو غور فلسطين و هو حوض نهر الشريعة الكبير المسمى نهر الأردن » =

Marfat.com

فكثر الدعاء على الأمير تنم بهذا السبب و أبغضته عوام الناس وأمراء و خواصهم .

و فى الثانى عشر ١ من صفر حلف الأمير تنم الأمراء و كان أطلق

= بحيث أنه طرح ذلك على الناس حتى على الفقهاء و نقباء القضاة ، فتنكرت القلوب عليه و قدم الخبر بهذا كله إلى الديار المصرية ، فتحقق عند ذلك أعيان الدولة عصيان تنم وصرح الأمراء الخاصكية بأن الأمير الكبير أيتمش و الوالد وجماعة من أكابر الأمراء بالديار المصرية قد وافقوا تنم على ذلك و كاتبوه بالخروج و لم يكن لذلك صحة فأخذ الأمراء الخاصكية وكبيرهم يشبك الشعبانى الخازندار فى التدبير على أيتمش و رفقته واتفقوا على أمر يكون فيه زوال أيتمش وأصحابه وعلموا السلطان الملك الناصر فرجا بقول يقوله إلى أيتمش» فلما كان يوم الخميس سادس شهر ربيع الأول من سنة اثنتين و ثمانمائة ، فساق طلب السلطان من الأمير أيتمش الترشيد و أنه سمع طلبه ، فطلب فى الحال الخليفة و القضاة والسراج البلقينى ومفتى دار العدل فحضروا و قام سعد الدين إبراهيم بن غراب ناظر الجيش و الخاص وادعى على الأمير الكبير أيتمش أن السلطان قد بلغ رشده وشهد عدة من الأمراء الخاصكية بذلك و لم يكن لذلك صحة . فحكم القضاة بعد البينة برشد السلطان وخلع على الخليفة وقضاة القضاة وعلى الأمير الكبير أيتمش وانفض الموكب .

(١) كذا فى س و با ، و فى م «و فى عشرين» و فى ب «الثالث» و فى النجوم ما يخالف ذلك ، فقد تصدى لهذه الحادثة فيه ١٢/١٨٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه: ثم فى هذه الأيام (المشار إليه حادى عشرين المحرم فيما سبق) تزايد الاختلاف بين أكابر الأمراء و بين الأمراء الخاصكية واشتدت الوحشة بين الطائفتين . . . وتأكدت الفتنة و شرعت كل من الطائفتين تدبر على الأخرى فأخذ الأمراء يتخوفون الخاصكية من تنم نائب الشام فأرسلوا بتفويض أمور البلاد الشامية إليه فلما وصل ذلك إلى تنم على يد مملوكه سونجبغا فى ثالث عشر المحرم وقرئ =

Marfat.com

جلبان و آقبغا اللكاش و غيرهما من المحبوسين و أرسل [1] الى نائب طرابلس بأن يجهز مركبا إلى دمياط لإحضار من بها محبوسا من الأمراء .

و فى صفر قبض على بدر الدين [2] الطوخى و ألزم بمائة ألف درهم ثمن لحم تأخر عنده فى أيام وزارته للأمير أيتمش فتسلمه شد الدواوين و عصره فباع و اقترض إلى أن حصل الأكثر و ضمنه المهتار [3] عبد الرحمن ٥ بالباقى فأطلق فهرب فوزن عبد الرحمن عنه المتأخر [4] .

و فى نصف صفر صرف الشيخ نور الدين البكرى عن الحسبة

= المرسوم الشريف الذى على يده بدار السعادة و فيه أنه يعزل من شاء و يولى من شاء و يطلق من شاء من المسجونين فأرسل أطلق الأمير جلبان الكشبغاوى الظاهرى المعروف بقراسقل المعزول عن نيابة حلب ثم عن أتابكية دمشق من سجن قلعة دمشق فى ليلة الجمعة رابع عشرين المحرم » .

(١) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٨١ بما نصه « ثم بعث تنم إلى طرابلس بتجهيز شينى فى البحر إلى ثغر دمياط ليحمل فيه الأمير نوروز الحافظى و غيره من الأمراء الذين بثغر دمياط فبادر الأمير ناصر الدين محمد بن بهادر المؤمنى فتسلم برج الأمير أيتمش بطرابلس و ركب البحر إلى دمياط و قدم إلى القاهرة .

(٢) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى ثلاثة مواضع و وصفه ببدر الدين محمد بن محمد بن الطوخى الوزير ، و لم يذكر هذه الحادثة .

(٣) ترجم له فى الضوء ٤ / ١٦٤ بما نصه « عبد الرحمن المهتار مات مقتولا بصفد فى ذى القعدة سنة تسع و كان تأمر و غزا الترك و أفسد فيما هنالك بكثرة الفتن - قاله المقريزى » .

(٤) كذا فى م ، و فى الثلاثة الأخرى « عنه بقية المتأخر » .

Marfat.com

و أعيد محمد الشاذلى[1] .

و فى الثامن و العشرين منه خسفت الشمس و صلى بدمشق صلاة الكسوف بعد العصر و خطب .

و فى العشر الأخير من صفر انحل سعر الحبوب و كان ارتفع بسبب نقص النيل قبل عادته ، و فيه ٢ توجه آقبغا اللكاش و معه جماعة إلى غزة من جهة نائب الشام فملكها فى ربيع الأول و توجه[2] / جلبان و معه جماعة ١٦٦/ الف إلى حلب ليحاربوا نائبها ثم تبعهم الأمير تنم بمن تأخر معه فلما دخل إلى حمص تسلمها و تسلم القلعة و لم يشوش على النائب بل قرر غيره فى النيابة ، ثم وصل إلى حماة فحاصرها فاتصل به وصول أيتمش و من معه فرجع عنها إلى دمشق و وصل إليه نائب طرابلس فبلغه بعد أن خرج

(١) ترجم له فى الضوء ١٠/١٢٢ بما نصه « محمد الشاذلى المحتسب كان خردفوشيا ثم صار بلانا ثم صحب ابن الدمامينى و ترقى إلى أن ولى حسبة مصر ثم القاهرة مرارا بالرشوة .... مع كونه عريا من العلم .... بحيث حكى عنه أن ابنا له مرض فعاده جماعة من أصحابه ... و قالوا له لا تخف فالله تعالى يعافيه فقال لهم هذا ابن الله مهما شاء فعل فيه .... مات فى صفر سنة عشر ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار » .

(٢) أى فى صفر ، وعبارة النجوم ١٢/١٩٠ «وأما تنم نائب الشام فانه لما عظم أمره بدمشق و تم له ما قصده وجه الأمير آقبغا الطولونى اللكاش فى عدة من الأمراء و العساكر إلى غزة فساروا من دمشق فى أول شهر ربيع الأول المذكور» .

(٣) أوجز هذه الحادثة هنا و فصلها و شرحها شرحا طويلا فى النجوم ١٢/١٩٠ بما نصه « ثم ندب جماعة أخر من كبار الأمراء إلى البلاد الحلبية و خرجوا من دمشق فى ثالث شهر ربيع الأول و عليهم الأمير جلبان الكمشبغاوى الظاهرى

Marfat.com

= المعروف بقراسقل المعزول عن نيابة حلب قديما ومعه الأمير أحمد ابن الشيخ على نائب صفد كان و الأمير بيخجا المعروف بطيفور نائب غزة كان و هو يومئذ حاجب دمشق والأمير يلبغا الاشقتمرى والأمير صرق الظاهرى وساروا إلى حلب لتمهيد أمورها ثم قبض الأمير تنم على الأمير بتخاص وعيسى التركمانى وحبسهما بالبرج من قلعة دمشق، ثم خرج تنم فيمن بقى معه من عساكره فى سادسه يريد حلب و جعل الأمير أزدمر أخا اينال اليوسفى نائب الغيبة بدمشق وسار حتى قدم حمص و استولى عليها و ولى عليها من يثق به من أصحابه ثم توجه إلى حماة فوافاه الأمير يونس بلطا نائب طرابلس ومعه عسكر طرابلس و نزلوا على مدينة حماة فامتنع نائبها الأمير دمرداش المحمدى بها و قاتل تنم قتالا شديدا و قتل من أصحاب تنم نحو الأربعة أنفس و لم يقدر عليه تنم وبينما تنم فى ذلك إذ ورد عليه الخبر بقيام أهل طرابلس على من بها من أصحابه . و خبر ذلك أنه لما قرب محمد بن بهادر المؤمنى من طرابلس بعث ما كان معه من الملطفات من الديار المصرية لأهل طرابلس فوصلت إليهم قبل قدومه ثم وصل هو بمن معه فى البحر فظنه نائب غيبة يونس بلطا من الفرنج فخرج إليه فى نحو ثلاثمائة فارس من أجناد طرابلس فتبين له أنه من المسلمين فطلبه نائب الغيبة بمن معه فلم يأته و قاتلهم على ساحل البحر فانهزم إلى برج أيتمش وكان تحت حكم ابن المؤمنى المذكور فأصبح الذين أتتهم الملطفات من مصر و نادوا فى العامة بجهاد نائب الغيبة وخطب خطيب البلد بذلك فشرعت العامة فى قتال نائب الغيبة حتى هزموه و نهبوا ما كان معه و توجه إلى حماة فأرسل تنم الأمير صرق على عسكر كبير لقتال أهل طرابلس فتوجه صرق إليهم و قاتلهم قتالا شديدا مدة تسعة أيام ، و بينما تنم فى ذلك ورد عليه الخبر بواقعة الأمير أيتمش مع المصريين و أنه نزل بمن معه فى دار النيابة بغزة وأنه سار بمن معه يريد دمشق فسرتنم بذلك وأذن لنائب غيبته بدمشق و هو الأمير أزدمر بدخول أيتمش و من معه إلى دمشق و بالقيام فى خدمتهم حتى يحضر =

Marfat.com

من طرابلس أن أهلها وثبوا على نائبه [و قتلوه - ١] و قفلوا أبواب البلد الجدد فرجع عليهم و دخلها عنوة و قتل من أهلها مقتلة عظيمة حتى قيل [إن أقل من - ٢ قتل منهم ألف] نفس منهم : مفتى البلد و قاضياها و محدثها و هرب أكثر أهلها ، و من تأخر إما قتل و إما صودر ،

٥ و ممن هرب إلى الديار المصرية قاضى طرابلس الشافعى مسعود و نقيب الأشراف بدر الدين ابن جمال الدين البلدى و أخبرا أن يونس ٣ الرماح

= إليهم ثم لما بلغه عجز صرق عن أهل طرابلس جهز إليها نائبها الأمير يونس بلطا فى طائفة كبيرة من العساكر فسار إليها يونس و دخلها بعد أن هزم ابن المؤمنى و ركب البحر و معه القاضى شرف الدين مسعود قاضى قضاة الشافعية بطرابلس يريدان القاهرة بمن معهما و نهب يونس أموال الناس كافة بطرابلس و فعل فى طرابلس وأهلها ما لا تفعله الكفرة و قتل نحو العشرين رجلا من أعيان طرابلس و قضاتها و علمائها منهم : الشيخ العالم المفتى جمال الدين ابن النابلسى الشافعى والخطيب شرف الدين محمود والقاضى المحدث شهاب الدين أحمد الأذرعى المالكى و قاضى القضاة شهاب الدين الحنفى والقاضى موفق الدين الحنبلى وقتل من عامة طرابلس ما يقارب الألف وصادر الناس مصارة كثيرة و أخذ أموالهم و سبى حريمهم فكانت هذه الكائنة من أقبح الحوادث و كانت فى الخامس عشر من شهر ربيع الأول المذكور » .

(١) من ب .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « إنه قتل منهم ألف » .

(٣) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٤٥ بما نصه « يونس الظاهرى و يعرف ببلطا و بالرماح كان من أعيان خاصكية أستاذه ثم رقاه لنيابة حماة ثم طرابلس ثم كان بعده ممن وافق تنما الحسنى نائب الشام و آل أمره إلى القبض عليه =

Marfat.com

نائب طرابلس أراد إحراق البلد فاشتريت منه بثلاثمائة و خمسين ألف درهم جبيت ممن بقى بهـا من أهلها و كان اسم نائب النائب المقتول قجقار، و السبب فى قتله وصول مركب من جهة مصر[1] و فيها أميران أحدهما قرر نائبا و الآخر حاجبا فدخلوا فى الليل إلى المينا و ظنوا أنهم فرنج فخرج أهل البلد مستعدين للقتال فوجدوهم مسلمين فانحلت عزائمهم، و لما علم قجقار أنهم مخالفون لما هو عليه قاتلهم فقتل منهم جماعة، ثم ثار[2] العوام فنهبوا

= وسجنه بقلعة دمشق ثم قتل بمحبسه فى يوم الخميس رابع رمضان سنة اثنتين و كان جركسيا ردىء الأصل شابا مليحا شجاعا مقداما ظالما غشوما قتل جماعـة من طرابلس بل لما عصى مع تنم قتل قاضيها الحنفى و المالـكى و خطيبها بغير جرم فلم يلبث أن قتله الله، و بلطا بفتح الموحدة و لام سـاكنة ثم مهملة هو باللغة التركية اسم للمسحة الآلة التى يحفر بهـا.

(١) عبارة النجوم ١٢ / ١٩٠ « و خبر ذلك أنه لما قرب محمد بن بهادر المؤمنى من طرابلس بعث ما كان معه من الملطفات من الديار المصرية لأهل طرابلس فوصلت إليهم قبل قدومه ثم وصل هو بمن معه فى البحر فظنه نائب غيبة يونس بلطا من الفرنج فخرج إليـه فى نحو ثلاثمائة فارس من أجناد طرابلس فتبين له أنه من المسلمين فطلبه نائب الغيبة بمن معه فلم يأته و قاتلهم على ساحل البحر فانهزم إلى برج أيتمش و كان تحت حكم ابن المؤمنى المذكور فأصبح الذين أتتهم الملطلفات من مصر و نادوا فى العامة بجهاد نائب الغيبة . . . . فشرعت العامة فى قتال نائب الغيبة حتى هزموه و نهبوا ما كان معه و توجه إلى حماة فأرسل الأمير تنم الأمير صرق على عسكر كبير لقتال أهل طرابلس ـ الـخ » و قد سبق قريبا ذكر ذلك .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/١٩١ فى حوادث هذه السنة بما نصه =

Marfat.com

بيت نائب الغيبة فهرب إلى جهة حمص و كسر العوام أبواب القلعة و غلب الذين جاؤا من مصر وولوا و عزلوا و أخذوا ثقل الأمراء الغائبين، فلما بلغ النائب أرسل ناسا فى الصلح فتهيأوا لقتالهم، ثم قدم نائب الغيبة قجقار و معه صرق وجماعة فدام القتال أياما إلى أن جاء النائب، و لما هرب القاضى الشافعى استقر فى القضاء صلاح الدين ابن العفيف و كان يلبس بالجندية ثم باشر فى الديوانية و افتقر جدا فتوجه إلى قاضى طرابلس يستمنحه، فولى مكانه و قبض نائب الشام على بتخاص [٢] قبل توجهه إلى حلب، فلما رجع أطلقه بعد شهر.

و فى سادس [٣] ربيع الأول ظهر الاختلاف بين الأمراء الخاصكية

= «فأصبح الذين أتتهم الملطفات من مصر و نادوا فى العامة بجهاد نائب الغيبة فخطب خطيب البلد بذلك فشرعت العامة فى قتال نائب الغيبة حتى هزموه و نهبوا ما كان معه فتوجه إلى حماة» و قابل بين ما فى النجوم و بين ما فى الإنباء و تدبر.

(١) كذا فى م، و فى الثلاثة الأصول الأخرى «مغل».

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٩٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم قبض الأمير تنم على الأمير بتخاص و عيسى التركمانى و حبسهما بالبرج من قلعة دمشق».

(٣) عبارة النجوم ١٢ / ١٨٠ فى حوادث هذه السنة «ثم فى هذه الأيام (الأيام المشار إليها هى قوله سابقا) «ثم فى يوم الثلاثاء حادى عشرى المحرم سنة اثنتين وثمانمائة» . . . . ثم تزايد الاختلاف بين أكابر الأمراء وبين الأمراء الخاصكية» فكلام النجوم صريح فى أن تزايد الاختلاف كان فى أواخر المحرم فظهوره لا بد أن يكون قبل ذلك وكلام الإنباء صريح فى أن ظهوره كان فى سادس ربيع الأول، فأين الثرى من الثريا.

و الأمراء

Marfat.com

و الأمراء الظاهرية القدم، و ذلك أن أيتمش الأتابك كان معه أكابر الأمراء و عندهم التثبت فى الأمور و ترك العجلة و كراهة الظلم و غير ذلك و كان الأمراء الجدد بخلاف ذلك فلم يتوافقوا، و دبت عقارب التشاحن بينهم إلى أن دبر الأمراء الجدد الأمر فكادوا أيتمش و من معه بأن علموا السلطان أن يدعى ١ أنه بلغ فطلب الخليفة فى هذا اليوم ٥ و قال له بحضرة أيتمش: إنى قد بلغت و أريد أن ترشدنى فأحضر القضاة و أهل الفتوى و ادعى ابن غراب على أيتمش و شهد جماعة من الأمراء و أعذر أيتمش فحكموا برشده و خلع على الجماعة، فتحول أيتمش حينئذ من الأصطبل / الكبير إلى بيته و افترق العسكر فرقتين٢ إحداهما ١٦٧ / ب جراكسة و هم الأمراء الجدد و من معهم، و الأخرى ترك وروم و بعض ١٠ جراكسة مع الأتابك، و أظهر يشبك الخازندار رأس الأمراء الجدد أنه ضعيف و عزم على مسك أيتمش إذا أعاده، فبلغ ذلك أيتمش فحذر منه وألبس مماليكه و من أطاعه وملكوا الأشرفية التى على باب القلعة و وقف أيتمش بالقرب من منزله و وقف تغرى بردى برأس الرميلة من جهة الشيخونية و فارس من جهة مدرسة حسن، فلما بلغ ذلك يشبك ركب ١٥

---

(١) سبق النقل عن النجوم قريبا فى أمر هذه الحادثة .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٨٤ فما بعدها فى حوادث هذه السنة بزيادة كثيرة عما هنا، وعنوانها « ذكر الواقعة بين الأتابك أيتمش وبين يشبك وغيره و لما كان ليلة الإثنين عاشر شهر ربيع الأول، ثم أطال النفس فى تفصيل هذه الحادثة بما لا مزيد عليه فى عدة صفحات .

Marfat.com

فيمن أطاعه و دقت الكوسات تحت القلعة و وقف بيبرس قريب السلطان عند حدرة البقر و طلع إلى القلعة سودون طاز[١] و سودون المارداني[٢] و يلبغا الناصرى و اينال باى و ابن قجماس و غيرهم[٣] من الأمراء الجدد و قد حصنوا القلعة ، و وقع القتال[٤] بين الطائفتين من ليلة عاشر ربيع الأول فلم يلبث أيتمش أن انهزم هو و من كان معه وثبتت الهزيمة على الباقين ، فتوجهوا من يومهم و أخذوا خيولا[٥] خواص من سرياقوس للسلطان و توجهو إلى بلبيس فباتوا بها و أفسد المماليك السلطانية بعد هرب أيتمش ، و تبعهم الزعر و العوام فنهبوا[٦] مدرسة أيتمش و وكالته

(١) فى النجوم ١٢ / ١٨٧ « سودون من على بك طاز » .

(٢) فى النجوم « و سودون المارداني رأس نوبة النوب » .

(٣) فى النجوم « و بكتمر الركنى و دقماق المحمدى المعزول عن نيابة ملطية وشيخ المحمودى (أعنى المؤيد) و آقبغا الطرنطاى و الجميع ألوف وجماعة أخر من الطبلخانات و العشرات » .

(٤) فى النجوم ١٢ / ١٨٧ « و وقع القتال بين الطائفتين من وقت العشاء الأخيرة إلى باكر النهار » .

(٥) فى النجوم ٢ / ١٨٨ « وانهزم من بقى معه من الأمراء المذكورين والمماليك وقت الظهر من يوم الإثنين عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين و ثمانمائة ومروا قاصدين إلى جهة الشام حتى نزلوا بسرياقوس فأخذوا من الخيول السلطانية التى كانت بها من جيادها نحو المائة فرس ثم ساروا إلى نحو البلاد الشامية » .

(٦) كذا فى ب و هو الصواب ، ووقع فى الأصول الثلاثة تحريف أعرضنا عنه ، و فى النجوم ١٢ / ١٨٩ « وامتدت الأيدى إلى بيوت الأمراء ... حتى نهبت الزعر مدرسة أيتمش و أخذوا جميع ما كان فيها حتى حفروا قبر ولده =

Marfat.com

و رموا النار فى الربع الذى بجوارها حتى بادر أبو بكر الحاجب إلى طفيها فهدمت من الربع جانبا ، و نهبوا جامع آقسنقر[1] المجاور لبيته و نهبوا تربة خوندزهرا بنت الناصر و سرى النهب فى بيوت الأمراء الهاربين حتى كادوا أن ينهبوا الدهيشة التى عمرت فى أيام أيتمش للمارستان و كسر الزعر حبسى[2] القضاة و أخرجوا من كان فيها ، و استمر مع أيتمش فى الهزيمة تغرى بردى و أرغون شاه و فارس و يعقوب شاه و دونهم من الطبلخانات شادى خجا و آقبغا المحمودى و غيرهما و دونهم من العشراوات ، و كثر النهب من الزعر و أوباش الترك فى بيوت الناس بعلة الهاربين و نهبوا بعض زرائب الفلاحين بصنافير و نهبوا جمال جماعة .

و فى يوم الثلاثاء حادى عشر ربيع الأول صرف أحمد بن الزين من ولاية القاهرة و استقر قرابغا[3] مفرق[4] فمات ثانى يوم فاستقر بلبان

= الذى كان بها .

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٨٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ونهبوا جامع آق سنقر المجاور لدار أيتمش و استهانوا حرمة المصاحف بها ثم نهبوا مدرسة السلطان حسن و انتهبوا بيوتا كثيرة من بيوت المنهزمين فكان الذى أخذ من بيت الوالد فقط من الخيل و القماش و السلاح و غير ذلك ما يزيد قيمته على عشرين ألف دينار » .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٨٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم كسر الزعر حبس الديلم و حبس الرحبة و أخرجوا من كان بهما من أرباب الجرائم و صارت القاهرة فى ذلك اليوم غوغاء من غلب على شىء صار له و قتل فى هذه الواقعة من الطائفتين جماعة كبيرة من المماليك و غيرهم » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦/ ٢١٤ بما نصه « قرابغا مفرق والى القاهرة مات من =

Marfat.com

الجركسى ثم صرف فى يومه و أعيد ابن الزين[1] ، ثم كثر النهب داخل القاهرة فنزلت جماعة من الأمراء و حاربوهم ، فعمد ابن الزين إلى جماعة من المحبوسين فى خزانة شمائل فقطع أيدى بعض و ضرب جماعة بالمقارع و أشهرهم و نادى عليهم جزاء من ينهب بيوت الناس ، فسكن الحال قليلا

٥ ثم فتحت أبواب القاهرة و نزعوا السلاح ، و استمر هرب أيتمش[2] و من معه إلى الشام فوصلوا غزة فوجدوا آقبغا اللكاش قد ملكها ، فأكرمهم

١٦٨/ الف و أنزل أيتمش بدار النيابة ، / و توجه فارس الحاجب إلى الشام تقدمة لهم يخبر نائب الشام بأخبارهم ، فرجع نائب الشام إلى دمشق ثم وصل أيتمش و من معه فى خامس ربيع الآخر فتلقاهم النائب و بالغ فى إكرامهم ،

١٠ و بلغ ذلك نائب حماة و نائب حلب فراسلا أيتمش بالطاعة و عرض

= جراحة كانت به فى سنة اثنتين ذكره المقريزى فى الحوادث وكذا شيخنا» .

(٤) كذا فى الضوء كما سبق ، وفى س بلا نقط ، و فى با « معرر» وفى م «بتفرق» وقد سقط من ب ، وقد ارتبك فى تصحيحه مصحح النجوم ١٢ / ١٩٢ ونصه: قرابغا مغرق ؛ و بهامشه « فى هامش (م) مفرق » بالفاء ، و قد بحثنا كثيرا عنها فلم نجدها فى غير الأصول ، وحادثة بلبان مع ابن الزين ذكرها فى النجوم ١٢/١٩٢ فراجعها .

(١) هو الأمير شهاب أحمد بن عمر بن الزين ـ كما فى النجوم ١٢ / ١٩٢ .

(٢) تصدى لذكر هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٩٣ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و أما الأمير تنم فانه لما جاءه خبر أيتمش و أصحابه ترك حصار حماة وعاد إلى دمشق ثم خرج إلى لقاء أيتمش وأصحابه فى خامس شهر ربيع الآخر إلى ظاهر دمشق فلما عاينهم ترجل عن فرسه و سلم عليهم و بالغ فى إكرامهم =

Marfat.com

النائب على أيتمش الحكم و بذل له الطاعة ، فامتنع و قال : كلنا لك تحت الطاعة ، ثم وصل دمرداش[1] نائب حماة فى نصف ربيع الآخر إلى دمشق فبالغ تنم فى إكرامه فأقام خمسة أيام ثم رجع إلى حماة فتجهز و رجع إليهم ، و برز نائب حلب إلى جهة الشام فخالف الحاجب و ركب عليه فى جماعة فكسره النائب و قبض عليه و توجه بالعسكر إلى دمشق فوصل فى نصف جمادى الآخرة ، و كان الأمراء بمصر قد ظنوا أن نائب حلب معهم فأرسلوا إليه مددا من المال صحبة قاصد فى مركب فألقتها الريح بعكة ، فبلغهم مخامرة النائب فراسلوا نائب الشام فأرسل إليهم من تسلم المال منهم و قبض بعد هرب أيتمش على جمع كثير ممن كان ينسب إلى هواه فحبسوا بالقلعة و بالإسكندرية و غيرهما ، و أطلق سودون قريب السلطان من الإسكندرية و أحضر[2] تمراز و نوروز من دمياط و استقر ببرس

= وعاد بهم إلى دمشق و قدم إليهم تقادم جليلة لا سيما الوالد فان تنم قام بخدمته زيادة عن الجميع حتى يزول ما كان عنده حسب ما تقدم ذكره و سببه أنه كان وغر خاطر أستاذه الملك الظاهر برقوق عليه حتى عزله عن نيابة حلب فأخذ تنم يعتذر إليه و يتلطف به حتى زال ما كان عنده من الكمائن القديمة وصار من أعظم أصحابه وحلفه على موافقته وحلف له و وعده بأمور كثيرة يستحيا من ذكرها » .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٩٤ بما نصه « ثم قدم دمرداش بعد ذلك بأيام إلى دمشق فخلع عليه تنم باستمراره على نيابة حماة وأنعم عليه بأشياء كثيرة و توجه إلى حماة ثم أخذ الجميع بالتأهب إلى قتال المصريين » .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ /١٩٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم بعد أيام خلع السلطان على الأمير نوروز الحافظى باستقراره رأس نوبة الأمراء =

Marfat.com

قريب السلطان أتابكا و سودون طاز أمير آخور و نوروز رأس نوبة و سودون دويدارا و تمراز أمير مجلس ، ثم اتفق رأيهم على غزو الشام و خالفهم فى ذلك بعض المماليك .

و فى تاسع عشر ربيع الأول قبض على سعد الدين بن غراب ناظر الخاص و أخيه الوزير و ابن قطينة و علاء الدين شاد الدواوين و قطلوبك الأستادار وكان ابن غراب زوج ابنته ، و استقر بدر الدين ابن الطوخى فى الوزارة و شرف الدين ابن الدمامينى فى نظر الخاص و الجيش ثم صرفا بعد سبعة أيام و أعيد ابن غراب و أخوه إلى وظائفهما و تسلما الطوخى و ابن الدمامينى ، ثم استقر ابن الدمامينى فى قضاء الإسكندرية و استقر أخوه محتسبا ، ثم أفرج عن قطلوبك و ابن قطينة و شاد الدواوين على مال .

و فى آخر ربيع الآخر استقر الشيخ ابينا (١) التركمانى فى مشيخة

= و على الأمير تمراز باستقراره أمير مجلس و على الأمير سيدى سودون باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن بيبرس و كانت شاغرة منذ انتقل بيبرس عنها إلى الأتابكية وهذا كله بعد أن ورد الخبر على السلطان الملك الناصر بخروج الأمير تنم من دمشق يريد القاهرة فعندئذ أمر السلطان بأن يخرج ثمانية أمراء من مقدمى الألوف بألف وخمسمائة مملوك من المشتروات وخمسمائة مملوك من مماليك الخدمة وأن يخرجوا فى أول جمادى الآخرة فمنهم من أجاب و منهم من قال : لا بد من سفر السلطان ، و اختلف الرأى و انفضوا على غير شىء » .

(١) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى ب « ابنبا » و فى الضوء ١ / ٢٢٦ فى ترجمة الشيخ أصلم « ابنيا » و فى البدائع « انبيا » و الله أعلم .

Marfat.com

سرياقوس عوضا عن أصلم (١) بن نظام الدين الأصبهانى و استقر الشيخ شرف الدين بن التبانى فى مشيخة القوصونية عوضا عن ابينا ؟ .

و فى ليلة الخميس العاشر من جمادى الأولى حصل بمكة مطر عظيم انصب كأفواه القرب ، ثم هجم السيل فامتلأ المسجد حتى بلغ إلى القناديل و امتلأت و دخل الكعبة من شق الباب وكان فى جهة الصفا مقدار ٥ قامة وبسطة ، فهدم من الرواق الذى يلى دار العجلة عدة أساطين و خربت منازل كثيرة و مات فى السيل جماعة .

---

(١) ترجم له فى الضوء ١/٢٢٦ بما نصه « أحمد بن إسحاق بن عاصم بن محمد بن عبد الله الجلال بن النظام بن المجد بن السعد الأصبهانى الخانكى شيخ خانكتها الحنفى ويعرف بالشيخ أصلم وبخط العينى «اسلام» ولد فى حدود الستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة و تفقه بأبيه و غيره و ولى مشيخة خانقاه سرياقوس كأبيه فحمدت سيرته فيها إلى الغاية و كان جميلا فصيحا بهيا مهابا له فضل وافضال و مكارم اختص بالظاهر برقوق وقتا ، ثم تغير عليه (راجع سبب تغيره عليه فى النجوم ١٢/٣٨) وصرفه عن المشيخة المشار إليها بعد موته فأقام بها حتى مات فى خامس عشرى ربيع الآخر أو الأول سنة اثنتين (وسيأتى ذكر وفاته فى وفيات هذه السنة) ورام أهل الخانقاه رجم نعشه لبغضهم له فمنعوا و استقر بعده فى المشيخة ابنيا؟ شيخ الخانقاه القوصونية ، قال العينى : وكان خاليا عن سائر العلوم ينسب إلى علم الحرف و ليس بصحيح إنما كان يجمع من أموال الخانقاه و يطعم الناس من غير استحقاق و يجتمع فى مجلسه الأراذل وأصحاب الملاهى والمغانى ، وذكر المقريزى فى عقوده أنه لم ير فى شيوخ الخوانك من يدانيه فى حشمته و رياسته ومروءته وتجمله وافضاله عفا الله عنه ، وأبوه من المائة قبلها » .

Marfat.com

و فى هذا[1] الشهر تجهز تنم و من معه للسفر إلى جهة الديار المصرية
١٦٨/ب / فبلغ ذلك أهل مصر فحصنوا القاهرة بالدروب ، و توجه[2] عسكر الشام فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة ، إلى غزة .

و فى ثامن عشر جمادى الأولى[3] صرف بدر الدين العينى عن الحسبة و استقر تقى الدين المقريزى .

و فى ثانى جمادى الآخرة استقر نور[4] الدين الحكرى[5] فى قضاء الحنابلة و صرف موفق الدين ابن نصر الله .

و فيها أرسل الأمراء من مصر المهتار عبد الرحمن إلى الكرك نائبا بها و أمر بالقبض على سودون الظريف من غير أن يعلم فأظهر أنه حضر بسبب أمر اخترعه ، فلما وصل إليها استشعر النائب بذلك فركب عليه ،

---

(١) المشار إليه هو جمادى الأولى و لم يتعرض فى النجوم ١٢ فى حوادث هذه السنة لحادثة التجهز فيه كما هنا بل إنه لم يتعرض لحوادثه .

(٢) أشار فى النجوم ١٢ / ١٩٩ فى حوادث هذه السنة إلى هذه الحادثة بما نصه « ثم قدم الخبر على السلطان بأن عساكر تنم خرجوا من دمشق فى يوم خامس عشرى جمادى الآخرة » و قابل بين قول النجوم . خامس عشرى جمادى الآخرة وبين قول الإنباء : فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة ، و عليه فلعل صواب ما فى النجوم « خامس عشر » ليطابق ما فى الإنباء .

(٣) هذه الحادثة نبه عليها المؤلف فى حوادث سنة (٨٠١) ص ٣٤ بما نصه « ثم أعيد العينتابى فى رابع عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين ثم عزل عنها بعد شهر وأعيد المقريزى ، ومقتضى قوله « بعد شهر أنه صرف عنها فى خامس عشر جمادى الأولى » فذكر حوادث جمادى الأولى بعد ذكر حوادث جمادى الآخرة وقع على غير ترتيب ، و قد وقع مثل هذا فى غير ما موضع من الكتاب .

(٤) كذا فى ب و با ، و فى س و م « بدر » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة و قد سبق ص ١٠١ « البكرى » فتدبر .

Marfat.com

فهرب فكبس منزله فوجد فيه التقليد ، فوقعت فتنة كبيرة قتل فيها قاضى الكرك و موسى ابن القاضى علاء الدين و جماعة من أكابر البلد .

و فى صفر وقع الوباء بالباردة و السعال و مات منه جماعة واستمر إلى نصف السنة .

و فى رابع[1] رجب خرج الملك الناصر فرج و من معه من عساكر مصر إلى جهة الشام لمحاربة المخالفين فسار السلطان فى ثامن الشهر المذكور ، و اتفق خروج نائب الشام من دمشق بعد من تقدمه من العساكر فى تاسع رجب و سار من قبة يلبغا فى الحادى عشر منه فوصل إلى غزة

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ١٩٩ بسياق غير سياق المؤلف بما نصه « فلما كان يوم الإثنين رابع شهر رجب نزل السلطان الملك الناصر من القلعة إلى الريدانية ، وفى ص ٢٠٤ « وأما السلطان الملك الناصر فانه لما سار بعساكره من الريدانية و استقل بالمسير من يومه حتى نزل على منزلة تل العجول خارج مدينة غزة فى ثامن عشر رجب وأقام به يومه فلم يلبث إلا و جاليش الأمير تنم طرقه و مقدم العسكر المذكور الوالد و صحبته من أكابر الأمراء و النواب آقبغا الجمالى نائب حلب و دمرداش المحمدى نائب حماة و ألطنبغا العثمانى نائب صفد و جقمق الصفوى نائب ملطية و جماعة أخرى من أكابر الأمراء و هم أرغون شاه أمير مجلس و فارس الحاجب وآقبغا الطوا وتمرى اللكاش و يعقوب شاه وجماعة كبيرة من الأمراء و العساكر فركبت العساكر المصرية فى الحال و قاتلوهم من بكرة النهار إلى قريب الظهر ... إلى أن خرج من جاليش عسكر تنم دمرداش المحمدى نائب حماة بمماليكه و طلبه ثم تبعه ألطنبغا العثمانى نائب صفد بطلبه و عساكره ثم صراى تمر الناصرى أتابك حلب بمماليكه ثم جقمق الصفوى نائب ملطية بطلبه و مماليكه ثم فرج بن منجك أحد أمراء الألوف بطلبه و مماليكه ثم تبعهم عدة أمراء أخر فعند ذلك انهزم الوالد بمن بقى معه إلى نحو =

Marfat.com

فى ثامن عشره[1] فالتقى جاليش[2] السلطان بجاليش نائب الشام، و خرج آقبغا اللكاش و خامر دمرداش المحمدى نائب حلب و دخل فى طاعة السلطان، و كذلك ألطنبغا العثمانى نائب صفد و غيرهما لتمام ثمانية عشر أميرا و جمع جم من المماليك فتمت الكسرة على الباقين و كان ذلك قبل تل العجول[3]، فلما وصلت المنهزمة إلى نائب الشام تغيظ عليهم و أراد مسك بعض أكابرهم فهربوا منه إلى السلطان منهم بتخاص و المنقار[4] و فرج ابن منجك، و دخل العسكر المصرى إلى غزة منتصرا و كانوا فى قلة من العليق فوجدوا بها ما يفوق الوصف فاطمأنوا وطابت أنفسهم واستمرت هزيمة المنهزمة من الشاميين إلى الرملة، فوجدوا نائب الشام قد نزل بها فأخبروه بما اتفق لهم فعنفهم، فاعتذروا بأن سبب ذلك مخامرة من خامر من الأمراء فعذرهم، ثم لم يلبث أن وافاه[5] قاضى القضاة الشافعى

= الأمير تنم وملك السلطان الملك الناصر مدينة غزة ونزل على مصطبة السلطان»

(١) راجع التعليق السابق فان فيه الكفاية .

(٢) بهامش النجوم ١٢ / ٢٠٠ «الجاليش» (جاليش) اسم لعلم من الأعلام التى كانت تحملها جيوش المماليك فى الحروب وكان من الحرير الأبيض المطرز تعلق فى أعلاه خصلة من الشعر ، و الجاليش كلمة تركية معناها مقدمة القلب، و سمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان فى المواضع التى يحضرها يكون عادة فى قلب الجيش .

(٣) بهامش س « تل العجول مكان معروف فى طريق الشام هو عند غزة» وبهامش النجوم ١٢ / ٢٠٤ « هى جهة بين عكا والعائدية » .

(٤) لم يذكره النجوم فيمن هرب إلى السلطان و قد ذكر فرج بن منجك كما سبق آنفا عن النجوم .

(٥) فصل هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٠٥ وبينها بيانا شافيا بما نصه « و أما =

Marfat.com

= العسكر السلطانى المصرى فانهم لما دخلوا إلى غزة بلغهم أن تنم إلى الآن لم يصل إلى الرملة بعساكره و إنما الذى قاتلهم هو جاليش عسكره فكثر عند ذلك تخوفهم منه . . . . و عملوا بسبب ذلك مشورة فاتفق الرأى أن يتكلموا معه فى الصلح و أرسلو إليه من غزة قاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافعى و معه المعلم نصر الدين محمد الرماح أمير آخور و طغاى تمر مقدم البريدية فخرجوا الجميع من غزة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب و كتب لتنم صحبتهم أمان من السلطان و أنه باق على كفالته بدمشق إن أراد ذلك و إلا فيكون أتابك العساكر بمصر و إليه تدبير ملك ابن أستاذه الملك الناصر فرج لا يشاركه فى ذلك أحد ، ثم كتب إليه أعيان الأمراء يقولون أنت أبونا و أخونا و أستاذنا فان أردت الشام فهى لك ، وإن أردت مصر كنا مماليكك و فى خدمتك فصن دماء المسلمين و دع عساكر مصر فى قوتها فان خلفنا مثل تيمور لنك . . . فسار إليه القاضى برفيقيه حتى وافاه بمدينة الرملة وهو بمخيمه على هيئة السلطان و الأتابك أيتمش عن يمينه و الوالد عن يساره و بقية الأمراء على منازلهم . . . . فلما عاين تنم قاضى القضاة المذكور قام له و اعتنقه و أجلسه بجانبه فحدثه قاضى القضاة فى الصلح و أدى له الأمان و وعظه وحذره الشقاق و الخروج عن الطاعة ثم كلمه ناصر الدين الرماح و طغاى تمر بمثل ذلك . . . وأن السلطان هو ابن الملك الظاهر برقوق ليس له من يقوم بنصرته غيرك فقال تنم أنا مالى مع السلطان كلام و لكن يرسل إلى يشبك و سودون طاز وجركس المصارع وعدد جماعة أخر كثيرة و يعود الأمير الكبير أيتمش و جميع رفقته على ما كانوا عليه أولا ، فان فعلوا ذلك و الا فما بينى و بينهم الا السيف وصمم على ذلك فراجعه قاضى القاضى غير مرة فيما يريده غير ذلك فأبى إلا ما قاله فعند ذلك قام القاضى من عنده فخرج معه تنم إلى ظاهر مخيمه يوادعه فلما قدم صدر الدين المناوى على الملك الناصر و أعاد عليه الجواب قال السلطان أنا ما أسلم لالاتى لأحد (يعنى عن يشبك الشعبانى) وانفض الأمراء و قد أجمعوا على قتاله و ركب تنم بعساكره من مدينة الرملة يريد جهة غزة وركب السلطان بعساكره من غزة =

Marfat.com

صدر الدين المناوى رسولا من السلطان فى الصلح يعرض عليه نيابة الشام على ما كان عليه فى الأيام الظاهرية و ما ينبغى من زيادة على ذلك أو الوصول إلى باب السلطان و يكون أكبر الأمراء بمصر ، فأظهر الإجابة و وعظه القاضى و خوفه و حذره من التعرض لفساد الأحوال و الشقاق ، فانتظره بالجواب أياما و صرفه بجميل و بالغ فى إكرامه ، و كان ذلك فى يوم الثلاثاء تاسع عشر رجب ، فرجع القاضى يوم الخميس فوصل يوم الجمعة و أخبر العسكر بما اتفق ، ثم وصل كتاب نائب الشام/ يقول: ١٦٩/ الف أنا مستمر على طاعة السلطان وما أريد إلا أن أكون نائب الشام لكن بشرط أن يعود أيتمش على ما كان عليه بالقاهرة و أن يسلم السلطان لى يشبك و جركس المصارع و سودون طاز و نحوهم من المماليك الذين على رأيه[1] و أن يعاد جميع الأمراء الذين مات عنهم الملك الظاهر على ما كانوا عليه فلما تحقق السلطان ذلك أرسل الجواب بالاستعداد للقتال ، فركب نائب الشام من الرملة إلى جهة غزة و ركب السلطان من غزة إلى جهة الرملة ، فالتقى العسكران بأم حسن[2] من بريد واحد على

= يريد الرملة إلى أن أشرف على الجيتين ؟ قريب الظهر فعاين تنم و قد عبأ عساكره وهم نحو الخمسة آلاف فارس و نحوستة آلاف راجل و صف الأطلاب فعبأ أيضا الأمراء عسكر السلطان ميمنة و ميسرة و قلبا فى قلب و لكل جماعة رديف وكان ذلك تعبئة ناصر الدين المعلم أخذت أنا هذه التعبئة عن الأتابك آقبغا التمرازى عنه ـ انتهى ، ثم تقدم العسكران ـ وساق الحادثة إلى أن قال ص ٢٠٧ : ولما قبض على تنم ـ الخ .

(١) وقع فى الأصول الاربعة « رأيهم » .

(٢) كذا فى ب و م و فى س « بالجسر » ويهامشه « لعله بام حسن » و فى با = غزة

Marfat.com

غزة فلم يلبث العسكر الشامى أن انهزم ، و من أعظم أسباب ذلك مخامرة من خامر من الأجناد ، فأمسك نائب[1] الشام و أكثر الأمراء و هرب أيتمش و تغرى بردى و يعقوب شاه و أرغون شاه و طيفور إلى الشام ، فلما حصلوا بها و انضم إليهم عدد كثير ممن انهزم أولا و ثانيا وأرادوا التحصن بالقلعة وافى كتاب من نائب الشام إلى نائب غيبته بأن لا يمكنهم من ذلك ، و كان السلطان لما أمسك نائب الشام فى الوقعة أمره بكتابة هذا الكتاب بتدبير يشبك و طائفته ، فوصل الكتاب إلى نائب الغيبة

= « بالحس » وعليه علامة الشك و فى النجوم ١٢ / ٢٠٦ « بالجيتين » كما سبق وبهامشه « الجيتان مثنى جيت ، قرية ببلد غزة ـ راجع معجم البلدان لياقوت (ج ٥ ص ١٨) ، و قد راجعنا المعجم فلم نجده فى الإحالة المذكورة و لا فى غيرها مما ظننا فيه التحريف .

(١) تصدى لسبب كسرة تنم فى النجوم ١٢/٢٠٦ بما نصه « ثم تقدم العسكران و تصادما فلم يكن إلا أسرع وقت و كانت الكسرة على تنم وانهزم غالب عسكره من غير قتال خذلان من الله تعالى لأنه تقنطر عن فرسه فى أوائل الحرب فانكسرت عساكره لتقنطره فى الحال و لوقوعه فى الأسر وقبض عليه و على جماعة كبيرة من أعيان أصحابه من أكابر الأمراء و النواب ولقد سألت جماعة من أعيان مماليك تنم . . . . عن سبب تقنطره فانه لم يطعنه أحد من العسكر السلطانى فقالوا كان فى فرسه الذى ركبه شؤم إما شعر رسل أو تحجيل ، منتهى الوهم منى قالوا فكلمناه فى ذلك و نهيناه عن ركوبه فابى إلا ركوبه و قال ما خبأته إلا لهذا اليوم فلما علا ظهره وحركه لينظر حال عسكره ووغل فى القوم تقنطر به و قد كرت عساكره إلى نحوه و لم يلحقه احد من مماليكه فظفر به و لما قبض على تنم قبض معه بعد هزيمة عسكره على الأمير آقبغا الجمالى نائب حلب ويونس بلطا نائب طرابلس و أحمد بن الشيخ على نائب صفد كان وجلبان قراسقل نائب =

فقبض على الأمراء المذكورين و قيدهم، و كان ذلك فى سادس عشر رجب و نودى فى البلد بالأمان [و الاطمئنان ١-] و أن السلطان انتصر و هو واصل إليكم، ثم توجه السلطان من الرملة بعد أن حصل بها قليل أذى لبعض أهلها بسبب ودائع كانت عندهم . و حصل للمصريين من أثقال المنهزمة ما لا يحيط به الوصف و استغنى الكثير منهم خصوصا الأتباع و الغلمان و أول ٢ من دخل دمشق من العسكر ناظر الخاص ابن غراب، دخلها فى سلخ رجب ثم دخل جكم و هو رأس نوبة فى أول يوم من شعبان فنقل الأمراء المقيدين إلى القلعة و أنصف الناس من المماليك و منعهم من التعرض و النهب و من النزول داخل البلد و دخل فى هذا ٣ اليوم سودون قريب السلطان نائبا على الشام و نادى بالأمان ثم

= حلب كان و فارس حاجب الحجاب و بيغوت و بيرم رأس نوبة أيتمش وشادى خجا، و من الطبلخانات و العشرات من أمراء مصر و الشام ماينيف على مائة أمير، و فر الأتابك أيتمش والوالد وأحمد بن يلبغا أمير مجلس كان وأرغون شاه أمير مجلس ويعقوب شاه وآقبغا اللكاش وبيخجا المدعو طيفور نائب غزة كان و جماعة أخر فى نحو ثلاثة آلاف مملوك و توجهوا إلى دمشق .

(١) من س .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و أما السلطان الملك الناصر فانه لما كسرتم و قبض عليه و على جماعة من أصحابه و قيدهم أرسل فى الحال سعد الدين بن غراب إلى الشام لتحصيل الإقامات ثم ندب السلطان الأمير جكم من عوض رأس نوبة للتوجه إلى دمشق لتقييد الأمير أيتمش ورفقته و إيداعهم بسجن قلعة دمشق .

(٣) المشار إليه هو أول يوم من شعبان و سيأتى فى النجوم ما يخالفه، و قد تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه =

Marfat.com

وصل تنم و من معه فى القيود فى ليلة ثانى شعبان فحبسوا بالقلعة أيضا ، ثم وصل فى ضحى النهار السلطان و من معه فأمسك ابن الطبلاوى و صودر من كان من جهة تنم و هرب صلاح الدين بن تنكز .

و فى خامس شعبان خلع على سودون المذكور بنيابة الشام و على دمرداش بنيابة حلب و على دقماق بنيابة حماة و على ألطنبغا العثمانى بنيابة صفد و على شيخ المحمودى بنيابة طرابلس و هو الذى تسلطن بعد ذلك و تلقب بالمؤيد ، و استقر شرف الدين مسعود فى قضاء الشام عوضا عن ابن الأخنائى و كان قد استقر و كتب توقيعه فى جمادى الأولى لما هرب من طرابلس إلى مصر فلم يقدر أنه يباشر ذلك بل سعى الأخنائى إلى أن أعيد إلى وظيفته فى يوم الخميس/ خامس شعبان و أعيد ١٠ ١٦٩/ب مسعود إلى قضاء طرابلس، و استقر تقى الدين عبد الله ابن الكفرى فى قضاء الحنفية عوضا عن بدر الدين المقدسى و شمس الدين النابلسى فى قضاء الحنابلة عوضا عن شمس الدين ابن مفلح و علاء الدين بن إبراهيم بن

= « ثم خلع السلطان على الأمير سودون الدوادار المعروف بسيدى سودون باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن الأمير تنم الحسنى فسار جكم و فعل ما أمر به ثم دخل بعده سودون نائب الشام إليها فى ليلة الإثنين ثانى شعبان و معه الأمير تنم نائب الشام و عشرة أمراء فى القيود فحبس الجميع بقلعة دمشق ، ثم دخل السلطان الملك الناصر بعساكره و أمرائه إلى دمشق من الغد فى يوم الإثنين ثانى شعبان المذكور . . . و أوقع ابن غراب الحوطة على حواشى تنم و على الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى » .

(١) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٠ فى حوادث هذه السنة بزيادة =

Marfat.com

عدنان نقيب الأشراف فى كتابة السر عوضا عن ناصر الدين ابن أبى الطيب، واستقر يشبك دوادارا كبيرا .

وفى ليلة رابع شعبان ذبح أيتمس وأتباعه[٢] ومنهم آقبغا اللكاش وجلبان الكمشبغاوى وأرغون شاه ويعقوب شاه وفارس وطيفور وأحمد ابن يلبغا وبيغوت، وأرسلت[٣] رأس أيتمش وفارس خاصة إلى القاهرة فعلقا بباب زويلة فى تاسع عشر شعبان أو فى العشرين منه ثلاثة أيام

= واختلاف على ما هنا بما نصه «ثم أصبح السلطان من الغد» (أى غد يوم الثلاثاء ثالث شعبان) وخلع على سيدى سودون بنيابة الشام ثانيا وعلى الأمير دمرداش المحمدى نائب حماة باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن آقبغا الجمالى الأطروش وعلى الأمير المحمودى المؤيد باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن يونس بلطا وعلى الأمير دقماق المحمدى باستقراره فى نيابة حماة عوضا عن دمرداش المحمدى وعلى الأمير ألطنبغا العثمانى باستمراره فى نيابة صفد وعلى الأمير جنتمر التركمانى نائب حمص بنيابة بعلبك وعلى الأمير بشباى من باكى باستقراره حاجب حجاب دمشق عوضا عن بيخجا المدعو طيفور» ـ فخلع السلطان على هؤلاء كان فى يوم الثلاثاء ثالث شعبان كما سبق فى النجوم، وفى الإنباء كان فى اليوم الخامس من شعبان فتأمل .

(١) كذا فى الأصول الأربعة، وفى النجوم ١٢ / ٢١١ فى حوادث هذه السنة ما نصه «فذبح فى الليلة المذكورة» (أى ليلة الأحد رابع عشر شعبان) فلعله سقط من الأصول لفظ «عشر» وسياق الإنباء يؤيده .

(٢) عدد المذبوحين هنا كما تراهم، وفى النجوم ١٢ / ٢١١ : بضعة عشر رجلا .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم جهزوا رأس الأتابك أيتمش المذكور ورأس فارس الحاجب لاغير إلى =

ثم

Marfat.com

ثم سلما لأهلهما ثم قتل تنم[1] نائب الشام ويونس الرماح نائب طرابلس بعد ذلك فى رابع رمضان خنقا بالقلعة وتسلمهما أهلهما و دفنوهما واستمر فى الحبس تغرى بردى و آقبغا الجمالى[2] ثم أفرج عنهما فى آخر السنة ، و وصل قاصد نعير يبذل الطاعة و أرسل القدر الذى جرت عادته بارساله ،

= الديار المصرية فعلقتا بباب قلعة الجبل ثم بباب زويلة أياما ثم سلمتا إلى أهلهما» و قد أنث النجوم الرأس ومثله فى المتن فى بعض الكلمات وهو مذكر ، و قد مضى الكلام عليه فى غير موضع .

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه «ثم خلع السلطان على الأمير يشبك الخازندار باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن سيدى سودون المنتقل إلى نيابة الشام واستمر السلطان بدمشق إلى ليلة الخميس رابع شهر رمضان فقتل فى الليلة المذكورة الأمير تنم الحسنى نائب الشام بحبسه بقلعة دمشق و قتل معه الأمير يونس بلطا نائب طرابلس أيضا خنقا بعد أن استصفيت أموالهما بالعقوبة ثم سلما إلى أهلهما فدفن تنم بتربته التى أنشأها عند ميدان الحصى خارج دمشق ، وكان تنم المذكور من محاسن الدنيا و كانت مدة ولايته على دمشق سبع سنين و ستة أشهر و نصفا .... ثم دفن يونس بلطا بصالحية دمشق .... ثم قتل جميع من كان من أصحاب أيتمش و تنم و لم يبق منهم إلا آقبغا الجمالى الأطروش نائب حاب والوالد أبقى لشفاعة أخته خوند شيرين أم السلطان الملك الناصر فرج فيه فانها كانت ألزمت الأمير نوروز الحافظى والأمير يشبك الشعبانى بالوالد و حرضتهما على بقائه وكان لها يوم ذلك جاه كبير لسلطنة ولدها الملك الناصر ثم أوصت ولدها الملك الناصر أيضا به فزاد ذلك فسحة الأجل فأبقى ، وأما آقبغا الأطروش فانه بذل فى إبقائه مالا كبيرا للأمراء فأبقى» .

(٢) راجع التعليق السابق رقم (١) فيما يتعلق بهما .

Marfat.com

و وصلت قصاد نواب البلاد كلها بالطاعة فى سادس عشرين شعبان .

و فى صبيحة الرابع[1] من رمضان رجع السلطان من دمشق، فلما وصل إلى غزة قتل علاء الدين الطبلاوى فى ثانى عشر شهر رمضان و و صل السلطان إلى القاهرة فى السادس و العشرين منه و فى جمادى الآخرة وسط شعبان ٢ ابن شيخ الخانقاه البكتمرية بسبب أنه خدع امرأة فخنقها فى تربة و أخذ سلبها ٣ و كانت له قيمة فظهر أمره بعد أن أخذ أبوه و حبس بالخزانة ، فلما قبض على شعبان ضرب فاعترف فقتل بعد أن سمر ثم وسط .

و فى هذه الأشهر غلت الأسعار فى الأشياء المجلوبة من بلاد الشام فبلغ سعر اللوز القلب خمس مثقال و ثمن الفستق خمسى[4] مثقال .

---

(١) ساق هذه القصة فى النجوم ١٢ / ٢١٣ فى حوادث هذه السنة بتفصيل ضاف و بيان شاف بما نصه « ثم خرج السلطان بعساكره و أمرائه من مدينة دمشق فى يوم رابع شهر رمضان صبيحة قتل تنم و يونس بلطا يريد الديار المصرية وسار حتى نزل غزة فى ثانى عشر شهر رمضان و قتل بغزة علاء الدين على ابن الطبلاوى أحد أصحاب تنم ثم خرج من غزة وسار يريد القاهرة حتى وصلها فى سادس عشرى رمضان من سنة اثنتين و ثمانمائة بعد أن زينت القاهرة و فرشت له الشقاق الحرير من تربة الأمير يونس الدوادار بالصحراء إلى قلعة الجبل وكان دخوله إلى مصر من الأيام المشهودة وطلع إلى القلعة وكثرت التهانى بها لحيئه .

(٢) تعرض فى الضوء ٣ / ٢٠٥ لهذه الحادثة فى ترجمة شعبان المذكور التى نقلها من هنا.

(٣) كذا فى الضوء و س و با، و فى ب و م « ثيابها » .

(٤) كذا فى س و م، و فى با و ب « خمس » .

Marfat.com

و فى رابع عشر رجب أمسك شرف الدين[1] ابن الدماميني و حبس بالقلعة بسبب أنه افتعل عليه أنه كان سبب مخامرة يلبغا المحنون و كانت تلك من مكايد ابن غراب .

وفيها كائنة عمر[2] الدمياطى ، قبض عليه يلبغا السالمى وضربه مقترح (؟) و طوّف به على حمار مقلوب و سجن بالخزانة أياما ثم أطلق بسبب أنه كان بالشيخونية ، فلما ورد كتاب السلطان بما وقع له من النصر بغزة حلف بالطلاق الثلاث أن ذلك لا صحة له ، ففعل به ذلك .

و فى شعبان[3] جرس بدمشق شخص كان ينجم لنائب الشام و يعده أنه يتسلطن ، ونقل عن الباعونى و ابن أبى مدين نحو ذلك وكذلك[4] ناصر الدين

---

(١) ترجم له فى النجوم ١٢ / فى موضعين و لم يتعرض لهذه الحادثة و وصفه بالقاضى شرف الدين محمد بن محمد الدمامينى المالكى الإسكندرى فى ص ٣٦٢ فهرس .

(٢) ترجم فى الضوء ٦ / ٩٨ لعمر الدمياطى بما نصه « عمر بن عبد الله بن محمد ابن سليمان السراج ابن الجمال الدمياطى ثم القاهرى الشافعى صهر عبد الرحمن بن الفقيه موسى الماضى أبوه - وذكر أنه مات بالطاعون فى رجب سنة سبع و تسعين بعد أن أهين من الدوادار . فلعله صاحبنا غير أن تاريخ وفاته يبعد ذلك ، و أيضا الذى أهانه فى الضوء هو الدوادار ، والسالمى إنما كان استادارا - و الله أعلم .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « رمضان » .

(٤) كذا فى س ، و فى الثلاثة الباقية « و منه » و عليه علامة الشك فى بعضها ، و حادثة ناصر الدين ابن أبى الطيب هنا كما تراها ، وسيأتى فى حوادث أول شوال أنه أفرج عنه ، و قد تعرض فى البدائع ١/٣٣٥ لحادثته بما نصه « ثم فى يوم السبت الحادى و العشرين من شهر رمضان حضر إلى القاهرة المقر السيفى سعد الدين ابن غراب و صحبته حريم السلطان . . . . . و لما حضر ابن غراب أشيع =

Marfat.com

ابن أبى الطيب كاتب السر قولا و فعلا و سلم لناظر الخاص ، فصادره على مال ، و سعى صدر الدين الأدمى فى الوظيفة بمال كثير ، فكاد أمره أن

١٧٠ / الف يتم ثم عدل عنه إلى علاء الدين/نقيب الأشراف و أطلق ابن أبى الطيب بعد مدة ، ثم أعيد إلى الترسيم و اخرج يوم الخميس ثالث رمضان من دمشق

٥ على حمار موكلا به .

و فى رجب بعد خروج العساكر ثار يلبغا المجنون ا الأستادارا

= بين الناس أن الأمير علاء الدين ابن الطبلاوى لما قدم على السلطان بدمشق قيده وأرسله هو والقاضى ناصر الدين ابن أبى الطيب كاتب سر الشام صحبة ابن غراب فلما وصل إلى غزة أرسل السلطان بقتل علاء الدين ابن الطبلاوى .. ثم وقعت شفاعة من الأمراء فى القاضى ناصر الدين ابن أبى الطيب كاتب سر الشام بعد ما كان قد رسم بقتله فعفا عنه من القتل .

(١) ساق فى النجوم ١٢ / ٢٠٨ فى حوادث هذه السنة قصة يلبغا المجنون بسياق غير سياق المؤلف و نصه « وأما يلبغا المجنون فانه لما خرج إليه العسكر من مصر مع آقبای الحاجب سار آقبای إلى العباسة فلم يقف ليلبغا المجنون على خبر فقيل له إنه سار إلى قطيا فنزل آقبای بالعساكر على الصالحية فلم يروا له أثرا فعادوا إلى القاهرة من غير حرب و سار ابن سنقر و بيسق نحو بلاد السباخ فلم يجدا أحدا فعادا إلى غيتا (بهامش النجوم ذكر على مبارك فى خططه ان غيتا إحدى قرى مديرية الشرقية تبع مركز بلبيس انظر الخطط التوفيقة ج ١٤ ص ٦٤) فى يوم الجمعة وأقاما بها فلم يشعرا إلا و يلبغا المجنون قد طرقهما و قبض عليهما و أخذ خطهما بجملة من المال فارتجت القاهرة لذلك ثم سار يلبغا بعد أيام حتى نزل البئر البيضاء (فى هامش النجوم يستفاد مما ورد فى صبح الأعشى عند الكلام على مراكز البريد وعلى الطريق بين غزة والقاهرة (ج ١٤ ص ٣٧٦) ان هذه البئر كانت =

بالوجه

Marfat.com

بالوجه البحرى فأطلق الأمراء الذين كانوا محبوسين بدمياط و كان السلطان أمر بنقلهم إلى الإسكندرية فالتقاهم يلبغا بالعطف فأطلقهم و قبض على الأمير الذى كان موكلا بهم و هو سودون المأمورى ثم وصل فى تلك الحالة إلى ديروط سودون السدمرى ٢ و معه كمشبغا الحضرى ٣ و اياس = واقعة بين بلد الخانكة و بلبيس وبالبحث تبين ان مكانها اليوم عزبة ابى حبيب الواقعة فى حوض البيضاء باراضى ناحية الزوامل بمركز بلبيس) فبعث له بيبرس أمانا فقبض على من حضر من عند بيبرس وطوقه من الحديد فاستعد الناس تلك الليلة بالقاهرة لقتاله و باتوا على أهبة اللقاء و ركب الأمراء باسرهم من الغد إلى قبة النصر خارج القاهرة وصفوا عسكرهم من الغدو بعد ساعه أقبل يلبغا المجنون بجموعه فواقعهم عند بساتين المطرية و معه نحو ثلاثمائة فارس .... و صدمهم بمن معه وقصد القلب و كان فيه سودون من زادة و اينال حطب ونحو ثلاثمائة مملوك من المماليك السلطانية فأطبق عليه الأمير بيبرس من الميمنة و معه يلبغا السالمى الأستادار و ساعدها اينال باى من بخاص بمن معه من الميسرة فتقنطر سودون من زادة و خرق يلبغا المجنون القلب فى عشرين فارسا و سار إلى الجبل الأحمر وانكسر سائر من كان معه من الأمراء و غيرهم فتبعهم العسكر و فى ظنهم أن يلبغا المجنون فيهم فادركوا الأمير تمربغا المنجكى بالزيات و قبضوا عليه و أخذ طلب يلبغا المجنون من عند خليج الزعفران فوجدوا فيه ابن سنقر و بيسق الشيخى أمير آخور اللذين كان قبض عليهما يلبغا المجنون بالبئر البيضاء فأطلقوهما و عاد العسكر إلى تحت قلعة الجبل و سار يلبغا المجنون فى عشرين فارسا مع ذيل الجبل إلى تجاه دار الضيافة فلما رأى كثرة من اجتمع من الغلمة خاف منهم ان يرجموه فقال لهم أنتم ترجمونى بالحجارة و أنا ارجمكم بالذهب فدعوا له و تركوه فسار من خلف القلعة و مضى إلى جهة الصعيد ..... و توجه فى نحو المائة فارس و أخذ خيل و الى الفيوم و انضم إليه جماعة من العربان .

(١) تعرض فى النجوم ١٢/ ٢٠٢ فى حوادث هذه السنة لهذه الحادثة بما تراه =

Marfat.com

= من المخالفة لما فى الإنباء بما نصه «وأما أمر الديار المصرية فانه لما سافر السلطان إلى جهة تنم بعساكره فى ثامن الشهر قدم الخبر فى صبيحته على الأمير بيبرس وهو يوم السبت من البحيرة بأن الأمير سودون الماموری الحاجب أخذ الأمراء من ثغر دمياط وسار بهم نحو الإسكندرية فلما وصل بهم إلى ديروط لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمن بن نفيس الديروطى وأضافه فعند ما قعد الأمير سودون الماموری هو والأمراء للأكل قام يلبغا المجنون ووثب هو ورفقته من الأمراء على سودون الماموری وقبضوا عليه وعلى مماليكه وقيدوهم بقيودهم وبينما هم فى ذلك قدمت حراقة من القاهرة فيها الأمير كشبغا المحضری وأياس الكمشبغاوی وجقمق البجمقدار وأمير آخر والأربعة فى القيود فدخلت الحراقة بهم إلى شاطىء ديروط ليقضوا حاجة لهم فأحاط بهم يلبغا المجنون وخلص منهم الأربعة المقيدين وأخذهم إلى أصحابه ثم كتب يلبغا إلى نائب البحيرة بالحضور إليه وأخذ خيول الطواحين وركب هو ورفقته من الأمراء وسار بهم إلى مدينة دمنهور وطرقها وقبض على متوليها وأتته العربان من كل فج حتى صار فى عدد كثير. ثم نادى باقليم البحيرة بحط الخراج عن أهلها عدة سنين وأخذ مال السلطان الذى استخرج من تروجة وغيرها وبعث يستدعى بالمال من النواحى فراعاه الناس فانه كان ولى وظيفة الأستادارية سنين كثيرة فكتب بيبرس بذلك يعرف السلطان والأمراء فوردت كتبهم إلى نائب الإسكندرية بالاحتراز على مدينة إسكندرية وعلى من عنده من الأمراء المسجونين وكتب السلطان أيضا إلى أكابر العربان بالبحيرة بالإنكار عليهم وبامساك يلبغا المجنون ورفقته ـ وكتب السلطان أيضا للأمير بيبرس أن يتجرد هو وآقبغا الحاجب وأينال باى بن بخماس وبيسق أمير آخور وايناك حطب رأس نوبة وأربعمائة مملوك ... لقتال يلبغا المجنون وكتب السلطان مثالا إلى عربان البحيرة بحط الخراج عنهم مدة ثلاث سنين.

(٢) كذا فى با بلا نقط، وفى النجوم «الماموری» وهو الذى وصل بمن معه إلى ديروط كما سبق فى التعليق، وفى الثلاثة الأخرى «التدمرى».

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، وفى النجوم «المحضرى» كما سبق آنفا فى التعليق.

Marfat.com

الكمشبغاوى و آخران معه [1] فأطلقهم سودون أيضا، و عمد يلبغا إلى خيل الطواحين بديروط فأخذها و توجه هو و من معه إلى دمنهور فقبض على نائبها و التف عليه جمع كثير من المفسدين فنادى فى إقليم البحيرة . بحط الخراج عنهم و احتاط على ما للسلطان هناك من خراج و غيره ، فلما بلغ ذلك نائب الغيبة بيبرس قريب السلطان جرد إليهم بأمر السلطان جماعة منهم آقباى حاجب الحجاب و تمام أربعمائة من مماليك السلطان ، فلما خشى يلبغا أن يدركوه فر إلى الغربية ثم إلى المحلة فنهب بيت الوالى ثم توجه إلى الشرقية ثم إلى العباسة ، وخشى الأمير بيبرس على خيل السلطان و خيول الناس فأمر بطلوعها من الربيع بالجيزة و سدت غالب أبواب القاهرة خشية من هجوم يلبغا ، ثم بلغ بيبرس النائب فى الغيبة أن يلبغا توجه إلى جهة قطيا . فأرسل إليه أمانا صحبة مؤمن البريدى، فلما قرأه أمر بتقييد البريدى ثم توجه إلى جهة القاهرة ، فبرز لملتقاه الأمراء الذين بالقاهرة فالتقوا بالمطرية ، فحمل عليهم فتكاثروا عليه و كاد أن يؤخذ فاتفق أنه خرق القلب وتوجه نحو الجبل الأحمر و تمت الهزيمة على أصحابه و اتبعوهم فأمسك بعضهم و فر بعضهم و استمر يلبغا وراء القلعة ساعة ينتظر أصحابه فلم يتبعه منهم إلا عشرون [2] نفسا ، فعلم أنه لاطاقة له بالحرب فاستمر هاربا وتبعه بعض العسكر إلى بركة الحبش فلم يلحق .

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى النجوم « وأمير آخر و الأربعة فى القيود».

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « عشرين » .

Marfat.com

و فى ربيع الآخر درس الباعونى[1] فى وظائف ابن سرى الدين بحكم عدم أهليته .

و فى هذه السنة زاد احتراق بحر النيل إلى أن صار الحوض من بولاق إلى أنبابة و اشتد الحر و العطش و تزاحم الناس على السقايين و صار أكثر الناس يستقى لنفسه على الحمير بالجرار و لم يكن لهم بذلك عهد .

و فى أول شوال قبض على الطنبغا والى العرب و كان نائب الوجه القبلى لكونه من جهة يلبغا المجنون ، و فيه أفرج عن ناصرالدين ابن أبى الطيب كاتب سر الشام .

و فى ثالث عشر ٢ شوال جردت الأمراء إلى الصعيد بسبب يلبغا المجنون و كان مملوكه وصل منه بكتاب يسأل فيه أن يكون نائب الوجه القبلى و يتدرك بجميع الأمور فلم يجب إلى سؤاله / ثم ورد كتاب والى ١٧٠/ب

---

(١) ترجم فى الضوء ١١ / ١٨٨ للباعونى وسماه أحمد بن ناصر بن خليفة ، و ذكره فى ٢/١ ٢٣ فيمن اسمه أحمد ، وأطال ترجمته جدا فى نحو صفحتين وفيها « أنه استقر فى سنة اثنتين و ثمانمائة فى خطابة بيت المقدس » و لعله مراد المؤلف ، و قد سبق ذكره فى ص ١٢٥ ، والباعونى نسبة لقرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون ، وأما ابن سرى الدين فلم يتعرض المؤلف لذكر اسمه ولا للقبه ولا لكنيته ، و سرى الدين لعله أبو الخطاب محمد بن محمد قاضى قضاة الشافعية بدمشق المترجم له فى النجوم ١٢ / ١٦٠ و فيها ذكر وفاته فى سنة ٧٩٩ ، فلعل صاحبنا هو ابنه - و الله أعلم .

(٢) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم قدم على السلطان مملوك الأمير يلبغا المجنون من بلاد الصعيد بكتاب يلبغا المجنون يسأل فى نيابة الوجه القبلى فرسم السلطان أن تخرج إليه تجريدة من الأمراء و هم الأمير نوروز الحافظى .... و تتمة ثمانية عشر أميرا و خرجوا من القاهرة فى ثالث عشر شوال و معهم خمسمائة مملوك من المماليك السلطانية».

Marfat.com

الأشمونين[1] يخبر فيه بأن محمد بن عمر حارب يلبغا المجنون و كسره و استمر فى هزيمته إلى أن اقتحم فرسه البحر فغرق فطلعوا بـه ميتا و قـد أكل السمك وجهه ثم أشيع أنـه لما انهزم من المعركة لم يعرف له خبر .

و فى رابع عشر شوال استقر شمس الدين البجـاسى[2] فى الحسبـة عوضا عن جمال الدين بن عرب و كان جمال الدين استقر فى غيبة السلطان ٥

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٤ فى حوادث هذه السنة بما نصه « و فى صبيحة يوم خروج العسكر ورد الخبر على السلطان بأن الأمير محمد بن عمر بن عبد العزيز الهوارى حارب يلبغا المجنون و أنه قبض على أمير على دواداره و على نائب الوجه البحرى و على الأمير اياس الكمشبغـاوى الخاصكى و على جماعة من أصحابه و أن يلبغـا المجنون فر بعد أن انهزم و نزل إلى البحر بفرسه فغرق و أنه أخرج من النيل فوجدوه قد أكل السمك لحم وجهـه فسر السلطان و الأمراء بذلك و خرج البريد فى الوقت بعود الأمراء المجردين إلى القاهرة » .

(٢) سبق فى ص ٣٣ فى حوادث سنة (٨٠١) التعليق على استقرار المقريزى فى الحسبة عوضا عن شمس الدين البجاسى فى حادى عشرى رجب نقلا عن النجوم . فبقى فيها إلى مستهل ذى الحجة فصرف عنها بالشيخ بدر الدين محمود العينى ثم صرف العينى فى مستهل المحرم (سنة ٨٠٢) و استقر بعده جمال الدين الطنبذى ثم صرف و أعيد العينى فى رابع عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين ثم عزل منها بعد شهر و أعيد المقريزى ، وقد نبهنا عـلى ذلك فى أول سنة اثنتين و ثمانمائة فى التعليق على ص ٩٧ و هنا صرح المؤلف بأن البجاسى استقر فى الحسبة عوضا عن جمال الدين الطنبذى الذى استقر فيها عوضا عن المقريزى فى غيبة السلطان الملك الناصر فرج فى عاشر شعبان» فتلخص من ذلك أن المقريزى بقى فى الحسبة من رابع عشر جمادى الأولى إلى هذا التاريخ الذى استقر فيه عنه الطنبذى و عن الطنبذى البجاسى .

فى عاشر شعبان عوضا عن تقى الدين المقريزى .

و فى يوم الجمعة رابع عشرى شوال وقع بالقاهرة ضجة عظيمة وقت صلاة الجمعة بسبب مملوكين تضاربا فشهرا السيوف، فشاع بين الناس أن الأمراء اختلفوا و ركبوا فهرب الناس من الجوامع و منهم من خفف الصلاة جدا و راح لهم فى الزحمة عدة عمائم و غيرها و خطفوا الخبز من الحوانيت و الأفران ، فبادر بن الزين الوالى وأمسك جماعة من المفسدين فشهرهم بعد الضرب و نادى عليهم : هذا جزاء من يسكر و يكثر الفضول وسكنت الفتنة ثم نودى بالأمان ، و قيل إن أصل ذلك أن رجلا ربط حماره إلى دكة بجوار جامع شيخون فجذب الحمار الدكة فنفرت خيول الأمراء الذين يصلون فى الجامع و أقبل ناس من جهة الرميلة فرأوا شدة الحركة فظنوا أنها وقعة فرجعوا هاربين فتركبت الإشاعة من ثمّ إلى أن طارت فى جميع البلد ثم خمدت .

و فى هذا الشهر[1] دبت العداوة بين يشبك الدويدار و بين سودون طاز أمير آخور .

و فى شوال استقر ناصر الدين بن السفاح[2] فى نظر الأحباس و نظر

---

(١) كذا فى با و وقع فى الأصول الثلاثة «القرب» ففى النجوم ١٢ / ٢١٥ ما نصه «ثم فى ثامن عشره (أى شوال) ثم قال «ثم ابتدأت الفتنة بين الأمير يشبك الشعبانى الدوادار و بين الأمير سودون من على بك المعروف بطاز الأمير آخور الكبير و وقع بينهما أمور» فحينئذ فلعل قول المؤلف - كما فى الأصول الأربعة «رابع عشرى شوال» السابق - صوابه : رابع عشر .

(٢) ترجم فى الضوء ١١ / ٢٥١ (لابن السفاح) بفاء مشددة وآخره مهملة =

الجوالى و توقيع الدست [بعناية -١] الدويدار و كان قد صودر بالشام ، و فى آخره [وقع - ٢] بالحرم الشريف المكى حريق عظيم أتى على نحو ثلث الحرم و لو لا العمود الذى سقط من السيل الآتى فى أول السنة لاحترق جميعه و احترق من العمد ٣ مائة و ثلاثون عمودا صارت كلسا ٤

و فى شوال ٥ بلغ أهل بغداد عزم تمرلنك إلى التوجه إليهم ففر ٥

= ناصرالدين محمد ، و قال فى ٧ / ٢٦٨ ما نصه « محمد بن صالح بن عمر بن أحمد ناصر الدين بن صلاح الدين الحلبى و يعرف بابن السفاح ولى كتابة الإنشاء بحلب ثم ترقى إلى كتابة سرها ثم لنظر جيشها و امتحن فى أيام الظاهر برقوق و صودر ثم توجه إلى القاهرة بعد وقعة تنم مع الناصر فاستقر فى التوقيع عند يشبك الشعبانى - الخ » فلعله صاحبنا .

(١) من با و لعله الصواب ، و المراد بالدويدار يشبك الشعبانى كما سبق.

(٢) من الشذرات ، و وقع فى الأصول الأربعة « احترق » خطأ .

(٣) زاد فى الشذرات هنا « الرخام » .

(٤) فى البدائع ١ / ٣٢٦ زيادة « و عملت النار من باب عزورة إلى باب العمرة و كان هذا حادثا عظيما لم يسمع بمثله فلما بلغ السلطان ذلك عين الأمير بيسق الشيخى لعمارة ما احترق من الحرم و أرسل معه الخواجا برهان الدين المحلى التاجر الكارمى و بعث معه السلطان عشرة آلاف دينار بسبب العمارة فعمروه كما كان و لم يجدوا أعمدة الرخام فعملوا عوض ذلك حجرا أسود » .

(٥) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٢١٥ - ٢١٦ بما نصه « ثم فى ثانى ذى القعدة وردا لخبر على السلطان من حلب بواقعة الأمير دمرداش المحمدى نائب حلب مع السلطان أحمد بن أويس صاحب بغداد و العراق ، و خبره أن ألقان غياث الدين أحمد بن أويس المذكور لما ملك بغداد بعد حضوره إلى الديار المصرية حسب =

Marfat.com

= ما تقدم ذكره فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية فأخذ السلطان أحمد المذكور يسير مع أمرائه و رعيته سيرة سيئة فركبوا عليه وقاتلوه و كاتبوا صاحب شيراز فى القدوم عليهم لأخذ بغداد وخرج ابن أويس منهزما إلى الأمير قرا يوسف يستنجده فركب معه قرا يوسف و سارا إلى بغداد فخرج إليهما أهل بغداد و قاتلوهما وكسروهما بعد حروب طويلة فانهزما إلى شاطئ الفرات و بعثا يسألان الأمير دمرداش نائب حلب فى نزولهما ببلاد الشام ففى الحال استدعى دمرداش دقماق نائب حماة بعساكره إلى حلب فقدم عليه و خرجا معافى عسكر كبير وكبسا ابن أويس و قرا يوسف وهما فى نحو سبعة آلاف فارس فاقتتلا قتالا شديدا فى يوم الجمعة رابع عشرى شوال قتل فيه الأمير جانيبك اليحياوى أتابك حلب وأسر دقماق المحمدى نائب حماة وانهزم دمرداش المحمدى نائب حلب و فر فيمن بقى من عسكره إلى حلب ثم لحقه دقماق بعد أن فدى نفسه بمائة ألف درهم وحضر الوقعة الأمير سودون من زاده المتوجه بالبشارة إلى البلاد الشامية بسلامة السلطان و قدم مع ذلك كتب ابن أويس و قرا يوسف على السلطان تتضمن إنا لم نجئ محاربين وإنما جئنا مستجيرين مستنجدين بسلطان مصر على عوائد فضل أبيه الملك الظاهر رحمه الله فحاربنا هؤلاء بغتة فدافعنا عن أنفسنا و إلا كنا هلكنا فلم يلتفت أهل الدولة إلى كتبهما وكتبوا إلى نائب الشام بمسيره بعساكر الشام و قتال ابن أويس و قرا يوسف و القبض عليهما وإرسالهما إلى مصر ... وبينما القوم فى انتظار ما يرد عليهم من أمر السلطان أحمد بن أويس و قرا يوسف ، قدم عليهم الخبر من حلب بنزول تيمور لنك على مدينة سيواس و أنه حارب سليمان ابن أبى يزيد بن عثمان فانهزم سليمان المذكور إلى أبيه بمدينة بُرصا و معه قرا يوسف و أخذ تيمور سيواس و قتل من أهلها مقتلة عظيمة ، ثم وصلت بعد قليل رسل ابن عثمان إلى الديار المصرية و كتابه يتضمن اجتماع الكلمة و أن نكون مع السلطان عونا على قتال هذه الطاغية تيمور لنك ليستريح الإسلام والمسلمون منه وأخذ يتخضع ويلح فى كتابه على اجتماع الكلمة فلم يلتفت أحد إلى=

أحمد سلطانها و استنجد بقرا يوسف و أخذه و رجع إلى بغداد و تحالفا على القتال و أعطاه مالا كثيرا و أقام عنده إلى أخر السنة ، ثم توجه هو و قرا يوسف إلى بلاد الروم قاصدين لأبى يزيد بن عثمان و كان أبو يزيد المذكور قد حاصر فى هذه السنة ملطية بعد أن ملك سيواس و ولى بها ولده محمدا چلبى و رتب فى خدمته الطواشى ياقوت ثم غلب على ملطية ثم رجع إلى برصا ، فوصل اللنك إلى قراباغ فى شهر ربيع الأول و قصد بلاد الكرج فغلب على تفليس ثم قصد بغداد ، فبلغه توجه أحمد ابن أويس إلى جهة الشام فقصد بلاد قرا يوسف فعاث فيها و أفسد ، و بلغ قرايلك حال اللنك و ذلك بعد أن غلب على صاحب سيواس

= كلامه وقالت أمراء مصر يوم ذاك : الآن صار صاحبنا و عند ما مات أستاذنا الملك الظاهر برقوق مشى على بلادنا وأخذ ملطية من عملنا فليس هو لنا بصاحب ، يقاتل هو عن بلاده ونحن نقاتل عن بلادنا ورعيتنا و كتب له عن السلطان بمعنى هذا اللفظ ، و كان ما قاله ابويزيدبن عثمان من أكبر المصالح فانه حدثنى فيما بعد الأمير اسنباى الظاهرى الزردكاش و كان أسره تيمور و حظى عنده و جعله زردكاشه قال قال لى تيمور لنك ما معناه انه لقى فى عمره عساكر كثيرة وحاربها لم ينظر فيها مثل عسكرين عسكر مصر وعسكر ابن عثمان المذكور غير أن عسكر مصر كان عسكرا عظيما ليس له من يقوم بتدبيره لصغرسن الملك الناصر فرج وعدم معرفة من كان حوله من الأمراء بالحروب وعسكر ابن عثمان المذكور غير أنه كان أبويزيد صاحب رأى و تدبير وإقدام لكنه لم يكن له من العساكر من يقوم بنصرته ، قلت ولهذا قلت إن المصلحة كانت تقتضى الصلح مع ابى يزيد ابن عثمان المذكور فانه كان يصير للعساكر المصرية من يدبرها ويصير لابن عثمان المذكورعساكر مصر مع عساكره عونا و كان تيمور لا يقوى على مدافعتهم فان

Marfat.com

كما تقدم و غلبه عليها سليمان ولد أبى يزيد ملك الروم فسار إلى اللنك
١٧١/ الف فخدمه ودله / على مقاصده و عرفه الطرقات و استقر من أعوانه فدخل
اللنك سيواس عنوة فأفسد فيها عسكره على العادة و خربوا فرد آخر
السنة و قد كثر أتباعه من المفسدين فنازل بهسنا فى السنة المقبلة و فى
٥ ثامن ذى الحجة اوفى النيل و كسر الخليج الأمير يشبك و كان السلطان
أراد ان يباشر ذلك بنفسه ثم خشى وقوع فتنة فرجع و فى السابع
والعشرين من ذى الحجة استقر موفق الدين بن نصر الله فى قضاء الحنابلة عوضا

= كلا من العسكرين كان يقوى دفعه لولا ما ذكرناه فما شاء الله كان ، و بعد أن كتب لابن عثمان بذلك لم يتأهب أحد من المصريين لقتال تيمور و لا التفت إلى ذلك بل كان جل قصد كل أحد منهم ما يوصله إلى سلطنة مصر و إبعاد غيره عنها و يدع الدنيا تنقلب ظهرا لبطن » وفى البدائع ١/٣٢٥ فى حوادث هذه السنة فيما يتعلق بالحادثة المذكورة ما نصه « و فيها فى ثانى ذى القعدة حضر مملوك نائب حلب و أخبر بأن القان أحمد بن أويس صاحب بغداد و قرا يوسف أمير التركمان حضر إليهم جاليش تمرلنك فأوقعوا معهم واقعة عظيمة فانكسر جاليش تمرلنك فلما انكسروا أتوا إلى نحو ملطية و كانوا نحو سبعة آلاف إنسان فأرسلوا إلى نائب حلب يقولون له عين لنا مكانا ننزل به فلما سمع نائب حلب بذلك ركب هو و نائب حماة و توجهوا إلى عسكر تمرلنك فأوقعوا معهم واقعة عظيمة لم يسمع بمثلها فانكسر نائب حماة و قتل من عسكر حلب جماعة كثيرة منهم جانى بك اليحياوى أتابك العساكر بحلب و أسر نائب حماة دقماق المحمدى حتى اشترى نفسه منهم بمال جزيل و رجع نائب حلب إلى حلب و هو مكسور و كانت هذه الفتن بين عسكر مصر و بين تمرلنك فلما بلغ السلطان ذلك رسم لنائب الشام و نائب صفد و نائب طرابلس بأن يجمعوا العساكر و يتوجهوا إلى حلب يقيمون بها » .

Marfat.com

عن بدر الدين الحكرى[1] بحكم عزله .

وفى هذه السنة كان ابتداء حركة تمرلنك إلى البلاد الشامية ، و أصل ذلك أن أحمد بن أويس صاحب بغداد ساءت سيرته و قتل جماعة من الأمراء و عسف على الباقين ، فوثب عليه الباقون فأخرجوه منها و كاتبوا نائب تمرلنك بشيراز ليتسلمها فتسلمها ، و هرب أحمد إلى قرا يوسف التركمانى بالموصل فسار معه إلى بغداد ، فالتقى به أهل بغداد فكسروه ، و استمر هو و قرا يوسف منهزمين إلى قرب حلب ، و قيل بل غلب على بغداد و جلس على تخت الملك ثم سار صحبة قرا يوسف أو بعده زائرا له فوصلا جميعا إلى أطراف حلب فكاتبا نائب حلب و سألاه أن يطالع السلطان بأمرهما ، فكاتب أحمد بن أويس يستأذن فى زيارته بمصر ، فأجيب بتفويض الأمر إلى حسن رأيه[2] ، فخشى دمرداش نائب حلب أن يقصد هو و قرا يوسف حلب ، فسار دمرداش نائب حلب و معه طائفة قليلة منهم نائب حماة ليكبس أحمد بن أويس بزعمه ، فكانت الغلبة لأحمد فانكسر دمرداش و قتل من عسكره جماعة[3] و رجع منهزما ، و أسر نائب حماة ثم فدى

(١) كذا فى س ، و فى الثلاثة الأخرى « نور » و قد سبق فى ص ١٠١ « نور الدين البكرى » .

(٢) كذا فى م و ب ، و فى س « خيرته » و عليه علامة الشك ، و لا معنى له فان خيرته بمعنى حسن رأيه ، و وقع فى با « النائب » خطأ .

(٣) سبقت حادثة دمرداش نائب حلب مع ابن أويس و قرا يوسف منقولة عن النجوم ١٢ / ٢١٦ و ممن قتل فيها الأمير جانيبك اليحياوى أتابك حلب و أسر دقماق المحمدى نائب حماة و انهزم دمرداش المحمدى نائب حلب و فر فيمن بقى من العسكر إلى حلب ثم لحقه دقماق بعد أن فدى نفسه بمائة ألف درهم .

Marfat.com

[نفسه - ١] بمائة ألف درهم ، ثم جمع نعير و النائب ببهسنا جماعة و التقوا مع أحمد بن أويس فكسروه و استلبوا منه سيفا يقال له سيف الخلافة و صحفا و أثاثا كثيرا ، فوصلت الأخبار بذلك إلى القاهرة ، فسكن الحال بعد أن كان السلطان أمر بتجريد العساكر لما بلغته هزيمة دمرداش نائب حلب و أرسل بريديا إلى الشام بالتجهيز إلى جهة حلب فراجع النائب فى ذلك حتى سكن الحال .

و فى خامس عشرى ذى الحجة أعلم نوروز بعض مماليكه أن جماعة منهم اتفقوا على قتله فى الليل فحذر منهم فلم يخرج فى تلك الليلة من قصره ، فلما طال عليهم السهر و لم يخرج فى الوقت الذى جرت عادته بالخروج فيه أتوا إلى باب القصر و نادوا زمام الدار و قالوا له : أعلم الأمير أن العسكر ركب ، فبلغ ذلك نوروز فأمره أن لا يجيبهم و تحقق ما أخبروه به عنهم ، فلما أصبح افتقد منهم جماعة هربوا فقبض على آخرين فقررهم فأقروا على بعضهم ، فغرق بعضا و نفى بعضا .

١٧١/ ب و فى آخر ذى القعدة وصل كتاب / نائب الرحبة يخبر فيه أنه صادف ناسا عند خان لاجين يقطعون الطريق ، فقبض منهم جماعة و سأل نجدة ليسلمهم لهم إلى دمشق ، فقام النائب فى ذلك و قعد و انزعج الناس لذلك فظنوه أمرا عظيما و صاروا فى هرج و مرج و أشاعوا أن تمرلنك قصد البلاد ، وكنت يومئذ بصالحية دمشق ؛ ثم انجلت القصة آخر النهار عن هذه القضية ؛ و كان ذلك تفاؤلا جرى على الألسنة بذكر تمرلنك ، فان الأيام لم تمض إلا قليلا حتى طرق البلاد ، فلا قوة إلا بالله .

---

(١) من با .

و فى

و فى ثالث شعبان نزل شهاب الدين الحسبانى لولده تاج الدين عن درس الاقبالية ٢ و عمره يومئذ خمس عشرة سنة و حضره قضاة مصر و الشام إلا حنبلى مصر و حفظ الخطبة جيدا و أداها أداء حسنا

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٣٧ ترجمة جمعت و أوعت بعد أن ذكره فى ١١/١٩٨ فيمن اسمه أحمد بما نصه « أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد العالى الشهاب أبو العباس بن العماد أبى الفداء النابلسى الحسبانى الأصل الدمشقى الشافعى هكذا رأيت بخط الولى فى ترجمة والده من ذيله على العبر تكرير خليفة وكذا بخط غيره..... و كان ممن أعان على موجب قتل الناصر.... ونشأ له ابنه تاج الدين فزاد الأمر إفسادا و ألقاه فى مهاوى المهالك ... و كان يحب والده فيرميه فى المهالك و يمقته الناس بسببه و هو لا يبالى بهم ، قال شيخنا و أخبرنى الشيخ نور الدين الابيارى أنه عذله لما دخل القاهرة فيه فقال يا أخى ! الناس يحسدونه لأنه أعرف منهم بالتحصيل ، قال فعرفت أنه لا يفيد فيه العتاب ، و لم نظفر بترجمة ابنه تاج الدين و إلا لانتفعنا بها فى هذا الموضوع كثيرا .

(٢) تعرض لذكرها فى الدارس ٢ / ٥٦٥ فى بضعة مواضع منها فى ١ / ١٥٨ بما نصه « المدرسة الاقبالية » داخل باب الفرج و باب الفراديس بينهما شمالى الجامع والظاهرية الجوانية وشرق الجاروخية و الإقبالية الحنفية وغربى التقوية بشمال ، أنشأها جمال الدين بل جمال الدولة إقبال (و بهامشه ، ترجمته فى الشذرات و ابن كثير) عتيق ست الشام (و بهامشه : ابنة أيوب بن شادى أخت صلاح الدين ماتت سنة ٦١٦ ترجمتها فى الشذرات وابن كثير) وقال ابن شداد : أنشأها خواجا اقبال خادم نور الدين الشهيد - انتهى ، و رأيت بخط الأسدى على العبر : جمال الدين خادم السلطان صلاح الدين واقف الإقباليتين التى للحنفية و التى للشافعية بدمشق توفى ببيت المقدس - انتهى ، و قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه سنة ثلاث وستمائة : إقبال الخادم جمال الدولة أحد خدام الملك صلاح الدين واقف الإقباليتين ، =

Marfat.com

و شرع فى تفسير سورة الكهف و أعجبوه[1] و أثنوا عليه .

و فى هذه السنة أثبت هلال شعبان ليلة السبت بحلب مع اتفاق أهل العلم بالنجوم أنه لا يمكن رؤيته فلما كان ليلة الأحد شهد اثنان برؤية هلال رمضان و هو أيضا لا يمكن ، و أصبحوا ليلة الإثنين

= و كانتا دارين فجعلها مدرستين و وقف عليهما وقفا الكبيرة للشافعية و الصغيرة للحنفية وعليها ثلث الوقف و كانت وفاته بالقدس الشريف - انتهى . زاد الأسدى أنها فى ذى القعدة (فائدة) وقال ابن كثير: فى سنة ثمان و عشرين وستمائة : و فيها تكامل بناء المدرسة الإقبالية التى بسوق العجم من بغداد المنسوبة إلى إقبال الشرابى وحضر بها الدرس و كان يوما مشهودا و اجتمع فيها جميع المدرسين و المعيدين ببغداد و عمل بصحنها قباب الحلوى فحمل منها إلى جميع المدارس و الربط و رتب فيها خمسة و عشرين فقيها لهم الجوامك الدارّة فى كل شهر و الطعام فى كل يوم و الحلوى فى أوقات المواسم و الفواكه فى زمانها وخلع على المدرسين والمعيدين والفقهاء يومئذ ، و كان وقفا حسنا تقبل الله منه - انتهى . وقد علق المصحح على قوله (المدرسة الإقبالية) ما نصه (٧) مخطط المنجد رقم (١١) حولت إلى دور سكن و لم يبق منها سوى جزء من جبهتها و كتب على عتبة بابها المسدود ما يأتى « ١ - بسم الله الرحمن الرحيم » أوقف هذه المدرسة المباركة الأمير الأجل جمال الدولة إقبال عتيق الخاتون الأجلة (كذا) ست الشام ٢ - ابنة أيوب رحمه الله على الفقهاء من أصحاب الإمام سراج الأمة الشريفة أبى حنيفة رضى الله عنه و أوقف عليها الثمن من الضيعة المعر (؟) و لم يتعرض فى الضوء لتدريسه فى الإقبالية و إنما فيه أنه درس الحديث بالأشرفية و غيرها كالأ مينية قديما .

(١) كذا فى م و ب ، و فى س و با « فأعجلوه ، والصواب « فأعجبهم » تحرف الفاعل إلى المفعول و المفعول إلى الفاعل .

Marfat.com

فلم يروا شيئا فأفطروا يوم الثلاثاء و هو سلخ رمضان فى الحقيقة فأفطروا يوما من آخر رمضان بمقتضى ذلك .

و فى شوال ضرب صدر الدين الأدمى فى محاكمة بينه و بين بعض الناس بسبب إجارة لوقف الخاتونية فخرج ليحلف ثم اختلف كلامه و فهم منه الحاجب الاختلاف فغضب منه فكلمه بكلام غليظ ثم أمر بضربه فضرب على مقعدته بضعة عشر عصى و كان قد سعى فى كتابة السر و كاد أمره أن يتم وجهزت خلعته ثم بطل ذلك فسعى فى النيابة عن القاضى الحنفى فاستنابه فعن قريب وقع له ما وقع .

و فيها سعى القاضى بدر الدين ابن أبى البقاء فى قضاء الشام و كتب توقيعه بذلك بشرط أن يستقر تدريس الشافعى لولده فلم يجب إلى ذلك فسعى فى إبطال توليته لقضاء الشام و استقر فيها أخوه علاء الدين .

و فيها توجه اللنك إلى جهة العراق فوصل إلى قرا باغ فى شهر ربيع الأول منها ثم جمع العساكر فى جمادى الآخرة (١) و قصد بلاد الكرج فملك تفليس و سار إلى جهة بغداد ففر منه أحمد بن أويس فلما بلغ اللنك أنه اتفق مع قرا يوسف و توجها إلى بلاد الروم توجه إلى بلاد قرا يوسف فعاث فيها و أفسد و بلغ ذلك ابن عثمان قرا يلوك

(١) تصدى لهذه الحادثة فى العجائب ص ٧٥ بما نصه « ثم توجه بذلك الخميس ، ثانى جمادى الآخرة يوم الخميس ، وأخذ مدينة تفليس و قصد بلاد الكرج ..... ثم ثنى عنان الفساد ، و حرش البغاة على بغداد ، فهرب السلطان أحمد .... إلى قرا يوسف فى ثامن عشرى شهر رجب ..... و طار طائرهما نحو الروم ، وترك ديارهما ينعق فيها الغراب و البوم ، فتوجه ذلك القشعمان إلى مصيف التركمان » .

Marfat.com

التركمانى و كان قد فتك بالقاضى برهان الدين صاحب سيواس ١ و قتله غدرا و أراد التغلب على سيواس فمنعه أهلها و استعانوا عليه بالتتار الذين فى بلاد الروم فهزموه ففى أثناء ذلك بلغه قصد اللنك البلاد فتوجه إليه و وقف فى خدمته و صار يدله على الأماكن و يعرفه بالطرق

١٧١/ النم ٥ و يسير / فى خدمته كالدليل و كان أهل سيواس ٢ كاتبوا أبا يزيد بن عثمان فأرسل إليهم ولده سليمان فملكها فلما بلغهم قصد اللنك لهم كاتبوا أبا يزيد فطرقهم اللنك فى الجنود فى ذى الحجة فحاصرها و دخلها عنوة فى الثامن عشر فبالغ عسكره فى الفساد و التخريب و توجه منها فى البحر و قد ازداد عدة عساكره من غالب المفسدين النهاية المؤذين

١٠ و نازل بهسنا و كان ما سنذكره ٣ إن شاء الله .

---

(١) تعرض لهذه الحادثة فى العجائب ص ٨١ بما نصه «ولما قتل السلطان برهان الدين لم يكن فى أولاده من يصلح للرياسة ... فرجع قرا يلوك إلى سيواس ، ودعا إلى نفسه الناس فلم يجيبوه .... فاستمدوا عليه بالتتار فأمدوهم وأتت طائفة منهم فنجدوهم فكسرهم قرا يلوك ففروا واستنجدوا طوائفهم وكروا ... فلم يكن لقرا يلوك على جبة (؟) قتالهم طوق ..... فتوجه إلى تيمور .... فقبل يديه و انتمى إليه و جعل يناديه إلى هذه البلاد".

(٢) ساق هذه القصة فى العجائب ص ٨٣ بما نصه « ثم إن تيمور وجه عنان البأس نحو مدينة سيواس و بها كما ذكر أمير سليمان بن أبى يزيد بن مراد بن اورخان ابن عثمان فأرسل يخبر أباه بهذا الأمر المهول .... فلم يطق أن يمد إليه يدا .... فوصل إليها تيمور بتلك السيول الطامية سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانمائة

(٣) أى فى حوادث السنة الآتية .

Marfat.com

ذكر من مات فى سنة اثنتين و ثمانمائة من الأعيان

إبراهيم[1] بن أبى بكر بن محمد الفرضى صاحب الكلائى، أصله من البرلس و سكن القاهرة ثم مكة فانتفع المكيون به فى فن الفرائض، مات فى المحرم

إبراهيم[2] بن عبد الله المغربى المعروف بالحطاب - بالمهملة - سكن المدينة طويلا على خير و استقامة و للناس فيه اعتقاد .

إبراهيم[3] بن عبد الرحمن بن سليمان السرائى الشافعى، قدم القاهرة و ولى مشيخه الرباط بالبيبرسية و كان يعرف بابراهيم شيخ، و اعتنى بالحديث كثيرا و لازم الشيخ زين الدين العراقى و حصل النسخ المليحة فاعتنى بضبطها و تحسينها و كان يحفظ الحاوى و يدرس غالبه مع

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٥ بما نصه « إبراهيم بن أبى بكر بن محمد برهان الدين البرلسى - الحسنى نسبة لبلدة يقال لها محلة حسن بالغربية من أعمال مصر - القاهرى الفرضى ذكره التقى الفاسى فى تاريخ مكة و قال إنه سمع بها فى عشر السبعين و سبعمائة على الأميوطى والنشاورى وغيرهما وأقرأ بها الفرائض والحساب وكان بارعا فى ذلك أخذه عن الكلائى صاحب المجموع الشهير وانتفع به الناس و كانت مجاورته بها نحو عشرين سنة متوالية إلا أنه تردد فى بعض السنين لمصر طلبا للرزق وأدركه أجله بها إثر قدومه لها فى ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين، و دفن فيما أحسب بمقابر باب النصر و قد قارب الستين فيما أحسب، قلت و قد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال صاحب الكلائى سكن القاهرة ثم مكة فانتفع به المكيون فى الفرائض .

(٢) ترجم له فى الضوء ١ / ٧٢ كما هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ١ / ٥٨ ترجمة وجيزة جدا .

الخير و الدين .

و من لطائفه قوله : كان أول خروج تمرلنك فى سنة عذاب ، يشير إلى أن أول ظهوره سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة ، لأن العين بسبعين و الذال المعجمة بسبعمائة و الألف و الباء بثلاثة ، سمعت من فوائده و من نظمه ، و كان يحسن عمل صنائع عديدة مع الدين و الصيانة ، مات فى ربيع الأول .

إبراهيم [1] بن محمد بن عثمان ابن إسحاق [2] الدجوى [3] ثم المصرى ، أخذ عن الشهاب بن المرحل و جمال الدين بن هشام و غيرهما فى العربية فمهر و شغل فيها ، و كان جُل ما عنده حل الألفية الخلاصة ، و كان يتكسب بالشهادة و العقود ، و فيه دعابة ، و أظنه قد بلغ الثمانين ، مات فى ربيع الأول .

إبراهيم [5] بن موسى بن أيوب الأبناسى الشافعى برهان الدين أبو محمد

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ١٥٣ كما هنا تقريبا و كذا فى الشذرات .

(٢) زاد فى الضوء « الشيخ برهان الدين » .

(٣) فى الشذرات : بضم الدال المهملة و سكون الجيم و بالواو نسبة إلى دجوة قرية على شط النيل الشرقى على بحر الرشيد .

(٤) زاد فى الضوء « و برع فيها و تصدى لإقرائها دهرا طويلا و انتفع به الناس فيها .... و ممن أخذ عنه التقى المقريزى .... مات فى يوم الجمعة ثمان عشرى ربيع الأول ..... و ترجمه المقريزى فى عقوده » .

(٥) ترجم له فى الضوء ١ / ١٧٢ ترجمة ممتعة فى نحو صفحتين و نصف و سنأخذ منها ما أمكننا أخذه تكميلا للفائدة .

نزيل القاهرة ١ ، ولد فى أول سنة خمس و عشرين و سبعمائة ٢ و سمع ٣ من الوادى آشى و أبى الفتح الميدومى و أخذ عن اليافعى و الشيخ خليل بمكة و عن عمر بن اميلة ٤ و غيره بدمشق و اشتغل فى الفقه و العربية و الأصول و الحديث و تخرج بمغلطاى و تفقه على الأسنوى ٥ و المنفلوطى و غيرهما ٦ ، و درس بمدرسة السلطان حسن و بالآثار ٧ و غير ذلك ، ٥

(١) زاد فى الضوء « المقدسى » .

(٢) زاد فى الضوء « تقريبا كما كتبه بخطه » و قال مرة حين سئل عنه لأ أدرى تحقيقا « بابناس » ..... و كتبه العراقى « الابنهسى » .

(٣) فى الضوء « و قدم القاهرة و هو شاب فحفظ القرآن و كتبا و سمع الحديث على الوادى آشى و الميدومى و محمد بن إسماعيل الأيوبى و أبى نعيم الأسعردى و العرضى و طائفة بالقاهرة و العفيف عبد الله بن الجمال المطرى و خليل بن عبد الرحمن و الشهاب أحمد بن قاسم الحرارى (؟) فى آخرين بمكة .

(٤) فى الضوء ١/١٧٣ « وابن اميلة والمنبجى بالشام و مما سمعه المسلسل والبخارى و أبو داود والترمذى و النساى و الموطأ و الشفاء و جزى البطاقة و اكثر ذلك بقراءته ، أجاز له جماعة و خرج له الولى العراقى مشيخة حدث بها و بالكتب الستة وغيرها .

(٥) فى الضوء ١ / ١٧٢ « و تفقه بالا سنوى و ولى الدين الملوى المنفلوطى و غيرهما فى الفقه و العربية والأصول و تخرج بالعلاء مغلطاى .

(٦) فى الضوء زيادة « ولبس عنه غير واحد الخرقة بلباسه لها من البدر أبى عبد الله محمد بن الشرف أبى عمران موسى والزين مؤمن بن أبى عبد الله محمد ابن الهمام والسراج أبى حفص عمر بن أبى الحسن الدومرانى بلباس كل منهم من أبيه بلباس أبى الأول من أبى عمرو عثمان بن مليك الزفتاوى و أبى الثانى من والده وأبى الثالث من أبى محمد عبد الله الغمارى بلباس الثلاثة من أبى العباس البصير الذى جمع مناقبه » .

(٧) زاد فى الضوء « النبوية و جامع المقسى مع الخطابة به و غيرها » .

Marfat.com

و اتخذ بظاهر القاهرة زاوية[1] فأقام بها يحسن إلى الطلبة و يجمعهم على التفقه و يرتب لهم ما يأكلون و يسعى لهم فى الأرزاق حتى كان أكثر[2] الطلبة بالقاهرة من تلامذته ، سمعت منه كثيرا و قرأت عليه فى الفقه ،

١٧٢ / ب و كان يتقشف و يتعبد و يطرح التكلف ، و عين مرة للقضاء / فلما بلغه

٥ ذلك توارى[3] ، و ذكر أنه فتح المصحف فى تلك الحال فخرج له "قال رب السجن احب الى مما يدعونى اليه - الآية" و ولى مشيخة سعيد

---

(١) زاد فى الضوء « و وقف بها كتبا جليلة و رتب فيها درسا و طلبة و حبس عليها رزقه .... و ممن أخذ عنه الولى العراقى و الجمال بن ظهيرة و ابن الجزرى و شيخنا ، قال اجتمعت به قديما و كان صديق أبى و لازمته بعد التسعين و بحثت معه فى المنهاج » .

(٢) فى الضوء « فضلاء » .

(٣) فى الضوء « و توجه إلى منية الشيرج فاختفى بها أياما حتى ولى غيره فعاد ، وقد أشار إلى أصل ذلك القاضى تقى الدين الزبيرى فانه قال فى حوادث سنه اثنتين و ثمانين و سبعمائة (لم نجده فى الإنباء فى ذلك التاريخ) لما أراد برقوق صرف البرهان ابن جماعة عن القضاء لأنه تخيل منه أنه لا يوافقه على استبدادهم بالسلطنة طلب من يصلح فذكروا له جماعة منهم الأبناسى فأرسل إليه موقعه أوحد الدين و عرفه بسبب الطلب فوعده أن يحضر إليه فى وقت عينه له ثم تغيب و اختفى فلما لم يحضر طلب ابن أبى البقاء فاستقر به و ذكره العثمانى فى الطبقات فقال الورع المحقق مفتى المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية و مدرس الجامع الأزهر له مصنفات يألفه الصالحون و تحبه الأكابر و فضله معروف ، و قال المقريزى إنه صنف فى الفقه و الحديث و النحو .... و وهم فى نسبه فزاد فى نسبه بين اسمه وأسم أبيه الحسن وقد حج كثيرا و جاور مرة وحدث هناك و أقرأ ثم رجع =

Marfat.com

السعداء مدة و لم يزل مستمرا على طريقته فى الإفادة بنفسه و علمه إلى أن حج فى سنة إحدى و ثمانمائة ، فمات راجعا فى المحرم سنة اثنتين و دفن بعيون القصب ، و رثاه الشيخ زين الدين العراقى بأبيات على قافية الدال[1] .

= فمات فى الطريق فى يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة اثنتين بمنزلة كفافة فحمل إلى المويلحة فغسل و كفن و صلى عليه فى يوم تاسوعاء ثم حمل إلى عيون القصب فدفن بها وقبره هناك يتبرك به الحجيج وعملت له قبة ، قلت قد زرته وأصل القبة لبهادر الجمالى الناصرى أمير الحج كما قرأته على لوح قبره وأنه مات فى رجوعه من الحج فى ذى الحجة سنة ست و ثلاثين و سبعمائة ..... و قبل الدخول إليها مكان آخر و أظنه محل دفن الشيخ و لا قبة تعلوه » .

(١) عبارة الضوء « و كان صديقا له و هو الذى سمى لولده الولى فى غالب ما حصل له من الوظائف .... و حكى الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله الأسلمى نزيل الجيزة و أحد فضلائها و صلحائها وهو من تلامذته أنه سمعه يقول للبلقينى إنه سمع كلام الموتى من قبورهم وإنه كان فى البقيع فى المدينة فوقف عند قبر جديد ليسأل عن صاحبه فقال له شخص كان يقرأ عليه من قبر يا سيدى لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقينى احمر وجهه و نزلت دموعه وقال آمنت بذلك و ناهيك بهذه القصة فى جلالة البرهان ..... و حكى لى الشريف الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجروانى أنه كان عنده بخاءته فتيا فكتب عليها ثم بعد أن اخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فما أمكن فتألم لذلك فما مضى إلا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه فى البحر فحمد الشيخ الله و سر ثم كتب له الجواب .... وهو عند المقريزى فى تاريخ مصر مع غلط فيه كما قدمنا و فى العقود باختصار » .

Marfat.com

إبراهيم[١] بن نصر الله بن أحمد[٢] بن أبى الفتح الكنانى العسقلانى[٣] ثم القاهرى سبط علاء الدين الحرانى[٤]، ولد فى رجب أو شعبان سنة ثمان و ستين، و ولى القضاء بعد والده[٥] و عمره سبع و عشرون سنة، و سلك طريق أبيه فى العفة و التثبت فى الأحكام مع بشاشة و لين جانب، و كان الظاهر يعظمه و يرى له، مات فى ربيع[٦] الأول.

أحمد[٧] بن إسحاق بن مجد الدين بن عاصم بن سعد الدين محمد بن عبد الله الأصبهانى جلال الدين ابن نظام الدين المعروف بالشيخ أصلم شيخ خانقاه سرياقوس و ابن شيخها، مات فى ربيع الأول و كان مذكورا

---

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ١٧٩ ترجمة أوسع مما هنا.

(٢) زاد فى الضوء « بن محمد ».

(٣) زاد فى الضوء « الأصل ».

(٤) زاد فى الضوء « و والد العز أحمد الآتى ».

(٥) فى الضوء « و اشتغل على أبيه و غيره و نشأ على طريقة حسنة ففوض إليه أبوه نيابة الحكم عنه فباشرها بعقل وسكون فلما مات أبوه استقر فى القضاء الأكبر بعده فى شعبان سنة خمس وتسعين وعمره سبع وعشرون سنة فسلك فى المنصب طريقة مثلى من العفة و الصيانة و بشاشة الوجه و التواضع .... و أحبه الناس و مالوا إليه أكثر من والده ..... حتى كان الظاهر برقوق يعظمه و يرى له و لم يلبث أن مات فى ثامن ربيع الأول سنة اثنتين و له أربع و ثلاثون سنة واستقر بعده أخوه موفق الدين أحمد الآتى ذكره شيخنا فى رفع الإصر و إنبائه واستدركه باختصار على المقريزى حيث أهمله فى تاريخ مصر لكنه ذكره فى عقوده »

(٦) زاد فى الضوء « ثامن ربيع الأول » و فى الشذرات « تاسع ».

(٧) له ترجمة فى الضوء ١ / ٢٢٦ و قد نقلنا ها فى التعليق على ص ١١٣ عند ذكره فى حوادث هذه السنة.

Marfat.com

بمعرفة علم الحرف[1] و قدتقدم فى الحوادث شىء من ذلك و تقدمت وفاة أبيه سنة ثمانين[2] .

أحمد[3] بن أويس الجبرتى المصرى الشافعى مدرس تربة الست بالصحراء، مات فى ربيع الأول .

أحمد[4] بن خلف المصرى شهاب الدين ناظر المواريث، كان أبوه مهتارا عند ابن فضل الله، مات فى جمادى الآخرة .

أحمد[5] بن خليل بن كيكلدى العلائى المقدسى أبو الخير، سمع بافادة

---

(١) سبق كلام العينى فى تفنيد هذه القضية فى ص ١١٣ .

(٢) فى ص ١١٣ نقلا عن المقريزى « و أبوه من المائة قبلها » .

(٣) ترجم له فى الضوء ١/٢٤٠ بما نصه « أحمد بن أويس بن عبد الله بن صلوة شهاب الدين بن شرف الدين بن أكمل الدين الجبرتى ثم القاهرى الصحراوى الشافعى مدرس تربة الست بالصحراء و إمامها وابن إمامها، مات فى ربيع الأول سنة اثنتين، أرخه شيخنا فى إنبائه، و رأيت بخطه إجازة لمن عرض عليه فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، و كذا للزين عبد الرحمن بن أحمد بن على بن عبيد القلعى الصمل (بهامش الضوء ـ بضم المهملة و الميم وآخره لام مشددة) فى سنة ثمانمائة، وأبوه ممن أخذ عن ابن القاصح وغيره .

(٤) ترجم له فى الضوء ١/٢٩٣ كما هنا .

(٥) ترجم له فى الضوء ١/٢٩٦ ترجمة تزيد على ما هنا بكثير و نصها « أحمد بن خليل ابن كيكلدى الشهاب أبو الخير ابن الحافظ الصلاح أبى سعيد العلائى الدمشقى ثم المقدسى الشافعى خال الشمس محمد بن التقى اسماعيل القلقشندى، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بدمشق، و اعتنى به أبوه فأسمعه من كبار الحفاظ والمسندين بها كالمزى والبرزالى والذهبى وابن المهندس و ابن نباتة وأبى الحسن بن ممدود =

Marfat.com

أبيه من الكبار كالحجار و غيره من المسندين و المزى و غيره من الحفاظ بدمشق و زحل به إلى القاهرة فأسمعه من أبى حيان و من عدة من أصحاب النجيب ، و سكن بيت المقدس إلى أن صار من أعيانه و كانت الرحلة فى سماع الحديث بالقدس إليه فحدث بالكثير ، و ظهر له فى أواخر عمره سماع ابن ماجه على الحجار ، و رحلت إليه من القاهرة بسببها فى هذه السنة فبلغنى وفاته و أنا بالرملة فعرجت عن القدس إلى دمشق ، و كان

= البندنيجى و أبى المعالى بن أبى التائب والشرف ابن الحافظ والحجار وأبى بكر ابن عنتر و أبى عبد الله بن طرخان والفخر عبد الرحمن بن الفخر البعلى و زينب ابنة يحيى بن العز عبد السلام و زينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة الزين و عائشة الحرانية بل أحضره على العفيف إسحاق الآمدى وست الفقهاء ابنة الواسطى ، وارتحل به إلى القاهرة بعد الأربعين فأسمعه من الأستاذ أبى حيان و أبى نعيم الاسعردى و الجمال يوسف المعدنى والتاج عبد الوهاب القمنى و الميدومى و إسماعيل التفليسى وجمع من أصحاب النجيب و غيره ، و أجاز له خلق وهو مكثر سماعا و شيوخا ، و من شيوخه أيضا والده ، و كذا من عيون مروياته الصحيح و السنن لابن ماجه وموافقات عبد وثلاثياته وجزء أبى الجهم سمعها مع غيرها على الحجار و المعجم الصغير للطبرانى وجزء إبراهيم بن فهد سمعها على ابن أبى التائب والجامع للترمذى سمعه رفيقا للتنوخى على شيوخه و خرج له المحدث أبو حمزة أنس بن على الأنصارى أربعين حديثا عن أربعين شيخا حدث بها و بجل مروياته ، سمع منه الأئمة كالحافظ الجمال ابن ظهيرة و ابن رسلان و ابن أخته الشمس القلقشندى و والده شيخنا التقى أبو بكر و أكثر عنه ، و اخته أسماء و الجمال ابن جماعة و ابن الديرى ومن لا أحصيه كثرة ، وصار رحلة تلك البلاد و قصده شيخنا فمات قبل وصوله لكنه أجاز له بل كان يظن حضوره عليه ببيت المقدس سنة خمس وسبعين فصغره مع أبيه =

Marfat.com

موته فى ربيع الأول وله ست وسبعون سنة وقد أجاز لى غير مرة .

أحمد [١] بن داود بن محمد الدلاصى شهاب الدين شاهد الطرحى، كان من الأعيان المعتبرين بالقاهرة، مات فى ربيع الأول .

أحمد [٢] بن شاور العاملى [٣]، كان عالما بالفرائض مشاركا فى غيرها، مات فى صفر . ٥

أحمد [٤] بن عبد الله التركمانى أحد من كان يعتقد بمصر، مات فى

= وكذا حدث بالقاهرة وبدمشق أيضا حيث دخلها لضرورة فى سنة خمس وتسعين فى دار الحديث الأشرفية بحضرة الشهاب الحسبانى، وكان خيرا فاضلا محبا للحديث وأهله وممن ترجمه سوى شيخنا التقى الفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده وأنه كتب له الإجازة فى سنة أربع وسبعين، وكان من أعيان بلده، مات فى ربيع الأول سنة اثنتين عن ست وسبعين سنة رحمه الله وإيانا" .

(١) ترجم له فى الضوء ١/ ٢٩٨ ترجمة نقلها من هنا وفيها " وطول المقريزى فى عقوده ترجمته وانه باشر عند جماعة من الأمراء فى دواوينهم وناب عنه فى الحسبة " .

(٢) ترجمته هنا كما تراها، وفى الضوء ١/ ٣١٢ ما نصه " أحمد بن شاور بن عيسى الشهاب العاملى ثم القاهرى الشافعى الفرضى، تقدم فى الفرائض والحساب ومتعلقاتهما، ومن شيوخه الشمس الكلائى ووصفه الزين العراقى فى طبقة بالشيخ وقال شيخنا فى إنبائه وساق ما هنا، وفيه، قلت وأخذ عنه ممن لقيته الجمال عبد الله بن محمد بن الرومى الحنفى وكتب له كما فى ترجمته من معجمى إجازة بليغة والشهاب السيرجى، وله تقريظ لمنظومة أثبته فى ترجمته .

(٣) كذا فى س وبا والضوء ووقع فى م وب : الكاملى .

(٤) ترجم له فى الضوء ١/ ٣٧٣ نقلها من هنا .

Marfat.com

ربيع الأول .

أحمد [1] بن عبد الخالق بن محمد بن خلف [الله - ٢] المجاصى - بفتح الميم و الجيم مخففا و هى إحدى قرى المغرب [3] ، كان شاعرا ، ماهرا ، طاف البلاد و تكسب / بالشعر ، و له مدايح و أهاجى [4] كثيرة ، مات بالقاهرة ١٧٣/الف
٥ فى ربيع الآخر و قد ناهز الثمانين و كان حينئذ صوفيا بسعيد السعداء .

أحمد [5] بن على بن أيوب المنوفى شهاب الدين إمام الصالحية بالقاهرة ، اشتغل كثيرا و كان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة ، مات فى صفر و له ستون سنة .

أحمد [6] بن على بن محمد بن على بن يوسف الدمشقى الحنفى كمال الدين

---

(١) ترجم له فى الضوء ١/٣٢٤ كما هنا تقريبا و زاد « قال المقريزى فى عقوده إنه قال من حين جاوزت الأربعين أجد كل سنة تنقصا فى بدنى وقوتى وعزمى وإنه أنشده الكثير قال و شعره كثير" .

(٢) ليس فى الضوء .

(٣) كذا فى الضوء و م ، و فى الثلاثة الأخرى « العرب » .

(٤) فى الضوء: أهاج .

(٥) له ترجمة فى الضوء ٢/١٥ نقلها من هنا وزاد « و قال المقريزى فى عقوده الشافعى اشتغل كثيرا و ضبطت عليه كلمات حمله عليها مجونه لو نوقش عليها هلك .

(٦) ترجم له فى الضوء ٢ / ٣٣ ترجمة تربو على ما هنا بكثير و فيها مخالفة لما هنا و نصها « أحمد بن على بن محمد بن على بن أحمد بن على بن يوسف الكمال أبو العباس بن الصلاح الدمشقى الحنفى الشمس الرقى المقرئ و يعرف با بن عبد الحق و قديما =

Marfat.com

المعروف بابن عبد الحق و يعرف قديما بابن قاضى الحصن ، و عبد الحق جده لأمه و هو ابن خلف الحنبلى سمع الكثير بافادة جده لأمه شمس الدين الرقى من على بن محمد البندنيجى و أبى محمد بن أبى التائب و غيرهما حضورا و من عائشة ابنة المسلم الحرانية و المزى و خلق كثير من أصحاب ابن عبد الدائم سمعت عليه كثيرا و كان قد تفرد بكثير من الروايات و كان عسرا فى التحديث ؛ مات فى ثانى ذى الحجة و أنا بدمشق و قد جاوز السبعين .

أحمد[1] بن محمد بن أحمد بن السيف شهاب الدين [الصالحى - ٢] الحنبلى ، سمع من على بن العز عمر و فاطمة بنت العز [إبراهيم - ٢] و غيرهما و حدث ، مات فى جمادى الآخرة ، و لى منه إجازة .

أحمد[3] بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة المقدسى الحنبلى

= بابن قاضى الحصن ، وعبد الحق جدجده لأمه و هو عبد الحق بن خليل الحنبلى ، ولد سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة و أحضر بافادة جده لأمه على أبى محمد بن أبى التائب و البندنيجى و أسماء ابنة صصرى ، وسمع على المزى و البرزالى و أكثر والشمس بن نباتة و إبراهيم بن محمد بن عثمان بن أبى عصرون و عائشة ابنة المسلم الحرانية وخلق كثير من أصحاب ابن عبد الدائم ، وتفرد بأشياء وحدث بالكثير ، قرأ عليه شيخنا جملة ، وقال إنه لم يكن محمودا فى سيرته و يتعسر فى التحديث ، مات فى ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وأنا بدمشق وقد جاز السبعين ، ذكره شيخنا فى معجمه و إنبائه و الفاسى فى ذيله و المقريزى فى عقوده .

(١) ترجم له فى الضوء ٢/٧٤ كما هنا .

(٢) من الضوء .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢/٧٤ كما هنا ، و زاد «و ناب فى الحكم عن أخيه البدر» =

شهاب الدين بن عز الدين سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر و غيره مات فى المحرم و له إحدى و ستون سنة ، و لى منه إجازة .

أحمد ١ بن محمد بن عبد البر السبكى شهاب الدين ابن قاضى القضاة بهاء الدين بن أبى البقاء ناظر بيت المال بالقاهرة ، ناب فى الحكم عن أخيه بدر الدين ؛ و مات فى ربيع ٢ الآخر .

أحمد٣ بن محمد الأخوى الخجندى أبو طاهر الحنفى نزيل المدينة ، حدث بجزء عن عز الدين ابن جماعة و شغل الناس بالمدينة اربعين سنة ، و انتفع الناس به لدينه و علمه ، مات و قد جاوز الثمانين .

= ... و ذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه ولد سنة إحدى وأربعين ؛ و من مروياته المنتقى من أربعى عبد الخالق بن زاهر ، سمعه على العز المذكور ، و ذكره المقريزى فى عقوده باختصار ".

(١) ترجم له فى الضوء ٢/١١٨ كما هنا ، و زاد فيه " وقال غيره (أى شيخنا) كان فقيها فاضلا ، درس عن أبيه بالظاهرية بدمشق وقدم القاهرة ، فلما استقر أبوه فى قضائها استقر عوضه فى نظر بيت المال ، ومات فى يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الآخر بغاة ، وغلط من زاد فى نسبه محمدا أيضا كالمقريزى فى عقوده فقال: أحمد بن محمد بن محمد بن عبد البر .

(٢) عبارة الضوء يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الآخر كما سبق .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٩٤ ترجمة عظيمة فى نحو ست صفحات و نصف و سنأخذ منها ما تيسر لنا أخذه وفيها ، و يعرف بالأخوى لكون جده جلال الدين والد والده و والد والدته و هو سعد الدين أخوين فهما أبناء عم و لكن قد اختصره بعضهم فقال: لكون جد له زوج أخاه لأمه لأخته من أبيه ، ولد فى جمادى الأولى =

Marfat.com

= سنة تسع عشرة و سبعمائة ، واسم أمـه صفية و بشرت أمها فى منامهـا ليلة ولادة ابنتها من رجـل بهى الهيئة وسماه أحمد ، و لهذا سماه به أبوه ، و نشأ فى حجر أبو يه فلما بلغ ستا أو سبعا توجه به أبوه لمولانا الضيـاء علم الشام حتى قرأ عليه شيئا من القدورى وحفظ سورا من القرآن و التوشيح فى اللغة و الكافية فى النحو لابن الحـاجب و الفرائض السراجية و المنظومة فى الفقه للنسفى ومختصر الاخسيكتى فى أصوله وغيرها . . . . ولازم أو حد الدين المنيرى دهرا فى قراءة الجبر و المقابلة و الصرف و العربية و العروض و النجديات و الألف المختارة للغزى و قد أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر وغير ذلك ، و لما مـات رأه بعد موته بثلاثة أيام و كأنه رام القراءة عليه عـلى عادته فامتنع و أشار بجلوسه مكانه . . . . ثم ارتحل منها (أى خجندة) وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فى رمضان سنة إحدى و أربعين ، وأول ما حل سمرقند لقى بها العلامة شمس الأئمة ابن حميد الدين الزرندى فحضر دروسه . . . . و زار من بها كقثم بن عباس و أبى منصور الماتريدى و صاحب البزدوى و الهداية و المنظومة و غيرهم من العلماء و المشايخ المدفونين بمقبرة جاكردره ثم بخارا و نزل فيها بمدرسة خان وهى مدينة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء . . . . ثم دخل خوارزم على درب قريب من جيحون وسكن فيها بالمدرسة التنكية ووافى بها من محققى العلماء شيوخا وكهولا وشبانا عددا كثيرا وأما من الطلبة فنحو ألف طالب فيها نبلاء أذكياء و لأهل العلم والدين فيها رونق تام وبهجة وحرمة وافرة لا مزيد عليهـا وفيها ما تشتهى من كل خير و ثمار . . . . . و كانت مدة إقامته بخوارزم اثنتى عشرة سنة ونيفا و زار من فيها من العلماء والمشايخ كالنجم الكبرى و الحسام السغناقى صاحب الهداية و العلاء عزيزانى (كذا) من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشاف ثم ارتحل إلى بلده سراى بركة فأدرك بها البهاء الخطابى . . . . و أدرك أفلاطون زمانه القطب الرازى و وجد بها حافظ الدين وسعد الدين التفتازانيان . . . ثم ارتحل صحبة الحـاج إلى الحجـاز فزار المصطفى صلى الله عليه و سـلم

Marfat.com

أحمد[1] بن محمد الطولونى المهندس كان كبير الصناع فى العمائر ما بين بناء و نجار و حجار و نحوهم، و يقال له المعلم، و كان من أعيان القاهرة حتى تزوج الملك الظاهر ابنته فعظم قدره، وكان قد حج بسبب عمارة المسجد الحرام فمات راجعا بين مر[2] وعسفان .

أحمد[3] بن محمد الطوخى الناسخ شهاب الدين كان جيد الخط حسن

= وصاحبيه رضى الله عنهما و أدرك بمكة من الفقراء حيدرة ثم لما عاد إلى (كذا) من الحج عزم على استيطان المدينة و أشير إليه بالعود لجهة الشام فتوجه مع الحاج أيضا إلى دمشق فلما وصل معان عرج من هناك إلى بلد الخليل فزاره ثم إلى بيت المقدس فأقام بها شهرا و نصفا من سنة ستين ..... و قد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار ... و أعاده فى سنة ثلاث و أشار إلى أن العيني أرخه فيها، قلت : و الأول هو الصواب .

(١) له ترجمة فى الضوء لمعة ١ / ٢٢١ و بهامش س يحرر هل هو الذى تقدم فى السنة التى قبلها « أحمد بن أحمد بن محمد أو غيره »، و أقول الظاهر أنه هو لاغير لأن الصفات التى وصف بها هنا هى موجودة فيمن سبق مع زيادة وذلك فى ص ٣٧ و قد نقلنا هناك ترجمته الطويلة من الضوء وفيها الإحالة على ما هنا .

(٢) كذا فى الضوء ١/٢٢٢ وهو الصواب : و وقع فى الأصول الأربعة « مرو »

(٣) ترجم له فى الضوء ٢/١٨٥ ترجمة ممتعة و نصها . أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن على الشهاب أبو العباس الطوخى ثم القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى من بيت صلاح وديانة ، قال شيخنا فى إنبائه كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابة جدا ... مات فى سنة اثنتين و وصفه البدر الزركشى فى عرض بعض أولاده بالأخ فى الله الشيخ الإمام المحقق الصالح القدوة ، وابن الملقن بالفقيه الإمام العالم الفاضل الصالح الأصل والابناسى بالشيخ الإمام العلامة ، والصدر المناوى بالإمام الفاضل الناسك العابد المعتقد صاحب الاصالة المرضية و الديانة =

Marfat.com

الضبط سريع الكتابة جدا يقال إنه كان يكتب بالمدة الواحدة عشرين سطرا، و أنجب عدة أولاد منهم محب الدين، اشتغل كثيرا و مهر ثم ترك و تشاغل بالمباشرة عند كبير التجار برهان الدين المحلى، ثم انكسر عليه مال فضيق عليه فأظهر الجنون، و تمادى به الحال إلى أن صار جدا فانخبل[1] عقله وصار يمشى فى الأسواق / و بيده هراوة و يقف فيذكر جهرا، ه ١٧٣ / ب و تمادى على ذلك مدة بحيث كثر من يعتقده، و استمر على ذلك نحوا من أربعين سنة، و فى بعض الأحيان يتراجع و ينقطع و ينسخ بالأجرة ثم يرجع لتلك الحالة (و هو فى حال تسطير هذه الأسطر فى قيد الحياة سنة تسع و أربعين ثم مات بعد الخمسين[2]) و ذكر لى أن مولده سنة أربع و سبعين.

١٠

= الزكية، والبرشنسى، (بالهامش: بفتح الموحدة و سكون الراء و فتح المعجمة و سكون النون بعدها مهملة من المنوفية) بالإمام العالم العامل الورع الناسك الكامل، والزكراكى بالإمام العالم العلامة.

(١) كذا فى الثلاثة الأصول و فى با «فاختل».

(٢) ما بين الحاجزين لم يذكره فى الضوء، مع أن أصول الانباء أمامه - بلاشك وبهامش س وبالمحشيين على قوله «وأربعين ثم مات بعد الخمسين» تحرر سنة وفاته، و بالجملة فانا لم نوفق لحل هذه المعضلة فتأملها. و قد توسطنا فى تصحيح هذا الكتاب على قدر الاستطاعة من هذه الأصول الأربعة على ما فيها من التحريف والأخطاء الكثيرة واستفدنا منها الارتياب فى نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه المعروف بالتحقيق و التحرير فى مؤلفاته لا سيما فتح البارى على صحيح البخارى الذى اعترف له به فيه المؤالف و المخالف و العصمة لمن له العصمة.

Marfat.com

إسماعيل[١] بن إبراهيم بن محمد بن على بن موسى الكنانى البلبيسى ثم المصرى القاضى مجد الدين[٢] ولد سنة [ثمان أو تسع وعشرين و سبعمائة - ٣] وسمع من أصحاب النجيب و العز الحرانيين[٤] و لازم الزيلعى فى الطلب فأكثر من سماع الكتب و الأجزاء و تخرج بمغلطاى و التركمانى، و اشتغل فى الفقه و الفرائض فمهر فيها و نظم الشعر و شارك فى الأدب و باشر توقيع الحكم و ناب فى القضاء[٥]، وشجر بينه و بين شمس الدين الطرابلسى شىء فلم يثبت له بل صبر حتى اشتغل بالقضاء ثم عزل، وله تأليف فى الفرائض[٦]،

(١) ترجم له فى الضوء ٢/ ٢٨٦ ترجمة حافلة فى أكثر من صفحتين و سنأخذ منها ما أمكننا أخذه تكميلا للفائدة.

(٢) زاد فى الضوء: ابو الفداء.

(٣) من الضوء و س و قد سقط من الثلاثة الأخرى.

(٤) فى الضوء «وسمع من أصحاب النجيب و العز الحرانيين كأحمد بن كشتغدى وبنى الفيومى الثلاثة إبراهيم ومحمد وفاطمة ومحمد بن إسماعيل الأيوبى و الميدومى».

(٥) عبارة الضوء «و وقع على الحكام ثم ناب فى الحكم ثم أعرض عن النيابة عن الشمس الطرابلسى فى ولايته الثانية لشىء وقع له معه ولم يلبث أن استقر به الظاهر برقوق عوضه و ذلك فى العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين و تسعين و كان حينئذ معتكفا بالطيبرسية فخرج من اعتكافه بقية الشهر و باشر بصلابة و نزاهة».

(٦) عبارة الضوء «وعمل كتابا فى الفرائض و الحساب، قال شيخنا: سمعت التاج بن الظريف و كان ماهرا فيهما يثنى عليه».

Marfat.com

سمعت تاج الدين بن الظريف يطريه ، و اختصر الأنساب للرشاطى[1] و تذكرة فيها فنون كثيرة و لما ولى القضاء كان معتكفا[2] فى جوار الجامع الأزهر فى رمضان فباشره فلم يرزق فيه السعد ثم أشاع عنه جمال الدين العجمى أنه يتبرم بالسفر مع السلطان و يدعى العجز عن الحركة و اتفق أنه كان ثقيل البدن ، فكان إذا حضر الموكب و أراد القيام اعتمد على الأرض و قام بمشقة ، فكان السلطان يعاين منه ذلك فصدق ما قيل عنه فعزله و لم يتم له سنة و استمر الى أن مات بعد أن ازداد ضعفه و انهرم و ساءت حاله جدا مات فى أول ربيع الأول[3] ، و من شعره :

لا تحسبن الشعر فضلا بارعا ما الشعر إلا محنـــة و خبـال

الهجر قذف و الرثاء نيـاحة و العتب ضغن و المديح سؤال

أيتمش[4] البجاسى كان ممن قام مع برقوق فى ابتداء إمرته فأبلى فى كائنته بلاء حسنا فحفظ له ذلك و صار عنده مقربا ، ثم كان هو مقدم العساكر التى جهزها الظاهر لقتال يلبغا الناصرى لما خرج عليه ، فكسره الناصرى و حبسه بدمشق ، فلما خرج الظاهر من الكرك خلص و اجتمع بالظاهر لما توجه لمصر فقرره أميرا كبيرا ثم لما حضر الظاهر الموت أوصاه على ولده

---

(١) عبارة الضوء «واختصر الأنساب للرشاطى مع زيادات من ابن الأثير وغيره».

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « منعكفا » .

(٣) فى الضوء « مات فى أول ربيع الأول ، وأرخه شيخنا فى معجمه بعاشر جمادى الأولى ، والصواب الأول » .

(٤) ترجم له فى النجوم ص ٣٤٣ فهرس فى بضعة عشر موضعا و وصفه بأيتمش البجاسى الظاهرى (الأمير الكبير) رأس نوبة الأمراء و أتابك العساكر =

Marfat.com

و جعله المتكلم فى الدولة فآل أمره إلى أن قتل كما تقدم[1].

أبو بكر[2] بن عثمان بن الناصح الكفرسوسى المؤدب صحب الشيخ عليا البناء و أخذ طريقته ، و كان قد تصدى للعمل فى البساتين مع النصيحة فى عمله ، ثم حفظ القرآن على الكبر و تصدى لتعليمه فكان يعلم الصبيان و يتورع ، و كانت عنده وسوسة فى الطهارة و سكن لما كبر المزة ، مات فى جمادى الأولى و قد جاوز الستين .

أبو بكر[3] بن يحيى بن محمد بن بلول[4] بلامين أمير توزر حاصره

= المصرية وترجم له فى الضوء ٢/٣٢٤ بما نصه « أيتمش البجاسى الجركسى أتابك العساكر فى أيام برقوق قربه و أدناه ثم بعده أمسك و قتل بقلعة دمشق فى أوائل شعبان سنة اثنتين و قد ناهز الستين .... وهو صاحب المدرسة الأيتمشية للحنفية بالقرب من باب الصوة ذكره ابن خطيب الناصرية » ثم ساق ما فى الإنباء ..... ، و فى الضوء زيادة « و أثنى عليه العينى بالميل إلى الخير و قلة الشر و كثرة الصدقات و محبة العلماء و الفقراء و مجالستهم، قال : و لكن كانت فيه غفلة و له ميل زائد فى الذكور ، و هو صاحب المدرسة التى بباب الوزير أمام القلعة و البرج الذى بطرابلس على ساحل البحر » .

(١) أى فى حوادث هذه السنة ص ١٢٢ .

(٢) ترجم له فى الضوء ١١ / ٥٠ ترجمة أخذها من هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ١١/٩٧ بما نصه « أبو بكر بن يحيى بن محمد بن يملول - بلامين - و سماه بعضهم أحمد بن محمد أبو يحيى أمير توزر حاصره صاحب افريقية أبو فارس حتى قبض عليه فصلبه حتى مات فى سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى إنبائه و طوله المقريزى فى عقوده و نسبه أبا بكر بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن يملول و كناه أبا يحيى ابن الأمير أبى زكريا صاحب توزر يقال إنه من تنوخ و قال إنه قتل بالحجارة رجما فى رجب سنة اثنتين و انقرضت بمهلكه دولة بنى يملول =

Marfat.com

صاحب افريقية أبو فارس / حتى قبض عليه فصلبه حتى مات فى هذه السنة . ١٧٤/الف

بركة[1] بنت سليمان بن جعفر الأسنائى زوج القاضى تقى الدين الأسنائى ، سمعت على عبد الرحمن بن عبد الهادى و حدثت ، ماتت فى سلخ المحرم .

بهادر[2] بن عبد الله مقدم المماليك كان ليلبغا و ولى التقدمة من قبل سلطنة الظاهر إلى أن مات و خرج من تحت يده خلق كثير من أكابر الأمراء آخرهم شيخ المحمودى الذى ولى السلطنة ؛ و كان بهادر المذكور محتشما محترما كثير المال محبا فى جمعه ؛ مات فى رجب ٣ بالقاهرة و هو هرم .

تمر[4] الظاهرى تنقل فى خدمة برقوق إلى أن ولاه نيابة دمشق [بعد وفاة كمشبغا الخاصكى - ٥] ، و فى سنة تسع[6] وتسعين قاد الجيوش

= و كان حسن السيرة كثير الإفضال فساءت سيرة ولده و كثرت قبائحه و سفكه للدماء و أخذه الأموال بغير حق فلا جرم أن قطع الله دابره » (٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « علول » و قد علمت ما فى الضوء فتدبر .

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ١٣ ترجمة نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٩ كما هنا تقريبا .

(٣) أى فى سابع عشريه كما فى الضوء .

(٤) تقدمت ترجمته فى حوادث هذه السنة مطولة ، و فى ص ١٢٣ ذكر قتله فى رابع رمضان خنقا بالقلعة و قد ترجم له فى الضوء ٣ / ٤٤ ترجمة قد سبقت فى حوادث هذه السنة و فيها : أنه توفى مقتولا فى رجب أو شعبان ..... ذكره ابن خطيب الناصرية ، و قال غيره : قتل خنقا فى أول رمضان » .

(٥) من الضوء ، و محله فى الأربعة الأصول بياض .

(٦) كذا فى س و با ، و فى ب و م و الضوء « سبع » .

Marfat.com

الإسلامية إلى سيواس نجدة لصاحبها برهان الدين بأمر الظاهر ، و لما مات الظاهر أظهر لهم المخامرة و طلب السلطنة فأطاعه نواب المماليك ، ثم وصل إليه أمير العسكر المصرى أيتمش و من معه فتقوى بهم ، ثم كان من محاربة الناصر و من معه لهم ما تقدم و كانت الكسرة على تنم و من معه فأسروا ثم قتلوا ، و كان شجاعا مهيبا جوادا حسن التدبير و له خان سبيل بالقرب من القلعة[1] و تربة[2] بدمشق .

جلبان[3] تنقل فى خدمة الظاهر إلى أن ولاه نيابة حلب عوضا عن قرا دمرداش سنة ثلاث و تسعين ، و جرت له مع التركمان وقعة بالباب فانتصر عليهم ، ثم جرت له أخرى مع نعير و انتصر عليه أيضا (كما فى النجوم ١٢/٤١) ثم قبض عليه الظاهر سنة ست و حبسه مدة بالقاهرة ثم أطلقه ، و استقر أميرا كبيرا بدمشق ، ثم كان ممن قام مع تنم فقتل[4] .

خديجة[5] بنت العماد أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلية[6] ثم

---

(١) كذا فى الأصول الأربعة وفى الضوء « القطيفة و لعله الصواب كما فى المعجم .

(٢) و فى الضوء « بنى خانا للسبيل بالقرب من القطيفة على بريد من دمشق و تربة بدمشق » و وقع فى الأصول الأربعة « مرتبا » و لعله تصحف عما فى الضوء .

(٣) له ترجمة فى الضوء تربو على ما هنا و قد سبق فى حوادث هذه السنة ص ١٢٢ ذكر قتله رابع شعبان مع من قتل و هم بضعة عشر رجلا كما فى النجوم و هو جلبان الكمشبغاوى الظاهرى و يعرف بقراسقل رأس نوبة النوب .

(٤) أى فى رابع شعبان على ما تقدم آنفا ، و فى ترجمته من الضوء « قتل بقلعة دمشق صبرا فى رجب أو شعبان » .

(٥) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٢٧ كما هنا و زاد « سمعت على عبد الله بن قيم = الصالحية

Marfat.com

الصالحية ، روت عن عبد الله بن قيم الضيائية و ماتت فى أواخر السنة[1] و لى منها إجازة .

سليمان بن أحمد بن عبد العزيز الهلالى المغربى ثم المدنى المعروف

= الضيائيـة طرق « زرغبـا تزدد حبا » لأبى نعيم و حدثت به ، سمعه منها الفضلاء ، قال شيخنا فى معجمه : أجازت لى و ماتت فى أواخر سنة إحدى . وتبعه المقريزى فى عقوده » (٦) كذا فى الضوء و ب ، و فى الثلاثة الباقيـة الحبيبية » .

(١) سبق كلام الضوء فى ذلك .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٦٠ ترجمة ممتعة و نصها « سليمان بن أحمد بن عبد العزيز علم الدين أبو الربيع الهلالى المغربى الأصل المدنى و يعرف بابن السقا ، ولد بعـد سنة عشرين و سبعمائة بقليل و حدده الشرف أبو الفتح المراغى فيما قرأته بخطه بست أو سبع و عشرين ، وسمع بدمشق من أبى الفرج بن عبد الهادى و الشهاب أحمد بن على الجزرى و ابن الحباز و التاج ابن أبى اليسر و الشمس ابن نباتة و أبى الخطاب السبتى و إبراهيم بن إسحـاق ابن الـكحال و محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم و داود بن إبراهيم بن العطار و فاطمة ابنة العز إبراهيم بن أبى عمر فى آخرين ، وكان يباشر الصدقات بالمدينة فحمدت سيرته ثم أضر و انقطع و حدث ، سمع منه الفضلاء . قرأ عليه جماعة من شيوخنا كشيخنا ، وذكره فى معجمه و إنبائه: و أبى الفتح المراغى و أكثر عنه ، و كذا سمع عليه المحب المطرى ، ومـات فى أواخر سنة اثنتين بالمدينة و دفن بالبقيع و قد جاز الثمانين ، و قد أثنى عليـه ابن فرحون فى تاريخ المدينة فقال : علم الدين ابن الشيخ شهاب الدين السقا رأس بين إخوانه قارئ خدوم للاخوان ، تولى نظر الربط و الأوقاف من النخيل و غيرها فلم ير أحسن منه قياما بها من العفة و النصح و عمر ربطا كثيرة كانت قد أشرفت عـلى الخراب ، و قل أن يشبهه أحد من أبناء جنسه فى حسن طريقته أعانه الله ـ انتهى و هو فى عقود المقريزى ».

Marfat.com

بالسقا ، سمع من أحمد بن على الجزرى و فاطمة بنت العز إبراهيم و ابن الخباز و غيرهم و حدث ، سمعت منه بالمدينة الشريفة ، و كان مباشر أوقاف الصدقات بالمدينة و سيرته مشكورة ثم أضر بأخرة و مات فى أواخر هذه السنة و قد ناهز الثمانين .

٥ سليمان[1] القرافى المجذوب كان للناس فيه اعتقاد زائد مات فى ربيع الأول .

شيرين[2] الرومية خوند والدة الملك الناصر فرج ، كانت كثيرة

---

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٧١ بما نصه « سليمان السواق القرافى المجذوب ، كان للناس فيه اعتقاد زائد وله مكاشفات عديدة مات فى ربيع الأول سنة اثنتين ، أرخه شيخنا فى إنبائه وسماه غيره سليم » .

(٢) ترجم لها فى الضوء ١٢/٦٩ بما نصه « شيرين الرومية أم الناصر فرج بن برقوق و كانت لابن عم سيدها (وفى النجوم ١٢/١٠٦ وهى بنت عم الولد وقيل اخته) و لما تسلطن ابنها صارت خوند الكبرى و سكنت قاعة العواميد بقلعة الجبل بعد أن تحولت منها خوند ازد زوجة سيدها و لم تلبث إلا يسيرا و تعللت و لزمت الفراش و كثرت القالة بسببه و اتهم جماعة بسحرها و ظن ابنها أن ذلك من بعض الخوندات زوجات أبيه حسدا و بغضا لأنها مع كونها كانت بارعة الجمال سارت سيرة جميلة من الحشمة و الرياسة و السكرم مع الاتضاع الزائد والخير و الدين و لها معروف ومآثر حسنة جددت بمكة رباط الخوزى و وقفت عليه و قفا وأصلحت ما كان تهدم منه ، ماتت فى ذى الحجة سنة اثنتين و دفنت بالمدرسة البرقوقية رحمها الله ؛ ذكرها شيخنا فى إنبائه باختصار . و قال كثيرة المعروف و البر ، زاد العينى ، و اتهمت جارية بسحرها فضربت حتى اتهمت نصرانيا كاتبا فعوقب فلم يقر فحبس حتى مات هو و الجارية .

Marfat.com

المعروف و البر فى شؤونها[1] بعد سلطنة ولدها ؛ ماتت فى ذى الحجة .

صدقة[2] بن عبد الله المغربى ، مات بدمشق فى جمادى الأولى .

عبد الله[3] بن أحمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن هاشم ابن عبد الواحد بن عبد الله بن عشائر تاج الدين الحلبى [الشافعى -[4]] ، ولد سنة ثمان و عشرين و سمع [بها -[4]] على التقى إبراهيم بن عبد الله/ بن ٥ ١٧٤ / ب العجمى و غيره و أجاز له جماعة من دمشق منهم زينب ابنة الكمال و حدث سمع منه البرهان المحدث و ذكره القاضى علاء الدين فى تاريخه و قال كان عاقلا دينا يعد من أعيان الحلبيين و مات فى سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانمائة [بحلب و دفن بمقبرتهم خارج باب المقام -[4]]*.

عبد اللطيف[6] بن أحمد الفوى نزيل حلب سراج الدين ولد سنة ١٠

---

(١) كذا فى ب و م ، و فى س : سونها - بلا نقط و عليه علامة الشك ، و فى با : موتها ، و كله من عجرفة النساخ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣١٨ بما نصه « صدقه بن عبد الله بن على ابن المغربى ويدعى محمدا أيضا ، ولد سنة ثلاثين وسبعمائة ، قال شيخنا فى معجمه : أجاز لى ومن مروياته من قوله فى فضل رمضان لابن شاهين ما ذكر فى فضل من صام رمضان الى آخر الجزء ، سمعه على محمد بن إبراهيم بن المظفر البعلى أنا أبو الفرج بن أبى عمر ، و مات كما أرخه فى الإنباء بدمشق فى جمادى الأولى سنة اثنتين ، وهو فى عقود المقريزى بدون ترجمة .

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ١١ بنحو مما هنا .

(٤) من الضوء .

(٥) فى الضوء « ذكره ابن خطيب الناصرية و تبعه شيخنا باختصار .

(٦) ترجم له فى الضوء ٤ / ٣٢٤ بما نصه « عبد اللطيف بن أحمد السراج الفوى =

أربعين تقريبا و قدم القاهرة فاشتغل بالفقه على الأسنوى و غيره و أخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائى فمهر فيها، ثم دخل حلب فولى بها قضاء العسكر ثم عزل، ثم ولى تدريس الظاهرية ثم نوزع فى نصفها و كان يقرئ بمحراب الجامع الكبير و يذكر الميعاد بعد صلاة الصبح بمحراب الحنابلة، و كان ماهرا فى علم الفرائض و مشاركا فى غيرها، و له نظم و نثر

= القاهرى ثم الحلبى الشافعى، ولد سنة أربعين و سبعمائة تقريبا، واشتغل بالفقه على الأسنوي وغير واحد كا لبلقينى، وأخذ الفرائض عن صلاح الدين العلائى فمهر فيها وقرأعلى البلقينى بحلب فى فروع ابن الحداد وكان قد قدمها و ولى بها قضاء العسكر ثم صرف و ولى تدريس المدرسة الظاهرية خارج باب المقام ثم استقرله نصفها، وكان فاضلا فى الفرائض مشاركا فى غيره مواظبا على الاشتغال وقراءة الميعاد على الناس صبيحة يوم الجمعة بالجامع الكبير بحلب ذا نظم كثير فمنه فى مدح النحو و المنطق :

إن رمت إدراك العلوم بسرعة فعليك بالنحو القويم و منطق
هذا لميزان !لعقول مرجح و النحو إصلاح اللسان بمنطق

و منه فى ذم المنطق .

دع منطقا فيه الفلاسفة الأولى ضلت عقولهم ببحر مغرق
و اجنح إلى نحو البلاغة و اعتبر (إن البلاء موكل بالمنطق)

ثم ذكر له شعرا فى مواضيع أخرى ثم قال « و له نظم عدة مسائل للحاوى و تخميس البردة وغير ذلك كأسئلة سأل عنها زاده لما قدم حلب فأجابه عنها قال ابن خطيب الناصرية قرأت عليه طرفا من الفرائض و تخميسه للبردة وكتبت عنه ما تقدم من نظمه، مات وهومتوجه من حلب إلى القاهرة، اغتيل خارج دمشق سنة إحدى وذهب دمه هدرا فلم يعرف قاتله رحمه الله، و قد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار- وقد سبق ذكر وفاته فى وفيات سنة إحدى ص ٧٤ و عليه تعليق مفيد .

و بجاميع

Marfat.com

و مجاميع وطارح الشيخ زاده لما قدم عليهم بنظم و نثر فأجابه، و لم يزل مقيما بحلب إلى أن خرج منها طالبا القاهرة، فلما وصل إلى خان غباغب أصبح مقتولا و ذهب دمه هدرا و لم يعرف قاتله .

عبد اللطيف[1] بن أبى بكر بن أحمد بن عمر الشرجى - بفتح المعجمة

---

(١) ترجم له فى الضوء ٤ / ٣٢٥ بما نصه عبد اللطيف بن أبى بكر بن أحمد بن عمر السراج أبو عبدالله الشرجى - بفتح المعجمة وسكون الراء ثم جيم - الزبيدى - بفتح الزاى - اليمانى المالكى نسبا الحنفى مذهبا والد أحمد الماضى (ج ١ ص ٣٥٤) ولد فى مستهل شوال سنه ٧٤٧ بشرجه و نشأ بها فحفظ القرآن ثم ارتحل فى سنة ٦٢ إلى زبيد فأخذ عن الشهاب أحمد بن عثمان بن بصيص فى النحو و الأدب و غيرهما ولم ينفك عنه حتى مات ثم أخذ عن محمد بن أبى بكر الروكى فى العربية أيضا وخلف شيخه ابن بصيص فى حلقته فعكف عليه الطلبة و استقر فى تدريس النحو بالصلاحية (وفى ج ١ ص ٣٥٤ : الصالحية) بزبيد فأفاد و استفاد و انتشر ذكره فى البلاد و ارتحل إليه الناس من سائر أنحاء اليمن و غيرها ثم أخذ الفقه على على بن عثمان المتطبب و عثمان بن أبى القاسم القرينى و أبى يزيد محمد بن عبد الرحمن السراج و الحديث و التفسير عن على بن أبى بكر بن شداد و جمع كتبا نفسية بخطه وغيره واعتنى بضبطها و إتقانها و درس الفقه بالرحمانية بزبيد أيضا ثم استدعاه الأشرف فى جملة فقهاء زبيد إلى مجلسه فى رمضان والتمس منه شرح ملحة الإعراب فشرحها ثم أمره بنظم مقدمة ابن بابشاد فنظمها أرجوزة فى ألف بيت ثم نظم مختصر الحسن بن أبى عباد واختصر المحرر فى النحو بل عمل مصنفا فيه جيدا جعله على قسمين فقسم فى مفردات الكلم و الآخر فى المركبات و صنف (الاعلام بمواضع اللام فى الكلام) و صار شيخ النحاة فى عصره بقطره قرأ عليه الأشرف بعض تصانيفه و غيرها و بالغ فى الإحسان إليه و ارتفعت مكانته عنده وكذا أخذ عنه ابنه الناصر، ترجمه الخزرجى فى تاريخ اليمن، و أما شيخنا فقال فى معجمه أبو أحمد الشرجى الزبيدى كان

و سكون الراء بعدها جيم ـ نزيل زبيد كان عارفا بالعربية مشاركا فى الفقه، و نظم مقدمة ابن بابشاد فى ألف بيت و شرح ملحة الإعراب و له تصنيف فى النجوم، اجتمعت به بزبيد و سمع على شيئا من الحديث و كان السلطان الأشرف يشتغل عليه، و أنجب ولده أحمد و كان حنفيا.

٥ عبد المنعم ١ بن عبد الله المصرى الحنفى اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب فقطنها و عمل المواعيد و كان آية فى الحفظ، يحفظ ما يلقيه فى الميعاد دائما من مرة أو مرتين، شهد له بذلك البرهان المحدث، قال: و كان يجلس مع الشهود ثم رحل إلى بغداد فأقام بها، ثم عاد إلى حلب فمات بها فى ثالث صفر.

١٠ عثمان ٢ بن إدريس بن إبراهيم بن عمر التكرورى صاحب برنووزغاى ٣، ملك بعد أخيه إدريس [بن إدريس - ٤]، و كان أخوه

أحد أئمة العربية اجتمعت به بزبيد وسمعنا من فوائده وسمع على شيئا من الحديث وله نظم مقدمة ابن بابشاد و شرح ملحة الإعراب و مقدمة فى علوم النحو، كان الأشرف إسماعيل يقرأ عليه فيه، زاد فى إنبائه « وله تصنيف فى النحو، (قد علمت ما فى المتن) وذكره المقريزى فى عقوده باختصار؛ مات فى سنة اثنتين رحمه الله ».

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ٨٨ نقلها من هنا.

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٢٦ كما هنا تقريبا.

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س « برنووزعاى » وفى الضوء « بزنووزعاى ».

(٤) سقط من الضوء.

(٥) كذا فى الأصول الأربعة، وفى الضوء « المتملك بعد أخيه داود المتملك بها بعد والدهم ».

Marfat.com

ملك بعد أخيه داود و داود بعد والدهم إبراهيم ، و هو أول من ملك من آل بيتهم و جدهم الأعلى كان ينتمى الى الملثمين و هم إلى الآن على تلك الطريقة فى ملازمة اللثام ، و يقال إنه جمع من العسكر مائة ألف[1] فارس و رجل يقاتل بهم من يليه من الكفار ، و الإسلام غالب فى بلادهم ، مات فى هذه السنة[2] .

على[3] بن أحمد بن عبد الله الإسكندرانى الحاسب كان يتعانى علم الميقات فبرع فى معرفة حل الزيج و كتابة التقاويم و أقبل على الكيميا فأفنى عمره فى أعمالها ما بين تصعيد و تقطير و غير ذلك و لم يصعد معه شىء ، و مات فى آخر السنة عن نحو خمسين سنة . ١٧٥ / الف

على[4] بن أيبك بن عبد الله التقصباوى الدمشقى علاء الدين الأديب ولد سنة ثمان و عشرين و تعانى الأدب فقال الشعر الفائق و لكنه بالنسبة إلى طبقة من فوقه متوسط و هو القائل :

فى حلب الشهباء ظبى سطا[5] بحاجب أفتك[6] من طرفه

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « ألف فارس »(كذا) .

(٢) فى الضوء زيادة « و طول المقريزى ترجمته فى عقوده » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٥/١٦٩ كما هنا و زاد «و ذكره المقريزى فى عقوده أطول مما هنا » .

(٤) سبقت ترجمته فى وفيات سنة إحدى ص ٦٧ و عليها تعليق أنيق و ليس فيه الإحالة على هذه السنة و فيه عن الضوء « ذكره ابن خطيب الناصرية و أرخ موته فى سنة ثلاث و قيل فى ربيع الأول سنة إحدى ـ الخ .

(٥) من الضوء و هو الصواب ، و وقع فى الأصول الأربعة « سبا » .

(٦) من الضوء و هو الصواب ، و وقع فى الأصول الأربعة « أصله » .

Marfat.com

لقوسه فى جوشنى أسهم و القصد عسر[1] النيل[2] من ردفه [أجاز لى ، و مات سنة إحدى و ثمانمائة - ٣] .

على[4] بن عبد الرحمن الدماصى[5] الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا و كتّب الناس ، و كان يشهد ببعض الحوانيت ظاهر القاهرة .

٥ على[6] بن عبد العزيز بن أحمد الخروبى تقى الدين بن عز الدين بن صلاح الدين من أعيان التجار بمصر حج مرارا ، و كان ذا مروءة و خير عفيفا عن الفواحش دينا متصونا ، أوصى بمائة ألف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المكى فعمر بها بعد الاحتراق ، و كان والدى قد تزوج

---

(١) من ب و هو الصواب ، و وقع فى الأصول الثلاثة « عبس » .

(٢) وقع فى الأصول الأربعة « النبل » .

(٣) من س و با ، وقد سقط من م وب ، و بهامش س و با « هذا محله فى السنة التى قبلها فيقدم » و بهامش م « مات فى السنة التى قبلها فليعلم » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٣٨ بما نصه « على بن عبد الرحمن نور الدين البدماصى القاهرى الشاهد الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا ذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه كان ماهرا فى صناعة الخط تعلمت منه بمكة فى سنة ست و ثمانين و عاش بعد ذلك و كان يجلس للشهادة فى بعض الحوانيت ظاهر القاهرة و يعلم الناس المنسوب ، مات سنة اثنتين و ذكره فى إنبائه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده و قال نعم الرجل كان » .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى س « البدماصى » كما تقدم فى الضوء .

(٦) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٤٠ بما نصه « على بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن على التقى بن العز بن الصلاح المصرى التاجر الكارمى ويعرف بالخروبى ذكره شيخنا فى إنبائه و قال : من أعيان - الخ » .

Marfat.com

أخته و ماتت قبله ، و كان عمى زوج عمتـــه و عمه زوج عمتى ، فكانت بيننا مودة أكيدة ، و كان بى برا محسنا شفوقا جزاه الله خيرا ؛ مات فى رجب[1] و قد أكمل الستين .

على[2] بن محمد بن على بن عرب علاء الدين سبط القاضى كمال الدين التركمانى ناب فى الحكم ببعض البلاد و ولى قضاء العسكر ، مات فى صفر .

على[3] بن محمود بن أبى بكر بن إسحاق بن أبى بكر بن سعد الله بن جماعة الكنانى علاء الدين الحموى ابن القبانى اشتغل بحماة ثم قدم دمشق فى حدود الثمانين و ولى إعادة البادرائية ثم تدريسها عوضا عن شرف الدين الشريشى ، و كان ربما أمّ و خطب بالجامع الأموى ، و كان يفتى و يدرس و يحسن المعاشرة ، و كان طويلا بعيد ما بين المنكبين ، حج مرارا و جاور ، و كان قليل الشر كثير البشر ، مات فى ذى القعدة ؛ و قد شارك علاء الدين ابن المغلى [قاضى حماة -[4]] فى اسمه و اسم أبيه و جده و نسبته حمويا ،

---

(١) فى الضوء « مات فى رجب بعيد يوم الخميس ثانى عشريه سنة اثنتين و قال فى ترجمة عمه إن هذا مات فى سنة ثلاث ، و فيها أرخه المقريزى و ما هنا أشبه ، و قد أكمل الستين رحمه الله و قال غيره إنه ولد سنة أربع و أربعين و إنه كان هو و أبوه و جده من أكابر تجار مصر ، قال : و هو آخر تجار مصر من الخرابة و خلف مالا كثيرا و لقبه نور الدين و سمى جده محمد بن أحمد و الظاهر أن محمدا والد صاحب الترجمة و أن صاحب الترجمة ابن عم الزكى أبى بكر بن على بن أحمد ابن محمد » .

(٢) لم نجده فى الضوء ، و وقع فى با « على بن أحمد » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٣٤ بنحو ما هنا .

(٤) من س و با .

Marfat.com

وسمع صاحب الترجمة مع الشيخ برهان المحدث بحلب و بدمشق سنة ثمانين ، وليس هو ابن مغلى[1] فليعلم لأنه لا يتميز فى ثبت الشيخ برهان الدين .

عيسى[2] بن عبد الله المهجمى المعروف بابن الهليس كان من أعيان التجار ، ولاه الأشرف نظر عدن ، وجاور بمكة مدة سنين ؛ مات فى رجب .

محمد[3] بن أحمد بن أبى الفتح بن إدريس الدمشقى شمس الدين ابن السراج أخو المحدث عماد الدين ، سمع من الحجار الصحيح و من محمد بن حازم و المزى و البرزالى و الجزرى و غيرهم ؛ مات فى رجب و قد قارب الثمانين .

---

(١) عبارة الضوء « قال شيخنا و ربما يلتبس فى ثبت البرهان بابن المغلى المذكور بعده و ليس به ، و ترجمة ابن المغلى فى الضوء ٦/٣٤ نصها « على بن محمود بن أبى بكر العلاء أبو الحسن بن النور أبى الثناء بن التقى أو البدر أبى الثناء و أبى الجود السلمى - بالفتح - نسبة إلى سلمية و ربما كتب السلمانى ثم الحموى الحنبلى نزيل القاهرة و يعرف بابن المغلى - الى آخر ترجمته الممتعة » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦/١٥٤ بما نصه « عيسى بن عبد الله العماد القرشى المخزومى اليمنى المهجمى نزيل مكة و يعرف بابن الهليس كان من أعيان التجار ولاه الأشرف صاحب اليمن نظر عدن و جاور بمكة سنين ، مات فى رجب سنة اثنتين بأبيات حسين ذكره الفاسى ثم شيخنا فى إنبائه » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٩٣ بما نصه « محمد بن أحمد بن إدريس بن أبى الفتح الشمس الدمشقى ابن السراج أخو العماد أبى بكر ، سمع على الحجار الصحيح و حدث ، مات بدمشق فى رجب سنة اثنتين ذكره المقريزى فى عقوده ، و ينظر فى الظن أنه عندى » .

Marfat.com

محمد [1] بن أحمد بن محمد المصرى السعودى [2] شمس الدين يعرف بابن شيخ [السنين - ٣] / برع فى مذهب الحنفية و درس و أفتى و ناب فى الحكم و أحسن فى إيراد مواعيده بجامع الحاكم و كتب الخط الحسن و خرّج الأربعين النووية و جمع مجاميع مفيدة ؛ مات فى سلخ صفر و هو فى الأربعين و تأسف الناس عليه . ١٧٥ / ب

محمد [4] بن أحمد بن محمد الطوخى .

---

(١) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا ، و فى الضوء ٧/٣٣ بما نصه « محمد بن أحمد ابن عمر الشمس أبو عبد الله ابن الشهاب أبى العباس القاهرى السعودى الحنفى ناب فى الحكم و تصدى للتدريس و بلغنى أن النور الصوفى ينتمى له بقرابة و ممن أخذ عنه الجمال عبد الله بن محمد بن أحمد الرومى الماضى و أذن له فى التدريس وأرخ الإجازة فى سنة إحدى و خطه حسن و كذا عبارته و رأيت له كراريس من مصنف سماه « تهذيب النفوس » شبه الوعظ و قد رافق البرهان الحلبى فى السماع على الحراوى(؟) صاحب الدمياطى فى فضل العلم و خماسيات ابن النقود فتوهمه بعض أصحابنا فقيهنا الشمس السعودى الماضى قريبا(فى ج ٧ص ٣٠) لاشتراكهما فى الاسم و اسم الأب و الجد و الشهرة و هو غلط فذاك شافعى تأخر عن هذا و سيأتى محمد بن أحمد بن محمد (ص ١٠٣) و أظنه هذا و الصواب فى جده عمر » و قد سقطت هذه الترجمة من با .

(٢) كذا فى الضوء و س ، و فى ب و م « السعود » و فى الضوء ج ٧ ص ٨٧ فى ترجمة « محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان و يقال له « السعود » لا نتمائه لأبى السعود الواسطى .

(٣) من الشذرات ، ووقع فى الثلاثة الأصول والضوء ص(٣٣ و ١٠٣) « البئر » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٠٥ بما نصه « محمد بن أحمد بن محمد الطوخى هكذا ذكره شيخنا فى سنة اثنتين و ثمانمائة من إنبائه و بيض ، و أجوز أن يكون أخا آخر للمحب محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الماضى (ص ٨٧ فى ترجمة ممتعة) مع أخوين له » .

Marfat.com

محمد[١] بن إسماعيل بن إبراهيم الحنفى ولد شيخنا القاضى مجد الدين مات قبل أبيه بشهرين و كان قد اشتغل و مهر .

محمد[٢] بن حسب الله جمال[٣] الدين الزعيم التاجر المكى ، مات فى ثالث جمادى الأولى ، و كان واسع المال جدا معروفا بالمعاملات و ضبط من ماله بعده أكثر من عشرين ألف دينار سوى ما أخفى .

محمد[٤] بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومى المكى الشافعى أبو السعود سمع من العز ابن جماعة و اشتغل بالفقه و الفرائض و مهر فيها[٥] ، و ناب فى الحكم عن صهره القاضى شهاب الدين و هو والد أبى البركات الذى ولى الحكم فى زماننا ، مات فى صفر عن نيف و ستين سنة و كان مولده سنة ٤٥ .

محمد[٦] بن عبد الله بن بكتمر ناصر الدين ابن جمال الدين بن الحاجب[٧]

---

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٣٤ بما نصه « محمد بن المجد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ابن على بن موسى الكنانى البلبيسى الأصل القاهرى الحنفى الماضى أبوه ج ٢ ص ٢٨٦ ، ذكره شيخنا فى إنبائه و قال إنه مات قبل أبيه بشهرين فى أول سنة اثنتين و كان قد اشتغل و مهر » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٧/٢١٧ بما نصه « محمد بن حسب الله جمال الدين المكى الزعيم التاجر ، قال شيخنا فى إنبائه : مات » و ساق باقى ما هنا .

(٣) كذا فى الأصلين و الضوء ، و فى م و ب « كمال » .

(٤) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٥) كذا فى الأصول كلها و الشذرات ، و لعله « فيهما » .

(٦) ترجم له فى الضوء ٨ / ٨٣ كما هنا و زاد « و كان من أمراء العشرات بالديار المصرية » .

(٧) فى الضوء « و يعرف بابن الحاجب » .

تقدم

Marfat.com

تقدم فى ولاية صهره [بطا - ١] الدويدار ، مات فى ربيع الأول[٢] .

محمد [٣] بن عبد الله بن نشّابة الأشعرى الحرضى بفتح المهملتين و معجمة - ثم العريشى - بعين مهملة و راء و شين معجمة - نسبة إلى قرية يقال لها عريش من عمل حرض ، و حرض آخر بلاد اليمن من جهة الحجاز و بينها و بين حلى مفازة و كان محمد المذكور فقيها شافعيا ، ذكره ابن[٤] الأهدل فى ذيل تاريخ الجندى و قيد وفاته فيها أو فى التى بعدها ، قال خلفه ولده عبد الرحمن[٥] : و كان مولده سنة أربع و سبعين و تفقه بأبيه و بأحمد مفتى مور[٦] ، و ذكر أنه اجتمع به بعد الثلاثين بأبيات حسين و هو مفتى بلده و مدرسها و ينوب فى الحكم بها .

---

(١) سقط من الضوء و فيه « بالدوادارية » .

(٢) فى الضوء « مات فى خامس عشرى ربيع الآخر ..... أرخه العينى وقال : إنه خلف موجودا كثيرا ... و أرخه شيخنا فى إنبائه فى ربيع الأول ، والأول هو الصواب » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٨ / ١١٥ كما هنا تقريبا .

(٤) فى الضوء « ذكره الأهدل » .

(٥) ترجم لعبد الرحمن هذا فى الضوء ٤ / ١٣٧ بما نصه « عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن نشابة الأشعرى العريشى اليمانى الشافعى الآتى أبوه ، ولد سنة أربع و سبعين و سبعمائة و تفقه بأبيه و بأحمد مفتى مور و خلف والده ، قال الأهدل إنه اجتمع به بعد الثلاثين بأبيات حسين و هو مفتى بلده و مدرسها و ينوب فى الحكم بها » .

(٦) بالفتح ثم السكون وآخره راء ... أحد مشارف اليمن الكبار كما فى المعجم .

Marfat.com

محمد[١] بن عبد الرحيم بن الحسين ٢ [بن عبد الرحمن - ٣] محب الدين ابن شيخنا[٤] يكنى أبا حاتم ، أسمعه أبوه الكثير ، و اشتغل و درس ثم ترك و كان فاضلا شكلا حسنا قليل الاشتغال ، وكان قد توجه إلى مكة فى رجب ثم رجع قبل الحج لمرض أصابه فاستمر إلى أن مات فى صفر .

٥ محمد[٥] بن عبيدان[٦] الدمشقى بدر الدين ولد قبل الخمسين و تفقه و شهد عند الحكام و تميز [فيهم - ٧] ، و أجازه الشيخ سراج الدين البلقينى بالإفتاء قديما ، و ولى قضاء بعلبك عن البرهان ابن جماعة ثم ولى قضاء

---

(١) ترجم له فى الضوء ٨/ ٥٠ بما نصه «محمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المحب أبو حاتم بن الزين أبى الفضل العراقى الأصل القاهرى الشافعى أخو الولى أبى زرعة أحمد الماضى (ج ١ ص ٣٣٦) ترجم له فى نحو ثمان صفحات و فيها «الآتى أبوه» و لم يقل «و أخوه محمد» كما قال فى ترجمة محمد «أخو الولى أبى زرعة أحمد الماضى» و ترجمة أبيه عبد الرحيم فى ٤/ ١٧١ مشحونة بالجواهر و الدرر تقع فى نحو سبع صفحات ، ذكره شيخنا فى إنبائه فقال أسمعه - الخ» .

(٢) وقع فى با «حسن» خطأ .

(٣) كذا فى الضوء و هو الصواب كما ذكره فى الثلاث التراجم المتقدمة ، و وقع فى س «بن محمد» وقد سقط من الثلاثة الأصول الباقية .

(٤) هو الحافظ العراقى عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل المتوفى سنه ٨٠٦ كما فى الأعلام ٤/ ١١٩ .

(٥) ترجم له فى الضوء ٨/ ١٣٩ كما هنا تقريبا .

(٦) وقع فى با «عسال» .

(٧) سقط من الضوء .

Marfat.com

حمص، مات فى ربيع الأول .

محمد [١] بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ناب فى إمرة مكة ثم أكحل [٢] بعد موت أخيه أحمد [٣] و استمر خاملا و قد دخل اليمن مسترفدا صاحبها / ثم جهز معه المحمل فى سنة ثمانمائة فرافقته و سلمنا ١٧٦/الف من العطش الذى أصاب أكثر الحجاج فى تلك السنة بمرافقة محمد هذا، لأنه سار بنا من جهة و خالفه أمير الركب فسار من الجهة المعتادة، فلم يجدوا ماء فهلك الكثير منهم .

محمد [٤] بن عمر بن إبراهيم العجمى شمس الدين بن جمال الدين الحلبى و سمع المسلسل بالأولية من الشيخ تقى الدين السبكى و من محمد بن يحيى بن سعد و حدث به عنهما (بسماع الأول على الموازينى أنا البهاء عبد الرحمن أنا ابن الجوزى و ابن حمدى و الثانى على ابن دوالة أنا النجيب

(١) ترجم له فى الضوء ٨ / ١٠٠ كما هنا تقريبا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « كحل » و لعله « اكتحل » أى وقع فى شدة .

(٣) سبق ذكر ترجمته و وفاته ٢ / ٢٢٧ فى وفيات سنة ٧٨٨ و عليها تعليق .

(٤) ترجم له فى الضوء ٨ / ٢٣٤ بما نصه « محمد بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله الشمس ابن الكمال الحلبى ابن العجمى الشافعى ولد سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة و حفظ الحاوى و سمع على التقى السبكى و محمد بن يحيى بن سعد المسلسل و حدث به عنهما و أجاز له المزى و جماعة و لم يحدث بشىء منها و جلس مع المشهود بباب الجامع و تنزل فى المدارس بل درس بالظاهرية شريكا للفوى ..... ذكره ابن خطيب الناصرية و تبعه شيخنا فى إنبائه » .

Marfat.com

أنا ابن الجوزى قالا أنا إسماعيل بن أبى صالح بسنده - ١) و كان مولد شمس الدين هذا فى سنة أربع و ثلاثين و اشتغل فى شبيبته و حفظ الحاوى و نزل فى المدارس و جلس مع الشهود ثم ولى تدريس بعض المدارس بعد والده و نازعه الأذرعى ثم الفوى ثم استقر ذلك بيده ، و كان سليم الفطرة نظيف اللسان خيرا لا يغتاب أحدا وله إجازة حصلها له أبوه فيها المزى و تلك الطبقة و لم يحدث بشىء منهـا و الله أعلم ؛ مات فى رمضان - ذكره القاضى علاء الدين .

محمد ٢ بن عمر بن على بن إبراهيم الجمال المعـابدى الوكيـل كان من كبـار التجار كثير المال جدا كثير القرى و المعروف ؛ مات فى ربيع الآخر .

محمد ٣ بن محمـد بن أحمد المقدشى - بالشين المعجمة - سمع أكثر

---

(١) مابين الحاجزين لا وجود له فى الضوء .

(٢) ترجم له فى الضوء ٨ / ٢٥٠ نقلها من هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٩/٥٢ بما نصه « محمد بن محمد بن أحمد المقدشى - بالشين المعجمة - ذكره شيخنا فى معجمه و قال ولد سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمع أكثر صحيح مسلم على أبى الفرج ابن عبد الهادى و حدث به ، سمعـه منه الفضلاء ، سمعت عليه أحاديث منه و لو كان سماعه على قدر سنه لأتى بالعوالى وكانت فيه دعابة و يلقب بين أصحابه قاضى القضاة لـكونه كان لسلامة صدره وكثرة عبادته و ديانته يلهج بها كثيرا فاذا قيل له ياسيدى ول فلانا يقول وليته قاضى القضاة ، مات فى سادس عشرى رجب سنة اثنتين وقد قارب التسعين ، ونحوه قوله فى الإنباء - و ساق ما بين الحاجزين ثم قال « و هو فى عقود المقريزى » رحمه الله .

صحيح

صحيح مسلم على ابن عبد الهادى و حدث، [و كان ذا خير و عبادة و فيه سلامة فكان أصحابه يقولون له: ادع لفلان، فيقول: وليته قضاء العسكر، فكثر ذلك منه فلقبوه قاضى القضاة] سمعت منه ؛ مات فى سادس عشرى شهر رجب و قد قارب التسعين .

محمد ١ بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ناصر الدين ولد سنة ٥ ستين أو نحوها و تعانى الكتابة و ولى التوقيع و باشر فى الجيش و صحب حمزة أخا كاتب السر و كان جميل الوجه وسيما محببا فى الرياسه لكنه لم يرزق من الحظ إلا بالصورة و مات مقلا فى صفر .

محمد ٢ بن محمد بن على بن عبد الرزاق الغمارى ثم المصرى المالكى

---

(١) ترجم له فى الضوء ٩ / ١٠٨ نقلها من هنا .

(٢) ترجم له فى الشذرات و نقل عبارة الإنباء، و ترجم له فى الضوء ٩/١٤٩ بما نصه « محمد بن محمد بن على بن عبد الرزاق الشمس أبو عبد الله الغمارى ثم المصرى المالكى النحوى ولد كما وجد بخطه ـ و عليه اقتصر غير واحد فى يوم الأحد خامس ذى القعدة سنة عشرين وسبعمائة و قيل فى التى قبلها و لازم أبا حيان حتى أخذ عنه العربية بل و تلا عليه للثمان (؟) وسمع عليه قصيدته عقد اللآلى وكثيرا من كتب القراآت واللغة و الحماسة و غيرها و عليه انتفع و به تخرج، و قرأ فى الأدب على الجمال ابن نباتة و عنه أخذ سيرة ابن إسحاق، و ارتحل فقرأ ببيت المقدس على الصلاح العلائى أشياء من تصانيفه، و بمكة على خليل بن عبدالرحمن المالكى الكثير من كتب الحديث و به تفقه، و على الشهاب أحمد بن قاسم الحرازى واليافعى وصحبه فى آخرين، و باسكندرية على الجمال ابن البورى و ابن طرخان، و لو توجه لذلك فى ابتدائه أو تيسر له من يعتنى به لأدرك الإسناد العالى مع أنه كان يذكر أنه سمع أبا الفرج بن عبد الهادى، وكان أحفظ الناس لشواهد العربية وأحسنهم كلاما عليها وللغة مع مشاركة فى القراآت والأصول والفروع والتفسير، وقد تصدى=

Marfat.com

للاِقراء دهرا و استقر بأخرة فى مشيخة القراء بالشيخونية و أخذ عنه الأكابر و تخرج به خلق، و صار شيخ النحاة بدون مدافع، و كان ممن أخذ عنه شيخنا وأدرجه فى شيوخه الذين كان كل واحد منهم متبحرا و رأسا فى فنه الذى اشتهر به لا يلحق فيه و قال إنه كان كثير الاستحضار للشواهد و اللغة مع مشاركة فى القراآت والعربية و قال فى موضع آخر - وساق ما بين القوسين - وابن الجزرى و قال فى طبقاته للقراء إنه نحوى أستاذ انتهت إليه علوم العربية فى زمانه و قال إنه قرأ عليه عقد اللآلى و سمعها ابناه أبو الفتح محمد و أبو بكر أحمد و التقى الفاسى و أغفل ذكره فى تاريخ مكة مع أنه جاور بها سنين لكنه ذكره فى ذيل التقييد و قال إنه كان واسع المعرفة بالعربية والحفظ لشواهدها مع مشاركة فى الفقه و غيره و هو ممن قرض انتقاد البدر الدمامينى على شرح لامية العجم وحدث بالكثير ولقيت خلقا من أصحابه الآخذين عنه رواية و دراية فمنهم سوى شيخنا الزين رضوان و هو ممن أخذ عنه القراآت والعربية و الرواية وانتفع به و كانت وفاته فى يوم الخميس حادى عشرى رجب سنة اثنتين بالقاهرة و وهم من أرخه فى شعبان ، (وهو ما يأتى فى بغية الوعاة) و حكاه بعضهم قولا آخر ولم يخلف فى معناه مثله رحمه الله وإيانا ثم ساق بضعة أشعار - ثم قال وحدث المقريزى فى عقوده عنه عن شيخه أبى حيان قال أزمنى الأمير ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا المسير معه ازيارة أحمد البدوى بناحية طنتدا فوافيناه يوم الجمعة و إذا هو رجل طوال عليه ثوب جوخ عال وعمامة صوف رفيع والناس يأتونه أفواجا فمنهم من يقول يا سيدى خاطرك مع غنمى و آخر يقول مع بقرى و آخر مع زرعى إلى أن حان وقت الصلاة فنزلنا معه إلى الجامع و جلسنا لانتظار إقامة الجمعة فلما فرغ الخطيب و أقيمت الصلاة وضع الشيخ رأسه فى طوقه بعد ما قام قائما و كشف عن عورته بحضرة الناس و بال على ثيابه و حصر المسجد و استمر و رأسه فى طوق ثوبه و هو جالس إلى أن انقضت الصلاة و لم يصل نفعنا الله بالصالحين ، و فى بغية الوعاة ص٩٩ ما نصه « محمد بن محمد بن على بن =

شمس الدين (أخذ العربية عن أبى حيان و غيره ، و سمع الكثير من مشايخ مكة كاليافعى و الفقيه خليل ، و سمع بالإسكندرية من [النويرى - ١] و ابن طرخان و حدث با لكثير ، و كان عارفا باللغة و العربية ، كثير المحفوظ للشعر لا سيما الشواهد ، قوى المشاركة فى فنون الأدب ، تخرج به الفضلاء) ، و قد حدثنا بالبردة بسماعه من أبى حيان عن ناظمها ، و أجاز لى غير مرة ، ٥ عاش اثنتين و ثمانين سنة .

محمد ٢ بن محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهى ٣ نجم الدين الحنبلى

= عبد الرزاق الغمارى المصرى المالكى النحوى شمس الدين، قال ابن حجر - و ساق ما بين القوسين - ثم قال « و رأيت فى طبقات الفقهاء لبعض الشاميين تفرد على رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم البلقينى بالفقه ، و العراقى بالحديث ، و الغمارى هذا بالنحو ، و الشيرازى صاحب القاموس باللغة ، و لا أستحضر الخامس ، مات الغمارى فى شعبان سنة اثنتين و ثمانين » ، و صوابه و ثمانمائة ، و زاد فى البغية « و مولده فى ذى القعدة سنة عشرين و سبعمائة و حدثنا عنه غير واحد» .

(١) من الشذرات ، و فى الأربعة الأصول « النورى » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٩/٢٢٤ بما نصه « محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبدالله ابن الشمس ابن النجم القرشى الباهى ثم القاهرى الحنبلى والد أبى الفتح محمد الآتى ج٩/ ٢٨٤ اشتغل كثيرا و سمع على أبى الحسن العرضى و جماعة و طلب بنفسه و قرأ الكثير و شارك فى العلوم ، قال شيخنا فى إنبائه - و ساق ما بين القوسين - و قال فى معجمه إنه أنجب ولده و سمعت بقراءته و من فوائده ، و كان حسن السمت جميل العشرة و قال ابن حجى - و ساق ما بين القوسين الآخرين - قلت و قد قرأ على البلقينى تصنيفه محاسن الاصطلاح و غيره ممن كتبه النجم بخطه و وصفه البلقينى بالشيخ العالم المحقق مفتى المسلمين جمال المدرسين ، و قال المقريزى =

Marfat.com

اشتغل كثيرا (و سمع من شيوخنا و نحوهم ، و عنى بالتحصيل و درس و أفتى ، و كان له نظر فى كلام ابن العربى فيما قيل ، مات فى شعبان عن ستين سنة) (قال ابن حجى كان أفضل الحنابلة ١ بالديار المصرية بالقاهرة و أحقهم بولاية القضاء) .

١٧٦/ب ٥ / محمد ٢ بن محمد بن محمد بن عثمان الغُلُنى - بضم المعجمة و سكون اللام ثم فاء - ابن شيخ المعظمية ، سمع من الحجار و حضر على إسحاق الآمدى ، و أجاز له أيوب الكحال و على بن محمد البندنيجى ، مات فى جمادى الآخرة ، أجاز لى غير مرة .

محمد ٣ بن محمد الجديدى ٤ القيروانى ، تفقه ثم تزهد و انقطع و ظهرت

= فى عقوده إنه رافقه فى قراءة الجمل للخونجى على الولوى ؟ ابن خلدون ثم لم نزل متصاحبين حتى مات و هو ممن عرف بالخير و لين الجانب - رحمه الله .

(٣) فى الشذرات « نسبة إلى باهة - بالموحدة التحتية - قرية من قرى مصر من الوجه القبلى » .

(١) بهامش م « أستغفر الله » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٩/٢٤٠ كما هنا إلى قوله « فاء » ثم قال : المؤذن أبوه بالمعظمية و القيم هو بها و يعرف با بن شيخ المعظمية ولد فيما كتبه بخطه سنة أربع و عشرين وسبعمائة وسمع جزء أبى الجهم و ثلاثيات الصحيح على الحجار بل حضر جميع الصحيح عليه و كذا حضر على إسحاق الآمدى و أجاز له البندنيجى و أيوب ابن نعمة و غيرهما وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لشيخنا و أرخه فى سنة اثنتين قال فى معجمه فى جمادى الأولى ، و فى إنبائه جمادى الآخرة ، و تبعه المقريزى فى أولها و قال كان أبوه يؤدب الأطفال بدمشق » .

(٣) ترجم له فى الضوء ١٠/٤١ بما نصه « محمد بن محمد أبو عبد الله الجديدى القيروانى قال شيخنا فى إنبائه ، إنه تفقه - إلى قوله « سنة إحدى وثمانمائة » ثم قال « و قد =

له

Marfat.com

له كرامات ، و كان يقضى حوائج الناس ، و حج سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة فجاور بمكة إلى أن مات ، و كان ورعه مشهورا ، و قيل مات سنة إحدى و ثمانمائة .

محمد[1] الكردى الصوفى الزاهد المعمر ، كان بخانقاه عمر شاه بالقنوات بدمشق ، و كان ورعا جدا لا يرزأ أحدا شيئا و يؤثر بما عنده ، و يؤثر عنه كرامات و كشف ، و كان لا يخالط أحدا و يخضع لكل أحد ، جاوز الثمانين ، مات فى شوال .

مفتاح[2] بن عبد الله عتيق المهتار نعمان ، كان مهتار الطشتخاناة[3] ، مات فى هذه السنة .

مقبل[4] بن عبد الله الرومى عتيق الناصر حسن ، طلب العلم و اشتغل

= أشار إليه فيها لكن أحال به على محمد بن سعيد ولم أره هناك نعم الذى فيه محمد بن سعيد بن مسعود الماضى ، قلت و قد ذكر الفاسى فى مكة؟ صاحب الترجمة وأرخ وفاته سنة سبع و ثمانين وسبعمائة ، و قول الضوء « لم أره هناك نعم الذى فيه محمد ابن سعيد بن مسعود الماضى » قد علقنا على قول المؤلف ص ٩١ فى وفيات سنة إحدى « محمد بن محمد الحديدى القيروانى أبو عبد الله تقدم فى محمد بن سعيد بما نصه المتقدم فى سنة إحدى هو محمد بن سعيد عفيف الدين النيسابورى الكازرونى و هذا قيروانى و بينهما بعد المشرقين . (٤) كذا فى الضوء و س ، و فى الثلاثة الباقية « الحديدى و فى الشذرات « الحريدى » .

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٢٤ كما هنا .

(٢) له ترجمة فى الضوء ١٠ / ١٦٦ كما هنا .

(٣) كذا فى الضوء و الثلاثة الأصول و فى س « الطبلخاناه » .

(٤) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٦٨ كما هنا تقريبا و فيه « و هو فى عقود المقريزى مطول » .

Marfat.com

فى الفقه على مذهب الشافعى ، ثم تعمق فى مقالة الصوفية الاتحادية ، وكتب الخط المنسوب إلى الغاية ، و أتقن الحساب و غيره ، مات فى أوائل السنة ، رأيته مرارا و قد قارب الستين .

ملكة[1] بنت الشرف عبد الله بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى[2] . أحضرت على الجحار و على محمد بن الفخر ابن البخارى ، و أحضرت[3] على أبى بكر ابن الرضى و زينب بنت الكمال و غيرهم ، و أجاز لها ابن الشيرازى و ابن عساكر و ابن سعد و إسحاق الآمدى و غيرهم و حدثت بالكثير ، [سمع منها الفضلاء -[4]] ماتت فى تاسع عشر جمادى الأولى[5] و قد جاوزت الثمانين أجازت لى .

يوسف[6] بن أحمد بن غانم المقدسى النابلسى ، ولى قضاء نابلس زمانا ثم قضاء صفد ثم خطابة المقدس لما مات عماد الدين الكركى ، ثم سعى عليه ابن السائح قاضى الرملة بمال كثير فعزل فقدم دمشق متمرضا و مات بدمشق فى جمادى الأولى ، و هو سبط الشيخ تقى الدين القلقشندى .

---

(١) كذا فى الضوء والشذرات وباوب ، و فى م « مليكة » وفى س « بكة » وقد ترجم لها فى الضوء ١٢ / ١٢٧ كما هنا تقريبا .

(٢) هكذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « المقدسية ثم الصالحية » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « و أسمعت » .

(٤) من الضوء .

(٥) فى الضوء « و ذكرها شيخنا فى معجمه فقال أجازت لى و ماتت قبل دخولى دمشق بأربعة أشهر » .

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٩٤ بنحو ما هنا .

Marfat.com

يوسف [١] بن الحسن بن محمود السرائى ثم التبريزى [٢] عز الدين الحلوائى ، قرأت فى تاريخ حلب [لابن خطيب الناصرية - ٣] أنه نقل

(١) ترجم له فى الشذرات أخذها من هنا و قد ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٠٩ و بين ترجمته هنا و ترجمته فى الضوء اختلاف فلذلك أوردنا معظمها منه حرصا على الفائدة ، و نصها « يوسف بن الحسن بن محمود العز بن الجلال بن العز أو البهاء السرائى الأصل التبريزى الشافعى والد المحمدين البدر والجمال و الجلال و يعرف بالحلوائى بفتح أوله وسكون اللام مهموز - ولد فى سنة ثلاثين و سبعمائة و تفقه ببلاده و قرأ على الجلال القزوينى و البهاء الخونجى و العضد و اجتمع فى بغداد بالكرمانى وأخذ عنه الحديث و شرحه للبخارى و مهر فى أنواع العلوم و أقام بتبريز يدرس و ينشر العلم و يصنف فلما بلغه أن ملك الدعدع (فى العجائب ١٢ - سلطان الدشت) و هو طقتمش خان قصد تبريز لكونه أرسل لصاحبها فى أمر طلبه منه رسولا ، و ساق ما فى الإنباء إلى قوله : إلى أن مات فى هذه السنة » . وفيه « وقيل سنة أربع ولذا ذكره شيخنا فى الموضعين من إنبائه رحمه الله و إيانا ، و كان إماما علامة محققا حسن الخلق و الخلق زاهدا عابدا معرضا عن أمور الدنيا لم يلمس بيده دينارا ولا درهما مقبلا على العلم لا يرى إلا مشغولا به تصنيفا و إقراء و مطالعة مع القيام بوظائف العبادة ، لم تقع منه كبيرة و لم ير مهموما قط ، وقد حج ثم زار المدينة النبوية و جاور بها سنة و كان يذكر أنه لما أتاها جلس عند المنبر - وساق القصة الى هنا - و جده محمود قيل إنه ممن أخذ عن التفتازانى و غيره » .

(٢) زاد فى الضوء هنا « الشافعى » و مثله فى الأعلام ٩/٢٩٨ فى ترجمته ، و فى الشذرات « الحنفى ظنا » .

(٣) سقط من با .

Marfat.com

ترجمة يوسف هذا عن ولده بدر الدين لما قدم عليهم فى سنة تسع و عشرين فقال : ولد سنة ثلاثين و سبعمائة و أخذ عن جلال الدين القزوينى[1] و شهاب الدين الخونجى و العضد ، و رحل إلى بغداد فقرأ على الكرمانى ثم رجع إلى تبريز فأقام بها ينشر العلم و يصنف إلى أن بلغه أن ملك الدعدع قصد تبريز لكون صاحبها أساء السيرة مع رسول أرسله إليه فى أمر طلبه منه و كان الرسول جميل الصورة إلى الغاية فتولع به صاحب تبريز / فلما رجع إلى صاحبه أعلمه بما صنع معه و أنه اغتصبه نفسه أياما و هو لا يستطيع الطواعية[2] و تفلت منه ، فغضب أستاذه و جمع عسكره و أوقع بأهل تبريز فأخربها . و كان أول ما نازلها سأل عن علمائها فجمعوا له فآواهم فى مكان و أكرمهم فسلم معهم ناس كثير ممن اتبعهم ، ثم لما نزح عنهم تحول عز الدين إلى ماردين فأكرمه صاحبها و عقد له مجلسا حضره فيه علماؤها مثل شريحا[3] الهمام و الصدر فأقروا له بالفضل ، ثم لما ولى إمرة تبريز أميرزاه[4] ابن اللنك طلب عز الدين المذكور و بالغ فى إكرامه و أمره بالاستقرار بها و تكملة ما كان شرع فى تصنيفه ، ثم انتقل

١٧٧ / الف

---

(١) كذا فى ب ، و فى الثلاثة الأخرى « القريدسى » .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الشذرات « الفلت » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « كسريجا و الهمام » و فى الشذرات مثل « شريح » و الله أعلم .

(٤) بهامش م « اسم ابن اللنك أمير زاه فحيث مايوجد فيما تقدم يصلح كذا » و فى هامش النجوم ١٢/٢٢٥ معلقا على قوله « ميران شاه » ما نصه « كذا فى الضوء اللامع و البدر الطالع ، و الذى فى الشذرات و عجائب المقدور « أميران شاه » .

بأخرة

Marfat.com

بأخرة إلى الجزيرة فقطنها إلى أن مات فى هذه السنة [١] ؛ و من سيرته أنه لم يقع منه كبيرة و لا لمس بيده دينارا و لا درهما ، و كان لا يرى إلا مشغولا بالعلم أو التصنيف ، و شرح منهاج البيضاوى وعمل حواشى [٢] على الكشاف و شرح الأسماء الحسنى ، و كان يذكر أنه لما حج ثم أتى المدينة جلس عند المنبر فرأى و هو جالس بجانب المنبر بالروضة الشريفة [٥] [مغمض العينين - ٣] أن المنبر على أرض من الزعفران [قال : ففتحت عينى فرأيت المنبر على ما عهدت أولا ، فأغمضت عينى فرأيته على الزعفران - ٤] و تكرر ذلك ؛ قال القاضى علاء الدين : قدم علينا ولده الآخر جمال الدين فذكر أن والده مات سنة أربع [٥] و ثمانمائة و الله أعلم .

يوسف [٦] بن عبد الله المقرئ كان مقيما بمشهد ابن أبى بكر بمصر [١٠] و للناس فيه اعتقاد ، مات فى ربيع الأول .

يوسف [٧] بن عثمان بن عمر بن مُسلّم [٨] بن عمر الكتانى - بالمثناة

---

(١) فى الضوء « و قيل سنة أربع و لذا ذكره شيخنا فى الموضعين من إنبائه » .

(٢) تعرض لها فى كشف الظنون باختصار و ذكر وفاته فى سنة أربعين وثمانمائة خطأ ، و لم يذكر شرحه على منهاج البيضاوى .

(٣) سقط من م و ب .

(٤) سقط من م .

(٥) بهامش م لعله « اثنتين » و قد علمت مما نقلنا آنفا أن المؤلف ذكره فى إنبائه فى الموضعين فلا محل لهذا الترجى ، و فى ب « اثنتين » و فى با كما فى الأصول الثلاثة و عليه علامة الشك .

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٢٠ بنحو ما هنا .

(٧) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٢٣ كما هنا تقريبا .

(٨) فى الضوء « كمحمد » .

Marfat.com

الثقيلة الصالحى،[1] سمع ٢ من الحجار حضورا و من الشرف ابن الحافظ[2] و أحمد بن عبد الرحمن الصرخدى و عائشة بنت مسلم الحرانية و غيرهم، و أجاز له الرضى الطبرى و هو خاتمة أصحابه، و أجاز له أيضا ابن سعد و ابن عساكر و آخرون، و حدث بالكثير و كان خيرا[4]؛ مات فى نصف ٥ صفر[5] عن ثلاث و ثمانين سنة، أجاز لى غير مرة.

يوسف[6] بن مبارك بن أحمد جمال الدين الصالحى بواب المجاهدية كان يقرأ بالألحان فى صباه هو و علاء الدين عصفور المؤقع و ذلك قبل الطاعون الكبير، و لكل منهما طائفة تتعصب له، ثم انتقل يوسف إلى الصالحية و عصفور إلى القاهرة؛ و مات يوسف فى ربيع الأول و له ١٠ ثلاث و ستون سنة.

يوسف[7] الهدبانى الكردى من قدماء الأمراء تأمر فى أيام[8] الناصر

---

(١) زاد فى الضوء «ولد سنة تسع عشرة و سبعمائة».

(٢) فى الضوء «و أحضر على الحجار المنتقى من مسند عبد».

(٣) زاد فى الضوء «وعلى بن يوسف الصورى».

(٤) فى الضوء «ذكره شيخنا فى معجمه».

(٥) زاد فى الضوء «قبل دخولى دمشق يعنى فدخوله فى رمضانها .... و ذكره فى إنبائه أيضا و تبعه المقريزى فى عقوده».

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٢٨ بنحو مما هنا.

(٧) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٣٤١ بنحو ما هنا و فيه «و قال غيره (أى شيخنا) الأمير جمال الدين الهيذبانى الخ».

(٨) كذا فى ب، و فى الثلاثة الأخرى «حدود» وعليه علامة الشك، و فى الضوء «دولة».

محمد بن قلاوون ، و كان مولده تقريبا سنة أربع و سبعمائة [١] ، و تنقل فى الولايات و ولى تقدمة ألف و صودر غير مرة ، و فى الأخير كان نائب القلعة عند موت الظاهر فتحيل النائب تنم و أخذها منه ، فلما غلب الناصر فرج صودر ، و كان يكثر شتم الأكابر على سبيل المزاح و يحتملون ذلك له ، مات فى ذى الحجة [٢] .

٣٠٠٠٠ / بنت الشيخ تقى الدين اليونينى ماتت فى شعبان ١٧٧ / ب

سنة ثلاث و ثمانمائة

خرجت من دمشق فى أول يوم منها و فى الثانى منه وصل توقيع القاضى علاء الدين بن أبى البقاء و قرئ و باشر قضاء دمشق ، و دخلت هذه السنة [٤] ، و الناس فى أمر مريج من اضطراب البلاد الشمالية بطروق تمرلنك ، و فى كل وقت ترد أخبار مغايرة لما قبلها ، و كان وصوله إلى سيواس فى السنة الماضية كما تقدم ، فحاصرها مدة و نقب سورها و قتل جمعا و نهب الأموال ، و ذلك فى أول يوم فى السنة حتى قيل انه دفن

---

(١) كذا فى ب والضوء بالجزم وكذا فى الثلاثة الأخرى وعليه علامة الشك.

(٢) فى الضوء « ثامن ذى الحجة ..... بدمشق »

(٣) بياض فى الأصول الثلاثة و فى ب « فلانة » و فى الضوء ١٢ / ١٦٢ ابنة للتقى اليونينى ماتت فى شعبان سنة اثنتين ، ذكرها شيخنا فى إنبائه .

(٤) بهامش م « بعض من أحوال الأمير تيمور » و فى الشذرات « دخلت و الناس فى أمر مريج من اضطراب البلاد الشمالية بطروق تمرلنك وفيها كائنته بدمشق و ما والاها و سيأتى ذلك مفصلا فى ترجمته فى سنة سبع و ثمانمائة إن شاء الله » .

Marfat.com

من أهل سيواس ثلاثة آلاف نفس وهم بالحياة، ثم نازل بهسنا فى صفر ثم توجه إلى ملطية[1] فأباد من فيها، ثم وصل إلى قلعة الروم فقوى عليه أهلها فتركها وتوجه إلى جهة حلب فوصل عينتاب[2] فى أواخره وراسل نائب حلب نائب الشام يستحثه على القدوم بعساكر الشام لدفع تمرلنك، ثم وصل كتابه إلى نائب حلب يقول فيه: إنا وصلنا فى العام الماضى إلى البلاد الحلبية لأخذ القصاص ممن قتل رسلنا بالرحبة[3] ثم بلغنا موت الملك الظاهر وبلغنا أمر الهند وما هم عليه من

(١) فى النجوم ١٢ / ٢١٨ «ثم فى خامس عشرى المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية، وفى البدائع ١/٣٢٦ ما نصه «فيها (أى سنة ثلاث وثمانمائة) حضر مملوك من عند نائب حلب وأخبر بأن جاليش تمرلنك قد وصل إلى سيواس وأن ابن تمرلنك فى الجاليش ومعه عساكر عظيمة وأن ابن عثمان وألقان أحمد بن أويس وقرا يوسف توجهوا إلى مدينة برصا وتركوا بلادهم من خوفهم من تمرلنك وقد أشيع عنه أنه لما دخل إلى سيواس نهبها وقتل أهلها وكان يحفر للناس حفيرة ويدفنهم فيها وهم بالحياة وكان يحرق بعضهم بالنار وكانت فتنة تمرلنك أول فتنة وقعت على رأس القرن الثامن».

(٢) فى النجوم ١٢/٢١٨ «ثم وصل من الغد البريد أيضا بوصول أوائل عسكر تمرلنك إلى مدينة عينتاب».

(٣) أوضح هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢١٩ بما نصه «وقدم فى تاسعه (أى صفر) رسول تيمورلنك إلى الشام وعلى يده مطالعات تيمور للمشايخ والقضاة والأمراء بأنه قدم فى عام أول الى العراق يريد أخذ القصاص ممن قتل رسله بالرحبة ثم عاد إلى الهند فبلغه موت الملك الظاهر فعاد وأوقع بالكرج ثم قصد الروم لما بلغه قلة أدب هذا الصبي سليمان بن أبى يزيد بن عثمان أن يعرك أذنه فتوجه إليه وفعل بسيواس وغيرها من بلاد الروم ما بلغكم.

Marfat.com

الفساد فتوجهنا إليهم و أظفرنا الله تعالى بهم [ثم رجعنا إلى الكرج فأظفرنا الله بهم - ١] ثم بلغتنا قلة أدب هذا الصبى ابن عثمان فأردنا عرك أذنه ففعلنا بسيواس و غيرها من بلاده ما بلغكم أمره و نحن نرسل الكتب إلى مصر فلا يعود جوابها فنعلمهم أن يرسلوا قريبنا أطلمش و إن لم يفعلوا فدماء المسلمين فى أعناقهم و السلام، و فى أواخر المحرم ٢ عقد مجلس بالقضاة و الخليفة و الأمراء و اشتوروا فيما بلغهم من أمر العدو وهل يجوز أن يأخذوا من التجار نصف أموالهم أو ثلثها للاعانة على تجهيز الجيوش للتقاه، فتكلم القاضى الحنفى جمال الدين الملطى و قال: إن فعلتم بأيديكم

---

(١) سقط من م .

(٢) تعرض لهذه الحادثة بالصفة الآتية فى النجوم ١٢ / ٢١٨ بما نصه « ثم فى خامس عشرى المحرم من سنة ثلاث و ثمانمائة، ورد الخبر على السلطان من حلب بأخذ تيمور ملطية ..... فاستدعى السلطان بعد يومين الخليفة و القضاة والأمراء وأعيان الدولة وعلموا أن تيمور وصلت مقدمته إلى مرعش وعينتاب وكان القصد بهذا الجمع أخذ مال التجار إعانة على النفقة فى العساكر فقال القضاة أنتم أصحاب الأمر والنهى و ليس لكم فيه معارض فان كان القصد الفتوى فى ذلك فلا يجوز أخذ مال أحد يخاف على العسكر من الدعاء، فقيل لهم نأخذ نصف الأوقاف من البلاد نقطعها للأجناد البطالين فان الأجناد قلت لكثرة الأوقاف فقال القضاة: وما قدر ذلك و متى عمدتم على البطالين فى الحرب خيف أن يؤخذ الإسلام و طال الكلام فى ذلك حتى استقر الراى على إرسال الأمير أسنبغا الدوادار لكشف الأخبار وتجهيز عساكر الشام إلى جهة تيمور لنك و سار أسنبغا فى خامس صفر من سنة ثلاث المذكورة على البريد و وقع التخذيل و التقاعد لاختلاف الكلمة و كثرة الآراء » .

فالشوكة لكم و إن أردتم ذلك بفتوانا فهذا لا يجوز لأحد أن يفتى به والعسكر يحتاج لمن يدعو له فلا ينبغى أن يعمل شيء[1] يستجلب الدعاء عليه، ثم اشتوروا ثانية فى ارتجاع الأوقاف و إقطاعها لمن يستخدم، فعارضهم الملطى أيضا و قال: القدر الذى يتحصل منها قليل جدا و الأجناد البطالة لا يستنصر بهم إلا مع من غلب و وظيفتهم النهب، فانفصل المجلس على ذلك فكانت هذه من حسنات الملطى، و وعى هذا المجلس يلبغا السالمى فلم يرجع عنه حتى عمل ما منعهم منه الملطى بعد ذلك وجرى له عقب ذلك ما لا خير فيه، ثم تواردت الأخبار بأخذ تمرلنك غالب البلاد الشمالية، فاضطرب أهل حلب و نقلوا أموالهم إلى القلعة ومنهم من فر إلى البلاد القريبة وغلت أسعار الجمال والحمير و تجهز نائب حلب بعسكرها ومن انضاف إليهم من العرب و التركمان، و لما بلغت هذه الأخبار أهل الدولة بمصر أرسلوا إلى النواب بالبلاد بجمع العساكر و التوجه إلى حلب فاجتمعوا كلهم بحلب/ وهم نائب صفد[2] و نائب ١٧٨/ الف حماة دقماق و نائب دمشق سودون قريب السلطان و نائب طرابلس شيخ الذى ولى السلطنة بعد و نائب غزة[3] و معهم من العسكر تقدير ثلاثة آلاف فارس. ثم شرع السلطان فى التجهيز فأرسل تمرلنك[4] إلى

(١) وقع فى الأصول « شيئا » .

(٢) و هو ألطنبغا العثمانى كما فى النجوم ١٢/ ٢٢١ .

(٣) بياض فى الأصول الثلاثة س وم و با و لا بياض فى ب ، وهو عمر بن الطحان كما فى العجائب ص ٨٩ و النجوم ١٢ / ٢٢١ .

(٤) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٢١ بما نصه « و كان تيمور لما نزل =

Marfat.com

دمرداش نائب حلب يعده بأن يبقيه على نيابته بشرط أن يمسك سودون نائب الشام ، فاطلع دمرداش على ذلك سودون فوثب على الرسول فضرب عنقه، فلما بلغ ذلك تمرلنك نازل حلب(١) و ذلك فى العشر الأول من ربيع الأول، و اشتور الأمراء فأشار بعضهم بالبروز إلى ظاهر البلد

= على عينتاب أرسل رسوله إلى الأمير دمرداش المحمدى نائب حلب يعده باستمراره على نيابة حلب و يأمره بمسك سودون نائب الشام فانه كان قتل رسوله الذى وجهه إلى دمشق قبل تاريخه فأحذ دمرداش الرسول و أحضره إلى النواب فأنكر الرسول مسك سودون نائب الشام وقال لدمرداش إن الأمير (تيمور) لم يأت البلاد إلا بمكاتبات إليه و أنت تستدعيه أن ينزل عن حلب و أعلمته أن البلاد ليس بها أحد يدفع عنها فخنق منه دمرداش . . و قام إليه وضربه ثم أمر به فضربت رقبته . و يقال إن كلام هذا الرسول كان من تمييق تيمورلنك و دهائه ومكره ليفرق بذلك بين العساكر فعلم الأمراء ذلك ولم يقع ما قصده ومن الحلبيين جماعة يقولون إلى الآن إنه كاتب تيمور و تقاعد عن القتال والله أعلم بصحة ذلك.

(١) ننقل حادثة حلب و ما بعدها من ترجمة تيمور التى فى الضوء ٣ / ٤٦ لأن مؤلفه اعتمد فيها على ابن خطيب الناصرية و شيخه و نصه « ثم نزل فى يوم الخميس تاسع ربيع الأول سنة ثلاث على حلب ونازلها و حاصرها فخرج النواب بالعساكر إلى ظاهرها من جهة الشمال ما بين نابلى (؟) و بانقوسا و تقاتلوا يوم الخميس و الجمعة فلما كان يوم السبت حادى عشر الشهر المذكور ركب تيمور و جمع و حشد والفيلة تقاد بين يديه وهى فيما قيل ثمانية و ثلاثون و كان قد دخل بلاد الشام فى جموع وأمم لا يعلمها إلا الله من ترك و تركمان وعجم وأكراد و تتار و زحف على حلب فانهزم المسلمون من بين أيديهم وجعلوا يلقون أنفسهم من الأسوار والخنادق و التتار فى إثرهم يقتلونهم ويأسرونهم إلى أن دخلوا حلب عنوة بالسيف فلجأ النساء و الأطفال إلى الجوامع و المساجد فلم يفد ذلك شيئا و استحر القتل والأسر فى أهل حلب من التتار فقتلوا الرجال و سبوا =

Marfat.com

= النساء والأطفال و قتل خلق كثير من الأطفال تحت حوافر الخيل و على الطرقات و أحرقوا المدينة و كانت واقعة فظيعة ثم فى يوم الثلاثاء رابع عشره تسلم قلعتها بالأمان و صعد إليها فى اليوم الذى يليه وجلس فى إيوانها وطلب القضاة والعلماء للسلام عليه فامتثلوا أمره و جاءوا إليه فى ليلة الخميس فلم يكرمهم و جعل يتعنتهم بالسؤال و كان آخر ماسألهم عنه أن قال ما تقولون فى معاوية و يزيدهل يجوز لعنهما أم لا و عن قتال على و معاوية فأجابه القاضى علم الدين القفصى الما لكى بأن عليا اجتهد و أصاب فله أجران ومعاوية اجتهد و أخطأ فله أجر واحد فتغيظ من ذلك ثم أجاب الشرف أبو البركات موسى الأنصارى الشافعى بأن معاوية لا يجوز لعنه لأنه صحابى فقال تمر لنك ما حد الصحابى ؟ فأجابه القاضى شرف الدين أنه كل من رأى النبى صلى الله عليه و سلم فقال تمر لنك : فاليهود والنصارى رأوا النبى صلى الله عليه و سلم ، فأجاب بأن ذلك بشرط كون الرائى مسلما و أجاب القاضى شرف الدين بأنه رأى حاشية على بعض الكتب أنه يجوز ؟ لعن يزيد ، فتغيظ لذلك و ذلك بعد أن وعد بالعفو ثم أمر بالانصراف و ذلك فى الثلث الأول من ليلة الخميس المسفرة عن سادس عشر فانصرفوا ثم إن تمر لنك حضر إلى مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بخرى له مع القضاة بعض ما اتفق أولا واستمر به إلى قريب طلوع الفجر ثم توجه إلى قاعة السلطان الكائنة بالقلعة وأمر بطلب دراهم ممن هو بالقلعة من الحلبيين فكتبت أسماء الناس و قبض عليهم وعوقبوا بأنواع من العذاب بحيث لم يسلم من العقوبة إلا القليل و نهبوا القلعة وأخذوا من الأموال والأقمشة ما أذهل التتار و لم يظفروا فى مملكة بمثله و أقام التتار بحلب يعاقبون و يأخذون الأموال إلى يوم السبت مستهل أو ثانى ربيع الآخر ثم رحل إلى جهة دمشق وترك بحلب طائفة من التتار بالقلعة وبالمدينة و أمر على القلعة الأمير موسى و كان فيه لطف على ما قيل و إحسان ومعروف و حبس من كان فى القلعة من الأعيان بها تحت أيدى التتار و لم يسلم من ذلك إلا من هرب فوصل تمر إلى دمشق و كان قد وصل اليها الناصر فرج بعساكر =

و القتال

Marfat.com

و القتال هنـاك و أشار بعضهم بالإقامة و القتال على الأسوار إلى أن يحضر العسكر المصرى و أشـار دمرداش [لأهـل البلد - ١] باخلائها و التوجه حيث شاؤا ، فغلب أهل الرأى الأول و ضربوا الخيام ظاهر البـلد و التقى الجمعان يوم السبت حادى عشر شهر ربيع الأول فزحف اللنك بجنوده و معهم الفيلة و صاحوا صيحة واحدة فولى أكثر الناس ٥

= الديار المصرية لدفع التتار و حصل بينهم قتـال أياما ثم إن العسكر المصرى وقـع الخلف بينهم فى الباطن و داخلهـم الفشل فانكسروا و ولوا راجعين إلى جهة مصر واقتفى التتار آثارهم يسلبون من قدروا عليه أو لحقوه ، و رجع السلطان إلى مصر وأخذ تمرلنك دمشق وفعل بها أعظم من فعله بحلب فقصد من بالقلعة أن يمتنع منه فأخذ بالأخشاب و التراب و الحجارة وبنى برجين قبالة القلعة من نـاحية جسر الزلابية فأذعنوا حينئذ و نزلوا فتسلمها و نهب المدينة وخربها خرابا فاحشا لم نسمع بمثله و لم يصل التتار أيام هولا كو إلى قريب ممـا فعل بها التتار أيام تيمور و استمر بدمشق إلى العشر الثانى من شعبان ثم رجع إلى ناحية حلب قاصدا بلاده فلما قرب منها أمر من كان من التتار بها بالرحيل و أن يصحبوا من بالقلعة من المعتقلين خلا القضاة فأطلق الشرف موسى الأنصارى و الكمال عمر بن العديم و جماعة معهم و أخذ بقيتهم إلى جهة بلاده فمنهم من هرب من أثناء الطريق و منهم من استمر معهم عجزا و رحل التتار كما أمرهم تمرلنك من حلب فى العشر الثانى من شعبان وأسروا جميع من صادفوا فى طريقهم من النساء و الصبيان بعـد أن أحرقوا حلب مرة ثانية و هـدموا أبراج القلعة وسور المدينة و خربوا المساجد والجوامع و المدارس و قتلوا و سبوا و أسروا واستحلوا الدماء و الفروج ، وقد ساق هذه الحادثة فى البدائع ١/٣٢٦ و كذلك فى النجوم ١٢ / ٢٢٢ بزيادة و نقصان عما فى الإنباء و الضوء .

(١) سقط من با .

Marfat.com

فزعا، فأبلى نائب طرابلس فى الحرب و أزدمر و يشبك بن أزدمر و غيرهم من الفرسان حتى كوثر أزدمر بالفرسان ففقد [1] و وقع [ولده - ٢] يشبك بن أزدمر بين القتلى؛ فسلم بعد ذلك و تمت الهزيمة على العسكر الإسلامى، و رجعوا طالبين أبواب حلب فقتل من الزحام من لا يحصى، و اللنكية فى آثارهم بالسيوف و انحشر الأمراء فى القلعة و هجم عسكر تمرلنك البلد فأضرموا فيها النار و أسروا النساء و الصبيان و بذلوا السيف فى الرجال و الأطفال حتى صار المسجد الجامع كالمجزرة و ربطت الخيول فى المساجد و افتضت الأبكار فيها . بمحضر من أهلها، و كان من شأن عسكر تمرلنك عدم الاحتشام من الوطئ بمحضر من الناس و لو زنوا، ثم حوصرت القلعة و ردم خندقها فلم يصبروا إلا يومين و الثالث و طلب دمرداش و من معه الأمان فأجيبوا إلى ذلك، ثم استنزلوهم من القلعة و نظموا كل نائب وطائفته فى قيودهم، ثم استحضرهم تمرلنك بعد أن طلع القلعة فى ناس قليل بين يديه و عنفهم، و امتدت الأيدى لنهب أموال الناس التى حصنت بالقلعة لظن أصحابها أنها تسلم فكأنهم جمعوا ذلك للعدو حتى لا يتعب فى تحصيلها، و عرضت عليه الأموال و من أسر من الأبكار و الشباب [3] ففرق دلك على أمرائه و كان بالقلعة من الأموال و الذخائر

(١) كذا فى الثلاثة الأصول، وفى س «فقتل» وفى النجوم ١٢/٢٢٣ ولم يزل ازدمر يقتحم القوم و يكر فيهم إلى أن قتل و فقد خبره فانه لم يقتل إلا و هو فى قلب العدو و سقط ولده يشبك بين القتلى .

(٢) من با .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول، و فى با «الصبيان» و لعله الصواب .

Marfat.com

و الحلى والسلاح ما تعجب اللنك من كثرته حتى أخبر بعض أخصائه أنه قال : ما كنت أظن أن فى الدنيا قلعة فيها هذه الذخائر ، ثم تعدى أصحابه إلى نهب القرى المجاورة و المتقاربة و الإفساد فيها بقطع الأشجار و تخريب الديار و جافت النواحى من كثرة القتلى حتى كادت الأرجل أن لا تطأ إلا على جثة إنسان و بنى من رؤس القتلى عدة مواذن منها ثلاث فى رابية بن جاجا [1] و هلك من الأطفال التى أسرت / أماتهم بالجوع أكثر ١٧٨/ب ممن قتل ، و ذكر القاضى محب الدين ابن الشحنة عن الحافظ الخوارزمى أنه أخبره أن ديوان اللنك اشتمل على ثمانمائة ألف مقاتل ، و ذكر أيضا أن اللنك لما جلس فى القلعة و طلب علماء البلد ليسألهم عن على و معاوية فقال له القاضى القفصى المالكى : كلهم مجتهدون ، فغضب و قال : أنتم تبع لأهل الشام وكلهم يزيديون و يحبون قتلة الحسين ، و ذكر أنه قرر فى نيابة حلب لما توجه لدمشق الأمير موسى بن حاجى طغاى و كان رحيله عنها فى أول يوم من شهر ربيع الآخر ؛ و يقال إن أعظم الأسباب فى خذلان العسكر الإسلامى ما كان دمرداش نائب حلب اعتمده من إلقاء الفتنة بين التركمان و العرب حتى أغار بعض التركمان على أموال نعير فنهبها ، فغضب نعير من ذلك و سار قبل حضور تمرلنك فلم يحضر الوقعة أحد من العرب ، و قال بعضهم : إن دمرداش كان باطن تمرلنك لكثرة ما كان تمرلنك خدعه و مناه .

و فى أواخر ربيع الأول عرض يشبك الدويدار أجناد الحلقة

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « خاجا » .

فقرر بعضهم و قطع بعضهم و سافر سودون من زاده فى سلخه على هجين لكشف الأخبار، ثم تحققت أخبار حلب بوصول قاصد أسنبغا [1] الذى توجه قبل ذلك لكشف الأخبار، فخرج السلطان فى ثالث ربيع الآخر و استقر تمراز نائب الغيبة، و رحل [2] السلطان من الريدانية عاشر ربيع الآخر فوصل غزة فى العشرين منه، وتوجه منها فى السادس و العشرين منه بعد أن قرر نواب البلاد عوضا عن المأسورين، فولى تغرى بردى

(١) تصدى فى النجوم ١٢ / ٢٢٠ لهذه الحادثة بتفصيل لا وجود له فى الإنباء بما نصه «و توجه أسنبغا إلى حلب فوجد الأخبار صحيحة فكتب بما رآه و علمه إلى الديار المصرية صحبة كتاب نائب حلب فوصلت الكتب المذكورة إلى مصر فى ثالث شهر ربيع الأول وكان ما تضمنته الكتب أن تيمور نزل على بزاعة ظاهر حلب و قد اجتمع بحلب سائر نواب البلاد الشامية و استحث فى خروج السلطان بالعساكر من مصر الى البلاد الشامية و أن تيمور لما نزل على بزاعة خرج الأميرشيخ المحمودى نائب طرابلس ـ هو الملك المؤيد ـ و برز إلى جاليش تيمورلنك فى سبعمائة فارس و التتار فى نحو ثلاثة آلاف فارس و ترامى الجمعان بالنشاب ثم اقتتلوا ساعة وأخذ شيخ من التتار أربعة و عاد كل من الفريقين إلى موضعه فوسط الأربعة على أبواب مدينة حلب بحضرة من اجتمع بحلب من النواب وكان الذى اجتمع بها الأمير سودون نائب الشام بعساكر دمشق و أجنادها و عشيرها و نائب طرابلس شيخ المحمودى المذكور بعساكر طرابلس و أجنادها و رجالتها و نائب حماة دقماق المحمدى بعساكر حماة و عربانها و نائب صفد أطنبغا العثمانى بعساكر صفد و عشيرها و نائب غزة عمر بن الطحان بعساكرها، فاجتمع منهم بحلب عساكر عظيمة غير أن الكلمة متفرقة والعزائم محلولة لعدم وجود السلطان ـ انتهى .

Marfat.com

نيابة دمشق و آقبغا الجمالى نائب طرابلس و بمربغا المنجكى نائب صفد و طولو نائب[1] غزة ، و وصل السلطان دمشق فى سادس جمادى الأولى ، فوافاهم جاليش تمرلنك فى نحو ألف فارس فالتقى معه بعض العسكر فكسروه فى ثامن الشهر المذكور ، ثم نازل تمرلنك الشام و راسل[3] السلطان أن يطلق له أطلمش قريبه على أن يطلق جميع من عنده من الأسارى و يرحل من البلاد ، فامتنعوا من ذلك و ظنوا أن ذلك لعجزه عنهم ، فكرر الطلب

---

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٣٠ بما نصه « ثم رحل السلطان ببقية الأمراء و العساكر من الريدانية يريد جهة الشام لقتال تيمور لنك و سار حتى نزل فى يوم عشرين من الشهر و استدعى بالوالد وآقبغا الجمالى الأطروش نائب حلب كان من القدس و خلع على الوالد باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن سودون قريب الملك الظاهر برقوق بحكم أسره مع تيمور و هذه ولاية الوالد على دمشق الأولى(٢) كذا فى الأصول الأربعة وفى النجوم ١٢/٢٣١ « نيابة ».

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٣٢ بما نصه « وكان دخول السلطان دمشق فى يوم الخميس سادس جمادى الأولى وكان لدخوله يوم مهول من كثرة صراخ الناس و بكائهم و الابتهال إلى الله بنصرته و طلع السلطان إلى قلعة دمشق و أقام بها إلى يوم السبت ثامنه فنزل من قلعة دمشق وخرج بعساكره إلى مخيمه عند قبة يلبغا ظاهر دمشق و تهيأ للقاء تيمور هو بعساكره و قد قصرت المماليك الظاهرية أرماحهم حتى يتمكنوا من طعن التمرية أولا بأول لازدرائهم عساكر تيمور، فلما كان وقت الظهر من اليوم المذكور وصل جاليش تيمور من جهة جبل الثلج فى نحو الألف فارس ، فبرز إليهم مائة فارس من عسكر السلطان و صدموهم صدمة واحدة بددوا شملهم وكسروهم أقبح كسرة و قتلوا منهم جماعة كثيرة و عادوا .

Marfat.com

مرارا فأصروا ، ثم وقعت الحرب بينهم و اقتتلوا مرارا لكن لم يقع بينهم وقعة جامعة بل مناوشة .

فلما كان فى الثانى عشر من الشهر المذكور [1] و قع الاختلاف بين أمراء العسكر المصرى فخاف بعضهم من بعض فاختفى ، فظن من [2] أقام أن الذى اختفى توجه إلى القاهرة يتملكها ، فأخذوا السلطان و توجهوا به إلى نحو صفد ثم إلى غزة فتركوا الناس فوضى ، و وصل السلطان إلى مصر فى خامس جمادى الآخرة و صحبته الخليفة و هم فى غاية من الذل ليس معهم خيل و لا جمال و لا قماش و لا عدة ، و صار الجيش بعد هرب السلطان يخرجون من دمشق إلى جهة مصر فيسلبهم العشير أثوابهم و ربما قتلوا بعضهم ، و منهم من ركب البحر الملح حتى وصل إليهم إلى القاهرة فى أسوء حال ، و لما تحقق تمرلنك فرار العسكر

---

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٣٥ بما نصه « وبعث تيمور إلى السلطان فى طلب الصلح و إرسال أطلمش أحد أصحابه إليه ، و أنه هو أيضا يبعث من عنده من الأمراء المقبوض عليهم فى وقعة حلب فأشار الوالد و دمرداش و قطلوبغا الكركى فى قبول ذلك لما يعرفوا من اختلاف كلمتهم لا لضعف عسكرهم فلم يقبلوا و أبوا إلا القتال .

(٢) أى جمادى الأولى كما سبق آنفا و قد ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢/٢٣٥ بما نصه « فلما كان ثانى عشر جمادى الآخرة (وانظر الاختلاف فى التاريخ و تأمل) اختفى من أمراء مصر و المماليك السلطانية جماعة منهم الأمير سودون الطيار قانى باى العلائى رأس نوبة و جمق ، و من الخاصكية يشبك العثمانى و قش الحافظى و برسبغا الدوادار و طرباى فى جماعة أخر فوقع الاختلاف عند ذلك =

Marfat.com

/ أمر عسكره باتباعهم فصاروا يلتقطون منهم من تخلف فأغلق أهل دمشق[1] ١٧٩ /الف

= بين الأمراء وعادوا إلى ما كانوا عليه من التشاحن فى الوظائف والإقطاعات والتحكم فى الدولة وتركوا أمر تيمور كأنه لم يكن وأخذوا فى الكلام فيما بينهم بسبب من اختفى من الأمراء وغيرهم .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٣٦ بما نصه « ثم أشيع بدمشق أن الأمراء الذين اختلفوا توجهوا جميعا إلى مصر ليسلطنوا الشيخ لاچين الجركسى أحد الأجناد البرانية فعظم ذلك على مدبرى المملكة لعدم رأيهم وكان ذلك عندهم أهم من أمر تيمور واتفقوا فيما بينهم على أخذ السلطان الملك الناصر جريدة وعوده إلى الديار المصرية فى الليل ولم يعلموا بذلك إلا جماعة يسيرة ولم يكن أمر لاچين يستحق ذلك بل كان تمراز نائب الغيبة بمصر يكفى السلطان أمرهم (ولكن ليقضى الله أمرا كان مفعولا) . فلما كان آخر ليلة الجمعة حادى عشرى جمادى الأولى ركب الأمراء وأخذوا السلطان الملك الناصر فرج على حين غفلة وساروا به من غير أن يعلم العسكر به من على عقبة دُمّر يريدون الديار المصرية وتركوا العساكر والرعية من المسلمين غنما بلا راع وجدوا فى السير ليلا ونهارا حتى وصلوا إلى مدينة صفد فاستدعوا نائبها الأمير تمربغا المنجكى وأخذوه معهم وتلاحق بهم كثير من أرباب الدولة وأمرائها ، وسار الجميع حتى أدركوا الأمراء الذين ساروا إلى مصر - عليهم من الله ما يستحقوه - بمدينة غزة فكلموهم فيما فعلوه فاعتذروا بعذر غير مقبول فى الدنيا والآخرة فندم عند ذلك الأمراء على الخروج من دمشق حيث لاينفع الندم ، وقد تركوا دمشق أكلة لتيمور وكانت يوم ذلك أحسن مدن الدنيا وأعمرها ، وأما بقية أمراء مصر وأعيانها من القضاة وغيرهم لما علموا بخروج السلطان من دمشق خرجوا فى الحال فى إثره طوائف طوائف يريدون اللحاق بالسلطان فأخذ غالبهم العشير وسلبوهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا .

(١) تصدى فى النجوم ١٢/٢٣٨ للحوادث الآتية بتفصيل يسهل فهمها من جميع =

Marfat.com

= نواحيها بسرعة وقد اختصرها المؤلف جدا بما نصه « و لما أصبحوا يوم الجمعة وقد فقدوا السلطان و الأمراء و النائب غلقوا أبواب دمشق و ركبوا أسوار البلد و نادوا بالجهاد فتهيأ أهل دمشق للقتال و زحف عليهم تيمور بعساكره فقاتله الدمشقيون من أعلى السور أشد قتال، و ردوهم عن السور و الخندق و أسروا منهم جماعة ممن كان اقتحم باب دمشق و أخذوا من خيولهم عدة كبيرة و قتلوا منهم نحو الألف و أدخلوا رءوسهم إلى المدينة و صار أمرهم فى زيادة فأعيا تيمور أمرهم و علم أن الأمر يطول عليه فأخذ فى مخادعتهم و عمل الحيلة فى أخذ دمشق منهم، وبينما أهل دمشق فى اشد ما يكون من القتال والاجتهاد فى تحصين بلدهم قدم عليهم رجلان من أصحاب تيمور من تحت السور و صاحا من بعد، الأمير يريد الصلح فابعثوا رجلا عاقلا حتى يحدثه الأمير فى ذلك » قلت : هذا الذى كان أشار إليه الوالد عند استقراره بغزة فى نيابة دمشق ، و قوله : إن أهل دمشق عندهم قوة لدفع تيمور عن دمشق و إن دمشق بلد كثيرة الميرة و الرزق وهى فى الغاية من التحصين و انه يتوجه إليها و يقاتل بها تيمور فلم يسمع له أحد فى ذلك فلعمرى لو رأى من لا أعجبه كلام الوالد قتال أهل دمشق الآن و شدة بأسهم و هم بغير نائب و لا مدبر لأمرهم، فكيف ذاك لو كان عندهم متولى أمرهم بمماليكه و أمراء دمشق وعساكرها بمن انضاف إليهم لكان يحق له الندم و الاعتراف بالتقصير - انتهى .

و لما سمع أهل دمشق كلام أصحاب تيمور فى الصلح وقع اختيارهم فى إرسال قاضى القضاة تقى الدين إبراهيم بن [محمد بن] مفلح الحنبلى فأرخى من سور دمشق إلى الأرض و توجه إلى تيمور واجتمع به و عاد إلى دمشق و قد خدعه تيمور بتنميق كلامه ، و تلطف معه فى القول و ترفق له فى الكلام و قال له: هذه بلدة الأنبياء و الصحابة ، و قد اعتقتها لرسول الله عليه وسلم صدقة عنى و عن أولادى ولو لا حنقى من سودون نائب دمشق عند قتله لرسولى ما أتيتها و قد صار سودون المذكور فى قبضتى و فى أسرى و قد كان الغرض فى مجيئى إلى هنا ولم يبق لى الآن غرض إلا العود ولكن لا بد من أخذ عادتى من التقدمة =

= من الطقزات ، وكانت هذه عادته إذا أخذ مدينة صلحا يخرج إليه [أهلها] من كل نوع من أنواع المأكول و المشروب و الدواب و الملابس و التحف تسعة يسمون ذلك طُقزات ؛ و الطقز باللغة التركية : تسعة ، وهذه عادة ملوك التتار إلى يومنا هذا فلما صار ابن مفلح بدمشق شرع يخذل الناس عن القتال ويثنى على تيمور ودينه وحسن اعتقاده ثناء عظيما ويكف أهل دمشق عن قتاله فمال معه طائفة من الناس وخالفه طائفة أخرى وأبوا الاقتاله و باتوا ليلة السبت على ذلك وأصبحوا نهار السبت و قد غلب رأى ابن مفلح على من خالفه وعزم على إتمام الصلح و نادى فى الناس أنه من خالف ذلك قتل و هدر دمه فكف الناس عن القتال . و فى الحال قدم رسول تيمور إلى مدينة دمشق فى طلب الطقزات المذكورة فبادر ابن مفلح و استدعى من القضاة و الفقهاء والأعيان و التجار حمل ذلك كل أحد بحسب حاله فشرعوا فى ذلك حتى كمل وساروا به إلى باب النصر ليخرجوا به إلى تيمور فمنعهم نائب قلعة دمشق من ذلك وهددهم بحريق المدينة عليهم إن فعلوا ذلك فلم يلتفتوا إلى قوله وقالوا له [أنت] أحكم على قلعتك ونحن نحكم على بلدنا ، وتركوا باب النصر و توجهوا وأخرجوا الطقزات المذكورة من السور وتدلى ابن مفلح من السور أيضا ومعه كثير من أعيان دمشق و غيرهم وساروا إلى مخيم تيمور و باتوا به ليلة الأحد و عادوا بكرة الأحد و قد استقر تيمور بجماعة منهم فى عدة وظائف ما بين قضاة القضاة والوزير و مستخرج الأموال ونحو ذلك معهم فرمان من تيمور لهم وهو ورقة فيها تسعة أسطر يتضمن أمان أهل دمشق على أنفسهم و أهليهم خاصة فقرئ الفرمان المذكور على منبر جامع بنى أمية بدمشق و فتح من أبواب دمشق بباب الصغير فقط و قدم أمير من أمراء تيمور جلس فيه ليحفظ البلد ممن يعبر إليها من عساكر تيمور فمشى ذلك على الشاميين و فرحوا به و أكثر ابن مفلح و من كان توجه معه من أعيان دمشق الثناء على تيمور وبث محاسنه و فضائله و دعا العامة لطاعته و موالاته وحثهم بأسرهم على جمع المال الذى تقرر لتيمور عليهم وهو ألف ألف دينار =

Marfat.com

= و فرض ذلك على الناس كلهم فقاموا به من غير مشقة لكثرة أموالهم، فلما كمل المال حمله ابن مفلح إلى تيمور و وضعه بين يديه ، فلما عاينه غضب غضبا شديدا و لم يرض به و أمر ابن مفلح و من معه أن يخرجوا عنه فأخرجوا من وجهه و وكل بهم جماعة حتى التزموا بحمل ألف تومان ، و التومان عبارة عن عشرة آلاف دينار [من الذهب] إلا أن سعر الذهب عندهم يختلف و على كل حال فيكون جملة ذلك عشرة آلاف ألف دينار فالتزموا بها وعادوا إلى البلد و فرضوها ثانيا على الناس [كلها] عن أجرة أملاكهم ثلاثة أشهر و ألزموا كل إنسان من ذكر وأنثى حر وعبد بعشرة دراهم وألزم مباشر كل وقف بحمل مال له جرم فنزل بالناس باستخراج هذا منهم ثانيا بلاء عظيم و عوقب كثير منهم بالضرب فغلت الأسعار و عز وجود الأقوات و بلغ المد القمح - وهو أربعة أقداح - إلى أربعين درهما فضة و تعطلت صلاة الجمعة من دمشق فلم تقم بها جمعة إلا مرتين حتى دعى بها على منابر دمشق للسلطان محمود ولولى عهده ابن الأمير تيمورلنك ، و كان السلطان محمود مع تيمور آلة ، كون عادتهم لا يتسلطن عليهم إلا من يكون من ذرية الملوك - انتهى . ثم قدم شاه ملك أحد أمراء تيمور إلى مدينة دمشق على أنه نائبها من قبل تيمور ثم بعد جمعتين منعوا من إقامة الجمعة بدمشق لكثرة غلبة أصحاب تيمور بدمشق كل ذلك و نائب القلعة ممتنع بقلعة دمشق ، وأعوان تيمور تحاصره أشد حصار حتى سلمها بعد تسعة و عشرين يوما و قد رمى عليها بمدافع و مكاحل لا تدخل تحت حصر ، يكفيك أن التمرية من عظم ما أعياهم أمر قلعة دمشق بنوا تجاه القلعة قلعة من خشب فعند فراغهم من بنائها وأرادوا طلوعها ليقاتلوا من أعلاها من هو بالقلعة رمى أهل قلعة دمشق نفطا فأحرقوها عن آخرها فأنشئوا قلعة ثانية أعظم من الأولى و طلعوا عليها و قاتلوا أهل القلعة ، هذا و ليس بالقلعة المذكورة من المقاتلة إلا نفر يسير دون الأربعين نفرا ، و طال عليهم الأمر ويئسوا من النجدة وطلبوا الأمان وسلموها بالأمان ، قلت: لاشلت يداهم ! =

Marfat.com

= هؤلاء هم الرجال الشجعان - رحمهم الله تعالى - و لما تكامل حصول المال الذى هو ألف تومان أخذه ابن مفلح وحمله إلى تيمور فقال تيمور لابن مفلح وأصحابه : هذا المال بحسابنا إنما هو يسوى ثلاثة آلاف ألف دينار و قد بقى عليكم سبعة آلاف ألف دينار و ظهر لى أنكم عجزتم ، و كان تيمور لما اتفق أولا مع ابن مفلح على ألف ألف دينار يكون ذلك على أهل دمشق خاصة و الذى تركته العساكر المصرية من السلاح و الأموال يكون لتيمور فخرج إليه ابن مفلح بأموال أهل مصر جميعها ، فلما صارت كلها إليه و علم أنه استولى على أموال المصريين ألزمهم باخراج أموال الذين فروا من دمشق فسارعوا أيضا إلى حمل ذلك كله و تدافعوا عنده حتى خلص المال جميعه ، فلما كمل ذلك ألزمهم أن يخرجوا إليه جميع ما فى البلد من السلاح جليلها و حقيرها ، فتتبعوا ذلك و أخرجوه له حتى لم يبق بها من السلاح شىء ، فلما فرغ ذلك كله قبض على ابن مفلح و رفقته وألزمهم أن يكتبوا له جميع خطط دمشق و حاراتها و سككها ، فكتبوا ذلك و دفعوه إليه . ففرقه على أمرائه وقسم البلد بينهم ، فساروا إليها بمماليكهم وحواشيهم ، و نزل كل أمير فى قسمه و طلب من فيه و طالبهم بالأموال ، فحينئذ حل بأهل دمشق من البلاء ما لا يوصف ، و أجرى عليهم أنواع العذاب من الضرب و العصر والإحراق بالنار و التعليق منكوسا و غم الأنف بخرقة فيها تراب ناعم كلما تنفس دخل فى أنفه حتى تكاد نفسه تزهق ، فكان الرجل إذا أشرف على الهلاك يخلى عنه حتى يستريح ثم تعاد عليه العقوبة أنواعا فكان المعاقب يحسد رفيقه الذى هلك تحت العقوبة على الموت و يقول : ليتنى أموت و استريح مما أنا فيه ! ومع هذا كله تؤخذ نساؤه و بناته و أولاده الذكور و تقسم جميعهم على أصحاب ذلك الأمير فيشاهد الرجل المعذب امرأته أو بنته و هى توطأ و ولده وهو يلاط به ، يصرخ هو من ألم العذاب ، و البنت والولد يصرخان من إزالة البكارة و اللواط ، و كل ذلك من غير تستر فى النهار بحضرة الملأ من الناس ، و رأى أهل دمشق أنواعا من العذاب لم يسمع بمثلها ، منها أنهم كانوا يأخذون =

Marfat.com

= الرجل فيشد رأسه بحبل و يلويه حتى يغوص فى رأسه، و منهم من كان يضع الحبل بكتفى الرجل و يلويه بعصاه حتى تنخلع الكتفان، و منهم من كان يربط إبهام يدى المعذب من وراء ظهره ثم يلقيه على ظهره و يذر فى منخريه الرماد مسحوقا، فيقر على ما عنده شيئا بعد شىء حتى إذا فرغ ما عنده لا يصدقه صاحبه على ذلك فلا يزال يكرر عليه العذاب حتى يموت، و يعاقب ميتا مخافة أن يتماوت، و منهم من كان يعلق المعذب بابهام يديه فى سقف الدار و يشعل النار تحته و يطول تعليقه فربما يسقط فيها فيسحب من النار و يلقوه على الأرض حتى يفيق ثم يعلقه ثانيا، و استمر هذا البلاء والعذاب بأهل دمشق تسعة عشر يوما آخرها يوم الثلاثاء ثامن عشرى شهر رجب من سنة ثلاث و ثمانمائة فهلك فى هذه المدة بدمشق بالعقوبة و الجوع خلق لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، فلما علمت أمراء تيمور أنه لم يبق بالمدينة شىء خرجوا إلى تيمور فسألهم هل بقى لكم تعلق فى دمشق ؟ فقالوا: لا، فأنعم عند ذلك بمدينة دمشق على أتباع الأمراء فدخلوها يوم الأربعاء آخر رجب و معهم سيوف مسلولة مشهورة و هم مشاة فنهبوا ما قدروا عليه من آلات الدور و غيرها و سبوا نساء دمشق بأجمعهن و ساقوا الأولاد والرجال و تركوا من الصغار من عمره خمس سنين فما دونها وساقوا الجميع مربوطين فى الحبال، ثم طرحوا النار فى المنازل و الدور و المساجد و كان يوم عاصف الريح فعم الحريق جميع البلد حتى صار لهيب النار يكاد أن يرتفع إلى السحاب و عملت النار فى البلد ثلاثة أيام بلياليها آخرها يوم الجمعة، و كان تيمور - لعنه الله - سار من دمشق فى يوم السبت ثالث شهر شعبان بعد ما أقام على دمشق ثمانين يوما و قد احترقت كلها و سقطت سقوف جامع بنى أمية من الحريق و زالت أبوابه و تفطر رخامه و لم يبق غير جدره قائمة، وذهبت مساجد دمشق ودورها و قياسرها (القيسارية فى مصر : سوق مسقوفة تجمع مختلف الصناعات و التجارات، و فى الشام أطلقت على الخاناة و الوكايل الكبيرة - هامش النجوم) و حماماتها و صارت أطلالا بالية و رسوما خالية = أبوابها

Marfat.com

أبوابها و ركبوا أسوارها و تراموا مع اللنكية فقتل منهم جماعة ، فأرسل تمرلنك يطلب من أهل البلد رجلا عاقلا يتكلم معه فى الصلح ، فأرسلوا إليه القاضى برهان الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن مفلح ، فرجع و أخبر أنه تلطف معه فى القول و سأله فى الصلح فأجابه ، فأطاعه كثير من الناس و أبى كثير منهم فأصبحوا[1] فى يوم السبت نصف جمادى الآخرة و قد غلب رأى من أراد الصلح و أخرجوا إلى تمرلنك الضيافة جبوها من مياسير الناس ، فكتب لهم أمانا قرئ على المنبر يتضمن أنهم آمنون على أنفسهم و أهاليهم ، ثم فتح الباب الصغير و استحفظ عليه بعض أمراء تمرلنك لئلا ينهب التتار البلد ، و استقر الصلح على ألف ألف دينار فوزعت على أهل البلد ، ثم روجع تمرلنك فتسخطها و قال : إنه إنما طلب ألف تومان و التومان عشرة آلاف دينار ، فتزايد البلاء على أهل البلد و ندموا حيث لا ينفع الندم ، ثم أول شىء فعله اللنك من القبائح تعطيل الجمعة من الجامع الأموى فانه نزل فيه شاه ملك[2] و زعم أنه نائب تمرلنك على دمشق فسكنه بأهله و خيوله و أسبابه و منع الناس من

= ولم يبق بها (دابة تدب) إلا أطفال يتجاوز عددهم (آلاف) فيهم من مات، و فيهم من سيموت من الجوع .

(١) عبارة النجوم ١٢ / ٢٤ « وباتوا ليلة السبت على ذلك و أصبحوا نهار السبت» و لم يزد على ذلك ، و فى با « فاجتمعوا » .

(٢) فى النجوم ١٢ / ٢٤٢ « شاه ملك أحد أمراء تيمور » .

دخوله و تعطلت المساجد من الصلوات و الأسواق من المعائش و شرع اللنكية فى حصار القلعة و استكتب تمرلنك من بعض أهل دمشق أسماء الحارات و قسمها فى أصحابه و أقطعها لهم ، فنزل كل أمير حيث أقطع و طلب سكان ذلك الخط فكان الرجل يقوم فى أسوإ هيئة على باب داره و يطلب منه المال الجزيل فان امتنع عوقب إلى أن يخرج جميع ما عنده فاذا لم يبق له شىء أحيط على نسائه و بناته و بنيه فيفجر بهم حتى قيل إنهم يفعلون ذلك بهم بحضرته مبالغة فى الإهانة ثم بعد وطئهم يبالغون فى عقوبتهم لإحضار المال ، فأقاموا على ذلك سبعة عشر يوما فهلك تحت الضرب و العقوبـــة من لا يحصى ، ثم خرج منها الأمراء المذكورون وصبّح البلد فى سلخ رجب المشاة و الرجالة فى أيديهم السيوف المصلتة فانتهبوا ما بقى من المتاع و ألقوا الأطفال من عمر يوم إلى خمس تحت الأرجل و أسروا أمهاتهم و آباءهم ثم أطلقت النار فى البيوت إلى أن احترق أكثر البلد و خصوصا الجامع و ما حواليه ، ثم رحل تمرلنك بعساكره فى ثالث شعبان فأعقب رحيله جراد كثير إلى الغاية و دام أياما ، و مات فى هذا الشهر من أهل الشام من لا يحصى عدده إلا الله تعالى ، فمنهم من مات حريقا ، و منهم عن عجز من الهرب فمات جوعا ، و منهم من توجه هاربا فمات إعياء ، و منهم من كان ضعيفا فاستمر إلى أن مات ، و بلغ الأمر بأهل دمشق قبل رحيل العسكر عنهم أن الواحد

Marfat.com

من التَمُرية كان يدخل إلى البيت و فيه العدد الكثير / فيصنع بهم ما أراد ١٧٩/ب
من نهب و قتل و إحراق و إفساد و فسق ، و لا تمتد إليه يد و لا تخاطبه لسان لما غلب على القلوب من الخوف منهم ، و بيع القمح بعد رحيلهم كل مدّ بأربعين درهما ، و أخذ الناس فى ضم الجراد و بيعه و صار هو غالب القوت بالبلد ، و بيع الرطل منه بأربعة و نصف ؛ و صار من بقى حفاة عراة ، و أعيانهم عليهم العبى و الجلود و هم يبيعون الجراد و ينادون عليه و يتتبعون ما بقى من خلق المتاع و يبعيونه ليشتروا به الجراد ، و استمر الحريق فى البلد لعجز من بقى عن طفيه[1] حتى عم جميعها ، و من بعد رحيل تمرلنك عن الشام قصد ماردين فنازلها ، و وصل إليه فى تلك الأيام العادل صاحب حصن كيفا فأكرمه و كان وصوله إلى حلب راجعا فى سابع عشر شعبان و لم يدخلها بل أمر المقيمين بها من جهته بتخريبها و تحريقها ففعلوا ثم لحقوا به و حدث[2] كثير ممن كان أسر معهم ..... [3] و سار هو قاصد البلاد الشمالية ، و ذكر بعض من يوثق به أنه قرأ فى الحائط القبلى بالجامع النورى بحماة منقوشا على رخامة بالفارسى ما نصه :

« إن الله يسر لنا فتح البلاد و الممالك حتى انتهى استخلاصنا إلى بغداد فجاورنا سلطان مصر و الشام فراسلناه لتتم بيننا المودة فقتلوا رسلنا و ظفرت طائفة من التركمان بجماعة من أهلنا فسجنوهم فتوجهنا لاستخلاص

(١) كذا ، و لعله : إطفائه .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « هرب . . . . . منهم » و لا بياض فيه بعد قوله : منهم .

(٣) بياض فى س و م ، ولا بياض فى ب و با ، ولعل الصواب هرب . . . معهم .

متغلبينا من أيدى مخالفينا، و اتفق فى ذلك نزولنا بحماة فى العشرين من شهر ربيـــع الآخر ، و كان لما وصل إلى حمص لم يتعرض لها إكراما لخالد بن الوليد ، و لما تـكامل الجند بمصر قام بأمرهم يلبغا السالمى فصار يكسو العرايا منهم ، و يحمل إليهم الأموال و الأمتعة و السلاح ، و قام فى تحصيل الأموال لتجهيز العساكر إلى الشام لدفع تمرلنك بزعمه عن دمشق ، فبسط يده فى أخذ أموال الناس بغير رضاهم ، فمن حضر قاسمـه ماله قسمة صحيحة ، ومن غاب أخذ نصف ما يجده له و يترك النصف ، وعم ذلك حتى فى أموال الأيتام و الأوقاف و فرض على البيـوت كل بيت كراء شهر ، و على كل فدان حبوب عشرة دراهم ، و عـلى كل فدان قلقاس أو قصب مائة درهم ، و على البساتين كل فدان ، مائة درهم ، و فرض على الإقطاع عن عبرة [1] كل ألف دينار ثمن فرس خمسمائة درهم [2] .

(١) كذا فى الأصول، وفى الأقرب « عبر الدراهم نظر كم وزنها وما هى » ولعله المراد هنا ، و قد وقعت هذه اللفظة فى تاريخ الموصل ص ٢٤٩ بما نصه « فوجد فيه (أى خراج الموصل) ضيعة قد نقصت عبرتها » فعلق عليها المصحح بما نصه « عبر المتاع و الدراهم نظر كم وزنها و ما هى ، و المراد بالعبرة مستوى الغلة أو الدخل - انظر المسالك والممالك لابن خردا ذبة الصفحات ٢٣٦ - ٢٤٥ - ٢٤٦ »

(٢) إلى هنا انتهى أكثر حوادث هذه السنة التيمورية من الإنباء ولننقل للقارئ الكريم النبذة اليسيرة التى ذكرها صاحب النجوم ١٢/٢٥٣ من أخبار تيمور ونسبه وكثرة عساكره وعظم دهائه ومكره ليعتبر بها الناظر فيها ويرد نظائرها إليها فيحكم عليها بحكمها فان التاريخ كما قيل يعيد نفسه . لا قدر الله أمثال تلك المجازر بين المسلمين وكثير من الحوادث الآتية قد سبق ذكره فى غضون الكتاب، ونصها « قلت ولنذكر =

و فى

=هنا نبذة يسيرة من أخبار تيمور لنگ ونسبه وكثرة عساكره وعظم دهائه ومكره ليكون الناظر فى هذا الكتاب على علم من أخباره وأحواله، وإن كان فى ذلك نوع تطويل وخروج عن المقصود فهو لا يخلو عن فائدة فنقول: هو تمرلنگ وقيل تيمور كلاهما بمعنى واحد، والثانى أفصح و[هو] باللغة التركية الحديد بن أيتمش قتلغ بن زنكى بن سنيا بن طارم طر بن طغريل بن قليج بن سنقور بن كنجك ابن طغر سبوقا بن التاخان المغولى الأصل التركى من طائفة جغتاى الطاغية. تيمور كور كان أعنى باللغة العجمية صهر الملوك، مولده سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بقرية تسمى خواجا أيلغار من عمل كش إحدى مداين ما وراء النهر، وبُعد هذه البلدة عن مدينة سمرقند يوم واحد، ويقال: إنه رئى يوم ولد كأن شيئا يشبه الخوذة تراءى طائرا فى جو السماء ثم وقع إلى الأرض فى فضاء كبير فتطاير منه جمر وشرر حتى ملأ الأرض، وقيل: إنه لما خرج من بطن أمه وجدت كفاه مملوءتين دما فوجدوا؟ أنه تسفك على يديه الدماء، قلت: وكذا وقع، وقيل: إن والده كان إسكافا وقيل بل: كان أميرا عند السلطان حسين صاحب مدينة بلخ، وكان أحد أركان دولته، وإن أمه من ذرية جنگيزخان، وقيل: كان للسلطان حسين المذكور أربعة وزراء فكان أبو تيمور أحدهم، وولى تيمور بعد موته مكانه عند السلطان حسين، وأصل تيمور من قبيلة برلاص، وقيل: إن أول ما عرف من حال تيمور أنه كان يتجرم فسرق فى بعض الليالى غنمة وحملها ليهرب بها فانتبه الراعى وضربه بسهم فأصاب كتفه، ثم ردفه بآخر فلم يصبه، ثم بآخر فأصاب فخذه وعمل فيه الجرح الثانى الذى فى فخذه حتى عرج منه ولهذا سمى تمرلنگ، لأن «لنگ» باللغة العجمية أعرج، وأما اسمه الحقيقى فـ[تمر] بلا «لنگ» فلما أعرج [تمر] أضيف إليه «لنگ» ولما تعافى أخذ فى التجرم على عادته وقطع الطريق وصحبه فى تجرمه جماعة عدتهم أربعون رجلا، وكان تيمور لنگ يقول لهم فى تلك الأيام: لا بد أن أملك الأرض وأقتل

Marfat.com

= منصور هذا هوأ فرس من قاتل تيمور من الملوك بلا مدافعة فانه برز إليه فى ألفى فارس و عساكر تيمور نحو المائة ألف ، و عند ما برزله شاه منصور فر من عسكره أمير يقال له محمد بن أمين الدين إلى تيمور بأكثر العساكر فبقى شاه منصور فى أقل من ألف فارس فقاتل بهم تيمور يومه إلى الليل ، ثم مضى كل من الفريقين إلى معسكره فركب شاه منصور فى الليل و بيت التمرية فقتل منهم نحو العشرة آلاف فارس ، ثم انتخب شاه منصور من فرسانه خمسمائة فارس فأصبح و قاتل بهم من الغد و قصد بهم تيمور حتى أزاله عن موقفه و هرب تيمور واختفى بين حرمه فأحاط بهم التمرية مع كثرة عددهم و هو يقاتلهم حتى كلت يداه و قتلت أبطاله فانفرد عن أصحابه و ألقى نفسه بين القتلى فعرفه بعض التمرية فقتله و أتى برأسه إلى تيمور فقتل تيمور قاتله أسفا عليه، و استولى تيمور أيضا على جميع ممالك العجم بأسرها بعد شاه منصور ، هذا و قد استوعبنا واقعة شاه منصور بأوسع من ذلك فى تاريخنا (المنهل الصافى) إذ هو كتاب تراجم ، ثم أخذ تيمور فى الاستيلاء على مملكة بعد مملكة حتى ملك العراقين وهرب منه السلطان أحمد بن أويس وأخرب غالب العراق مثل بغداد و البصرة والكوفة وأعمالها ، ثم ملك غالب أقاليم ديار بكر و أخرب بها أيضا عدة بلاد ، ثم قصد البلاد الشامية فى سنة ثمان و تسعين و سبعمائة ثم رجع خائفا من الملك الظاهر برقوق إلى بلاده فبلغه موت فيروز شاه ملك الهند عن غير ولد وأن أمر الناس بمدينة دلى فى اختلاف و أنه جلس على تخت الملك بدلى وزير يقال له ملو خالف عليه أخو فيروز شاه و اسمه سارنك خان متولى مدينة مولتان ، فلما سمع تيمور هذا الخبر اغتنم الفرصة وسار من سمرقند فى ذى الحجة سنة ثمانمائة إلى مولتان وحاصر ملكها سارنك خان ستة أشهر وكان فى عسكر سارنك خان ثمانمائة فيل حتى ملكها ، ثم سار تيمور إلى مدينة دلى وهى تخت الملك فخرج لقتاله صاحبها ملو المذكور و بين يديه عساكره و معهم الفيلة و قد جعل على كل فيل برجا =

= فيه عدة من المقاتلة و قد ألبست تلك الفيلة العدد و البركستوانات (البركستوان كسوة مزركشة تكسى بها الخيول و الفيلة ـ هامش النجوم) وعلق عليها من الأجراس والقلاقل ما يهول صوته ليجفل بذلك خيول الجغتاى و شدوا فى خراطيمها عدة من السيوف المرهفة وسارت عساكر الهند من وراء الفيلة لتنفر هذه الفيلة خيول التمرية بما عليها، فكادهم تيمور و حسب حسابهم بأن عمل آلافا من شوكات الحديد مثلثة الأطراف و نثرها فى مجالات الفيلة و جعل على خمسمائة جمل أحمال قصب محشوة بالفتائل المغموسة بالدهن و قدمها أمام عسكره فلما تراءى الجمعان و زحف الفريقان للحرب أضرم تيمور فى تلك الأحمال النار و ساقها على الفيلة فركضت تلك الأباعر من شدة حرارة النار ثم نخسها سواقوها من خلف ، هذا و قد كمن تيمور كمينا من عسكره، ثم زحف بعساكره قليلا [قليلا] وقت السحر فعند ما تناوش القوم للقتال لوى تيمور رأس فرسه راجعا يوهم القوم أنه قد انهزم منهم ويكف عن طريق الفيلة كأن خيوله قد جفلت منها و قصد المواضع التى نثر فيها تلك الشوكات الحديد التى صنعها فمشت حيلته على الهنود ومشوا بالفيلة و هم يسوقونها خلفه أشد السوق حتى داست على تلك الشوكات الحديد فلما وطئتها نكصت على أعقابها ، ثم التف تيمور بعساكره عليها بتلك الجمال و قد عظم لهيبها على ظهورها و تطاير شررها فى تلك الآفاق و شنع زعاقها من شدة النخس فى أدبارها ، فلما رأت الفيلة ذلك جفلت وكرت راجعة على العسكر الهندى فأحست بخشونة الشوكات التى طرحها تيمور فى طريقها فبركت و صارت فى الطريق كالجبال مطروحة على الأرض لا تستطيع الحركة و سالت أنهار من دمائها فخرج عند ذلك الكمين [من عسكر تيمور] من جنبى عسكر الهنود ثم حطم تيمور بمن معه فتراجعت الهنود و ترامو ابالسهام ، ثم إنهم تضايقوا و تقاتلوا بالرماح ثم بالسيوف و الأطبار (الأطبار جمع طبر ، والطبر : الفأس من السلاح معرب تبر ـ هامش النجوم) و صبر كل من الفريقين زمانا طويلا إلى أن كانت الكسرة على =

= الهنود بعد ما قتل أعيانهم و أبطالهم و انهزم باقيهم بعد أن ملوا من القتال ، فركب تيمور أقفيتهم حتى نزل [على] مدينة دلى و حصرها [مدة حتى] أخذها [من جوانبها] بعد مدة عنوة واستولى على تخت ملكها و استصفى ذخائرها و فعلت عساكره فيها على عادتهم القبيحة من الأسر والسبي و القتل والنهب و التخريب ، و بينما هم فى ذلك بلغ تيمور موت الملك الظاهر برقوق صاحب مصر وموت القاضى برهان الدين أحمد صاحب سيواس من بلاد الروم ، فرأى تيمور أنه بعد موتهما ظفر بمملكتيهما و كاد أن يطير بموتهما فرحا فنجز أمره و ولى مسرعا بعد أن استناب بالهند من يثق به من أمرائه و سار حتى وصل سمرقند ، ثم خرج منها عجلا فى أوائل سنة اثنتين وثمانمائة فنزل خراسان . ثم مضى منها إلى تبريز فاستخلف بها ابنه ميران شاه ثم سار حتى نزل قراباغ [فى سابع عشر] شهر ربيع الأول فقتل و سبى ثم رحل منها و نزل تفليس [فى يوم الخميس ثانى] جمادى الآخرة و عبر بلاد الكرج و أسرف فيها أيضا فى القتل و السبى ثم قصد بغداد ففر منه [صاحبها] السلطان أحمد بن أويس [فى ثامن عشر شهر رجب] إلى قرا يوسف فعاد تيمور من بغداد و صيف ببلاد التركمان ثم سار إلى [ماردين فعصى صاحبها عليه الملك الظاهر مجد الدين عيسى فتركه تيمور و مضى إلى] سيواس و قد أخذها الأمير سليمان بن أبى يزيد بن عثمان فحصرها تيمور ثمانية عشر يوما حتى أخذها فى خامس المحرم من سنة ثلاث وثمانمائة و قبض على مقاتلتها وهم ثلاثة آلاف نفر فحفر لهم سردابا و ألقاهم فيه وطمهم بالتراب بعد ما كان حلف لهم ألا يريق لهم دما و قال : أنا على يمينى ما أرقت لهم دما ثم وضع السيف فى أهل البلد و أخربها حتى محا رسومها ، ثم سار إلى بهسنا فنهب ضواحيها و حصر قلعتها ثلاثة و عشرين يوما حتى أخذها و مضى إلى ملطية فدكها دكا و سار حتى نزل قلعة الروم فلم يقدر عليها فتركها و قصد عين تاب ففر منه نائبها الأمير أركماس الظاهرى =

= وهو غير أركماس الدوادار فى الدولة الأشرفية . ثم قصد حلب و وقع له بها وبدمشق ما تقدم ذكره إلى أن خرج من البلاد الشامية . وكان رحيله عن دمشق فى يوم السبت ثالث شعبان من سنة ثلاث و ثمانمائة المذكورة ، واجتاز على حلب و فعل بها ما قدر عليه ثانيا ، ثم سار منها حتى نزل على ماردين يوم الإثنين عاشر شهر رمضان من السنة و وقع له بها أمور ثم رحل عنها . و أوهم أنه يريد سمرقند يورى بذلك عن بغداد ، وكان السلطان أحمد بن أويس قد استناب ببغداد أميرا يقال له فرج ، و توجه هو و قرا يوسف نحو بلاد الروم فندب تيمور على حين غفلة أمير زاده رستم و معه عشرون ألفا لأخذ بغداد . ثم تبعه بمن بقى معه ونزل على بغداد و حصرها حتى أخذها عنوة فى يوم عيد النحر من السنة و وضع السيف فى أهل بغداد . حدثنى الأمير أسنباى الزردكاش الظاهرى برقوق وكان أسر عند تيمور و حظى عنده و جعله زردكاشه (الزردكاش الصانع المختص باصلاح الزرد والسلاح - هامش النجوم) عند أخذ بغداد و حصارها بأشياء مهولة ، منها أنه لما استولى على بغداد ألزم جميع من معه أن يأتيه كل واحد منهم برأسين من رءوس أهل بغداد فوقع القتل فى أهل بغداد وأعمل لها حتى سالت الدماء أنهارا ، حتى أتوه بما أراد ، فبنى من هذه الرءوس مائة و عشرين مئذنة ، فكانت عدة من قتل فى هذا اليوم من أهل بغداد تقريبا مائة ألف إنسان . وقال المقريزى : تسعين ألف إنسان ، وهذا سوى من قتل فى أيام الحصار وسوى من قتل فى يوم دخول تيمور إلى بغداد وسوى من ألقى نفسه فى الدجلة فغرق وهو أكثر من ذلك . قال : وكان الرجل المرسوم له باحضار رأسين إذا عجز عن رأس رجل قطع رأس امرأة من النساء وأزال شعره وأحضرها ، قال : وكان بعضهم يقف بالطرقات و يصطاد من مر به و يقطع رأسه ، ثم رحل تيمور من بغداد وسار حتى نزل قراباغ بعد أن جعلها دكا خرابا ، ثم كتب إلى أبى يزيد بن عثمان صاحب الروم أن يخرج السلطان أحمد ابن أويس و قرا يوسف من ممالك الروم و إلا قصده وأنزل به ما نزل بغيره ، فرد أبو يزيد جوابه بلفظ خشن إلى الغاية فسار تيمور إلى نحوه =

= فجمع أبو يزيد بن عثمان عساكره من المسلمين والنصارى وطوائف التتر. فلما تكامل جيشه سار لحربه، فأرسل تيمور قبل وصوله إلى التتار الذين مع أبى يزيد بن عثمان يقول لهم: نحن جنس واحد، وهؤلاء تركمان ندفعهم من بيننا ويكون لكم الروم عوضهم فانخدعوا له وواعدوه أنهم عند اللقاء يكونون معه. وسار أبو يزيد بن عثمان بعساكره على أنه يلقى تيمور خارج سيواس ويرده عن عبور أرض الروم فسلك تيمور غير الطريق ومشى فى أرض غير مسلوكة ودخل بلاد ابن عثمان ونزل بأرض مخصبة وسيعة فلم يشعر ابن عثمان إلا وقد نهبت بلاده فقامت قيامته وكر راجعا وقد بلغ منه ومن عسكره التعب مبلغا أوهن قواهم وكلت خيولهم ونزل على غير ماء فكادت عساكره أن تهلك، فلما تدانوا للحرب كان أول بلاء نزل بابن عثمان مخامرة التتار بأسرها عليه، فضعف بذلك عسكره لأنهم كانوا معظم عسكره ثم تلاهم ولده سليمان ورجع عن أبيه عائدا إلى مدينة برصا (برصا وتعرف أيضا بروسة أوبرسا: مدينة عظيمة فى الأناضول - هامش النجوم) بباقى عسكره، فلم يبق مع أبى يزيد إلا نحو خمسة آلاف فارس فثبت بهم حتى أحاطت به عساكر تيمور وصدمهم صدمة هائلة بالسيوف والأطبار حتى أفنوا من التمرية أضعافهم، واستمر القتال بينهم من ضحى يوم الأربعاء إلى العصر فكلت عساكر ابن عثمان وتكاثروا التمرية عليهم يضربونهم بالسيوف لقلتهم وكثرة التمرية فكان الواحد من العثمانية يقاتله العشرة من التمرية إلى أن صرع منهم أكثر أبطالهم وأخذ أبو يزيد بن عثمان أسيرا قبضا باليد على نحو ميل من مدينة أنقرة فى يوم الأربعاء سابع عشرين ذى الحجة سنة أربع وثمانمائة بعد أن قتل غالب عسكره بالعطش فان الوقت كان ثامن عشرى أبيب بالقبطى وهو تموز بالرومى، وصار تيمور يوقف بين يديه فى كل يوم ابن عثمان ويسخر منه وينكيه بالكلام، وجلس تيمور مرة لمعاقرة الخمر مع أصحابه وطلب ابن عثمان طلبا مزعجا فحضر وهو يرسف فى قيوده وهو يرجف فأجلسه بين =

Marfat.com

= يديه وأخذ يحادثه ثم [وقف تيمور] و سقاه من يد جواريه اللائى أسرهن تيمور ثم أعاده إلى محبسه . ثم قدم على تيمور اسفنديار أحد ملوك الروم بتقادم جليلة فقبلها و أكرمه و رده إلى مملكته [بقسطمونية] (و قسطمونية جنوب آسيا الصغرى ـ هامش النجوم) هذا و عساكر تيمور تفعل فى بلاد الروم و أهلها تلك الأفعال المقدم ذكرها . و أما أمر سليمان بن أبى يزيد بن عثمان فانه جمع المال الذى كان بمدينة برصا و جميع ما كان فيها و رحل إلى أدرنة (و هى إحدى ولايات تركيا ـ هامش النجوم) و تلاحق به الناس ، و صالح أهل استانبول ، فبعث تيمور فرقة كبيرة من عساكره صحبة الأمير شيخ نور الدين إلى برصا فأخذوا ما وجدوا بها ثم تبعهم هو أيضا بعساكره . ثم أفرج تيمور عن محمد و عن أولاد ابن قرمان من حبس أبى يزيد بن عثمان و خلع عليهما وولاهما بلادهما و ألزم كل واحد منهما باقامة الخطبة و ضرب السكة باسمه و اسم السلطان محمود خان المدعو صرغتمش . ثم شتا فى معاملة منتشا و عمل الحيلة فى قتل التتار الذين أتوه من عسكر ابن عثمان حتى أفناهم عن آخرهم ، و أما أبو يزيد بن عثمان فانه استمر فى أسر تيمور من ذى الحجة سنة أربع إلى أن مات بكربته و قيوده فى أيام من ذى القعدة سنة خمس و ثمانمائة بعد أن حكم ممالك الروم نحو تسع سنين ، و كان من أجل الملوك حزما و عزما و شجاعة ـ رحمه الله تعالى ـ و هو المعروف بيلدرم بايزيد . ثم توجه تيمور من بلاد الروم و قد تعلقت آماله بأخذ بلاد الصين فأخذه الله قبل أن يصل ، و لولا خشية الإطالة لذكرنا أمره و ما وقع له بطريق الصين إلى أن توفى [لعنه الله] و لكن أضربنا عن ذلك خشية الإطالة ، و أيضا قد ذكرناه فى ترجمته فى (المنهل الصافى) مستوفاة فلتنظر هناك ، وكانت وفاة تيمور فى يوم الأربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع و ثمانمائة و هو نازل بالقرب من أترار (أترار أو أطرار : مدينة عظيمة و ولاية واسعة فى أول حدود الترك بما وراء النهر على نهر سيحون قرب فاراب ـ هامش النجوم) و أترار بالقرب من آهنكران ، و معنى آهنكران باللغة العربية الحدادون =

Marfat.com

= و لما مات لبسوا عليه المسوح و لم يكن معه أحد من أولاده سوى حفيده سلطان خليل بن ميران شاه بن تيمور فتسلطن موضع جده تيمور فى حياة والده ميران شاه المذكور ، فاستولى خليل المذكور على خزائن جده و بذل الأموال و تم أمره. انتهى ما أوردناه من قصة تيمور لنك على سبيل الاختصار ».

و لم يتعرض فى الإنباء لحادثة حماة و قد تعرض لها فى النجوم ١٢ / ٢٢٥ بما نصه « ثم رحل تيمور من حلب ..... قاصدا جهة دمشق فمر بمدينة حماة و كان أخذها ابنه ميران شاه ، و كان من خبرها أن ميران شاه بن تيمور نزل عليها بكرة يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الأول المذكور و أحاط بها بعساكره بعد أن نهب خارج مدينة حماة وسبى النساء والأطفال و أسر الرجال واستمرت أيدى أصحابه يفعلون فى النساء و الأبكار تلك الأفعال القبيحة و خربوا جميع ما خرج عن سور المدينة ، هذا و قد استعد أهل حماة للقتال و ركب الناس سور المدينة و امتنعوا من تسليم المدينة و باتوا على ذلك ، فلما أصبحوا خادعهم ابن تيمور ففتحوا له بابا من أبواب المدينة و دخل ابن تيمور المذكور مدينة حماة و نادى بالأمان فقدم الناس عليه و قدموا له أنواع المطاعم فقبلها منهم و عزم أن يقيم رجلا من أصحابه عليها فقيل له إن الأعيان قد خرجوا منها فخرج إلى مخيمه و بات به ، ثم رحل يوم الخميس عنها و وعد الناس بخير و مع ذلك فان قلعة حماة لم يتسلمها بل كانت امتنعت عليه ، فلما كان ليلة الجمعة نزل أهل القلعة و قتلوا من أصحاب ابن تيمور رجلين كان أقرهما بالمدينة فلما بلغ ذلك ابن تيمور رجع إليها و اقتحم البلد و اشعل النار بها و أخذ أصحابه يقتلون و يأسرون و ينهبون حتى صارت كمدينة حلب غير أنه كان رفق بأهل حلب فانه كان سأل قضاة حلب لما صاروا فى أسره عن قتاله ، و من الشهيد [من العسكرين] فأجاب محب الدين محمد بن محمد بن الشحنة الحنفى بأن قال : سئل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن هذا فقال : « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو الشهيد » فأعجبه ذلك و حادثهم ، فطلبوا منه أن يعفو عن أهل حلب و لا يقتل أحدا فأمنهم جميعا =

Marfat.com

و فى ذى الحجة[1] منها حاصر نعير أمير العرب حلب و أميرها إذ ذاك دمرداش النائب و العساكر بها قليلة جدا فغلا السعر عندهم و اشتد عليهم الخطب فاستنجد دمرداش بابن رمضان فحضر إليه بخيله و رجاله و وقع القتال فرأى نعير الغلبة و قد أشرف دمرداش و ابن رمضان على كسرهم ففر ليلا بمن معه فساروا فى أثرهم فلم يدركوهم و رجع ابن رمضان إلى بلده و قد فرج الله عن الحلبيين به .

و فى ليلة الإثنين النصف من صفر طلع القمر خاسفا فصلى / ابن أبى البقاء بدمشق صلاة الخسوف و خطب و فرغ عند وقت العشاء و انجلى القمر عند غياب الشفق . ١٨٠ / الف

و من الحوادث غير قصة تمرلنك فى أول يوم منها[2] و لى تغرى برمش و لاية القاهرة عوضا عن أحمد[3] بن الزين .

و فى تاسعه استقرنور الدين ابن الجلال فى قضاء المالكية عوضا عن ابن خلدون .

و فى أواخره صرف تقى الدين الكفرى عن قضاء الحنفية بدمشق

= و حلف لهم فحصل بذلك بعض رفق بالنسبة إلى غيرهم ، فقد علمت حادثة حماة مما فى النجوم ، و فى البدائع ١/٣٣٧ ما يخالف ذلك و نصه بعد أن قص قصة حلب « ثم جاءت الأخبار عقيب ذلك بأن تمرلنك لما أن وصل من حلب إلى حماة فعل بأهلها كما فعل بأهل حلب فى القتل و النهب كما تقدم فى أفعاله الشنيعة » .

(١) لم يتعرض النجوم ١٢ / لحادثة نعير فى هذا التاريخ .

(٢) انظر ما هو مرجع هذا الضمير بعد قوله سابقا « و فى ليلة الإثنين النصف من صفر .

(٣) ترجم له فى الضوء ٢/٥٨ بما نصه « أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبى =

Marfat.com

و أعيد بدر الدين القدسى .

و فى خامس عشرى المحرم ١ قرئ على المحدث جمال الدين عبد الله ابن الشرائحى بالجامع كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمى فحضر عندهم زين الدين عمر الكفيرى٢ فأنكر عليهم و شنع وأخذ نسخة من

= الوالى ويعرف بابن الزين باشر عدة وظائف منها ولاية القاهرة فى الأيام الظاهرية برقوق (راجع النجوم ١٢/ ١٧١) و كان جبارا ظالما غاشما لكن كان للمفسدين به ردع ما ، مات فى يوم الأحد ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار . وكذا المقريزى فى عقوده و غيرهما ووصفه بالأمير ابن الحاج » فقوله وهو معزول ـ أى بثغرى برمش المذكور آنفا ـ ولم نوفق للعثور عليه فى الضوء وستأتى ترجمته فى الوفيات .

(١) تصدى لذكر هذه الحادثة فى الضوء فى ترجمة عمر بن عبد الله بن عمر..... الكفيرى الدمشقى بما نصه « عمر بن عبد الله بن عمر بن داود الزين بن جمال الكفيرى الدمشقى الشافعى قال شيخنا فى إنبائه : اشتغل كثيرا حتى قيل إنه كان يستحضر الروضة و عرض عليه الحكم فامتنع و أفتى بدمشق ودرس و تصدر بالجامع الأموى و كان قوى النفس يرجع إلى دين ومروءة قتل فى الفتنة التمرية سنة ثلاث ، و كان فى أواخر المحرم منها حضر عند الجمال ابن الشرائحى بالجامع قراءة كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمى فأنكر عليهم و شنع و أخذ نسخة من الكتاب و ذهب بها إلى القاضى المالكى فطلب القارئ و هو إبراهيم الملكاوى فأغلظ له ثم طلب المسمع فآذاه بالقول و أمر به إلى السجن و قطع نسخته ثم طلب القارئ ثانيا فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال : الإيمان بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فانزعج القاضى لذلك و أمر بتعزيره فعزر وضرب و طيف به ثم طلبه بعد جمعة و قد بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانيا و نادى عليه و حكم بسجنه شهرا ، و لم يلبث المشنع إلا يسيرا و مات ـ عفا الله عنه » .

(٢) من الضوء و س ، و فى الثلاث الأخر « الكفرى » .

Marfat.com

الكتاب و ذهب بها إلى القاضى المالكى ١ فطلب القارئ و هو إبراهيم الملكاوى فأغلظ له ثم طلب ابن الشرائحى فآذاه بالقول و أمر به إلى السجن و قطع نسخة ابن الشرائحى ثم طلب القارى ثانيا فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال : الإيمان بماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانزعج القاضى لذلك و أمر بتعزيره فعزر و ضرب و طيف به ، ثم طلبه بعد جمعة و كان بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانيا و نادى عليه و حكم بسجنه شهرا .

و فى ثانى عشر المحرم عزل ٢ ابن خلدون عن قضاء المالكية و أهين و طلب بالنقباء من عند آقباى الحاجب ماشيا من القاهرة إلى بيت الحاجب [بالكيش ـ ٣] و اوقف بين يديه و رسم عليه و حصل له إخراق زائد و أطلق بعض من سجنه ثم بعد مدة من عزله أعطى تدريس المالكية بوقف الصالح .

---

(١) هو البرهان إبراهيم بن محمد بن على التادلى الآتى كما فى ترجمة إبراهيم بن محمد بن راشد برهان الدين الملكاوى الدمشقى الشافعى فى الضوء ١ / ١٤٦ و قد تعرض فيها للقصة المذكورة .

(٢) ألم بهذه الحادثة فى الضوء ٤/١٤٦ فى ترجمة ابن خلدون التى استغرقت أربع صفحات و نصفا و قد احتوت على كثير من مناقبه ومثالبه بما نصه « و طلب بعد انفصاله فى المحرم سنة ثلاث و ثمانمائة إلى الحاجب الكبير فأقامه للخصوم و أساء عليه القول وادعوا عليه بأمور كثيرة أكثرها لا حقيقة لها و حصل عليه من الإهانة ما لا مزيد عليه .

(٣) من س و ب ، و قد سقط من م ، و فى با « الكبير » ومثله فى الضوء .

Marfat.com

و فى الرابع و العشرين منه كسر يلبغا السالمى ١ من شبرى نحوا من خمسين ألف جرة خمر .

و فى عاشر ربيع الآخر استقر بدر الدين العينى ٢ فى الحسبة عوضا عن البجاسى ثم عزل بعد رجوع السلطان من دمشق و أعيد البجاسى

٥ فى سابع جمادى الآخرة .

و فى أواخر ربيع الآخر خلع تمراز ٣ نائب الغيبة على منكلى بغا ٤

---

(١) تصدى لهذه الحادثة فى ترجمته فى الضوء ١٠ / ٢٨٩ بما نصه « و ركب فى صفر سنة ثلاث فكسر ما بمنية الشيرج و ناحية شبرى من جرار الخمر على كثرتها و هدم كنيسة النصارى » .

(٢) تعرض فى الضوء ١٠ / ١٣٢ فى ترجمة العينى لولايته حسبة القاهرة بسعى جكم فى مستهل ذى الحجة سنة إحدى و ثمانمائة و قد سبق ذلك فى الإنباء فى حوادث سنة إحدى و ثمانمائة ص ٣٣ و عليه تعليق أنيق . ثم قال فى الضوء « و تكررت ولايته لها (أى الحسبة) » فولاية العينى الحسبة عن البجاسى و ما بعدها داخلة تحت قوله « تكررت ولايته لها » فاستقرار العينى عن البجاسى ثم عزله و إعادة البجاسى لم يتعرض له فى النجوم بل إنه لم يتعرض لذكر البجاسى إلا فى موضع واحد و قد نبهنا عليه فى ص ٤ فى حوادث سنة (٨٠١) .

(٣) هو تمراز الناصرى المترجم له فى الضوء ٣ / ٣٨ بما نصه « تمراز الناصرى كان فى أيام الظاهر طبلخاناه مع خصوصيته به ثم تقدم فى الأيام الناصرية ثم استقر أمير مجلس ثم نائب السلطنة و كذا نائب الغيبة غير مرة - الخ » و لم يتعرض لذكر هذه الحادثة فى ترجمته ، و قد ترجم له فى النجوم ١٢/٣٤٦ فهرس فى مواضع كثيرة و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٤) لم يترجم له الضوء .

Marfat.com

الزينى بكشف البهسنا فنزل إلى يلبغا السالمى الأستادار فعراه الخلعة و ضربه بالمقارع ، فبلغ ذلك نائب الغيبة فغضب ، فدخل النائب[1] بينهما إلى أن أعاد السالمى على المذكور خلعته و استمر به .

و فى نصف جمادى الأولى منع يلبغا السالمى اليهود و النصارى من دخول الحمامات الا بشعار يعرفون به نساء و رجالا و شدد فى ذلك ، فبلغ ذلك نائب الغيبة فنادى بابطاله ثم وصل كتاب السلطان فى أوائل جمادى الأولى و فيه أن يلبغا السالمى لا يحكم إلا فيما يتعلق بالديوان المفرد خاصة و كان السالمى عند سفر السلطان استنجز مرسوما بأنه يحكم فى الأحكام الشرعية وكتب له عليه قضاة القضاة ، فلما وقع الخلاف بينه و بين نائب الغيبة سعى عليه فى إبطال ذلك فتم له ما أراد و أمر بأن ينادى فى البلد: من وقف ليلبغا السالمى فى شكوى عوقب ومن له على السالمى ظلامة يرفعها لنائب الغيبة / ثم أمر بكتابة محضر بأحوال السالمى و ما هو ١٠٨/ب فيه من الهوج ، وكان السالمى يومئذ غائبا فلما رجع و بلغه ذلك أهان الذى كتب المحضر و أحضر دويدار الوالى فضربه بسبب إشهاره النداء ، فبلغ ذلك الوالى فهرب إلى بيت نائب الغيبة ثم وصل السلطان فتمكن يلبغا السالمى من التحكم فى البلد و نودى له بذلك فصنع ما تقدم شرحه قريبا .

و فى ثانى عشر جمادى الآخرة استقر[2] القاضى أمين الدين عبد الوهاب ابن القاضى شمس الدين الطرابلسى فى قضاء الحنفية عوضا عن القاضى

---

(١) كذا فى س ، و فى الثلاثة الباقية « الناس » .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى الضوء ٥/١٠٧ فى ترجمة أمين الدين المذكور بعد =

Marfat.com

جمال الدين الملطى و كان قد تعوق عن السفر إلى الشام لضعفه فمات فى غيبتهم و تعطل المنصب بعده إلى هذه الغاية و استقر القاضى جمال الدين عبد الله [١] بن مقداد الأقفهسى فى قضاء المالكية عوضا عن نور الدين

= أن ساق عمود نسبه بما نصه « و ولى قضاء العسكر ثم القضاء الأكبر فى ثانى عشر جمادى الثانية سنة ثلاث و ثمانمائة عقب موت الجمال الملطى (و لم يتعرض للتفصيل المذكور فى الإنباء) فباشره بعفة ومهابة و كثرة صيانة و شكرت سيرته مع حسن شكالته و بهاء منظره و كثرة سوده و وقاره بحيث كان لذلك ينسب لزهو ثم صرف بعد أزيد من سنتين بالكمال ابن العديم ثم أعيد فى رجب سنة إحدى عشرة فلما أراد الناصر الخروج إلى حلب لطلب شيخ ونوروز و من معهما صرف بناصر الدين ابن العديم و اعتنى به الجمال الأستادار فانتزع له مشيخة الشيخونية منه فباشرها إلى رجب سنة خمس عشرة فاسترجعها ابن العديم بمال و استمر الأمين بطالا حتى مات بالطاعون فى ربيع الأول سنة تسع عشرة ، قال شيخنا فى إنبائه : وكان كثير التعصب لمذهبه مع إظهار محبة للاثار و كونه عاريا من أكثر الفنون إلا استحضار شىء يسير من الفقه - قال : و من العجاب أن ناصر الدين ابن العديم أوصى فى مرض موته بمبلغ كبير يصرف لتقى الدين بن الحبتى ليسعى به فى قضاء الحنفية لئلا يليه الأمين فقدر الله موت كل منهما قبل موت ابن العديم ، و هو فى عقود المقريزى » .

(١) ساق هذه الحادثة فى الضوء ٥ / ٧١ فى ترجمة عبد الله المذكور بما نصه « عبد الله بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله الجمال الأقفهسى ثم القاهرى المالكى و يعرف بالأقفاصى . ولد بعد الأربعين و سبعمائة و تفقه بالشيخ خليل و غيره و تقدم فى المذهب و درس و ناب فى القضاء عن العلم سليمان البساطى ثم بعده ثم استقل بالقضاء غير مرة أولها فى ولاية الناصر فرج بعد موت ابن الجلال و آخرها بعد صرف الشهاب الأموى فى رمضان سنة سبع عشرة » (و لعله =

ابن

Marfat.com

ابن الجلال[1] لأنه كان مات فى غزة لما توجه العسكر إلى الشام ثم عزل بعد يسير و استقر القاضى ولى الدين ابن خلدون فى رمضان .

= تصحف فى الضوء ست الى « سبع » (كما يقتضيه السياق) ، (و فى حسن المحاضرة كما سيأتى قريبا فى التعليق على نور الدين بن الجلال « ست عشرة ») فحمدت سيرته عفة و حسن مباشرة و تودد مع قلة الأذى و الكلام فى المجالس . . . . وانتهت إليه رياسة المذهب و دارت عليه الفتوى فيه و شرح الرسالة شرحا انتفع به من بعده و كان مزجى البضاعة فى غير الفقه و كذا عمل تفسيرا فى ثلاث مجلدات لم يشتهر ، أخذ عنه غير واحد من الأئمة الذين لقيناهم و مات و هو على القضاء فى آخر الدولة المؤيدية فى جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين و قد قارب الثمانين كما اقتضاه قوله لشيخنا و ذكره فى إنبائه و رفع الإصر و قال ابن قاضى شهبة أنه باشر بعفة و تصميم حتى صار الناس يقولون : جقمق الدوادار و طباخ عنده سواء ،و قال المقريزى: كان فقيها بارعا عرف بالصيانة و الدين و الصرامة ناب فى الحكم عن العلم سليمان البساطى سنة ثمان و سبعين وصار المعول على فتواه من سنين ، و قال فى عقوده : انتهت إليه رياسة المالكية و دارت على رأسه الفتيا سنين عديدة ، و قال البرماوى : هو من أهل العلم ، له معرفة جيدة بالفقه و النحو .

(١) سقنا قصة تناوب المالكية القضاء من هذا التاريخ من حسن المحاضرة ٢/١٤٦ مع ما فيها من طول لما فيها من الفوائد و نصها « وولى ولى الدين ابن خلدون ثم عزل فى المحرم سنة ثلاث و ولى نور الدين على بن الحلال (؟) إلى أن مات من عامه و ولى جمال الدين عبد الله الأقفهسى ثم عزل بعد شهر و أعيد ابن خلدون ثم عزل فى شعبان سنة أربع و ولى جمال الدين يوسف البساطى ثم صرف فى ذى الحجة من السنة وأعيد ابن خلدون ثم صرف فى ربيع الأول سنة ست وأعيد البساطى ثم صرف فى رجب سنة سبع وأعيد ابن خلدون ثم صرف =

Marfat.com

و فى ثالث رجب استقر علم الدين [1] أبو كمّ فى الوزارة عوضا عن فخر الدين ابن غراب .

و فى رجب وقع بحسبان من الشام برد كبار مثل الكف و منه مثل الخيار وزن الواحدة سبعة و عشرون درهما و لم يعهدوا مثل ذلك قبل .

و فى رجب [2] حضر رسول تمرلنك يطلب أطلش و يعدهم أنهم إذا

= فى ذى القعدة من عامه وأعيد الجمال الأقفهسى ثم ولى جمال الدين عبد الله بن القاضى ناصر الدين التنسى فى مستهل ربيع الأول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين و أعيد البساطى ثم صرف فى رمضان من عامه وأعيد ابن خلدون ثم لم يلبث أن مات فيه وأعيد جمال الدين التنسى ثم صرف فى سادس عشر شوال وأعيد البساطى ثم صرف فى شوال سنة اثنتى عشرة و ولى شمس الدين محمد بن على المدنى ثم صرف فى ربيع الآخر سنة ست عشرة وولى شهاب الدين الأموى ثم أعيد الجمال الأقفهسى إلى أن مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث و عشرين و ولى العلامة شمس الدين البساطى فأقام إلى أن مات فى رمضان سنة اثنتين وأربعين و ولى بدر الدين ابن القاضى ناصر الدين التنسى إلى أن مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين و ولى ولى الدين السنباطى إلى أن مات فى رجب سنة إحدى وستين و ولى حسام الدين بن جرير إلى أن مات سنة ثلاث و سبعين و ولى أخوه سراج الدين ثم عزل و ولى البرهان اللقانى ثم عزل فى جمادى سنة ست و ثمانين و ولى صاحبنا محيي الدين ابن تقى» .

(١) لم يتعرض فى النجوم لحوادث رجب، و فيه بعد هذا التاريخ فيما بين رابع ذى الحجة وتاسع ذى الحجة «خلع على الوزير علم الدين أبى كمّ (يحيى) باستقراره فى نظر الخاص مضافا على الوزر عن سعد الدين بن غراب كما فى النجوم ١٢ / ٢٧٨ فتدبر .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٤٩ بما نصه «ثم فى حادى عشريه =

Marfat.com

أرسلوه يرسل كل من عنده من الأسرى أميرا كان أو فقيها و كانوا قد أسروا قاضى القضاة صدر الدين المناوى و شغر المنصب عنه من ابتداء هرب السلطان من دمشق ، فلما وصل الكتاب لم يسعهم المخالفة فأخرجوا أطلمش و أعطوه مالا و أرسلوا رسلا ، يخبرون تمرلنك باكرامه و إعزازه؛ و فى ثامن عشر [٢] رجب استقر سعد الدين ابن غراب استادارا مضافا ٥ إلى ما بيده من نظر الخاص و الجيش و شرط أن لا يغير ملبوسه ، و سلم له السالمى ليحاسبه على الأموال التى أخذها من الناس ، فسلمه لناصر الدين بن

= (أى جمادى الآخرة) حضر إلى القاهرة قاضى القضاة موفق الدين أحمد بن نصرالله الحنبلى من دمشق بأسوء حال ، و قدم أيضا قاضى قضاة دمشق علاء الدين على ابن أبى البقاء الشافعى و حضر كتاب تيمور لنك للسلطان على يد بعض المماليك السلطانية يتضمن طلب أطلمش (هو زوج بنت أخت تيمور كما فى العجائب - هامش النجوم) وانه إذا قدم عليه أرسل من عنده من الأمراء و النواب و غيرهم و قاضى القضاة صدر الدين المناوى الشافعى و يرحل عن دمشق فطلب أطلمش من البرج بالقلعة و أطلق و أنعم عليه بخمسة آلاف درهم و أنزل عند الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير و عين للسفر معه قطلو بغا العلائى و الأمير محمد ابن سنقر » .

(١) ذكر النجوم رسولا واحدا فقط و هو بيسق الشيخى الأمير آخور كما هو فيه ١٢ / ٢٤٩ .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٧٦ فى حوادث هذه السنة باختصار بما نصه « وفى يوم الإثنين (أى سادس عشر شوال) خلع على سعد الدين إبراهيم ابن غراب باستمراره [فى وظائفه] » و لاحظ اختلاف التاريخ بين النجوم و الإنباء و تدبر .

Marfat.com

كلفت شاد الدواوين فأهانه وهدده وعصره، ثم أطلق فى أول يوم١ من شوال و لقد عدته مهنئا بسلامته فوجدته مصرا على تحسين أفعاله المستقبحة المقدم ذكرها و يوجه ذلك بأنه لو لا ٢ أشيع عنه تحصيل الأموال و تجهيز العساكر بها ما رحل تمرلنك عن دمشق، و هذا من غلطاته الظاهرة فان رحيل اللنك إنما كان لضيق العيش على من معه فخشى أن يهلكوا جوعا و إلا فما الذى كان يمنعه من اتباعهم إلى مصر؛ ثم قبض عليه٣ مرة أخرى فى ذى القعدة و تسلمه أحمد بن رجب شاد الدواوين فضربه و عصره حتى أشيع موته، ثم أفرج عنه فى نصف الشهر.

و فى سابع شعبان٤ وصل نائب طرابلس شيخ المحمودى إلى القاهرة و كان قد هرب من أسر تمرلنك، فتلقاه يشبك و بقية الأمراء و أرسلوا إليه الخيول و المال، ثم خلع عليه فى رمضان بنيابة طرابلس

---

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٢٧٠ بما نصه « و لما كان يوم الأحد أول شوال أفرج السلطان عن الأمير يلبغا السالمى و هو متضعف بعد ما عصر وأهين إهانة بالغة » و قد علمت مما فى المتن الذى أهانه.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة، و لعله « لو لا ما .... عنه من ».

(٣) بهامش س و با « أى السالمى » و فى النجوم ١٢ / ٢٧٨ فى حوادث هذه السنة مايدل على هذه الحادثة إجمالا و نصه « ثم فى أول ذى القعدة ..... » ثم قبض على السالمى و صودر و عذب بأنواع العذاب ثم أفرج عنه بعد مدة واستمر الحال إلى أن صار جكم متحدثا فى المملكة » و قد ذكرت هذه الحادثة متقدمة عن الحادثتين اللتين بعدها و إلا فهى متأخرة عنهما فى النجوم نظرا لسرد الحوادث مع الشهور.

(٤) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/ ٢٥٢ فى حوادث هذه السنة مختصرة بما =

على

/على عادته؛ وفى تاسع عشره١ حضر دقماق نائب حماة فارا أيضا من أسر تمرلنك. ١٨١ / الف

و فى أواخر شعبان ٢ نودى بالقاهرة : لا يقيمن عجمى بها و من أقام لايلومن إلا نفسه ! فشرعوا فى الخروج منها ثم فتر ذلك و شفع فيهم .

و فى تاسع عشرين ٣ شعبان استقر ناصر الدين الصالحى فى قضاء الشافعية عوضا عن صدر الدين المناوى بعد اليأس منه و شغر المنصب ٥ عنه أكثر من شهرين ، و فيه أخذ الذهب فى الارتفاع لكثرة من يطلبه

= نصه « و فى اليوم » (و بهامشه « رواية السلوك : و فى سابعه - أى شعبان -) قدم الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس فارا من أسر تيمور إلى الديار المصرية و أخبر برحيل تيمور إلى بلاده فرسم السلطان بابطال السفر ورجع كل أمير إلى داره من خارج القاهرة ..... ثم خلع على الأمير شيخ المحمودى باستقراره فى نيابة طرابلس على عادته .

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٥٢ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى الغد » و بهامشه (رواية السلوك : و فى تاسع عشره - أى شعبان) قدم دقماق المحمدى نائب حماة فارا أيضا من تيمور » و فيه فى حوادث هذه السنة ص ٢٥٣ « ثم خلع على الأمير دقماق المحمدى باستقراره فى نيابة حماة على عادته » .

(٢) نص على هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٥٣ بهذه الصفة و لفظه « ثم نودى بالقاهرة أن لا يقيم بها أحد من الأعاجم وأمهلوا ثلاثة أيام وهدد من تخلف منهم بالقاهرة فلم يخرج أحد و أكثر الناس من الكتابة فى الحيطان « من نصرة الإسلام قتل الأعجام » كل ذلك و أحوال مصر غير مستقيمة .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى الضوء ٩ / ١٠٠ فى ترجمة الصالحى بعد أن ساق عمود نسبه و بعض ترجمته بما نصه « ثم وثب على منصب قضاء الشافعية لما غاب الصدر المناوى فى السفر مع السلطان لقتال تمر لنك و استقر بعد اليأس من المناوى و شغور المنصب عنه أزيد من شهرين فى تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث فأقام عشرة =

لأن الفضة كانت فى غاية الغلاء (١) و غالب نقد الناس الفلوس و هى مثقلة لمن يقتنيها و لا سيما من يخاف على نفسه .

= أشهر ثم عزل فى رابع جمادى الآخرة سنة أربع و استقر الجلال البلقينى عوضا عنه بمال كثير بذله بعناية سودون طاز ثم أعيد الصالحى بعناية السالمى فى شوال التى تليها فلم يلبث أن مات بعد أربعة أشهر بعلة القولنج الصفراوى فى ثانى عشر المحرم سنة ست وصلى عليه بجامع الصالح خارج بابى زويلة و حضر جنازته أمير المؤمنين و من الأمراء قطلوبغا الكركى ولم يحضر من الأعيان سواهم و دفن فى تربته عند المشهد النفيسى وأسف أكثر الناس عليه لحسن تودده وكرم نفسه وطيب عشرته و مشاركته فى العلم فى الجملة مع لين جانبه و تواضعه و قبوله للرسائل بحيث كثر النواب فى زمنه و كثرة بره للفقراء و الأغنياء حتى أنه ربما أدى إلى إحسان بعض المستحقين من الأيتام و نحوهم و لأنهم ألفوا من الصدر المناوى الباؤ المفرط التى جرت العادة بعدم احتماله و لو عظم المتلبس به رحمه الله و عفا عنه ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار عن هذا ، وقال المقريزى فى عقوده : كان جده نصرانيا من أهل الصالحية يقال له فريج فلما أسلم تسمى عبد الرحمن وكان أبوه ممن يشهد بالحوانيت واتصل بالمتوكل على الله محمد و لازمه ونشأ ابنه فخاس شاهدا وكتب الخط الجيد وتعلق بخدمة الزمام مقبل فولاه شهادة ديوانه وعدة وظائف ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء من بعد التسعين و صار يعرف الرياسة والحشمة وقرض الشعر وهو و نثره متوسطان مع حسن شكالة و معرفة بالنحو و بالوراقة ومشاركة فى الفقه و لما مات شنعت القالة فيه من أرباب الأموال التى بذلها فانه لم يترك شيئا و قد جنى على نفسه وعلى غيره » و لاحظ الاختلاف فى تاريخ استقرار الصالحى فى القضاء بين الأصول الاربعة و الضوء و لعل ما فيها هو الصواب نظرا للسياق .

(١) و قع فى الأصول الأربعة « الغلو » .

Marfat.com

و فى أوائل شوال عمل يشبك الدوادار (١) على جماعة من الخاصكية و الأمراء لبخرجهم من القاهرة و قرر مع السلطان أن يؤمرهم فى دمشق و غيرها فلما علم بذلك جكم و نوروز و غيرهما من كبار أهل الدولة تفطنوا لمقصود يشبك فعاكسوه و اتفقوا مع الذين عينوا أن يردوا المناشير فدار بينهم و بين يشبك كلام فأغلظ لهم فخرجوا عليه فضربوا قطلوبغا الكركى ٥ و أخاه آقباى الخازندار بالرميلة و جرح قطلوبغا فى وجهه و وقف المماليك إلى الليل و انضاف اليهم جكم و وقع بينهم و بين جركس المصارع الدوادار

---

(١) اختصر المؤلف هذه الحادثة جدا و قد ساقها فى النجوم ١٢/٢٧١ ببيان واف و تفصيل شاف و زيادة و نقصان عما هنا بعد أن قال : ثم فى سابع شوال المذكور بما نصه « ثم استدعى السلطان الأمراء بقلعة الجبل و قال لهم : قد كتبنا مناشير جماعة من الخاصكية (هى خاصة السلطان وحاشيته) بأمريات ببلاد الشام فى أول شهر رمضان فلم لا يسافروا ، وكل ذلك بتعليم يشبك الدوادار فقال الأمير نوروز الحافظى : ما فى هذا مصلحة ، إذا أرسل السلطان هؤلاء من يبقى عنده من مماليك أبيه الأعيان ووافق نوروز سودون المارداني فقال السلطان: من رد مرسومى فهو عدوى، فسكت الأمراء وأمر السلطان بالمناشير أن تبعث إلى أربابها فلما نزلت إليهم امتنعوا من السفر و منهم من رد منشوره فغضب السلطان وأصبح الجماعة يوم الأحد و قد اتفقوا مع الأمراء و ساروا للأمير نوروز الحافظى و تحدثوا معه فى عدم سفرهم فاعتذر إليهم و بعثهم لسودون المارداني رأس نوبة النوب فحدثوه فى ذلك ومازالوا به حتى ركب للأمير يشبك الشعبانى الدوادار وحدثه فى أن لا يسافروا فأغلظ يشبك فى رد الجواب عليه و هددهم بالتوسيط إن امتنعوا من السفر ثم أمره أن يطلع إلى السلطان و يسأله فى ذلك فطلع سودون المارداني إلى السلطان و سأله فى إعفائهم من السفر و أعلمه أنه قد اتفق منهم نحو —

Marfat.com

=الألف تحت القلعة و هم مجتمعون فبعث السلطان إليهم بعض الخاصكية يقول لهم نحن ما خلينا كم بلا رزق بل عملنا كم أمراء فما هو إلا أن نزل إليهم و كلمهم فى ذلك فثاروا عليه و سبوه ثم ضربوه حتى كاد يهلك فبينماهم فى ضربه و إذا با لأمير قطلوبغا الحسنى الكركى و الأمير آقبـاى الكركى الخازندار نزلا من القلعة فمال عليهم المماليك يضربونهم بالدبابيس إلى أن سقط قطلوبغا الكركى و تكاثر عليه مماليكه وحملوه إلى بيته و نجا آقبـاى الكركى الخازندار و التجأ إلى بيت الأمير يشبك الدادوار و ماجت البلد و غلقت الأسواق فنودى بعد العصر من اليوم المذكور بطلوع الأمراء والمماليك السلطانية فى الغد إلى القلعة و من لم يطلع حل ماله و دمه للسلطـان ، ثم طلع الأمير يشبك و نوروز الحافظى و آقباى الـكركى الخازندار و قطلوبغا الـكركى الى القلعـة بعد العشـاء الآخرة و باتوا بالقلعة إلا نوروز فانه أقام معهم ساعة عند السلطان ثم نزل إلى داره و طلع أيضا فى الليل غالب المماليـك السلطـانية ، و أصبحوا يوم الإثنين تاسع شوال فطلع الأمراء و المماليك إلا الأمير جكم من عوض و سودون الطيار و قانى باى العـلائى و قرقماش الأينالى و جمق و تمربغا المشطوب فى عدة من المماليك السلطانية الأعيان منهم يشبك العثمانى و قمج و برسبغا و طرباى و بقية خمسمائة مملوك و الجميـع لبسوا السلاح و آلة الحرب و وقفوا تحت القلعة حتى تضحى النهار ثم مضوا إلى بركة الحبش و نزلوا عليها ، و أما أهل القلعة فان يشبك بعث فى الحال نقيب الجيش إلى الشيخ لاچين الجركسى أحد الأجناد فقبض عليه و حمله إلى بيت آقباى حاجب الحجاب فوكل به آقباى من أخرجه من القاهرة إلى بلبيس ليسافر إلى الشام ثم قبض على سودون الفقيه أحد دعاة الشيخ لاچين و أخرج إلى الإسكندرية فسجن بها و استمر الأمير جكم و رفقته ببركة الحبش إلى ليلة الأربعاء فاستدعى الأمير يشبك سائر الأمراء فلما صاروا بالقلعة وكل بهم من يحفظهم فاستمروا على ذلك حتى مضى جانب من الليل ، ثم نزل الطلب إلى الأمير سودون طاز الأمير آخور الكبير من السلطان ليطلع إلى عند الأمراء ، وفى عزمهم أنه إذا =

Marfat.com

= طلع قبضوا عليه فنم لسودون طاز بعض الخاصكية يسمى قانى باى و قال له فز بنفسك فلم يكذب سودون طاز الخبر وأخذ الخيول السلطانية التى بالأسطبل السلطانى و ركب بمماليكه و سار حتى لحق بالأمير جكم ببركة الحبش و بلغ السلطان ذلك فارتج القصر السلطانى و قام كل أمير ونزل إلى داره ولبس آلة الحرب بمماليكه و دقت الكوسات وطلعوا إلى القلعة ، فلما أصبح نهار يوم الأربعاء نزل السلطان من القصر إلى الأسطبل و بعث إلى الأمير جكم من عوض بأن يتوجه إلى صفد نائبا بها ، فرد جكم الجواب فقال : نحن مماليك السلطان و هو استاذنا وابن استاذنا ، ولو أراد قتلنا ما خالفناه غير أننا لنا غرماء ، يدعنا نحن وإياهم ثم بعد ذلك مهما أراد السلطان يفعل فينا فنحن بين يديه ، فلما عاد الرسول بذلك بكى الأمير يشبك الدوادار و تكلم هو والأمير آقباى الكركى الخازندار و قطلوبغا الكركى مع السلطان و دار بينهم كلام كثير حتى بعث السلطان بالأمير نوروز الحافظى و القاضى الشافعى (بهامشه رواية السلوك : و قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحى) و ناصر الدين المعلم الرماح أمير آخور إلى الأمير جكم فى طلب الصلح فنزلوا إليه وكلموه فى ذلك فامتنع جكم من الصلح هو ومن معه و قالوا لا بد لنا من غرمائنا وأخذوا عندهم الأمير نوروز الحافظى ، وعاد القاضى الشافعى و ناصر الدين الرماح بالجواب ، فعند ذلك قال السلطان ليشبك : دونك و غرماءك فطلب يشبك ، المساعدة من السلطان عليهم فلم يفعل فنزل يشبك إلى داره و قد اختل أمره ثم عاد إلى القلعة ليطلع إلى السلطان فلم يمكن منها وتخلى عنه المماليك السلطانية فلم تكن غير ساعة حتى أقبل جكم و سودون طاز و نوروز فى عددهم وأصحابهم و صاحب الموكب نوروز وجكم عن يساره و سودون طاز عن يمينه و ساروا نحو يشبك فنادى يشبك ! من قاتل معى من المماليك السلطانية فله عشرة آلاف درهم ، فأتاه طائفة وخرج من بيته و صف عساكره فحمل عليه نوروز بمن معه و صدمه صدمة واحدة كسره فيها فانهزم إلى داره وقاتل بها ساعة ، ثم هرب منها فنهبت داره و دار قطلوبغا الكركى ، =

الثانى ثم توجه جكم و معه جمع كثير نحو الخمسمائة ١ إلى جهة بركة الحبش ثم ذهب سودون طاز أمير آخور وأخذ معه جميع الخيل التي فى الأصطبل و الطبول وأتلف أشياء كثيرة من آلات الاصطبل كالقرب و الروايا ٢، فأرسل السلطان لهم نوروز و صحبته القاضى الشافعى فى الحادى عشر يستخبرهم عن سبب نفرتهم و يأمرهم بالرجوع إلى الطاعة فأعلموهم ٣

= و كان بيت يشبك دار منجك اليوسفى الملاصقة لمدرسة [السلطان] حسن و هى الآن على ملك تمربغا الظاهرى الدوادار و دار قطلوبغا [الكركى] البيت الذى تجاهه و قبض على آقباى الكركى الخازندار فشفع فيه السلطان فترك فى داره إلى يوم الخميس ثانى عشره فركب الأمير جكم إليه و أخذه و طلع به إلى الأسطبل و قيده ، ثم قبض على الأمير قطلوبغا الكركى الحسنى من بيت الأمير يلبغا الناصرى و قيده ، ثم قبض على جركس القاسمى المصارع من عند سودون الحلب و قيده و بعث الثلاثة إلى الإسكندرية و الثلاثة أمراء ألوف من أصحاب يشبك و سافروا إلى الإسكندرية فى ليلة السبت رابع عشر شوال المذكور من سنة ثلاث وثمانمائة وكتب جكم باحضار سودون الفقيه من الإسكندرية ، وسودون الفقيه هذا هو حمو الملك الظاهر ططر و جد الملك الصالح محمد بن ططر الآتى ذكرهما و طلب جكم الأمير يشبك الشعبانى الدوادار فلم يقدر عليه إلى ليلة الإثنين سادس عشره دل عليه أنه فى تربة بالقرافة فنزل إليه جكم فلما أحيط بيشبك [وهو] فى التربة المذكورة ألقى نفسه من مكان مرتفع فشج جبينه و قبض عليه الأمير جكم وأحضره إلى بيت الأمير نوروز الحافظى فقيد و سير فى ليلته إلى الإسكندرية فسجن بها .

(١) كذا فى س و النجوم ١٢ / ٢٧٣ و وقع فى الثلاثة الباقية : الخمسين .

(٢) راجع الفرق بين القرب و الروايا فى اللغة .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة و لم يذكر فى السياق سوى إثنين ، و زاد فى =

بباطن القضية فرجع القاضى إلى السلطان فأطلعه على ما سمع و تأخر نوروز موافقا لهم فخشى السلطان أن يتغلل من بقى عنده فنزل إلى الأصطبل و أمر رءوس النوب بمنع المماليك من مساعدة أحد الفريقين و أرسل إلى يشبك يعلمه بأنهم ليس لهم قصد غيره و يقول له : قاتل عن نفسك .

فلما كان حادى عشر شوال [1] التقى الجمعان فانكسر يشبك و قبض على إخوته و هم آقباى و قطلوبغا الكركيان و جركس المصارع و أرسلوا إلى الإسكندرية ثم قبض على يشبك و أرسل أيضا و استقر جكم دويدارا و سودون من زاده خازندار ثم استعفى منها فى سادس ذى الحجة و استقر شاد الشربخاناه و طلب المماليك الإنفاق بسبب النصرة فأمر ناظر الخاص بتحصيل مال النفقه فشرع فى الاقتراض من التجار و طلع فى أول ذى القعدة لينفق لكل مملوك ألف درهم فثارت عليه المماليك فأمسكوه و ضربوه فهرب و اختفى عند الزمام ثم توجه إلى مصر و معه النفقة و عدا من مصر إلى الجيزة و تمادى سائرا إلى تروجة و ذلك فى سادس عشرى [2] ذى القعدة و فى أثناء ذلك قبض يشبك على الشيخ لاجين [3]

= النجوم ١٢ / ٢٧٤ : ثالثا و هو ناصرالدين المعلم الرماح .

(١) هو يوم الأربعاء من شوال على ما فى النجوم ١٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٢) فى س « عشر من ذى القعدة » و لم يتعرض فى النجوم ١٢/٢٧٨ لهذا التاريخ فضلا عن حادثته .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٧٣ بما نصه « فان يشبك بعث .... إلى الشيخ لاجين .... فقبض عليه و حمله إلى بيت آقبغا حاجب الحجاب فوكل به آقباى من أخرجه من القاهرة إلى بلبيس ليسافر إلى الشام » .

Marfat.com

شيخ الجراكسة فأخرجه إلى بلبيس و قبض على سودون الفقيه[1] أحد
١٨١/ب دعاة الشيخ لاجين/ و سجنه بالإسكندرية .

و فى السادس من ذى الحجة قرر السلطان ناصر الدين ابن سنقر أستادارا[2] واستقر أبو كم الوزير فى نظر الخاص[3] و استقر سعد الدين ابن
٥ بنت الملكى صاحب ديوان الجيش فى نظر الجيش .

فلما كان فى تاسع ذى الحجة[4] وصل قاصد من مشايخ تروجة يخبر

---

(١) سبق الكلام عليه فى التعليق الكبير فراجعه .

(٢) لم يتعرض المؤلف لذكر المستقر عنه ، وقد تعرض له فى النجوم ١٢ / ٢٧٨ بما نصه « ثم فى رابع ذى الحجة اختفى سعد الدين بن غراب و أخوه فخر الدين ماجد و لم يعرف خبرهما فاستقر ناصر الدين محمد بن سنقر فى الاستدارية عوضا عن سعد الدين بن غراب مضافا لما معه من الذخيرة و الأملاك » و لاحظ الاختلاف فى تاريخ الحادثة بين الإنباء و النجوم .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٧٨ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم استعفى سودون من زاده من وظيفة الخازندارية و خلع على الوزير علم الدين أبى كم باستقراره فى نظر الخاص مضافا على الوزر عوضا عن سعد الدين ابن غراب و خلع على سعد الدين ابن أبى الفرج ابن بنت الملكى صاحب ديوان الجيش و استقر فى نظر الجيش عوضا عن ابن غراب » .

(٤) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٧٩ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى تاسع ذى الحجة ورد كتاب مشايخ تروجة يتضمن قدوم سعد بن غراب إليهم و معه مثال سلطانى باستخراج الأموال و مسيرهم معه إلى الإسكندرية لإخراج يشبك و الأمراء من سجن الإسكندرية و إحضارهم إلى القاهرة فخلع السلطان على رسولهم و كتب على يده مثالا سلطانيا بالقبض على ابن غراب و من معه و إرسالهم إلى القاهرة » .

أن

Marfat.com

أن ابن غراب حضر إليهم و على يده مثال شريف باستخراج الأموال و أن يتوجهوا صحبته إلى الإسكندرية لإخراج يشبك و إخوته فكتب جوابه بعدم تمكينه من المال و أن يقبض عليه ثم جاء[1] من مشايخ تروجة قاصدا بطلب الأمان لابن غراب فكتب له عن لسان السلطان .

و فيها[2] بلغ رسطاى نائب الإسكندرية أن ابن غراب أرسل إلى كبير الزعر أبى بكر غلام الخدام أن يجمع له الزعر و يحضر إلى تروجة و وعد كل واحد بخمسمائة درهم و أنهم يفتكون بنائب الإسكندرية فلما علم بذلك أمسك أبا بكر المذكور فضربه بالمقارع ثم وصل إليه كتاب ابن غراب يقول له احذر أن تتعرض ليشبك أو لأحد من إخوته يصبك مثل ما أصاب ابن عرام فأرسل الكتاب إلى القاهرة ثم أظهر ابن غراب

---

(١) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم فى حوادث هذه السنة ١٢ / ٢٨٠ بهذه الصفة المخالفة لما هنا بما نصه « ثم وردت كتب مشايخ تروجة بسؤال الأمان لابن غراب فكتب له السلطان أمانا » و سيأتى قريبا .

(٢) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٧٩ بما نصه « ثم قدم كتاب نائب الإسكندرية بأن سعد الدين ابن غراب طلب زعران الإسكندرية فخرج إليه أبو بكر المعروف بعلام (بهامشه كذا فى الأصلين ، و رواية السلوك : أبو بكر غلام الخدام) بالزعر إلى تروجة فأعطى لكل واحد منهم مبلغ خمسمائة درهم و قرر معهم قتل النائب فبلغ ذلك النائب فلما قدموا إلى الإسكندرية قبض على جماعة منهم و قتل بعضهم و قطع أيدى بعضهم و ضرب علام الخدام بالمقارع و أنه أيضا ظفر بكتاب ابن غراب لبعض تجار الإسكندرية ، و فيه : أن يجتمع بالنائب و يؤكد عليه ألا يقبل ما يرد عليه من أمراء مصر فى أمر يشبك الدوادار و من معه من الأمراء و أن يجعل باله لا يجرى عليه مثل ما جرى على ابن عرام فى قتله =

أنه يسافر إلى بلاد المغرب فهيأ حاله وركب متوجها ثم انفتل إلى جهة مصر فحضر إلى القاهرة فى ليلة الحادى و العشرين من ذى الحجة فدخل على جمال الدين يوسف البيرى أستادار بجاس و هو يومئذ فى خدمة سودون طاز فتحدث معه فى بيته فجمع بينه و بين مخدومه سودون طاز فأنزله عنده إلى يوم الخميس ثالث عشريه فطلع به إلى السلطان فخلع عليه و استقر فى الأستادارية على عادته مضافا إلى نظر الخاص و الجيش و نزل فسلم على جميع الأمراء فلما وصل إلى بيت جكم حجبه و منعه من الدخول إليه ثم توجه إليه بعد أيام مع سودون من زاده فشفع فيه عنده حتى باس يده ولم يكلمه بكلمة واحدة .

= الأمير بركة ، ثم وردت كتب مشايخ تروجة بسؤال الأمان لابن غراب فكتب له السلطان أمانا ، و كتب الأمراء ما خلا الأمير جكم فانه كتب إليه كتابا و لم يكتب إليه أمانا فقدم الى القاهرة فى حادى عشريه فى الليل و نزل عند صديقه جمال الدين يوسف استادار بجاس و هو يومئذ أستادار الأمير سودون طاز أمير آخور فتحدث له مع سودون طاز وأوصله إليه فأكرمه و أنزله عنده يومى الثلاثاء و الأربعاء حتى استرضى له الأمراء وأحضره فى يوم الخميس ثالث عشريه إلى مجلس السلطان و خلع عليه باستقراره فى وظائفه القديمة الأستادارية و نظر الجيش و الخاص ، و نزل إلى بيت الأمير جكم الدوادار فمنعه جكم من الدخول إليه ورده وما زال يسعى ابن غراب حتى دخل إليه مع الأمير سودون من زاده و قبل يده فلم يكلمه كلمة وأعرض عنه فلم يزل به حتى أرضاه بعد ذلك » .

ثم أنفق[1] ابن غراب النفقة على المماليك فثار به جماعة منهم و رجموه ففر إلى بيت نوروز الحافظى فتركوه و رجع إلى بيته إلى أن أرضى أعيانهم و أكابرهم و أكمل النفقة و استمر على حاله .

و فى ذى القعدة[2] بعد إمساك يشبك و إخوته سافر[3] شيخ المحمودى نائب طرابلس و دقماق[4] نائب حماة إلى بلادهما بعد أن استقر دقماق فى نيابة صفد و التقى دقماق مع متيريك[5] بن قاسم بن متيريك أمير عربان حارثة فانكسر دقماق و قتل ممن معه اثنا عشر مملوكا وأسرت والدته فبلغ ذلك شيخ المحمودى فرجع إليه و حارب متيريك و قومه فكسروهم و أسروا منهم جماعة

---

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٨٠ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى يوم الخميس سلخ ذى الحجة أنفق ابن غراب تتمة النفقة على المماليك السلطانية فأعطى كل واحد ألف درهم و عند ما نزل من القلعة أدركه عدة من المماليك السلطانية و رجموه بالحجارة يريدون قتله فبادر إلى بيت الأمير نوروز واستجار به حتى أجاره » .

(٢) سبق الكلام على قبضه فى آخر التعليق الكبير ولم يتعرض لقبض إخوته .

(٣) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٧٧ فى حوادث هذه السنة بما نصه « ثم فى ثامن عشره (أى شوال) خلع السلطان على الأمير شيخ المحمودى نائب طرابلس باستمراره على نيابته و هى خلعة السفر و كان له من يوم قدم من أسر تيمور بالقاهرة فى عمل مصالحه ، وكذلك الأمير دقماق نائب صفد خلع عليه خلعة السفر و كان دقماق أولا نائب حماة ثم صار الآن فى نيابة صفد وأذن لهما بالسفر إلى محل كفالتهما » ولاحظ الاختلاف فى تاريخ الحادثة بين النجوم والإنباء و تدبر .

(٤) هو دقماق المحمدى نائب ملطية من مقدمى الألوف ترجم له فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا و لم يتعرض لهذه الحادثة .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « متيربك » و قد ذكرت هذه الحادثة =

Marfat.com

ثم قبضوا على ولدى متيريك فأمر بتوسيطهما و أخذ لمتيريك ستة آلاف جمل و أرسل نائب صفد يطالع بذلك فعاكسه الأمير جكم و أمر بأن يكتب إليه و إلى شيخ بالإعراض عن متيريك المذكور و رد ما أخذه منه.

و فى شوال [1] كان تمرلنك قد وصل إلى ماردين فقعد بها و أرسل من عنده رسولا فى خمسة آلاف نفس إلى بغداد يطلب من متوليها مالا كان وعد به و طلب من يتسلمه منه، فلما وصل الرسول رآه أهل بغداد فى قلة فطمعوا فيه فقتلوا غالب من معه، فأرسل الرسول إلى تمرلنك يطلب منه نجدة، فتوجه نحوه بالعساكر فوصل فى أواخر شوال فملكها و بذل فيها السيف ثلاثة أيام، ثم أمر أن ياتيه كل فارس من عسكره برأس، فشرعوا فى قتل الأسرى حتى أحضروا إليه مائة ألف رأس فبناها مواذن أربعين [2]، ثم أمر بنهب الحلة فنهبوها و خربوها و رحل عن

= العظيمة فى حوادث هذه السنة و غالب الظن أن وفاة صاحبها فى هذا القرن التاسع و قد تصفحنا الضوء فى الأعلام التى أولها ميم وما يقرب منه فلم نعثر عليه والله أعلم.

(١) ساق هذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٢٦٦ فى حوادث هذه السنة و قد سبقت فى النبذة التى نقلناها من النجوم و بينها و بين ما هنا اختلاف منه قوله فى النجوم ص ٢٦٥ «ثم سار منها حتى نزل على ماردين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان و مثله فى العجائب ص ١١٦» و هنا شوال كما ترى إلى غير ذلك من الاختلاف فحرره.

(٢) فى النجوم ١٢ / ٢٦٦ ما نصه «حدثنى الأمير أسنباى الزردكاش الظاهرى برقوق ..... باشياء منها أنه لما استولى على بغداد ألزم جميع من معه أن ياتيه كل واحد منهم برأسين من رءوس أهل بغداد فبنى من هذه الرءوس مائة وعشرين =

العراق آخر ذى الحجة [متوجها -] بعد أن أمر بخراب بغداد ...[٢]

و فى أولها[٣] رحل قرا يوسف و أحمد بن أويس إلى جهة حلب طالبين بلاد الروم ، فصدهما دمرداش نائب حلب عن ذلك ، فهرب أحمد و نهب و توجه هو و قرا يوسف إلى ملطية ، ثم ان بعض الجند نصح أحمد و عرفه أن قرا يوسف يريد الغدر به ، فلما تحقق ذلك فر منهم[٤] فنهب ٥

= مئذنة ..... و كان الرجل المرسوم له باحضار رأسين إذا عجز عن رأس رجل قطع رأس امرأة من النساء و أزال شعره واحضرها و قد سبق ذلك فى النبذة اليسيرة » .

(١) من س و ب .

(٢) بياض فى م و با ، و بهامش س و با « يتلوه الفرجة التى لم أجدها - و لعل الفرجة التى لم يجدها هو ما فى هامش النجوم ١٢ / ٢٦٧ و نصها « و رواية المنهل الصافى : ثم جمع تيمور اموال بغداد و امتعتها و سار إلى قراباغ » .

(٣) السياق يقتضى أن الضمير راجع إلى سنة أربع وثمانمائة ، و فى النجوم ١٢/٢٦٥ ما يخالفه ، و نصه « وكان رحيله عن دمشق فى يوم السبت ثالث شعبان من سنة ثلاث و ثمانمائة و اجتاز على حلب ثم سار منها حتى نزل على ماردين يوم الاثنين عاشر شهر رمضان من السنة ..... ثم رحل عنها ..... و كان السلطان أحمد ابن أويس قد استناب ببغداد أميرا يقال له فرج و توجه هو و قرا يوسف نحو بلاد الروم » و فى ص ٢٦٧ فى حوادث هذه السنة « ثم رحل تيمور عن بغداد و سار حتى نزل قراباغ بعد أن جعلها دكاخرابا ثم كتب إلى أبى يزيد بن عثمان صاحب الروم أن يخرج السلطان أحمد بن أويس و قرا يوسف من ممالك الروم ، و إلا قصده و أنزل به ما أنزل بغيره » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و لعله « منه » .

Marfat.com

ما خلفه و أساء فى حق أخيه و رجع أحمد بن أويس إلى سيواس [ثم توجه إلى برصا - ١] و اجتمع بابن عثمان ، و من بعد وصول أحمد بقليل وصل تمرلنك إلى سيواس فحاصرها و ذلك فى المحرم ٢ فطلبوا الأمان فأمنهم . و أوفى النيل فى سلخ ذى الحجة فى هذه السنة و كسر الخليج ٥ فى أول يوم من السنة المقبلة و فرح الناس لأنه كان توقف .

و فى هذه السنة سار أبو فارس عبد العزيز ٣ صاحب تونس إلى طرابلس الغرب فأخذ يحي و عبد الواحد ٤ ابنى أبى بكر بن محمد بن

---

(١) من با .

(٢) تعرض فى النجوم ١٢ / ٢٦٧ لقصة برصا و قد سبقت فى أثناء النبذة اليسيرة التى سبقت فى النجوم ص ٢١٨ و قابل بينها و بين ما هنا . و قد تعرض لها فى العجائب من ص ١٢٠ إلى آخر ص ١٣٠ بمثل ما فى النجوم تقريبا فتدبر .

(٣) ترجم له فى الأعلام ٤ / ١٢٧ ولقبه عزوزا الحفصى وذكر وفاته سنة (٨٣٧) و فيها أنه ضم إلى بلاده (تونس) مدينتى تلمسان و فاس و لم يذكر مسيره إلى طرابلس الغرب كما هنا ، وقد ذكر مثل ذلك البستانى فى دائرته ٢/ ٢٩٠ ولم يزد على ذلك ، وكذا ترجم له فى الضوء ٤/ ٢ ترجمة ممتعة اشتملت على كثير من مناقبه التى قل أن يوجد مثلها فى الملوك و لم يتعرض فيه لهذه الحادثة بل و لا لما فى الأعلام و ذكر وفاته فى السنة التى فى الأعلام و ذكره فى النجوم ١٢ / ١٤٢ فى ترجمة أبيه أبى العباس أحمد و فيها « وقام من بعده على ملك تونس أبنه السلطان أبو فارس عبد العزيز و كان من أجل ملوك الغرب و طالت أيام ولده عبد العزيز فى الملك حسب ما يأتى ذكره فى محله إن شاء الله تعالى .

(٤) قد علمت ما فى التعليق على أبى فارس عبد العزيز آنفا والأسرة العجيسية =

ثابت بن عمار العجيسى أميريها و انتهت إمرتهم عليها و كان أول من غلب عليها جدهم ثابت بن عمار من نحو سبعين سنة بعد موت سعيد بن طاهر البروعى أميرها ، ثم ولى ابنه محمد بن ثابت مكانه سنة ست و عشرين ، و كان يمشى فى السوق ويتجر ثم قتل بعد عشرين سنة ، فقام ابنه ثابت ابن محمد ثم قتل سنة ١ ثلاث وأربعين بالبادية و استولى الفرنج على طرابلس، ٥ و لحق أولاد ثابت بن عمار بالإسكندرية تجارا ، فجمع أبو بكر بن محمد ابن ثابت جيشا و نازل طرابلس سنة إحدى و سبعين فأخذ البلد عنوة و استعادها من الفرنج ، و خطب لصاحب تونس إلى أن مات سنة اثنتين و سبعين ، فولى مكانه على بن عمار بن محمد بن ثابت فحاصره أخو السلطان ثم خالف على أخيه فقبض عليه أبو فارس ، ثم قبض على ابن عمار سنة ١٠ ثمانمائة و أقيم مكانه يحيى بن أبى بكر و أخوه عبد الواحد إلى أن استولى أبو فارس بعده ، فقبض عليهما و انتهت مملكة آل عمار .

ذكر من مات فى سنة ثلاث و ثمانمائة من الأعيان

ابراهيم [٢] بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسى بدر [٣] الدين النابلسى كان

الآتية التى ملكت طرابلس الغرب مملكة آل عمار لم نجد أحدا منهم فى الضوء و النجوم و البدائع التى ليس عندنا من مراجع الكتاب سواها ممن يصلح أن نطبقه على ما هنا ، وقد تعرض فى مستدرك تاج العروس لذكر هذه الأسرة إجمالا لا بما نصه « و بنو العجيس كأمير قبيلة من البربر بالمغرب » و تراجم الإنباء كثيرا ما يتعرض لها الضوء فما باله لم يتعرض لتلك الأسرة البربرية .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى م « بعد » .

(٢) ترجم له أيضا فى الضوء ١/٣٢ كما هنا تقريبا و ترجمته فى الشذرات أجمع مما فيهما =

ينوب عن القاضى الحنبلى، مات فى رمضان و قد ناهز الستين و كان يستحضر فقها جيدا و يتقن الفرائض و كان مشكور السيرة .

١٨٢ / ب / ابراهيم١ بن محمد بن على التادلى ـ بالمثناة ـ برهان الدين يكنى أباسا لم قاضى المالكية بدمشق كان جريئا مهابا، مات بعد أن حضر الوقعة ٥ مع اللنكية و جرح جراحات فحمل فمات قبل سفر السلطان من دمشق فى جمادى الأولى و قد جاوز السبعين لأن مولده كان سنة اثنتين و ثلاثين و قد ولى قضاء الشام من سنة ثمان و سبعين ٢ إلى هذه المدة عشر ٣ مرار يتعاقت هو و القفصى و غيره، فكانت مدة مباشرته ثلاث

= و هى « وفيها توفى برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ عماد الدين اسماعيل النقيب ابن إبراهيم المقدسى النابلسى أقضى القضاة تفقه على جماعة منهم ابن مفلح و كان فقيها جيدا متقنا للفرائض و ناب عن قاضى القضاة شمس الدين النابلسى فباشر مباشرة حسنة وله تعليقة على المقنع توفى بالصالحية فى خامس رمضان و قد ناهز الستين و دفن بالروضة (٣) كذا فى الثلاثة الأصول والضوء، وفى با و الشذرات « برهان » .

(١) أو جز ترجمته فى الشذرات، و قد ترجم له فى الضوء ١/١٥٥، وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٢) ألم المؤلف بهذه الحادثة ١ / ١٩٩ فى حوادث سنة ٧٧٨ باختصار و نصه « وفيها استقر . . . البرهان الصنهاجى فى قضاء المالكية عوضا عن المارونى ، (وفى الضوء: المازونى) و بهامشه «بزاى مضمومة و آخره نون، وعبارته «وكانت بعض ولاياته فى سنة ثمان و سبعين و سبعمائة عوضا عن الزين المازونى» .

(٣) عبارة الضوء « وولى قضاء الشام و تكرر عزله إما بالقفصى أو غيره ثم عوده إلى هذه المدة عشر مرار و كانت مدة مباشراته ثلاث عشرة سنة و نصفا » .

Marfat.com

عشرة سنة و نصفا و قد ولى قضاء حلب سنة إحدى و سبعين استقلالا [1] و كان ناب فى الحكم بها [2] و كان قوى النفس [3] مصمما فى الأمور و يلازم تلاوة القرآن فى الأسباع و قد تقدم ماجرى منه على ابن الشرائحى و غيره فى أول السنة [4] .

إبراهيم [5] بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الصالحى الحنبلى [6] تقى الدين ابن العلامة شمس الدين ولد سنة إحدى و خمسين ، و حفظ كتبا واشتغل حتى مهر وأخذ عن أبيه و الجمال المرداوى [7] و أبى البقاء وجماعة [8] ثم ولى قضاء الحنابلة [9] و كان بارعا عالما بمذهبه و أفتى و جمع و شاع اسمه و اشتهر ذكره ، و لما طرق اللنك الشام كان ممن تأخر بدمشق

---

(١) زاد فى الضوء « يعنى عوضا عن أمين الدين أبى عبد الله الإبلى » .

(٢) زاد فى الضوء « يعنى للصدر الدميرى » .

(٣) كذا فى س و الضوء ، وفى م وب « التنقيب » وفى با والشذرات « العين » و لعلها تصحفا عما فى س و الضوء .

(٤) ص ٢٢٣ .

(٥) ترجم له فى الضوء ١ / ١٦٧ و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٦) زاد فى الضوء « والد الصدر أبى بكر والنظام عمر الآتيين » .

(٧) كذا فى الضوء والشذرات وس ووقع فى الثلاثة الباقية : والمرداوى - خطأ .

(٨) عبارة الضوء « وأخذ عن أبيه و الجمال المرداوى و غيرهما كأبى البقاء وسمع من أبى محمد بن القيم و الصلاح بن أبى عمر والفرضى وابن الجوخى و أحمد بن أبى الزهر » .

(٩) زاد فى الضوء « بدمشق فحمدت سيرته » .

Marfat.com

فخرج إلى اللنك و سعى فى الصلح و تشبه بابن تيمية مع غازان ثم رجع إلى دمشق و قرر مع أهلها أمر الصلح فلم يتم له أمر و كثر تردده إلى اللنك ليدفع عن المسلمين فلم يجب سؤاله [1] و ضعف عند رجوعهم ، لقيته و سمعت منه قليلا و مات بعد الفتنة بأرض البقاع فى أواخر شعبان

٥ و لم يخلف بعده فى مذهبه ببلده مثله [2] .

إبراهيم التملوشقى [3] أحد الفضلاء بدمشق فى مذهب الشافعى مع الدين و الخط الحسن و الانجماع ، مات فى شوال .

أحمد [4] بن ابراهيم بن عبد الله الكردى الصالحى المعروف بابن معتوق

---

(١) زاد فى الضوء « وغدروا به » .

(٢) زاد فى الضوء « و كذا قال فى معجمه إنه انتهت إليه رياسة المعرفة بمذهبه و ان لقيه له كان بالجامع المظفرى فذاكره و قرأ عليه المسلسلات للابراهيمى بشرط التسلسل انتهى ، و قد سمعتها من لفظ شيخنا عنه و ممن ذكره لكن باختصار جدا التقى الفاسى فى ذيل التقييد و كذا المقريزى فى عقوده رحمه الله و إيانا » .

(٣) كذا فى الأصول الثلاثة ، و فى با « الحلوشقى ـ و قد ترجم له فى الضوء ١ / ١٨٧ بما نصه « ابراهيم اللوسقى الدمشقى الشافعى قال شيخنا فى إنبائه « أحد الفضلاء فى مذهب الشافعى مع الدين و الخط الحسن و الانجماع مات فى شوال سنة ثلاث و قد علمت نسبته فى الضوء ـ و الله أعلم .

(٤) ترجم له فى الضوء ١ / ١٩٦ بما نصه « أحمد بن ابراهيم بن عبد الله الكردى الصالحى الحنبلى و يعرف بابن معتوق ذكره شيخنا فى معجمه و سمى جده معتوق و قال لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبى نعيم بسماعه له على على بن أبى بكر ابن حصن الحرانى قال و مات فى حصار دمشق فى شوال سنة ثلاث و أعاد فى أبى بكر و لم يسمه و سمى جده أيضا معتوقا ، و أما فى إنبائه فسماه أحمد وجده =

Marfat.com

حدثنا عن على بن ١ أبى بكر بن [حصن - ١] الحرانى مات بعد عيد الفطر ،

أحمد٣ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يزيد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد [المدوح - ٢] بن أحمد ابن محمد بن الحسن٤ بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد٥ بن [زين العابدين - ٢] على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى ثم الإسحاقى الحلبى أبو جعفر٦ ٥ عز الدين نقيب الأشراف٧ الحلبية ولد سنة ٤١٨ وسمع من جده لأمه الجمال ابراهيم بن الشهاب محمود و القاضى ناصر الدين ابن العديم و غيرهما٩ و أجاز له من مصر أبو حيان و الوادى آشى و الميدومى و آخرون من

= عبد الله وقال للعروف بابن معتوق وانه مات بعد عيد الفطر و هو فى عقود المقريزى بدون عبد الله ، وقوله « و أعاده فى أبى بكر (و ذلك فى ١١/١٣ من الضوء ونصه) « أبو بكر بن ابراهيم بن معتوق. مضى فى أحمد بن ابراهيم بن عبدالله ».

(١) كذا فى الأصلين م و ب وهوموافق لما فى الضوء ، و فى س وبا « عن أبى بكر بن على » .

(٢) من الضوء .

(٣) ترجم له أيضا فى الضوء ١/٢١٩ ترجمة ممتعة وفى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء «الحسين ».

(٥) زاد فى الضوء « الباقر » .

(٦) فى الضوء « ابن الشهاب ابى العباس بن أبى المجد » .

(٧) زاد فى الضوء « وابن نقيبهم وابن أخى نقيبهم ووالد نقيبهم .

(٨) زاد فى الضوء « بحلب و نشأ بها فحفظ القرآن و اشتغل كثيرا فى النحو وغيره على شيوخ وقته كأبى عبد الله المغربى الضرير » .

(٩) عبارة الضوء « و استجاز له جده لأمه الوادى آشى و أباحيان و الميدومى وأحمد بن كشتغدى وآخرين من دمشق ومصر و غيرهما ».

Marfat.com

دمشق وغيرها ١واشتغل كثيرا واعتنى بالأدب و نظم الشعر فأجاد قال القاضى علاء الدين: كان من حسنات الدهر زهـدا و ورعا و وقارا ومهابة وسمتا لايشك من رآه أنه من السلالة النبوية، حتى انفرد فى زمانه برياسة حلب فكانت كلمته مسموعة و الرءوساء حتى القضاة يترددون إليه، و باشر مشيخة الخانقاه العديمية ٢ بحلب و نزل فى بعض المدارس، و كان حسن المحاضرة جميل الصورة / حلوالحـديث شريفِ النفس مقتفيـا آثار السلف الصالح ١٨٣ / الف شافعى المذهب متمسكا بالسنة و طريق السلف، و قد حدث بالاستيعاب ٣ باجازته من الوادى آشى سمعه عليه جماعة [منهم شيخنا الخضر بن المصرى-٤]

---

(١) زاد فى الضوء « و حدث سمع منه البرهان الحلبى و ابن خطيب الناصرية وآخرون منهم البهاء ابن المصرى » .

(٢) عبارة الضوء « استقر فى النقابة بعد والده و كذا ولى مشيخة خانقاه ابن العديم مدة ثم امتنع من مباشرتها وانفرد برياسة حلب - و فى الدارس ٢/٢٥٨ « التربة العديمية عند زاوية الحريرى غربى الزيتون على الشرف القبلى قال ابن كثير فى تاريخه فى سنة سبع وسبعين وسمائة قاضى القضاة مجد الدين عبد الرحمن ابن جمال الدين عمر بن أحمد بن العديم الحلبى ثم الدمشقى .... توفى بجوسقه بدمشق فى شهر ربيع الأول من هذه السنة وتربته عند زاوية الحريرى و دفن بها على الشرف القبلى غربى الزيتون انتهى . رحمه الله تعالى »

(٣) عبارة الضوء « وقرأت عليه الاستيعاب بسماعه له منه باجازته من الوادى آشى » .

(٤) سقط من م و ب و س و هو من با و هامش س .

و قد

Marfat.com

وقد قرأته عليه بقراءة الحافظ برهان الدين، قلت: و أجازلنا (من حلب [١]) قبل موته بسنة و خرجت عنه فى بعض التخاريج أنشدنا الشريف أبو جعفر أحمد بن أحمد إجازة فيما أنشده [٢] لنفسه و كتب عنه بحلب مقتبسا:

يا رسول الله كن لى شافعا فى يوم عرضى
فأولو الأرحام نصا بعضهم أولى ببعض

و قد قال [٣] مضمنا

[و ذى [٤]] ضغن يفاخرإذ وردنا لزمزم لا بجَد بل بجِد
فقلت تنح ويح [٥] أبيك [٦] عنها فان الماء ماء أبى و جدى

و قد قال مفتخرا:

ياسائلى عن محتدى وأرومتى البيت محتدنا القديم و زمزم
والحِجروالحَجر الذى أبدا ترى هذا يشير له و هذا يلثم
و لنا بأبطح مكة و شعابها أعلام مجد أنت منها الأنجم
القانتون [٧] العابدون الحامدون السائحون الراكعون القوم

(١) سقط من الضوء.
(٢) عبارة الضوء «و من نظمه مما أنشدناه البهاء بن المصرى عنه.
(٣) عبارة الضوء «وقوله وقد ورد بئر زمزم، الناس يتزاحمون عليها».
(٤) من الضوء، و وقع فى الأصول الأربعة «و فتى» خطأ.
(٥) من الضوء و الثلاثة الأصول، وفى ب «نخ - و هو صحيح أيضا».
(٦) كذ فى الضوء و ب وم، وفى با و س «ابنك» خطأ.
(٧) فى س «التائبون».

Marfat.com

الآمرون الناس بالمعروف و الناهون عما ينكرون و يحرم العاطفون زمان ما من عاطف و المطعمون زمان أين المطعم

و كان الشريف تحول فى الكائنة العظمى إلى تيزين[1] و هى من أعمال حلب بينهما مرحلتان إلى جهة الفرات فمات بها فى شهر رجب فنقل إلى حلب فدفن عند أهله[2].

أحمد[3] بن آقبرص بن بلغان[4] بن كجك[5] الخوارزمى ثم الصالحى سمع من إسحاق بن يحيى الآمدى و محمد بن عبد الله بن المحب و زينب بنت الكمال [أخذت عنه بالصالحية كثيرا - [6]] و كان خيرا مات فى الفتنة.

---

(١) فى المعجم « تيزين بعد الزاى ياء ساكنة و نون قرية كبيرة من نواحى حلب كان تعد من أعمال قنسرين ثم صارت فى أيام الرشيد من العواصم مع منبج و غيرها ».

(٢) زاد فى الضوء « فدفن بمشهد الحسين ظاهرها بسفح جبل جوشن عند أقاربه وأجداده رحمه الله و إيانا ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا و تبعه شيخنا فى إنبائه و معجمه باختصار و ليس عنده فيه فى نسبه بعد على الثانى محمد و لا ابراهيم قال وجده محمد والد جعفر يعنى الممدوح أول من ولى نقابة الطالبيين بحلب فى أيام سيف الدولة و أما فى الانباء فساقه كما تقدم و هو فى عقود المقريزى.

(٣) اختصر ترجمته هنا و أطالها فى الضوء ١ / ١٩٠ بما نصه « أحمد بن آق برس بالسين المهملة آخره - و ربما قلبت صادا - بن بلغاق بن كنجك بن نار قمس المسند شهاب الدين الخوارزمى الكنجى الأصل الدمشقى الصالحى و رأيت شيخنا فى فوائد أبى بكر بن أبى الهيتم من فهرسته قطع حروف نسبته وضبطها (ك ن ج ك ى) ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة و سمع من إسحاق بن يحيى الآمدى و محمد بن عبد الله بن المحب و زينب ابنة الكمال فى آخرين و أجاز له فى سنة سبع و عشرين الحنبلى والد بوسى و وجيهة و ابن القماح و المزى و البرزالى =

Marfat.com

أحمد١ بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن [العينتابى الحنفى - ٢] الضرير المقرئ ، كان يسكن بحارة البساتين بعينتاب و يقرئ الناس ، و كان عارفا بالقراآت و له يد طولى فى حل الشاطبية و نونية السخاوى و منظومة النسفى [فى الفقه - ٢] قال البدر العينتابى فى تاريخه : قرأت عليه سنة ست وسبعين ، و أرخه فى صفر سنة خمس و ثمانمائة ، و قال فى آخر ترجمته : إنه توفى قبل ٥ ذلك بسنتين أيام تمرلنك .

أحمد ٣ بن راشد بن طرخان الدمشقى الشافعى المعروف بالملكاوى شهاب الدين . برع فى الفقه ٤ و شارك فى غيره و درس و أفتى و أجاد

= و إبراهيم بن محمد الوانى وغيرهم من المصريين و الشاميين ، و روى لنا عنه جماعة منهم الزين شعبان و ابن عمه شيخنا و قال : إنه كان حسن الخلق خيرا و كذا سمع منه من شيوخنا العز عبد السلام القدسى و ذكره المقريزى فى عقوده مات فى سنة ثلاث ، وجده ذكره القطب الحلبى فى تاريخ مصر وأنه سمع من عبد الدائم و مات بمصر سنة تسع و سبعمائة » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى الضوء ، و فى الشذرات: يلغان .

(٥) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الضوء : كنجك - كما علمت .

(٦) لم يتعرض فى الضوء للجملة التى بين الحاجزين ، و قد استغنى عنها بقوله آنفا « و ابن عمه شيخنا » .

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٢٩٧ كما هنا تقريبا .

(٢) من الضوء .

(٣) ترجم له فى الضوء ١/٢٩٩ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى .

(٤) عبارة الضوء « نشأ بدمشق و تفقه و برع » .

Marfat.com

و ناب فى الحكم و كان يحب الحديث و السنة ١ ، سمعت منه قليلا و كان دينا خيرا ، قال شهاب الدين الزهرى فى حياة شرف الدين الشريشى و غيره : ليس فى البلد من أخذ العلوم على و جهها غيره ٢ ، و قال ابن حجى / كان ملازما للاشغال و الاشتغال و يكتب على الفتاوى كتابة جيدة محررة و اشتهر بذلك فصار يقصد من الأقطار ، قال : و كان فى ذهنه وقفة ، و كان يلازم الجامع الأموى فى الصلوات و له حلقة يشغل فيها به ، و درس بالدماغية و غيرها ، و كان يميل الى ابن تيمية و يعتقد رجحان كثير من مسائله ، و كانت عنده حدة و عنده نفرة من كثير من الناس ، انفصل من الوقعة و هو سالم ٣ و حصل له جوع فتغير مزاجه و تعلل إلى أن مات فى رمضان ٤ .

١٨٣ / ب

أحمد ٥ بن ربيعة ٦ المقرئ أحد المجودين للقرآت العارفين بالعلل ،

---

(١) زاد فى الضوء « وقال (أى شيخنا) جالسته بجامع دمشق وسمعت من فوائده وسمع معى من بعض الشيوخ و حدثنى بجزء من حديثه غاب عنى الآن » .

(٢) زاد فى الضوء « و من مروياته الجزء الثالث من حديث عبد الله بن محمد بن على الميدلانى سمعه على أبى على بن الهبل عن الفخر و رأيت سماعه فى طبقات التاج السبكى الكبرى عليه فى عدة أجزاء ونحوه قوله فيما استدركه على المقريزى كان بارعا فى الفتيا و تدريس الفقه محبا فى السنة ملازما للاشتغال » .

(٣) كذا فى با و س ، و فى م و ب : متألم .

(٤) فى با و الضوء : نصف رمضان .

(٥) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٠٠ كما هنا .

(٦) زاد فى الضوء « بن علوان الدمشقى » .

Marfat.com

أخذ عن ابن اللبان و غيره ، و انتهت إليه رياسة هذا الفن بدمشق و كان مع ذلك خاملا لمعاناة ضرب المندل و استحضار الجن ، مات فى شعبان و قد جاوز الستين .

أحمد [١] بن الزين الوالى كان ظالما غاشما لكن كان للمفسدين به ردع مّا .

أحمد [٢] بن عبد الله النحريرى شهاب الدين القاضى المالكى قدم إلى القاهرة و هو فقير جدا ، فاشتغل و أقرأ الناس فى العربية ثم ولى قضاء طرابلس فسار إليها ، فنالته محنة من منطاش ضربه فيها بالمقارع و سجنه بدمشق ، فلما فر منطاش رجع إلى القاهرة وقد تمول ، فسعى إلى أن ولى قضاء المالكية فى المحرم ٣ سنة أربع و تسعين [بعد موت الشمس الركراكى - ٤] المالكية فى المحرم ٣ سنة أربع و تسعين [بعد موت الشمس الركراكى - ٤]

(١) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٠٣ بما نصه « أحمد بن الزين الوالى يأتى فى ابن عمر (يعنى ٢ / ٥٨ بما نصه) « أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبى الوالى و يعرف بابن الزين باشرعدة وظائف منها ولاية القاهرة فى الأيام الظاهرية برقوق .... مات فى يوم الأحد ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث و هو معزول ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار و كذا المقريزى فى عقوده و غيرهما و وصفه بالأمير ابن الحاج » .

(٢) ترجم له فى الضوء ١ / ٣٧٢ كما هنا تقريبا .

(٣) لم يتعرض فى الإنباء ٣ / ١٢١ فى حوادث سنة أربع و تسعين و سبعمائة لتوليه القضاء فى المحرم عن الركراكى بحكم موته كما لم يتعرض لذكر المنوب عنه هنا وقد تعرض له فى الضوء كما علمت ، و انما تعرض فى الإنباء ج ٣ / ١٢١ فى حوادث سنة ٧٩٤ لعزله عن قضاء المالكية فى آخر ذى القعدة و استقرار ابن التنسى عنه ، و لم يذكر سبب عزله كما ذكره هنا فتأمل .

(٤) من الضوء .

Marfat.com

فلم تحمد سيرته[1] فصرف فى ذى القعدة منها و استمر إلى أن مات معزولا فى رجب ، و كان بيده نظر وقف الصالح تلقاه عن العماد الكركى فى رجب[2] سنة تسع و تسعين و سبعمائة فلم تحمد سيرته فيه أيضا ؛ و مات فى رجب[3] .

٥ أحمد[4] بن عبد الوهاب بن داود بن على بن محمد المحمدى القوصى سعد الدين ، ولد بقوص و تفقه ثم دخل القاهرة و اشتغل ثم دخل الشام فأقام بها ثم دخل العراق فأقام بتبريز و أصبهان و يزد و شيراز ، ثم استمر

---

(١) زاد فى الضوء « بل كان كما قيل :

لقد كشف الاثراء عنه خلائقا من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

(٢) نبه على هذه الحادثة المؤلف ٣/ ٣٢٨ فى حوادث سنة ٧٩٩ بغير هذه الصفة و بما ظاهره أن تلك الحادثة كانت فى جمادى الآخرة لا فى رجب كما هنا ، فقد اختلف كلام المؤلف فى تاريخ هذه الحادثة هنا و هناك - فحرره .

(٣) زاد فى الضوء « معزولا فى يوم الخميس ثانى عشر رجب » .

(٤) اختصر ترجمته هنا وطولها فى الضوء ١/ ٣٧٥ بما نصه « أحمد بن عبد الوهاب ابن داود بن على بن محمد السيد سعد الدين أبو محمد بن التاج الحسينى المحمدى القوصى ثم المصرى الشافعى ، ولد بقوص و تفقه ثم دخل القاهرة و اشتغل و برع فى الفقه و غيره ثم الشام فأقام بها فأقام بتبريز و أصبهان ثم يزد ثم شيراز و أقام بالمدرسة البهائية منها إلى أن مات فى ربيع الأول سنة ثلاث عن نيف و سبعين سنة ، ذكره شيخنا فى إنبائه زاد غيره وكان يروى مصنفات النووى عن والده وكذا البردة عنه سماعا برواية أبيه عن النووى و البوصيرى ويروى بالإجازة العامة عن زينب ابنة الكمال وصحب السيد صفى الدين عبد الرحمن =

Marfat.com

مقيما بشيراز بالمدرسة البهائية ١ إلى أن مات فى شهر ربيع الآخر منها .

أحمد ٢ بن على بن يحيى بن تميم ٣ الحسينى ٤ الدمشقى وكيل بيت المال بها ٥ ، سمع الكثير من الحجار و ابن تيمية و المزى و غيرهم ، و قد ولى نظر المارستان النورى ٦ قديما و وكالة بيت المال و نظر الأوصياء ، و كان يدمر يعتنى به و يقدمه ، و كان مشكورا فى مباشرته ثم ترك المباشرة ٥ و انقطع فى بيته يسمع الحديث إلى أن مات ، قرأت عليه كثيرا ٧ ، و كان ناصر الدين بن عدنان يطعن فى نسبه ٨ ؛ مات فى رابع ربيع الآخر و له سبع و ثمانون سنة و استراح من رعب الكائنة العظمى .

= الايجى و الطاومى و وصفه بأنه مفتى الشافعية بشيراز و ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته و انه مات عن نيف و تسعين كذا فى نسخة بتقديم التاء .

(١) كذا فى الثلاثة الأصول والضوء، و فى س « الشهابية » .

(٢) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا مع نقص شىء مما هنا و قد ترجم له فى الضوء ٢/٤٠ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « بن حبيب بن جعفر بن محمد بن على بن القاسم بن الحسن الشهاب » .

(٤) زاد فى الضوء « العلوى » .

(٥) زاد فى الضوء « ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة .

(٦) زاد فى الضوء « و نظر الاحباس » .

(٧) زاد فى الضوء « و ذكره (اى شيخنا) فى معجمه و إنبائه و قال : انه مات و قد تغير قليلا من الهرم » .

(٨) زاد فى الضوء « قال شيخنا لكنى رأيت بخط السبكى نسبه حسينيا و قد =

Marfat.com

أحمد[١] بن على القبائلى وزير صاحب المغرب ، كان سلفه من خواص بنى عبد المؤمن و قتل أبوه أبو الحسن سنة أربع و سبعين[٢] بيد يعقوب[٣] ابن عبد الحق المرينى ، و كان كاتبا ، مطيقا[٤] و نشأ و لده فأتقن الكتابة و باشر الأعمال السلطانية و كانت له معرفة بالحساب و صناعة الديوان ، ١٨ / الف[٥] فلما ظهر السلطان أبو العباس[٥] امتحن / ثم خدمه و لزم خدمته و ناصحه و قام بعده بولاية ولده أبى فارس[٦] ثم عقد لأخيه أبى عامر[٧] ثم ببيعة

= حدث بالكثير سمع منه الفضلاء .

(١) اختصر ترجمته هنا وأطالها فى الضوء ٢/٤٧ بما نصه « أحمد بن على أبو العباس ابن الرئيس أبى الحسن بن الشيخ القبائلى وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص بنى عبد المؤمن و قتل أبوه أبو الحسن سنة أربع و سبعين وسبعمائة بيد يعقوب بن عبد الحق المرينى - ثم ساق ما هنا من قوله : وكان كاتبا الخ.

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، و زاد فى الضوء « و سبعمائة » كما سلف آنفا و سيأتى تحقيقه فى التعليق على ترجمة يعقوب بن عبد الحق المرينى الآتية .

(٣) ذكر وفاته فى الأعلام ٩/٢٦٢ فى ترجمته الممتعة سنة (٦٨٥ - هـ) بالرقم الهندى وهو مخالف لما فى الضوء و عليه فلعله تصحف فى الضوء ستمائة إلى سبعمائة فتكون حادثة القتل سنة (٦٧٤) لا سنة (٧٧٤) كما فى الضوء لأن فى ترجمته من الأعلام أنه دخل مراكش سنة (٦٦٨) و على يده انقرضت دولة الموحدين بنى عبد المؤمن سنة (٦٧٤) و عليه فلعله سقط من الأصول الأربعة « و ستمائة » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و فى الضوء « مظيفا » و لعله منطبعا.

(٥) وقع فى الضوء « أبو الحسن » و اسمه أحمد بن أبى سالم ابراهيم بن أبى الحسن المرينى المتوفى سنة ٧٩٦ كما فى الأعلام ١ / ٨٤ و مثله فى النجوم ١٢/١٤٣ و قد سبقت ترجمته فى ص ٢١٩ فى وفيات سنة ٧٩٦ و عليها تعليق .

(٦) اسمه عبدالعزيز كما فى النجوم ١٢/١٤٣ و قد سبق ذكره فى حوادث ٧٩٦ ص ٢١٦.

أخيه

Marfat.com

أخيه أبى سعيد[١] ثم أوقع أهل الشر بينهما فأرسل إليه و إلى ابنه عبد الرحمن[٢] فسجنهما ثم ذبحهما فى شوال سنة ثلاث و ثمانمائة، و كان عارفا حسن السياسة .

أحمد[٣] بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الايلى[٤] الفارسى نزيل بيت المقدس ثم الرملة يلقب زغلش ـ بمعجمتين[٥] أوله زاى ـ الحنبلى أبو العباس و يعرف بابن العجمى و بابن المهندس، سمع من ابن الميدومى فمن بعده بالقدس و الشام و طلب بنفسه فحصل كثيرا من الأجزاء و الكتب و تمهر قليلا ثم افتقر و انخمل، سمعت منه بالرملة و وجدته حسن المذاكرة لكنه عانى الكدية واستطابها و صار زرى الملبس و الهيئة، سمعت منه فى

---

(٧) إسمه عبد الله بن احمد بن إبراهيم ، قد ترجم له فى الأعلام ٤ / ١٩٣ و ذكر و فاته سنة (٨٠٠) بويع له بعد وفاة أخيه عبد العزيز فى أوائل سنة (٧٩٩هـ) و قد سبقت ترجمته ٣ / ٤٠٤ فى وفيات سنة (٨٠٠) و فيها الإحالة على حوادث تلك السنة ص ٣٩٥ .

(١) ترجمه فى الأعلام ٤/٣٦٢ بما نصه « عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن على أبو سعيد المرينى و ذكر وفاته سنة (٨٢٣) و قد سبق التعليق عليه استطرادا فى حوادث سنة (٨٠٠) ٣ / ٣٩٥ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٥٤ بما نصه « عبد الرحمن بن أحمد بن على القبائلى المغربى الماضى أبوه ذبح فى شوال سنة ثلاث كما ذكر هناك [٢/٤٧ فراجعه] .

(٣) ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا و لم نجده فى الضوء و لعله أعرض عنه لدناءته بالكدية .

(٤) كذا فى الشذرات و با ، و فى م « الآملى » و فى س و ب : الايكى .

(٥) زاد فى الشذرات « بينهما لام » .

Marfat.com

ثامن[1] عشر رمضان سنة اثنتين و ثمانمائة ، و قد سمع أبوه من الفخر على و حدث ؛ مات شهاب الدين هذا فى وسط السنة و تمزقت كتبه مع كثرتها .

أحمد[2] بن محمد بن عماد شهاب الدين أبو العباس و يقال له أحمد[3] الضرير و أصله من الديار المصرية و سكن حلب و كان ينظم الشعر حسنا و يعبر الرؤيا و يعلم الوعاظ[4] ما يقولون فى المشاهد والمجامع ، و دخل الشام[5] فأقام بها ثم استوطن حلب ، ثم توجه[6] منها فى الفتنة العظمى فمات ؛ و هو الذى رثى القاضى شهاب الدين[7] ابن أبى الرضى قاضى حلب بالموشح المشهور .

أحمد[8] بن محمد بن محمد بن محمد الخجندى الحنفى ، ولد سنة تسع عشرة

---

(١) فى با « ثانى » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٢ / ١٠٨ كما هنا تقريبا .

(٣) فى كذا فى الأصول الاربعة و فى الضوء « حميد الضرير و حميد المعبر » .

(٤) زاد فى الضوء مسترزقا بذلك كله . . . . و فى آخر الترجمة « و قال غيره (أى شيخنا) إنه دخل الشام يسترزق مع الوعاظ و إنه كان يعبر بغير أجرة .

(٥) زاد فى الضوء « مرارا » .

(٦) عبارة الضوء و سافر إلى القاهرة و توفى بعد الفتنة التمريية ذكره ابن خطيب الناصرية .

(٧) عبارة الضوء « و كتب الناس عنه من نظمه مرثيته فى أحمد بن عمر بن محمد ابن أبى الرضى و غيرها .

(٨) بهامش س: أظنه المتقدم فى سنة اثنتين فليحرر ، وقد راجعناها فوجدناه فى وفياتها ص ١٥٤ و قد نقلنا هناك ترجمته الطويلة العريضة من الضوء و فى =

Marfat.com

واشتغل كثيرا وسمع الحديث وحدث وله تصانيف، وكان مقيما بالمدينة النبوية ومات بها، نقلت تاريخ وفاته من تاريخ العينى .

أحمد[1] بن موسى الحنبلى شهاب الدين ابن الضياء نقيب القاضى الحنبلى، مات فى صفر، وهو والد صاحبنا شمس الدين ابن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة . ٥

أحمد[2] بن نصر الله بن أبى الفتح الحنبلى القاضى موفق الدين بن القاضى ناصر الدين، ولد سنة تسع وستين فى المحرم وولى القضاء مرتين[3] وسافر مع العسكر المصرى ثم رجع بعد الهزيمة إلى أن مات فى رمضان .

= آخرها» وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وأعاده فى سنة ثلاث وأشار إلى أن العينى أرخه فيها، قلت: والأول هو الصواب .

(١) اختصر ترجمته المؤلف هنا وطولها فى الضوء ٢/٢٢٧ بما نصه «أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشهاب ابن الضياء القاهرى الحنبلى والد محمد وأحمد المذكورين (راجع ترجمة محمد فى الضوء ٧ / ١١٠) (وراجع ترجمة أحمد فيه أيضا ١ / ٢٢٤) ويعرف بابن الضياء . كان بعث قاضى مذهبه القاضى ناصر الدين نصر الله واتفق كما حكاه العز حفيد القاضى أنه قبض له من معاليمه قدرا له وقع ثم جاءه وأبرز له طرف كمه وهو مطرور وقال إن السارق قطعه وأخذ المبلغ مات فى صفر سنة ثلاث أرخه شيخنا قال وهو والد صاحبنا الشمس ابن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة .

(٢) أوجز ترجمته المؤلف هنا وأطالها فى الضوء ٢/ ٢٣٩ فى عمود نسبه وغيره بما نصه « أحمد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الموفق بن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الأصل القاهرى الحنبلى سبط الموفق عبد الله بن محمد القاضى، أمه زينب وأخو إبراهيم =

Marfat.com

أحمد [١] بن يوسف البانياسى ثم الدمشقى المقرئ قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض أصحاب الفخر و غيرهم مات فى شعبان عن ستين [٢] سنة .

أحمد الطنبشى [٣] إمام السلطان تقدم فى دولة الناصر و صار يقضى [٥] الأشغال .

والد أحمد الماضيين (راجع ترجمته ابراهيم فى الضوء ١/١٧٩) (وراجع ترجمة أحمد الممتعة في الضوء ١/ ٢٠٥) وربما نسب لجده فقيل أحمد ابن نصرالله بن أبى الفتح ، ولد فى المحرم سنة تسع و ستين و سبعمائة السنة التى مات فيها جده و اشتغل ومهر وولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد أخيه ابراهيم ولم يلبث ان صرف بعد سبعة أشهر أودونها بالنور الحكرى من جمادى اثمانية سنة اثنتين و ثمانمائة (كما فى حوادثها فى الإنباء ص ١١٤ وعليه تعليق) ثم أعيد فى آخرها (ونصه كما فى آخر حوادثها ص ١٣٦ « و فى السابع والعشرين من ذى الحجة استقر موفق الدين بن نصر الله فى قضاء الحنابلة عوضا عن بدر الدين الحكرى بحكم عزله) فلم يلبث أن دهمت الناس الكائنة العظمى بالبلاد الشامية باللنكية فخرج مع العسكر المصرى ثم رجع بعد الهزيمة فلم يلبث أن مات فى يوم الإثنين حادى عشر رمضان سنة ثلاث، ودفن من الغد ـ قال العينى: و كان رجلا حليما ذا تواضع ومسكنة و لكنه كان قليل العلم، وقال ابن أخيه كان حسن الشكل كثير العلم قوى الإدراك حسن المحاضرة نزها ، له تعاليق فى الفقه و النحو و غيرهما تدل على حسن تصرفه بالعلم ، و قال المقريزى كان مشكورا وأرخه فى ثانى عشر رمضان ، وفى عقوده فى حادى عشره وأنه كان خيرا متواضعا حييا محببا إلى الناس من بيت دين و علم وعفاف و لم يذكره شيخنا فى إنبائه بعلم و ترجمه فى رفع الإصر اعتمادا على ابن أخيه وقد مضى له ذكر فى الذى قبله » .

(٣) كما نبهنا عليه آنفا بين الأقواس فى سنة (٨٠٢) نقلا عن الإنباء .

(١) ترجم له فى الضوء ٢ / ٢٥٢ نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصول الأربعة ، وفى الضوء: سبعين و زاد وسمى بعضهم جده محمدا.

أسعد ١ بن محمد بن محمود جلال الدين الشيرازى قدم بغداد صغيرا فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندى فى القرآن ٢ و فى مذهب الحنفية ٣ ثم حضر مجلس الشيخ شمس الدين الكرمانى ٤ و قرأ عليه صحيح البخارى أكثر من عشرين مرة ٥ و جاور معه / بمكة [سنة ١٨٤/ب خمس و سبعين - ٦] و كان يقرئ ولديه ٧ [و يشغلهما - ٨] فى النحو ٥ و الصرف و غيرهما و درس و أعاد و حدث و أفاد و كانت عنده سلامة باطن و دين و تعفف و تواضع و كان يكتب خطا حسنا، كتب البخارى

=(٣) كذا فى س و با، و فى م و ب الطمنشى، و لم نجده فى الضوء .

(١) اختصر المؤلف ترجمته هنا و أطالها فى الضوء ٢/٢٧٩ و نصها « أسعد بن محمد بن محمود الجلال الشيرازى البغدادى ثم الدمشقى الحنفى ذكره شيخنا فى إنبائه و قال - و ساق قوله « إنه قدم بغداد » الى قوله « جاور الثمانين انتهى ملخصا » مع اختلاف فيما بين الضوء و أصول الإنباء كما سيأتى التنبيه عليه - و لاحظ الاختلاف فى اسمه بين أصول الإنباء و الضوء، و لعل ما فيها هو الصواب .

(٢) فى الضوء نقلا عن الإنباء « و القراآت » و ليس فيه .

(٣) عبارة الضوء نقلا عن الإنباء « و الفقه » و ليس فيه .

(٤) سبقت ترجمته ٢ / ١٨٢ فى وفيات سنة ٧٨٦ و عليها تعليق و فيه « انا لم نظفر بشرح الكرمانى فى الكشف - الخ » غفلة منا و هو موجود فيه .

(٥) عبارة الضوء نقلا عن الإنباء « و قرأ عليه البخارى كثيرا » و ليس فيه .

(٦) ليس فى الضوء، و فى كشف الظنون أن الكرمانى فرغ عن شرح البخارى بمكة سنة (٧٧٩) .

(٧) زاد فى الضوء نقلا عن الإنباء « و غيرهما » و ليس فيه .

(٨) ليس فى الضوء .

Marfat.com

فى مجلدين و أخرى فى مجلد و كتب الكشاف و تفسير البيضاوى و غير ذالك و ولى فى الآخر إمامة [الخانقاه السميساطية (١) -] و مات بدمشق (٢) فى جمادى الآخرة و قد جاوز الثمانين (٣) .

اسماعيل (٤) بن عباس بن على بن داود [بن يوسف -(٥)] بن عمر بن على

(١) عبارة الضوء و قدم دمشق وولى إمامة الخانقاه السميساطية ، وقد ألمّ بها فى الدارس ٢ / ١٥١ بما نصه « الخانقاه السميساطية ، و بهامشه « درست و ضاعت معالمها » نسبة للسميساطى أبى القاسم على بن محمد بن يحيى السلمى الحبشى من أكابر الرؤساء بدمشق ، و قد أطنب فى التعريف بها فى نحو عشر صفحات .

(٢) قول الضوء فى آخر نقله نص الإنباء « انتهى ملخصا » لا يؤدى ما أسقطه من أصول الإنباء الأربعة التى عندنا كما ظهر لى إذ معنى التلخيص شرح الكلام وبيانه و الأمر هنا بخلاف ذلك .

(٣) زاد فى الضوء « و ذكره التقى الكرمانى [يحيى] أحد من أشير إليه أنه قرأ عليه و قال قرأت عليه القرآن والشاطبية و غيرهما و كان فاضلا فى القراآت و النحو و الصرف و اللغة و فقه مذهبه مشارك فى غيرها مع حسن الصوت بالقرآن و الحديث وهو كان القارئ للبخارى بمجلس والدى مدة طويلة بل لازم مجلس والدى نحو ثلاثين سنة و جاور معه بمكة و لزمه حتى مات و لما قدم علينا الشيخ نور الدين الزرندى الحنفى سمعنا عليه بقراءته ،و ارتحل بسبب الفتنة اللنكية فى سنة خمس و تسعين عن بغداد إلى دمشق فأقام بها بعد زيارته القدس و الخليل حتى مات عن نيف و ستين أو سبعين و دفن بظاهر دمشق رحمه الله - و قول ابن الكرمانى « إنه مات عن نيف و ستين أو سبعين » يعارضه ما فى الإنباء أنه مات . . . . وقد جاوز الثمانين ، و بين التاريخين بون بعيد فليحرر تاريخ وفاته.

(٤) اختصر ترجمته هنا و أطالها فى الضوء ٢ / ٢٩٩ ، و فى كل منهما ما ليس فى الأخرى وكذا ترجم له فى الأعلام ١ / ٣١٣ بأقل مما فى الضوء و ذكر وفاته فى هذه السنة .

(٥) من الضوء .

Marfat.com

[ابن محمد ـ ١] ابن رسول الملك الأشرف بن الأفضل بن المجاهد ٢ ابن المؤيد ٣ بن المظفر بن المنصور الغسانى اليمنى ٤ ممهد الدين و يقال إن [اسم ـ ٥] رسول محمد بن هارون بن أبى الفتح بن يوحى ٦ بن رستم التركمانى الأصل ولى السلطنة بعد أبيه فأقام بها خمسا و عشرين سنة ، و كان فى ابتداء أمره طائشا ثم توقر و أقبل على العلم و العلماء و أحب جمع الكتب ، و كان يكرم الغرباء و يبالغ فى الإحسان إليهم ، امتدحته لما قدمت بلده فأثابنى أحسن الله جزاءه ! مات فى ربيع الأول بمدينة تعز و دفن بمدرسته التى أنشأها بها و لم يكمل الخمسين .

اسماعيل ٧ [بن عبد الله ـ ٨] المغربى المالكى نزيل دمشق كان بارعا فى مذهبه و ناب فى الحكم و أفتى و تفقه به الشاميون ، مات فى شعبان عن نحو سبعين سنة و قد ضعف بصره .

---

(١) من الضوء ١ / ٢٠٩ فى ترجمة الناصر أحمد بن إسماعيل ابن المترجم له .

(٢) زاد فى الأعلام « على » .

(٣) زاد فى الأعلام « داود » .

(٤) كذا فى س و با و الضوء و هو الصواب، و وقع فى ب و م «التميمى» خطأ .

(٥) سقط من الضوء .

(٦) كذا فى س ، و فى با « موسى » و فى ب و م «بوجى» و فى الضوء بلا نقط ؛ و الصواب ما فى المتن كما سيأتى قريبا فى عمود نسب الرسوليين .

(٧) ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(٨) من با و ب و الشذارت .

Marfat.com

أبو بكر [١] بن إبراهيم بن العز محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى عماد الدين الحنبلى المعروف بالفرائضى [٢] و سمع الكثير على الحجار و ابن الزراد [٣] و غيرهما [٤] ، و أجاز له أبو نصر ابن الشيرازى [٥] و [٦] القاسم ابن عساكر [٧] و آخرون . أكثرت عليه [٨] و كان قبل ٥ ذلك عسرا فى التحديث فسهل الله تعالى لى خلقه ؛ مات فى أيام [٩] الحصار عن نحو من ثمانين سنة .

أبو بكر [١٠] بن إبراهيم بن معتوق الكردى الهكارى ثم الصالحى روى

---

(١) ترجم له فى الضوء ١١ / ١٢ بما نصه « أبو بكر » وساق عمود نسبه إلى قوله: ابن أبى عمر ، ثم قال : محمد بن أحمد بن قدامة العماد المقدسى - الخ .

(٢) زاد فى الضوء « ولد سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة » .

(٣) كناه فى الضوء بأبى عبد الله .

(٤) فسر بعضه فى الضوء بما نصه « وأبى بكر بن الرضى وأحمد بن الزبدانى وأبى العباس بن الجزرى وزينب ابنة الكمال و خلق » .

(٥) زاد فى الضوء « وأبو بكر بن يوسف المزى » .

(٦) زاد فى الضوء « ابو » و هو الصواب .

(٧) زاد فى الضوء « و ذكره شيخنا فى معجمه فقال : مسند الصالحية » .

(٨) زاد فى الضوء « فى مدة يسيرة » .

(٩) عبارة الضوء «حصار دمشق و قيل بعد رحيله عنها . . . . وذكره (أى شيخنا) فى إنبائه أيضا و الفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده » .

(١٠) ترجم له فى الضوء ١١/ ١٣ بما نصه « أبو بكر بن إبراهيم بن معتوق مضى فى أحمد بن إبراهيم بن عبد الله » أى فى ١ /١٩٦ بما نصه « أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الكردى الصالحى الحنبلى و يعرف بابن معتوق ذكره شيخنا فى معجمه وسمى جده معتوقا و قال : لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبى نعيم بسماعه له على على ابن أبى بكر بن حصن الحرانى ، قال : ومات فى حصار دمشق فى شوال سنة =

لنا

لنا عن على بن أبى بكر الحرانى ، و مات فى الحصار أيضا ، و قد تقدم ذكر أخيه[1] أحمد .

أبو بكر[2] بن سليمان بن صالح الشيخ شرف الدين الدادبخى[3] نسبة إلى دادبخ قرية من قرى سرمين[4] ، قرأ بحلب الفقه على البارينى[5] و النحو على الأندلسيين[6] ، و أخذ بدمشق عن ابن كثير و السبكى[7] و الموصلى ، و برع و درس[8] و أفتى و نفع الناس ، و ولى القضاء بحلب

= ثلاث و أعاده فى أبى بكر و لم يسمه وسمى جده أيضا معتوقا ، و أما فى إنبائه فسماه أحمد وجده عبد الله وقال : المعروف بابن معتوق وانه مات بعد عيد الفطر ، و هو فى عقود المقريزى بدون عبد الله » راجع ص ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(١) كذا فى الأصول الأربعة - سبق قلم و الصواب ذكره فى أحمد . كما سبق النقل فيه عن الضوء و هو كذلك فى ص ٢٤٨ .

(٢) ترجم له المؤلف باختصار و ترجم له فى الضوء ١١ / ٣٤ بما نصه « أبو بكر ابن سليمان بن صالح الشرف - الخ » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الضوء « الداديخى الأصل الحلبى الشافعى ».

(٤) زاد فى الضوء « من غربيات حلب » .

(٥) كناه فى الضوء بأبى حفص .

(٦) عبارة الضوء «و أخذ النحو بحلب عن أبى عبد الله و أبى جعفر الأندلسيين».

(٧) عبارة الضوء « و تفقه بدمشق على التاج السبكى بل أخذ فيها أيضا على الشمس الموصلى و الحافظ ابن كثير و برع فى الفقه و أصوله » .

(٨) عبارة الضوء «ناب فى تدريس المدرسة الصاحبية (ترجم لها فى الدارس ٢ / ٧٩ ترجمة ممتعة و لم يتعرض فيه لنيابته و لا لاستقلاله بها) تجاه النورية ثم استقل بها و سكنها مديما للاشتغال والإشغال و التصنيف و الإفتاء و الكتابة بحيث كتب كثيرا من كتب العلم» .

مدة و شغل بها، و كان دينا عالما؛ مات فى الكائنة العظمى بالفنكية فى جمادى الأولى سنة ثلاث .

أبو بكر[٢] بن سنقر الجمالى سيف الدين أحد الأمراء الحجاب بالقاهرة، ولى إمرة الحج مرارا بعد موت خاله بهادر الجمالى، و كانت فيه مداراة و لم تكن له حرمة[٣] .

أبو بكر[٤] بن عبد الله بن العماد أبى بكر بن أحمد بن عبد الحميد ابن عبد الهادى [بن محمد بن يوسف بن قدامة بن التقى -] المقدسى ثم الصالحى [الحنبلى ولد سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة -[٥]] ثما عن أحمد

---

(١) عبارة الضوء « مات بدير كوش من أعمال حلب بعد كائنة تمرق ربيع الآخر سنة ثلاث و دفن هناك، ذكره ابن خطيب الناصرية، ثم شيخنا وأرخه فى جمادى الأولى فالله أعلم» ولاحظ الاختلاف فى وقت وفاته بين الإنباء و الضوء.

(٢) ترجم له فى الضوء ١١ / ٣٦ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « وقال العينى : كان جيدا قليل الأذى كثير البر متواضعا ذا مسكنة محبا فى العلماء معتقدا للفقراء مع تغفل، وعين وفاته بيوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى، و ذكره المقريزى فى عقوده فقال : الأمير سيف الدين ابن الأمير شمس الدين الجمالى و يعرف بسيدى أبى بكر أمير حاج و قال : إنه دفن بالقرافة و كان لينا غير مهاب إلا أنه كان يسوس العربان بالرغبة و الرهبة و الإحسان فتمشى أحواله معهم » .

(٤) ترجم له فى الضوء ١١ / ٣٨ بزيادة على ما هنا .

(٥) من الضوء .

Marfat.com

ابن عبد الله بن جبارة [و البهاء على بن العز عمر وغيرهما، و حدث سمع منه شيخنا و ذكره فى معجمه و إنبائه -١] ، مات فى الحصار /٠ ١٨٥/الف

أبو بكر[٢] بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة شرف الدين الحموى الأصل المصرى ، سمع الكثير من جده و الميدومى و يحيى بن فضل الله و غيرهم و سمع ٣ من أحمد بن مسعود الشاعر قصيدته ٥ التى أولها :

سلوا ظبية الوعساء هل فقدت إلفا

و كان مولده فى ذى القعدة سنة ثمان و عشرين و أجاز له مشايخ مصر و الشام إذ ذاك بعناية أبيه[٤] و اشتغل مدة ، و ناب عن أبيه فى الحكم و التدريس ، ثم ترك و خمل لاشتغاله بما لا يليق بأهل العلم[٥] ، و كان ١٠ يدرى أشياء عجيبة صناعية ، رأيته يجعل الكتاب فى كمه و يقرأ ما فيه من غير

---

(١) من الضوء .

(٢) ترجم له هنا باختصار و طولها فى الضوء ١١ / ٤٧ فى عمود نسبه و غيره .

(٣) عبارة الضوء و أسمع على جده و أبيه و الميدومى و أبى نعيم الاسعردى و البدر جنكلى بن محمد بن البابا و يحيى بن فضل الله و آخرين كالشهاب بن مسعود المادح .

(٤) عبارة الضوء « و استجاز له أبوه خلقا من شيوخ عصره ، قال شيخنا : نما أشك أن الحجار و الختنى و الدبوسى و ابن مزيز أجازوه و لكنى لم أقف بعد على ذلك ، نعم أجاز له فى سنة تسع و عشرين من ثغر الإسكندرية وجيهة ابنة الصعيدى و التاج الفاكهانى و ابن المصفى و الكمال محمد بن محمد بن يحيى الواسطى و أبو العباس المرداوى و فى استدعاء مصرى الزين أبو بكر الرحبى و ابنته خديجة و هاجر ابنة الصنهاجى و الحسن بن السديد و آخرون » .

(٥) عبارة الضوء « ثم اشتغل باللهو و البطالة و احتاج و افتقر » .

Marfat.com

أن يكون شاهده ؛ مات فى رابع عشر جمادى الأولى بمصر ، و أنجب ولده الإمام عز الدين محمد بن أبى بكر .

أبو بكر بن الجندى الساعاتى الدمشقى ، كان عارفا بحساب النجوم ، مات فى شعبان ؛ أخذ عن ابن القماح ، و كان ابن القماح يقدمه على نفسه .

بجاس[٣] - بضم أوله و تخفيف الجيم و آخره مهملة - هو الأمير الذى ينسب إليه جمال الأستادار ، و تزوج ابنته سارة . و هو بجاس النوروزى النحوى سيف الدين ، قدم القاهرة و هو كبير فاشتراه الظاهر برقوق و ترقى عنده إلى أن أمره : و كان من كبار الجراكسة فى بلاده ؛ مات فى رجب[٤] .

البدر[٥] بن الشجاع عمر الكندى ثم المالكى من بنى مالك بطن من كندة الظفارى ملك ظفار ، غلب أبوه على مملكة ظفار فى حدود الستين و سبعمائة و كان وزير صاحبها المغيث[٦] بن الواثق من ذرية على[٧] بن رسول فوثب عليه فقتله و تملك ظفار ، ثم مات عن قرب و ولى

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٧١ ترجمة ممتعة فى أزيد من صفحتين وذكر وفاته سنة تسع عشرة .
(٢) ترجم له فى الضوء ١١ / ٩٨ نقلها من هنا .
(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ١ بأكثر مما هنا .
(٤) زاد فى الضوء « بطالا فانه كان قد استعفى فأعفاه الظاهر و أعطاه إقطاعا تكفيه مع ما كان له من الثروة والمال و الأملاك » .
(٥) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣ كما هنا و لم نجد ترجمة أبيه الشجاع عمر الكندى فى الأعلام و لا فى الضوء و لا فى غيرهما مما لدينا .
(٦) لم نظفر بترجمته و لا بترجمة أبيه فى الأعلام و لا فى الضوء و لا فى غيرهما مما لدينا من المراجع .
(٧) ترجم له فى الأعلام ٥ / ١٥١ بعنوان (ابن رسول) « على بن محمد رسول =

ولده

Marfat.com

ولده البدر المذكور ، فطالت مدته و غلب على أعدائه و مهد بلاده و عدل فيها و اشتهر ، و كان جوادا مهابا ؛ مات فى هذه السنة و استقر ولده

= ابن هارون من غسان رأس الرسوليين أصحاب اليمن و نسبتهم إليه يلقب شمس الدين ، كان من أمراء الجيش فى عصر الأيوبيين أصحاب مصر و الشام و دخل اليمن هو وأبناؤه مع الملك المعظم توران شاه سنة (٥٦٩ - هـ) وأقام على ولائه لبنى أيوب ، وكان عاقلا تقيا له رياسة و نظر و سياسة ، وكان مقامه فى جبلة (باليمن) ، ومن آثاره قصر « عومان » فيها . و بهامشه : العقود اللؤلؤية - ١ : ٢٨ - ٣٢ - و فى العقيق اليمانى - خ كان تملك بنى رسول لليمن فى صفر سنة (٦٢٤) فى دولة الملك المسعود يوسف ابن الملك الكامل من بنى أيوب ملوك مصر و قد عاد المسعود إلى مصر فى تلك السنة واستخلفهم فى اليمن فملكوها من ذلك الوقت وسمى جدهم رسولا لأنه كان أمينا فى دولة بنى أيوب فى الديار المصرية . . . . ثم قال ولم تزل دولتهم فى اليمن حتى انقرضت بدولة بنى الطاهر سنة (٨٥٠) وكان آخرهم الملك المسعود ، مات مشردا فى بلاد الحبشة . و فى الأعلام ٥ / ٢١٧ فى ترجمة المنصور الرسولى « عمر بن على بن رسول (واسمه محمد) (كما فى الأعلام ٧ / ٣٥٢ فى ترجمة محمد بن هارون) بن هارون بن أبى الفتح الغسانى التركمانى نور الدين الملقب بالملك المنصور مؤسس الدولة الرسولية فى اليمن و أحد الدهاة الأجواد الشجعان ، ولد بمصر و نشأ أديبا فاضلا حسن الاتصال ببنى أيوب ، ولما دخل الأيوبيون اليمن كان الرسولى مع أحدهم الملك المسعود ابن الملك الكامل فقلده المسعود أعمالا كثيرة ظهرت فيها كفايته ، ولما توجه إلى مصر جعله نائبا عنه فى اليمن ، ثم لما سار المسعود إلى مكة و توفى فيها سنة (٦٢٦ - هـ) استولى الرسولى على اليمن وأظهر النيابة عن الأيوبيين إلى أن أعد جيشا ضخما حارب به عساكرهم و استقل بالملك و تلقب بالملك المنصور و ضربت السكة باسمه وخطب له فى جميع أقطار اليمن سنة (٦٣٠) وكانت إقامته فى الجند ، و جهز حملة إلى الحجاز فاستولى على مكة و توابعها وتم له ملك ما بينها و بين حضرموت وانتظم له ولبنيه ملك الحجاز و اليمن =

Marfat.com

= (٢٣٢) عاما، و فى المؤرخين من يشبه الدولة الرسولية فى اليمن بدولة العباسيين فى العراق، وللمنصور آثار جليلة بمكة و اليمن منها مدارس و مساجد، اغتاله نفر من مماليكه بقصره . و بهامشه « العقود الؤلؤية ١ : ٤٣ - ٨٨ و بغية المستفيد - خ و الذهب المسبوك ٣٩ - وسيأتى الكلام على أصل الرسوليين فى ترجمة جدهم محمد ابن هارون الملقب برسول - وفيها هناك فى الأعلام ٧/٣٥٢ بالهامش العقود الؤلؤية ١ : ٢٦ و فى العقيق اليمانى خ - كان إبتداء تملك بنى رسول لليمن فى دولة الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل من بنى أيوب ملوك مصر وكان المسعود قد تملك فى اليمن سنة (٦٢٤) وعاد إلى مصر فاستخلفهم فى اليمن فى تلك السنة فملكوها، وآخرهم الملك المسعود مات مشردا فى بلاد الحبشة حين قامت دولة بنى طاهر و يقال إن أصلهم من التركمان و يقولون هم انهم من ذرية جبلة بن الأيهم (ولاحظ الاختلاف فى موضع وفاة الملك المسعود الذى فى ترجمة المنصور الرسولى فى الأعلام ج ٥ / ٢١٧ و الذى فى ترجمة محمد بن هارون من الأعلام ج ٧/٣٥٢) و تاريخ استيلاء الرسوليين على اليمن و انقراض دولتهم منها اختلفت فيه المراجع، ففى مقدمة المعتمد فى الطب لمصطفى السقا استاذ بكلية الآداب (جامعة فؤاد الأول) ان دولة الرسوليين حكمت اليمن من سنة (٦٢٦) إلى سنة (٨٠٣هـ) نقلا عن الخزرجى، وابتداء دولتهم المذكور يعارضه ما فى الرابطة العلوية الجزء الخامس من المجلد الأول فى مقالة فى مدينة تريم بحضرموت ص ٢٨ ما نصه فى المتن « وفى أثناء هذه الحروب استولت الدولة الرسولية على تريم و سائر حضرموت سنة (٦٥٨) وبهامشه « التحقيق ان بنى رسول الأكراد قد استولوا على ظفار وحضرموت سنة (٦٧٨) وكان قد استولى عليها قبيل ذلك سالم بن ادريس الحبوظى ملك ظفار ثم نهب أموالا للملك المظفر الرسولى فجهز الجيوش إليه و التقى الجيشان أمام ظفار اليوم السابع و العشرين من شهر رجب من السنة المذكورة و قتل سالم بن إدريس فى المعركة و هزم جيشه و استولت عساكر الرسوليين على ظفار اليوم الثامن و العشرين منه و تسلموا شبام من حضرموت اليوم الثامن من شهر رمضان من السنة المذكورة و كانت حضرموت إذ ذاك بيد الحبوظى و أحلافهم =

Marfat.com

أحمد [١] و دبر المملكة معه جماعة من إخوته ، ثم وقعت بينهم الفتنة و تفرق شملهم و غلب بعضهم على بعض حتى تفانوا ، و كان من آخر أمرهم تشتتهم فى الأرض فحضر بعضهم إلى القاهرة فأقام بها غريبا طريدا إلى أن خرج منها فى سنة ٨٢٥ [٢] .

= و لم يكن للرسوليين حلفاء إلا أبا شماخ و الشيخ عمر بن على بن مسعود مع ميل منهم إلى الحبوظى ، و لبنى الحبوظى آثار و صدقات جارية إلى اليوم بخلاف الرسوليين الذين دمروا اليمن و حضرموت كاخوانهم الأتراك عاملهم الله بما يستحقون، وهذا الذم فى الرسوليين لم أجده أثرا ولا خبرا فى تراجم الرسوليين التى وقفت عليها فى الأعلام بل فيها خلاف ذلك ـ نعم فى الرابطة جزء/ ١١ مجلد (٢) شوال سنة (١٣٤٧) ص ١٨ ان ستيلاء الرسولين على اليمن سنة (٥٦٨) على قول صاحب اللطائف السنية أو (٥٦٩) على اختلاف فى ذلك وان تواريخ اليمن خرست عن تفصيل أفعال الملك المسعود الشنيعة ولكن قلم بغداد لم يخف فقد ذكر سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان أنه كان ظالما سفاكا للدماء حتى قيل إنه قتل فى اليمن ثمانمائة شريف من أولاد الحسنين و هو الذى استحل مكة فدخلها فاتحا لها بالسيف ، و راجع ترجمة الملك المسعود فى الأعلام ج/٩ / ٣٢٨ ، فظهر لنا مما نقلنا عن الأعلام فى ترجمة على بن رسول ج ٥ / ١٥١ و ترجمة الملك المسعود ج / ٩ / ٣٢٨ و مقدمة مصطفى السقا أن تاريخ استيلاء الرسوليين على اليمن كان فى تاريخ ستمائة و بضع وعشرين على اختلاف يسير بين المراجع وما سوى ذلك مما فى اجزاء الرابطة ، ففيه بعد ، و تاريخ انقراضها حرره من التراجم التى سلفت .

(١) ترجم له فى الضوء ١/٢٤٧ ترجمة أخذها من ترجمة أبيه البدر التى تقدمت ثم قال: و دبر ـ الخ ، كما هنا ولم يزد عليه شيئا ثم قال : ذكره شيخنا فى سنة ثلاث فى ... أبيه .

(٢) كذا فى الأصلين با و ب ، و وقع فى م « ٨٣٥ » و فى س « ٧٣٥ » .

Marfat.com

جكم[1] - بالجيم و الكاف وزن قمر - الجركسى الظاهرى .

حسن بن على بن سرور الدمشقى شرف الدين ابن خطيب جبرين ، مات فى رمضان عن خمس و ستين سنة بدمشق .

الحسن[2] بن محمد بن على العراقى نزيل حلب ، كان شاعرا ماهرا يمدح الأكابر و يتكسب بذلك و بالشهادة، وكانت فيه شيعية فكان خاملا بسببها رث الحال ، صنف (الدر النفيس فى أجناس التجنيس) فى مدح البرهان ابن جماعة يشتمل على سبع قصائد أولها .

لو لا الهلال الذى فى حيكم سفرا ما كنت أنوى إلى مغناكم سفرا[3]

١٨٥/ب / و من نظمه .

جرى در دمع من عيون أحبتى و سالت دموعى كالعقيق بهم حمرا
فراحوا و فى أعناقهم من دمائنا عقيق ووفى أعناقنا منهم درا

مات فى سابع عشر المحرم .

حسن[4] بن محمد [بن -] شمس الدين محمد بن أبى الفتح البعلى

---

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٧٢ بما نصه « جكم الظاهرى برقوق الجركسى ، ذكره شيخنا مجردا فى سنة ثلاث » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٣ / ١٢٦ كما هنا تقريبا .

(٣) زاد فى الضوء:

ولاجرى فوق خدى مدمعى درا حتى كأن جفونى ساقطت درا
يا أهل بغداد لى فى حيكم قمر لقلتيه لعقلى فى الهوى قمرا

وكذا له عدة قصائد نبويات على حروف المعجم .

(٤) اختصر ترجمته هنا وأطالها فى الضوء ٣ / ١٢٨ بما نصه « حسن بن محمد بن محمد =

ثم

Marfat.com

ثم الدمشقى الحنبلى بدر الدين بن بهاء الدين ابن العلامة [الشمس] سمع من زينب بنت الكمال و الجزرى ، مات فى شعبان و قد جاوز الستين[١] .

خديجة[٢] بنت إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ابن سلطان البعلية ثم الدمشقية[٣] أحضرت على القاسم[٤] ابن عساكر و أجاز لها أبو نصر ابن الشيرازى[٥] و الدبابيسى[٦] و آخرون[٧] ، أكثرت عنها ؛ ماتت و قد قاربت التسعين و هى آخر من حدث عن القاسم بالسماع فى الدنيا .

= ابن أبى الفتح بن أبى الفضل البدر بن البهاء ابن العلامة الشمس البعلى ثم الدمشقى الحنبلى سبط عبد القادر ابن القرشية (ترجم له فى الدرر ج ٢ / ٣٨٩ و نسبه ابن القريشة ، مات سنة ٧٤٩) ولذا يعرف أيضا بابن القرشية ولد سنة اثنتين و ثلاثين وسبعمائة ، وسمع من جده عبد القادر وعبد الرحيم بن أبى اليسر وزينب ابنة الكمال و الشهاب الحزرى وحدث ، سمع منه شيخنا و غيره و قال فى معجمه إنه مات و هو متوجه إلى بعلبك فى شعبان أو رمضان سنة ثلاث بعد انفصال العدو عن دمشق و جزم فى إنبائه بشعبان ، و تبعه فى التردد المقريزى فى عقوده . (٥) من ب و م .

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، والحساب يقتضى « السبعين » نظرا لسنة ولادته التى فى الضوء .

(٢) ترجم لها فى الضوء ١٢/٢٤ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « ولدت قبل العشرين و سبعمائة » .

(٤) زاد فى الضوء « ابن مظفر » .

(٥) زاد فى الضوء « و إسحاق الآمدى و الوانى » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة و فى الضوء « الدبوسى » و زاد بعده « و ابن سيد الناس و القطب الحلبى و عبد الله بن على الصنهاجى » .

(٧) زاد فى الضوء « من الشاميين و المصريين » .

Marfat.com

خديجة [١] بنت أبى بكر بن على بن أبى بكر بن عبد الملك الصالحية المعروفة ببنت الكورى حدثتنا [٢] عن زينب بنت الكمال و ماتت فى حصار دمشق .

خديجة [٣] بنت الإمام نور الدين محمد بن أبى بكر بن محمد بن قوام [٤] البالسية ثم الصالحية سمعت من زينب [٥] بنت الخباز [٦] وحدثت [٧] ماتت فى شوال .

داود [٨] بن أحمد بن على بن حمزة [٩] البقاعى الدمشقى [١٠] الحنبلى [١١] حدثنا عن الحجار مات فى شعبان .

---

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٢٦ بنحو مما هنا .

(٢) عبارة الضوء «سمعت من محمد بن يوسف الحرانى المسلسل و من زينب ابنة الكمال موافقاتها و حدثت بهما ، سمعهما منها شيخنا و ذكرها فى معجمه .

(٣) ترجم لها فى الضوء ١٢/ ٣٠ بنحو مما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « ام القاسم » .

(٥) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « زينب بنت بن الخباز » .

(٦) زاد فى الضوء « انتخاب الطبرانى لابنه أبى ذر على ابن فارس فى سنة ثمان و ثلاثين » .

(٧) زاد فى الضوء « أجازت لشيخنا و قال فى معجمه : إنها ماتت فى سادس عشر شوال » و تبعه المقريزى فى عقوده .

(٨) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢١١ بزيادة على ما هنا .

(٩) زاد فى الضوء « نجم الدين » .

(١٠) زاد فى الضوء « ثم الصالحى » .

(١١) زاد فى الضوء « الشاهد ولد بعد العشرين ثم بلغنى أنه حرره سنة أربع =

Marfat.com

داود [١] بن على [٢] الكردى [٣] نزيل حلب أخذ [٤] الفقه عن الزين البارينى و تكسب بالشهادة و كان كثير التلاوة مات بها .

دريب [٥] بن أحمد بن عيسى الحرامى بمهملتين أمير حلى [٦] قتل فى حرب وقعت بينه و بين بنى كنانة [٧] و كان شهما كريما و استقر بعده أخوه موسى .

رسلان [٨] بن أبى بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينى [٩]

= و عشرين وسمع على الحجار ثلاثة مجالس من أمالى أبى جعفر بن البخترى وحدث به، قرأته عليه و مات فى شعبان . . . . . قاله شيخنا فى معجمه و تبعه المقريزى فى عقوده .

(١) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢١٤ بزيادة على ما هنا .

(٢) زاد فى الضوء « بهاء الدين » .

(٣) زاد فى الضوء « الشافعى » .

(٤) عبارة الضوء « قرأ بها الفقه على العلامة الزين ابى حفص البارينى وكان خيرا دينا معدودا من أعيان فقهائها مديما لتلاوة القرآن و التكسب مع العدول ، مات فى كائنة التتار بحلب . ذكره ابن خطيب الناصرية و اختصره شيخنا » .

(٥) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢١٧ وقال « دريب » هنا و فى ترجمة أخيه موسى ١٠ / ١٧٦ ، و فى س و م « دريث » و فى با بلا نقط ، و فى ب « ذرنب » .

(٦) زاد فى الضوء « المدينة التى بين مكة و اليمن على ساحل البحر » .

(٧) زاد فى الضوء : العرب النازلين بها .

(٨) ترجم له فى الضوء ٣ / ٢٢٥ بزيادة على ما هنا .

(٩) عبارة الضوء « الكنانى . . . ثم القاهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر و أخو أحمد و جعفر و محمد ولد سنة ست و خمسين و سبعمائة » .

Marfat.com

بهاء الدين أبو الفتح بن أخى شيخ الاسلام سراج الدين اشتغل فى الفقه كثيرا و مهر و شارك فى غيره و ناب فى الحكم و تصدى للافتاء و التدريس و انتفع الناس به فى جميع ذلك ، مات فى آخر جمادى الأولى و له سبع و أربعون سنة و كثر التأسف عليه مع الوقار و حسن الخلق و الشكل و كان[1] كثير المنازعة لعمه فى اعتراضاته على الرافعى ، قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى : كان من أكابر العلماء و حمدت سيرته فى القضاء .

رقية[2] بنت على بن محمد بن أبى بكر بن مكى الصفدية[3] ثم الصالحية روت لنا عن زينب بنت[4] الخباز[5] سماعا ماتت فى رمضان .

---

(١) عبارة الضوء « قال (أى ابن حجى) . . . و كان كثير المنازعة لعمه فى اعتراضاته على الرافعى ذكره شيخنا فى إنبائه » و قال فى ترجمة أبيه فى سنة ثلاث وسبعين (أى فى ١/٢٤ فى وفيات سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة) ما نصه « أبو بكر ابن رسلان » وساق ترجمته الممتعة ، وفى آخرها « و قد أنجب أبو بكر هذا اولادا نبغ منهم أبو الفتح بهاء الدين بن رسلان فمهر و أفتى ودرس . . . و هو أول اولاده وفاة و وقع فى الضوء نقلا عن الإنباء « إخوته » .

(٢) ترجم لها فى الضوء ١٢/٣٤ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « الدمشقية » .

(٤) زاد فى الضوء « اسماعيل بن » .

(٥) زاد فى الضوء « الثلاثة الأول من أجزاء فوائد على بن حجر و انتخاب الطبرانى لابنه على بن فارس وحدثت سمع منها الأئمة و ذكرها شيخنا فى معجمه فقال قرأت عليها » .

Marfat.com

زينب[١] بنت العماد أبى بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عباس ابن جعوان[٢] سمعت[٣] من الحجار و عبد القادر بن الملوك[٤] و غيرهما ماتت فى شوال سمعت عليها أيضا[٥].

ست الكل[٦] بنت أحمد بن[٧] محمد بن الزين[٨] القسطلانية[٩] ثم المكية[١٠] حدثت بالإجازة / عن يحيى بن فضل الله و يحيى بن المصرى ٥ ١٨٦ / الف

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٤٠ بزيادة على هنا .

(٢) زاد فى الضوء : الدمشقية ولدت سنة اثنتين وعشرين و سبعمائة .

(٣) عبارة الضوء « و أسمعت على الحجار و عبد القادر الأيوبى و أبى بكر بن محمد بن الرضى و أحمد بن محمد بن معالى الزبدانى و آخرين و مما سمعته على الحجار جزء أبى الجهم » .

(٤) كذا فى الأصول الأربعة و قد علمت ما فى الضوء .

(٥) عبارة فى الضوء وحدثت اخذ عنها شيخنا وذكرها فى معجمه وقال مات فى شوال سنة ثلاث و تبعه المقريزى فى عقوده .

(٦) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٥٧ بزيادة على هنا .

(٧) زاد فى الضوء «إمام الدين» .

(٨) زاد فى الضوء « محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على أم الحسين » .

(٩) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء و فى م : العسقلانية » خطا .

(١٠) زاد فى الضوء « و تعرف ببنت رحمة و هى أمها و هى مشهورة بكنيتها أكثر من اسمها و هى أم العفيف عبد الله وعائشة ابنى الشهاب أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى .

Marfat.com

و ابن الرضى و غيرهم[١] من الشاميين و المصريين (سمعت عليها جزأ بمكة[٢])

شعبان[٣] بن على بن ابراهيم المصرى الحنفى شرف الدين سمع من أصحاب الفخر و كان بصيرا بمذهبه ودرس فى العربية و حصل له خلل فى عقله و مع ذلك يدرس و يتكلم فى العلم مات فى شوال .

٥ شمس الملوك[٤] بنت ناصر الدين محمد بن[٥] ابراهيم بن أبى بكر بن يعقوب ابن الملك العادل[٦] الدمشقية[٧] روت[٨] عن زينب بنت الكمال ماتت

---

(١) فسره فى الضوء بما لفظه « زينب ابنة الكمال والمزى والبرزالى وابن القماح وابن غالى خرج لها الحافظ الأقفهسى جزأ وحدثت سمع منها التقى الفاسى وذكرها فى تاريخه و شيخنا و ذكرها فى معجمه و ماتت فى المحرم سنة ثلاث بمكة وقد بلغت السبعين والمقريزى فى عقودة » .

(٢) لم يذكره فى الضوء .

(٣) ترجم له فى الضوء ٣ / ٣٠٠ نقلها من هنا .

(٤) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٦٩ بزياده على ما هنا .

(٥) زاد فى الضوء « العماد » .

(٦) زاد فى الضوء « ابن أيوب » .

(٧) زاد فى الضوء « ولدت بعد الثلاثين وسبعمائة و أحضرت على المزى و محمد ابن أبى بكر بن احمد بن عبد الدائم وعبد الرحمن وأحمد ابنى ابراهيم بن أبى اليسر و عائشة ابنة محمد بن المسلم فى آخرين » .

(٨) عبارة الضوء « وأسمعت على زينب ابنة ابن الخباز وحدثت سمع منها جماعة قال شيخنا فى معجمه أجازت لى قديما و لم يتهيأ لى لقاؤها وماتت فى شعبان و تبعه المقريزى فى عقوده ، ولاحظ قول الضوء « زينب ابنة ابن الخباز » وقول الانباء « زينب ابنة الكمال » فانهما متغايرتان و تدبر .

Marfat.com

فى شعبان ولى منها إجازة .

ططر [1] بنت عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجا [2] - التنوخية [الدمشقية - 3] أخت شيختنا فاطمة [4] سمعت من آقوش الشبلى و حدثت بالإجازة عن الجزرى و بنت الكمال ، ماتت فى شعبان .

عبد الله [5] بن سالم بن سليمان بن عمر ابن البصروى ثم الدمشقى [5] جمال [6] الدين ولد سنة ست و أربعين و سلك طريق الفقراء و أحضر على بعض الشيوخ ثم سمع بنفسه و تجرد ثم تزوج و تنزل فى المدارس مات فى شعبان .

---

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ١٥ بزيادة على ما هنا وفيه بتاءين من فوق .

(٢) زاد فى الضوء « أم بكر » .

(٣) سقط من الضوء .

(٤) زاد فى الضوء « ولدت سنة أربع و ثلاثين وسبعمائة تقريبا فانها أحضرت فى الرابعة سنة ثمان و ثلاثين على الحافظين المزى والبرزالى و محمد بن أحمد بن على الرضى و على بن ابراهيم بن فلاح و عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن أبى اليسر و داود بن ابراهيم العطار ومحمد بن طاهر البغدادى فى آخرين وسمعت من زينب ابنة الكمال والشهاب الجزرى وآقش الشبلى وحدثت سمع منها الفضلاء أجازت لشيخنا. ولم يتفق له لقاؤها وذكرها فى معجمه و تبعه المقريزى فى عقوده».

(٥) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٩ نقلها من هنا .

(٦) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء ، وفى م « كمال » .

Marfat.com

عبد الله [١] بن محمد بن أحمد بن عبيد الله [٢] بن محمد [٣] بن أحمد [٤] ابن عبيد الله [٥] المقدسى ثم الصالحى تقى الدين سمع من [٦] الحجار و غيره [٧]، قرأت عليه الكثير [٨] بالصالحية [٩] مات بعد الوقعة .

عبد الله [١٠] بن محمد بن عبد الأحد الحرانى الأصل الحلبى و لد سنة ٥ بضع عشرة و تفقه على الفخر عثمان بن خطيب جبرين و ناب فى الحكم و كان خيرا مات فى الكائنة العظمى بحلب .

---

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ٤٥ باختلاف عما هنا فى عمود النسب .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ، و فى با « عبد الله » .

(٣) كذا فى الأصول الأربعة غيرأن عليه و على العلمين اللذين بعده علامة الشك فى س ، و فى الضوء « بن أحمد بن محمد بن قدامة » بالعكس .

(٤) زاد فى الضوء بعد محمد بن قدامة « أبو محمد » .

(٥) عبارة الضوء « و يعرف بابن عبيد الله » .

(٦) فى الضوء « ممن أسمع على » .

(٧) فصل بعضه فى الضوء بما نصه « وأيوب بن نعمة الكحال وأبى بكر بن الرضى والشهاب الجزرى وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة عبد الرحمن و محمد بن يوسف الحرانى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء » .

(٨) عبارة الضوء وأكثر عنه شيخنا وقال فى معجمه : كان شيخا حسن الهيئة طويل القامة وذكره المقريزى فى عقوده » .

(٩) لم يذكره فى الضوء .

(١٠) بهامش س « لعله عبد الأحد الآتى » و قد ترجم له فى الضوء ٤/ ٢١ بما نصه « عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الزين أبو المحاسن =

Marfat.com

عبد الله١ بن نجيب بن عبد الله الحلبى شرف الدين النجيب ولى نظر الجيش بحلب مدة ثم أضاف إليه يلبغا نظر ديوانه لما ولى النيابة بحلب فاستمر فى خدمته إلى أن ملك الديار المصرية و هو معه ثم رجع معه

= الحرانى الأصل الحلبى الحنبلى والد محمد الآتى (٧/٢٧٨) ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وقال ابن خطيب الناصرية انه فيما يحسب أخبره أنه سنة ست عشرة أو التى قبلها وانه قرأ القراآت على جدى الأعلى لأمى وعم جدتى لأبى الفخر عثمان بن خطيب جبرين وعلى غيره وكان يعرف طرفا منها وفى فقه الحنابلة و ناب فى الحكم بحلب و كان شيخا دينا ظريفا حسن المحاضرة قرأ عليه البرهان الحلبى ختمتين لأبى عمرو واجتمع به ابن خطيب الناصرية غير مرة مات فى كائنة حلب بعد أن عاقبه التتار فى ربيع الأول سنة ثلاث وقد عمر، وذكره شيخنا فى إنبائه فى عبد الأحد (ص ٢٨٥) وكذا فى عبد الله و ثانيهما غلط وقال غيرهما انه من مشايخ حلب المشهورين صنف كافية القارئ فى فنون المقارى فى القراآت و انه كان حفظ المختار و رأى النبى صلى الله عليه و سلم فقال له: يا رسول الله على أى مذهب اشتغل فقال: على مذهب أحمد وأشار لذلك ولده الآتى (وهو محمد السابق ذكره آنفا ٧/٢٧٨ و لم يشر لذلك هناك بل ان الضوء لم يذكر شيئا من الأرجوزة) فى أرجوزته التى نظم فيها العمدة لابن قدامة فقال.

لما رأه والدى إذ نشأ فى البعض من كراته التى رأى
فيها رسول الله و هو يسأل منه باى مذهب يشتغل
قال اشتغل بمذهب ابن حنبل أحمد فاخترناه عن أمر جلى
ولا أرى تأويل هذى القصه إلا لحكمة بنا مختصه
فيه أرادها لنا النبى منه و إلا كلهم مهدى
جزاهم الله جزيل الرحمه عنا و كل علماء الأمه

(١) ترجم له فى الضوء ٥ / ٧١ ترجمة وجيزة جدا.

Marfat.com

لما أطلق من حبس الإسكندرية بعد رجوع الظاهر من الكرك و تولية الناصرى النيابة بحلب، فلما قدم الظاهر و أمسك الناصرى و قتله طلب شرف الدين المذكور فهرب و استمر فى الاختفاء إلى أن مات برقوق فلما و لى دمرداش النيابة بحلب ظهر شرف الدين المذكور فاستخدمه دمرداش فى ديوانه أيضا و استمر إلى الوقعة العظمى و كان فيمن فر من حلب إلى قلعة الروم فأقام بها فاتفقت وفاته فى آخر السنة، ذكره القاضى علاء الدين فى تاريخه و قال: كان عاقلا رئيسا يحب الصالحين و يبرهم (١).

عبد الله[٢] بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر[٣] الدمشقى الحنفى تقى الدين المعروف بابن الكفرى قاضى الحنفية و ابن قاضيهم بدمشق ولد سنة ست و أربعين و اشتغل و تمهر و تنبه[٤] و سمع على أصحاب ابن عبد الدائم و إسماعيل بن أبى اليسر و أحضر على السلاوى فى الثالثة و على ابن الخباز فى الخامسة[٥] و حضر فى العربية

(١) فى آخر ترجمته من الضوء «ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا و تبعه شيخنا فى إنبائه.

(٢) ترجم له فى الضوء ٥/٧٣ بزيادة على هنا.

(٣) زاد فى الضوء «بن محمد بن يوسف أبو الفتح بن الجمالى بن الشرف .... أخو عبد الرحمن الماضى [فى ٤/١٥٩] و المذكور أبوهما فى المائة قبلها.

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء و وقع فى با «و تفقه».

(٥) زاد فى الضوء «وسمع من أخته زينب ابنة ابن الخباز و الشمس ابن نباتة وآخرين.

Marfat.com

عند العتابى [1] و فى الأصول عند بهاء الدين المصرى و فى المعقول / عند ١٨٦/ب
القطب التحتانى، و ولى قضاء العسكر مدة ثم ناب فى الحكم ثم استقل سنة خمس و ثمانين ، و كان يذاكر بأشياء و يحفظ أيام الناس ، سمعت عليه يسيرا فيما أحسب و أجاز لى ، و قد درس و حدث فى حياة أبيه و خطب ، و خرج له أنس بن على المحدث أربعين حديثا [2] ، و لم يكن يحمد فى حكمه مع سياسة كانت عنده و مداراة ، و جمع بين الخبرة بالأحكام و الحشمة ؛ مات و له بضع و خمسون سنة فى ذى الحجة بعد أن أوذى فى المحنة [3] و سكن فى بعض المدارس .

عبد الأحد [4] بن محمد بن عبد الأحد الحرانى الأصل الحلبى ولد سنة بضع عشرة و اشتغل بالفقه و قرأ القراآت على الفخر خطيب جبرين و على غيره و ناب فى الحكم بحلب ، قال القاضى علاء الدين فى تاريخه: كان دينا ظريفا حسن المحاضرة مع كبر سنه ، ثم وقع فى يد الططر فعاقبوه فمات فى شهر ربيع الأول .

---

(١) كذا فى س و م ، و فى با « العنانى » و فى ب ممحو ، و فى الضوء « العنابى » .

(٢) زاد فى الضوء « حدث بها و بغيرها سمع منه الفضلاء » .

(٣) زاد فى الضوء « وهو وأخوه وأبوهما ممن ولى القضاء ، ذكره شيخنا فى معجمه وإنبائه وأرخ العينى وفاته فى المحرم سنة أربع و اقتصر على قوله تقى الدين الكفرى الحنفى قاضى دمشق كانت عنده فضيلة تامة و يدطولى فى الأصول والفروع ، أدرك ناسا من العلماء الكبار وسمع منهم و أخذ عنهم ، و ذكره المقريزى فى عقوده و أرخه كشيخنا .

(٤) سبق الكلام عليه فى التعليق على عبد الله بن محمد بن عبد الأحد (ص ٢٨٢) .

Marfat.com

عبد الرحمن بن أحمد بن على القبائلى تقدم ذكره فى هذه السنة مع والده [١].

عبد الرحمن [٢] بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمن [٣] البعلى الدمشقى الحنبلى و ثنا عن المزى و غيره [٤]، مات فى رجب.

٥ عبد الرحمن [٥] بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبى الرجاء بن أبى الزهر [٦] التنوخى بن السلعوس [٧] الدمشقى سمع من عبد الرحيم بن أبى اليسر و داود بن العطار و ابن الخباز و غيرهم و حدث، مات فى شعبان أو رمضان و له نحو السبعين.

---

(١) ص ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٨٩ بزيادة على ما هنا.

(٣) زاد فى الضوء « بن يوسف بن نصر بن أبى القاسم بن عبد الرحمن ».

(٤) فسره فى الضوء بما نصه «وأبى العباس الجزرى و محمد بن إسماعيل بن عمر الحموى و حدث، قرأ عليه شيخنا بدمشق ..... و تبعه المقريزى فى عقوده».

(٥) ترجم له فى الضوء ٤ / ٨٤ بزيادة على ما هنا.

(٦) زاد فى الضوء « ابن أبى القاسم تقى الدين أبو بكر ».

(٧) زاد فى الضوء « ولد فى إحدى الجمادين سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة وسمع على زينب ابنة ابن الخباز المائة العزاوية و حدث بها، قرأها عليه شيخنا و ذكره فى معجمه و قال: إنه مات سنة سبع، وكذا أرخه فى إنبائه و لكن ذكره فيه أيضا فى سنة ثلاث و أرخ وفاته فى شعبان أو رمضان منها و له نحو السبعين فالله أعلم، وأفاد أنه سمع من عبد الرحيم بن أبى اليسر وداود بن العطار وابن الخباز وغيرهم وأرخه المقريزى فى عقوده فى رجب سنة سبع ».

عبد

Marfat.com

عبد الرحمن [١] بن فخر الدين [٢] الحسنى تقى الدين أخو نقيب الأشراف و ابن نقيبهم، مات فى ربيع الأول .

عبد الرحمن [٣] بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن لاجين الرشيدى [٤] ثم المصرى [٥] زين الدين سمع [٦] على الميدومى و محمد بن إسماعيل الأيوبى و غيرهما [٧] و سمع بدمشق من عمر بن زباطر و ابن أميلة و غيرهما [٨] و حدث، و كان بارعا فى الفرائض و فى الحساب و الميقات، و له مجاميع حسنة و شرح الجعبرية و الأُشْنِهِيَّة [٩] و الياسمينية [١٠] و لم يكن ماهرا؛

---

(١) ترجم له فى الضوء ٤ / ١٦٢ بنحو مما هنا .

(٢) عبارة الضوء « بن تقى الدين الحسنى أخو » و لم يتفضل المؤلف ولا تلميذه بالإفصاح عن اسم هذين اللقبين كى نراجعهما فى الضوء أو غيره ، و تأمل الفرق الذى فى عمود نسبه بين الإنباء و الضوء .

(٣) ترجم له فى الضوء ٤ / ١١٩ بأكثر مما هنا .

(٤) عبارة الضوء « أبو محمد الرشيدى الأصل » .

(٥) زاد فى الضوء « الشافعى أخو عبد الله الآتى . . . . و لد سنة إحدى و أربعين و سبعمائة بالقاهرة » .

(٦) عبارة الضوء « و أسمع » .

(٧) زاد فى الضوء « بالقاهرة » .

(٨) زاد فى الضوء « و أجاز له من سيذكر فى أخيه » .

(٩) كذا فى كشف الظنون المطبوع حديثا ٢ / ١٢٤٥ بالإعراب و عليه تعليق بالإنكليزية Yanlistir. (اشتهيه) Basmalardak ، و مثله فى با و الشذرات ، و فى س « الاشهبية » و فى م وب « الاشهتية » وقد عثرنا على الشرح المذكور فى الكشف و نصه فى سياق علم الفرائض «الفرائض الأشنهية لأبى الفضل عبد العزيز ابن على الأشنهى المتوفى فى حدود سنة (٥٥٠) . . . . شرحها عبد الرحمن بن =

قال القاضى تقى الدين الشهبى[1] : وقفت على شرحه و فيه أوهام عجيبة ، مات[2] فى مستهل جمادى الأولى و له اثنتان و ستون سنة ، قرأت عليه قليلا عن الأيوبى و سمعت منه المسلسل .

عبد الرحمن[3] الطنتدای المعروف بالخليفة شيخ الطائفة السطوحية[4] كان ينزل [المدرسة -[5]] الفارسية من القاهرة و يعمل بها بعد صلاة الجمعة عنده السماع فيحضر الخلائق و كان[6] مترددا قل أن ترد شفاعته مات فى جمادى الآخرة .

عبد الرحيم[7] بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام[8] الحلبى[9] كان فاضلا ، أتقن الشروط و رأس فيها ، و كان مشكور السيرة ؛ مات

= محمد الرشيدى المصرى المتوفى سنة (٨٠٣) و فيه أوهام كثيرة » و لم نعثر على الكتابين الآخرين فى الكشف . (١٠) زاد فى الضوء « و غيرها » .

(١) عبارة الضوء « قال التقى بن قاضى شهبة » .

(٢) عبارة الضوء « مات فى يوم الثلاثاء ثانى جمادى الأولى أو الثانية سنة ثلاث و جزم المقريزى فى عقوده بالثانى رحمه الله » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٤ / ١٦٤ كما هنا تقريبا .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول و الضوء ، و فى م « الشطوحية » .

(٥) من الضوء .

(٦) عبارة الضوء « و شفاعاته قل أن ترد مع تودده » .

(٧) ترجم له فى الضوء ٤ / ١٨٢ بزيادة على ما هنا .

(٨) زاد فى الضوء « الزين بن الجمال » .

(٩) زاد فى الضوء نقلا عن ابن خطيب الناصرية « أحد عدولها كان رأسا فى العدالة و معرفة الشروط ذكيا ضابطا متقنا عاقلا ساكنا وصل إلى اللاذقية قبل أن يرحل التتار عن حلب » .

Marfat.com

فى شعبان بمدينة الشغر[1] .

عبد العزيز[2] بن محمد بن محمد بن الخضر[3] المصرى عز الدين المعروف بالطيبى - بتشديد التحتانية / بعدها موحدة - ولد[4] قبل سنة ثلاثين وأسمع ١٨٧ / الف على يحيى بن فضل الله و صالح بن مختار[5] وأحمد بن منصور [بن -[6]] الجوهرى[7] فى آخرين ، و وقع[8] فى الحكم عند أبى البقاء فمن بعده و باشر نظر الأوقاف ، و لم يكن محمودا فى معرفتــه بالشروط ، سمعت عليه شيئـا و خرجت[9]

---

(١) زاد فى الضوء « و دفن هناك » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٢٣١ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « ابن إبراهيم .... بن القاضى الشرف » .

(٤) فى الضوء « سنة ثلاثين » .

(٥) زاد فى الضوء « و أحمد بن أبى بكر بن طى » .

(٦) من س و م ، و ليس فى باو الضؤ .

(٧) زاد فى الضوء « و مما سمعه عليه مسند الشافعى أخبرنا به المعين الدمشقى و زينب ابنة إسماعيل بن الحبـاز سمع عليهما غالب القطيعيات ، و محمد بن غالى و البدر الفارقى فى آخرين وأجاز له أبو حيان و زهرة ابنة الحتنى وابن الصناج والمستولى و ابن السديد وجماعة » .

(٨) عبارة الضوء « قال شيخنا فى معجمه و وقع على القضاة زمانا و كان أول من رتبه فيه البهاء أبو البقاء السبكى ثم ولى نظر الأوقاف وامتحن » .

(٩) عبارة الضوء « و خرج له شيخنا جزءا لطيفا قرأه مع غيره عليـه وسمع منه الفضلاء » .

Marfat.com

له جزءا ؛ مات فى ثالث عشر المحرم[١] .

عبد القادر[٢] بن محمد بن على بن عمر بن نصر الله[٣] الدمشقى الفراء المعروف بابن القمر[٤] سبط الحافظ الذهبى، سمع بافادة جده منه و من زينب بنت الكمال و أحمد بن على الجزرى فى آخرين ، حدثنا فى حانوته و كان نعم الرجل مات فى الكائنة .

عبد الكريم[٥] بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس أبو الفضائل كريم الدين ولى الوزارة وغيرها مرارا، وكان مهابا مقداما متهورا ؛ مات فى جمادى الآخرة، وكان ابتداء ولايته الوزارة فى أواخر دولة الأشرف،

---

(١) زاد فى الضوء « و له بضع و سبعون سنة و ذكره فى الإنباء أيضا و كذا المقريزى فى عقوده و انه سجن على يد ابن خلدون فحمل و مات فى حموله عن نحو الثمانين » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٢٩١ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « بن عبد الله » .

(٤) زاد فى الضوء « و هو لقب جد أبيه عمر ولد فى رمضان سنة ٧٢٩ و سمع الكثير على جده لأمه الحافظ و ابن أبى التائب و أبى بكر بن محمد بن عنتر .... و عبد الرحيم بن إبراهيم بن كاميار ..... و زينب ابنة الكمال و مما سمعه عليها مشيخة ابن شاذان الصغرى وعواليها تخريج الذهبى و لقيه شيخنا فقرأ عليه بحانوته أشياء و كذا قرأ عليه الفاسى وسمع عبد الكافى ابن الذهبى و العز عبد السلام القدسى وطائفة قال شيخنا كان خيرا محبا فى الحديث وأنا أشك أن الحجار أجاز له لكن لم أقف على ذلك و هو فى عقود المقريزى مات فى كائنة دمشق فى رجب سنة ثلاث رحمه الله» .

(٥) اختصر المؤلف ترجمته هنا و أطالها فى الضوء ٤ / ٣١٢ و انوردها لما فيها من كثرة الفوائد التاريخية و نصها « عبد الكريم بن عبد الرزاق بن إبراهيم =

ثم

Marfat.com

= كريم الدين أبو الفضائل القبطى المصرى أخو الفخر عبد الرحمن و الزين نصر الله و يعرف بابن مكانس ولد بمصر و تنقل فى الخدم الديوانية إلى أن اتصل بخدمة يلبغا الناصرى فى الدولة الأشرفية شعبان بن حسين فلما قتل الأشرف و صار التدبير لبركة و برقوق قام الإخوة الثلاثة بنو مكانس بمرافعة الشمس عبد الله المقسى و تولى هذا من بينهم الحوطة على حواصله فاستقر عوضه فى الخاص مضافا لما معه من الوزر فى ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمانين فلم يلبث أن غضب عليه برقوق و أمر به و بأخيه الفخر فى تاسع شعبان منها فألقيا فى الأرض و ضربا لكونه شرع فى تجديد مظالم كان أبطلها أستاذ برقوق يلبغا العمرى الخاصكى ثم أفرج عنهم فى ذى الحجة منها و استمر بطالا إلى أن طلبه بركة فى جملة الوزراء البطالين فى ذى القعدة من التى بعدها فضربه بالمقارع نحو عشرين شيبا ثم قام معه يلبغا الناصرى حتى أطلق و لازم داره فلما قتل بركة أعيد إلى الخاص فى منتصف جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانين ثم أضيف إليه الوزر أيضا ففتك فى الناس و ساءت سيرته على عادته و أخذ أموال تجار الكارم فأفحش فعزل عن الخاص فى رمضان منها بل استقر جاركس الخليلى مشير الدولة فلا يتصرف هو ولا غيره من الوزراء إلا بأمره فدام على ذلك إلى أواخر ذى القعدة منها فقبض على الثلاثة إلى أن هرب هذا من ميضاة جامع الصالح خارج باب زويلة واختفى مدة ثم ظهر ودام معزولا إلى أن صار يلبغا الناصرى مدبر المملكة بعد خلع برقوق و حبسه بالكرك فصار كريم الدين عنده كمشير المملكة ولم ينفك عن عادته فى التهور و سرعة الحركة الى أن زالت أيام الناصرى فتخومل إلى أن مات بعد خطوب قاساها فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وكان من أعاجيب الزمان فى خفة العقل و الطيش و سرعة الحركة وكثرة التقلب و يقال إنه قال لبعض حواشيه حين نزوله بخلعة عوده للوزر والفأس بين يديه يا فلان ما هذه الركبة غالية بعلقة مقارع، و قد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال وكان مهابها مقداما متهورا و لم يكن فيه ما فى أخيه من الإنسانية والأدب إلا أنه كان مفضالا =

ثم لما قتل الأشرف و قبض على الشمس المقسى تولى كريم الدين مصادرته و استقر فى نظر الجيش بدله فى سنة ثمانين[1] ، ثم قبض عليه بسبب تهوره و صودر ثم ضرب ، ثم عاد فى دولة يلبغا الناصرى و تقلبت به الأمور ، و لم يكن فيه ما فى أخيه فخر الدين من الإنسانية و الأدب إلا أنه كان مفضالا كثير الجود لأصحابه .

عبد اللطيف[2] بن أحمد بن عسلم[3] الأسنائى تقى الدين[4] ابن أخت الشيخ جمال الدين اشتغل على خاله قليلا و ناب عنه فى الحسبة و عن غيره[5] ثم ناب فى الحكم ، و قد سمع على الميدومى و غيره[6] وحدث يسيرا ، أخذ[7] عنه أبو زرعة ابن العراقى و الطلبة مات فى ربيع الآخر

= كثير الجود بأصحابه ، و ذكره المقريزى فى عقوده » ، وسياق الضوء كسياق الإنباء فى أن كريم الدين لقب عبد الكريم . و أما صاحب النجوم فانه جعل كريم الدين ابنا لعبد الكريم و راجع ذلك فى فهرس النجوم ١١/٣٩٧ و قد ترجم له فى الشذرات نقلها من هنا .

(١) راجع ذلك فى الإنباء ١ / ٢٧٢ و فيه « نظر الخاص » وهما شىء واحد كما فى فهرس النجوم / ١٢ .

(٢) ترجم له فى الضوء ٤ / ٣٢٣ بزيادة على ما هنا .

(٣) كذا فى الثلاثة الأصول س وم وبا ولكن بهامش م « عمر » ومثله فى الضوء ، وهو ممحو فى ب .

(٤) زاد فى الضوء « أبو محمد ابن الشمس أبى العباس ابن التقى أبى جعفر الأنصارى ثم القاهرى الشافعى » .

(٥) عبارة الضوء « فيها و فى الحكم بالقاهرة و مصر و أعمال الاطفيحية » .

(٦) فسره فى الضوء بما نصه « و المحب الخلاطى وغيرهما » .

Marfat.com

و قد جاوز الستين ، و كان مشكورا في الأحكام ، و لم أجد لى عنه شيئا[1] .

عثمان[2] بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر[3] الأنصارى السعدى العبادى ـ بالضم و التخفيف فخر الدين الكركى ثم الدمشقى الشافعى الكاتب المجود ولد بالكرك[4] سنة سبع و عشرين و قدم دمشق سنة إحدى و أربعين ، فسمع بها من أحمد بن على الجزرى و السلاوى ثم عاد[5] إلى بلده[5] ، ثم استوطن دمشق من سنة خمس و أربعين ، و اشتغل فى التنبيه[6] و سمع أيضا من زينب و محمد[7] ابنى [اسماعيل -[8]] بن الخباز[9] و فاطمة بنت العز ، ثم دخل مصر فأقام بها مدة و تزوج بنت العلامة

= (٧) عبارة الضوء « أخذ عنه الولى العراقى وغيره ممن لقيناه كالصدر محمد بن عبد الكافى السويفى فانه سمع عليه الدارقطنى و أجاز لكل من الجلال القمصى و الشمس بن الحفار فى عرضه عليه » .

(١) عبارة الضوء نقلا عن الإنباء « ولم آخذ عنه شيئا وسمى جده عليا وهو سهو (و قد علمت ما فى أصول الإنباء) و أرخه غيره كالمقريزى فى عقوده فى يوم السبت ثالث رجب بالقاهرة و كأنه أضبط » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٣٩ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « بن خلف » .

(٤) زاد فى الضوء « فى جمادى الآخرة » .

(٥) زاد فى الضوء « و حفظ التنبيه » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با و الضوء « الفقه » .

(٧) كناه فى الضوء أبا عبد الله .

(٨) سقط من الضوء .

(٩) زاد فى الضوء « وعمتها نفيسة ابنة ابراهيم بن الخباز » .

Marfat.com

جمال الدين ابن هشام[١] ثم جاور بمكة ، ثم عاد إلى دمشق و حدث . سمع منه الياسوفى و غيره من القدماء[٢]؛ و مات فى شعبان .

على[٣] بن إبراهيم بن على بن يعقوب بن محمد بن صقر[٤] الكلبى[٥] [الكاتب -[٦]] كان من رؤساء الحلبيين و من أهل بيت فيهم[٧] ، سمع[٨] على

٥ محمد و صافى ابنى نبهان الأربعين المخرجة لابن المحبر(؟)بسماعهما منه ، و أجاز لى فى سنة اثنتين و ثمانمائة ، و فى هذه السنة حدث بالأربعين المذكورة

١٨٧/ب فسمعها منه قاضى حلب العلائى و ذكره / فى ذيل تاريخ حلب و أثنى[٩] عليه و قال : مات فى الكائنة العظمى فى هذه السنة بحلب قلت : و قد

---

(١) زاد فى الضوء « و رزق منها ولدا » .

(٢) زاد فى الضوء « ثم شيخنا و أورده فى معجمه و إنبائه و تبعه المقريزى فى عقوده » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٥٦ بزيادة على ما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « العلاء أبو الحسن » .

(٥) كذا فى س و الضوء و فى با « الطيبى » و فى ب و م « الطبى » .

(٦) سقط من الضوء .

(٧) زاد فى الضوء « ولد فى صفر سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة » .

(٨) عبارة الضوء « و سمع الأربعين المجيرية(؟)تخريج ابن بلبان من سماع أبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشى ابن المجير (؟)على أبى عبد الله محمد و صافى ابنى نبهان الحبريين (؟) فى سنة أربعين بسماعها منه و حدث بها سمعها منه ابن خطيب الناصرية فى ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانمائة . . . . قال شيخنا فى معجمه أجاز لى .

(٩) عبارة الضوء « أثنى عليه البرهان المحدث و مات فى . . . . فى حادى عشر ربيع الأول » .

Marfat.com

حدثث[1] أنا و القاضى علاء الدين بهذه الأربعين فى سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة أنا بالإجازة و المكاتبة عنه و هو بالسماع و خرجت عليها بأسانيدى إلى من فى أثناء كل حديث منها و بعلو[2] .

على[3] بن أحمد بن محمد بن عبد الله[4] بن محمود المرداوى ثم الصالحى الحنبلى[5] علاء الدين كاتب[6] الحكم للحنابلة أسمع الكثير على زينب بنت الكمال و عائشة[7] بنت المسلم و ابن أبى التائب[8] و ابن الرضى و غيرهم سمعت

---

(١) عبارة الضوء « و ذكره شيخنا فى إنبائه و قال إنه حدث عنه يعنى فى قرية جبرين بالأربعين المذكورة رفيقا للعلاء فى سنة ست و ثلاثين و انه خرج عليها بأسانيده إلى من فى أثناء كل حديث منها بعلو و هو فى عقود المقريزى » .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول . وفى با و الضوء « بعلو» فلعل الواو زائدة .

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ١٨٧ بزيادة على ما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « بن محمد »

(٥) زاد فى الضوء « سبط أبى العباس أحمد بن محمد بن المحب ولد سنة ثلاثين و سبعمائة و أحضر فى صغره على جده لأمه بل أسمع عليه و على . . . . و حبيبة ابنة الزين و العماد أبى بكر بن محمد بن الرضى و أبى محمد عبد الله بن أحمد بن المحب و أخيه محمد و البدر أبى المعالى بن أبى التائب و سليمان بن محمد بن أحمد بن منصور والشهاب أحمد بن على الجزرى » .

(٦) كذا فى الثلاثة الأصول ، وفى با « نائب » ولعله الصوب .

(٧) عبارة الضوء « و نائشة ابنة محمد بن المسلم الحرانية و الحافظ المزى و عبد الله ابن عبد الرحمن بن الخطيب محمد بن إسماعيل المرداوى و محمد بن داود بن حمزة وعبد الله بن على بن حسين التكريتى وأحمد بن يوسف بن السلار و خلق ، روى عنه شيخنا فأكثر ، و من مروياته الشمائل النبوية للترمذى حضرها فى الرابعة على شيوخ عبد الله بن خليل الحرستانى الماضى ، قال شيخنا : و كان حسن الأخلاق مات . . . . بعد الكائنة و هو فى عقود المقريزى و فى الأحياء آخر سنة تسع و ثمانين من له منه إجازة رحمه الله » .

(٨) كذا فى الضوء و وقع فى الأصول الثلاثة « الثابت » و فى با بلا نقط .

Marfat.com

منه كثيرا ؛ مات فى رمضان و قد جاوز السبعين ، [قال ابن حجى: كان أقدم من بقى من شهود الحكم ، شهد على المرداوى الكبير - ١] و كان خيرا جيدا .

على ٢ بن أيوب ٣ الماحوزى النساج الزاهد كان يسكن بقرب ٤ قبر عاتكة و ينسج بيده ، و يباع ما ينسجه بأغلا ثمن فيتقوت منه هو و عائلته و لا يرزأ أحدا شيئا ، و كانت له مشاركة فى العـــلم . قال ابن حجى : هو عندى خير من يشار إليه بالصلاح فى وقتنا ؛ مات فى عاشر ربيع الآخر ، و للناس فيه اعتقاد زائد و يذكر عنه كرامات و مكاشفات ، و كان طلق الوجه حسن العشرة .

---

(١) ما بين الحاجزين ليس فى الضوء .

(٢) بهامش س « ومن أعظم ما زاد عظمة ابن أيوب عندى أن شيخنا العلامة عز الدين عبد السلام القدسى مع أنه كان عزيز الاعتراف بفضائل أهل الزمان كان شديد التعظيم له و الاعتقاد لصلاحه ، وقد ترجم له فى الضوء ٥/١٩٦ كما هنا وسماه على بن ايوب . و أما فى ترجمة ابنه عبدالله الجمال فى الضوء أيضا ٥/٣٦ فأبوه يوسف بن على بن محمد بن البدر بن على بن عثمان الجمال بن الامام الربانى المجمع على ولايته ، و يعرف بابن أيوب و هو لقب لجده لكثرة بلاياه » و فيها « و استقر فى خدمة سعيد السعداء » و فى آخرها « و كان يحكى لنا كثيرا من كرامات والده ..... سيما تنفيره عن النظر فى كلام ابن الفارض و ابن عربى وحطه عليهما . . مات بغاة فى ربيع الآخر سنة ثمان وستين عن ست و ثمانين سنة على ما أخبرنى به قبل موته بيومين . . . و أثنى الناس عليه خيرا و نعم الرجل كان رحمه الله و إيانا » .

(٣) سبق أن اسمه فى ترجمة ابنه عبد الله « يوسف » .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء ، و فى با و الشذرات « بقرية » .

(٥) كذا فى س و با و الضوء و الشذرات . و فى م و ب « بئر » .

Marfat.com

على[1] بن عبد الله بن محمد الطبلاوى علاء الدين بن سعد الدين أصله من طبلاوة قرية بالوجه البحرى ، وكان عمه بهاء الدين تاجرا بقيسارية جركس فى البر فمات فحصل له من ميراثه مال فسعى فى شد المارستان فباشره و استمر ، ثم ولى شد الدواوين و ولاية القاهرة فى سنة اثنتين[2] و تسعين ، و اتفق أن الظاهر بعد رجوعه إلى الملك و الحكم بين الناس صار يقف فى خدمته و يراجعه فى الأمور فعظم أمره و اشتهر ذكره و استناب أخاه محمدا فى الولاية و محمودا فى الحسبة فى سنة ست[3] و تسعين

---

(١) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ، و وقع فى با « على بن محمد بن عبد الله » و قد ترجم له فى الضوء ٥/٢٥٢ نقلها من هنا و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ فى عدة مواضع و قد اضطربت المصادر فى سنة وفاته و قتله ، ففى النجوم ١٢/٢١٣ أن قتله كان فى سنة (٨٠٢) ، و فى الضوء فى آخر ترجمته بعد أن ذكر وفاته سنة ثلاث و ثمانمائة بغزة ما نصه « قلت و أرخه العينى فى سنة اثنتين و تنظر ترجمته من المقريزى فقد طولها فى عقوده و فهمت منها أن قتله فى رمضان سنة اثنتين » وزاد فى الضوء « و قال العينى إنه كان من جملة العوام فآل به الأمر إلى أن صار شاد القصر السلطانى ثم المارستانى ثم عمل والى القاهرة ثم أضيفت إليه الحجوبية و تقرب عند الظاهر إلى أن أدخله فى أشغاله المتعلقة بالأمور السلطانية ثم غضب عليه لأمور صدرت منه ونفاه إلى القدس فلما خامر تنم نائب الشام ذهب إليه و جرى عليه ما جرى فقتل بغزة فى الحمام فى العشر الأول من رمضان » .

(٢) تعرض لهذه الحادثة فى الإنباء ٣/ ١٩ فى حوادث سنة (٧٩٢) .

(٣) لم أجد لها ذكرا فى حوادث سنة ج / ٣ (٧٩٦) إلا فى آخرها بما نصه ص ٢٠٧ « و أوفى النيل ثامن مسرى ..... فارتفعت الأسعار فأمر سودون النائب أن يتحدث ابن الطبلاوى فى الأسعار ففعل فلم يزدد الأمر إلا شدة » .

Marfat.com

ثم أمر فى سنة سبع و تسعين[1] طبلخاناه و استقر حاجبا ، و فى شعبان استقر فى النظر على المتجر السلطانى و دار الضرب ، و خرج على محمود و رافعه و ساعده ابن غراب حتى نكب و استقر ابن الطبلاوى استادار خاص للسلطان و الذخيرة و الأملاك ثم فى نظر الكسوة فى المحرم سنة ثمان و تسعين[2] ثم ولى نظر المارستان فى آخر السنة[3] فعظم أمره و صار رئيس البلد و المعول عليه فى الجليل و الحقير و استقر استادار الأملاك و الذخيرة . فلما كان فى جمادى الآخرة استقر سعد الدين ابن غراب فى نظر الخاص فانتزع من ابن الطبلاوى الكلام على الإسكندرية ، ثم قبض عليه فى سادس عشر شعبان منها فى بيت ابن غراب و كان

(١) عبارة الإنباء صريحة فى أن محمدا ومحمودا أخوا ابن الطبلاوى ومثله فى الضوء وسيأتى أن ابن الطبلاوى خرج على محمود و رافعه و ساعده ابن غراب حتى نكب و الأمر كذلك فى الإنباء ٣ / ٢٨٣ فما بعدها متنا و تعليقا غير أنهما هناك ليسا بأخوى ابن الطبلاوى و ذلك فى حوادث سنة (٧٩٨) لا فى حوادث سنة (٧٩٧) كما هنا ، وفى النجوم ١٢ / ٧٨ ذكر لأخيه ناصر الدين محمد والى القاهرة فى سنة (٨٠٠) فقد تحصل مما مر أن أخاه محمدا بقى فى استنابة ولاية القاهرة من سنة (٧٩٦) إلى سنة (٨٠٠) حتى نكب هو واخوه ابن الطبلاوى - كما تراه فى النجوم .

(٢) لم يعترض لها فى الإنباء .

(٣) أى فى ذى الحجة كما فى الإنباء ٣ / ٢٩٠ فى حوادث (٧٩٨) و نصه « و فى ذى الحجة استقر علاء الدين ابن الطبلاوى فى نظر المارستان عوضا عن كشبغا ، ثم أعادها المؤلف أيضا فى ص ٢٩٤ بما نصه « و فى أواخر ذى القعدة استقر ابن الطبلاوى فى نظر المارستان عوضا عن كشبغا الكبير » و عليه تعليق و فيه الاحالة على ص ٢٠٩ سهوا و الصواب ٢٩٠ .

Marfat.com

عمل وليمة مولود ولد له فلما مد السماط قبض عليهما يعقوب شاه الخازندار وعلى ابن عمه ناصر الدين شاد الدواوين و أرسل ابن غراب إلى أخيه[1] والى القاهرة و إلى جميع حواشيه/ فأخيط بهم فسلم ليلبغا المجنون، فاجتمعت ٨٨١/الف العامة و رفعوا المصاحف و الأعلام و اجتمعوا بالرميلة و سألوا إعادة ابن الطبلاوى، فأجيبوا بالضرب و الشتم فتفرقوا، و أرسله يلبغا راكبا على فرس و فى عنقه [باشة و خنزير (؟) - ٢ حديد] و شق القاهرة فوصل إلى منزله فأخرج منه اثنين و عشرين حملا من القماش و الصوف و الحرير و الفرش و غير ذلك و من الذهب مائة و ستين ألف دينار و نحو ستمائة ألف فلوس، و فى سادس[3] عشرى شعبان طلب الحضور بين يدى السلطان فأذن له فسأل أن يسر إليه كلاما فامتنع و أخرج فرأى خلوة فضرب نفسه بسكين معه فانجرح فى موضعين فنزعت من يده، و تحقق السلطان أنه كان أراد أن يضربه بالسكين إذا سارره، فنزل يلبغا و عاقبه فأظهر مائة و أربعين[4] ألف دينار و بيع عقاره و آثاثه و أخذ من حواشيه[5]

---

(١) هو ناصر الدين محمد كما سبق فى النجوم ١٢ / ٧٨ .

(٢) من س وفى الثلاثة الاخرى و الضوء « باشة حديد » .

(٣) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٩ فى حوادث سنة (٨٠٠) بعد أن قال ثم فى ليلة الجمعة ثامن شعبان أمسك السلطان الأمير علاء الدين أبن الطبلاوى و أمسك أخاه محمدا والى القاهرة ... بما نصه « ثم بعد أيام طلب ابن الطبلاوى الحضور بين يدى السلطان فأذن له » و ساق القصة .

(٤) تصدى لهذه الحادثة فى النجوم ١٢/٨٠ بما نصه « فلما فاته السلطان ضرب =

Marfat.com

نحوا من خمسمائة ألف درهم و سجن بالخزانة ١، ثم أفرج عنه فى رمضان و فرح به العامة و زينوا له البلد و أكثروا من الخلوق بالزعفران فأمر السلطان بنفيه إلى الكرك فأخرج اليها فى شوال، فبلغه موت السلطان و هو بالخليل فأقام بالقدس و أرسل يسأل الأمير أيتمش فى الإقامة بالقدس فأذن له ثم أمر باحضاره إلى مصر، فوجدوا الأمير تنم طلبه إلى الشام فوافاه البريد بطلبه إلى مصر فاستجار بالجامع و تزيابزي الفقراء، فلما خامر تنم عمله أستادار الشام فباشر على عادته فى التعسف و الظلم و حصل لتنم أموالا من التجار و غيرهم، فلما كسر تنم قبض عليه و قيد و أخذ جميع ما وجد له و أهين جدا ثم قتل فى ثانى عشر شهر رمضان بمدينة غزة.

على[٢] بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد[٣] الشريف

= نفسه فعند ذلك أمر السلطان بتشديد عقوبته فعاقبه يلبغا المجنون فدل على خبئة فيها ثلاثون ألف دينار ثم أخرى فيها تسعون الف دينار ثم أخرى فيها عشرون ألف دينار ودام فى العقوبة ثم نقله يلبغا المجنون الى خزانة شمائل » (٥) وقع فى الضوء « مواشيه » خطأ.

(١) أى خزانة شمائل كما سبق آنفا فى النجوم.

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ٢٨٤ بزيادة على ما هنا.

(٣) زاد فى الضوء « بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن أبى إبراهيم محمد الممدح الزين أبو الحسن الحسنى » ولاحظ الاختلاف بين الحسنى و الحسينى و يؤيد الثانى ما فى آخر ترجمته من الضوء.

Marfat.com

زين الدين الحسينى سبط زين الدين على[1] كان من أعيان الحنبيين و جرت له مع اللنكية أعجوبة و هو أنهم أمسكوه ليعاقبوه فملؤا سطلا نحاسا ماء و ملحا ليسعطوه و هو مربوط معهم، فجاء ثور فشرب السطل فلما رأوا ذلك أطلقوه و لم يتعرضوا له بعد ذلك[2]؛ و اتفقت وفاته فى آخر السنة سنة ثلاث . ٥

على[3] بن محمد بن على بن عباس بن فتيان[4] البعلى ثم الدمشقى الحنبلى علاء الدين المعروف بابن اللحام[5] ولد بعد الخمسين[6] و تفقه [ببلده -[7]]

---

(١) زاد فى الضوء «بن محمد بن أحمد بن على من بيت لهم جلالة و شهرة كان إنسانا حسنا لطيفا حسن الأخلاق كريما باشر الإنشاء بحلب سنين وعد من الأعيان بحيث عين لنظر الجيش بها ولما عاقب التتار الناس أمسكوه الخ .

(٢) عبارة الضوء «ومات بعد ذلك بيسير بريحا (فى المعجم: أريحاء بكسر أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وألف ممدودة أظنه مرتجلا من الريح أو من الروح وهى مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الأردن بالغور بينها وبين بيت المقدس خمسة فراسخ ويقال لها أريحا أيضا) و نقل إلى حلب فدفن عند أجداده وأقاربه بمشهد الحسين ذكره ابن خطيب الناصرية و تبعه شيخنا فى إنبائه باختصار .

(٣) ترجم له فى الضوء ٥ / ٣٢٠ بزيادة على ما هنا .

(٤) كذا فى م والضوء، و فى س «قيبان» و فى با و الشذرات «شيبان» و هو محو فى ب .

(٥) زاد فى الضوء « وهى حرفة أبيه » .

(٦) زاد فى الضوء « ببعلبك و نشأ بها » .

(٧) سقط من الضوء .

Marfat.com

على شمس الدين ابن اليونانية ثم انتقل إلى دمشق و برع فى مذهبه و درس وأفتى و ناب فى الحكم و وعظ بالجامع الأموى فى حلقة ابن رجب بعده و كان يعمل مواعيد نافعة[1] و يذكر مذاهب المخالفين و ينقلها من كتبهم محررة، و كان حسن المجالسة كثير التواضع، و ترك الحكم بأخرة و انجمع على الاشتغال[2] و يقال عرض عليه قضاء الشام[3] استقلالا فامتنع، و تلمذ لابن رجب و غيره و شارك فى الفنون و قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق مع من جفل عند أخذ تمرلنك حلب فسكنها و ولى تدريس المنصورية[4] ثم نزل عنها /و كان أبوه لحاما فمات وعلاء الدين رضيع ١٨٨/ب فرباه خاله و علمه صنعة الكتابة ثم حبب إليه الطلب فطلب بنفسه و أنجب إلى أن صار شيخ الحنابلة بالشام مع ابن مفلح فانتفع الناس به، و عين للقضاء بعد موت موفق الدين بن نصر الله فامتنع على ما قيل ؛ و مات

(١) فى الضوء « حافلة » .

(٢) فى الضوء « الإشغال » .

(٣) فى الضوء « دمشق » .

(٤) فى حسن المحاضرة ٢ / ١٩٠ « المدرسة المنصورية أنشأها هى و البيمارستان الملك المنصور قلاوون و كان على عمارتها الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فلما تما دخل عليه الشرف البوصيرى فمدحه بقصيدة أولها :

أنشأت مدرسة ومارستانا لتصحح الأديان و الأبدانا

فأعجبه ذلك وأجزل عطاءه و رتب فى هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الأربعة ودرس تفسير و درس حديث ودرس طب » وقد سبق الكلام على المدرسة المنصورية فى غضون الكتاب .

Marfat.com

بعد ذلك بيسير فى يوم عيد الأضحى [١] و قد جاوز الخمسين .

على [٢] بن محمد بن على الكفرسوسى مات فى رمضان و قد ناهز السبعين .

على [٣] بن محمد بن يحيى الصرخدى الشيخ علاء الدين نزيل حلب تفقه و هو صغير و سمع من المزى و غيره، و جالس الأذرعى و كان يبحث معه و لا يرجع إليه، و كان يلازم بيته غالبا و لا يكتب على الفتاوى إلا نادرا، ثم درس بجامع تغرى بردى الذى بناه و هو نائب؛ و مات فى أيدى اللنكية، قال القاضى علاء الدين قاضى حلب فى تاريخه: قرأت عليه و انتفعت به كثيرا، و كان قد ناب فى الحكم عن ابن أبى الرضى و غيره، قال: و كان البلقينى لما قدم حلب و جالسه يثنى عليه .

---

(١) عبارة الضوء « و قال المقريزى عيد الفطر ..... ذكره شيخنا فى إنبائه و هو فى عقود المقريزى » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٥ / ٣٣٠ كما هنا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٦ بزيادة على ما هنا مع مخالفة لما هنا و نصها « على ابن محمد بن يحيى العلاء أبو الحسن التميمى الصرخدى ثم الحلبى الشافعى تفقه بدمشق و القاهرة ، و أخبر أنه سمع المزى بدمشق و قدم حلب فسكنها و ناب فى القضاء عن الشهاب ابن أبى الرضى و غيره و كان عالما مستحضرا فاضلا فى الفقه و أصوله نظارا ذكيا بحيث كان يبحث مع الشهاب الأذرعى بنفس عال و أثنى البلقينى عند قدومه حلب على علمه و فضيلته و مع ذلك فكان يتورع عن الفتيا و لا يكتب إلا نادرا مع ملازمة بيته و عدم التردد إلى أحد غالبا و كان يحضر المدارس مع الفقراء فلما بنى تغرى بردى النائب جامعه فوض إليه تدريس =

علي[1] بن يحيى[2] الطائى الصعدى بسكون المهملة[3] المعروف بابن جميع - بالتصغير[4] - أحد أعيان التجار باليمن، ولاه الأشرف الإشراف على المتجر بعدن ثم فوض إليه جميع أمورها فكان الأمير و الناظر من تحت أمره، و كان محبا للغرباء مفرطا فى الإحسان إليهم محببا إلى الرعية، اجتمعت به و سر بى كثيرا لأنه كان صديق خالى قديما و بالغ فى الإحسان إلىّ و كان زيدى المعتقد لكنه يخفى ذلك؛ مات فى ليلة عيد الفطر و قد جاوز الستين .

= الشافعية به فحضره و درس فيه بحضور الواقف يوم الجمعة بعد الصلاة و ممن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية و ترجمه بما هذا ملخصه و قال انه انتفع به كثيرا و مات فى الفتنة التمرية سنة ثلاث و تبعه شيخنا فى إنبائه و قال إنه تفقه وهو صغير وسمع من المزى و غيره و جالس الأذرعى و كان يبحث معه و لا يرجع اليه - رحمه الله وإيانا» وقول الإنباء «تفقه وهو صغير» الذى نقله الضوء عنه مثله فى س وم، وفى با والشذرات «تفقه بالموضعين» وأرى أنه يمكن الجمع بين ما فيهما وبين ما فى با والشذرات بأن يقال «تفقه وهو صغير بالموضعين» أى بصرخد وحلب وهو محو فى ب والله أعلم .

(١) ترجم له فى الضوء ٦/ ٥٠ بزيادة على ما هنا .

(٢) زاد فى الضوء: القاضى نور الدين .

(٣) زاد فى الضوء «اليمانى» والد عبد الرحمن ومحمد المذكورين فى محليهما (وراجع ترجمة عبد الرحمن ٤/ ١٠٥) (وراجع ترجمة محمد ٨/ ٢٢٥) .

(٤) عبارة الضوء «ذكره شيخنا فى إنبائه وقال أحد أعيان التجار - إلى آخر ما فى الإنباء» .

Marfat.com

على [1] بن يوسف بن مكى بن عبد الله الدميرى ثم المصرى نور الدين ابن الجلال [2] أصله من حلب وكان جده مكى يعرف بابن نصر ثم قدم [3] مصر وسكن دميرة فولد له بها يوسف فاشتغل بفقه المالكية، ثم سكن القاهرة وناب عن البرهان الأخنائى وعرف بجلال الدميرى وولد له هذا فاشتغل حتى برع فى مذهب مالك ولم يكن يدرى من العلوم شيئا سوى الفقه وكان كثير النقل لغرائب مذهبه شديد المخالفة لأصحابه إلى أن اشتهر صيته بذلك [4]، وناب فى الحكم مدة ثم ولى القضاء استقلالا فى أوائل سنة ثلاث [5] وعيب، بذلك لأنه اقترض مالا بفائدة حتى بذله للولاية وكان حنق من ابن خلدون فى شىء فحمله ذلك على هلاك نفسه بما صنعه من بذل الرشوة ليلى الحكم، وكان منحرف المزاج مع المعرفة التامة بالأحكام فاتفق أنه حضر مع القاضى صدر الدين المناوى مجلسا فعارضه فى قضية فغضب الصدر وكلمه بكلام فاحش فتأثر منه ولم يقدر على أن يجاوبه فحصل له انكسار من ذلك الوقت؛ ثم سافر مع العسكر إلى قتال اللنك

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٥٥ بزيادة على ما هنا .

(٢) زاد فى الضوء « لقب أبيه » .

(٣) أى جده مكى .

(٤) زاد فى الضوء « مع جودة الكتابة على الفتاوى » .

(٥) مضى فى حوادث سنة ثلاث ص ٢٢٦ استقرار الأقفهسى عن ابن الجلال بحكم موته فى غزة ولم يبين تاريخ استقلاله فى القضاء وقد بينه فى الضوء بقوله : وناب فى الحكم مدة ثم استقل بالقضاء فى المحرم سنة ثلاث وقد أوضحه أيضا فى حسن المحاضرة وقد نقلناه فى هامش ص ٢٢٧ فراجعه .

فمات قبل أن يصل فى جمادى الآخرة[١] و دفن باللجون[٢] و لم يحصل له سعد فى استقلاله بالحكم .

١٨٩ /الف / عمران[٣] بن ادريس بن معمر[٤] الجلجولى[٥] ثم الدمشقى الشافعى[٦] ولد سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة[٧]، و عنى بالقراآت فقرأ على ابن اللبان ٥ و ابن السلار و لازم القاضى تاج الدين السبكى[٨] و أقرأ، و حصل له فى

(١) كذا فى الأصول الأربعة و لعله الصواب كما يدل عليه سياق الإنباء فى حوادث سنة ثلاث ص ٢٢٥، و وقع فى الضوء: جمادى الأولى .

(٢) زاد فى الضوء « و قد زاد على السبعين ولم يستكمل نصف سنة و بيعت داره و بستانه و كانا موقوفين فى وفاء دينه ـ رحمه الله و عفا عنه، ذكره شيخنا فى إنبائه ولم يذكره فى رفع الإصر فاستدركته فى ذيله و قال المقريزى كان ينوب عن القضاة المالكية بالقاهرة و لا يفارق قاضيا إلا بشر طويل عريض حتى عرف بشراسة الخلق و كثرة المشارة و هجاه بعضهم بقطعة طويلة منها (يا ابن الجلال شنقك حلال) و قال فى عقوده إنه ما زال يروم القضاء حتى تقلده فلم يمتع به و لا حمد فيه ـ عفا الله عنه » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٦٣ بزيادة على ما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « الزين أبو موسى الكنانى » .

(٥) زاد فى الضوء « المقدسى » .

(٦) زاد فى الضوء « القادرى المقرئ » .

(٧) زاد فى الضوء « و سمع من ابن اميلة و الصلاح بن أبى عمر و أحمد بن النجم و محمد بن المحب عبد الله المقدسى و مما سمعه منه جزء ابن بخيت و على الأول الترمذى و على الثانى مشيخة الفخر » .

(٨) زاد فى الضوء « و غيره فى الفقه و غيره » .

لسانه

Marfat.com

لسانه ثقل فكان لا يفصح بالكلام إلا إذا قرأ فانه يقرأ جيدا[1] ، و اشتغل فى الفقه ، و كان يحج على قضاء الركب الشامى ، و قد سمع من بعض أصحاب الفخر ؛ مات فى رجب أو فى شعبان [لما أخرجت ـ[2]] و قد قارب الستين بل جاوزها[3] ؛ قال ابن حجى : لم يكن مشكورا فى ولاياته ولا شهاداته ، و كان يلبس دلقا و يرخى عذبة عن يساره و ينظم نظما ركيكا ، و كان فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة و إذا حصلت له وظيفة نزل عنها ، و كان كثير الأكل جدا ، و كان يقرأ حسنا ؛ مات بعد الكائنة العظمى و معمر جده ـ بالتشديد .

عمر[4] بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله[5]

---

(١) عبارة الضوء « و يجيد القراءة حسنا .

(٢) من س و م وعليه علامة الشك ، ولم يذكره فى با و الضوء ، وفى ب ممحو .

(٣) أى إلى تسع و ستين كما هو مقتضى تاريخ مولده و زاد فى الضوء « ذكره شيخنا فى إنبائه و التقى بن فهد و ابن خطيب الناصرية وقال إنه من بقايا الشيوخ كتب عنه البرهان الحلبى لما قدم حلب وأرخ شيخنا مولده فى معجمه بعد الأربعين و المعتمد الأول و كأنه رام أن يكتب بعد الثلاثين فسبق القلم و زاد فى نسبه بعد إدريس أحمد وقال أجاز لى ولم نجد له شيئا على قدر سنه ولم يكن محمودا ، و ذكره المقريزى فى عقوده فقال عمران بن موسى بن أحمد بن إدريس بن معمر ، و تبع شيخنا فى كونه ولد بعد الأربعين و جزم فى وفاته برجب قال وكان له سماع من محمد بن عبد الحميد المقدسى كذا قال » .

(٤) ترجم له فى الضوء ٦ / ٧٦ بزيادة على ما هنا .

(٥) زاد فى الضوء « بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف =

Marfat.com

[بدر الدين - ١] ابن النصيبى الحلبى و كان من أعيان الحلبيين ٢ ولى قضاء العسكر بحلب و الحسبة بها مرارا و باشرها بحرمة وافرة؛ و مات بعد الكائنة بأيام .

عمر ٣ بن براق الدمشقى ولد سنة ٧٥١ ٤ فى أولها و كان سريع

= الزين أبو حفص بن الشرف بن التاج أبى المكارم ابن أبى المعالى الحلبى الشافعى و يعرف كسلفه بابن النصيبى » .

(١) ليس فى الضوء .

(٢) عبارة الضوء « كان رئيسا من بيت كبير معدودا فى الأعيان مع الثروة وحسن الخلق و الخلق والكتابة الفائقة و المحاضرة الحسنة سمع الحديث وحدث بل و درس بالسيفية للشافعية (ذكرها فى هامش الدارس ١/ ٢٧٥ بما نصه : المدرسة السيفية بمدينة الصلت ، قال ابن كثير فى سنة أربع وعشرين و سبعمائة الأمير سيف الدين بكتمر والى الولاة صاحب الأوقاف فى بلاد شتى من ذلك مدرسة بالصلت . . . . و درس بهذه المدرسة إلى أن مات الفقيه شهاب الدين داود ابن سليمان الكورانى الشافعى . . . ثم إنه ولى تدريس المدرسة السيفية المذكورة . . . . . لخصته من خط البرزالى رحمه الله تعالى فى تاريخه فى سنة أربع المذكورة) و ولى ببلده قضاء العسكر وكذا الحسبة مرارا مسؤلا فى ذلك و حمدت مباشرته وعفته وحرمته، مات بعد الفتنة بأيام فى ربيع الأول سنة ثلاث عن خمس و خمسين شهيدا ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى إنبائه باختصار » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٧٥ بزيادة على ما هنا .

(٤) كذا فى س و مثله فى الضوء وزاد بعده « ذكره شيخنا فى معجمه فقال اشتغل كثيرا و كان بزى الجند . . . . لقيته بالصالحية و استفدت منه مات بعد الكائنة العظمى فى شوال » و فى م و با بياض .

الحفظ قوى الفهم حنبلى المذهب على طريقة ابن تيمية ، وكان له ملك وإقطاع، و كان ممن أوذى فى الفتنة و أخذ ماله و أصيب فى أهله و ولده فصبر و احتسب؛ ثم مات فى عاشر شوال .

عمر [1] بن عبد الله بن عمر بن داود الكفرى [2] الفقيه الشافعى زين الدين ابن جمال الدين اشتغل كثيرا حتى قيل إنه كان يستحضر الروضة، وعرض عليه الحكم فامتنع، وأفتى بدمشق ودرس وتصدر بالجامع [3]، و كان قوى النفس يرجع إلى دين و مروءة، قتل فى الفتنة التمرية - و قد تقدم ما جرى منه فى حق ابن الشرائحى فى أول هذه السنة [4] .

عمر [5] بن عبد الله العلبى [6] اشتغل كثيرا و انقطع بالجامع الأموى

---

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٩٧ بزيادة على ما هنا .

(٢) كذا فى م و با ، و فى س والضوء «الكفيرى» والصواب هو الأول كما فى المعجم نسبة إلى كفرية - بفتح أوله و ثانيه و كسر الراء و تشديد الياء - قرية من قرى الشام ، و وقع فى ص ٢٢٢ فى المتن « الكفيرى» .

(٣) زاد فى الضوء « الأموى» .

(٤) ص ٢٢٢ .

(٥) ترجم له فى الضوء ٦ / ٩٨ بزيادة على ما هنا .

(٦) كذا فى الأصلين س و م وعليه علامة الشك ، وكذلك فى الضوء و زاد بعده « الشافعى » و وقع فى با « الكلبى » و عليه علامة الشك ، و لعل الصواب هو « العلبى» نسبة إلى علب - بكسر أوله و سكون ثانيه و آخره باء موحدة - علب الكرمة آخر حد اليمامة إذا خرجت منها تريد البصرة ؛ كما فى المعجم .

Marfat.com

يشغل الأولاد[1] فى القرآن و فى الفقه[2] و يشرح لهم، و انتفع به جماعة، و كان عنده سكون و انجماع؛ مات فى شهر رمضان .

عمر[3] بن محمد بن أحمد[4] بن سلمان[5] البالسى[6] ثم الصالحى الملقن[7] زين الدين أسمعه أبوه الكثير من ابن أبى التائب حضورا و من المزى والذهبى و البرزالى و بنت الكمال و خلق كثير، و كان مكثرا جدا[8] كثير

(١) كذا فى الأصول الأربعة ، و فى الضوء « الأبناء » .

(٢) كذا فى س و با، و فى م و هامش س و الضوء « التنبيه » و هو لأبى إسحاق إبراهيم بن على الشيرازى المتوفى سنة (٤٧٦) - كما فى كشف الظنون و قد ذكر له شروحا كثيرة .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ١١٦ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « بن عمر » .

(٥) كذا فى الأصلين س و با والضوء، و فى م « سليمان » وزاد فى الضوء « بن على بن سالم ».

(٦) زاد فى الضوء « ثم الدمشقى» .

(٧) كذا فى با و مثله فى الضوء ، و لعله الصواب، وفى س و م « الملقب » وهو محو فى ب، و عبارة الضوء بعده « أخو عائشة الآتية . . . . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين وسبعمائة و أحضره أبوه الكثير من أبى محمد بن أبى التائب و غيره وأسمعه على الحفاظ المزى و البرزالى والذهبى وزينب ابنة الكمال و الطبقة فأكثر جدا و أجاز له أبو الحسن البندنيجى و آخرون و كان منزلا فى الجهات يلقن القرآن بالجامع الأموى» .

(٨) عبارة الضوء « و يمشى بين الطلبة فى النزول عن الوظائف دينا خيرا متواضعا محبا فى الرواية و الطلبة يقوم بأودهم و يوادهم و يدلهم على المشايخ و يفيدهم =

البر

البر للطلبة شديد العنـاية بأمرهم ، يقوم بأحوالهم و يأويهم [١] و يدور بهم على المشايخ و يفيدهم، و كان لا يضجر من التسميع، قرأت عليه الكثير وسمعت عليه و معه ؛ مات فى شعبان و قد جاوز السبعين بشىء يسير .

عمر [٢] بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى [٣] المقدسى ثم الصالحى الحنبلى زين الدين ابن الحافظ شمس الدين و هو ابن أخت المسندة فاطمة بنت [٤] ٥ عبد الهادى [٥] حدثنا [٦] عن زينب بنت الكمال ؛ مات [٧] فى شعبان و قد ناهز

= جهده حدث بالكثير قرأ عليه شيخنا فأكثر جدا بل كان يتسمع معه على الشيوخ . . . ترجمه بذلك كله شيخنا فى معجمه و إنبائه و حدثنا عنه خلق ممن تأخر عن شيخنا و ذكره المقريزى فى عقوده مات فى الكائنة العظمى بدمشق فى شعبان سنة ثلاث » .

(١) كذا فى س وم، و فى با « و يادبهم» و لعله « يؤدبهم» و قد علمت ما فى الضوء .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ / ١١٥ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « بن عبد الحميد » .

(٤) زاد فى الضوء « محمد بن » و هو الصواب كما سيأتى فى ترجمة وفاتها فى هذه السنة بعد عدة أسطر و قد ترجم لها فى الضوء ١٢ / ١٠٣ وكناها بأم يوسف المقدسية ثم الصالحية أخت عائشة وعائشة أم المترجم له و قد تعرض لها فى الضوء ١٢/ ٨١ و نعتها بمسندة الدنيا أم محمد القرشى العمرى المقدسى الصالحى .

(٥) زاد فى الضوء « ولد فى ذى القعدة سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة» .

(٦) عبارة الضوء « وأحضر على زينب ابنة الكمال مجلس الرويانى و غيره و أسمع على أحمد بن على الجزرى و عبد الرحيم بن أبى اليسر و حدث قرأ عليه شيخنا و غيره و ذكره المقريزى فى عقوده » .

(٧) زاد فى الضوء « بدمشق فى الكائنة العظمى » .

Marfat.com

التسعين[1] .

١٨٩/ب / عمر[2] بن محمد الحمصى ثم الدمشقى زين الدين أحد الفضلاء بدمشق فى مذهب الشافعى، و كان[3] يستحضر الكثير من الروضة و كان يتكسب من أنوال[4] حرير يدولبها مع الخير و الدين؛ مات فى شوال

٥ عائشه[5] بنت[6] أبى بكر بن الشيخ أبى عبد الله محمد بن عمر بن قوام البالسية ثم الصالحية، روت[7] لنا عن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر المغارى، ماتت فى ثالث عشر شعبان .

عائشة[8] بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسية ثم الصالحية أخت شيخنا عمر[9]، روت لنا عن الجزرى؛ و ماتت بعد[10] أخيها .

---

(١) كذا فى س، وفى م و با «السبعين» و مقتضى سنة ولادته التى فى الضوء الستين».
(٢) ترجم له فى الضوء ٦ / ١٣٦ كما هنا .
(٣) عبارة الضوء « ممن يستحضر » .
(٤) جمع نول وهى خشبة الحائك ينسج عليها و يلف عليها الثوب وقت النسج .
(٥) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٧٥ بزيادة على ما هنا .
(٦) زاد فى الضوء « النجم » .
(٧) عبارة الضوء «سمعت على أبى بكر بن أحمد بن أبى محمد المغارى و عبد القادر ابن القريشة و حدثت سمع منها الأئمة كشيخنا و ذكرها فى معجمه و قال ماتت فى ثالث عشر شعبان .... و تبعه المقريزى فى عقوده» و لاحظ الاختلاف بين أصول الإنباء و الضوء فى « ابن أبى بكر» و « ابن أبى محمد» .
(٨) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ٧٩ بزيادة على ما هنا .
(٩) زاد فى الضوء «ويقال لها ضوء الصباح ، أحضرت فى الثانية على الشهاب أحمد ابن على الجزرى مشيخته وسمعت على على بن أبى بكر الحرانى صفة الجنة لأبى نعيم و حدثت سمع منها الأئمة كشيخنا وذكرها فى معجمه و قال ماتت فى الكائنة سنة ثلاث و تبعه المقريزى فى عقوده» .
(١٠) هكذا ينبغى أن تكون العبارة و قد وقع فى الأصول اختلاف فيها ففى ب=

Marfat.com

فاطمة[١] بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن[٢] المنجا أم الحسن بنت عز الدين التنوخية الدمشقية[٣] سمعت[٤] من عبد الله بن الحسين بن أبى التائب وغيره و أجاز لها أبو بكر الدشتى والتقى سليمان و عيسى المطعم و إسماعيل بن مكتوم و و زيرة[٥] بنت عمر بن المنجا وأبو بكر بن عبد الدائم[٦] و انفردت بالرواية عنهم فى الدنيا ، قرأت عليها الكثير من الكتب الكبار و الأجزاء؛ ماتت بدمشق فى ربيع الآخر أو الذى بعده و قد قاربت التسعين .

فاطمة[٧] بنت محمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى المقدسية

= وم « وماتت أختها » غيرأن فى الثانية بياضا بعد ماتت ، وفى س «واباا اخيها» وفى با « و ما سا من اخيها » و المراد بأخيها عمر السابقة ترجمته فى ص ٣١١ .

(١) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ١٠١ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) كذا فى الثلاثة الأصول و الضوء ، و فى م « أم » خطأ .

(٣) زاد فى الضوء « ولدت سنة اثنتى عشرة وسبعمائة تقريبا » .

(٤) عبارة الضوء « و أسمعت على عبد الله بن الحسين بن أبى التائب الثالث عشر من حديث الخراسانى وجزء حنبل وثانى حديث على بن حرب وغيرها وعلى غيره .

(٥) فى الضوء « ست الوزراء » و فى الدرر ج ٢ / ١٢٩ "ست الوزراء ... وتدعى وزيرة" .

(٦) عبارة الضوء « و جمع جم » تفردت بالرواية عنهم فى الدنيا و حدثت بالكثير سمع منها الأئمة ووصل عليها شيخنا بالإجازة جملة وقال ماتت فى حصار دمشق فى ربيع الآخر أو الذى بعده وتبعه المقريزى جازما بربيع الآخر وما علمت مستنده - رحمها الله .

(٧) ترجم لها فى الضوء ١٢ / ١٠٣ بنقص وزيادة على ما هنا وقد سبق ذكرها =

Marfat.com

ثم الصالحية[١] أم يوسف، كان أبوها محتسب الصالحية وهو عم الحافظ شمس الدين [ابن عبد الهادى]، أسمعت الكثير على الحجار وغيره[٢] وأجازت[٣] لها أبو نصر ابن الشيرازى ويحيى بن سعيد وآخرون من الشام وحسن الكردى وعبد الرحيم النشاوى[٤] وآخرون من مصر، قرأت ٥ عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصالحية ونعم الشيخة كانت، ماتت فى شعبان وقد جاوزت الثمانين.

قطلوبغا[٥] التركى الحنفى أحد مشايخهم، مات بالقاهرة[٦].

= فى ترجمة عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادى ابن اختها عائشة ص ٣١١.

(١) زاد فى الضوء « أخت عائشة ولدت سنة تسع عشرة وسبعمائة ».

(٢) فسره فى الضوء بابن أبى التائب وجماعة.

(٣) عبارة الضوء « وأجاز لها من دمشق ومصر وحلب وحماة وحمص وغيرها أبو نصر ابن الشيرازى وأبو محمد ابن عساكر ويحيى بن محمد بن سعد (؟) وحسن ابن عمر الكردى وعبد الرحيم المنشاوى وإبراهيم بن صالح ابن العجمى والشرف ابن البارزى وأحمد بن إدريس بن مزيز وعلى بن عبد الله بن يوسف بن مكتوم فى آخرين وحدثت بالكثير وأكثر عنها شيخنا وذكرها فى معجمه وغيره ».

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة، وفى م النشاورى » وقد علمت ما فى الضوء.

(٥) ترجم له فى الضوء ٦/٢٢٣ بنقص وزيادة على ماهنا وزاد بعده الزين.. المفتى.

(٦) زاد فى الضوء « سنة ثلاث أرخه شيخنا أيضا وزاد المقريزى فى نصف جمادى الأولى ».

Marfat.com

محمد[1] بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن السلمى المناوى[2] ثم القاهرى[3] قاضى القضاة صدر الدين أبو المعالى[4] ولد فى[5] رمضان سنة اثنتين و أربعين و أبوه حينئذ ينوب فى القضاء عن عز الدين ابن جماعة ، وأمه بنت قاضى القضاة زين الدين عمر البسطامى، فنشأ فى حجر السعادة و حفظ[6] التنبيه[7] ، و أسمع من الميدومى والحسن بن السديد و ابن عبد الهادى و غيرهم[8] ، يجمعهم مشيخته التى خرجها له أبوزرعة فى خمسة أجزاء و سمعناها عليه ، و ناب فى الحكم و هو شاب و درس[9] و أفتى ، و ولى إفتاء دار العدل و تدريس الشيخونية و المنصورية : و خرج أحاديث المصابيح و تكلم على مواضع منه[10] [و حدث به ، سمعت منه قطعة منه -[11]] و كتب شيئا على

---

(١) ترجم له فى الضوء ٦/٢٤٩ بنقص و زيادة على ما هنا ، و فى النجوم ١٢ فى بضعة عشر موضعا .

(٢) زاد فى الضوء « نسبة لمنية القائد فضل بن صالح من أعمال الجيزية » .

(٣) زاد فى الضوء « الشافعى » .

(٤) زاد فى الضوء « ابن الشرف » .

(٥) زاد فى الضوء « ثامن » .

(٦) زاد فى الضوء « القرآن و» .

(٧) زاد فى الضوء« و غيره » .

(٨) فسر بعضه فى الضوء « بعبد الله بن خليل المكى و محمد و إبراهيم ابنى الفيومى وآخرين » .

(٩) عبارة الضوء « و ولى إفتاء دار العدل والتدريس بالشيخونية و المنصورية و السكرية و درس و أفتى قليلا » .

(١٠) زاد فى الضوء «وسماه كشف المناهى والتناقيح فى تخريج أحاديث المصابيح»

(١١) سقط من الضوء .

Marfat.com

جامع المختصرات ١ [ثم ولى القضاء استقلالا كما بين فى الحوادث - ٢]
و كان كثير التودد إلى الناس معظما عند الخاص و العام محببا إليهم ،
و كان قبل الاستقلال بالقضاء يسلك طريق ابن جماعة فى التعاظم ،

---

(١) زاد فى الضوء « و غير ذلك كتأليف فى القولين » .

(٢) أبهم المؤلف الحوادث و أوضحها فى الضوء والنجوم بأن الصدر استقل غير مر وصرف غير مرة فى حوادث السنين السابقة ، و نص الضوء «وولى القضاء بالديار المصرية استقلالا فى أيام المنصور حاجى ومدبر المملكة منطاش عوضا عن الناصرى ابن الميلق (والصواب : عن ناصر الدين ابن بنت الميلق) فى سنة إحدى و تسعين و سبعمائة منها فباشره بشهامة واستقامة إلى أن صرف بعددون شهرين فى سابع عشرى ذى الحجة (راجع ٢ / ٣٥٤ فى حوادث سنة ٧٩١) منها بالبدر ابن أبى البقاء ثم أعيد فى ثانى المحرم سنة خمس و تسعين (راجع الإنباء ٣ / ١٤٩ و نصه : ثم فى ثامن (قد علمت ما فى الضوء) المحرم استقر صدر الدين المناوى فى قضاء الشافعية عوضا عن القاضى عماد الدين الكركى وكان عزل فى سادس عشرى ذى الحجة) ثم صرف فى التى تليها بالبدر أيضا (راجع ذلك فى الإنباء ٣/ فى حوادث سنة سبعمائة و ست و تسعين ص ١٩٥) ثم أعيد فى شعبانها (لم يذكره فى الإنباء) و فى النجوم ١٢/١٤٧ فى حوادث سنة (٧٩٧) انه ولى القضاء عن ابن بنت الميلق وفى الإنباء ٣/٢٥٠ فى حوادث سنة (٧٩٧) أن الصدر أعيد إلى القضاء بعد صرف بدر الدين ابن أبى البقاء و عليه تعليق ثم صرف بأحد نوابه التقى الزبيرى فى جمادى الأولى سنة تسع و تسعين (راجع الإنباء ٣/ ٣٢٦) ثم أعيد فى رجب من التى تليها (لم يذكره فى الإنباء) .

Marfat.com

فلما استقل ألان جانبه كثيرا ، و كانت له عناية بتحصيل الكتب النفيسة على طريق ابن جماعة فحصل منها شيئا كثيرا ،/ و كان يهاب الملك الظاهر فلما ١٩٠/الف
مات أمن على نفسه و ظن أنه لا يعزل لما تقرر له فى القلوب من المهابة ، فسافر مع العسكر فأسر مع اللنكية فلم يحسن المداراة مع عدوه فأهانه و بالغ فى إهانته حتى مات معهم و هو فى القيد غريقا غرق فى ٥
نهر الفرات فى شوال بعد أن قاسى أهوالا عسى الله أن يكون كفر بها عنه ما جناه عليه القضاء ، و كان شديد الخوف من ركوب البحر إما لمنام رأه او رئى له أو اعتمادا على قول بعض المنجمين فكان لا يركب بحر النيل إلا نادرا ، فاتفق أنه مات غريقا فى غيره[1] و كان بعض التمرية أسره فلما جاوزوا نهر الفرات خاض الأمير فى النهر هو و أتباعه لأجل ازدحام ١٠
غيرهم على القنطرة فغرق القاضى لتقصيرهم فى حقه .

محمد[2] بن إبراهيم بن محمد بن على الجزرى ثم الدمشقى شمس الدين ابن الظهير[3] سمع من ابن الخباز و غيره و أكثر عن أصحاب الفخر بطلبه ،

---

(١) زاد فى الضوء « و قد حدثنا عنه خلق منهم شيخنا و ذكره فى معجمه و إنبائه و رفع الإصر و ذكره ابن قاضى شهبة فى الطبقة الثامنة و العشرين من طبقات الشافعية و ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب و التقى القاضى فى ذيل التقييد و الاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة و المقريزى فى عقوده و طواله و آخرون و كان ذا هيبة عظيمة و نزاهة و قوة نفس وحشمة و دنيا واسعة » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٧٦ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « بن المطهر على ما يحرر » .

Marfat.com

و كان خيرا إلا أنه يتغالى فى مقالات ابن تيمية [١] ؛ مات فى تاسع عشر شوال عن ستين سنة [٢] .

محمد [٣] بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى التركمانى العبطينى ثم الحلبى نزيل مصر ناصر الدين آغا . ذكر العينتابى فى تاريخه أنه كان فاضلا اشتغل فى علوم كثيرة وحصل كتبا كثيرة ، وكان بزى الجند وله اتصال بالأمير منكلى بغا الشمسى و تحدث عنه فى المارستان لما كان ناظره فى دولة الأشرف ، و ذكر أنه تلقن الذكر و لبس الخرقة من الشيخ أمين الدين الحلوانى [٤] [عن أبى الكشف - ٥] محمد بن أوحد المروزى عن أبى الفيض عاصم بن أحمد ابن عبد العزيز عن على بن محمد بن عثمان المدعو بسلطان عن أحمد بن يوسف ابن محمود بن مسعود بن سعد المعروف بمولانا عن محمد بن محمد النعمانى عن الشيخ نجم الدين أبى الحباب أحمد بن عمر الخيوفى بسنده ، و قال إن المذكور فقد فى الشام فى الكائنة العظمى و كان توجه مع العسكر ، وكان استنابه الجمال المللطى [لضعفه - ٥] لما سافر السلطان فى

---

(١) زاد فى الضوء « متعصبا للحنابلة .

(٢) زاد فى الضوء « ذكره شيخنا فى إنبائه و فى معجمه لكونه ممن أجاز له و وصفه المقريزى فى عقوده بالحنبلى فقال كان فقيها حنبليا و انه مات فى ذى القعدة و الله أعلم .

(٣) ترجم له فى الضوء ٦ / ٢٩٤ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٤) كذا فى س و م ، وفى با : الملواى وفى الضوء : الحلواتى و عبارة الضوء « وساق (أى العينى) سندا أثبته فى التاريخ الكبير (و لعله ما فى المتن) .

(٥) ليس فى الضوء .

وقعة اللنك ففقد مع من فقد .

محمد [١] بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل الهاشمى عماد الدين شيخ الشيوخ بحلب، وليها بعد أبى الخير الميهنى [٢] و باشر مدة وكان من بيوت الحلبيين و أحد الأعيان بها، مات فى الكائنة العظمى مع اللنكية فى الأسر.

محمد [٣] بن أحمد بن على بن سليمان المعرى ثم الحلبى الشيخ شمس الدين ابن الركن كان ينسب إلى أبى الهيثم التنوخى عم أبى العلاء المعرى ولد سنة بضع و ثلاثين ، و تفقه و أخذ عن الزين البارينى و التاج بن الدريهم ، وأخذ بدمشق عن التاج السبكى ، و كتب بخطه من الكتب الكبار شيئا كثيرا و هو ضعيف لكنه متقن ، و خطب بجامع حلب مدة ، و كان حاد الخلق مع كثرة البر و الصدقة ، و له خطب فى مجلدة أنشأها ، و له نظم وسط ، فمنه قوله فى معالج :

/ جسمى سقيم من هوى مهفهف يعالج ١٩٠/ب
كيف تزول علتى و ممرضى معالج

و له أيضا .

أحببت رساما كبدر الدجى بل فاق فى الحسن على البدر
فقلت ما ترسم يا سيدى قال بتعذيبك [٤] بالهجر

---

(١) ترجم له فى الضوء ٦ / ٣١٨ نقلها من هنا .

(٢) كذا فى الأصلين م و ب والضوء، و فى م «النبهى ، و فى با « الشهبى .

(٣) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٢ بزيادة على ما هنا .

(٤) كذا فى الثلاثة الأصول ، و فى با « يبعد منك » (بكسر تين تحت الدال) (كذا) .

Marfat.com

قلت: و هو شعر نازل؛ مات فى الكائنة العظمى، أخذ عنه القاضى علاء الدين و ابن الرسام.

محمد [١] بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله [٢] المقدسى الصالحى الحنبلى سمع بعناية أبيه من ابن الخباز و غيره و كان يعمل المواعيد [٥] مات فى سلخ رمضان عن ثلاث [٣] و خمسين سنة.

محمد [٤] بن إسماعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس شمس الدين البابى ثم الحلبى ولد بالباب ثم قدم حلب، وكان يسمى سالما فتسمى محمدا، و قرأ على عمه العلامة [٥] علاء الدين على البابى و الزين البارينى [٦]، و برع فى الفرائض و النحو و شارك [٧] فى الفنون، و شغل الطلبة و أقتى و درس [٨] [١٠] و كان دينا [٩] عفيفا [١٠]، و و لاه [١١] القاضى شرف الدين الأنصارى قضاء

---

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٤٥ بزيادة على ما هنا فى عمود نسبه و غيره، و قد سقطت هذه الترجمة من م.

(٢) زاد فى الضوء « بن أحمد بن محمد ».

(٣) كذا فى الأصول، و فى الضوء « ثمان و خمسين » وزاد بعده « قاله شيخنا فى إنبائه. »

(٤) ترجم له هنا باختصار وأطالها فى الضوء ٧ / ١٣٦.

(٥) زاد فى الضوء « أبى الحسن ».

(٦) كناه فى الضوء بأبى حفص وسماه عمر.

(٧) عبارة الضوء « و شارك فى غيرها من العلوم ».

(٨) زاد فى الضوء « بالمدرسة السيفية بحلب ».

(٩) زاد فى الضوء « قنوعا ».

(١٠) زاد فى الضوء « فقيها ذكيا غير أنه اشتغل بأخرة بالعبادة و الفاقة (و لعله القناعة) عن الاشتغال =

ملطية ، فلما حاصرها ابن عثمان عاد هذا إلى حلب إلى أن عدم فى الكائنة العظمى .

محمد١ بن إسماعيل [بن عمر ـ٢] ابن كثير البصروى٣ ثم الدمشقى بدر الدين ابن الحافظ عماد الدين ولد سنة تسع و خمسين٤ ، و اشتغل و نبز و طلب فسمع٥ الكثير من بقية أصحاب الفخر و من بعدهم و سمع ٥ معى بدمشق ، و رحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخها و تميز فى هذا الشأن قليلا ، و تخرج بابن المحب و شارك فى الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط ، و درس فى مشيخة الحديث بعد أبيه بتربة٦

=(١١) عبارة الضوء «و لما اشتدت فاقته ولاه الشرف أبو البركات الأنصارى قضاء ملطية و رغب حينئذ عما كان باسمه من خطابة البكتمرية و استناب فى إمامة التربة الأرغونية و توجه إليها فأقام بها مدة إلى أن حاصرها ابن عثمان صاحب الروم و انفصل عنها فرجع إلى حلب فأقام بها على إمامته المذكورة حتى مات بها فى سنة ثلاث ذكره ابن خطيب الناصرية و هو ممن قرأ عليه طرفا من الفرائض و كذا ذكره شيخنا فى إنبائه تبعا له لكن باختصار» .

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٣٨ بزيادة على ما هنا وكذا ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

(٢) سقط من الضوء .

(٣) زاد فى الضوء « الشافعى و يعرف كأبيه بابن كثير » .

(٤) زاد فى الضوء « بدمشق » .

(٥) عبارة الضوء « وسمع الكثير من ابن أميلة و الصلاح بن أبى عمر و غيرهما من أصحاب الفخر و غيرهم بل سمع مع شيخنا و رحل إلى القاهرة فسمع من بعض شيوخها » .

(٦) تعرض لها فى الدارس فى مواضع كثيرة منها ما فى ج ١ / ٣١٦ بما نصه «المدرسة الصالحية بتربة أم الصالح الملك غربى الطيبية و الجوهرية الحنفية و قبلى الشامية الجوانية » و بهامشة « مخطط المنجد رقم (٨٦) درست وصارت منازل »

أم الصالح و مات فى ربيع الآخر فارا عن دمشق بالرملة و له أربع و أربعون سنة ، و كان قد علق تاريخا للحوادث التى فى زمنه ذكر فيه أشياء غريبة[١] قال ابن حجى : لم يكن محمود السيرة .

محمد[٢] بن أبى بكر بن أحمد بن أبى الفتح[٣] بن السراج[٤] أمين الدين الدمشقى[٥] شمس الدين ابن العماد و هو ابن أخى شمس الدين المذكور فى السنة الماضية[٦] ، روى لنا عن عبد الرحيم بن أبى اليسر و زينب بنت الخباز[٧] ؛ و مات فى رمضان أو شوال[٨] .

محمد[٩] بن بهادر المسعودى الصلاحى[١٠] حدثنا[١١] عن الحجار ، و مات

---

(١) زاد فى الضوء « قال شيخنا سمعت من فوائده و سمع بقراءتى بدمشق و مات فى سن الكهولة » .

(٢) ترجم له فى الضوء ٧ / ١٥٥ بزيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « بن إدريس » .

(٤) فى الضوء « سلامة » .

(٥) عبارة الضوء « أو شمس الدين ابن المحدث العماد أو الكمال ... المذكور أبوه فى الثامنة و يعرف بابن السراج » .

(٦) ص ١٧٢ و عليه تعليق .

(٧) زاد فى الضوء « فى آخرين و لقيه شيخنا بدمشق فقرأ عليه » .

(٨) زاد فى الضوء « و هو فى معجمه و إنبائه و تبعه المقريزى فى عقوده و ممن سمع منه قطعة جيدة من مسند الفريابى (؟) التقى أبو بكر القلقشندى » .

(٩) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٠٦ بنقص و زيادة على ما هنا .

(١٠) زاد فى الضوء « الدمشقى ولد سنة إحدى و عشرين و سبعمائة » .

(١١) عبارة الضوء « و سمع على الحجار جزء أبى الجهم و غيره و حدث، سمع عليه = فى

Marfat.com

فى الكائنة العظمى، سمعت منه .

محمد بن بيليك[1] التركى شمس الدين موقع الحكم و هو أخو أحمد خازندار بيبرس قريب السلطان، مات فى صفر .

محمد[2] بن حسن بن أبي بكر بن منصور الفارقى السلاوى، كان شمس الدين العطار السمرقندى / زوج أمه وجيها عند تمر فصار لهذا وجاهة ١٩١ / الف فى هذه الأيام، فلما رحل تمرلنك عن البلد أخذ هذا و عوقب فمات ٥ فى رجب .

محمد[3] بن حسن بن عبد الرحيم الصالحى الدقاق[4] حدثنا عن الحجار، سمعت عليه أجزاء[5] .

محمد[6] بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقى الحريرى الحنبلى المعروف بابن المنصفى ولد سنة ست و أربعين، و اشتغل فى الفقه و شارك فى ١٠

= شيخنا و غيره و قال : مات فى . . . . و تبعه المقريزى فى عقوده .

(١) كذا فى س و با و فى م « ببليك» و فى الضوء بيلبك، و فى ب ممحو، و ترجمه فى الضوء ٧/٢٠٧ كما هنا تقريبا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٢١ كما هنا تقريبا .

(٣) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٢٤ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « قال شيخنا فى معجمه لقيته بالصالحية فقرأت عليه أخبار إبراهيم بن أدهم و غيرها بحضوره فى الثالثة على الحجار» .

(٥) لعل قوله اجزاء داخلة فى قول الضوء «و غيرها» و زاد فى الضوء «مات فى الكائنة العظمى .... و تبعه المقريزى فى عقوده» .

(٦) لم نجد ترجمته فى الضوء و قد ترجم له فى الشذرات كما هنا تقريبا .

Marfat.com

العربية و الأصول ، و طلب بنفسه فسمع الكثير من بقية أصحاب الفخر فمن بعدهم و سمع بالقاهرة من بعض شيوخنا ، و قد حصلت له محنة بسبب مسألة الطلاق المنسوبة لابن تيمية و لم يرجع عن اعتقاده ، و كان خيرا صينا دينا ، سمعت منه شيئا ؛ مات فى شعبان بعد أن عوقب و استمر متألما حتى مات ، قال ابن حجى : كان فقيها محدثا حافظا قرأ الكثير و ضبط و حرر و أتقن و ألف و جمع مع المعرفة التامة ، تخرج بابن المحب و ابن رجب ، و كان يفتى و يتقشف مع الانجماع و لم يكن الحنابلة ينصفونه ، قال : و كان فى حال طلبه يعمل الأزرار فى حانوت ثم ترك و أقام بالضيائية[1] ثم بالجوزية[2] .

---

(١) تعرض لذكرها فى الدارس ٢/٩١ و وصفها بالمدرسة الضيائية المحمدية ثم ذكر الضيائية المحاسنية أيضا فى ص ٩٩ و لم ندر مراد المؤلف من هاتين المدرستين و كلاهما حنبليتان فحرره .

(٢) كذا فى الشذرات و هو الصواب ، و قد وقع فى أصول الإنباء : الجزرية ، و قد ألم بذكر الجوزية فى الدارس ٢/٢٩ و أطنب فى التعريف بها بما لا مزيد عليه و بهامشه معلقا على الجوزية ما نصه « فى سوق البزورية جوار قصر العظم و غربيه حرقت و درست وجدد مكانها مخازن و مصلى بسيط و كان على عتبة بابها الكتابة الآتية « البسملة هذا ما وقف الصاحب محيى الدين ابن الجوزى على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه و قف عليها قرية غزارا بالشعراء و من قرية فاما ؟ باليرموك الربع و الثمن و مثله من دير ابن عصرون فى الغوطة و من مزرعتين بأرض المليحة و قرية رنكوس تقبل الله منه ، فرغ من عمل هذه المدرسة فى سنة اثنتين و خمسين و ستمائة » .

Marfat.com

محمد [١] بن سليم بن كامل الحورانى ثم الدمشقى شمس الدين الشافعى تفقه و تمهر و اعتنى بالأصول والعربية و كان من عدول دمشق وقرأ الروضة على علاء الدين [بن - ٢] حجى و كتب عليها حواشى مفيدة و أذن له فى الإفتاء و درس و أعاد و تصدر و أفاد و كان أكثر أقرانه استحضارا للفقه مات فى رجب بعد أن عوقب بأيدى اللنكية و قارب ٥ الستين و ليس فى لحيته شعرة بيضاء و كان أسمر شديد السمرة و كان يكتب الحكم و كتب من مصنفات تاج الدين السبكى له كثيرا .

محمد [٣] بن عبدالله بن سلام الدمشقى أخو علاء الدين و هو الأصغر مات فى رجب بعد انفصال التمرية .

محمد [٤] بن عبد الله ناصر الدين التروجى [٥] أحد نواب الحكم للمالكية ١٠ كان مشكورا [٦] .

محمد [٧] بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة [٨]

---

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٢٦٢ بنحو مما هنا .

(٢) من م و قد سقط من س و با ، و فى الضوء « على العلاء الحجى » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٨ / ٩٠ نقلها من هنا .

(٤) ترجم له فى الضوء ٨/ ١١٨ بزيادة على ما هنا .

(٥) زاد فى الضوء « القاهرى المالكى » .

(٦) زاد فى الضوء « قاله شيخنا فى إنبائه و لم يسم المقريزى فى عقوده أباه وانه مات فى صفر وان الكمال الدميرى رأه بعد موته وسأله ما فعل الله بك فقال إن استطعت أن لاتترك بعدك مالا فافعل » .

(٧) ترجم له فى الضوء ٧ / ٣٠٠ بزيادة على ما هنا .

(٨) زاد فى الضوء « بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر ... بن الزين أبى الفرج =

Marfat.com

المقدسى ثم[1] الصالحى ٢ ناصر الدين المعروف ٣ بابن زريق تصغير أزرق سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر ٤ و من بعدهم و تخرج بابن المحب و تمهر و كان يقظا عارفا بفنون الحديث ذاكرا للأسماء والعلل و لم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالى و النازل بل على طريق المتقدمين مع حظ من الفقه و العربية رتب المعجم الأوسط ٥ على الأبواب فكتبه بخط متقن حسن جدا و رتب صحيح ابن حبان و رافقنى كثيرا و أفادنى من الشيوخ و الأجزاء وكان دينا خيرا صينا لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره مات أسفا على ولده أحمد[6] فى رمضان و لم يكمل الخمسين[7] و كان اللنكية قد أسروه و هو شاب له نحو العشر.

= ابن ناصر الدين أبى عبد الله القرشى العمرى العدوى ».

(١) زاد فى الضوء « الدمشقى ».

(٢) زاد فى الضوء « الحنبلى أخو أبى بكر (راجع ١١ / ٤٤) والد محمد الماضى » و الصواب أحمد كما سيأتى فى متن الإنباء قريبا (وراجع ٢ / ١٢٠).

(٣) زاد فى الضوء « كسلفه ».

(٤) عبارة الضوء « يعنى كالصلاح بن أبى عمر.

(٥) زاد فى الضوء « للطبرانى ».

(٦) عبارة الضوء « الذى أسره اللنكية و هو شاب له نحو العشر فى رمضان سنة ثلاث قبل إكمال الخمسين ».

(٧) زاد فى الضوء « و قال (أى شيخنا) فى معجمه انه مات فى ذى القعدة وانه سمع معه على الشيوخ بالصالحية و غيرها وسمع العالى و النازل و خرج ، و هو فى عقود المقريزى - رحمه الله وإيانا.

/ محمد ١ بن عبد الرحمن بن الحافظ أبى عبد الله الذهبى شمس الدين ١٩١ / ب
ابن أبى هريرة الكفربطناوى سمع بافادة جده منه و من زينب بنت الكمال
و غيرهما سمعت منه وكان من شيوخ الرواية قتل بالعقوبة فى حادى عشرى
جمادى الأولى و قيل بل ضربت عنقه صبرا وكان ببلده كفربطنا فأخذه
العسكر التمرى فعوقب ثم قتل .

محمد ٢ بن عثمان بن عبد الله بن شكر ٣ بضم المعجمة و سكون
الكاف ٤ البعلى ثم الدمشقى الحنبلى شمس الدين النبحالى ٥ - بفتح النون

---

(١) ترجم له فى الضوء ٧ / ٣٠١ بما نصه « محمد بن أبى هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشمس أبو عبد الله التركمانى الأصل الدمشقى ثم الكفر بطناوى و يعرف كسلفه بابن الذهبى ولد سنة اثنتين وثلاثين و سبعمائة و أسمعه جده الكثير منه و من زوجته فاطمة ابنة محمد بن القمر و الحافظ المزى و الشهاب أحمد بن على بن حسن الجزرى و زينب ابنة الكمال وأبى بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمى و فاطمة ابنة عبد الرحمن الدباهى و خلق و أجاز له أبو حيان و غيره من مصر قال شيخنا كان من شيوخ الرواية لقيته بدمشق فقرأت عليه و مات فى الكائنة العظمى حادى عشرى جمادى الأولى سنة ثلاث قيل: قتلا بالعقوبة و قيل : بل ضربت عنقه صبرا ، و كان ببلده كفر بطنا (من قرى دمشق ـ الشام) فأخذه العسكر التمرى ـ ذكره (شيخنا) فى معجمه و إنبائه و تبعه المقريزى فى عقوده روى لناعنه جماعة .

(٢) ترجم له فى الضوء ٨ / ١٤٦ بزياده على ما هنا .

(٣) وقع فى الضوء « سكر » خطأ .

(٤) زاد فى الضوء « بن محمد بن على بن اسماعيل » .

(٥) كذا فى الأصول و مثله فى الشذرات و فى الضوء « النبحانى » .

Marfat.com

و سكون الموحدة بعدها مهملة ١ ـ سمع ٢ من ابن الخباز و غيره و أجاز له الميدومى و غيره و كان صالحا خيرا دينا متواضعا أفاد و حدث ٣وجمع مجاميع حسنة منها كتاب فى الجهاد و كان خطه حسنا و مباشرته محمودة و مات فى رمضان عن ثمان و سبعين سنة ٤ و كان سافر فمات بغزة ٥

٥ قال ابن حجى جمع و ألف و عبارته جيدة فى تصانيفه .

محمد ٦ بن على بن ابراهيم بن أحمد ٧ الصالحى البزاعى ـ بضم الموحدة بعدها زاى ٨ ثم عين مهملة بواب ٩ الناصرية بالصالحية ١٠ حدثنا عن زينب بنت ١١ الخباز ١٢ و مات فى سادس عشر شوال .

(١) سكت عن ضبط آخرها، وزاد فى الضوء «ولد سنة خمس و ثلاثين وسبعمائة».

(٢) عبارة الضوء « وسمع الكثير وحدث و أفاد و مما سمعه المائة الفراوية (؟) ومعجم ابن جميع سمعها على ابن الخباز و ثانيها على العرضى. ..... و أجاز له الميدومى و غيره » .

(٣) زاد فى الضوء « لقيه شيخنا و ماتيسر له الأخذ عنه و ذكره فى معجمه .

(٤) كذا فى الأصول كلها ، و بمقتضى سنة ولادته التى فى الضوء يكون عمره ثمانيا و ستين سنة .

(٥) زاد فى الضوء « و هو فى عقود المقريزى » .

(٦) ترجم له فى الضوء ٨/ ١٥٥ بزيادة على ما هنا .

(٧) زاد فى الضوء « ناصر الدين » .

(٨) زاد فى الضوء « خفيفة » .

(٩) عبارة الضوء « الخياط قيم الناصرية من الصالحية » .

(١٠) زاد فى الضوء « ولد بعد الأربعين و سبعمائة يسير » .

(١١) زاد فى الضوء « اسماعيل بن » .

(١٢) زاد فى الضوء « ولقيه شيخنا فقرأ عليه و ذكره فى معجمه و قال .... =

Marfat.com

محمد [١] بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد ابن الحسن بن على بن أبي الكتائب العجلى النهاوندى الأصل الدمشقى ناصر الدين ابن أبى الطيب ولد سنة ست و أربعين، و أول ما ولى نظر الخزانة بدمشق بعد والده سنة تسع و ستين ثم ولى كتابة السر بحلب ثم بدمشق، مات فى رجب عن بضع و خمسين سنة و كان يكتب بخطه العمرى العثمانى لأن أمه من بنى فضل الله و قيل هى بنت شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله وكان هو يزعم أنه من نسل عثمان بن عفان و لم يصب فى ذلك و انما هو من بنى عجل، و كان يلبس بزى الجند وهو شاب، و أول ما ولى بعد موت أبيه تدريس بعض المدارس [٢] ثم ولى كتابة السر بحلب سنة ثمان و سبعين عوضا عن شمس الدين بن مهاجر [٣] ثم بطرابلس [٤] ثم ولى كتابة السر بحلب أيضا [٥] عوضا عن ناصر الدين ابن السفاح فى سنة سبع و تسعين، ثم عزل فى آخر القرن فسافر إلى

= « وتبعه المقريزى فى عقوده .

(١) ترجم له فى الضوء ٨ / ٢٦٢ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٢) بعده فى الضوء « ثم نظر الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السر فقد عبر الضوء بثم التى للترتيب الانفصالى فتدريس بعض المدارس مقدم عنده على نظر الخزانة بدمشق سنة تسع وستين ثم كتابة السر بحلب خلافا لما تقدم فى الإنباء فتدبر .

(٣) راجع ذلك فى الإنباء ١ / ١٩٩ فى حوادث سنة (٧٧٨) .

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ولعله الصواب، ووقع فى با « نظر الجيش » و لعله تصحف عن « طرابلس » .

(٥) عبارة الضوء « ثم رجع إليها بحلب عوضا عن ناصر الدين ـ الخ » .

Marfat.com

دمشق فأقام بها إلى أن ولى كتابة السر فى المحرم سنة إحدى و ثمانمائة[١] ثم عزل فى شعبان سنة اثنتين[٢] و ثمانمائة فى فتنة تنم و أهين و أخذ إلى مصر موكلا به ثم أطلق فقدم مع العسكر لقتال التتار ، فلما فر السلطان عن الشام توصل إلى أن ولى كتابة السر عن اللنكية ثم عوقب إلى أن مات فيمن مات فى شهر رجب فى العقوبة .

محمد[٣] بن محمد بن اسماعيل البكرى شمس الدين[٤] ابن مكين[٥] المصرى المالكى اشتغل فى الفقه[٦] فبرع فيه و كان قليل المشاركة فى غيره وسمع من ابن عسكر[٧] و عبد الرحمن ابن القارى[٨] و غيرهما و ولى تدريس الظاهرية بين القصرين[٩] و عين للقضاء[١٠] فامتنع مع استمراره فى نيابة الحكم[١١] إلى أن مات فى ربيع الأول و قد بلغ الستين[١٢] .

---

(١) زاد فى الضوء « بعد موت أمين الدين محمد بن محمد بن على الحمصى » و راجع ذلك فى الإنباء ٤ /٥ فى حوادث سنة (٨٠١) .

(٢) لم يتعرض له فى الإنباء فى حوادث (٨٠٢) فى شعبانها .

(٣) ترجم له فى الضوء ٩/٥٤ بزيادة على ما هنا .

(٤) زاد فى الضوء « الدهر وطى الأصل » .

(٥) عبارة الضوء «ويعرف بابن المكين وهو لقب جده» وفى ب«مكين الدين»

(٦) زاد فى الضوء «والنحو ومن شيوخه فيه البهاء بن عقيل قرأ عليه الألفية » .

(٧) عبارة الضوء « ومن الشرف أحمد بن عبد الرحمن بن عسكر الموطأ و حدث ببعضه روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا و قال انه ناب فى الحكم بمصر مدة طويلة» .

(٨) عبارة الضوء « وسمع من أبى الفرج ابن القارى شيئا من مشيخته » .

(٩) زاد فى الضوء « و كذا بالمسلمية بمصر » .

(١٠) زاد فى الضوء « الأكبر » .

(١١) زاد فى الضوء « وقال العينى كان دينا ذا وقار وسكون ـ رحمه الله .

(١٢) عبارة الضوء « نحو الستين » .

/ محمد ١ بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد ٢ المخزومى ١٩٢/ الف
الدمامينى ثم الاسكندرانى شرف الدين ابن معين الدين ولد فى خامس
... ٣وتفقه و اشتغل بالعربية و الأصول و كان ذكيا و تعانى الكتابة و كان
أبوه معين الدين ناظر الإسكندرية و نشأ هو فباشر فى أعمال الدولة
بالإسكندرية ثم سكن القاهرة و كان حاد الذهن فاشتغل بالمباشرة عند ٥
محمود الاستادار و اشتغل بالعلم فى غضون ذلك فبرع فى الفقه و الأصول٤
و ولى حسبة القاهرة سنة سبع و تسعين* و تكرر فيها مرارا ، ثم ولى
وكالة بيت المال مع الكسوة فى رجب سنة ثمان٦ و كان سعى بعد
موت الكلستانى فى كتابة السر بقنطار من الذهب و هو عشرة آلاف
دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ثم ولى نظر الجيش٧ فى ثامن ربيع الأول ١٠

---

(١) ترجم له فى الضوء ٩ /٦٣ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٢) زاد فى الضوء « بن سليمان بن جعفر و ربما قدم عبدالله على أبى بكر و حينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن التاج بن المعين » .

(٣) بياض فى جميع الأصول و لم يتعرض الضوء لذلك .

(٤) زاد فى الضوء « و العربية وغلب عليه الحساب » .

(٥) راجع ذلك فى الإنباء ٣ / ٢٥١ فى حوادث (٧٩٧) .

(٦) أى و تسعين كما يقتضيه السياق و قد تعرض فى الإنباء ٣/ ٢٨٩ سنة (٧٩٨) لاستقرار الدمامينى فى نظر الكسوة فى رجب كما هنا ولم يتعرض لذكر وكالة بيت المال فى ذلك التاريخ .

(٧) تعرض لهذه الحادثة فى الإنباء ٣/ ٣٣٢ فى حوادث سنة (٧٩٩) بما نصه « ثم استقر ابن الدمامينى فى نظر الجيش فى ربيع الأول بعد موت جمال الدين » وكذا =

Marfat.com

سنة تسع و تسعين بعد جمال الدين محمود القيصرى ثم عزل برفيقه عند محمود كان[1] و هو سعد الدين ابن غراب فى سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة و ولى قبل ذلك وكالة بيت المال و الكسوة و سعى فى القضاء و عين له فقام عليه المالكية فلم يتم له ذلك ثم استقر فى نظر الجيش و نظر الخاص جميعا لما هرب ابن غراب[2] ثم عاد ابن غراب فقبض عليه عن قرب ثم أفرج عنه فولى قضاء الإسكندرية إلى أن مات وكان فيه مع حدته و ذكائه كرم[3] و طيش و خفة رحمه الله تعالى و كان يعادى ابن غراب فعمل عليه إلى أن أخرجه من القاهرة لقضاء الإسكندرية فلم يلبث أن مات بها مسموما على ما قيل و ذلك فى المحرم منها .

محمد بن محمد بن الخيار الدمشقى تقى الدين التاجر ولد سنة ثمان و أربعين و تفقه شافعيا ثم رجع حنفيا و لم ينجب و اشتغل بالتجارة و ولى الحسبة و الوكالة و هرب أيام الفتنة ثم رجع و معه مال فصار يشترى المتاع برخص فكسب كسبا جزيلا فلم يلبث أن مات فى

= ذكره فى النجوم ١٢/٦٦ فى حوادث سنة (٧٩٩) بما نصه « انه نقل من حسبة القاهرة إلى نظر الجيش بعد موت محمود القيصرى العجمى » .

(١) كذا فى الأصول كلها وعبارة الضوء « و باشرها مع الوكالة إلى أن صرف عن نظر الجيش فى سابع ذى القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب رفيقه عند محمود هذا ودام فى الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيها و فى نظر الخاص معا » و راجع ذلك فى الإنباء ٣ / ٣٨٣ فى حوادث سنة (ثمانمائة) .

(٢) وقع فى الضوء « ابنا غراب فلما خلصا قبضا عليه ثم أفرجا عنه » خطأ .

(٣) فى با « كرم نفس » .

شوال و تمزق ماله .

محمد [١] بن محمد بن عبد البر [٢] بن يحيي بن على بن تمام [٣] السبكى الخزرجى بدرالدين بن أبى البقاء الشافعى [٤]،سمع [فى صغره ـ ٥] من عبدالرحيم ابن أبى اليسر و نفيسة بنت الخباز و على ابن العز عمر و غيرهم [٦]، و اشتغل بالفقه و الأصول، و ولى القضاء مرارا و فوض له قضاء الشام لكن [٥] عزل قبل أن يتوجه إليه، و ولى خطابة الجامع [٧] بعد ابن جماعة ، ودرس [٨] بالأتابكية بدمشق قديما و أول ما ولى القضاء بعد ابن جماعة فى شعبان سنة تسع و سبعين [٩] و هو دون الأربعين فباشر سنة و أربعة أشهر ، ثم

---

(١) ترجم له فى الضوء ٩ / ٨٨ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة و الضوء و الشذرات، و وقع فى س «عبد الله» خطأ.

(٣) زاد فى الضوء « بن يوسف أبو عبد الله بن البهاء أبى البقاء الأنصارى » .

(٤) زاد فى الضوء « القاهرى و يعرف بابن أبى البقاء ولد فى شعبان سنة (٧٤١) و تفقه بأبيه و غيره » .

(٥) ليس فى الضوء .

(٦) عبارة الضوء « وسمع على الذهبى و على ابن العز عمر و عبد الرحيم بن أبى اليسر فى آخرين كابراهيم بن عبد الرحيم بن سعد الله بن جماعة ببيت المقدس و زينب ابنة ابن الخباز و نفيسة ابنة ابراهيم بن الخباز » .

(٧) زاد فى الضوء «الأموى» .

(٨) عبارة الضوء « وأول مادرس بدمشق بالأتابكية فى شوال سنة اثنتين وستين عند قدوم المنصور ابن المظفر دمشق فى فتنة بيدمر وحضر عنده الأكابر» .

(٩) عبارة الضوء « ثم استقر فى قضاء الشافعية بالديار المصرية فى شعبان سنة (٧٧٩) عقب قتل الأشرف شعبان بعد صرف البرهان ابن جماعة بمال بذله مع انتزاع =

Marfat.com

أعيد ابن جماعة واستمر هو بطالا بغير وظيفة إلى أن أعيدا فى صفر سنة أربع و ثمانين، سمعت منه، وكان لين الجانب فى مباشرته قليل الحرمة، و فى الآخر فسد حاله بسبب ابنه جلال الدين واستقر فى تدريس الشافعى بعد عزله الأخير فاستمر إلى أن مات فى ربيع الآخر و قد جاوز
١٩١ / ب ٥ السبعين[٢]، و قد تقدم/ تواريخ ولاياته فى الحوادث[٣]، و قد ناب فى الحكم عن أبيه، و درس فى الحديث بالمنصورية ثم درس فى الفقه بها بعد أبيه و بالشافعى، فلما ولى القضاء انتزعت منه المنصورية للشيخ ضياء الدين والشافعى

= درس المنصورية منه للضياء القرمى و الشافعى للسراج البلقينى فكثر فيه القول لذلك فتكلم بركة فى صرفه وأعيد البرهان فى أوائل سنة إحدى و ثمانين، فكانت مدة ولايته سنة و ثلث سنة، و دام قدر ثلاث سنين بالقاهرة بدون وظيفة».

(١) عبارة الضوء «ثم أعيد إلى القضاء فى صفر سنة أربع وثمانين و امتحن فيها بسبب تركة ابن مازن شيخ عرب البحيرة وغرم مالا كثيرا ثم عزل فى شعبان سنة تسع وثمانين ثم أعيد ثم صرف فى رجب التى تليها ثم أعيد فى ربيع الأول سنة أربع وتسعين ثم صرف فى شعبان سنة سبع وتسعين ودام معزولا عن القضاء ومعه تدريس الايوان المجاور للشافعى و نظر الظاهرية حتى مات فى ربيع الأول».

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة، و فى م «الستين» و هو الصواب.

(٣) انظر إلى صنيع المؤلف رحمه الله هنا بعد أن قال آنفا «و ولى القضاء مرارا» كيف تعرض هنا لذكر ولايتين فقط من ولاياته القضاء اللتين سبقتا فى الإنباء فى ١/ ٢٣٩ فى حوادث سنة (٧٧٩) و٢/ ٨٧ فى حوادث سنة (٧٨٤) وأعرض عن ذكر تواريخ البواقى فهلاصنع هنا كما صنع فى ترجمة الصدر المناوى ص ٣١٦ فانه أحال الكل على الحوادث السابقة و لم يتعرض لشىء منها فى ترجمته، فمن التى أعرض عن ذكرها ما فى ١/ ١٩٩ فى حوادث سنة (٧٧٨) فى أواخر ذى القعدة =

للشيخ

Marfat.com

للشيخ سراج الدين و كان بخيلا بالوظائف و غيرها مع حسن خلق و فكاهة قرأت بخط ابن القطان و أجازنيه كان كثير الإنصاف و إذا وقع عليه البحث لا يغضب بخلاف والده ا - رحمهما الله تعالى .

= بما نصه « و كان بدر الدين ابن أبى البقاء لما توجه السلطان إلى الحج توجه إلى دمشق لزيارة أخيه ولى الدين فناب عنه عشرة أيام (فى الضوء يوما واحدا) و وصل الخبر بما جرى للسلطان فبادر إلى الرجوع الى مصر فآل الأمر إلى ولايته القضاء كما سيأتى » ومنها ما فى ١ / ٢٩٧ فى حوادث سنة (٧٨١) ومنها فى ج ٢ ص ٢٤٩ فى حوادث سنة (٧٨٩) وفيها صرفه بابن بنت الميلق ومنها ما فى ٣/١٩٥ فى حوادث سنة (٧٩٦) و هى حادثة محزنة وعليها تعليق و منها ما فى ٣ / ٢٥٠ فى حوادث سنة (٧٩٧) و فيها صرفه عن الولاية بالصدر المناوى فى حادى عشر شعبان، و قد روى له الضوء ولايات فى حوادث السنين الماضية غير ما ذكر ،و فى النجوم ١٢/٥٥ فى حوادث سنة (٧٩٦) انه فى رابع عشر شهر ربيع الآخر استقر فى القضاء بعد عزل المناوى .

(١) زاد فى الضوء « لكن قال شيخنا عقب حكايته كذا قال و فسدت أحواله بعد أن نشأ له ابنه جلال الدين و كثرت الشناعة عليه بسببه حتى كان الظاهر يقول لولا جلال الدين ما عزلته لأن جلال الدين لا يطاق قال الجمال البشيشى كان يقرر التدريس أحسن تقرير مع قلة مطالعته و كان يعرف الفقه ، أصوله و النحو والمعانى والبيان وليست له فى التاريخ والآداب يد مع دماثة الخلق وطهارة اللسان وعفة الفرج ولكنه كان يتوقف فى الأمور ويمشى مع الرسائل واستكثر من النواب ومن الشهود و من تغيير قضاة البلاد ببذل المال و قد ذكره شيخنا فى رفع الإصر و الإنباء و المعجم . . . . . و ذكره ابن خطيب الناصرية فقال انه كان إنسانا حسنا عالما حاكما عاقلا دينا عنده حشمة و رياسة وفضل مع حسن المحاضرة و الأخلاق و طيب النفس وذكر أنه اجتمع به وصحبه بحلب و المقريزى فى عقوده وانه صحبه أعواما و كان من خير القضاة لولا حبه للدنيا وكثرة لينه وتحكم ابنه عليه كثير التلاوة حسن الاستعداد يجيد إلقاء الدروس من غير مطالعة =

Marfat.com

محمد [١] بن محمد بن عبد الله الصالحى الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق .

محمد [٢] بن محمد بن محمد بن عرفة الورغمى [٣] التونسى المالكى أبو عبد الله شيخ الإسلام بالمغرب [٤]، سمع من ابن عبد السلام [٥] و الوادى آشى و ابن سلمة وابن برلال [٦] و اشتغل و تمهر فى الفنون، وأتقن المعقول إلى

٥ أن صار اليه المرجع فى الفتوى ببلاد المغرب [٧]، وكان معظما عند السلطان

= لاشتغاله بالمنصب و شغفه بالنساء عديم الشر لا يكاد يواجه أدانى الناس بسوء رحمه الله وإيانا و عفا عنه » .

(١) ترجم له فى الضوء ٩ / ١٣٠ كما هنا .

(٢) ترجم له فى الضوء ٩ / ٢٤٠ بنقص وزيادة على ما هنا .

(٣) فى الضوء «الورغمى - بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة و تشديد الميم - نسبة لورغمة قرية من افريقية » .

(٤) زاد فى الضوء « ولد سنة ست عشرة وسبعمائة » .

(٥) عبارة الضوء « و تفقه ببلاده على قاضى الجماعة أبى عبد الله بن عبد السلام الهوارى شارح ابن الحاجب الفرعى وعنه أخذ الأصول و قرأ القراآت على أبى عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن سلامة الأنصارى ، ومن شيوخه فى العلم والده وأبو عبد الله الوادى آشى وسمع على الأربعة وآباء (؟) عبدالله الأيلى والمحمدين ابن سعد بن بزال وابن هارون الكنانى وابن عمران بن الجباب وابن سليمان النبطى الفاسى وعلى أحمد بن عبد الله بن محمد الرصاف » .

(٦) كذا فى س و با ، و فى م « برلان » و قد علمت ما فى الضوء فتأمل .

(٧) عبارة الضوء « و تصدى لنشر العلوم وكان لا يمل من التدريس و إسماع الحديث و الفتوى مع الجلالة عند السلطان فمن دونه والدين المتين والخير والصلاح ..... و التوسع فى الجهات والتظاهر بالنعمة فى مأكله وملبسه والإكثار من التصدق والإحسان للطلبة مع إخفائه لذلك » .

Marfat.com

فمن دونه مع الدين المتين و الخير و الصلاح و له تصانيف ! منها كتاب المبسوط٢ فى المذهب فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض ، و له مختصر الحوفى٣ فى الفرائض و نظم قراءة يعقوب٤ ، مات فى جمادى الآخرة و له سبع وثمانون سنة ، أجازلى ٥ و كتب لى خطه لما حج بعد التسعين٦ بالإجازة عنه ، وعلق عنه بعض أصحابه كلاما فى التفسير كثير الفوائد فى مجلدين وكان يلتقطه ٥

---

(١) عبارة الضوء « وصنف مجموعا فى الفقه جمع فيه أحكام المذهب سماه المبسوط فى سبعة أسفار إلا أنه شديد الغموض واختصر الحوفى فى الفرائض و نظم قراءة يعقوب .

(٢) ذكره فى كشف الظنون بما نصه « المبسوط فى الفقه المالكى فى تسعة أسفار لمحمد بن محمد المعروف بابن عرفة الورغمى التونسى المتوفى سنة (٨٠٣) .

(٣) ذكره فى الكشف بما نصه « مختصر الحوفى فى الفرائض لأبى عبد الله محمد ابن محمد بن عرفة الورغمى التونسى المتوفى سنة (٨٠٣) و ذكر له شرحا لأبى عبد الله محمد بن يوسف التونسى المتوفى سنة (٨٩٥) - و لاحظ الاختلاف بين الكشف والإنباء فى عدد أسفار المبسوط ، وفى الأعلام ج/٧/٢٧٢ فى ترجمة المذكور سبعة مجلدات .

(٤) زاد فى الأعلام « و المختصر الكبير - ط فى فقه المالكية و المختصر الشامل - خ - فى التوحيد .. .... و الطرق الواضحة فى عمل المناصحة - خ و الحدود - ط - فى التعاريف الفقهية » .

(٥) عبارة الضوء « قال شيخنا فى معجمه » قدم علينا حاجا فى سنة ست و تسعين فلم يتفق لى لقاؤه و لكنى استدعيت منه الإجازة فأجازلى و كتب لى مانصه « أجزت كاتبها و من ذكر معه جميع ما ذكر إجازة تامة بشرطها المعروف جعلنى الله وإياه من أهل العلم النافع . .

(٦) فى الضوء « فى سنة ست و تسعين » كما سبق آنفا .

Marfat.com

فى حال قراءتهم عليه و يدونه أو لا فأرلا ، و كلامه فيه دال على توسع فى الفنون و إتقان و تحقيق (١) .

---

(١) زاد فى الضوء « و كذا صنف فى كل من الأصلين و المنطق مختصرا جامعا ولم يزل على حاله من العظمة و السودد حتى مات فى رابع عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث بتونس و لم يخلف بعده مثله، و قد حدثنى عنه جماعة، فيهم ممن أخذ عنه التفسير والحديث و الفقه و غيرها يحيى العجيسى ، وأجاز أيضا لغير واحد ممن كتبت عنهم، وروى الرسالة عن أبى عبد الله بن عبد السلام و الوادى آشى كلاهما عن أبى محمد بن هارون عن أبى القاسم بن الطيلسان عن عبد الحق بن محمد ابن عبد الحق عن أبى عبد الله محمد بن فرج مولى بن الطلاع عن أبى محمد مكى عن ابن زيد و الموطأ عن أو لها أنا ابن هارون به وكذا قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح بقراءته له على أبى العباس أحمد البطرنى أنا به أبو محمد عبد الله بن محمد ابن أحمد اللخمى سماعا أنا به مؤلفه سماعا فى سنة أربع و ثلاثين وستمائة بالأشرفية بدمشق وصحيح البخارى و مسلم و الشفاء عن ثانيها ، و ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء فقال فقيه تونس و إمامها ، وعالمها و خطيبها فى زماننا، ولد سنة عشر وسبعمائة ، و تبحر فى العلوم وفاق فى الأصلين والكلام و تقدم فى الفقه والنحو والتفسير، قرأ على ابن سلامة بمضمن التيسير و الكافى ، وروى ايضا عن ابن عبد السلام شارح المختصر ذكره عبد الله بن محمد بن غالب فى تحقيقه فقال : أخذ العلم عن جماعة من العلماء الجلة منهم والده وأبو عبد الله الوادى آشى وغيرهما الى آخر ما فى تلك الترجمة» وفى آخرها « و بلغنى أن بعض أولى الأحوال والخطوات كان يقصده بالقراءة و التفقه فى كل يوم من مسافة أيام ، وان بغلة الشيخ نفقت ودامت أياما لا يتعرض لها كلب ولا غيره فلما بلغه ذلك قال لمن تعجب منه ؟ أتعجبون من ذلك وقد قرأت على ظهرها القرآن من العدد آلافا إلى غيرها من الكرامات وهو فى عقود المقريزى - الخ » .

محمد [١] بن محمد بن محمـــد بن عمر [٢] بن القدوة أبى بكر بن قوام الصالحى بدر الدين كان دينا خيرا به طرش يسير سمـــع الكثير من الحجار و اسحاق الآمدى و غيرهما [٣] فقرأنا عليه شيبها بالأذان [٤] و كنا نتحقق أنه يسمع ما نقرأه بامتحانه تارة ، و بصلاته على النبى صلى الله عليه و سلم تسليما أخرى ، و بالترضى عن الصحابة كذلك، مات فى شعبان محترقا [٥] بدمشق و قد جاوز الثمانين [٥] .

---

(١) ترجم له فى الضوء ٩ / ٢٦٢ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٢) عبارة الضوء « بن أبى بكر بن قوام بن على بن قوام البدر بن أبى عبد الله ابن الأمام أبى عبد الله بن أبى حفص بن القدوة أبى بكر البالسى الصالحى و يعرف بابن قوام البالسى الأصل الدمشقى ..... و يعرف بابن قوام ، ولد فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة (٧٢١) وتأمل ما فى عمود نسبه من الأعلام ، و قابل بينها و بين ما فى الإنباء .

(٣) فسره فى الضوء « بالمزى وابن المهندس والنجمين ابن هلال والعسقلانى وعبد القادر بن عبد العزيز الأيوبى وزينب ابنة ابن الحباز ذكره شيخنا فى معجمه فقال الشيخ المسند الكبير لقيته بزاوية جده فى صالحية دمشق وكان خيرا فاضلا من بيت كبير .

(٤) عبارة الضوء « فقرأت عليه كلمة كالأذان و كنا ..... وكان تفرد برواية الموطأ لأبى مصعب بالسماع المتصل مع العلو فقرأناه وغيره عليه ، وأصيب فى الكائنة العظمى بدمشق فاحترق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله قلت روى لنا عنه بالسماع سوى شيخنا جماعة ، وآخر من يروى عنه بالاجازة حفيده الجمال يوسف العجمى ، وهو فى عقود المقريزى ، وأسقط من نسبه محمدا على جارى أكثر عوائده » .

(٥) أى بلغ اثنتين و ثمانين سنة نظرا لسنة ولادته التى تقدمت فى الضوء .

Marfat.com

محمد[١] بن محمد بن محمد بن منيع الصالحى الموقت[٢] المعروف بالوراق محب الدين ، سمع من ابن أبي التائب و ابن الرضى و غيرهما ، سمعت منه الكثير، و مات فى حصار دمشق .

محمد[٣] بن محمد بن محمد الشرمساحى[٤] ثم المصرى عز الدين ابن قطب الدين المعروف بابن أخى طلحة موقع الحكم و كان وجيها عند الرؤساء

---

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٦ بما نصه « محمد بن محمد بن محمد بن منيع هكذا وقع فى إنباء شيخنا وقد مضى فيمن جده محمد بن محمد بن أحمد بن منيع (أى فى ٩ / ١٩٨) بما نصه : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع بن صلح بن طهمان بن ملاعب بن فتوح بن غازى بن بكنجين بن علندى بن كاكو بن مصلح بن الأشهب بن حارثة ابن سهم بن سعد بن المؤمل بن قيس بن سعد بن عبادة المحب الأنصارى الخزرجى الدمشقى الصالحى المؤذن بها ذكره شيخنا فى معجمه وقال هكذا أملى على نسبه و العهدة عليه و أخبرنى أن مولده سنة خمس عشرة و سبعمائة وكان يقول إنه سمع من الحجار و لكن لم يظهر لنا أصل سماعه عليه نعم سمع على الحافظين المزى و البرزالى و الشمس ابن المهندس و أبى محمد بن أبى التائب و الشهاب ابن الجزرى و أبى بكر بن محمد بن الرضى وزينب ابنة الكمال روى لنا عنه جماعة ، منهم شيخنا و قال انه مات فى حصار دمشق فى جمادى الثانية سنة ثلاث و تبعه المقريزى فى عقوده » .

(٢) فى الضوء « المؤذن بها » .

(٣) ترجم له فى الضوء ٩ / ٢٣٥ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٤) فى الضوء « الشار مساحى بمهملتين » (و بهامشه كذا - وسيأتى ضبط المصنف له بالمعجمة فى أوله) وراء مكسورة ثم ميم ساكنة و حاء مهملة ، أقول وقد سبق بهامش ص ٢٣١ براء مكسورة ثم سين مهملتين (شار مساحى) بالقرب من دمياط ، وفى الأصول « السار مساحى » ، وفى المعجم « شار مساح » (بفتح الشين و كسر الراء وسكون الميم) .

Marfat.com

و كان بيته مجمعا لهم و أحضر[1] على الميدومى و سمع على غيره[2] ، سمعت[3] منه يسيرا ، و مات فى رجب ولم يكمل الخمسين[4] .

محمد[5] بن محمد بن محمود الحنفى صائن[6] الدين الدمشقى أحد شهود الحكم بدمشق و كان يفتى و يذاكر ، مات فى ذى الحجة .

محمد[7] بن محمد بن مقلد المقدسى ثم الدمشقى بدر الدين الحنفى ، ولد سنة (٧٤٤) و برع فى الفقه و العربية و المعقول ، و درس و أفتى ، و ناب فى الحكم [بدمشق] ، وولى القضاء استقلالا نحو سنة ثم عزل ولم تحمد مباشرته ثم سار إلى القاهرة فسعى فى العود فأعيد فوصل[8] إلى الرملة فمات بها فى ربيع الآخر .

---

(١) زاد فى الضوء « و هو صغير » .

(٢) عبارة الضوء « ثم أسمع على القلانسى وكذا على محمد بن اسماعيل بن جهبل وعمر بن ابراهيم ابن النقبى معجم ابن جميع و أجاز له العز بن جماعة سنة خمس و ستين فهرست مروياته المعين بالسماع و الإجازة و باشر توقيع الحكم و ولى شهادة ديوان طشتمر و اعتنى أخيرا بعمل الأشياء المستظرفة من المأكول وغيره و صار بيته مأوى الرؤساء ، ذكره شيخنا فى معجمه » .

(٣) عبارة الضوء «ذكره شيخنا فى معجمه و قال قرأت عليه بعض معجم ابن جميع».

(٤) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء ، وفى با « الستين » ، و تاريخ ولادته لم يذكراه فحرره .

(٥) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٠ نقلها من هنا .

(٦) كذا فى م والضوء، و فى س « صائر » وفى با « غياث ، وعليه علامة الشك .

(٧) ترجم له فى الضو ١٠ / ٢٢ كما هنا تقريبا .

(٨) عبارة الضوء « و رجع إلى بلاده فأدركه أجله فى أوائل ربيع الآخر سنة ثلاث ذكره شيخنا فى إنبائه .

Marfat.com

١٩٣/الف / محمد[١] بن محمد البصروى ثم الدمشقى الضرير، قرأ بالروايات و اشتغل فى الفقه، مات فى رجب.

محمد[٢] بن محمود بن أحمد بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى من بيت الملك و قد[٣] ناب فى إمرة مكة، و كان خاله على بن عجلان لا يقطع أمرا دونه و كانت لديه فضيلة، و ينظم الشعر مع كرم و عقل، مات فى شوال و قد جاوز الأربعين[٤].

محمد[٥] بن محمود بن اسحاق الزرندى ثم الصالحى السمسار يلقب زَقَى، حدثنا عن زينب بنت الكمال، مات فى شعبان.

محمد[٦] الزيلعى شمس الدين الكاتب المجود، و كان عارفا بالخط

---

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٤١ نقلها من هنا.

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٤٢ بزيادة على ما هنا.

(٣) فى الضوء «بل».

(٤) زاد فى آخر ترجمته من الضوء «ذكره شيخنا فى إنبائه والمقريزى فى عقوده وطوله الفاسى، وقال إنه كان نبيل الرأى كثير الإطعام والمروءة وله شعر وانه دفن بالمعلاة».

(٥) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٤٣ بما نصه «محمد بن محمود بن اسحاق الزرندى يأتى فيمن جده محمد (أى فى ١٠ / ٤٥) ونصه محمد بن محمود بن محمد وسمى شيخنا فى إنبائه جده اسحاق و بعضهم محمد بن محمود الزرندى ثم الصالحى السمسار، و لقبه زقى بفتح الزاى و تشديد القاف بعدها تحتانية ثقيلة قال شيخنا فى معجمه سمعت عليه المسلسل وموافقات زينب ابنة الكمال بسماعه منها، مات فى شعبان سنة ثلاث و تبعه المقريزى فى عقوده». =

Marfat.com

المنسوب و بالميقات، تعلم الناس منه و أخذ عنه غالب أهل البلد، و انتهت إليه رياسة الفن بدمشق، و كان ماهرا فى معرفة الأعشاب أخذ ذلك عن ابن القماح، و كان ابن القماح يقول إنه أفضل منه فى ذلك، مات فى شعبان.

محمد [1] بدر الدين الأقفاصى ثم المصرى صاحب ديوان الجاى كان من الأعيان بمصر، مات فى ربيع الآخر.

موسى [2] بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن جمعة الأنصارى القاضى شرف الدين [3] قاضى حلب، ولد [4] سنة ثمان و أربعين ونشأ فى حجر عمه شهاب الدين خطيب حلب، [5]اشتغل كثيرا و تفقه بالأذرعى [6] [وقدم دمشق سنة سبعين [7]]،ودخل مصر [8] و أخذ عن الأسنائى [9] والمنفلوطى،وسمع [10] الحديث

---

(٦) ترجم له فى الضوء ١٠/١١١ كما هنا تقريبا و بآخرها« قلت و ينظر أن كان تقدم » ومثله بهامش س ـ فتدبر.

(١) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٠٩ كما هنا.

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ١٨٩ بنقص و زيادة على ما هنا . .

(٣) زاد فى الضوء « أبو البركات الحلبى الشافعى ابن أخى الشهاب أبى العباس أحمد الأنصارى الخطيب » .

(٤) زاد فى الضوء « فى ذى الحجة » .

(٥) زاد فى الضوء « فاقرأه » .

(٦) زاد فى الضوء « و الشمس محمد العراقى شارح الحاوى » .

(٧) سقط من الضوء .

(٨) عبارة الضوء « ثم ارتحل إلى القاهرة » .

(٩) كذا فى الأصول الأربعة ، وعبارة الضوء «فأخذ بها عن الأسنوى و الولوى المنفلوطى و البلقينى و غيرهم» . =

Marfat.com

من جماعة ، منهم أحمد بن محمد الأيكى المعروف بزغلش ، و رجع و قد صار فاضلا فى الفنون و فهم من كل علم طرفا جيدا ، وأدمن الاشتغال حتى مهر ، و أقى و درس [١] ،و خطب بجامع حلب [٢] و اشتهر ، ثم ولى القضاء [٣]

= (١٠) عبارة الضوء «وسمع بها وبحلب وغيرها،ومن شيوخه فى السماع أحمد بن مكى الأيكى ذغلش و العلاء مغلطاى ولازال يدأب حتى حصل طرفا من كل علم» .

(١) أطلقه هنا و قيده فى الضوء « بالأسديد و العصرونية من مدارس حلب » و قد تعرض للأسدية فى الدارس ١/ فى عدة مواضع ، منها ما فى ص ١٥٢ وعنون لها فيه بما نصه « المدرسة الأسديدية بالشرف القبلى ظاهر دمشق ... و هى على الطائفتين الشافعية والحنفية ... (أنشأها أسد الدين شير كوه الكبير) » وبهامشه « درست منذ أمد بعيد » وقد تعرض لذكر العصرونية فى الدارس أيضا ج ١ / فى عدة مواضع منها ما فى ص ٣٩٨ بما نصه « المدرسة العصرونية داخل بابى الفرج والنصر شرقى القلعة وغربى الجامع بمحلة حجر الذهب ..... أنشأها العلامة قاضى القضاة فقيه الشام شرف الدين أبو سعيد » و بهامشه « مخطط المنجد رقم (٤٧) حرقت بعد سنة (١٩١٠) ولم يعد بناؤها و إليها ينسب سوق العصرونية » وسياق الدارس يقتضى أن المدرستين المذكورتين من مدارس دمشق، و سياق الضوء و الإنباء يقتضى أنهما من مدارس حلب .

(٢) عبارة الضوء « و ولى خطابة جامعها بعد موت الولوى ابن عشائر .

(٣) عبارة الضوء « وولى قضاءها (أى حلب) عن الظاهر برقوق (و لم يتعرض الإنباء و لا الضوء لذكر تاريخ تلك الولاية ، و لو تعرضا لراجعناها فى الإنباء فانه لا يبعد أن تكون فيه) و كان قاضيا فاضلا دينا عفيفا خيرا كثير الحياء لا يواجه أحدا بمكروه ، مات فى رمضان سنة ثلاث و دفن بحلب ، ذكره ابن خطيب الناصرية و هو ممن أخذ عنه و ذكره شيخنا فى إنبائه فأخرجه عن أبى بكر و قال إنه أدمن الاشتغال - إلى آخر ما فى الإنباء» .

Marfat.com

فى زمن الملك الظاهر مرارا ثم أسر مع اللنكية ، فلما رجع اللنك عن البلاد الشامية أمر باطلاق جماعة هو منهم فأطلق من أسرهم فى شعبان فتوجه إلى أريحا وهو موعوك فمات بها ، وكان فاضلا دينا كثير الحياء قليل الشر ، وكتب قطعة على الغاية القصوى[1] للبيضاوى .

يوسف[2] بن ابراهيم بن عبد الله[3] الأذرعى[4] نزيل حلب اشتغل[5] كثيرا فى الفقه وغيره بدمشق ثم قدم حلب فقرره الناصرى فى قضاء الباب[5] ثم قضاء تيزين فمات فى الكائنة العظمى ، وكان فاضلا فى الفقه مقتصرا عليه ، قاله القاضى علاء الدين فى تاريخ[6] حلب .

---

(١) تعرض لشرحه الغاية القصوى فى كشف الظنون بما نصه « وشرح القاضى شرف الدين موسى بن محمد الشهير بابن جمعة المتوفى سنة (٨٠٣) » .

(٢) ترجم له فى الضوء ١٠ / ٢٩٢ بنقص و زيادة على ما هنا .

(٣) زاد فى الضوء « الجمال » .

(٤) عبارة الضوء « ثم الدمشقى الحلبى الشافعى قدم من بلاده إلى دمشق فأقام بها مدة و اشتغل فى الفقه على علمائها ثم قدم حلب و حضر المدارس مع الفقهاء و ناب فى قضاء تيزين عن الشرف الأنصارى و كان فاضلا فى الفقه و فروعه مقتصرا عليه مات بتيزين فى سنة ثلاث ذكره ابن خطيب الناصرية و كذا قاله شيخنا فى إنبائه و قال عنه انه اشتغل كثيرا فى الفقة و غيره و قرره الناصرى فى قضاء الباب » وفى معجم « الباب و يعرف بباب بزاعة بليدة من طرف وادى بطنان من اعمال حلب .

(٥) كذا فى الأصول و الضوء ، و بهامش س « لعله حلب ثم تيزين » .

(٦) كذا فى ب . و فى الثلاثة الأخرى « قضاء حلب » و لعله قضاة .

Marfat.com

يوسف[١] بن موسى بن محمد بن أحمد بن أبى تكين[٢] بن عبد الله[٣] الملطى [ثم الحلبى -[٤]] الحنفى أصله من خرت برت[٥] و نشأ بملطية، ولد سنة ست و عشرين أو فى التى بعدها[٦]، و اشتغل[٧] بحلب حتى مهر ثم رحل إلى الديار المصرية و هو كبير فأخذ عن علمائها، وسمع من عز الدين بن جماعة

(١) ترجم له فى الضوء ١٠/٣٣٥ بنقص و زيادة على ما هنا، و كذا ترجم له فى النجوم ١٢ فى موضعين ص ٧٧ - ١٧٠ .

(٢) كذا فى الأصول الثلاثة والضوء، و وقع فى با «أبى بكر» - خطأ .

(٣) زاد فى الضوء « الجمال أبو المحاسن بن الشرف» .

(٤) سقط من الضوء .

(٥) ذكرها فى المعجم بما نصه «خرتبرت بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة و باء موحدة مكسورة وراء ساكنة وتاء مثناة من فوقها هو اسم أرمنى وهو الحصن المعروف بحصن زياد الذى يجىء فى أخبار بنى حمدان فى أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه و بين ملطية مسيرة يومين و بينهما الفرات » .

(٦) كذا فى الأصول الأربعة، و فى الضوء « ولد فى سنة خمس و عشرين و سبعمائة تقريبا بملطية » .

(٧) عبارة الضوء « و قدم حلب فى شبابه و حفظ القرآن و متونا و اشتغل بها حتى مهر ثم ارتحل الى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها كالقوام شارح الهداية فانه لازمه كثيرا بالصرغتمشية وكان معيدا فيها مدة حياته فلما مات أخذ عن أرشد الدين وأمثاله قاله العينى و كذا أخذ عن العلاء التركمانى وابن هشام وسمع من مغلطاى و العز ابن جماعة وحدث عن أولها بالسيرة النبوية و الدر المنظوم من كلام المعصوم وذكر أنه سمع الأولى منه سنة ستين وحصل وعاد إلى حلب و قد صار أحد أئمة الحنفية » .

و مغلطاى

Marfat.com

و مغلطاى وحدث عنه بالسيرة النبوية و ذكر/ أنه سمعها منه سنة ستين، ١٩٣/ب
و اشتغل و حصل و أفتى و درس، و كان يستحضر الكشاف و الفقه[1]
على مذهبهم، فاستدعاه الظاهر برقوق لما مات شمس الدين الطرابلسى فحضر
من حلب فى ربيع الآخر ٢ سنة ثمانمائة ٣ و نزل عند بدر الدين الكلستانى
كاتب السر، وخلع عليه فى العشرين من الشهر[4] و استقر فى قضاء الحنفية، ٥
فكانت مدة الفترة مائة و عشرة أيام[5]، فباشر مباشرة عجيبة فانه قرب

---

(١) فى الضوء « وعاد إلى حلب ... وتفقه على مذهبهم فشغل بها الطلبة وأفتى و افاد إلى أن انتهت إليه رياسة الحنفية فيها » .

(٢) وفى الإنباء ٣/٣٧٥ « ان قدومه كان فى ثامن عشر ربيع الأول و خلع عليه فى العشرين منه » و مثله فى الضوء .

(٣) تعرض لهذه الحادثة فى النجوم ١٢ / ٧٧ بما نصه « ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة يوسف بن موسى بن محمد الملطى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد موت شمس الدين محمد الطرابلسى بعد ما شغر قضاء الحنفية بمصر مائة يوم و أحد عشر يوما حتى طلب جمال الدين المذكور لها من حلب على البريد » قلت هكذا تكون ولاية القضاء ، وقد تعرض لذلك فى الإنباء ٣/ ٣٧٥ فى حوادث سنة ثمانمائة و عليه تعليق .

(٤) ظاهر عبارة الإنباء هنا أنه خلع عليه فى شهر ربيع الآخر، و فيه ٣/٣٧٥ «ان ذلك كان فى العشرين من ربيع الأول» وفى النجوم: فى العشرين من جمادى الأولى كما سبق آنفا .

(٥) فى النجوم ١٢ / ٧٧ « مائة يوم و أحد عشر يوما كما سلف آنفا » .

Marfat.com

الفساق و استكثر من استبدال الأوقاف و قتل مسلما بنصرانى ثم لما مات الكلتسانى استقر بعده فى تدريس الصرغتمشية و وقع فى ولايته أمور منكرة، منها ما قدم من الأبخاس فى الاستبدال، ومنها أنه قتل مسلما بنصرانى و اشتهر أنه كان يفتى بأكل الحشيش و بوجوه من الحيل فى أكل الربا و أنه كان يقول: من نظر فى كتاب البخارى تزندق، وعمل فيه محب الدين ابن الشحنة أبياتا[1] هجاه بها كان يزعم أنه أنشدها له بلفظه موهما أنها لبعض الشعراء القدماء فى بعض القضاة، و قد أثنى عليه ابن حجى فى علمه و لم يكن محمودا فى مباشرته، مات فى ربيع الآخر[2] بالقاهرة و شغر منصب القضاء عن الحنفية بعده قليلا إلى أن استقر امين الدين الطرابلسى، قال العينى كان يتصدق فى كل يوم بخمسة و عشرين درهما يصرف بها فلوسا

(١) عبارة الضوء « و قال شيخنا فى رفع الإصر و غيره ان المحب بن الشحنة دخل عليه فذاكره يوما بأشياء وأنشده هجوا فيه موهما انه لبعض الشعراء القدماء فى بعض القضاة و هو :

عجبت لشيخ يأمر الناس بالتقى و ماراقب الرحمن يوما و لا اتقى
يرى جائزا أكل الحشيشة و الربا ، من سمع الوحى حقا تزندقا

(و المصراع الاخير مختل الوزن فلعل صوابه « الوحى الالهى » او نحوه .)

(٢) عبارة الضوء « مات فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث و شغر منصب القضاء بعده قليلا إلى ان استقر أمين الدين ابن الطرابلسى ، و ذكره المقريزى فى عقوده وغيرها بما قال بعض المؤرخين ان الحامل له عليه العداوة مع كونه لم ينفرد بكثير مما قاله - رحمه الله و عفا عنه .

Marfat.com

و يعطيها للفقراء لا يخل بذلك[1] ، و كان عنده بعض شح و طمع و تغفيل[2] وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا فنهب فى اللنكية، قال و كان: ظريفا ربع القامة[3]، قال: و هو أحد مشايخى قرأت عليه [بحلب -[4]] سنة ثمانين و قرأت بخط القاضى علاء الدين ابن خطيب الناصرية[5] فى تاريخه أن الملطى هذا سمع على مغلطاى السيرة النبوية و الدر المنظوم من كلام المعصوم، قال: و قرأتهما[5] عليه بروايته عنه، قال: و أخذ عن جمال الدين ابن هشام و غيره، قال: و كان فاضلا كثير الاشتغال و الإشغال و له، ثروة زائدة حصلها بحيلة العينة و قرره تغرى بردى فى التدريس

---

(١) مثله فى الضوء، وأقول إن صح عنه ما قيل فيه من تلك المثالب فهو جدير بقول القائل :

أمطعمة الأيتام من كد فرجها لك الويل لاتزنى و لا تتصدق

(٢) زاد فى الضوء « أقام بحلب قريبا من ثلاثين سنة فكان يكتب فى كل يوم على أكثر من خمسين فتوى بدون مطالعة لقوة استحضاره ... وقال (أى العينى) و هو أحد مشايخى قرأت عليه من كتاب البزدوى مجالس متعددة فى حلب سنة ثلاث و ثمانين و اختصر معانى الآثار للطحاوى سماه المعتصر و صنف غيره » و لاحظ الاختلاف فى تاريخ سنة قراءة ما ذكر بين الضوء و الإنباء .

(٣) زاد فى الضوء « لطيفا خفيفا جميل الصورة حسن اللحية مربوع القامة و إلى القصر أقرب » .

(٤) من م .

(٥) عبارة الضوء « و كذا قال ابن خطيب الناصرية إنه قرأ عليه السيرة و الدر المذكورين » .

بجامع حلب[١] ثم ولى قضاء الديار المصرية و لما هجم اللنكية البلاد عقد مجلس بالقضاة و العلماء لمشاطرة الناس فى أموالهم فقال الملطى : ان كنتم تعملون بالشوكة فالأمر لكم و أما نحن فلا نفتى بهذا و لا نحل أن يعمل[٢]، فوقف الحال و عدت من حسناته[٣] قال : و لما طلب إلى مصر على رأس القرن قال : أنا الآن ابن خمس و سبعين، و مات فى شهر ربيع الآخر هذه السنة ، و قرأت[٤] بخط البرهان المحدث بحلب: مات من الفقهاء الشافعية فى الكائنة و بعدها فى السنة علاء الدين الصرخدى ، و شرف الدين الدادبخى وشهاب الدين ابن الضعيف وشمس الدين البابى و بهاء الدين داود الكردى و شمس الدين ابن الزكى الجعبرى .

---

(١) عبارة الضوء « و ولاه تغرى بردى تدريس جامعه بها (أى بحلب) .

(٢) عبارة الضوء «ولا يحل أن نعمل به فى الإسلام فانكف الأمراء عن التعرض لذلك ثم عن ارتجاع الأوقاف و الإقطاع بزعم الاستعانة بذلك فى دفع تمرلنك» .

(٣) فى الضوء «مع كونه لم تحمد سيرته فى القضاء و كونه نسب إليه ماتقدم و لكنه قد ثبت : ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» .

(٤) تعرض فى الشذرات لذكر هذه القضية غير أنه نقلها عن القاضى علاء الدين الحلبى ، وعبارة المؤلف توهم أنه لم يترجم لهولاء الستة مع أنه ترجم لأربعة منهم فى وفيات هذه السنة و هم علاء الدين الصرخدى وسماه عليا وشرف الدين الدادبخى وسماه أبا بكر و شمس الدين البابى وسماه محمد بن اسماعيل و بهاء الدين داود الكردى وسمى أباه عليا ولم يترجم للشهاب بن الضعيف و قد ترجم له فى الضوء ٢ / ٢٥٣ بما نصه « أحمد بن يونس الفاضل شهاب الدين الغزى ..... ثم الحلبى الشافعى والد ابراهيم الضعيف الماضى (١ / ٣٠) أرخ البرهان الحلبى وفاته فى سنة ثلاث و وصفه بالفضل» و أما سادسهم و هو شمس الدين ابن الزكى الجعبرى فلم نعثر =

Marfat.com

= عليه فى الضوء بعد البحث الشديد وهو مظنة لذلك مع تصريح المؤلف والشذرات بأنه ممن مات فى هذه السنة ، وشمس الدين الجعبرى بغير ابن الزكى موجود فيه غير أنه لا يوافق ما هنا ، ومما يستدرك على المؤلف رحمه الله تعالى من وفيات هذه السنة جماعة ذكرهم فى البدائع ١ / ٣٤٠ وهم « خليل بن تنكز نائب الشام وكان ابن بنت الناصر قلاوون وقاضى القضاة بدر الدين الأقفهسى والخواجا نور الدين ابن الخروبى التاجر الكارمى وهو صاحب المدرسة التى فى مصر بالقرب من شاطىء النيل وكانت وفاته فى عاشر رجب فى هذه السنة والشيخ الصالح المجذوب سيدى أبو بكر صاحب الكلوتة وكان من كبار الأولياء » .

خاتمة الطبع

نجز بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الرابع من كتاب إنباء الغمر بأبناء العمر لعشر خلون من شهر شوال سنة (١٣٩٠ ﻫ) الموافقة لعشر خلون من شهر ديسمبر سنة (١٩٧٠ م) للامام الحافظ الحجة شيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل أحمد ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة (٨٥٢ ﻫ) رحمه الله تعالى .

و قد اعتنى بتصحيحه و مقابلة أصوله الأربعة بعضها ببعض و تهذيبها و التعليق عليه الفقير الى رحمة ربه الغنى السيد عبد الله بن أحمد بن محمد مديحج العلوى الحسينى الحضرمى رئيس شعبة التصحيح قديما بدائرة المعارف العثمانية (الهند) و قد عاونه الحكيم الشيخ نثار أحمد النانوتوى خريج دار العلوم بديوبند من مضافات سهار نپور (الهند) مصحح دائرة المعارف العثمانية .

و يتلوه الجزء الخامس وأوله حوادث سنة (٨٠٤ -) .

Marfat.com

Marfat.com